

دَارُ الْكِتَابِ الْمِصْرِيَّةِ

القسم الأدبي

النجوم والأهلة
ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي

الجزء التاسع

الطبعة

مطبعة دار الكتاب المصرية

١٣٦١ هـ - ١٩٤٢ م

الطبعة الأولى بمطبعة دار الكتب المصرية

جميع الحقوق محفوظة لدار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيّدنا محمد وآله وصحّابته والمسلّين

الجزء التاسع

من كتاب النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

• ذكر عود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى مُلك مصر ثالث مرّة

- وقد تقدّم ذكر نزوله عن المُلك وتوجّهه إلى الكرك وخَلَعَ نفسه وما وقع له بالكرك من محبّة، تُوغاى ورُفقتة، ومكاتباته إلى تواب الشام ونخروجه من الكرك إلى الشام، طالباً مُلك مصر إلى أن دخل إلى دِمَشق، كلّ ذلك ذكرناه مفصّلاً في ترجمة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، ونسوق الآن ذكر دخوله إلى مصر فنقول:
- ١٠ لما كانت الثانية من نهار الثلاثاء السادس عشر من شهر رمضان سنة تسع وسبعائة، وهى الساعة التى خَلَعَ الملك المظفر بيبرس نفسه فيها من مُلك مصر بديار مصر، خرج الملك الناصر محمد بن قلاوون من دِمَشق يريد الديار المصرية، فانظر إلى هذا الاتفاق العجيب، وإقبال سعد الناصر وإدبار سعد المظفر! وسار الملك الناصر يريد الديار المصريّة ومحبته تواب البلاد الشاميّة بتمامهم وكالمهم والساكر الشاميّة وخواصّه ومماليكه .
- ١٥

وأما أمر الديار المصرية فإن الملك المظفر بيبرس لما خلع نفسه وخرج من مصر إلى الإطيفيحية جلس الأمير سلاّر بقاعة النيابة من قلعة الجبل وجمع من بقي من الأمراء وأهتّم بحفظ القلعة، وأخرج المحابيس الذين كانوا فيها من حواشي الملك الناصر محمد وغيرهم، وركب ونادى في الناس: أدعوا لسلطانكم الملك الناصر، وكتب إلى الملك الناصر بتزول المظفر عن الملك وفراره إلى إطفيح^(١)، وسير بذلك أصلم الدوادار ومعه النجاة^(٢)، وكان قد توجه قبل ذلك من القاهرة الأمير بيبرس المنصوريّ الدوادار، والأخير بهادر أص في رسالة المظفر بيبرس أنه قد ترك السلطنة وأنه سأل: إما الكرك وإما حماة وإما صهيون، وأتفق يوم وصولها إلى غزة قدوم الملك الناصر أيضا إليها، وقدوم الأمير سيف الدين شاطي السلاح دار في طائفة من الأمراء المصريين إليها أيضا. ثم قدمت العُربان وقدم الأميرهتا بجاعة كثيرة من آل فضل، فركب السلطان إلى لقائه. ثم قدم الأمير برلغني الأشرفي مقسّداً عساكر المظفر بيبرس وزوج أبنته، والأمير آقوش الأشرفي نائب الكرك، فسر الملك الناصر بقدميهما، فإنهما كانا عضدي المظفر. قال الأمير بيبرس الدوادار المقدم ذكره في تاريخه — رحمه الله — :

«وأما نحن فلأنا تقدمنا على البريد فوصلنا إلى السلطان يوم نزوله على غزة فتلقا بين يديه وأعدنا المشاهدة عليه، وطالعناه بتزول الركن عن السلطنة وأتأساه مكاتاً من بعض الأمكنة، فأبشّر لحقّ دماء المسلمين ونحو الفتنة، وأتفق في ذلك النهار ورود الأمير سيف الدين برلغني والأمير عز الدين البغدادى ومنّ معهما من الأمراء

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣١٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٢) النجاة: الخنزير أو السيف الصغير أو السكن المتحنّة (فارسي معرب) عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاسينجاس. (٣) في الأصلين: «نجر الدين». وتصحيحه عن عقد الجمان وتاريخ سلاطين المالك وما تقدمه ذكره في الجزء الثامن من هذه الطبعة في غير موضع.

- والمقدمين ، وأجمعنا جميعاً بالدليل المنصور ، وقد شَهِدْنَا الْإِتِّهَاجَ ، وزال عَنَّا
الْإِتِّهَاجُ ، وأفاض السلطان على الأمراء التشاريف الجليلة على طبقاتهم ، والخواص^(١)
الذهب الثمينة لِصِلَاتِهِمْ ، فلم يترك أميراً إلّا وصله ، ولا مقدماً حتى شرفه بِالْخَلْعِ
وجمله ، وجَدَدْنَا أَسْتَعْطَافَ السُّلْطَانِ ، فَمَا سَالَهُ الرُّكْنُ مِنَ الْأَمَانِ ، وَكُلُّ مِنَ الْأُمَرَاءِ
لحاضرين بين يديه يَتَلَطَّفُ في سؤاله ، ويتضرع في مقالته ؛ حتّى أجاب ، وعدّنا
بالجواب . ورحّل السلطان على الأثر قاصداً الديار المصرية ؛ فوصلنا إلى القلعة يوم
الخميس الخامس والعشرين من شهر رمضان ، وأجمعنا بالأمير سيف الدين سَلَارَ ووجدنا
الْبَاشَا كَبِيرَ قَدْ تَجَاوَزَ مَوْضِعَ الْمِعَادِ ، وَأَخَذَ فِي الْإِصْعَادِ ، وَحَمَلَهُ الْإِحْجَالُ عَلَى
الْإِبْجَادِ ، وَلَمْ يَدَعِ الرُّعْبَ يَسْتَقْرِ بِهَ قَرَارَ ، وَلَا تَلَقَّاهُ مَعَهُ أَرْضٌ وَلَا دَارٌ ؛ فَأَقْضَى
الْحَالُ أَنْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِ الْكُتُبَ الشَّرِيفَةَ الْوَارِدَةَ عَلَى أَيْدِينَا ، وَعَدْتُ أَنَا وَسَيْفُ الدِّينِ
بِهَاضِمِ أَحْسَنِ إِلَى الْخِدْمَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، فَوَجَدْنَا الدَّهْلَازِيَّ عَلَى مَتَرَةٍ السَّعِيدِيَّةِ . انتهى كلام
سيِّئِسِ الدَّوَادَارِ بِأَخْتِصَارِ .

- قلتُ : ولَمَّا تَكَلَّمْتُ الْعَسَاكِرَ بِغَزْوَةِ سَارِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِرِيدِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ ،
فَوَافَاهُ أَهْلُ مِصْرَ دَوَادَارِ سَلَارَ بِالنَّجَاحِ ، ثُمَّ وَصَلَ رَسَلَانُ الدَّوَادَارِ فُسِّرَ السُّلْطَانُ بِتَرْوِلِهِ .
وسار حتى نزل بركة الْحُجَّاجِ في سَلَخِ شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَقَدْ جَهَّزَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ سَلَارُ الطَّلَبِ

- (١) الخواص ، ذكر المقرئ عَدَّ الْكَلَامَ عَلَى سَوَاءِ الْخَوَاصِّينَ (ص ٩٩ ح ٢) فقال : وتَبَاعَ
فِيهِ الْخَوَاصُّ ، وَهِيَ الَّتِي تُعْرَفُ بِالنُّطْقَةِ فِي الْقَدِيمِ ، كَلَامُ الْخَوَاصِّ الْأَجْنَادِ أَوَّلًا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ فَضْةً
وَنَحْوَهَا . ثُمَّ عَمِلَ الْمَنْصُورُ قَلَادُونَ الْخَوَاصِّ الْأُمَرَاءِ الْكَثِيرَ تَقْدِيمًا دِينَارًا وَأُمَرَاءَ الطَّلَبَاتِ مَا تَبَيَّ دِينَارًا
وَمَقْدُودِ الْخَلْفَةِ مِنْ مِائَةِ وَسَجِينِ إِلَى مِائَةِ وَتَحْسِينِ دِينَارًا . ثُمَّ صَارَ الْأُمَرَاءُ وَالْخَوَاصُّ فِي الْأَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ
وَمَا يَبْدُو بِهَا يَحْمَدُونَ الْحَيَاةَ مِنَ الذَّهَبِ ، وَبِهَا مَا هُوَ مَرْصُوعٌ بِالْجَوْهَرِ . (٢) كَذَا فِي عَقْدِ الْجَمَانِ
وَفِي الْأَصْلَيْنِ : « فِي الْأَمَانِ » . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ٢٥٢ مِنْ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ
هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « ثُمَّ وَصَلَ رَسَلَانُ الدَّوَادَارِ فُسِّرَ السُّلْطَانُ بِوَصُولِهِ
وَالْأُمَرَاءُ وَالْعَسَاكِرُ ثُمَّ خَرَجَ الْأَمِيرُ سَلَارُ إِلَى لِقَائِهِ ... الخ » . (٥) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ ١ ص ١٨
مِنْ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

السلطان والأمراء والعساكر، ثم خرج الأمير سَلار إلى لقاءه، وصلى السلطان صلاة العيد بالذهليز بركة الحاج في يوم الأربعاء مستهل شوال، وخرج الناس إلى لقاء السلطان الملك الناصر. وأنشد الشعراء مدائحهم بين يديه؛ فن ذلك ما أنشده الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن موسى الداعي أبياتا منها :

المُلك عاد إلى جِماه كما بدا * ومحمد بالنصر سر محمد
ولبابه كالسيف عاد لعمده * ومعاذ كالورد عاوده الندى
الحق مُرتَجِعٌ إلى أربابه * من كف غاصبه وإن طال المدى
ومنها :

يا وارث المُلِكِ العقيم تَهْنِئ * وأعلم بأنك لم تُد فيهِ سُدَى
عن خير أسلافٍ ورثت سريره * فوجدت منصبه السرى مُمَهَّدَا
يا ناصرًا من خير منصورٍ أنى * كهتد خلف القداة مهتدا
آنست مُلكا كان قبلك مُوحِشا * وجمعت شتلا كان منه مُبدَا
ومنها :

فالناس أجمعُ قد رَضُّوكَ مليكهم * وتضرعوا ألا تزال مُخلِّدا
وتباركوا بسناء غُرَّتكَ التي * وجدوا على أنوار هجتها هدى
الله أعطاك الذى لم يُعطيه * ملكًا سواك برغم آناف العدا
لا زلت منصورًا ألقوا مؤيد الـ * حَزَمَاتٍ ما هَتَفَ الحمامُ وغردَا

ثم قدم الأمير سَلار سباطًا جليلًا بلغت النفقة عليه اثني عشر ألف درهم؛ وجلس عليه السلطان والأمراء والأكابر والعساكر، فلما آتقضى عزم السلطان على المبيت هناك والركوب بكرة النهار يوم الخميس، فبلغه أن الأمير بُرلني والأمير آقوش نائب الكرك قد اتفقا مع البرجية على الهجوم عليه وقتله، فبعث السلطان إلى الأمراء

- عرفهم بما بلغه وأمرهم بالركوب ، فركبوا وركبت الممالك ودقت الكؤوس
وسار وقت الظهر من يوم الأربعاء ، وقد أحتفت به ممالكه كي لا يصل إليه أحد
من الأمراء حتى وصل إلى القلعة ، وخرج الناس بأجمعهم إلى مشاهدته . فلما
وصل بين الروستين^(١) ترجل سار عن فرسه ، وترجل سائر الأمراء ومشوا بين يديه
إلى باب السر من القلعة ، وقد وقف جماعة من الأمراء بمآلكهم وعليهم السلاح ،
حتى عبر السلطان إلى القلعة ، ثم أمر السلطان الأمراء بالانصراف إلى منازلهم ،
وعين جماعة من الأمراء الذين يشق بهم أن يستمروا على ظهور خيولهم حول القلعة

- (١) هذا المكان ذكره المؤلف أيضا في موضعين آخرين من هذا الجزء ، إذ قال في أحدهما :
إنه لما قدم الملك الناصر محمد بن قلاوون دار العدل التي أنشأها الملك الناصر بيبرس ، وجعل في مكانها
طلبائنا وجد في أساسها أربعة قوورها رم أناس ، فقلت هذه الرم إلى ما بين الروستين ، وجعل عليها
مسجدا . وقال في ثانيها : وفرشوا السلطان شقق الحسرين من بين الروستين إلى باب الإصطبل .
ويعد أن تكلم صاحب الكواكب السيارة عن القبور التي بالخصن الشريف أي بقلعة الجبل ذكر مباشرة
بعد ذلك في صفحة ٢٧٨ من كتابه المذكور أسماء أصحاب القبور التي قبل إنها دفنت فيها بين الروستين
بما يدل على أن هذا المكان يجاور قلعة الجبل .
- ١٥ وبالبحث تبين لي من مختلف الشواهد الواردة في غضون الحديث عن الطريق التي كان يسلكها السلاطين
والملوك إلى القلعة ومنها إلى المدينة وهي من باب زويلة إلى شارع باب الوزير شارع الحجير ، أن « ما بين
الروستين » الوارد ذكره في هذا الجزء هو الموقع الكائن بين نصين كانا قائمين على رأس شارع الحجير ،
يماثلهما الآن النصبان القائمان على رأس شارع باب الدواع القريب من شارع الحجير ، والأنصاب الأخرى
القائمة على جانبي أبواب حدائق القصور وساحتها الخارجية .
- ٢٠ والمعروف عند العامة أن العروسة هي الشيء القائم الزين يطلق على الجادات من الأحجار والأخشاب ،
تشبيها لها بالعروس التي تقدمها الماشقة على المنصة (الكري) لرى من بين النساء بجلالته .
ومن هذا يستدل على أن المكان المسمى « بين الروستين » هو الذي به الآن مبنى دار المحفوظات
(المدرسة المصرية) إذ يقع في التلال الغربية لهذه الدار وأمام شارع الحجير حيث كانت العروسة قائمتين ،
ومن بينهما ينفتح الطريقان الموصِلان إلى باب السر من ناحية ، وإلى باب الإصطبل من ناحية أخرى .
- ٢٥ والأول من هذين الطريقين يعرف الآن بشارع الباب الحديد ، وهو باب القلعة العموي الحالي ، ومنه
إلى البرزة الوسطى بالقلعة ، وهي التي كانت تسمى باب السر . والثاني منهما يعرف الآن بسكة الحجير
إلى باب القرب ، وهو الباب الغربي للقلعة ، وكان يسمى قديما باب الإصطبل ، وبين هذين الطريقين
يقع مبنى دار المحفوظات بالقاهرة .

(٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

طول الليل فباتوا على ذلك ، وأصبحوا من الغد وقد جلس السلطان الملك الناصر على كرسی المُلْك وهو يوم الخميس ثانی شَوَّال . وحضر الخليفة أبو الريح سليمان والقضاة والأمراء ومسائر أهل الدولة للهناء ، فقرأ الشيخ شمس الدين محمد بن علي ابن موسى الداعي : « قُلْ أَلَهُمْ مَالِكُ الْمُلْكِ يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ » الآية . وأنشد بعض الشعراء هذه الأبيات :

تهنأت الدنيا بمقدمه الذي • أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً
وأنا سريرُ الملك قاهتر رِقْصَةً • ليبلغ في التشريف قصداً ومطلباً
وتأق إلى أن يملؤا الملك فوقه • كما قد حوى من قبله الأخ والأب

وكان ذلك بحضرة الأمراء والتواب والعساكر ، ثم حلف السلطان الجميع على طبقاتهم ومراتبهم الكبير منهم والصغير .

ولما تقدم الخليفة ليسلم على السلطان نظر إليه وقال له : كيف تحضر وتسلم على خارجي؟ هل كنت أنا خارجياً؟ ويبرئ من سلالة بني العباس؟ فتغير وجه الخليفة ولم يتطيق .

قلت : والخليفة هذا ، كان الملك الناصر هو الذي ولّاه الخلافة بعد موت أبيه الحاكم بأمر الله .

ثم ألفت السلطان إلى القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر الموقّع وكان هو الذي كتب عهد المظفر بيبرس عن الخليفة ، وقال له : يا أسود الوجه ، فقال ابن عبد الظاهر من غير توقف : يا خوند ، أباق خير من أسود . فقال السلطان : ويك ! حتى لا تترك رنكة^(١) أيضاً ، يعني أن ابن عبد الظاهر كان ممن يتنسى

٢٠ (١) يرد التهمة بالملك . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- إلى سَلَارَ ، وكان رَتَك سَلَارَ أبيض وأسود . ثم أُلْتُفَتَ السلطان إلى قاضى
القضاة بدر الدين [محمد ^(١)] بن جَمَاعَة وقال له : يا قاضى ، كنت تُقْبِلُ المسلمين
بِقَتَالِي ؟ فقال : معاذ الله ! أن تكون الفتوى كذلك ، وإنما الفتوى على مقتضى
كلام المُسْتَفْتَى . ثم حضر الشيخ صدر الدين محمد بن عمر [بن مَكِّي بن عبد الصمد ^(٢)]
الشهير بابن المُرحَّل وقبِل يد السلطان ، فقال له السلطان : كنت تقول فى قصيدتك :
- * ما للصبي وما للكل يكفله *

- خَلَفَ ابن المُرحَّل بالله ما قال هذا ، وإنما الأعداء أرادوا إتلافى فزادوا فى قصيدتى
هذا البيت ، والعفو من شيم الملوك ففعا عنه . وكان ابن المُرحَّل قد مدح المظفر
يبرس بقصيدة عرّض فيها بذكر الملك الناصر محمد ، من جللتها :
- ١٠ ما للصبي وما للكل يكفله * شأن الصبي بنير الملك ما لوف
- ثم استأذن شمس الدين محمد بن عدلان للدخول على السلطان ، فقال السلطان
للقوادار ، قل له : أنت إفتيت أنه خارجى وقتاله جائز ، مالك عنده دخول ، ولكن
عرّفه هو وابن المُرحَّل يكفيهما ما قال الشارمساحى ^(٣) فى حقهما ، وكان من خبر ذلك
أن الأديب شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى الماسجن مدح السلطان
الملك الناصر بقصيدة يهجو فيها المظفر يبرس ويعرض لصحبته ابن المُرحَّل وابن
١٥ عدلان ، منها ^(٤) :

(١) زيادة عن السلوك . (٢) تكملة عما سيذكره المؤلف فى وفاته سنة ٥٧١٦ ، والحرر
الكاتب والمثل الصافى . (٣) أرجع إلى الحاشية رقم ٣ ص ٢٦٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
(٤) الشارمساحى : نسبة إلى شارمساح ، إحدى قرى مركز فارسكوو بديرية الدقهلية بمصر . وردت
فى نزهة المشتاق للإردبى : شارمساح على الضفة الشرقية لقرع دياط ، قال : وهى مدينة جليلة ، ولكنها
ليست بالكبيرة . ووردت فى معجم البلدان : وشارمساح : قرية كبيرة كائلاية من كورة الدقهلية بمصر ،
بينها وبين دياط خمسة فراسخ . وردت فى النسخة السنية لابن الجيمان أيضا : شارمساح من أعمال الدقهلية .
(٥) أورد صاحب عقد الجمان هذه القصيدة فى سبعة عشر بيتا ولم يذكر فيها البيت الأخير .

وَلَّى الْمَطْفُورُ مَا فَاتَهُ الظَّفَرُ^(١) * وَنَاصِرُ الْحَقِّ وَاقٍ وَهُوَ مُتَصِرٌ
وَقَدْ طَوَى أَهْمُ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى فِتْنًا * كَادَتْ عَلَى عُصْبَةِ الْإِسْلَامِ تَنْتَشِرُ
فَقُلْ لِيَبْرَسَ إِنَّ الدَّهْرَ أَلْبَسُهُ * أَنْوَابَ عَارِيَةٍ فِي طَوْلِهَا قِصْرُ
لَمَّا تَوَلَّى تَوَلَّى الْخَيْرُ عَنْ أُمِّ * لَمْ يَحْمَدُوا أَمْرَهُمْ فِيهَا وَلَا شَكَرُوا
وَكَيْفَ تَمْشِي بِهِ الْأَحْوَالُ فِي زَمَنِ * لَا التَّيْلُ وَاقٍ وَلَا وَافَاهُمْ مَطَرُ
وَمَنْ يَقُومُ أَبْنُ عَدْلَانٍ بِتُصْرَتِهِ * وَأَبْنُ الْمُرَحَّلِ قُلُوبَ كَيْفَ يَنْتَصِرُ

وكان المطر لم يقع في تلك السنة بأرض مصر وقصر النيل، وشرفت البلاد وأرتفع
السعر. وأتفق أيضا يوم جلوس السلطان الملك الناصر أن الأمراء لما اجتمعوا
قبل خروج السلطان إليهم بالإيوان، أشار الأفرم نائب الشام لمُنشِدٍ يقال له مسعود
أحضره معه من دِمَشْقَ، فقام مسعود وأنشد أبياتاً لبعض عوام القاهرة، قالها
عند توجّه الملك الناصر من الديار المصرية إلى الكرك : منها :

أَحِبَّةٌ قَلْبِي إِنِّي لَوْحِيدٌ * أُرِيدُ لِقَاكُمْ وَالْمَزَارَ بَعِيدُ
صَكْنِي حَزَنًا أَنِّي مُقِيمٌ بِبِلَادِهِ^(٢) * وَمَنْ شَفَّ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ فَرِيدُ
أَجُولُ بَطْرُونِي فِي الدِّيَارِ فَلَا أَرَى * وَجْوهَ أَحِبَّائِي الدِّينِ أُرِيدُ

فتواجد الأفرم وبكى وحسّر عن رأسه [ووضع] الكفّانة على الأرض، فانكر
الأمراء ذلك، وتناول الأمير قَرَّاسَتَقْرَ الكفّانة ووضّعها بيده على رأس الأفرم،
ثم خرج السلطان فقام الجميع، وصرخ الجاويشيةُ قَبْلَ الأمراء الأرض وجرى
ما ذكرناه، وأتقضت الخدمة، ودخل السلطان إلى الحرم.

(١) رواية الدرر الكامنة : « وناصر الدين ... الخ » . (٢) كذا في السلوك (لوحه ٣٢٢)

٢٠ قسم رابع أول (وفي الأصلين : « ومرشفت ظلي ... الخ » . (٣) الزيادة عن السلوك .

- (١١) ثم بعد الخدمة قَدَّم الأمير سَلَار النَّابِ عِدَّةً من الممالك والخيول والجمال وتعاين القُشَّاش ما قيمته مائتا ألف درهم، فَقَبِلَ السلطان شيئاً وَرَدَ الباقي . وسأل سَلَارُ الإعفاء من الإمرة والنيابة وأن يُنعم عليه بالشُّوبَك فأُجيب إلى ذلك ، بعد أن حلف أنه متى طُلِبَ حَضَرَ ، وخلَعَ السلطان عليه ، ونُحِرَجَ سَلَارُ من مصر عَصر يوم الجمعة ثالث شَوَّال مسافراً إلى الشُّوبَك ، فكانت مَدَّة نِيَابَةِ سَلَارُ على مصر إحدى عشرة سنة ، وكانت الخِلعة التي خَلَعَهَا السلطان عليه بالزَّوْل عن النِيَابَةِ أَعْظَمَ من خِلعة الولاية ؛ وأعطاه حِيَاصَةً من الذهب مُرَصَّعة ، وتوجَّه معه الأميرُ نِظَامُ الدِّين آدم مُسَفِّراً له ، وأسَمَّى أميراً على بَن سَلَارُ بالقاهرة ، وأعطاه السلطان إمرة عشرة بمصر . ثم في خامس شَوَّال قَدَّم رسول المظفر بيبرس يطلب الأمان فأمنه السلطان . وفيه خلع السلطان على الأمير شمس الدين قواسقِر المنصوري بآسَاقَراره في نيابة دِمَشق ، عَوَضاً عن الأمير آقوش الأفرم بِمُحْكَم عَزَلِهِ . وخلَعَ على الأمير سيف الدين قَبْجَقِ المنصوري بِنِيَابَةِ حلب عَوَضاً عن قواسقِر . وخلَعَ على أَسَدْمَرْكُوسَ بِنِيَابَةِ حماة عَوَضاً عن قَبْجَقِ ، وخلَعَ على الحاج بهاءُ الدِّين الحليّ بِنِيَابَةِ طرابلس عَوَضاً عن أَسَدْمَرْكُوسَ . وخلَعَ على قُطْلُوكِ المنصوري بِنِيَابَةِ صَفَد عَوَضاً عن بَكْمَرُ الجوكندار . وأسَمَّى [سَقَر] الكَلَّي حَاجِبَ المِجَنَابِ بديار مصر على عادته ، ١٥ وَرَقَالَ أَجِين أمير مجلس على عادته . وبيبرس اللوادار على عادته ، وأُضِيفَ إليه نيابة دار العدل ونظر الأحياس . وخلَعَ على الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نَائبَ الشام كان بِنِيَابَةِ صَرْخَدَ على خُبْرَاةِ فارس . وأنعم السلطان على نُوغَايِ القَبْجَاقِيِّ بِإِقْطَاعِ الأمير قُطْلُوكِ المنصوري ، وهو إمرة مائة وتقدمَةُ ألف دِمَشق . ونُوغَايِ هذا هو صاحب الواقعة مع المظفر والخارج من مصر إلى الكَرَك . انتهى . ٢٠

(١) يريد بها ثياب القماش المحرومة . (٢) زيادة عن السلوك لقريزي وتاريخ سلاطين المماليك والمظفر الكامة . (٣) راجع الحاشية رقم ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

- ثم رسم السلطان لشهاب الدين بن عبادته بتجهيز الخلع والتشريف لسائر أمراء الشام ومصر فجهزت، وخلع عليهم كلهم في يوم الاثنين سادس شوال، وركبوا بالخلع والتشريف فكان لركوبهم يوم عظيم . وفي يوم الأحد ثاني عشر شوال استقر نحر الدين عمر بن الخليل^(١) في الوزارة عوضاً عن ضياء الدين النشائي . ثم رسم السلطان للثواب بالسفر، فأول من سافر منهم الأمير قبيجق نائب حلب، ونجرت معه تجريدة من العساكر المصرية خوفاً من طارق يطرق البلاد. والذي تجرد مع قبيجق من أمراء مصر هم : الأمير جيا أخو سلال ، وطرنطاي البغدادى ، وعلاء الدين أيدغدى ، و [سيف الدين] بهادر الحموي ، و [سيف الدين] بليان الدمشقي ، وسابق الدين بوزنا الساقى، وركن الدين بيبرس الشجاعى ، و [سيف الدين] كورى السلاح دار ، و [علاء الدين] أقطوان الأشرقى ، و [سيف الدين] بهادر الجوكندار ، و [سيف الدين] بليان الشمسى ، و [علاء الدين] أيدغدى الزواق ، و [سيف الدين] كهر دأش الزواق ، و [سيف الدين] بكتمر أستاذار ، و [عز الدين] أيدمر الإسماعيلى ، و [فارس الدين] أقطاي الجندار ، و جماعة من أمراء العشرات. فلما وصلوا إلى حلب رسم بإقامة جماعة منهم بالبلاد الشامية ، عدتهم ستة من أمراء الطبلخاناه، وعادت البيضة .
- وفي يوم الخميس سادس عشر شوال حضر الأمراء للخدمة على العادة ، وقد تقرر السلطان مع ممالكه القبض على عتة من الأمراء ، وأن كل عشرة يقضون أميراً ممن عيَّتهم ، بحيث يكون العشرة عند دخول الأمير محففة به ، فإذا رُفع السباط وأستدعى السلطان أمير جاندار قبض كل جماعة على من عيَّن لهم ، فلما حضر الأمراء

(١) هو صاحب نحر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين بن الحسن بن إبراهيم الخليل . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧١١ هـ . (٢) زيادة عن عقد الجان . (٣) في الأصلين هنا وفي عقد الجان : « بوزبا » . وما أثبتناه عما تقدم ذكره في صفحتي ٤٣ ، ١١٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن عقد الجان والمجلد السابق .

في الخدمة أحاط بهم المالِك ففهموا القصد وجلسوا على السَّاط، فلم يتناول أحدٌ منهم لُقْمَةً، وعند ما نهضوا أشار السلطان إلى أمير جاندار فتقدم إليه وقبض المالِك على الأُمراء المميين، وعدَّتْهم اثْنان وعشرون أميراً فلم يتحرك أحد منهم، فبُهِت الجميع ولم يُقَلتْ منهم سوى جَرَكْمُر بن بهادر رأس نوبة، فإنه لما فهم القصد وضع يده على أنفه كأنه رُغِف ونرج من غير أن يشعر به أحد؛ وأخفى عند الأمير قراسنقر، وكان زوج أخته فشفع قرا سنقر فقبل السلطان شفاعة.

وكان الأُمراء المقبوض عليهم: الأمير باكير وأبيك البغدادى^(١) وقينغار القوي^(٢) وقبحماس وصاروجا وسيرس، وبیدمر وتينا^(٣)، ومنكو برس، وإشقمتر، والسيواسي^(٤) و[سنقر] الكمال الحاجب، والحاج بيلك [المظفرى]^(٥)، والقنبي، وإكجار، وحسن الرزادى^(٦)، وللاط وعمربغا، وقيران، وتوغاى الحموى وهو غير توغاى القبحاقي^(٧). صاحب الواقعة، وجماعة آخر ثمة الاثنى عشرين أميراً. وفي ثالث عشرين شوال استقر الأمير [سيف الدين] بكتمر الجوكندار المنصوري في نيابة السلطنة بديار مصر عوضاً عن سلال. وفيه أمر السلطان اثنين وثلاثين أميراً من مماليكه، منهم: تنكر الحسامي الذي ولي نيابة الشام بعد ذلك، وطغاي^(٨)، وكستاي^(٩)، وبقليس، وخصاص ترك،

- (١) في السلوك: «باكير» - (٢) كذا في أحد الأصلين. وفي الأصلين الآخر: «قبار». وفي السلوك: «بيان القوي» - (٣) هكذا ورد في الأصلين والسلوك (لوة ٣٢٩ قسم راج أول). - (٤) زيادة من السلوك. (٥) الواقعة التي يشير إليها المؤلف هنا أن توغاى القبحاقي المذكور أختق مع جماعة من المماليك السلطانية لهجوم على المظفر بيرس الجاشنكير وقبضه فلم يظفر بذلك وعزم على الرحيل إلى الملك الناصر بالكرك. (راجع تلك الحادثة في ص ٢٤٨ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة). - (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين الممالك وعقد الجمان. - (٧) هو طغاي بن عبد الله الناصري الأمير سيف الدين. توفي سنة ٧١٨ هـ عن المثل الصافي والدور الكامنة. (٨) هو كستاي بن عداة الناصري الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٧١٦ هـ. - (٩) في الأصلين: «قبحاس» وهو خطأ تصحيحه عن السلوك والمثل الصافي والدور الكامنة. وهو بقليس بن عداة أمير سلاح الأمير سيف الدين. سيذكر المؤلف وفاة سنة ٧٣١ هـ.

وطط قرا^(١)، وأقتصر^(٢)، وأيدم^(٣) الشَّيْخِي، وأيدم^(٤) السَّاقِ، وبيبرس أمير آخور،
وطاجار [المارديني الناصري] وخضر بن نوكاي، و بهادر قبجق^(٥)، والحاج أرقطاي،
وأخوه [سيف الدين] أيتش^(٦) الحمدي، وأرغون الدوادار الذي صار بعد ذلك
نائب السلطنة بمصر، وسنقر المرزوقي^(٧)، وبيان الجاشنكير، وأسنبغا [بن عبد الله
المحمودي] الأمير سيف الدين^(٨)، و بليغا المكي، وأمير علي بن قطلوبك^(٩)، وتوروز آخو
جنكلي، وألجاي الحساي، وطيفغا حاجي، ومقلطاي العزي صهر نوغاي، وقرميشي
الزني، وبكتمر قبجق^(١٠)، وتينوا الصالحى، ومقلطاي البهائي، وسنقر السَّلاح دار^(١١)،
ومنكلي بغا، وركيوال الجيسع بالخلع والشرابيش من المنصورية بين القصرين^(١٢)
وشقوا القاهرة، وقد أوقدت الحوانيت كلها إلى الرملة وصفت المغاني وأرباب
الملاهي في عدة أماكن، وبُيرت عليهم الدراهم فكان يوماً مشهوداً. وكان المذكورون
منهم أمراء طبلخاناه وعشراوات. وفيه قبض السلطان على برلني الأشرفي وجماعة
آخر. ثم بعد أيام أيضا قبض السلطان على الأمير عز الدين أيدم^(١٣) الخطيرى.
الأستاذار، والأمير [بدر الدين] بكتوت^(١٤) الفتح أمير جانداز بعد ما حضرا من عند
الملك المظفر بيبرس، وخلع عليهما، وذلك بعد القتلك بالمظفر بيبرس حسب

- ١٥ (١) في السلوك : « وغلط قرا » . (٢) في السلوك : « وأزكتمر » .
(٣) في السلوك : « الدايق » . (٤) زيادة عن الدرر الكامنة . (٥) في أحد
الأصلين : « و بهادر قبجق » . (٦) زيادة عن تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافي .
(٧) في الأصلين : « سقر الروى » وتصحيحه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك .
(٨) زيادة عن المنهل الصافي . (٩) في أحد الأصلين : « بليغا المكي » . وفي السلوك :
« بيغا المكي » . (١٠) كما في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر : « العري » .
(١١) في أحد الأصلين : « وبكتمر قبجق » . (١٢) يريد المدرسة المنصورية . وراجع
الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (١٣) شارح المزارعين الله الآن .
(١٤) في الأصلين : « بل الرملة » وتصحيحه عن السلوك . وراجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٩ من
الجزء الرابع من هذه الطبعة . (١٥) زيادة عن السلوك .

- ما ذكرناه في ترجمة المظفر بيبرس، وسكتنا عنه هنا لطول قصته، ولقصر مدة حكايته، فإنه بالأمس ذكر فليس لتكراره عقل، ومن أراد ذلك فلينظر في ترجمة المظفر بيبرس. انتهى. وفيه سفر الأمراء المقبوض عليهم إلى حبس الإسكندرية، وكتب بالإفراج عن المعتقلين بها، وهم: آقوش المنصوري - قاتل الشجاعى -، والشيخ على التارى، ومنكلى التارى، وشاوريشى [قنقر]^(١) وهو الذى كان أثار فتنه الشجاعى، وكتبنا، وغازى وموسى أخوا حمدان بن صلقاى. فلما حضروا خلع عليهم وأنعم عليهم بإمرات في الشام. ثم أحضر شيخ الإسلام تقي الدين أحمد ابن تيمية من سجن الإسكندرية وبلغ في إكرامه، وكان حبسه المظفر لأمر وقع بينه وبين علماء دمشق ذكرناه في غير هذا الكتاب، وهو بسبب الاعتقاد وما يرى به أو بأش الحنابلة. وفي يوم الثلاثاء تاسع عشرين صفر سنة عشر وسبعمائة عزل السلطان قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة الشافعى عن قضاء الديار المصرية بقاضى القضاة جمال الدين أبى داود سليمان ابن مجد الدين أبى حفص عمر الزرعى، وعزل قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن إبراهيم السروجى الحنفى، فأقام بعد عزله ستة أيام ومات^(٢).

- ثم كتب السلطان الملك الناصر بالقبض على الأمراء الذين كان أطلقهم من حبس الإسكندرية وأنعم عليهم بإمرات بالبلاد الشامية خوفاً من شرهم. ثم استقر السلطان بالأمير بكتمر الحسامى حاجب دمشق في نيابة غزاة عوضاً عن بلبان البدرى. ثم قبض السلطان على قطقطو، والشيخ على وضروط، بمالك سلاز،

(١) في الأصلين هنا: « شاور » والصحيح والزيادة عن عقد الجمان والسلوك (لوحه ٣٣٢)

وقد تقدم ذكره في الحاشية رقم ١ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة باسم سيف الدين قنقر التارى.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك: « وقد عزل قبل وفاته ثمانية عشر يوماً »

وَأَمَرَ عَوَّضَهُمْ جَمَاعَةً مِنْ مَمَالِكِهِ وَحَوَاشِيهِ، مِنْهُمْ: يَدِيغَا الْأَشْرَفِي، وَ[سَيْفُ الدِّينِ] ^(١)
جَفْتَايَ، وَطَيْفَا الشَّمْسِيِّ، وَأَيْدَمُرَ الدُّوَادَارِ، وَبِهَادِرَ التَّقِيبِ ^(٢).

وَقِيَهَا حَضَرَ مَلِكُ الْعَرَبِ حُسَامُ الدِّينِ مُهَنَّا أَمِيرَ آلِ فَضْلِ فَأَكْرَمَهُ السُّلْطَانُ وَخَلَعَ
عَلَيْهِ، وَسَالَ مُهَنَّا السُّلْطَانَ فِي أَشْيَاءَ وَأَجَابَهُ، مِنْهَا: وَلَايَةَ حِمَاةَ لَلِكِ الْمُؤَيَّدِ لِإِسْمَاعِيلِ
أَبْنِ الْمَلِكِ الْأَفْضَلِ [عَلَى-أَبْنِ الْمُظْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدَ تَقِيَّ الدِّينِ] الْأَيُّوبِي،
فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ وَوَعَدَهُ بِهَا بَعْدَ اسْتَدْمَارِ كَرْجِي، وَمِنْهَا الشَّفَاعَةُ فِي أَيْدَمُرَ الشَّيْخِي
فَعَفَا عَنْهُ وَأَخْرَجَهُ إِلَى قُوصَ، وَمِنْهَا الشَّفَاعَةُ فِي الْأَمِيرِ بَرُّلِيِّ الْأَشْرَفِي، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ
مَمْلُوكُهُ قَدْ كَسَبَهُ مُهَنَّا هَذَا مِنَ التَّارِثِ إِهْدَاءً إِلَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ، فَوَرِثَهُ
مِنْهُ ابْنُهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ بْنُ قَلَاوُونَ، فَعَدَّدَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ ذُنُوبَهُ فَمَا زَالَ
بِهِ مُهَنَّا حَتَّى خَفَّفَ عَنْهُ، وَأَذِنَ لِلنَّاسِ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ، وَوَعَدَهُ بِالْإِفْرَاجِ عَنْهُ
بَعْدَ شَهْرٍ، فَرَضَى بِذَلِكَ وَعَادَ إِلَى بِلَادِهِ وَهُوَ كَثِيرُ الشُّكْرِ وَالْتِمَاءِ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ.

وَلَمَّا فَرَّغَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مِنْ أَمْرِ الْمُظْفَرِ بِبَرْسٍ وَأَصْحَابِهِ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ
مِمَّنْ يَخْشَاهُ إِلَّا سَلَّارٌ، نَدَبَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ نَاصِرَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ أَمِيرِ سِلَاحِ
بَنْكَاشِ الْفَخْرِيِّ وَكَتَبَ عَلَى يَدِهِ كِتَابًا بِمَحْضُورِهِ إِلَى مِصْرَ، فَأَعْتَذَرَ سَلَّارٌ عَنِ الْحَضُورِ
إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِوَجَعٍ فِي قُوَادِهِ، وَأَنَّهُ يَحْضُرُ إِذَا زَالَ عَنْهُ، فَخَيَّلَ السُّلْطَانُ مِنْ
تَأَثُّرِهِ وَخَافَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى التَّارِثِ، فَكَتَبَ إِلَى قَرَّاسِقُرَ نَائِبِ الشَّامِ وَإِلَى اسْتَدْمُرَ
نَائِبِ حِمَاةَ بِأَخْذِ الطَّرِيقِ عَلَى سَلَّارٍ لثَلَاثَةً يَتَوَجَّهَ إِلَى التَّارِثِ. ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ
بِالْأَمِيرِينَ: بِبَرْسِ الدُّوَادَارِ وَسَتَجَرِ الْجَاوَلِي إِلَى الْأَمِيرِ سَلَّارَ، وَأَتَدَّ عَلَيْهِمَا إِحْضَارَهُ

(١) زيادة عن السلوك . (٢) في الدرر الكامنة « جفتاي » بالفتح والهاء .

(٣) هو بهادر الإبراهيمي . تنقل إلى أن صار تقيب الممالك ، ثم صرته الناصرة ٧١٦ هـ .

وأمره على الحاج . (عن الدرر الكامنة) . (٤) زيادة عن السلوك والدرر الكامنة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

وأن يَضْمَنَّا له عن السلطان أنه يريد إقامته عنده يستشير في أمور المملكة، فَعَدِمَا على سَلَّار وبلغاه عن السلطان ما قال، فوعدهما أنه يحضر، وكتب الجواب بذلك، فلما رجعا اشتد قَلْقُ السلطان وكَثُرَ خِبالُه منه .

- وأما سَلَّار فإنه تحير في أمره واستشار أصحابه فاختلفوا عليه، ففهم : من أشار بتوجهه إلى السلطان، ومنهم من أشار بتوجهه إلى قَطَر من الأقطار : إما إلى التتار أو إلى اليمن أو إلى بَرْقَة، فَعَوَّل على المسير إلى اليمن، ثم رجع عن ذلك وأجمع على الحضور إلى السلطان، ونرج من الشوبك وعنده مَن سافر معه [من مصر] أربعمائة وستون فارساً، فسار إلى القاهرة، فعند ما قَدِم على الملك الناصر قَبِض عليه وحبسَه بالبَرج من قلعة الجبل، وذلك في سلخ شهر ربيع الأول سنة عشر وسبعمائة . ثم ضيق السلطان على الأمير بُرْنِي بعد رواج الأمير مُهتَا، وأخرج حرمة من عنده، وفتح ألا يدخل إليه أحدٌ بأكل ولا شرب حتى أَشْفَى على الموت وَيَسَتْ أعضاؤه ونَحِسَ لسانُه من شدة الجوع، ومات ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب .

- وأما أمرُ سَلَّار فإنه لما حضر بين يدي الملك الناصر عتاباً كثيراً وطلب منه الأموال، وأمر الأمير سَخْجَر الجاوي أن يترز معه ويتسلم منه ما يعطيه من الأموال، فقتل معه إلى داره ففتح سَلَّار مَرَباً تحت الأرض، فأخرج منه سبائك ذهب وفضة وجرَّب من [الآديم] ^(١) الطائفي، في كل جراب عشرة آلاف دينار، فحملوا من ذلك السَّرْب أكثر من [حمل] خمسين بتلاً من الذهب والفضة، ثم طلع سَلَّار إلى الطارمة التي كان يحكم عليها فحفروا تحتها، فأخرجوا سبعمائة وعشرين خابية مملوءة

(١) زيادة عن السلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١١٨ من الجزء السابع من هذه

الطبعة . (٣) في السلوك : « شهر ربيع الآخر » . (٤) زيادة عن عقد الجبل .

(٥) تخدم في الحاشية رقم ٤ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة أن الطارمة بيت من خشب وهو دجيل .

ذهباً، ثم أخرج من الجواهر شيئاً كثيراً، منها : حجر بهرمان زنته أربعون مثقالاً،
وأخرج أثنى حياصة ذهب مجوهره بالفصوص ، وأثنى قلادة من الذهب، كل
قلادة تساوي مائة دينار، وأثنى كلفانة زركش وشيئاً كثيراً؛ يأتي ذكره أيضاً بعد
أن نذكر وفاته . منها : أنهم وجدوا له لُبّاً مفضضة فنكتوا الفضة عن السيور
وزنوها، بغاء وزنها عشرة قناطير بالشامى . ثم إن السلطان طلبه وأمر أن يُنقى
عليه أربع حيطان في جلسته، وأمر ألا يُطعم ولا يُسقى ؛ وقيل : إنه لما قبض
عليه وحسبه بقلة الجبل أحضر إليه طعاماً فأبى سَلار أن يأكل وأظهر الغضب،
فطوّل السلطان بذلك، فأمر بالآرسل إليه طعاماً بعد هذا، فبقي سبعة أيام
لا يُطعم ولا يُسقى وهو يستغيث الجوع، فأرسل إليه السلطان ثلاثة أطباق مُغطاة
بُسُفَر الطعام، فلما أحضرها بين يديه فرحاً عظيماً وظن أن فيها أطعمة يأكل
منها، فكشفوها فإذا في طبق ذهب، وفي الآخر فضة، وفي الآخر لؤلؤ وجواهر،
فيلم سَلار أنه ما أرسل إليه هذه الأطباق إلا ليُقَالِله على ما كان قسله معه ، فقال
سَلار : الحمد لله الذى جعلنى من أهل المقابلة فى الدنيا ! وبقي على هذه الحالة
أثنى عشر يوماً ومات، فأعلموا الملك الناصر بموته بغاءوا إليه، فوجدوه قد أكل
ساق خُفّه، وقد أخذ السَّروجة وحطَّها^(٢) فى فيه وقد عضَّ عليها بأسنانه وهو ميت ؛
وقيل : إنهم دخلوا عليه قبل موته وقالوا : السلطان قد عفا عنك، فقام من الفراش
ومتى خطوات ثم تَرَّ ميتاً، وذلك فى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع
الآخر سنة عشر وسبعمائة ؛ وقيل : فى العشرين من جمادى الأولى من السنة المذكورة.
فأخذ الأمير طم الدين ستجراً الجاولى بإذن السلطان وتولى غُسله وتجهيزه، ودفنه

(١) عبارة عقد الجمان : « مائة حجر من الجواهر وفيها حجر بهرمان ... الخ » .

(٢) فى كتاب الألفاظ النحاسية المربعة « سرسوجة » . وهى نوع من الأحذية، مركب من « سر »
أى فوق، ومن « موزة » أى الخلف، والسروسوجة والسروسوجة والسرروز لثابت فيه .

- (١١) برتبته التي أنشأها بجانب مدرسته على الكباش خارج القاهرة بالقرب من جامع ابن طولون، لصداقة كانت بين الجاولي وسلار قديما وحديثا . وكان سلار أمير اللون أسيل اتخذ لطيف القد صغير الخلية تركي الجنس، وكان أصله من عماليك الملك الصالح على بن فلاوون الذي مات في حياة والده فلاوون ؛ وكان سلار أميراً جليلاً شجاعاً مقداماً عاقلاً سيّوساً ، وفيه كرم وحشمة ورياسة ، وكانت داره بين القصرين بالقاهرة . وقيل : إن سلار لما حج المرة الثانية فوق في أهل الحرمين أموالاً كثيرة وغللاً وثياباً، تخرج عن حدّ الوصف حتى إنه لم يدع بالحرمين فقيراً، وبعد هذا مات، وأكبر شهواته وغيف خُبز، وكان في شوته يوم مات من الغلال ما يزيد على أربع مائة ألف إردب . وكان سلار ظريفاً ليساً كبير الأسماء في عصره،

- ١٠ (١) تربة سنجر التي أنشأها بجوار مدرسته، ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الجاولية (ص ٣٩٨ ج ٢) فقال : إنها بجوار الكباش فيا بين القاهرة ومصر (مصر القديمة) . أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٨٧٢٣هـ . ولما تكلم على الخواص ذكر هذه المدرسة كذلك باسم الخاقاه الجاولية (ص ٤٢١ ج ٢) فقال : إن هذه الخاقاه على جبل يشكر بجوار مناظر الكباش، أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي في سنة ٨٧٢٣هـ قال : وقد تقدم ذكرها في المدارس .
- ١٥ وأقول : إن هذه المدرسة لا تزال موجودة إلى اليوم باسم الجاولية أو جامع الجاولي بشارع مراسينا بقرى جامع ابن طولون بالقاهرة ، على أن الصواب أنها أنشئت في سنة ٨٧٠٣هـ ، كما هو مذكور في الوثقتين المتبتتين : إحداهما بأهل باب المدرسة ، والثانية على باب تربة الأمير سلار . ومن ينظر من الوجهة الفنية إلى الوجهة البحرية الشرقية لهذه المدرسة والمذخرة القبتين المجاورتين لما التبتين فلنأخذ ترقى الأميرين : سلار وسنجر يرى مجموعة فنية فريدة من نوعها تفتت الأنظار بروعتها وحسن شكلها .
- ٢٠ (٢) دارسلا بين القصرين بالقاهرة ، لما تكلم المقرئ في خطه على مساكن القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٢ ج ١) قال : ثم يسلك الداخل أمامه فيجد على يمينه الزقاق المسلوكة فيه إلى بيت أمير سلاح المعروف بقصر أمير سلاح، وإلى دار الأمير سلار نائب السلطة، وإلى دار الطواشي سابق الدين متقال، ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقة . وبالمبحث تبين لي أن الزقاق المسلوكة فيه إلى دار الأمير سلار هو الذي يعرف اليوم بدرب قرمز . ومن أوله على اليمين بيت أمير سلاح القى يعرف الآن بقصر بشناق، وفي آخره المدرسة السابقة، وكلاهما قائم إلى اليوم .

٢٥

وأما دار الأمير سلار فقد أندثرت، وكانت واقعة على يسار الداخل في درب قرمز في المنطقة التي تحده الآن من الجنوب بدرب قرمز، وكان فيه الباب، ومن الشرق بسفحة قرمز، ومن الشمال والغرب شارع التكبشية بضم النجالة بالقاهرة .

إِقترح أشياء من الملابس كثيرة مثل السِّلاري وغيره، ولم يُعرف لُبس السِّلاري قبله، وكان شهيد وقصة شَفَّحَب مع الملك الناصر وأُتِيَ في ذلك اليوم بلاءٌ حسنا ونُخِثت جراحاته، وله اليدُ البيضاء في قاتل التتار. ونوَّى نيابة السلطنة بديار مصر، فأستقلَّ فيها بتدبير الدولة الناصرية نحو عشرين سنة. ومن جملة صدقاته أنه بعث إلى مكة في سنة اثنتين وسبعائة في البحر المسالح عشرة آلاف إردب ففُزقت في أهل مكة، وكذا فعل بالمدينة. وكان فارساً، كان إذا لعب بالكُرَّة لا يرى في نيابه حَرَق، وكذا في لعب الرمح مع الإقمان فهما.

وأما ما خلفه من الأموال فقد ذكرنا منه شيئاً ونذكر منه أيضاً ما قلناه بعض المؤرخين. قال الجَزْري^(٣): «وُجِد لسَلار بعد موته ثمانمائة ألف ألف دينار، وذلك غير الجوهر والحلي والخيل والسلاح». قال الحافظ أبو عبد الله النُهْجِي: «هذا كالمستحيل، وحسب زنة الدينار وجملة بالقطار فقال: يكون ذلك حمل خمسة آلاف بقل، وما سمعنا عن أحد من كبار السلاطين أنه ملك هذا القدر، ولا سيما ذلك خارج عن الجوهر وغيره». انتهى كلام النُهْجِي.

قلت: وهو معذور في الجَزْري، فإنه جازف وأمعن. وقال ابن دُقْصاق^(٤) في تاريخه: «وكان يدخل إلى سَلار في كل يوم من أجرة أملاكه ألف دينار. وحكى الشيخ محمد بن شاكر الكُتَيْبِي: «فيا رآه ينظر الإمام العالم

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) كذا في الأصلين «يريد: أنجته جراحاته». (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٣٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٤) هو إبراهيم بن محمد بن أيمن بن دقاق صادم الدين. توفي سنة ٨٠٩ هـ (عن التلح الصافي). (٥) يريد بتاريخه الجوهر الثمين، في سير الملوك والسلاطين. وتوجد مئذنتان مخطوطتان بيد الكاتب المصرية: إحداها مخطوطة والأخرى مأخوذة بالتصوير الشمسي تحت رقم (١٥٨٧/١٥٢٢ تاريخ). (٦) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر صلاح الدين المؤرخ الكبي الذي أدارني الدمشقي. وله من التراخي القيمة كتاب عيون التراخي، ويوجد منه نسخة مجلدة =

العلامة علم الدين البرزالي^(١١)، قال : رَفَعَ إِلَى الْمَوْلَى جَمَالَ الدِّينِ أَبْنِ الْقُوَيْرَةِ وَرَقَّةً فِيهَا قَبْضُ أَمْوَالٍ سَلَّارَ وَقْتُ الْحَوَظَةِ عَلَيْهِ فِي أَيَّامٍ مَتَفَرِّقَةٍ، أَوَّلُهَا يَوْمُ الْأَحَدِ : يَأْقُوتُ أَحْمَرَ وَبَهْرَمَانَ رِطْلَانٍ. بَلْخَشٍ رِطْلَانٍ وَنَصَفَ، زُمَرْدَ رِيحَانِيٍّ وَذُبَابِيٍّ تِسْعَةَ عَشَرَ رِطْلًا. صَنَادِيقُ ضَمْنُهَا فَصُوصٌ [وَجَوَاهِر] سِتَّةٌ . مَا بَيْنَ زُمَرْدٍ وَعَيْنِ الْحِزْرِ ثَلَاثَةُ قِطْعَةٍ يَكَارُ . ثَوَلُكَ مَدْقُورٌ مِنْ مِثْقَالٍ إِلَى دَرَاهِمِ أَلْفٍ وَمِائَةٍ وَخَمْسُونَ جِبَّةً . ذَهَبُ عَيْنٍ مِائَةً أَلْفٍ دِينَارٍ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَدِرَاهِمُ أَرْبَعِ مِائَةِ أَلْفٍ وَاحِدٍ وَمِئَتُونَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ . يَوْمُ الْكَثِينِ : فَصُوصٌ مِثْقَلَةُ رِطْلَانٍ . ذَهَبُ عَيْنٍ خَمْسَةَ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، دِرَاهِمُ أَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . مِصْبَاحٌ وَعُقُودٌ ذَهَبُ

- = مأخوذة بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (٩٤٩) وستة عشر مجلدا من نسخة أخرى ، بعضها مخطوط والبعض الآخر مأخوذ بالتصوير الشمسي محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٤٩٧ تاريخ) وله أيضا كتاب فوات الوفيات وهو ذيل على كتاب وفيات الأعيان لابن خلكان . ويوجد منه ثمان نسخ بدار الكتب المصرية وعليها مطبوعة . توفي سنة ٥٧٦٤ هـ (عن الدرر الكامنة) .
- (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) هو يحيى بن محمد ابن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد جمال الدين (وفى الدرر الكامنة كمال الدين) . توفي سنة ٥٧٤٢ هـ (عن المثل الصافي والدرر الكامنة) . (٣) البهرمان : نوع من الباقوت الأحمر ، ولونه يكون الصفر الشديد الحمرة للتاصع في القوة الذي لا يشوب حمرة ثابتة ويسمى الزمانى ، لمشابهة حب الرمان الرائق الحب ، وهو أعلى أصناف الباقوت وأفضلها وأغلاها ثمنًا . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ٩٧) .
- (٤) البلخش ، ويسمى : العسل (من الأججار الكريمة) ومعدن البلخش يؤخذ من نواحي بلخشان والعجم يقول : بذخشان بذال معجزة وهي مائة بلاد الترك . (عن شفاء الغليل وصبح الأعشى ج ٢ ص ٩٩ ومعجم البلدان لباقوت) . (٥) زمرد ريحاني ، هو مفتح اللون ، شبه بلون ورق الريحان . (عن صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٦) زمرد ذبابي ، وهو شديد الخضرة ، لا يشوب خضرته شيء آخر من الألوان من خضرة ولا سواد ولا غيرها ، حسن الصبغ جيد المائبة شديد الشعاع . ويسمى ذبابيا لمثابه لونه في الخضرة لون كبار الباب الأخضر الربيعي ، وقد ذكر صاحب صبح الأعشى بعض خواصه ومنافعه (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٤) . (٧) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٨) عين الحز ، هو في معنى الباقوت إلا أن الأعراس القصيرة أعفده عن الباقوتية ، ويخرج الريح والسيول كما تخرج الباقوت . والغالب على لونه البياض بإشراق ظلم ومائبة رقيقة شفافة . وقد ذكر صاحب صبح الأعشى سبب تسميته بين الحمر - (راجع صبح الأعشى ج ٢ ص ١٠٠ - ١٠١) . (٩) في المثل الصافي : « ألف ونحبة وخمسون » .

مِصرى أربع قناطير . فضّيات طاسات وأطباق وطشوت ست قناطير . يوم
 الثلاثاء : ذهب عَيْنَ خمسة وأربعون ألف دينار ، دراهم ثلثمائة ألف درهم
 وثلاثون ألف درهم . قطزيات وأهلّه وطلعات صناعي فضّة ثلاثة قناطير .
 يوم الأربعاء : ذهب عَيْنَ ألف ألف دينار ، دراهم ثلثمائة ألف درهم . أقيّة
 بَقَرُو قَاتِم ثلثمائة قَبَاء . أقيّة حرير عَمَل الدار ملوّنة [بَقَرُو] سِنجاب أربعمائة قَبَاء ، سُرُوج^(١١)
 ذهب مائة سرج . ووُجِد له عند صِهره أمير موسى ثمانية صناديق لم يُعلم ما فيها ،
 حُمِلت إلى الدور السلطانية . ووُجِل أيضا من عند سَلَار إلى الخزانة تفاصيل^(١٢)
 طَرْدوحش ، وعَمَل الدار ألف تفصيلة . ووُجِد له خِيَام السُّفَر ست عشرة نوبة كاملة .
 ووَصَلَ معه من الثَّوَبِ ذهب مصرى خمسون ألف دينار ، ودرهم أربعمائة ألف^(١٣)
 درهم وسبعون ألف درهم ، وِخْل ملوّنة ثلثمائة خِلْمَة وتَرَكَهَا كسوتها أطلس أحمر^(١٤)

١٠

- (١) قطزيات ... وطلعات ، هكذا في الأصلين والسلوك ولم تقف حل معنى لها .
 (٢) القاقم : دوية تشبه السنجاب ، إلا أنه أبرد من اجا وأرطب ، ولهذا هو أبيض يقق ، ويشبه
 جلده جلد الفئك ، وهو أضعف من السنجاب ومنه يتخذ الفراء . (عن حياة الحيوان للدميري وصحح الأضحي
 ج ٢ ص ٤٩) . (٣) يراد بها دار الطراز التي كانت بالإسكندرية وبمصر وبدمشق (عن خطط
 المقرئ ج ٢ ص ٢٢٧) . (٤) زيادة عن أين إلياس . (٥) السنجاب : حيوان على
 حد البربروع أكبر من الفأر وشعره في غاية النعومة ، يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتصنون . (عن حياة
 الحيوان للدميري وصحح الأضحي ج ٢ ص ٥٠) . (٦) عبارة عقد الجمان وأين إلياس :
 « مروج من ركش من ذهب مصرى طاقه سرج » . (٧) عبارة أين إلياس : « ووجد له من
 الشقق الحرير الطردوحش وغيره ألف شقة » . (٨) رابع الحاشية رقم ١ ص ٣٢٢ من الجزء
 السابع من هذه الطبعة . (٩) في الأصلين : « خام » . وما أثبتنا من عقد الجمان وأين إلياس .
 (١٠) تَرَكَهَا : كانت في أول الأمر تطلق بالعموم على أهل الراسع ؛ وبالأخص على الخيمة الكبيرة
 التي يتخذها أمراء الأتراك والأمراب والتركان مسكنا لهم . وكان التركان يصنعونها من اللب ويسمونّها :
 « فره آر » أي البيت الأسود . ثم أطلقت على مرادق الملوك والوزراء . (عن كتاب الألقاظ الفارسية الحرة) .
 وفي صحح الأضحي (ج ٢ ص ١٣١) : التَرَكَهَا : بيت من خشب مصنوع على هيئة مخصوصة وينشئ
 بالخرق ونحوه . يحمل في السفر لتكون في الخيمة البيت في الشتاء لوقاية البرد .

٢٥

معدني مبعثن بأزرق مروزي^(١) [وستر] بابها زركتش^(٢) . ووجد له خيل ثلثائة فرس ،
ومائة وعشرون قطار ينال ، ومائة وعشرون قطار جمال . هذا خارج عما وُجد له
من الأغنام والأبقار والحواميس والأملك والماليك والحواري والعبيد ، ودلّ مملوكه
على مكان ميني في داره فوجدوا حائطين مبيين بينهما أكياس ما علم عدتها ، وفتح
مكان آخر فيه فسقية ملاثة ذهباً منسبكاً بغير أكياس .

قلت : وما زاد سَلار من العظيمة أنه لما ولي النيابة في الدولة الناصرية
محمد بن قلاوون ، وصار إليه وإلى بيترس الجاشنكير تدير المملكة حصّر إلى الديار
المصرية الملك الساحل زين الدين كَثْبُفَا الذي كان سلطان الديار المصرية وعُزل
بجسام الدين لاجين ، ثم استقر نائب صرغند ثم نائب حماة ، فقدم كَثْبُفَا إلى القاهرة
وقبل الأرض بين يدي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ثم خرج من عنده وأتى سَلار
هذا ليسلم عليه ، فوجد سَلار راكبا وهو يسير في حوش داره ، فزَل كَثْبُفَا عن فرسه
وسلم على سَلار ، وسَلار على فرسه لم يَزَل عنه ، وتحادثا حتى انتهى كلام كَثْبُفَا ، وعاد
إلى حيث نزل بالقاهرة ؛ فهذا شيء لم يُسمع بمثله ! انتهى .

وبعد موت سَلار قدم على السلطان البريد بموت الأمير قبجق المنصوري
نائب حلب ، وكان الملك الناصر عزَل أَسَدْمُر كُرْجِي عن نيابة حماة وولى نيابة
حماة لملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ، فسار إليه المؤيد من دمشق فنهض أَسَدْمُر ،
فاقام المؤيد بين حماة ومصر ينظر مرسوم السلطان ، فأثقف موت قبجق نائب
حلب ، فسار أَسَدْمُر من حماة إلى حلب وكتب يسأل السلطان في نيابة حلب ،
فاعطاها له ، وأسر ذلك في نفسه ، لكونه أخذ نيابتها باليد ، ثم عزَل السلطان بَكْتَمُر

(١) زيادة عن الملوك . (٢) الزركتش : الحرير المنسوج بالقصة . والأصح بالدخ ،
لأنه مركب من : «زر» أي ذهب ومن «كش» أي «ذو» . (عن كتاب الألقاظ القارية المرفقة) .

الحساي الحاجب عن نيابة غزّة وأحضره إلى القاهرة، وولى عوّضه على نيابة غزّة الأمير قطّلقتمر^(١)، وخلع على بكتمر الحاجب بالوزارة بالديار المصرية عوضاً عن نغر الدين [عمر] بن الخليلي . ثم قدّم البريد بعد مدة - لكن في السنة - بموت الأمير الحاج بهادر الحلبي نائب طرابلس، فكتب السلطان بنقل الأمير جمال الدين أقوش الأتوم من نيابة صرخد إلى نيابة طرابلس عوضاً عن الحاج بهادر المذكور فصار إليها، وفتح السلطان بموت الحاج بهادر فرحاً عظيماً، فإنه كان يخافه ويخشي شراً . ثم ألفت السلطان بعد موت قبيجق والحاج بهادر المذكور إلى أسندمر كرجي، وأخرج تجريدة من الديار المصرية، وفيها من الأمراء كزاي المنصوري وهو مقدم العسكر، وسفر الكالي حاجب الحجاب، وأبيك الرومي وبتنجاو وبتكن و بهادر آص في حدة من مضافيهم من أمراء الطليخاناء والعشرات ومقدّم الحلقة^(٢) وأظهر أنهم توجهوا لغزو ميس، وكتب لأسندمر كرجي بتجهيز آلات الحصار على العادة، والاهتمام في هذا الأمر حتى يصل إليه العسكر من مصر . وكتب الملك الناصر إلى المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة بالمسير مع العسكر المصري . ثم خرج الأمير كزاي من القاهرة بالمساكر في مستهل ذي القعدة سنة عشر وسبعائة .

وبعد خروج هذا العسكر من مصر توحش خاطر الأمير بكتمر الجوكندار نائب السلطنة من الملك الناصر وخاف على نفسه، وأتفق مع الأمير بتخاص المنصوري على إقامة الأمير مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح على بن قلاوون في السلطنة، والاستعانة بالماليك المظفرية، وبعث إليهم في ذلك فوافقوه . ثم شرع النائب

(١) كذا في الأصلين والسلوك والدرر الكامنة . وفي تاريخ سلاطين المماليك : « تطلوتمر صهر الجلائق » . وهو تطلتتمر صهر الجلائق ولي نيابة غزّة قبل الجلائق ومات سنة سبع عشرة وسبعائة (من الدرر الكامنة) . (٢) زيادة عن السلوك . (٣) في أحد الأصلين : « ومقدّم الألف » .

- بَكْتَمُر الجوكندار في أسئلة الأمراء ومواعدة الممالك المظفرية الذين بخدمة الأمراء، على أن كل طائفة تقيض على الأمير الذي هي في خدمته في يوم عينه لهم، ثم يسوق الجميع إلى قبة النصر خارج القاهرة، ويكون الأمير موسى المذكور قد سبقهم هناك، فدبروا ذلك حتى انتظم الأمر ولم يبق إلا وقوعه، فتم عليهم إلى الملك الناصر بيبرس الجندار أحد الممالك المظفرية، وهو من آتقى معهم بَكْتَمُر الجوكندار، أراد بذلك أن يتخذ بداً عند السلطان الملك الناصر بهذا الخبر، فزف خُشْدَاشَه قَرَأَمُر الخالصي بما عزم عليه فوافقه. وكان بَكْتَمُر الجوكندار قد سِرَّ يعرف الأمير كزاي المنصوري بذلك، لأنه كان خُشْدَاشَه، وأرسل كذلك إلى قُطْلُوك المنصوري نائب صَفْد ثم إلى قُطْلُقَمُر نائب غَزَّة؛ فأما قُطْلُوك وقُطْلُقَمُر فوافقا، وأما كزاي فارسل نِهاه وحذره من ذلك، فلم يلتفت بَكْتَمُر، وتمَّ على ما هو عليه. فلما بلغ السلطان هذا الخبر وكان في الليل لم يتَّهَلْ، وطلب الأمير موسى إلى عنده وكان يسكن بالقاهرة، فلما نزل إليه الطلب هرب، ثم استدعى الأمير بَكْتَمُر الجوكندار النائب، وبست أيضاً في طلب بَقْطَاص، وكانوا إذ ذاك يسكنون بالقلعة، فلما دخل إليه بَكْتَمُر أجلسه وأخذ يحادثه حتى أتاه الممالك بالأمير بَقْطَاص، فلما رآه بَكْتَمُر علم أنه قد هلك، فقيّد بَقْطَاص وشيخ وأقام السلطان ينتظر الأمير موسى، فعاد إليه الجاهلي ونائب الكرك وأخبراه بفراره فأشتد غضبه عليهما، وما طلع النهار حتى أحضر السلطان الأمراء وعرفهم بما قد وقع، ولم يذكر اسم بكتمر النائب، وأزم السلطان الأمير كَشْدَفْدِي البهادري وإلى القاهرة بالنداء على الأمير موسى، ومن أحضره من الجند فله إمرته، وإن كان من الساقة فله ألف دينار، فقتل ومعه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤١ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

الأمير نحر الدين إياز شاذ الدواوين وأيدعي شقيراً، وأزم السلطان سائر الأمراء بالإقامة بالقاعة الأشرفية من القلعة حتى يظهر خبر الأمير موسى. ثم قبض السلطان على حواشي الأمير موسى وجماعته وعاقب كثيراً منهم، فلم يزل الأمر على ذلك من ليلة الأربعاء إلى يوم الجمعة. قبض على الأمير موسى المذكور من بيت أستاذار الفارقاتي^(١) من حارة الوزيرية بالقاهرة، وحل إلى القلعة فسجن بها، ونزل الأمراء إلى دورهم، وحل عن الأمير بكتمر النائب أيضاً ونزل إلى داره، ورسم السلطان بتسميته أستاذار الفارقاتي، ثم عفا عنه وسار إلى داره، وتبع السلطان إليك المظفرية، وفيهم: بيسر [الجندار] الذي تم عليهم وعملوا في الحديد، وأنزلوا ليُسَمَّروا تحت القلعة، وقد حصر نساؤهم وأولادهم، وجاء الناس من كل موضع وكثر البكاء والصراخ عليهم - رحمة لهم - والسلطان ينظر فأخذته الرحمة عليهم فعفا عنهم، فتركوا ولم يقتل أحد منهم، فكثرت الدعاء للسلطان والثناء عليه.

وأما امرؤ أستاذمر كرجي فإذ الأمير كراي لما وصل بالساكر المصرية إلى حصن وأقام بها على ما قرره السلطان معه حتى وصل إليه الأمير متكوتمر الطبايعي، وكان السلطان كتب معه ملطقات إلى أمراء حلب بقبض نائبها أستاذمر كرجي

- ١٥ (١) ويقال إياس السين بك الزاي . توفي سنة ٧٥٠ هـ (من الجزء الكاملة) .
 (٢) القاعة الأشرفية بالقلعة، هذه القاعة ذكرها المقرئ في خطه باسم الأشرفية (ص ٢١١ ج ٢) فقال : إن القصر المعروف بالأشرفية أنشأه الملك الأشرف خليل بن تولاون سنة ٦٩٢ هـ بالقلعة . ويستفاد مما ذكره المقرئ في عند الكلام على الإبراهيم بقلعة الجبل (ص ٢٠٦ ج ٢) أن هذا القصر هدمه الملك الناصر محمد بن تولاون، ثم أعاد بناءه وزاد فيه وعرف بالإبراهيم أو دار العدل . وقد علقنا على هذا الإبراهيم في موضعه من هذا الجزء، وقلنا إن مكانه اليوم جامع محمد علي باشا الكبير بقلعة القاهرة، فيكون هذا الجامع أيضاً مكانه القاعة الأشرفية . (٣) بيت أستاذار الفارقاتي من حارة الوزيرية، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الفارقاتية التي بمحارة الوزيرية (ص ٣٦٩ ج ٢) أن البيت المذكور كان يدرب سعادة بحوار المدرسة الفارقاتية التي تعرف اليوم باسم جامع محمد علي أو جامع الحبشلي . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٥١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

- في الباطن، وكتب في الظاهر لكرأى وأسندمر كرجى بما أَرَادَهُ من عمل المصالح،
فَقَعَصَى كَرَأى شغلَه من حِصص وركب وتبياً من حِصص، وَجَدَ في السير جريدةً حتى
وَصَلَ إلى حَلَب في يوم ونصف، فَوَقَفَ بِمَنْ مَعَهُ تَحْتَ قَلْعَةِ حَلَبِ عِنْدَ ثَلَاثِ اللَّيْلِ
الْآخِرِ، وَصَاحَ : « يَا لَعْلَى » ، وَهِيَ الْإِشَارَةُ الَّتِي رَتَبَهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَائِبِ قَلْعَةِ حَلَبِ ،
فَنَزَلَ نَائِبُ الْقَلْعَةِ عِنْدَ ذَلِكَ بِجَمِيعِ رِجَالِهَا وَقَدْ اسْتَعْدُّوا لِلْحَرْبِ ، وَزَحَفَ الْأَمِيرُ كَرَأى
عَلَى دَارِ النِّيَابَةِ وَخَلَقَ بِهِ أَمْرَاءَ حَلَبٍ وَعَسَكُهَا ، فَسَلَّمَ الْأَمِيرُ اسْتَدْمَرُ كَرَجَى نَفْسَهُ بِغَيْرِ
قِتَالٍ ، فَأَخَذَ وَقُبِدَ وَحِينَ بَقْلَتِهَا وَأَحِيطَ عَلَى مَوْجُودِهِ ، وَسَارَ مَتَكُونُكَرَ الطَّبَاحَى عَلَى
الْبَرِيدِ بِذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ ، ثُمَّ حِيلَ اسْتَدْمَرُ كَرَجَى إِلَى السُّلْطَانِ صَحْبَةَ الْأَمِيرِ يَتَنَجَّارَ
وَأَيْتَكَ الرَّؤُوسَى . نَغَافَ عِنْدَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ قَرَأَ اسْتَقْرَ نَائِبِ الشَّامِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَسَالَ أَنْ
يَتَقَبَّلَ مِنْ نِيَابَةِ دِمَشْقَ إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ لِيَمُدَّ عَنِ الشَّرِّ ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ ، وَكُتِبَ
بِتَقْلِيدِهِ وَجُهِزَ إِلَيْهِ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ عَشْرِ وَسَبْعِمِائَةٍ عَلَى يَدِ الْأَمِيرِ أَرْغُونِ
الدُّوَادَارِ النَّاصِرَى ، وَأَسْرَلَ السُّلْطَانُ بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ إِنْ أَمَكَنَهُ ذَلِكَ . وَقَبِضَ
اسْتَدْمَرُ كَرَجَى إِلَى الْقَاهِرَةِ وَأَعْتَقِلَ بِالْقَلْعَةِ ، وَبَعَثَ يَسْأَلُ السُّلْطَانُ عَنْ ذَنْبِهِ فَأَعَادَ
جَوَابَهُ ، مَالِكُ ذَنْبٍ ، إِلَّا أَنْكَ قَلَّتْ لِي لِمَا وَدَّعْتُكَ عِنْدَ مَفْرَكِ : أَوْصِيكَ يَا حَوْنَدُ :
لَا تَتَّبِعْ فِي دَوْلَتِكَ كِبَشًا كَبِيرًا وَأَنْتَئِي مَالِيكَ ! وَلَمْ يَبْقَ عِنْدِي كِبَشٌ كَبِيرٌ فَيُرِكَ .
ثُمَّ قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى طُوغَانِ نَائِبِ الْبَيْرَةِ ، وَحِيلَ إِلَى السُّلْطَانِ خُفُوسُ أَيَامَاثُ أَطْلَقَهُ
وَوَلَّاهُ شَدَّ الدَّوَاوِينَ [يَلْمِشَقُ] ^(١) .
- وَفِي مَسْتَهْلِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ وَسَبْعِمِائَةٍ وَصَلَ الْأَمِيرُ أَرْغُونُ الدُّوَادَارِ
إِلَى الشَّامِ [لِتَسْفِيرِ قَرَأَسْتَقْرَ الْمَنْصُورَى مِنْهَا إِلَى نِيَابَةِ حَلَبِ] فَأَحْزَنَ مِنْهُ
الْأَمِيرُ قَرَأَسْتَقْرَ عَلَى نَفْسِهِ ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ عَتَّةً مِنْ مَمَالِكِهِ يَتَلَقَّوْنَهُ وَيَمْنَعُونُ ^(٢) .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) زيادة عن عقد الجمان .

أحدًا ممن جاء معه أن ينفرد غفافة أن يكون معه ملطفات إلى أمراء دمشق^(١) .
ثم ركب قَرَّاسُتُقْر إلى ولقيه بِمِدَّان الحصى خارج دِمَشْق ، وأزله عنده
بلار السعادة ووكَّل بخدمته من ثِقَاتِه جماعة . فلما كان من الغد أخرج له أَرْغُون^(٢)
تقليده فقبله وقبل الأرض على العادة ، وأخذ في التجهيز ولم يدع قَرَّاسُتُقْر أَرْغُون أن
ينفرد عنه ، بحيث إنه أراد زيارة أَمَاكِن يَدِمَشْق فركب معه قَرَّاسُتُقْر بنفسه ،
حتى قضى أَرْغُون أَرَبَه وعاد ، وتمَّ كذلك إلى أن سافر . فلما أراد قَرَّاسُتُقْر السفر
بست إلى الأمراء ألا يركب أحدُ منهم لوداعه ، وألا يخرج من بيته ، وأستعدت
وقدمت أفعاله أولًا في الليل ، فلما أصبح ركب يوم الرابع من المحرم بمالِكه ، وعيَّنتهم
سِتْمائة فارس ، وركب أَرْغُون الدوادر بخانبه وبهادر أص في جماعة قليلة ، وصار
معه أَرْغُون حتى أوصله إلى حلب ثم عاد . وقلد الأمير كَرَّاي المنصوري نِسابه
الشام عَوْضًا عن قَرَّاسُتُقْر ، وأنتم كَرَّاي على أَرْغُون التوادار بألف دينار سوى الخيل
والخَلع وغير ذلك .

ثم إن الملك الناصر عزَّل الأمير بَكْتُمُر الحسامي عن الوزارة وولاه مُجُوبِيَّة المُجَنَّب
بالديار المصرية عَوْضًا عن سُنُقَر الكَلَّي . ولا زال السلطان يترص في أمر بَكْتُمُر
الجُوْكُنْدَار النَّاسِب حتى قبض عليه بحيلة دبرها عليه في يوم الجمعة سابع حشر بُحَادَى
الأولى من سنة إحدى عشرة وسبعائه ، وقبض معه على عِدَّة من الأمراء ، منهم :

(١) عبارة السلوك : « غفافة أن يكون معه من الملطفات للأمراء ما فيه ضرورة » .

(٢) دار السعادة ، اسم يطلق عند الجراكسة والمماليك على دار الحكم ، وقلد أطلق على مدينة
القسطنطينية وهي اسطنبول العاصمة القديمة للدولة التركية بأوروبا عرفت بدار السعادة ، لأنها كانت مقرًا
لحكم المماليك ، وتطلق دار السعادة أيضًا على دار الحكومة التي يقيم فيها الوالي أو الحاكم لإدارة شؤون
الولاية أو المقاطعة ؛ وهذا هو المقصود هنا . (٣) في الأصلين : « أراد زيارة الأمير ما كمر
بدمشق » وما أثبتناه عن السلوك .

صهر الجوكندار الكتمر الجندار وأيدغى المئاني ، وبتكوتر الطبايى وبدر الدين
بكش الساقى وأيدغر الشمسى وأيدغر الشيعى ، ويجهنوا الجميع إلا الطبايى فإنه
قتل من وقته .

- والحيلة التى دبرها السلطان على قبض بكتمر الجوكندار أنه نزل السلطان
إلى المظم^(٥) وبكتمر بإزائه ، فخرج السلطان من البرج^(٦) ومال إلى بكتمر وقال ياعمى :
ما بقى فى قلبى من أحد إلا فلان وفلان وذكر له أميرين ، فقال له بكتمر : ياخوند ،
ما تطلع من المظم إلا وتجدنى قد أمسكتكما ، وكان ذلك يوم الثلاثاء ، فقال له
السلطان : لا ، ياعمى إلا دعهما إلى يوم الجمعة ؛ ثمسكهما فى الصلاة ، فقال له :
السمع والطاعة . ثم إن السلطان جهز لبكتمر ثريفا هاللا ومركوبا معظما ،
فلما كان يوم الجمعة قال له فى الصلاة : والله ياعمى مالى وجه أراهما ! وأستحي منهما ،
ولكن أمسكهما إذا دخلت أنا إلى الدار ، وتوجه بهما إلى المكان الفلانى تجد
هناك منكى بئا وبقماس فسلمهما إليهما ، ورح أنت ، فامسكهما بكتمر الجوكندار
وتوجه بهما إلى المكان المذكور له ، فوجد الأميرين : بقماس ومنكى بئا هناك ،
فخما إليه وقالاه : عليك السمع والطاعة لولائنا السلطان وأخذنا سيقه ، فقال لهما :

- (١) عبارة تاريخ سلاطين الممالك : « قبض بكتمر الجوكندار نائب السلطة وأصحابه وهم أكثر
وأيدغى المئاني ومها أمراء بطليحناه وقبض معهم بتكوتر الطبايى ... الخ » . (٢) فى عقد
الاجان : « أيدغى المئاني » . (٣) فى الأصلين : « تلش الساقى » . وما أثبتناه من السلوك
وتاريخ سلاطين الممالك وعقد الاجان . (٤) فى عقد الاجان وتاريخ سلاطين الممالك :
« أيدغر الصفدى » . (٥) المقصود بالمظم هنا هو مطعم البلور المخصصة للصيد ، وكان السلاطين
يزلون إليه ، وتطلق البازدارية طيوروا أعدها لذلك ثم يطلقون وراهما البلور الخارجة لأصطيادها ، وكان
هنا نوعا من أنواع التسلية والراحة السلطانية . ويضاف عما ورد فى كتاب حوادث الدهور لآل نبرى
بردى (ص ٢٨٠) ، وما ورد فى تاريخ مصر لآلن إياس (ص ١٧٦ ج ٢) : أن هذا المظم كان واقعا
فى الشمال الشرق لخاقاه السلطان برقوق المروعة بزة برقوق فى المنطقة التى بها اليوم جباية العباسية التى
يسمى العامة جباية النفير بالقاهرة . (٦) كذا فى المثل الصافى . وفى الأصلين « السرح » .

يَاخْشِدَاشِي مَا هُوَ هَكَذَا السَّاعَةَ كَمَا فَارَقْتَ السُّلْطَانَ ، وَقَالَ لِي : أَسِيكَ هَؤُلَاءِ ،
فَقَالَا : مَا الْقَصْدُ إِلَّا أَنْتَ ، فَأَمْسَكَاهُ وَأَطْلَقَا الْأَمِيرِينَ ، وَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ الْمَهْدِ .
بَيَكْتُمُ الْجُوْكَندَارِ كَمَا بَاتِيَ ذِكْرُهُ . انتهى .

ثم أرسل السلطان أَسَدْعَى الْأَمِيرِ بِيَرْسَ الْبُوَادَارِ الْمَنْصُورِي الْمُوَرْخَ وَوَلَاهُ نِيَابَةَ
السُّلْطَنَةِ بِدِيَارِ مِصْرٍ عَرْضًا عَنْ بَيَكْتُمُ الْجُوْكَندَارِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ السُّلْطَانُ قَبْضَ أَيْضًا عَلَى
الْأَمِيرِ كَرَايَ الْمَنْصُورِي نَائِبِ الشَّامِ بِدَارِ السَّعَادَةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَانِي عَشْرِينَ جُمَادَى الْأُولَى ،
وَحَمَلَ مُقِيدًا إِلَى الْكَرْكِ خُفِيسَ بِهَا ، وَسَبَبَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ كَوْنُهُ كَانَ خُشْدَاشُ بَيَكْتُمُ
الْجُوْكَندَارِ وَرَفِيقَهُ ، ثُمَّ قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ قُطْلُوكَ نَائِبَ صَفَدَ بِهَا ، وَكَانَ
أَيْضًا مِنْ وَافِقِ بَيَكْتُمُ عَلَى الْوُثُوبِ مَعَ الْأَمِيرِ مُوسَى حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . ثُمَّ خَلَعَ
السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ أَقْوَشَ الْأَشْرَفِ نَائِبَ الْكَرْكِ بِأَسْتِقْرَارِهِ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ عَرْضًا عَنْ
كَرَايَ الْمَنْصُورِي ، وَاسْتَقَرَّ بِالْأَمِيرِ بِهَادِرَاصَ فِي نِيَابَةِ صَفَدَ عَرْضًا عَنْ قُطْلُوكَ ،
ثُمَّ نَقَلَ السُّلْطَانُ بَيَكْتُمُ الْجُوْكَندَارِ النَّائِبَ وَأَسْتَدْمَرُ كُرْجِيٍّ مِنْ بَحْمَنِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ
إِلَى بَحْمَنِ الْكَرْكِ ، فَبَقِيَ بِسُجْنِ الْكَرْكِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَكْبَارِ الْأَمْرَاءِ مِثْلَ : بَيَكْتُمُ الْجُوْكَندَارِ
وَكَرَايَ الْمَنْصُورِي وَأَسْتَدْمَرُ كُرْجِيٍّ وَقُطْلُوكَ الْمَنْصُورِي نَائِبَ صَفَدَ وَبِيَرْسَ الْعَلَانِي
فِي آخَرِينَ . ثُمَّ عَزَلَ السُّلْطَانُ مَمْلُوكَهُ أَتَيْشَ الْمُحَمَّدِيَّ عَنْ نِيَابَةِ الْكَرْكِ ، وَأَسْتَقَرَّ
فِي نِيَابَتِهِا بَيْغَا الْأَشْرَفِ ، وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ اسْتَنْابَ أَتَيْشَ هَذَا عَلَى الْكَرْكِ لِمَا خَرَجَ
مِنْهَا [إِلَى دِمَشْقَ ^(١)] .

وَأَمَّا قَرَأَسْتَقَرُّ فَإِنَّهُ أَخَذَ فِي التَّدْبِيرِ لِنَفْسِهِ خَوْفًا مِنَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ كَمَا قَبِضَ عَلَى
غَيْرِهِ ، وَأَصْحَطَعَ الْعُرْبَانَ وَهَادَاهُمْ ، وَصَحَّبَ سَلْيَانَ بْنِ مُهَنَّا وَأَخَاهُ ، وَأَنْهَمَ عَلَيْهِ وَعَلَى
أَخِيهِ مُوسَى حَتَّى صَارَ الْجَمِيعُ مِنْ أَنْصَارِهِ ، وَقَدِمَ عَلَيْهِ الْأَمِيرُ مُهَنَّا إِلَى حَلَبٍ وَأَقَامَ

(١) زيادة عن السلوك .

- عنده أيا ما وأُفْضِيَ إليه قَرَأَسْتَقْرُ بَسْرَهُ، وأوقفه على كتاب السلطان بالقبط على مُهْنًا،
وأنه لم يُوافِقْ على ذلك، ثم بعث قَرَأَسْتَقْرُ سأل السلطان في الإذن له في الحج بفَهْرَ
قَرَأَسْتَقْرُ حاله، ونَجَحَ من حلب في نصف شَوَّال ومعه أربع مائة مملوك، وأَسْتَنَاب
بِحلب الأمير قَرَطَاى وترك عنده مائة من ممالিকে لحفظ حواصله، فكتب السلطان
لِقَرَطَاى بالاحتراس، وأَلَّا يُمْكِنَ قَرَأَسْتَقْرُ من حَلَب إذا عاد، ويحتج عليه بإحضار
مرسوم السلطان بتكليفه من ذلك. ثم كتب إلى نائب غَزَّة ونائب الشام ونائب
الكَرْك وإلى بنى عُقْبَةَ^(١) بأخذ الطريق على قَرَأَسْتَقْرُ، فَقَدِمَ البريد أنه سَلَكَ الْبَرِيَّةَ
إلى صَرْخَد وإلى زَرْزَاءَ^(٢)، ثم كَثُرَ خَوْفُهُ من السلطان فعاد من غير الطريق التي سلكها،
ففات أهل الكرك القبط عليه فكتبوا بالخبر إلى السلطان فشق عليه؛ ثم وصل
قَرَأَسْتَقْرُ إلى ظاهر حلب فبأنه ما كتب السلطان إلى قَرَطَاى فعظم خَوْفُهُ وكتب
إلى مُهْنًا، فكتب مُهْنًا إلى قَرَطَاى أن يُخْرِجَ حواصل قَرَأَسْتَقْرُ وإلا هُيِمَ مدينة حلب
وأخذ ماله قَهْرًا، خاف قَرَطَاى من ذلك، وجَهَّزَ كِتَابَهُ إلى السلطان في طَيَّ كِتَابِهِ،
وبعث بشيء من حواصل قَرَأَسْتَقْرُ إلى السلطان مع ابن قَرَأَسْتَقْرُ الأمير عز الدين
فَرَج، فأنهم عليه الملك الناصر بأمره عشرة، وأقام بالقاهرة مع أخيه أمير على بن
قَرَأَسْتَقْرُ. ثم إن سبليان بن مُهْنًا قَدِمَ على قَرَأَسْتَقْرُ، فأخذه ومضى وأزله في بيت
أُمِّه فاستجار قَرَأَسْتَقْرُ بها فأجاره، ثم أتاه مُهْنًا وقام له بما يليق به. ثم بعث مُهْنًا
يُعرف السلطان بما وقع لِقَرَأَسْتَقْرُ وأنه استجار بأم سبليان فأجاره، وطلب من
- (١) ورد في صبح الأعشى (ج ٤ ص ٢٤٢) في كلامه على حرب الكرك: «وعرب الكرك
فيا ذكره في مسالك الأندلس بنو عقبة، وعقبة من جذام. وكان آخر أمرهم شطى بن عقبة، وكان
السلطان الملك الناصر محمد بن علاون قد أقبل عليه إقبالاً أحله فوق الباكين، وألحقه بأمرأ آل الفضل
وأمرأ آل مرا، وأفضله الإطلاعات الجليلة، وألبسه التشریف الكبير، وأجزل له الحياء، وعمره
ولأهله البيت والنبلاء». (٢) في الأصلين: «وإلى وزيره». وهو منحرف. وراجع
الحاشية رقم ١ ص ٥٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

السلطان العفو عنه؛ فأجاب السلطان سؤاله، وبث إليه أن يُخبر قَرَأُسْتَقْرُ في بلد من البلاد حتى يُولِّيه إياها، فلما سافر قاصداً مَهَنَّا وهو ابن مَهَنَّا لكنه غير سليمان جهز السلطان تجريدة هائلة فيها عِدَّة كثيرة من الأمراء وغيرهم إلى جهة مَهَنَّا، فاستمد مَهَنَّا وكتب قَرَأُسْتَقْرُ إلى الأفرم نائب طرابُلس يستدعيه إليه، فأجابه ووعده بالحضور إليه. ثم بث قَرَأُسْتَقْرُ ومَهَنَّا إلى السلطان وخدعاه وطلب قَرَأُسْتَقْرُ صَرَخَدَ، فأخذ السلطان وكتب له تقليداً بصَرَخَدَ، ووجهه إليه بالتقليد أَيْمَشُ المَحمَدي، فقبل قَرَأُسْتَقْرُ الأرض، وأحتج حتى يصل إليه ماله فطلب ثم يتوجه إلى صَرَخَدَ، فقدمت أموال قَرَأُسْتَقْرُ من حلب، فما هو إلا أن وصل إليه ماله، وإذا بالأفرم قد قدم عليه من الفد ومعه خمسة أمراء من أمراء طليخاناه وست عشراوات في جماعة من التُّركان فسر قَرَأُسْتَقْرُ بهم، ثم استدعوا أَيْمَشُ^(١) عليه من قتل السلطان من الأمراء، وأنهم خافوا على أنفسهم وعزموا على الدخول في بلاد التتار، وركبوا بأجمعهم، وعاد أَيْمَشُ إلى الأمراء المجزدين بمُحَص وعرفهم الخبر، فرجعوا عائدِينَ إلى مصر بغير طائل. وقدم الخبر على السلطان بخروج قَرَأُسْتَقْرُ والأفرم إلى بلاد التتار في أول سنة أثنى عشرة وسبعمائة؛ وقبل أن الأفرم لما خرج هو وقَرَأُسْتَقْرُ إلى بلاد التتار بكى الأفرم، وأشد:

سَيِّدُ كَرْنِي قَوِي إِذَا جَدَّ جُدُّهُم * وَفِي اللَّيْلَةِ الظَّلمَاءُ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ
فقال له قَرَأُسْتَقْرُ: أَيْمَشُ بَلَا قُشَارَ، تَبْكِي عَلَيْهِمْ وَلَا يَكُونُ عَلَيْكَ! فقال الأفرم:
والله ما بي إلا فراق أبنَي موسى، فقال قَرَأُسْتَقْرُ: أَيْمَشُ بِنَايَةَ بَصَقَتْ فِي رَجَمِهَا جَاءَ

(١) في الأصلين: «وعدا عليه». وما أثبتناه عن السلك. (٢) في أحد الأصلين:

«إذا جدَّ سيرهم». (٣) القشار كخراب: الذي تسميه العامة بمنى الهذيان، وكذا التفشير.

ليس من كلام العرب، وإنما هو من استعمال العامة (عن شرح القاموس). (٤) يريد: البقي.

منه موسى وإبراهيم وعدد أسماء كثيرة، وتوجّها . انتهى . ثم إن السلطان أفرج عن الأمير أيلنم الخطيرى وأنعم عليه بجُزء الأمير علم الدين منبجّر الجاولى .

- وفي أول سنة أثنى عشرة وسبعمائة كُتبت عمارة الجامع الجديد الناصرى بمصر القديمة على النيل ووقف عليه عتّة أوقاف كثيرة . وأما قرآستقر والأفرم فإنهما سارا بمن معها إلى بلاد التتار، فخرج ترَبِنْدَا مَلِكُ التتار وتلقاهم وترجل لهم وترجلوا له . وبالغ في إكرامهم وسار بهم إلى عجمه وأجلسهم معه على التخت، وضرب لكلّ منهم تركه ورَتَّب لهم الرواتب السنية، ثم استدعاهم بعد يومين وأختلّى بقرآستقر وحسن له قرآستقر عبور الشام وصيّن له تسليم البلاد بغير قتال . ثم أختلّى بالأفرم وحسن له أيضا أخذ الشام إلا أنه خيَّله من قوة السلطان وكثرة عساكره . ثم إن ترَبِنْدَا أقطع قرآستقر مَرَاغَة^(١) وأقطع الأفرم هَذَان^(٢)، وأستقروا هناك إلى ما يأتي ذكره .
- ١٠ إن شاء الله تعالى .

ولما حضر من تجرّد من الأمراء إلى الديار المصرية حضر معهم الأمير جمال الدين أقوش نائب الكرك الذى ولى نيابة الشام بعد كراى المنصورى، فقَبَض السلطان عليه وعلى الأمير يبرس التوادار نائب السلطان صاحب التاربخ،

- ١٥ (١) الجامع الجديد الناصرى، ذكره القريرى في خطه (ص ٣٠٤ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بشاطئ النيل من ساحل مصر الجديد، عمره القاضى نحر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش بأسم الملك الناصر محمد بن قلاوون . وكان الشروع فيه يوم التاسع من المحرم سنة ٨٧١١، وأتمت عمارة في ثمان صفر سنة ٨٧١٢ . ويستفاد من وصفه أنه كان من أكبر الجوامع، فقال: إن طوله من قبل إلى بحرى ١٢٠ ذراعا وعرضه من شرقه إلى غربه ١٠٠ ذراع . وله أربعة أبواب، وفيه ١٣٧ عمودا، وهو يشرف من قبله (شرقية) على بستان العالة، ومن بحرى (غربية) على بحر النيل، وما برج هذا الجامع من أحسن منزهات مصر إلى أن خرب ما حوله وفيه بقية، وهو عامر .
- ٢٠ وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أُنشئ، وأنه كان واقعا على سبالة جزيرة الروضة قبل سواك بحرى الماء القائمة على رأس حائط الميرون التى عند فم الخليج فى المنطقة التى يمتدّها الآن شارع وحارة وصطفة السكر والميرون بمصر القديمة بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- ٢٥

وعلى مُستقر الكالى ، ولاجيين الحاشنيكرو ويتجار وألدكر الأشرف^(١) ، ومططاي المسمودي ومجنوا بالقلعة في شهر ربيع الأول سنة أثنى عشرة وسبعائة ، وذلك ليلهم إلى قرأستقر والأفوم . ثم خلع السلطان على تنكر الحسامي الناصري بناية دمشق دفعة واحدة عوضا عن آقوش نائب الكرك؛ وتنكر هذا هو أول من رفاه من ممالكك إلى الرتب السنية . ثم آستقر بسودي الجمدار في بناية حلب ، وآستقر تمر الساق المنصوري في بناية طرابلس .

ثم مات السلطان عزل مهنا بأخيه قفل ورسم بأن مهنا لا يقيم بالبلاد . ثم قبض السلطان على الأمير بيبرس المجنون وبيبرس الملقب ومنجر البرواني وطوغان المنصوري وبيبرس التاجي ، وقيدوا وحملوا من دمشق إلى الكرك في سادس ربيع الآخر من السنة . ثم أمر السلطان في يوم واحد ستقوار بعين أميراً ، منهم طباخاناه تسعة وعشرون وعشروات سبعة عشر وشقوا القاهرة بالشرابيش والخلع . ثم في يوم الاثنين أول جمادى الأولى خلع السلطان على مملوكه أرغون الدوادار بناية السلطنة بالديار المصرية عوضاً عن بيبرس الدوادار بحكم القبض عليه . ثم خلع السلطان على بليان طرنا أمير جانداز بناية صفد عوضاً عن بهادر آص ، وأن يرجع بهادر آص إلى دمشق أميراً على ماله أولاً . ثم ركب السلطان إلى الصيد ببالجيرة وأمر جماعة من ممالكك ، وهم : طقتمز الدمشقي ، وقطلوغا الفخرى المعروف بالقول المقشر ، وطكشتمز البدرى المعروف بحص أخضر . ثم ورد على السلطان الخبر بحركة حربتنا ملك التار ، فكتب السلطان إلى الشام بتهييز الإقامات ، وعرض السلطان العساكر

(١) في تاريخ سلاطين الممالك : « الفكر المنصوري » . (٢) في أحد الأصولين

« بكسر الساق » وهو تحريف . (٣) في السلوك : « في راجع وبيع الأول » .

(٤) في الأصلين : « طشتمز » وهو تحريف . وما أثبتناه عن السلوك والدرر الكامة .

- وافق فيهم الأموال، وأبتدأ بالعرض في خامس عشر شهر ربيع الآخر، وكل في أول جمادى الأولى، فكان يعرض في كل يوم أميرين من مقدمى الألوفا، وكان يتولى العرض هو بنفسه ويخرجان الأميران بمن أضيف إليهما من الأمراء ومقدمى الحلقة والأجناد، ويرحلون شيئاً بعد شيء من أول شهر رمضان إلى ثامن عشر منه حتى لم يبق بمصر أحد من العسكر. ثم خرج السلطان في ثانى شوال ونزل مسجد التين خارج القاهرة ورحل منه في يوم الثلاثاء ثالث من شوال، ورتب بالقلة نائب القبة الأمير [سيف الدين] أيتش محمدى الناصرى. فلما كان ثامن شوال قدم البريد برجل التار ليلة سادس عشر من رمضان من الرجبة وعوذههم إلى بلادهم بعدما أقاموا عليها من أول شهر رمضان. فلما بلغ السلطان ذلك فرق العساكر في قافون وعسقلان، وعزم على الحج ودخل دمشق في تاسع عشر شوال، وخرج منها في ثانى ذى القعدة إلى الكرك، وأقام بدمشق أربعون نائب الوالىز أمين الملك ابن الغنام يجمع المال. وتوجه السلطان من الكرك إلى الحجاز في أربعين أميراً فخرج وعاد إلى دمشق في يوم الثلاثاء حادى عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وسبعمائة، وكان لدخوله دمشق يوم مشهود، وعبر دمشق على ناقة وعليه بُسَّت من ملابس العرب بلثام وببده حربة، فأقام بدمشق خمسة عشر يوماً وعاد إلى مصر، فدخلها يوم ثانى عشر صفر.

(١) فى الأصلين : « أبتدأ العرض فى خامس عشر من شهر ربيع الآخر » . وتصحيحه عن السلوك وتاريخ سلاطين الجماليك . (٢) فى السلوك : « وكل فى يوم الخميس مستل رجب » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) فى التوقيعات الإلهامية أن أول شوال سنة ٧١٢ هـ كان يوم الثلاثاء . (٥) زيادة عن السلوك . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٨) هو الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله ابن تاج الرياسة بن الغنام . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٤١ هـ .

ثم عمِل السلطان في هذه السنة (أعي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة) الزَّوْكَ
بدمشق ، وندب إليه الأمير علم الدين سَنَجَر الجاولي نائب فَرَّة . ثم إنَّ السلطان
تجهَّز إلى بلاد الصعيد ونزل من قلعة الجبل في ثاني عشرين شهر رجب من السنة
ونزل تحت الأهرام ^(١) بالجيزة ، وأظهر أنه يريد الصيد ، والقصدُ السفر للصعيد وأخذ
العُربان لكثرة فسادهم ، وبست عِدَّة من الأمراء حتَّى أمسكوا طريق السَّوِين
وطريق الواحات فقبض البرين على العُربان ، ثم رَحَلَ مِنْ مَقَلَّة الأهرام إلى
جهة الصعيد وفعل بالعُربان أفعالا عظيمة من القتل والأمر ، ثم عاد إلى الديار
المصرية فدخلها في يوم السبت عاشر شهر رمضان . وكان مَن قَبِض عليه السلطان
مُقَدَّاد بن شماس ، وكان قد عظمُ ماله ، حتَّى كان عِدَّةُ جواريه أربعمائة جارية ، وعِدَّةُ
أولاده ثمانين . وكان السلطان قد ابتدأ في أوَّل هذه السنة بمهارة القَصْرِ الأَبْقَى ^(٢)
على الإسْطِيطِل السلطاني ففَرَّغ في سابع عشر شهر رجب ، وقصد السلطان أن يُحَاكِي ^(٣)

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدور الكائنة :

«مقدم بن شماس» بالميم بدل الدال . (٣) انقصر الأبقى ، ذكره المقرئ في خطه (٢٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا القصر يشرف على الإسْطِيطِل السلطاني ، أنشأه الملك الناصر محمد بن تولاوون في شعبان سنة ٧١٣ هـ وأتمت عمارة سنة ٧١٤ هـ وأنشأ بجواره جنيحة .

وبالبحث تبين لي أن هذا القصر قد آذنت ، وكان قائما في الجهة الغربية من القلعة حيث المكان الواقع على يمين الداخل من البوابة الوسطى للقلعة إلى الساحة التي بها جامع محمد علي باشا . وهذا المكان يشتهل الآن السجين الحربي بجيش ومساكن الدجائين ويتبعه حديقة ، وهذه الأماكن كُفِر الآن من فوق السور المرفوع الذي يفصل بينها وبين ورش الجيش المصري على تلك الورش التي هي في مكان الإسْطِيطِل الآن ذكره في الحاشية التالية .

(٤) الإسْطِيطِل السلطاني ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عنه الكلام على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) ، وصل الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨ ج ٢) أن هذا الإسْطِيطِل مكانه اليوم بمجرة الماني التي بها مخازن ورش الجيش المصري بالقلعة الواقعة على يمين الداخل من باب الغرب الذي كان يسمى قديما باب الإسْطِيطِل ، في المسافة الممتدة بين جامع أحمد أغا قيوحي إلى نهاية الورش من جهاتها الغربية والقلعة والشرقية ، هذا مع العُربان المكان الحالي للإسْطِيطِل المذكور ليس في منسوب أرض قلعة الجبل ، بل هو في مستوى أعلى مما عليه القلعة ، ويحيط به السور الأسفل الغربي المشرف على ميدان صلاح الدين بالقاهرة .

- به قصر الملك الظاهر ببرس البندقدارى الذى بظاهر دمشق، وأستدعى له صنّاع دمشق وصنّاع مصر حتى كل وأنشأ بجانبه جنتيه، وقد ذهب تلك الجنتية كما ذهب غيرها من المحاسن. ثم إن السلطان رسم بهدم مناظر اللوق بالميدان الظاهري، وعمله بستانا وأحضر إليه سائرا صنّاف الزراعات، وأستدعى حوالة الشام والمطعمين فباشروه حتى صار من أعظم البساتين، وعرف أهل جزيرة الفيل من ذلك اليوم التطعيم للشجر.

- (١) الميدان الظاهري، هذا الميدان سبق التعليق عليه باسم «الميدان بالبورجى» في الحاشية رقم ٦ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد رأيت أن أعيد ذكره هنا لاستيفاء موضوعه وتعديل حدوده. تكلم المقرئ على الميدان الظاهري (ص ١٩٨ ب ٢) قال: إنه كان بطرف اللوق يشرف على النيل الأعظم وموضعه الآن تجاه قطرة قدار من الجهة الغربية. أنشاء الملك الظاهر ركن الدين ببرس، وذلك لما انحصر ماء النيل وبعد من ميدان أستاذة الملك الصالح نجم الدين أيوب وما زال يلعب فيه بالكرة هو ومن بعده من ملوك مصر إلى أن كانت سنة ٧١٤ هـ فنزل الملك الناصر محمد بن علاون إليه وترب مناظره وعمله بستانا بسبب بعد البحر، ثم أتم به على الأمير قوصون الساقى، فضر بجناحه الزرية التي حرفت بزرية قوصون على النيل، وبنى الناس الدور الكثيرة هناك، ثم نهب هذا البستان بعد قوصون وحكّت أرضه وبنى الناس فوقها الدور التي حل بكرة من مصلح القطرة من جهة باب اللوق يزيد زينة قوصون.
- أقول: وبالبحت تبين لى أن الميدان الظاهري كان واقعا في المنطقة التي تحته اليوم من الشرق بشوارع الحويّاق وشوارع القاضي الفاضل، ومن الشمال شارع قصر النيل وشوارع الأبيكتانة المصرية، ومن الغرب شارع ماويت باشا، ومن الجنوب شارع البستان بالقاهرة.
- ولناسة ذكر ميدان الملك الصالح نجم الدين أيوب في الكلام على الميدان الظاهري، ولأن مؤلف هذا الكتاب لم يذكر الميدان للصالحى ضمن أعمال الملك المذكور فقد رأيت لقائمة القراء والباحثين أن أذكره هنا:

- ٢٠ ذكر المقرئ الميدان الصالحى (ص ١٩٨ ب ٢) قال: إنه كان بأراضي اللوق من بر الخليج الغربي. وموضعه الآن من جامع الطياخ بباب اللوق إلى قطرة قدار التي على خليج الناصري. ومن جهة الطريق المسلوكة من باب اللوق إلى القطرة المذكورة، وكان أولا بستانا يعرف ببستان الشريف أبى طلب، فاشترأه الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٥٦٤ هـ، وجعله ميدانا وأنشأ فيه مناظر جليلة تشرف على النيل، وصار يركب إليه ويلعب فيه بالكرة إلى أن انحصر ماء النيل من بجاهه وبعد به، ولما ترب هذا الميدان حكّت أرضه وبنى عليها المساكن.
- وبالبحث تبين لى أن هذا الميدان الصالحى كان واقعا في المنطقة التي تحته اليوم من الشرق بشوارع عماد الدين، ومن الشمال شارع قصر النيل، ومن الغرب شارع القاضي الفاضل وشوارع الحويّاق الذي يفصل بينه وبين موقع الميدان الظاهري، ومن الجنوب شارع البستان وميدان الفلكي وشوارع الخديوى إسماعيل حتى يتلاقى بشوارع عماد الدين.
- (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

ثم في سنة أربع عشرة وسبعائة كتب السلطان لثائب [حلب و] حماة وحمص وطرابلس وصقّد بأن أحدا منهم لا يُكاتب السلطان ، وإمّا يُكاتب الأمير تنكير نائب الشام، ويكون تنكير هو المُكاتب للسلطان في أمرهم، فشق ذلك على الثواب، وأخذ الأمير [سيف الدين] بلبان طرنا نائب صقّد يُنكير ذلك ، فكاتب فيه تنكير حتى عُزل ، واستقرّ عوضه الأمير بلبان البدرى ، وحل لبان طرنا مقيّداً إلى مصر . ثم إن السلطان أهتم بجارة الجصور بأرض مصر وترعها، وتلب الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى إلى الشرقية ، والأمير علاء الدين أيدمغدى شقير

(١) الزيادة عن السلوك . (٢) الشرقية ، كانت مصر من عهد الفتح العربي إلى أوائل عهد الدولة الفاطمية مقسمة من جهة الإجارة إلى ثمانين كورة صغيرة أى إلى ثمانين قسما ، وكانت الكورة تعادل في مساحتها المركز بالدريّة في وقتنا الحاضر .

ويستفاد مما ورد في كتاب الديورة والكتايب لأبي صالح الأرمي أن هذا التقسيم قد أُلغى في عهد الدولة الفاطمية وأُستبدل به تقسيم آخر أكبر ، قله أبو صالح عن قائمة محمّدة في سنة ٤٦٩ هـ = ١٠٧٦ م ، ومنها يبين أن مصر كانت مقسمة في ذلك العهد إلى ٢٢ إقليما أى كورة كبيرة ، منها ١٣ كورة بالوجه البحرى ، وهى : الشرقية . المراتحية . الدقهلية . الأبرانية . جزيرة قوسنيا . الغربية . المسنودية . المنوفية . قوّة والخراحتين . القنطرة . جزيرة بنى نصر . البحيرة . حوف رمسيس . وتسع كور بالوجه القبلى ، وهى : الجيزة . الإطحية . البرصيرية . القليوبية . المنياوية . الأشمونين . السيوطية . الإخميمية . القوصية ، وهذا بخلاف ثنود الإسكندرية ورشيد ودمايط . وفى سنة ٥٧١ هـ = ١١٧٥ م أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بترك زمام القطر المصرى بأسم الزرك الناصرى ، فغيرت كلمة كورة بأسم الأعمال أى النواحي . وفى سنة ٥٩٣ هـ = ١١٥٢ م أى في أوائل الحكم المماليك ترك زمام القطر المصرى ، وغيرت كلمة أعمال بأسم ولاية . وفى سنة ١٢٤١ هـ = ١٨٢٦ م غيرت كلمة ولاية بأسم المأمورية . وفى أوائل سنة ١٢٤٩ هـ = ١٨٣٣ م أصدر محمد على باشا الكبير أمرا غاليا بتغيير كلمة مأمورية بأسم مديرية ، وهو الاسم المتخذ في التقسيم الإدارى إلى اليوم .

بعد هذا اليان أقول : إن إقليم الشرقية تكون بأسمه الحالى في عهد الدولة الفاطمية ، وكان قبل ذلك مقسما إلى عدة كور صغيرة ، كل كورة قائمة بذاتها فضم بعضها إلى بعض ، وسميت الشرقية لوقوعها في الجهة الشرقية من الوجه البحرى . وفى سنة ١٣١٥ م أطلق عليها أسم الأعمال الشرقية . وفى سنة ١٥٢٧ م أطلق عليها أسم ولاية الشرقية . وفى سنة ١٨٢٦ م قسمت الشرقية إلى مأموريات ، وكانت كل مأمورية قائمة بذاتها . وفى سنة ١٨٣٣ م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض فأصبحت إقليما واحدا بأسم مديرية الشرقية ، وقاعدتها الآن مدينة الزقازيق .

إلى البهنساوية والأمير حسين^(١) ابن جندَر إلى أسبوط ومنفلوط، والأمير سيف الدين آقاول الحاجب إلى الغربية، والأمير سيف الدين قلى أمير سلاح^(٢)

- (١) البهنساوية : كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام مصر بالوجه القبلى يسمى « بامازيت » .
وسمى في عهد الرومان باسم « أوكسيفنت » . وفى عهد العرب باسم « كورة البهنسا » . وفى أيام الدولة الفاطمية سميت « البهنساوية » نسبة إلى مدينة البهنسا التى كانت قاعدة لها ، ثم أضيفت إليها عدة كور أخرى فأصبحت إقليدا كبيرا بعد أن كانت كورة صغيرة ، فكانت البهنساوية تمتد على النيل بطول ١٤٠ كيلو مترا من أراضي ناحية إطواب التى يمرزك الواسطى بمديرية بنى سويف شمالا إلى ناحية قلوصنا بمرزك صانوط بمديرية المنيا جنوبا ، وما يقابل هذا الامتداد إلى الجبل الغربي ، ثم عرفت بالأعمال البهنساوية ، ثم ولاية البهنساوية . وفى سنة ١٨٣٠ م أطلق عليها اسم مأمورية الأغايم الوسطى ، وبطلت مدينة المنيا قاعدة لهذه المأمورية ، وبذلك اختفى اسم البهنساوية من الأقسام الإدارية بمصر ، وأصبحت البهنسا قرية من قرى مركز بنى عزاب بمديرية المنيا بمصر . (٢) كذا فى الأصلين هنا والمنهل الصافى . وفى المجرى الكنازة : « الحسين بن أبى بكر بن جندريك شرف الدين الروى » . وسيدكر الخلف فى سنة ٨٧٢٩ هـ عن مقتوفاته أنه : « شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أحمد بن جندريك الروى » . وفى خصلط القرينى (ج ٢ ص ٣٠٧) : « الحسين بن أبى بكر بن إسماعيل بن جندريك شرف الدين الروى » . (٣) أسبوط ، المقصود هنا إقليم أسبوط الذى كان يسمى قديما السيوطية ، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القبلى بمصر . كان يسمى فى عهد الفراعنة « يوتف نخت » . وفى عهد الرومان « ليكو بوليس » . وفى عهد العرب « كورة أسبوط » . وفى أيام الدولة الفاطمية سميت السيوطية نسبة إلى مدينة أسبوط قاعدتها ، وأضيف إليها كور أخرى مجاورة لها فأصبحت أكبر ما كانت ، ثم عرفت بالأعمال السيوطية . وفى سنة ١٧٢١ م عمل تعديل فى تقسيم ولايات الوجه القبلى ترتب عليه إلغاء ولاية أسبوط وإنشاء ولاية جديدة باسم ولاية جرجا ، وبطلت قاعدتها مدينة جرجا ، وبذلك أصبحت مدينة أسبوط من توابع ولاية جرجا .
- (٤) مغلوط ، المقصود هنا إقليم مغلوط الذى كان يسمى المغلوطية ، وهى من الأعمال التى استجدت فى الورك الناصرى سنة ١٣١٥ م بالوجه القبلى بمصر ، وذلك بفصل قراها من الأشوين ومن السيوطية باسم الأعمال المغلوطية ، ثم أطلق عليها ولاية المغلوطية . وفى سنة ١٨٢٦ م سميت مأمورية مغلوط . وفى سنة ١٨٣١ م صدر أمر حال بضم مأمورية مغلوط إلى مأمورية أسبوط ، وبذلك ألغيت مأمورية مغلوط وأصبحت من وقتها قسما من أقسام مديرية أسبوط باسم قسم مغلوط . ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمى مركز مغلوط ، وقاعدته مدينة مغلوط . (٥) فى الأصلين : « آتوك الحاجب » .
- ٣٠ وتصححه عن عقد الجمان والسلوك وتاريخ سلاطين المالك . (٦) الغربية ، هى من أقايم الوجه البحرى بمصر ، تكثر بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية ، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى عدة كور =

إلى الطَّسَاوِيَّة وبلاد الأَشْمُونِيَّة^(٢)، والأمير جَنْكَلِي بن البابا إلى القليوبية^(٣)، والأمير بهادر المغزى إلى إِنْجَم^(٤)، والأمير بهاء الدين أَصْلَم إلى قُوص^(٥) .

٥ = صغيرة ضم بعضها إلى بعض، وأطلق عليها اسم القرية لوقوعها غرب فرع النيل الشرق . وفي سنة ١٣١٥م سميت الأعمال القرية . وفي سنة ١٥٢٧م سميت ولاية القرية . وفي سنة ١٨٢٦م قسمت إلى خمس مأموريات كل مأمورية منها قاعة بذاتها . وفي سنة ١٨٢٣م ضمت هذه المأموريات بعضها إلى بعض، وجعلت إقليًا واحدًا باسم مديرية القريسة، وقاعدتها الآن مدينة طنطا . (١) الطحاوية،

١٠ هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت بالوجه القليل بمصر في عهد الرومان باسم قسم « طوحو » . وسميت في عهد العرب « كورة طحا » نسبة إلى بلدة طحا التي كانت قاعدة لها . وفي عهد الدولة الفاطمية ألغيت هذه الكورة وأضيف النصف البحري من قراها إلى الهنداوية، والنصف القليل إلى الأشمونيين، وبذلك ألغيت الطحاوية من الأقسام الإدارية بمصر . وأصبحت بلدة طحا الأعمدة التي كانت قاعدة لها قرية من قرى مركز مياط بمديرية المنيا بمصر . (٢) الأشمونيين، كانت في عهد الفراعنة قسما من أقسام

١٥ مصر بالوجه القليل يسمى « أرنو » . وفي عهد الرومان « هرمو بوليس » وفي عهد العرب « كورة الأشمونيين » وهو اسم قاعدتها . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورتان آخرتان فأصبحت إقليًا كبيرًا، حرف بأعمال الأشمونيين، ثم ولاية الأشمونيين، ثم مأمورية الأشمونيين . وفي سنة ١٨٢٦م صدر أمر حال بضم هذه المأمورية إلى مأمورية أسيوط . وبذلك اختفى اسم الأشمونيين من الأقسام الإدارية بمصر، وأصبحت بلدة الأشمونيين قرية من قرى مركز ملوي بمديرية أسيوط بمصر .

(٣) القليوبية، هي من أقاليم الوجه البحري بمصر، امتدحت في سنة ٧١٥ = ١٣١٥م بمرسوم من الملك محمد بن تلالون لما أمر بعمل الزوك الناصري، وكانت نواحها قبل ذلك تابعة لإقليم الشرقية، ثم فصلت عنه باسم الأعمال القليوبية نسبة إلى مدينة قليوب التي كانت قاعدة لها . وفي سنة ١٥٢٧م أطلق عليها اسم ولاية القليوبية، ثم مأمورية القليوبية في سنة ١٨٢٦ . وفي سنة ١٨٢٣م صدر أمر حال بتسمية المأموريات باسم مديريات فسميت مديرية القليوبية وقاعدتها الآن مدينة بنها .

(٤) في الأصلين « الفاري » وما أبتناه عن السلوك . (٥) إنجم، المقصود هنا إقليم إنجم الذي كان يسمى الإنجيمية، وهو من أقدم الأقسام الإدارية بالوجه القليل بمصر . كان يسمى في عهد الفراعنة « خنينو » . وفي عهد الرومان « بانو بوليس » . وفي عهد العرب « كورة إنجم » . وفي عهد الدولة الفاطمية أضيف إليها الكور المجاورة فصارت إقليًا باسم الإنجيمية نسبة إلى مدينة إنجيم قاعدته .

٢٥ وفي سنة ١٣١٥م أطلق عليها اسم الأعمال الإنجيمية . وفي سنة ١٥٢٧م ألغيت الإنجيمية وأنشئ بدلها ولاية جديدة باسم ولاية جرجا، وبذلك اختفى اسم الإنجيمية من أسماء الأقاليم وأصبحت من وقتها قسما من أقسام ولاية جرجا، ثم قسما من مديرية جرجا باسم قسم إنجم . ومن أوله سنة ١٨٩٠م سمى مركز إنجم وقاعدته مدينة إنجم . (٦) في الأصلين : « بهادر أصلم » . وتصحيحه عن التمثل الصافي والسلوك وتاريخ سلاطين المسالك . (٧) قوص، المقصود هنا إقليم قوص الذي كان يسمى

٣٠ القوصية، وهو من الأقاليم التي استحدثت في عهد الدولة الفاطمية باسم القوصية نسبة إلى مدينة قوص التي كانت قاعدة له، وكان هذا الإقليم قبل ذلك مقسما إلى عدة كور، كل كورة منها قاعة بذاتها، فضم =

- ثم إنَّ السلطان قبض على الأمير [علاء الدين] ^(١) أيدغدي شقير وعلى الأمير بكتمر الحسائي الحاجب صاحب الدار خارج باب النصر في أول شهر ربيع الأول سنة خمس عشرة وسبعمائة فقتل أيدغدي شقير من يومه، لأنه آثمهم أنه يريد الفتك بالسلطان، وأخذ من بكتمر الحاجب مائة ألف دينار وثمين. ثم قبض السلطان على الأمير طغاي، وعلى الأمير تمر الساق نائب طرابلس وحمل إلى قلعة الجبل، وقبض على الأمير [سيف الدين] ^(٢) بهادر آص وحمل إلى الكرك من دمشق، واستقر الأمير كُشكاي الناصري نائب طرابلس عوضا عن تمر الساق. ثم أفرج السلطان عن الأمير بكتمر المنصوري أحد البرجية من الحليس، وأخرج الأمير بدر الدين محمد بن الوزير ^(٣) إلى دمشق متقيًا. ثم في ثامن عشر شهر رجب أفرج السلطان عن الأمير آقوش الأشرقي نائب الكرك، وخلع عليه وأنعم عليه بإقطاع الأمير حسام الدين لاجين ^(٤) الأستادار بعد موته.

- == يعضا إلى بعض، وأطلق عليها اسم القوصية. وفي سنة ١٣١٥ م أطلق عليها اسم الأعمال القوصية. وفي سنة ١٥٢٧ م ألغيت القوصية وأُشْتُر بدلا عنها ولاية جديدة باسم ولاية برجا، وبذلك آخضت اسم القوصية من أسماء الأقاليم المصرية، وأصبحت فيها من أقسام ولاية برجا، ثم فيها من أقسام مديرية قنا باسم قسم قوص. ومن أول سنة ١٨٩٠ م سمى مركز قوص وقاعدته مدينة قوص.
- ١٥ (١) زيادة عن السلوك. (٢) دار بكتمر الحسائي، ذكرها المقرئ في خطه باسم دار الحاجب (ص ٦٤ ج ٢) فقال: إن هذه الدار خارج باب النصر تجاه مصلى الأموات، أنشأها الأمير سيف الدين كهر دأش المنصوري، ولما مات سنة ٧١٤ هـ اشترى هذه الدار الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب فصرف به. ولما تكلم المقرئ على مصلى العيد (ص ٥١ ج ١) قال: إنه خارج باب النصر، وقد اتخذ في جانب منه موضع مصلى الأموات، وبما أن مصلى العيد كانت واقعا خارج باب النصر.
- ٢٠ ومكانه اليوم المقابر الواقعة على يمين الحاج من باب النصر على رأس شارع نجم الدين، فتكون دار بكتمر الحاجب واقعة بجانبه. ومكانها اليوم المقابر الواقعة على رأس شارع نجم الدين من جهة اليسار، ومن هذا يتضح أنها هي ومصلى العيد والأموات قد أذترت كلها.
- (٣) زيادة من المثل الصافي والدرر الكامة وتاريخ سلاطين المماليك.

وفي العشر الأخير من شعبان من سنة خمس عشرة وسبعمائة وقع الشروع في عمل
الزوك^(١) بأرض مصر، وسبب ذلك أن أصحاب بيوت الجاشنكير وسائر وجماعة من
البرجية، كان خبر الواحد منهم ما بين ألف مثقال في السنة إلى ثمانية مثقال، فأخذ
السلطان أخبازهم وخشي الفتنة، وقورع نغر الدين [محمد بن فضل الله] ناظر الجيش
رؤك البلاد، وأخرج الأمراء إلى الأعمال، فعين الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا إلى
الغربية ومعه آقو^(٢) الحاجب والكاتب مكي^(٣) الدين إبراهيم بن قروية. وعين للشرقية
الأمير أيدمر الخطيرى ومعه أيتش^(٤) المحدث والكاتب أمين الدين قرموط، وعين للتوفية

- (١) الزوك الناصرى، الزوك كلمة قبيلة قد أمتلح على استئصالها للقيام بعملية قياس الأرض وحصرها في سجلات وتبينها أى تقدير درجة خصوبة تربتها لتقدير الخراج عليها، ويقولون: ذاك البلاد يروكها أى تلك زمامها، ويقابل الزوك في الوقت الحاضر عملنا فك الزمام وقمديل الضرائب.
- (٢) ويستفاد مما ذكره المقرئى في خطه على الزوك الناصرى (ص ٨٧ ج ١) أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما ولي حكم مصر لزمه ثلاثة رأى أن الأراضي الزراعية بمصر ليست موزعة على الأمراء والجنود والقطيعين وغيرهم بطريقة عادلة تنظم وضع يد كل واحد منهم على نصيبه الذى يتناسب مع دونه ويكفى لمصاريفه العادية، وبعد أن أشار الملك الناصر في هذا الموضوع مع القاضي نغر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش أمره أن يروك الديار المصرية ويقتر إقتاعات بما يختار، ويكتب بها ثلاث سلطانية أى فوائمه مساحة رسمية بما يخص كل واحد يد، وما عليه من الخراج. وبناء على ذلك أصدر الملك الناصر مرسوما في سنة ٧١٥هـ = ١٣١٥م للقيام بإجراء هذه العملية بالطريقة التى ذكرها مؤلف هذا الكتاب.
- وراجع الحاشية رقم ١ ص ٩٠ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) في المقرئى: «ما بين ألف دينار إلى ثمانية دينار». وفي السلوك: «ما بين ألف مثقال إلى ثمانية مثقال». وفي أحد الأصلين: «كان خبز الواحد منهم مائة ألف مثقال في السنة إلى ثمانية ألف مثقال».
- (٣) زيادة عن المقرئى. (٤) في فقد الجمان اختلاف كثير في أسماء البلاد وفي أسماء من عيّنوا لها بزيادة ونقص مما هنا. (راجع فقد الجمان قسم ٢٢ ج ١) (لوحه ٥٢ - ٥٣).
- (٥) في الأصلين هنا أيضا: «آنوك» والتصحيح عما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٥ ص ٣٩ من هذا الجزء. (٦) المنوفية، من أقاليم الوجه البحرى بمصر، تكونت في عهد الدولة الفاطمية باسم المنوفية نسبة إلى مدينة منوف التى كانت قاعدة لها، وكانت قبل ذلك مقسمة إلى كورضم بعضها لبعض. وفي سنة ١٣١٥م أطلق عليها اسم الأعمال المنوفية. وفي سنة ١٥٢٧م أطلق عليها اسم ولاية المنوفية. وفي سنة ١٨٢٦م أطلق عليها اسم مأمورية المنوفية. وفي سنة ١٨٣٣م سميت مديرية المنوفية، وقاعدتها الآن مدينة شين الكوم.

والبُيُوتِ الأُميرِ بَلْبَانَ الصَّرْحَيْدِي [طُرْطَايَ] ^(٢) الْفُلُجِيَّ ^(٣) و[مُحَمَّد] ^(٤) بَنَ طُرْطَايَ
وَبِيْرَتِ الْجَدَارِ . وَتَعَيَّنَ جَمَاعَةُ آخَرٍ لِلصَّعِيدِ ، وَتَوَجَّهَ كُلُّ أَمِيرٍ إِلَى عَمَلِهِ . فَلَمَّا تَزَلُّوا
بِالْبِلَادِ اسْتَدْعَى كُلُّ أَمِيرٍ مَشَائِخَ الْبِلَادِ وَدَلَاتِهَا وَقِيَّاسِيهَا وَعُدُولَهَا وَبَحِيْلَاتِ كُلِّ بَلَدٍ ،
وَعَرَفَ مَتَحَصُلَهَا وَمَقْدَارَ قُدْنِهَا وَمِيْلَغَ صَبْرَتِهَا ، وَمَا يَتَحَصَّلُ مِنْهُ لِلْمَجْدِيَّاتِ مِنَ الْعَيْنِ
وَالْقَلَّةِ وَالْدَّجَاجِ وَالْإَوَزِّ وَالْخِرَافِ وَالْكُشْكِ وَالْعَدَسِ وَالْكَهْكِ . ثُمَّ قَاسَ الْأَمِيرُ تِلْكَ
النَّاحِيَةَ وَكَتَبَ بِذَلِكَ عِدَّةَ نَسْخٍ ، وَلَا زَالَ يَعْمَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَلَدٍ حَتَّى آتَى أَمْرَ
عَمَلِهِ . وَعَادُوا بَعْدَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ يَوْمًا بِالْأَوْرَاقِ ، فَتَسَلَّمَهَا نَخْرُ الدِّينِ فَانْخَرُ الْجَيْشُ ،
وَطَلَبَ ^(٦) التَّيَّيْنِ كَاتِبَ بُرْلُغِي وَسَائِرِ مَسْتَوِيِّ الدَّوْلَةِ ، لِيُقْرِدُوا لِنَاصِ السُّلْطَانِ بِلَادًا وَيُضَيِّفُوا
الْجُحُوْلَى إِلَى الْبِلَادِ ، وَكَانَتْ الْجُحُوْلَى قَبْلَ ذَلِكَ إِلَى وَقْتِ الرُّوْكِ لَهَا دِيْوَانٌ مُفْرَدٌ ^(٧)

- ١٠ (١) البحيرة ، هي من الأقسام الإدارية التي استحدثت في عهد العرب باسم كورة البحيرة . وفي أيام الدولة الفاطمية أضيف إليها كورا أخرى مجاورة لما فصارت إيطاليا كبيرا باسم البحيرة . وفي سنة ١١٢٥ م أطلق عليها أعمال البحيرة . وفي سنة ١٥٢٧ م ولاية البحيرة . وفي سنة ١٨٣٣ م مديرية البحيرة ، وقاعدتها مدينة دمنهور . (٢) في الأصلين : «والقلجى» والزيادة والتصحيح عن عقد الجمان . (٣) الصعيد ، سمى صعيدا لأن أرضه كلها ولجت في الجنوب أخذت في الصعود والارتفاع . ويطلق الصعيد في مصر على وادى النيل الواقع على جانبي النيل ، بينه وبين الجبلين : الشرق والغرب في المباشقة بين مدينة مصر (مصر القديمة) وبين أسوان ، ويقال له : أهل الأرض أو الوجه القبلى . ويتقدم الصعيد إلى ثلاثة أقسام وهي : القسم الأول الصعيد الأسفل ، ويشمل الآن : مديرية البحيرة (ما عدا قرى مركز امباية) ومديرىي الفيوم وبنى سويف . والقسم الثانى هو الصعيد الأوسط ، ويشمل مديريات : المنيا وأسيوط وجرجا ، وهذان القسمان يطلق عليهما مصر الوسطى . والقسم الثالث هو الصعيد الأعلى ، ويشمل : مديرتى قنا وأسوان ، ويقاى بعد ذلك بلاد النوبة السفلى ، وتشمل النواحي الواقعة على جانبي النيل من شلال أسوان شمالا إلى شلال وادى حلفا جنوبا ، وفيها نواحي مركز الدر التابع لمديرية أسوان بمصر . (٤) يريد الأدلا . (٥) كذا في أحد الأصلين والدرر الكاتبة والسلوكى فى الأصل الآخر : «ملك» . وفي تاريخ سلاطين المماليك : «ملك» بالياء الموحدة . (٦) هو أسد ابن أمين الملك تقي الدين الأحرار كاتب برلغى ومستوفى الخاشية ، كان هو السبب في عمل الروك الناصرى . توفى في شهر رجب سنة ٧١٦هـ (من الدرر الكاتبة) . (٧) الجوالى ، لما فتح عمرو بن العاص مصر سنة ٨٢٠ = ٦٤٠ م قزح على جميع من فيها من الرجال من القبط من راقى الحلم إلى فوق ذلك — ليس فيها امرأة ولا صبي ولا شيخ — يدارين عن كل رأس من الرجال ، وعرفت هذه الفرية بالجزية ، وكل مسيحى يسلم يخفى من دفعها . =
- ٢٥

يختص بالسلطان، فأضيف جوالي كل بلد إلى متحصل خراجها، وأبطلت جهات
المكوس التي كانت أرزاق الجند عليها، منها ساحل القلعة^(١)، وكانت هذه الجهة مقطعة
لأربعمائة جندي من أجناد الخلفه سوى الأمراء، وكان متحصلها في السنة أربعة
آلاف ألف وستمائة ألف درهم.

قلت : وهذا القدر يكون الآن شيئا كثيرا من الذهب من سعر يومنا هذا . وكان
إقطاع الجندى من عشرة آلاف درهم إلى ثلاثة آلاف درهم، والأمراء من أربعين ألفا

= ولم تكلم القرزى في خطه على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : وأما الجزية
فهى التى تصرف بالجوال وأنها تحبى ملقا وتجيلا في أول كل سنة، وكان يتصل منها مال كثير فها مضى،
وبلغ ارتماع إيراد الجوال سنة ٥٥٨٧ - ١٣٠٠٠ دينار، ثم قال : وأما في وقتنا هذا فإن الجوال قلت
جدا لكثرة إظهار النصارى للإسلام لسبب الحوادث التى مرت بهم حتى بلغ إيرادها في سنة ٨١٦ هـ
١١٤٠٠ دينار أى ٦٨٤٠ جنينا، فيقتن عما ذكر أن الجوال هى بذاتها الجزية التى فرضها المسلمون
على أهل الذمة من رجال النصارى واليهود، وكانت تعرف في عهد العرب بالجزية . وفي عهد الترك الخراكية
بالجول . وكانت جزية أهل الذمة من النصارى واليهود تورد في ذلك الوقت قلها واحدا مستقلا بذاته، وكانوا
يؤدونها مسانئة أى في أول كل سنة، وكانوا يرون وجوبها مشاهرة، وفاقدة ذلك أن من مات من أهل
الذمة يلزم بقدر ما مضى من السنة قبل وفاته أو إسلامه، ولذلك كانوا يؤدونها بين الخراج والمال .
ولما استولى المماليك على مصر في سنة ٥٩٢٣ هـ = ١٥١٧ م أطلقوا على هذه الضريبة اسم الوريكو
فصارت الجوال تعرف بالوريكو الشرعى المربوط بإحدى درجات الثلاث، وهى المال، ومقرضها ١٦ قرشا،
والوسط ومقرضه ١٢ قرشا، والهدن، ومقرضه ٨ قروش على كل مسبح وإسرائيلى بلغ من العمر ١٥ سنة
من أهل الذمة، وكان ما يحصل من الوريكو سنويا مئة الحكم المماليك يخصص للصرف على الفقراء من أهل مكة
والمدينة . وفى سنة ١٢٧١ هـ = ١٨٥٥ م بلغ المتحصل من الوريكو ٢٨٦٧ كيسة أى ١٤٣٣٥ جنينا
حيث أن . وقد تجاوزه المرحوم محمد سعيد باشا والى مصر إحصانا من ليله وألفه برعاياه، وأمر بأن يشتر
صرف حريات الفقراء من أهل مكة والمدينة إلى أولادها على أن يكون الصرف لهم من إيرادات القلعة،
وبذلك أقيمت هذه الضريبة ودفعت عن طاق النصارى واليهود في مصر .

(١) ساحل القلعة، يفهم من عبارة المؤلف أن هذا الساحل كان واقفا على النيل ببولاق، وكان
به خمس الكيلة الآن ذكره في الصفحة التالية .

وبالبحث تبين لى أن ساحل القلعة في ذلك الوقت كان واقفا على النيل ببولاق . ومكانه اليوم شارع
ساحل القلعة ببولاق وما في أمتداده شمالا من شارع ماسرود حتى نهاية البحرية، وقد أقيم ساحل القلعة
في مكانه المذكور إلى سنة ١٨٩٩ م وفيما نقل إلى مكانه الحال على النيل باسم ساحل روض الفرج
شارع روض الفرج بالقاهرة .

- إلى عشرة آلاف درهم، فأقضى المباشرون منها أموالاً عظيمة، فلما كانت أعظم الجهات الديوانية وأجل معاملات مصر. وكان الناس منها في أنواع من الشدائد لكثرة المغارم والسف والظلم، فأت أمرها كان يدور على نواتية المراكب والكيالين والمُشدّين والكتّاب؛ وكان المقرّر على كل إردب درهمين ويحقّقه نصف درهم آخر سوى ما كان يُنتهب. وكان له ديوانٌ في بولاق خارج المقدس^(١)، وقبله كان له خُصٌّ يُعرف بِخُصّ الكيالة^(٢). وكان في هذه الجهة نحو ستين رجلاً ما بين نظّار ومستوفين وكتّاب وثلاثين جندياً للشدّ، وكانت غلال الأقاليم لا تُباع إلا فيه؛ فأزال الملك الناصر هذا الظلم جميعه عن الرعية، ورخص سعر القمح من ذلك اليوم، وأنتش الفقير وزالت هذه الظلّامة عن أهل مصر، بعد أن راجعته أقباط مصر في ذلك غير مرة، فلم يفتن إلى قول قائل — رحمه الله تعالى — ما كان أعلى همته، وأحسن تدبيره.
- وأبطل الملك الناصر أيضاً نصف السّمرة الذي كان أحده ابن الشّيخي^(٣) في وزارته — عامله الله تعالى بدلّه — وهو أنه من باع شيئاً فأت دلاله كل مائة درهم درهماً، يؤخذ منها درهم للسلطان، فصار الدّلال يحسب حسابه ويُخلص درهمه

- (١) ورد في شفا، التليل للشهاب الخفاجي أن التوق (بضم النون) هو الملاح والجمع نواق ويخفف. وقص فونه وجهه على نواتية غلط؛ قاله الزبيلي.
- (٢) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٥٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة. (٣) خص الكيالة، ذكر المقرري في خطه عند الكلام على بولاق (ص ١٣٠ ج ٢) أن خص الكيالة الذي يؤخذ فيه مكس الفلّ كان بولاق إلى أن أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون، وذكر مؤلف هذا الكتاب أن أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها ناصر الجيوش غير الذين محمد بن فضل الله المعروف بالقصر، كان خلف خص الكيالة ببولاق.
- (٤) وبالبحث تبين لي أن جامع القنّز المذكور هو الذي يعرف اليوم بجامع أبي اللؤلؤ. بشارع قواد الأتول ببولاق مصر؛ وأن خص الكيالة كان كشكاكيرا يقيم فيه عمال تحصيل مكس الفلّ في ذلك الوقت. ومكانه اليوم على النيل بشارع ماسيرو ببولاق في النقطة التي يتقابل فيها هذا الشارع بشارع الخاصكي الواقع خلفها جامع أبي اللؤلؤ المذكور.
- (٥) هو ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردي ابن الشّيخي والي القاهرة. راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢١٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

قبل درهم السلطان؛ فأبطل الملك الناصر ذلك أيضا، وكان يحصل منه جملة كثيرة وعليها جند مُستقطعة.

وأبطل السلطان الملك الناصر أيضا رسوم الولايات والمقيمين والتواب والشرطية، وهي أنها كانت تُجبي من عُرّقاء الأسواق وبيوت الفواحش، وكان عليها أيضا جُند مستقطعة وأمراء، وكان فيها من الظلم والفساد وهناك الحرم وتُجم البيوت وإظهار الفواحش ما لا يُوصف، فأبطل ذلك كله — ساعه الله تعالى وعفا عنه — .

وأبطل ما كان مقررا للوائح والبالغ، وكان يُجبي من المدينة ومن الوجهين: القبلي والبحري، ويُعمل في كل قِسط من أقساط السنة إلى بيت المال عن ثمن الحياصة ثلثمائة درهم، وعن ثمن البغل خمسمائة درهم، وكان على هذه الجهة أيضا عدة مُقطعين، سوى ما كان يحمل إلى المنزلة، فكان فيها من الظلم بلاء عظيم؛ فأبطل الملك الناصر ذلك كله، رحمه الله.

وأبطل أيضا ما كان مقررا على السجون، وهو على كل من يُجن ولو لحظة واحدة مائة درهم سوى ما يقرمه. وكان أيضا على هذه الجهة عدة مُقطعين، ولها ضامن يُجبي ذلك من سائر السجون؛ فأبطل ذلك كله، رحمه الله.

وأبطل ما كان مقررا من طَرَح الفراريج، وكان لها ضمان في سائر الأقاليم، كانت تُطرح على الناس بالنواحي الفراريج؛ وكان فيها أيضا من الظلم والفساد وأخذ

(١) في المقرري والبلوك له: « ستة دراهم » . (٢) طرح الفراريج، ذكر المقرري في خطه عند الكلام على الزوك الناصري (ص ٨٧ ج ١) أنه من ضمن ما أبطله الملك الناصر محمد بن قلاوون من أنواع الخالام ما كان مقررا من طرح الفراريج ولها ضمان عدة من سائر نواحي أرض مصر، يطرحون على الناس الفراريج أي يقرضون عليهم الكفايت، فليحق بضمها الناس من ذلك بلاء عظيم، وتقاسي الأراذل من السف والظلم شيئا كثيرا، وكان على هذه الجهة أي على هذا العمل عدة مُقطعين أي ملزمين، ولا يكون لأحد من الناس في جميع الأقاليم أن يشتري فروجا فاقوته إلا من الضامن، ومن عثر عليه أنه اشتري أوباع فروجا من غير الضامن سلط عليه العذاب .

الأموال من الأراامل والفقراء والأيتام مالا يمكن شَرِّحه ، وكان عليها عِدَّة مُقَطَّعين ومرتبّات ، ولكل إقليـم ضامنٌ مقرّر ، ولا يقدر أحد أن يشتري قروجا إلا من الضامن ، فأبطل الناصر ذلك ، وقله الحمد .

وأبطل ما كان مقررا للفرسان ، وهو شيءٌ تستهديه الولاية والمقدمون من سائر الأقاليم ، فيُجَبَى من ذلك مالٌ عظيم ، ويُؤخذ فيه الدرهم ثلاثة دراهم من كثرة الظلم ، فأبطل الملك الناصر ذلك ، رحمه الله تعالى .

وأبطل ما كان مقررا على الأقباص والمعاصر ، كان يُجَبَى من مزارعي الأقباص وأرباب المعاصر ورجال المعصرة ، فيحصل من ذلك شيء كثير .

وأبطل ما كان يُؤخذ من رسوم الأفراح ، كانت تُجَبَى من سائر البلاد ، وهي جهة لا يُعرف لها أصل فبطل ذلك ونُهي ، وقله الحمد .

وأبطل جباية المراكب ، كانت تُجَبَى من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كلّ مَرَكَب ، يقال له مقرّر الجباية ، كان يُجَبَى ذلك من مسافري المراكب سواء أكانوا أغنياء أم فقراء ، فبطل ذلك أيضا .

وأبطل ما كان يأخذه مهتار طشتخاناه السلطان من البغايا والمنكرات والقواحش ، وكانت جملة مستكثرة .

(١) حيازة المقرري : « فلا يؤخذ درهم مقرر حتى يفرم عليه صاحبه درهمين » .

(٢) في الأصلين : « يقال له تقرير الجباية » - وما أثبتناه عن المقرري والسلوك له .

(٣) المهتار : لقب واقع على كبير كل طائفة من غلمان البيوت ، كهتار الشراب خاناه ومهتار الطشت

خاناه ومهتار الركاب خاناه . وبه بكسر الميم : مناه بالقاهرة الكبر ، وتاريخه أفضل التفضيل ، فيكون

معنى المهتار : الأكبر . (صحيح الأضنى خامس ص ٤٧٠) .

وأبطل ضمان مُجيب بمصر وشدة الزعماء وحقوق السودان وكشف مراكب
 التوبة، فكان يؤخذ عن كل عبد وجارية مبلغ مقرر عند نزولهم في الخانات، وكانت
 جهة قبيلة شيمعة إلى الغاية، فأراح الله المسلمين منها على يد الملك الناصر، رحمه الله .
 وأبطل أيضا متوفر الجراريف بالأقاليم^(٢)، وكان عليها عتة كثيرة من المقطعين^(٣) .
 . وأبطل ما كان مقفرا على المشاطبة من تنظيف أميرية البيوت والجماعات
 والمساط وغيرها، فكان إذا امتلأ سَرَاب بيت أو مدرسة لا يمكن شيله حتى يحضر
 الضامن ويُقرر أجرته بما يختار، ومتى لم يُواقفه صاحب البيت تركه ومضى حتى
 يحتاج إليه ويبدل له ما يطلب .

وأبطل ما كان مقفرا من الجني برسم ثمن البيي^(٤) وثن ركة السواس^(٥) .

١٠ . وأبطل أيضا وظيفتي النظر والاستيفاء من سائر الأعمال ، وكان في كل بلد
 ناظرٌ ومستوفٍ ومباشرون ، قَوسم السلطان ألا يستخدم أحد في إقليم لا يكون
 للسلطان فيه مال، وما كان للسلطان فيه مال يكون ناظرًا وأمين حكم لا غير، ورفع
 يد سائر المباشرين من البلاد .

- (١) ذكر المقرئ في خطه عند الكلام على ذكر الخطط التي كانت بمدينة القضاة (ص ٢٩٧ ج ١)
 فقال : إن تجيب هم بنوعى وسعد ابن الأخرس بن شبيب بن السكن بن الأخرس بن كندة ، فن كان
 من ولد مدى وسعد يقال لم تجيب ، وتجيب أهمهم . وينبغ على الثان أن بعض أفراد هذه القبيلة كانوا
 ضما للخانات التي تنزل بها الجوارى والبيد بمصر لعمل الفاحشة ، وذلك لالتزامهم بتصيل الرسوم التي
 كانت مقفورة على من ينزل تلك الخانات . (٢) في الأصلين : « وشدة الرءاء » . وما أثبتناه
 عن المقرئ والسلوك له . (٣) عبارة المقرئ (ج ١ ص ٨٩) : « متوفر الجراريف ، وهو
 ما يجبي من سائر النواحي ، فيحمل ذلك مهندسو البلاد إلى بيت المال بإعانة الولاة لم في تحصيل ذلك » .
 وأما كلمة الجراريف ففردوها جلورف وهو المستعمل الآن في كسح ورفع الأتربة والطين في إنشاء الجسور
 والترع وغيرها . (٤) البيي لغة طامة ، عربيها عباء . (٥) الزكوة : إتاة صغير من جلد
 يشرب فيه الماء، والجمع وكوات (بالتحريك) وكلاء . (عن لسان العرب) .

- قلت : وكلّ ما فعله الملك الناصر من إبطال هذه المظالم والمكوس دليل على حسن اعتقاده وغيّر عقله وجودة تديره وتصرفه ، حيث أبطل هذه الجهات القبيحة التي كانت من أقيح الأمور وأشنئها وعوضها من جهات لا يُظلم فيها الرجل الواحد . ومثله في ذلك كمثل الرجل الشجاع الذي لا يُبالي بالقوم ، كثروا أو قَلّوا ، فهو يكرّهم فإن أوغل فيهم خلص ، وإن كرّ راجعا لا يُبالي بمن هو في أثره ، لِمَا يعلم ما في يده من نفسه ، فأبطل لذلك ما قَبِح وأحدث ما صلح من غير تكلف ، وعدم تخوف ، ففقد دُرّه من مَلِك عمّر البلاد ، وعمّر بالإحسان العباد . وهذا بخلاف مَنْ ولى بعده من السلاطين فإنهم لِقَصْر باعهم عن إدراك المصلحة ، مهما رأوه ، ولو كان فيه هلاك الرعية ، وعذاب البرية ؛ يقولون : بهذا جرت العادة من قبلنا ، فلا سبيل إلى تغيير ذلك ولو هلك العالم ، فلعمري هل تلك العادة حدثت من الكتاب والسنة ، أم أحدثها مَلِك مثلمهم ! وما أرى هذا وأمثاله إلّا من جميل صنع الله تعالى ، كي يميّز العالم من الجاهل . انتهى .

- ثم رَسَم السلطان الملك الناصر^(١) [بالمساعة] بالبواقي الديوانية والإقطاعية من سائر النواحي إلى آخر سنة أربع^(٢) عشرة وسبعائة . وجعل^(٣) الرُّوك الحلالى لاستقبال صفر سنة ست عشرة وسبعائة ، والرُّوك الخارجى لاستقبال ثلث مفل سنة خمس عشرة^(٤) ١٥

(١) زيادة عن السلوك وعقد الجان . (٢) في عقد الجان : « ذلك آتية أربع وعشرين وسبعائة » . (٣) الرُّوك الحلال (صوابه المال الحلال كما في المقرئى) . لما تكلم المقرئى في خطبه على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) ، قال : إن المال الحلال هو الذى يسأدى مشاهرة كآبار الأملاك المسقفة من الآدر والحواريات والحمائم والأفران والطواحين وأحكار البيوت ومصايد الأحماك ومصاصير الشرج والزيت وغيرها . (٤) الرُّوك الخارجى (صوابه المال الخارجى كما في المقرئى) . لما تكلم المقرئى على ذكر أقسام مال مصر (ص ١٠٣ ج ١) قال : إن المال الخارجى هو ما يؤخذ مسانحة أى سنويا من الأراضى التى تزرع حيوا ويحلب وعناوقا كهة ، وما يؤخذ من القلاطين حديّة مثل القنم والديجاج والكشك وغيره من أهل الريف .

وسبعمائة . وأفرد السلطان خلاصته الجزية وأعمالها ، وأخرجت الجوالى من الخصاص وُفِّرت في البلاد ، وأُفردت الجهات التي بقيت من المكس كلها ، وأُضيفت إلى الوزير ، وأُفردت لخاشية بلاد^(١) ، ولجوامك المباشرين بلاد^(٢) ، ولأرباب الرواتب جهات . وأُرتجعت عدة بلاد كانت أشتريت من بيت المال وحُيِّست ، فأُدخلت في الإقطاعات .

قلت : وشراء الإقطاعات من بيت المال شراء لا يعبأ الله به قديماً وحديثاً ، فإنه متى احتاج بيت مال المسلمين إلى بيع قرية من القرى ، وإنفاق منها في مصالح المسلمين ! فهذا شيء لم يقع في عصر من الأعصار ، وإنما تُسْتَرى القرية من بيت المال ، ثم إن السلطان يهب للشارى ثمن تلك القرية ، فهذا البيع وإن جاز في الظاهر لا يستعمله الورع ، ولا فعله السلف ، حتى إن الملك لا تجوز له النفقة من بيت المال إلا بالمعروف ، ففى جازله أن يهب الألوف المؤقتة من أثمان القرى لمن لا يستحق أن يكون له التزُّر البسير من بيت المال ، وهذا أمر ظاهر معروف يطول الشرح في ذكره . وفي قصة سيدنا عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، ما قرَّضه لنفسه من بيت المال كفايةً عن الإمثار في هذا المعنى . انتهى .

ثم إن السلطان رَمَّ بأن يُتَدَّ في سائر البلاد بما كان يُهديه الفلاحين وحُسب من جملة المبلغ . فلما قرَّغ من العمل في ذلك نُودى في الناس بالقاهرة ومصر وسائر الأعمال بإبطال ما أُبطل من جهات المكس وغيره ، وكُتبت المراسيم بذلك إلى سائر النواحي بهذا الإحسان العظيم ، فَمَرَّ الناس بذلك قاطبةً مروراً عظيماً ، وُجِّعَ العالم بالدعاء للسلطان بسائر الأقطار ، حتى شكَّ ذلك ملوك الفرنج ، وهابته من حسن تدبيره . ووقع ذلك للملوك التتار وأرسلوا في طلب الصلح حسب ما يأتي ذكره .

(١) عبارة القرطبي والسلوك : « وأفرد السلطان خلاصته الجزية وأعمالها و « هو » والكوم الأحمر ومغلوط والمرج والخصوص ومدة بلاد » . (٢) يجمع المصر على أحصر ومصرور .

- (١) ثم جلس السلطان الملك الناصر بالإيوان الذى أنشأه بقلعة الجبل في يوم الخميس
ثاني عشرين ذي الحجة سنة خمس عشرة وسبعمائة لتفرقة المثلالات. وهذا الرؤك يعرف
بالرؤك الناصري المعمول به إلى يومنا هذا، وحضروا الناس ورسم السلطان أن يفترق
في كل يوم على أميرين من المقدسين بمضايفهما، فكان المقدم يقف بمضايفه،
ويستدعى كل واحد بأسمه، فإذا تقدم المطلوب سأله السلطان، من أنت؟
وملوك من أنت؟ حتى لا يتحقق عليه شيء من أمره، ثم يعطيه مثالا يلاعه،
فاظهر السلطان في هذا العرض عن معرفة تامة بأحوال رعيته، وأمر
جيوشه وعساكره، وكان يكأر الأمراء تحضر التفرقة فكانوا إذا أخذوا في شكر
جندى عاكسهم السلطان، وأعطاه دون ما كان في أملهه له، وأراد بذلك ألا يتكلم
أحدهم في المجلس، فلما علموا بذلك أسكوا عن الكلام والشكر، بحيث لا يتكلم
أحد منهم بعد ذلك إلا رد جواب له عما يسأل عنه ففشي الحال بذلك على أحسن
وجه من غير غرض ولا عصبية، وأعطى لكل واحد ما يستحقه.

قلت: وأين هذه الفعلة من فعل الملك الظاهر برقوق، رحمه الله؛ وقد أظهر
من قلة المعرفة، وإظهار الفرض التام، حيث أنعم على قريبه الأمير بجماس بإمرة

- (١) الإيوان، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الإيوان بقلعة الجبل (ص ٢٠٦)
ج ٢) أن الإيوان المعروف بدار العدل أنشأه الملك المنصور تلالون، ثم جده أبه الملك الأشرف
خليل صرف بالقاعة الأشرفية، وأستمر جلوس نائب دار العدل به إلى أن هذه الملك الناصر محمد بن تلالون،
ثم أعاد بناءه في سنة ٧٢٠ هـ. وزاد فيه وأنشأ به قبة جليلة وأقام عمدا عظيمة، ونصب في صدره سرير
الملك، وعمل أمام الإيوان رحبة فسحة بغاء من أعظم المباني. وكان الملوك يجلسون فيه لنظر الخاتم،
ولذلك سمى دار العدل. وبالحيث تبين لي أن هذا الإيوان مكناه اليوم جامع عبد علي باشا الكبير بقلعة
القاهرة. وأما الرحبة التي كانت أمامه فكانها الحوش الواقع تجاه الوجهة البحرية الشرقية للجامع المذكور.
(٢) المثلالات، راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. وقد ذكرت
في الحاشية المذكورة أن المثل عبارة عن وثيقة رسمية تصدر من ديوان الخراج وصوابها أنها تصدر من
ديوان الجيش.

مائة وتقدمة ألف بالديار المصرية، وهو إذ ذاك لا يحسن يتلفظ بالشهادتين، فكان مباشرو إقطاعه يدخلون إليه مع أرباب وظائفه فيجدون الفقيه يعلّمه الشهادة وقراءة الفاتحة وهو كالتيس بين يدي الفقيه ! فكان ذلك من جملة ذنوب الملك الظاهر برقوق التي عدّها له عند خروج الناصري^(١) ومنطاش^(٢) عليه، وتقرّت القلوب منه حتى خلع وحبس حسب ما يأتي ذكره . ولم أريد بذلك الخطأ على الملك الظاهر المذكور غير أن الشيء بالشئ يذكر . انتهى .

ثم فعل السلطان الملك الناصر ذلك مع ممالكه وعساكره ، فكان يسأل المملوك عن اسمه وأسم تاجره وعن أصله وعن قدومه إلى الديار المصرية ، وكم حضر مصاف ، وكم لعب بالرخ^(٣) سنّه ، ومن كان خصمه في لعب الرخ، وكم أقام سنة بالطبقة ؟ فإن أجابه بصدق أنصفه وإلا تركه ، ورسم له بجامكية هيئة حتى يصل إلى رتبة من يقطع بياب السلطان ، فأعجب الناس هذا غاية العجب . وكان الملك الناصر أيضا يغيّر الشيخ الميسن بين الإقطاع والراتب، فيعطيه ما يخافه، ولم يقطع في هذا العرض إلا العاجز عن الحركة ، فغرت له ما يقوم به عوضاً عن إقطاعه .

وأثّق للسلطان أشياء في هذا العرض ، منها : أنه تقدّم إليه شاب تام الخلق في وجهه أثر نسيه ضربة سيف ، فأعجبه وتاوله مثلاً بإقطاع جيد ، وقال له : في أي مصاف وقع في وجهك هذا السيف ؟ فقال يا خوند : هذا ما هو أثر سيف ، وإنما وقعت من سلم فصار في وجهي هذا الأثر، فحبس السلطان وتركه،

(١) هولييا بن عبادة الناصري الأتابكي البلباوي الأمير سيف الدين . سيذكر المؤلف وفاته

سنة ٥٧٩٣ . (٢) هو عمر بن عبادة الأفضل المدعو منطاش الأمير سيف الدين الخنبل

على الديار المصرية . توفي سنة ٥٧٩٥ . (٣) زيادة عن المقرئ .

- فقال له الفخرناظر الجيش : ما بقي يصلح له هذا الخبز، فقال الملك الناصر : قد صدقتى وقال الحق ، وقد أخذ رزقه ، فلو قال : أصبت في المصاف الفلاني ، من كان يكذبه ! فدعت الأمراء له وأنصرف الشاب بالإقطاع . ومنها : أنه تقدم إليه رجل دميم الخلق وله إقطاع ثقيل ، عبرته ثمانمائة دينار ، فأعطاه مثالا وأنصرف به ، عبرته نصف ما كان في يده ، فعاد وقبل الأرض ، فسأله السلطان عن حاجته ؟ فقال : الله يحفظ السلطان ، فإنه غلط في حق ، فأت إقطاعي كانت عبرته ثمانمائة دينار ، وهذا عبرته أربعمائة دينار ؛ فقال السلطان : بل الغلط كان في إقطاعك الأول ، فأمنى بما قسم الله لك ؛ وأشيء من هذا النوع إلى أن آتت تفرقة^(٢) المثالات في آخر المحرم سنة ست عشرة وسبعائة ، فوقر منها نحو مائتي مثال .

- ثم أخذ السلطان في عرض ممالك الطبايق ووقر جوامك عدة منهم ، ثم أفرد^(٣) جهة قطيا للماجزين من الأجناد ، ووقر لكل منهم ثلاثة آلاف [درهم]^(٤) في السنة . ثم إن السلطان أرتجح ما كانت الممالك البرجية اشتريته من أراضي الجيزة وغيرها . وأرتجح السلطان أيضا ما كان لبيبرس وسلاو وبرلني والجوكنندار وغيرهم من الرزق^(٥)

- (١) ذكرت في الحاشية رقم ١ ص ٩٣ من الجزء الثاني من هذه الطبعة أن العبرة منها بمقدار المساحة ، وهذا خطأ ، صوابه أن العبرة في الأصلاح المال القديم منها بمقدار المربوط من استخراج أو الأموال على كل إقطاع من الأرض ، وما يفصل عن كل قرية من حين وظة وصف . (٢) المقصود هنا أن الملك الناصر وفر نحو مائتي إقطاع بما كان يأبى الجند . (٣) الجوامك : المرتبات . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٧ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٥) زيادة من السلوك والمقرري . (٦) الرزق : مفردتها رزقة ، وهي الأثمان التي كان يسلمها الخلفاء والملوك والسلاطين بمقتضى جميع شرعية أو تفاسيط ديوانية إلى بعض الناس على سبيل الإحسان والإيمان رزقة بلا مال . ومن تلك الأراضي ما هو موقوف صرف ربه على المساجد والخوانك والرباطات والأضرحة وغيرها من الجهات الخيرية للقيام بمصلحتها ودوام عماراتها والصرف على القائمين بإدارتها . ومنها غير المعروف فيصرف ربه إلى مستحقه ، والرزق التي من هذا النوع تتحل بأغراض أصحابها ، وما ورد في هذا الكتاب يبين أن الملك الناصر أرتجح الرزق أى رزعا من وأضى اليد عليها .

وغيرها ، وأضاف ذلك كله لخلاص السلطان ، وبالغ السلطان في إقامة الحُرمة في أيام
العرض ، وعرف الأمير أرغون النائب وأكابر الأمراء أنه من رد مثالا أو تضرر
أو شكاً ضرب وحبس وقُطِع خُبْزُه ، وأت أحدًا من الأمراء لا يتكلم مع السلطان
في أمر جندي ولا مملوك ، فلم يتجاسر أحدٌ يخالف ما رَمَمَ به ، وغُن في هذا الروك
أكثر الأجناد ، فإنهم أخذوا إقطاعا دون الإقطاع الذي كان معهم ، وقصد الأمراء
التحدث في ذلك مع السلطان ، فنهام أرغون النائب عن ذلك ، فقدر الله تعالى
أن الملك الناصر نزل إلى بركة ^(١) المجهج لصيد الكركي على العادة ، وجلس في البستان
المنصوري الذي كان هناك ليستريح ، فدخل بعض المرقديات يقال له عَزِيزُوكان
من عاداته يهزل قدام السلطان ليضحكه ، فأخذ المرقدار يهزل ويمزح ويمسخر قدام
السلطان والأمراء جلوس ، وهناك ساقية قتادي في الهزل لشؤم يخنه إلى أن قال :
وجدت جندياً من جند الروك الناصري وهو راكب أكديشاً ، وخرجه وخلائه ورجعه
على كتيفه ، وأراد أن يميم الكلام ، فأشتد غضب السلطان ، فصاح في المالك : عروه
ثيابه ، ففى الحال خلعت عنه الثياب ، ورُبط مع قواديس الساقية ، وضربت الأبقار
حتى أسرعرت في الدوران ، فصار عزيز المذكور تارة يتغمس في الماء وتارة يظهر
وهو يستنثيث وقد عاين الموت ، والسلطان يزداد غضباً ولم يجسر أحد من الأمراء أن
يتشفع فيه حتى مضى نحو ساعتين وأقطع جسده ، فتقدم الأمير طغاي الناصري
والأمير قطلوينا الفخري الناصري وقالوا : ياخوند ، هذا المسكين لم يرد إلا أن يضحك

(١) هي بذاتها بركة الججاج - راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٢) الكركي : طائر يقرب من الوز أبيض القنب رمادي اللون في خده لحات سود قليل الحجم ملب
العظم يأوي إلى الماء أحياناً والجمع كراكي . (٣) المرقدانية ، وظيفة من يتصدى لخدمة
ما يحجزه الملبغ وحفظه - معنى بذلك لكثرة ساعاته لرق الطعام عند رفع الحوان . (صج الأعشى
ص ٤٧٠ ج ٥) . (٤) في الأصلين : « قتلوك » - وصحيفه من الدرر الكامنة والسلوك
وأيمن إياس والمثل الصافي وتاريخ سلاطين المالك .

السلطان وُطِّبَ خاطره، ولم يُردِّ غير ذلك، فما زال به حتى أخرج الرجل وقد أَشْفَى على الموت، ورسم بنفيه من الديار المصرية، فعند ذلك حمد الله تعالى الأمراء على سكوتهم وتركهم الشفاعة في تغيير مئالات الأجناد^(١). انتهى أمر الروك وما يتعلق به.

- وفي محرم سنة ست عشرة وسبعمائة ورد الخبر على السلطان بموت تحرتبدا ملك التتار وجلوس ولده بوسيد في الملك بعده. ثم أفرج الملك الناصر عن الأمير بكتمر الحسائي الحاجب وخلع عليه يوم الخميس ثالث عشر شوال من السنة المذكورة بنبابة صفد، وأتم عليه بما تئى ألف درهم. ثم قتل السلطان في السنة أيضا الأمير كراي المنصوري وسنقر الكجالي الحاجب من محسن الكرك إلى البرج بقلة الجبل فسجن بها.
- ثم بدا له زيارة القدس الشريف، ونزل السلطان بعد أيام في يوم الخميس رابع جمادى الأولى من سنة سبع عشرة وسبعمائة، [وسار] ومعه خمسون أميرا، وكرم الدين الكبير ناظر الخواص وغفر الدين ناظر الجيش، وعلاء الدين [على] بن أحمد بن سعيد^(٢) بن الأمير كاتب السر، بعد ما قُوف في كل واحد قرسا مسرجا وهيئا، وبعضهم ثلاث هجن، وكتب إلى الأمير تتركز نائب الشام أن يلقاه بالإقامات لزيارة القدس، فتوجه إلى القدس وزاره، ثم توجه إلى الكرك ودخله وأفرج عن جماعة، ثم عاد إلى الديار المصرية فدخلها في رابع عشر جمادى الآخرة، فكانت غيبته عن مصر أربعين يوما.

- (١) في تغيير مئالات الأجناد، المقصود هنا الأوراق التي كان يعطيها السلطان إلى الجنود مينا بها مقدار الألبان التي كانت تمنح إطلاعا لهم وبيان الواجبات التي بها تلك الألبان. (٢) في الدرر الكامنة نقلا عن الصفدي: «الناس يقولون: أبو سعيد يفظ الكنية، لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في آله ألف، فإني رأيته كذلك في المكتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا: بوسيد».
- (٣) زيادة عن السلوك. (٤) زيادة عما تقدم ذكره في ص ١٧٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) الإقامات هي ما ينزل فيها المسافر من الخيام ولوازمها وما يتبعها من أمتة السفر.

ثم بعد مجيء السلطان وصل إلى القاهرة الأمير علاء الدين مُغلطاي الجمالي ،
والأمير بهادر آص ، والأمير بيبرس الدوادار ، وهؤلاء الذين أفرج عنهم من حبس
الكرّك ، وخلع السلطان عليهم وأنعم على بهادر بإمرة في دمشق ، ولزم بيبرس داره ،
ثم أنعم عليه بإمرة وتقدمة ألف على عادته أولاً .

ثم عزل السلطان الأمير بَكْتَمُر الحُسامي الحاجب عن نيابة صَدَق في أول سنة
ثمانى عشرة وسبعمائة وقدم القاهرة وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف بديار مصر .
وفي هذه السنة تجهز السلطان لركوب الميدان ، وترق الخيل على جميع الأمراء ، وأستجذ
ركوب الأوجاقية بكناف زركش على صفة الطاسات وهم الجفتاوات ، وفيها ابتدأ
السلطان بهتّم المطبخ وهتّم الحوامج خاناه والطشتخاناه وجامع القلعة القديم ، وأخط
الجميع وبناه الجامع الناصري الذي هو بالقلعة الآن فجاء من أحسن المباني . وتجند

(١) المقصود هنا الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون على النيل . ومكانه
اليوم أرض القصر العالي المشهورة ببغدادن سى ، في شمال مستشفى قصر العيني بالقاهرة . وسياق التطبيق
على هذا الميدان في هذا الجزء . (٢) الجفتاوات ، جمع جفتة ، وهما اثنتان من أو شافية
إصطبل السلطان قربان في السن ، عليها قيادان أصفران من حرير بطراز من زركش ، وعلى رأسهما
قبتان من زركش وتحتها فرسان أشهبان برقيتين وعدة نظير ما السلطان راكب به ، كأنهما معدان
لأن ركبهما ، يرتكان أمامه في أوقات مخصوصة كالركوب لعب الكرة في الميدان الكبير ونحو ذلك .
(صبح الأضيح ٤ ص ٨) . (٣) الجامع الناصري ، هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه
باسم جامع التلمة (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بقلعة الجبل ، أنشأه الملك الناصر محمد بن
قلاوون في سنة ٧١٨ هـ وكان في مكانه جامع قديم والمطبخ السلطان وخازن الأدوات والمقرشات فهدم
الجميع وأدخلها في هذا الجامع ، والتأهر أن عمارة الجامع لم ترق في نظر الملك الناصر ، فقد ذكر المقرئ
في موضع آخر من خطه عند الكلام على هذا الجامع (ص ٢١٢ ج ٢) أن الملك الناصر أخربه في سنة ٧٣٥ هـ
وبناه هذا البناء ، يضاف إلى ذلك ما ورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطاي وهو أنه
في أول رمضان سنة ٧٣٦ هـ صلي في جامع القلعة عند قراغه وتكلمه وتجديده .

وأقول : إن الملك الناصر قد أحفظ بتاريخ تأسيس الجامع ، وهو سنة ٧١٨ هـ كما هو متقوس على
بإبه البحرى ، وأن هذا الجامع لا يزال موجودا ومشرفا على الحوش الذي فيه جامع محمد على باشا بالقلعة ،
إلا أنه مغل من الصلابة بسبب عدم الصرف عليه وإهماله مدة طويلة حتى تحزب منطبه . وقد قامت
إدارة حفظ الآثار العربية بإصلاح وترميم هذا الجامع فأعادت بناء القبة الكبيرة التي بالإيران الشرق
وأصلحت منارة وسقفه ، وهي توالى عملية الإصلاح حتى تم عمارته لإقامة الشعائر الدينية بفضل الله .

أيضا في هذه السنة يَدْمَشَقُ ثلاثة جوامع : جامع الأمير تَنْكِيَّ الشَّهْرُور به ، وجامع
كُرَيْم الدين ، وجامع شمس الدين غبريال . ثم حَجَّ في هذه السنة أمير الحاج الأمير
مُطْطَای الجَمَالِي ، وقبَضَ بِمَكَّة على الشريف رُمَيْثَة ، وقرَّ حَمِيضَة وَقَدِمَ مُنْطَای
المذكور بِرُمَيْثَة مَقِيْدًا إلى القاهرة .

- وفي سنة تسع عشرة وسبعمائة استجذَّ السلطان القيام فوق الكسرى للأمير
جمال الدين آقوش الأشرقي نائب الكرك الذي أفرج عنه السلطان في السنة الماضية ،
وكذلك للأمير بَكْتَمُر البوبكری السَّلاح دار ، فكانا إذا دخلا عليه قام لهما ، وكان آقوش
نائب الكرك يتقدَّم على البوبكری عند تقبيل يد السلطان ، فعَتَبَ الأمراء على
البوبكری في ذلك ، فسأل البوبكری السلطان عن تقديم نائب الكرك عليه ، فقال :
لأنه أكبر منك في المنزلة ، فاستغرب الأمراء ذلك وكشفوا عنه ، فوجدوا نائب
الكرك تَامِر في أيام الملك المنصور قلاوون [إمرة ^(٦) عشرة ، وجعله أستاذًا لابنه
الأشرف خليل في سنة خمس وثمانين وستمائة ، ووجدوا البوبكری تَامِر في سنة
تسعين وستمائة فسكتوا الأمراء عند ذلك ، وعلموا أن السلطان يَسِير على القواعد
القديمة وأنه أعرفُ منهم بمنازل الأمراء وغيرها .

- (١) هو تنكيز بن عبد الله الناصري الأمير بدر الدين . توفي سنة ٧٤١ هـ (عن المنهل الصافي والهدور
الكامة) . (٢) هو عبد الكريم بن هبة الله بن السديدي كرم الدين أبو الفضائل القبطي المصري
ويكل الناصري ومدير الدولة الناصرية . توفي سنة ٧٢٤ هـ (عن الهدور الكامة والمنهل الصافي) .
(٣) هو عبد الله بن حنيفة القبطي الوزير شمس الدين غبريال كاتب الخزانة في أيام لاجين ، ثم أسلم
سنة ٧٠١ هـ ، ثم ولَّ نظر الدواوين بدمشق في سنة ٧١٣ هـ فقام فيها إلى سنة ٧٣٣ هـ . توفي في شوال
سنة ٧٣٤ هـ (عن الهدور الكامة) . (٤) هو ربيعة أسد الدين أبو هريرة بن أبي نجي محمد بن
أبي سعد حسن بن علي بن قنادة (عن الهدور الكامة) . (٥) هو حنيفة بن أبي نجي محمد بن أبي سعد
حسن بن علي بن قنادة (عن الهدور الكامة) . (٦) في تاريخ سلاطين المماليك والهدور الكامة :
« بكتسر الأيوبي » . (٧) زيادة عن السلوك .

وفيه أهتم السلطان لحركة السفر إلى الحجاز الشريف، وتقدم كريم الدين الكبير
 ناظر الخواص إلى الإسكندرية لعمل الثياب الحرير برسم كسوة الكعبة، وبنينا
 السلطان في ذلك وصلت تقديمة الأمير تثير نائب الشام، وفيها الخيل والمجن بأثوار^(١)
 ذهب وسلاسل ذهب وفضة ومقاود حرير، وكانت عدة كثيرة بطول الشرح
 في ذكرها. ثم أيضا وصلت تقديمة الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل صاحب حماة،
 وهي أيضا تشتمل على أشياء كثيرة، وتولى كريم الدين تجهيز ما يحتاج إليه السلطان
 من كل شيء حتى إنه عيّل له عدة قدور من ذهب وفضة [ونحاس^(٢)] ثمحل على الباقى
 ويطبخ فيها للسلطان، وأحضر الخولة لعمل مياقل ورياحين في أحواض خشب
 ثمحل على الجمال قسير مزروعة فيها ونسقى بالماء، ويخصد منها ما تدعو الحاجة إليه
 أولا بأول، فبها من البقل والكراث والكسبة والتنعاع وأنواع المشمومات والريحان
 شيء كثير، ورثب لها الخولة لتعاهدها بالسقية وغيرها، وجهزت الأفران وصناع^(٣)
 الكعك والجبن المقلّى وغيره. وكُتبت أوراق علق السلطان والأمراء الذين معه
 وعنتهم أنشان ونحسون أميرا، لكل أمير ما بين مائة عليفة، [في كل يوم^(٤)] إلى
 خمسين عليفة إلى عشرين طيقة، وكانت جملة العليق في مدة سفر السلطان ذهبا
 وإيابا مائة ألف لردب وثلاثين ألف لردب [من الشعر^(٥)] وحمل تثير من دمشق
 خمسمائة حمل على الجمال ما بين حلوى وسكر وفواكه ومائة وثمانين حمل حب رمان
 ولوز، وما يحتاج إليه من أصناف الطبخ، وجهز كريم الدين الكبير من الإوز ألف
 طائر، ومن الذجاج ثلاثة آلاف طائر، وأشياء كثيرة من ذلك.

(١) أكوار، جمع كور، وهو الرجل. (٢) زيادة عن السلوك. (٣) الكعك ::

خيز غير بحر يصنع من الفقيق الأبيض الخالص، يخبز في الرماد (عن قافوس استنباط).

(٤) زيادة عن السلوك.

- وعين السلطان للإقامة بديار مصر الأمير أرغون الناصري^١ النائب ومعه الأمير أيتش المحدث وغيره . ثم قدم الملك المؤيد صاحب حماة إلى القاهرة ليتوجه في ركاب السلطان إلى الجيزة ، وسافر التحمل على العادة في ثامن عشر شوال مع الأمير سيف الدين طرزي أمير مجلس^(١) ، وركب السلطان من قلعة الجبل في أول ذي القعدة ، وسار من بركة النجاش في سادس ذي القعدة وصحبته المؤيد صاحب حماة والأمراء وقاضى القضاة بدر الدين بن جماعة الشافعي وغالب أرباب الدولة ، وسار حتى وصل مكة المشرفة بتواضع زائد بحيث إن السلطان قال للأمير جنكجي بن البابا : لا زلت أعظم نفسي إلى أن رأيت الكعبة المشرفة وذكرْتُ بوس الناس الأرض لي ، فدخلت في قلبي مهابة عظيمة ما زالت عني حتى يحدث الله تعالى . وكان السلطان لما دخل مكة حسن له قاضى القضاة بدر الدين بن جماعة أن يطوف بالبيت راكبا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له الملك الناصر : ومن أنا ! حتى أتته بالنبي صلى الله عليه وسلم ، والله لا طفت إلا كما يطوف الناس ! ومنع المجناب من منع الناس أن يطوفوا معه ، وصاروا يزاحمونه وهو يزاحمهم كواحد منهم في مدة طوافه ، وفي تقييله الحجر الأسود .
- ١٠ قلت : وهذه حجة الملك الناصر الثانية . ولما كان الملك الناصر بمكة بلغه أن جماعة من المفل من حج في هذه السنة قد أخفى خوفا منه فاحضرم السلطان وأنهم عليهم وبالغ في إكرامهم . وغسل السلطان الكعبة بيده وصار يأخذ أزر لإحرام الحجاج ويسفلها لهم في داخل البيت بنفسه ، ثم يدفعها لهم ، وكثر الدعاء له . وأبطل سائر المكوس من الحرمين الشريفين ، وعوض أميرى مكة والمدينة عنها إقطاعات بمصر والشام ، وأحسن إلى أهل الحرمين ، وأكثر من الصدقات .

(١) في الأصلين : « طرزي » بالفتح المعجمة . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك وتاريخ آبن الماس .

وفي هذه السنة مهد السلطان ما كان في عَقبة أَيْلَة من الصخور، ووسّع طريقها، حتى أمكن سلوكها بغير مَشَقَّة، وأُثِقَ على ذلك جُمْلًا مستكثرة، وأتفق لكریم الدين الكبير ناظر الخاصة أمر غريب بمكة فيه موعظة، وهو أنَّ السلطان بالغ في تواضعه في هذه الحجَّة للناية، فلما أُخرجت الكسوة تُعْمَل على البيت صعد كَرِيم الدين المذكور إلى أعلى الكعبة بعد ما صلى بيجوفها، ثم جلس على العتبة ينظر في الخياطين، فأنكر الناس أمتلاءه على الطائفين، فَبَحَثَ الله عليه وهو جالس ناعًا سَقَطَ منه على رأسه من طُلو البيت فلو لم يتداركوه مَن تحته لَمَلَكَ، وصرخ الناس في الطواف صرخة عظيمة تعجبًا من ظهور قدرة الله تعالى في إذلال المتكبرين! وأنقطع طُفَر كَرِيم الدين وعلم بذنبه فتصدَّق بمال جزيل .

- ١٠ - وفي هذه السَّفَرَة أيضًا أجرى السلطان الماء تَخْلِيسًا^(١) وكان أقطع من مدة سنين، وأتَى السلطان في هذه السَّفَرَة جميع العُرَبان وملوكها من بنى مهدي^(٢) وأمرائها وشطى وأخاه عسافا وأولاده وأشراف مكة من الأمراء وغيرهم، وأشراف المدينة ويتبع وغيرهم، وعرب خَليص^(٣) وبنى لأم وعُربان حوران وأولاد مُهَنَّا^(٤) : موسى وسليان وفياضًا وأحمد وغيرهم، ولم يتفق اجتماعهم عند ملك غيره، وأنهم عليهم بإقطاعات وصِلَات وتدلُّوا على السلطان، حتى إنَّ موسى بن مُهَنَّا كان له ولدٌ صغير فقام في بعض

(١) خَليص : حسن بين مكة والمدينة (عن معجم البلدان لياقوت) . (٢) بنو مهدي : بطن من بنى طريف من جذام من القبطانية، منازلهم بالبقاء من بلاد الشام، وهم بطون كثيرة وأخذوا منسمة (عن نهاية الأوب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي) . (٣) هو شطى بن عتبة (كا في صبح الأعشى وهاشمي المورد الكاشفة) . وفي أصل المورد : « ابن عية » . وفي المجلد السابق : « ابن عبيد » . وهو أمير آل عَقبة عرب البقاء والكرك إلى تخوم الحجاز . توفي ليلة عيد الأضحي سنة ٧٤٨ هـ (عن المصادر المقسمة) . (٤) بنو لأم : من آل ربيعة من حرب الشام (عن شرح القاموس) . (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٦) في الأصلين : « عيسى » والتصحيح عن السلوك والورد الكاشفة .

- الأيام ومدة يده إلى حجة السلطان وقال له : يا أبا علي بحياة هذه القبة ومسك منها شعرات
إلا ما أعطيتني الصبغة الفلانية إتماماً علي ، فصرخ فيه نفر الدين ناظر الجيش وقال له :
شل يدك ، قطع الله يدك ! تمد يدك إلى السلطان ، فتبسم له السلطان وقال : هذه
عادة العرب ، إذا قصدوا كبيراً في شيء فيكون عظمته عندهم مسك لحيته ، يريد
أنه استجار بذلك المس ، فهو مسة عندهم ، فنضب الفخر ناظر الجيش وقام وهو
يقول : إن هؤلاء مناحيس وستهم أنحس . ثم عاد السلطان بعد أن قضى مناسكه إلى
جهة الديار المصرية في يوم السبت ثاني عشر المحرم سنة عشرين وسبعمائة بعد أن
نخرج الأمراء إلى لقائه ببركة المحتاج ، وركب السلطان بعد آقضاء السباط في موكب
عظيم ، وقد خرج الناس لرؤيته وسار حتى طلع القلعة ، فكان يوماً مشهوداً ،
وزينت القاهرة ومصر زينة عظيمة لقدمه ، وكثرت التهانى وأرباب الملاهي من
الطبول والزور ، وجلس السلطان على تخت الملك وخاع على الأمراء وألبس كريم
الدين الكبير أطلسين ، ولم يتفق ذلك لمتعم قبله . ثم خلع السلطان على الملك
المؤيد إسماعيل صاحب حماء وأركبه بشعار السلطنة من المدرسة المنصورية بين
القصرين ، وحمل وراءه الأمير قبيليس السلاح دار السلاح ، وحمل الأمير الخاوي
التوادار الدواة ، وركب معه الأمير بيبرس الأحمدي أمير جاندار والأمير طيبرس ،
وسار بالقاشية والمصائب وسائر دسست السلطنة وهم بالخلع معه إلى أن طلع إلى
القلعة ، فكان عتة تشاريف من صار معه مائة وثلاثين تسريفاً فيها ثلاثة عشر
أطلس والبقية كنجى وعمل الدار وطرد وحش ، وقبيل الأرض وجلس على مينة

- (١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) المصاب جمع مصابة ،
وهي دابة عظيمة من حرير أصفر ملتزمة بالذهب عليها ألقاب السلطان وأسمه (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٨) .
(٣) الكنجى (القطي) : نسيج من الحرير والقطن ، كان يصنع بأدى أمره في مدينة كنية (جزيرة)
من إقليم أروان (عن دوزي) . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

السلطان ولقبه السلطان بالملك المؤيد وسافر من يومه بعد ما جهزه السلطان بسائر ما يحتاج إليه . ثم أفرج السلطان عن جماعة من الأمراء المحبوسين ، وعيّنهم أزيد من عشرة نفر . ثم ندب السلطان الأمير ببيرس الأحمدى الحاجب وطائفة من الأجناد إلى مكة ليقيم بها بدل الأمير آق سُنُقَر شاذ العاثر خوفاً من هجوم الشريف حَمِيْضَة على مكة .

وفي هذه السنة أبطل السلطان مكس الملح بالقاهرة وأعمالها فأيسع الإردب الملح بثلاثة دراهم بعد ما كان بمشرة دراهم . ثم آذن السلطان للأمير أَرْغُون النائب في الملح ففتح ، وعاد في سنة إحدى وعشرين بعد أن مضى من مكة إلى عَرَقات على قدميه تواضعاً . ثم أخرج السلطان الأمير شرف الدين حسين بن جندَر إلى الشام على إقطاع الأمير جُو بَان ، وقيل جُوبَان على إمارة بديار مصر . وسبب قتي الأمير حسين أنه لما أنشأ جامعه المعروف بجامع أمير حسين بجوار داره على الخليج

(١) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٣٩ من هذا الجزء . (٢) جامع أمير حسين ، ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الأمير حسين (ص ٣٠٦ ج ٢) قال : إن الذي أنشأه هو الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جندريك الروي على قطعة من بستان بجوار غيط العدة . ولما مات سنة ٧٢٩ هـ دفن بهذا الجامع . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه . وبالمطابقة بين ل أنه أنشئ في سنة ٧١٩ هـ كما هو مبين في لوح من الرخام مثبت في التجويف العلوي لباب الجامع ، وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بحارة الأمير حسين من جهة ميدان باب الخلق بالقاهرة . ومنذته الأصلية هدمت خلال طرأ عليها ثم جددت في سنة ٨٩٦ هـ . (٣) دار الأمير حسين ، يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على غوخة الأمير حسين وعلى جامعهم وقطعته : أن السبب الذي حل هذا الأمير على فتح غوخة في سود القاهرة القري بجماعة جامعهم وقطعته هو أن يخرج منها من داره التي كانت واقعة خلف الخوخة المذكورة إلى جامع الذي أنشأه بمجر جوهر للتوبيخ غري الخليج المصري .

وبما أن هذه الخوخة كانت بحارة الوزيرية ومكانها الآن على رأس شارع الاستئناف في الزاوية البحرية الغربية لمبنى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة فبين من ذلك أن دار الأمير حسين كانت بخط درب سعادة وليس لها أثر اليوم .

في البر الغربي بمحجر جوهري النوبي. ثم عمّر القنطرة وأراد أن يفتح في سور القاهرة
خوخة تنهى إلى حارة الوزيرية، فأذن له السلطان في فتحها، فخرق باباً كبيراً وعمل
عليه رنكة، فسعى به علم الدين سنجر الخياط متولّي القاهرة، وعظم الأمر على السلطان
في فتح هذا الباب المذكور، فرمى بفيه في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة المذكورة.

- وفيها وقع الحريق بالقاهرة [ومصر] فأبتدأ من يوم السبت خامس عشر
جمادى الأولى وتواتر إلى ملهه، وكان مما احترق فيه الربع الذي بالشوايين من أوقاف^(١)

(١) هذه القنطرة هي التي ذكرها القرزى في خطه باسم قنطرة الأمير حسين (ص ١٤٧ ج ٢) فقال :
إنها واقعة على الخليج الكبير، عمرها الأمير حسين بن أبي بكر بن إسماعيل بن جند بك الزوي، ويتوصل
منها إلى بر الخليج الغربي حيث الجامع الذي أنشاه بمحجر النوبي .

- ١٠ والباحث تبين لي أن هذه القنطرة أنشئت بعد الجامع أي في أواخر سنة ٥٧١٩هـ، وكانت واقعة على الخليج
المصري، ومعروفة كما شاهدتها باسم قنطرة الأمير حسين إلى سنة ١٨٩٧م التي تم فيها دمج الجزء الأول
من الخليج من جهة قنطرة غمره إلى ميدان باب الخلق، وفي تلك السنة دمرت القنطرة مع الخليج . ومكانها
اليوم في الزاوية البحرية الغربية بميدان باب الخلق بمجرى مدخل حارة الأمير حسين .

- (٢) هذه الخوخة هي التي ذكرها القرزى في خطه باسم خوخة أمير حسين (ص ١٤٦ ج ٢) فقال :
إن هذه الخوخة من جهة الوزيرية يخرج منها إلى اتجاه قنطرة الأمير حسين، فتحها الأمير شرف الدين حسين ابن
أبي بكر ابن إسماعيل بن جند بك الزوي حين أنشأ الجامع بمحجر جوهري النوبي والقنطرة على الخليج الكبير .
وأقول : إن الخوخة باب صغير ضمن بوابة كبيرة من الخشب تكون له أروا وكالة أو فتق أو غير ذلك من
الماني، و يفتح هذا الباب الصغير للاستعمال اليومي في حالة عدم الحاجة إلى فتح البوابة الكبيرة . وأما الخوخة
هنا فتعلق على كل باب من الأبواب الصغيرة في سور المدينة أو على رأس الدروب والأزقة داخل المدينة .

- ٢٠ وخوخة الأمير حسين هذه كانت من الأبواب الصغيرة في سور القاهرة الغربي الذي كان مشرفاً
على الخليج الكبير، وقد أفتقر السور والخوخة . وكانت واقعة على مدخل شارع الاستئناف في الزاوية
البحرية الغربية لرأى محكمة الاستئناف الأهلية بميدان باب الخلق بالقاهرة، ويقع بجوارها مكان قنطرة
الأمير حسين وساحة الأمير حسين التي بها جامع الموجود إلى اليوم . (٣) زيادة من السلوك .

- (٤) الربع بالشوايين، ذكره القرزى في خطه باسم سوق الشوايين (ص ١٠٠ ج ٢) فقال :
إن هذا السوق أول سوق وضع بالقاهرة، وكان يصف سوق الشرايين الذين يبيعون الشرايح أي أذنبة
الخيول وأدوات السروج، وهو من باب حارة الروم إلى سوق الخلايين، وما زال يصف سوق
الشرايين إلى أن سكن فيه مدة من باني الشواء، وهو النعم المشوي في حدود سنة ٧٠٠هـ فزال عنه
النسبة إلى الشرايين وعرف بالشوايين .

البيّارستان المنصوري وأجتهد الأمراء في تطفيه، فوقع الحريق في حارة الديلم قريباً من دار كريم الدين الكبير، ودخل الليل واشتد هبوب الرياح فسرت النار في حارة ماكن، وبعث كريم الدين ابنه عبد الله للسلطان فعزّفه، فبعث السلطان لإطفائه عدة كثيرة من الأمراء والمالِك خوفاً على الخواصل السلطانية، فتعاطم الأمر وعجز آق سقّر شاد الهائر، والنار تعمل طول نهار الأحد، ونحرج النساء مسيات وبات الناس على ذلك، وأصبحوا يوم الاثنين والنار تلتف ما تمز به، والمدمم ولقع في الدور المجاورة للحريق . ونحرج أمر الحريق عن القُدوة البشرية، ونحرج ربح حاصفة

ولما تكلم المقرّبي على مسالك القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) قال: وبعد المسجد الذي يسمى مسجد سام بن نوح يسلك المار فيجد سوق السراجين ويعرف اليوم بالشواين؛ وفي هذا السوق على اليمين الجامع الظافري المعروف بجامع الكتكاهين وبجانبه الزقاق الملوك منه إلى حارة الديلم ويوجد على يساره الزقاق الملوك منه إلى حارة الجودرية والقهايين، بعد ذلك يسلك أمامه إلى سوق الخلاويين .
أقول: ومن هذا الوصف يتبين أن سوق الشواين الذي كان يعرف قديماً بسوق السراجيين أو السراجين هو بذاته ومدرده الذي كان يعرف إلى سنة ١٩٣٧ م بشارع العقادين إذ كان يمتد من ميل العقادين عند مدخل حارة الروم إلى مدخل شارع غوش قدم على اليمين ومدخل حارة القهايين على اليسار، هذا هو شارع الشواين في زمن المقرّبي . وأما في زماننا فيطلق شارع الشواين على سوق الخلاويين القديم أي على الطريق الممتدة بعد شارع العقادين السابق ذكره في المسافة ما بين مدخل شارع غوش قدم وبين مدخل شارع الكحكيين .

وبمقتضى المرسوم الصادر في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ أصبح شارع العقادين والشواين جزءاً من شارع الخزّارين الله بسم الحرب الأحمر بالقاهرة .

(١) حارة الديلم، ذكر المقرّبي في خطه هذه الحارة (ص ٨ ج ٢) فقال: إنها عرفت بذلك لزول الديلم، وهم طائفة من الترك الواصلين مع هفتكين الشرايين حين قدومه إلى مصر ومعه أولاد مولا معز الحلة البوسني وجماعة من الممّلي والأتراك في سنة ٣٦٨ هـ سكنوا بها فعرفت بهم .

ولما تكلم المقرّبي على حارة الأتراك (ص ١٠ ج ٢) قال: إن هذه الحارة تتجاه جامع الأزهر، وتعرف اليوم بدرب الأتراك، وكان نافذاً إلى حارة الديلم، وكانت هذه الحارة تارة تذكّر تامة بعضها وتارة تصاف إلى حارة الديلم، فيقولون: حارة الترك والديلم .

أقول: ومن هذا الوصف وما ذكره المقرّبي في مواضع أخرى عن بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديماً في حارة الديلم يتبين أن هذه الحارة تقع الآن في المنطقة التي تشل اليوم عدة طرق منها شارع غوش قدم وحارة غوش قدم وحارة الحمام وعطلة السباحي وشارع الكحكيين ودرب لوله وشارع حمام الحبشة بسم الحرب الأحمر بمدينة القاهرة .

- أثقت النخيل وغرقت المراكب ونشّرت النار، فما شكّ الناس [في] أن القيامة قد قامت، وعظم شرّ الثيران وصارت تُسقط الأماكِن البعيدة، فخرج الناس وتلقوا بالمُؤاذن^(١) واجتمعوا في الجوامع والزوايا وصحّوا بالدعاء والتضرّع إلى الله تعالى، وصعد السلطان إلى أعلى القصر فهاهنا ما شاهده، وأصبح الناس في يوم الثلاثاء، في أسوأ حال، فقتل أرغون النائب بسائر الأمراء وجميع من في القلعة، وجمع أهل القاهرة وقبّل الماء على جمال الأمراء، ثم لحقه الأمير بكتمر الساقى بالجمال السلطانية، ومنعت أبواب القاهرة ألا يخرج منها سقاء، وقبّلت المياه من المدارس والمباني والآبار، وجمعت سائر البنائين والتجارين فهُدِمت الدور من أسفلها، والنار تحرق في سقوفها وعمل الأمراء الألوف، وعلّسهم أربعة وعشرون أميراً بأنفسهم في طغى الحريق ومهمهم مُضافوهم من أمراء الطبلخاناه والعشرات، وتناولوا الماء بالقرب من السقائين بحيث صار من باب زويلة^(٢) إلى حارة الروم بحراً، فكان يوماً لم يرأسع منه، بحيث إنه لم يبق أحدٌ إلا وهو في شغل، ووقف الأمير أرغون النائب وبكتمر الساقى حتى قبّلت الخواصل السلطانية من بيت كريم الدين ناظر الخالص إلى بيت

(١) يريد المؤذن . (٢) باب زويلة، راجع الحاشية رقم ٥ ص ٤٧ من الجزء الثامن

- من هذه البلدة . (٣) حارة الروم، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٨ ج ٢) فقال: وأغطت الزوم حاريتين وهما حارة الزوم، وحارة الروم الجوانية؛ وتعرف الأولى بحارة الروم السفلى والثانية بحارة الروم العليا، وأنه في سنة ٣٩٩ هـ أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم حارة الروم فهُدِمت ونهبت، وما ذكره المقرئ في مواضع أخرى من خطه من بعض الأماكن العامة التي أنشئت قديماً في حارة الروم يبين أن المقصود هنا هو حارة الروم السفلى القريبة من باب زويلة، وكانت تشغل قديماً المنطقة التي يمرّ بها اليوم عدة طرق، منها حارة الروم وعطفة الذهبي وعطفة الألابي وعطفة التري وعطفة الروم وعطفة الأمير تادرس وحارة السوق وحارة الجامع وعطفة بربارة وعطفة البطريق بقسم الدرب الأحمر بالقاهرة . (٤) في أحد الأصلين : « حتى قبّلت الخواصل السلطانية » .

ولده عَلم الدين عبد الله بدرب الرصاصي^(١)، وهُم لأجل قَلِّ الحواصل سبع عشرة داراً، وتَحملت النار وعاد الأمراء، فوقَّع الصَّيَّاحُ في لَيْلَةِ الأربعماء بحريق آخر وقع بِرِيعِ الملك الظاهر بيبرس خارج باب زويلة وبقَيْسارية^(٢) الفقراء، وهبت الريح مع ذلك فَرَكِبَتِ المَجَنَّبُ والوالى فَعَمِلُوا في طَفْئِهَا عملاً إلى بعد ظهر يوم الأربعماء، وهدموا دوراً كثيرة، فما كاد أن تَفْرُغَ الأمراء من إطفاء رِيعِ الملك الظاهر، حتى وقعت النار في بيت الأمير سَلَّارَ بِحُطِّ بَيْنِ القصرين، وإذا بالنار أبتَدأت من

(١) درب الرصاصي، ذكره المقرئ في خطه (ص ٤١ ج ٢) قال: إنه بحجارة الذهب، كان يعرف بمكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيجاء مهربين رزيك من وزراء الدولة الفاطمية، ثم عرف بمكر تاج الملك بدران آين الأمير المذكور، ثم عرف بمكر الأمير عز الدين أيك الرصاصي. وبالجثتين إلى أن درب الرصاصي هو الذي يعرف اليوم بحجارة الحمام المقرعة من حارة خورش قدم بضم درب الأحرى بالقاهرة. وقد لاحظنا أن معلنة التلخيص أطلقت اسم درب الرصاصي على زقاق بحجارة قصر الشوك بضم الجالية، وهذه التسمية خطأ، لأنها لا تتفق مع المكان الأصل لهذا الدرب. (٢) في السلك: «ست عشرة داراً». (٣) ريع الظاهر، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المدرسة الظاهرية (ص ٣٧٨ ج ٢) قال: إن هذا الريع خارج باب زويلة فيما بين باب زويلة وباب الفرج، ويعرف ذلك الخط بـ فيقال خط تحت الريع، وكان ربما كثيراً يشتمل على مائة وعشرين بيتاً، ولكنه ثوب من عدة دور في حريق سنة ٧٢١ هـ ولم تضر، ونجته حوائط من أجل الأسواق، ولقاس في سكانها رغبة عظيمة. وبالجثتين إلى أن هذا الريع مكاته اليوم مجموعة المباني الواقعة تجاه تكية وزاوية الشيخ إبراهيم الكلثني بشارع تحت الريع بالقاهرة. وإلى هذا الريع ينسب الشارع المذكور. (٤) قيسارية الفرساء، ذكرها المقرئ في خطه (ص ٩١ ج ٢) قال: إنها واقعة خارج باب زويلة بخط تحت الريع، ولما تكلم على كنيسة الزهري ذكر في (ص ٥١٤ ج ٢) أنه في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق في ريع الظاهر خارج باب زويلة، وكان يشتمل على مائة وعشرين بيتاً ونجته قيسارية تصرف بـ قيسارية الفقراء. ومن هذا يبين أن القيسارية المذكورة كانت تحت ريع الظاهر بشارع تحت الريع بالقاهرة. وريع الظاهر ملحقاً عليه في الحاشية السابقة.

(٥) بيت الأمير سَلَّارَ، سبق التلخيص عليه باسم دار الأمير سَلَّارَ في الحاشية رقم ٢ ص ١٩ من هذا الجزء. (٦) خط بين القصرين، يستفاد ما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على خط بين القصرين (ص ٢٨ ج ٢) وحل مساكن القاهرة وشوارعها (ص ٣٧٣ ج ١) أن خط بين القصرين كان في أيام الدولة الفاطمية قضاء كبيراً وراحاً واسماً يقف فيه عشرة آلاف من المتمردين ما بين فارس وراجل. والقصران هما مكان سكنى الخليفة الفاطمي، أحدهما شرق وهو القصر الكبير، والثاني غربي وهو القصر الصغير، ولهذا سمى البراج الواقع بينهما «بين القصرين». وبعد آقراض الدولة الفاطمية =

(١) أصل البَادَهَج (٢) وكان ارتفاعه من الأرض زيادة على مائة ذراع بذراع العمل، وروا فيه يَقْطَا قد حُمِلَ فيه قَيْلَةٌ كبيرة، فما زالوا بالنار حتى أَطْفِئَتْ من غير أن يكون لها أثر كبير. فتَوَدَّى أن يُعْمَلَ بجانب كُلِّ حانوت بالقاهرة ومصر زِرُّ أودَدٌ كبير ملآن ماء.

ثم في ليلة الخميس وَقَعَ الحريق بحارة الروم وبموضع آخر خارج القاهرة، وتمادى الحال على ذلك لا يخلو وقوعُ الحريق بالقاهرة ومصر، فشاع بين الناس أن الحريق من جهة النصارى لَمَّا أبْكَاهُمْ هَدْمُ الكُتَّابِ. ثم وَقَعَ الحريق في عِدَّة مساجد وجوامع ودُور، إلى أن كان ليلة الجمعة حادى عشر ربه قُبِضَ على راهبين خبيثين من المدرسة الكَهْأَرِيَّة بالقاهرة وقد أَرْمَيَا النار بها، فَأُحْضِرَا إلى الأمير عَلَّم الدين سَتَجِر

- = وتغير معالم القصرين أصبح هذا القضاء سوقا عاما . وفي عهد الدولة الأيوبية ودولى المماليك أقيم على معظم البراح المذكور عمارات عدة لا يزال موجودا منها جوامع الملك الكامل محمد الأيوبي ، ١٠ والسلطان علاء الدين ، والملك الناصر محمد بن علاء الدين ، والسلطان برقوق . ولم يبق في هذا الميدان إلا الطريق الضيق الحال ، صرف بخط بين القصرين . وكان هذا الخط من ضمن الشارع الأعظم الذى يعرف بقسبة القاهرة أو شارع القاهرة ، ويمتد من باب الفتوح إلى باب زويلة ، وكان أكبر شوارع القاهرة وأكثرها عمرا بالخوانيت والخانات وأشدّها زحاما بالناس . وأقول : إن هذا لا يزال حال هذا الشارع إلى اليوم ، وأما شارع بين القصرين فيقع في المساحة الواقعة الآن بين سيل عبد الرحمن كنيسة القازدغل المعروف بسيل ١٥ بين القصرين من بحرى وبين مدخل شارع القصصاتجعية الموصل الى خان الخليل من قبل . ومن نحو مائة سنة عرف هذا الشارع بالنصابين . وفي سنة ١٩٢١ م صدر مرسوم بإعادة تسميته شارع بين القصرين إحياء لذكراه . وفي ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٣٧ م صدر مرسوم بتغيير أسماء الأئمة عشر شارعها التى يتكون منها الطريق الموصل من باب الفتوح إلى باب زويلة بما فيها شارع بين القصرين ، وتسميتها كلها « شارع المراد بن الله » ، وبذلك اختفى اسم بين القصرين من شوارع مدينة القاهرة . (١) في السلك : « من أعلى البادهج » . ٢٠ (٢) البادهج : متخذ في سطح الدار على هيئة أسطوانة لها فتحة في الجهة الغربية يدخل منها النسيم . (من قاموس استنباس وشفاء الليل) . (٣) المدرسة الكهأرية ، هذه المدرسة ذكرها المقرئى في خطه عند الكلام على درب الكهأرية (ص ٤١ ج ٢) فقال : إن هذا الدرب فيه المدرسة الكهأرية بجوار حارة الجودرية المسلوكة إليه من القاهين ، ويتوصل منه إلى المدرسة الشريفة . والبحث تبين في أن المدرسة الكهأرية مكنتها اليوم الجامع المعروف بجامع الجودرى بحارة الجودرية الموصلة إلى المدرسة الشريفة المعروفة الآن بجامع بيرس الخياط بشارع الجودرية بالقاهرة . ويستمد من الكتابة المنقوشة على الفرج الرخام الثابت بأعلى باب هذا الجامع أن الذى أنشأه مدرسة هو الملك السعيد محمد بركة خان ابن الملك الظاهر بيبرس في سنة ٦٧٧ هـ وعرفت بالكهأرية نسبة الى الدرب الذى أنشئت فيه .

والى القاهرة وثمّ منهما رائحة الكبريت والرائحة، فأحضرهما من الغد إلى السلطان فأمر بقو بهما حتى يعترفا، فلما نزل بهما وجد العامة قد قبضت على نصراني، وهو خارج والأثر في يديه من جامع الظاهر^(١) بالحسنية ومعه كَهْكَه خُرُوق وبها نِفْط وقِطْران، وقد وضَعها بجانب المنبر، فلما فاح الدُخَانُ أنكَروا ووجدوا النصراني وهو خارج والأثر في يديه كما ذُكِرَ فُوقَ قبل صاحبيه، فأُعترف أن جماعة من النصاري قد أَجْتَمَعُوا وَعَمِلُوا النِّفْطَ وَفَرَّقُوهُ عَلَى جَمَاعَةِ لِيدُورُوا بِهِ عَلَى الْمَوَاضِعِ، ثُمَّ عَاقَبَ الرَّاهِبِينَ فَأَعْتَرَفَا بِأَنَّهُمَا مِنْ دِيرِ الْبَيْلِ^(٢) وَأَنَّهُمَا اللَّذَانِ أَحْرَقَا سَائِرَ الْأَمَاكِنِ نِكَايَةَ السُّلَمِينَ بِسَبَبِ هَذِهِ الْكَائِسِ، وَكَانَ أَمْرُهُمْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا النِّفْطَ وَحَشَوْهُ فِي فَنَائِلٍ وَعَمِلُوهَا فِي سِهَامٍ وَرَمَوْهَا بِهَا، فَكَانَتِ الْقَتِيلَةُ إِذَا خَرَجَتْ مِنَ السَّهْمِ تَقَعُ عَلَى مَسَافَةِ مِائَةِ ذِرَاعٍ أَوْ أَكْثَرَ، فَأَمَرَ السُّلْطَانُ كَرِيمُ الدِّينِ الْكَبِيرُ يَطْلُبُ الْبَتْرَكَ فَطْلَبَهُ وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِ عَلَى عَادَةِ الْقَبِيلَةِ، وَأَعْلَمَهُ كَرِيمُ الدِّينِ بِمَا وَقَعَ فَبَكَى، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ سَفَهَاءُ، قَدْ عَمِلُوا كَمَا قَعَلْ سَفَهَاؤُكُمْ بِالْكَائِسِ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ السُّلْطَانِ، وَالْحُكْمُ السُّلْطَانِ، ثُمَّ رَكِبَ بَشْلَةً وَتَوَجَّهَ إِلَى حَالِ سَبِيلِهِ، فَكَادَتْ النَّاسُ أَنْ يَقْتُلُوهُ، لَوْلَا حِمَايَةُ الْحَالِكِ لَهُ، ثُمَّ رَكِبَ كَرِيمُ الدِّينِ مِنَ الْغَدِ إِلَى الْقَلْعَةِ، فَصَاحَتْ عَلَيْهِ الْعَوَامُ وَأَسْمَعَتْهُ مَا يَكُونُ، فَلَمَّا طَلَعَ كَرِيمُ الدِّينِ عَرَّفَ السُّلْطَانُ بِمَقَالَةِ الْبَتْرَكَ وَأَعْنَى بِهِ، وَكَانَ النَّصَارَى أَقْرَبُوا عَلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ رَاهِبًا بِذِيرِ الْبَيْلِ، فَقَبِضَ عَلَيْهِمْ وَعَمِلَتْ حَفِيرَةٌ كَبِيرَةٌ بِشَارِعِ الصَّلِيْبَةِ وَأُحْرِقَ فِيهَا أَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَأَشْتَدَّتْ الْعَامَّةُ عِنْدَ ذَلِكَ عَلَى النَّصَارَى، وَأَهَانُوهُمْ وَسَلَبُوهُمْ ثِيَابَهُمْ وَأَقْوَمُوا عَنْ الدُّوَابِّ إِلَى الْأَرْضِ. وَرَكِبَ السُّلْطَانُ إِلَى الْمِيدَانِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَقَدْ أَجْتَمَعَ عَالَمٌ عَظِيمٌ، وَصَاحُوا: نَصَرَانِيَّةَ الْإِسْلَامِ، أَنْصَرِدِينَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

(١) جامع الظاهر بالحسنية، راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦١ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

(٢) دير البيل، هو الذي سبق التلحق عليه باسم دير القصر بالحاشية رقم ١ ص ١٩١ من الجزء

الرابع من هذه الطبعة.

- فلما استقر السلطان بالميدان أحضر والى القاهرة نصرانيين قد قبض عليهما فأحرقا خارج الميدان، ونرج كريم الدين من الميدان وعليه التشریف، فصاحت به العاتقة: كم نحاي للنصارى! وسبوه ورموه بالحجارة، فعاد إلى الميدان، فشق ذلك على السلطان، واستشار السلطان الأمراء في أمر العاتقة، فأشار عليه الأمير جمال الدين آقوش نائب الكرك بعزل الكُتّاب النصارى، فإن الناس قد أبغضوهم، فلم يرضه ذلك، وتقدم إلى أناس الحاجب أن يخرج في أربعة أمراء ويضع السيف في العاتقة حتى يتهى إلى باب زويلة، ويمر كذلك إلى باب النصر ولا يرفع السيف عن أحد، وأمر والى القاهرة أن يتوجه إلى باب اللوق وباب البحر ويقبض على من وجده من العاتقة ويحمله إلى القلعة، وعين لذلك أيضا عدة مماليك فخرجوا من الميدان، فبادر كريم الدين وسأل السلطان العفو فقبل شفاعته، ورسم بالقبض على العاتقة من غير قتلهم، وكان الخبر بلغ العاتقة ففزت العاتقة حتى الغلبان وصار الأمير لا يجد من يركبه، وانتشر ذلك فغلقت الأسواق بالقاهرة فكانت ساعة لم يمر بالناس أبشع منها، وهى من حقوات الملك الناصر. ومرت الوالى بباب اللوق وبولاق وباب البحر وقبض على كثير من الكلازية^(١) وأراذل العاتقة بحيث إنه صار كل من رآه أخذ، وجفل الناس من الخوف وعدوا في المراكب إلى بر البحيرة. فلما عاد السلطان إلى القلعة لم يجد أحدا في طريقه، وأحضر إليه الوالى من قبض عليه، وهم نحو المائتين فرسم السلطان بجماعة منهم للصليب، وأفرد جماعة للشتي، وجماعة للتوسيط، وجماعة لقطع الأيدي، فصاحوا: يا خوند، ما يميل لك، مانحنُ الغرماء فرق لهم بكتمر الساق وقام ومعه الأمراء، وما زالوا به حتى أمر بصليب جماعة منهم على الخشب من باب زويلة إلى قلعة الجبل، وأن يعلقوا بأيديهم، ففعل بهم ذلك وأصبحوا يوم الأحد صفًا واحدًا من باب

(١) الكلازية: وتلفظ من يتولى تربية الكلاب ويبيها (من لب الباب) -

زويلة إلى تحت القلعة، فتوجَّع لهم الناس وكان منهم كثير من بيَّاض الناس ولم تُفتح القاهرة، وخاف كريم الدين على نفسه ولم يسلك من باب زويلة وطلع القلعة من خارج السور، وإذا بالسلطان قد قدَّم الكَلَّازية وأخذ في قَطْع أيديهم، فكشَف كريم الدين رأسه وقبِل الأرض وبأس رِجْل السلطان وسأل السلطان العفو عن هؤلاء، فأجابته بمساعدة الأمير بَكْتُمُر، وأمر بهم فقيَّدوا وأُخرجوا للعمل في الحفر بالجيزة، ومات ممن قُطِع [يَدُه] ^(١) رجلان وأمر بحفظ من علَّق على الخشب .

وفي الحال وقع الصوت بحريق أما كن بجوار جامع أحمد ابن طرلُون وبوقوع الحريق في القلعة وفي بيت بيترس الأحمدي ^(٢) بحارة بهاء الدين قراقوش وبُنْدُق طُرْطَاي خارج باب البحر قَدِش السلطان، وكان هذا الفتنق يرسم بُحَّار الزَّيْت فعمَّت النار كل ما فيه، حتى المُمَد الرُخَام وكانت ستة عشر عمودا، طول كل عمود ست أذرع بالعمل، ودَوَّرَهُ نحو ذراعين فصارت كلها جيرا، وتَلَف فيه لتاجر واحد ما قيمته تسعون ألف درهم، وقُبِض فيه على ثلاثة نصارى ومعهم فتائل التَّفَط اعترفوا أنهم فعلوا ذلك . فلما كان يوم السبت تاسع عشرين بُحَّادى الأولى المذكور رَكِب السلطان إلى المَيْدَان فوجد نحو العشرين ألفا من العامة في طريقه قد صَبَّغُوا خُرُوقًا بالأزرق والأصفر ^(٣) وعَمِلُوا في الأزرق صُلبَانًا بيضاء ورفعوها

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حارة بهاء الدين قراقوش، راجع الحاشية رقم ٧ ص ٣٨ من الجزء الرابع في هذه الطبعة . (٣) فتنق طرطاي، ذكر المقرئى هذا الفتنق في خطه (ص ٩٤ ج ٢) فقال : إنه كان خارج باب البحر ظاهر المقص، وكان ينزل فيه بحار الزايت والواردون من الشام، ويملوه ريع كبير . فلما كانت واقعة هدم الكنائس وحريق القاهرة ومصر (مصر القديمة) في سنة ٧٢١ هـ وقع الحريق بهذا الفتنق فأصبح وقد احترق جميعه .

وبالبحث عن المكان الذى كان به هذا الفتنق بظاهر المقص تبين لى أنه كان واقعا بشارع قطرة الدكة في نهاية الغربية عند تلاقيه بشارع توفيق حيث كان النيل يجرى قديما في تلك الجهة قبل أن تظهر الأرض التى عليها بولاق الآن . (٤) في السلوك : « بالأزرق والأخضر » .

- على الجريد وصاحوا عليه صيحة واحدة : لا دين إلا دين الإسلام ، نصر الله دين محمد بن عبد الله ، يا ملك الناصري سلطان الإسلام ، أنصرتنا على أهل الكفر ولا تنصر الناصري ، نخشع السلطان^(١) والأمراء وتوجه إلى الميدان وقد اشتغل سره ، وركبت العامة أسوار الميدان ورفعوا الخروق الزرق وهم يصيحون لادين إلا دين الإسلام ، تخاف السلطان الفتنة ورجع إلى مداراتهم وتقدم إلى الحاجب أن يخرج فينادي من وجد نصرانياً فدمه وماله حلال ، فلما سمعوا النداء صرخوا صوتاً واحداً : نصرك الله ، فأرتجت الأرض . ثم نودي عقيب ذلك [بالقاهرة ومصر] من وجد نصرانياً بهيمة يبيضاء حل دمه ، وكتب مرسوم لبئس الناصري المهتم الزرق ، وآلا يركبوا قرصاً ولا بفلا ولا يدخلوا الحمام إلا بحرس في أعناقهم ، ولا يقرئوا بزي المسلمين ، هم ونسأؤهم وأولادهم ، ورسم للأمراء بإخراج الناصري من دواوينهم ودواوين السلطان ، وكتب بذلك إلى سائر الأعمال .
- وغلقت الكنائس والأديرة وتميزت العامة على الناصري حيث وجدوهم ضربوهم وعروهم ، فلم يجاسر نصراني أن يخرج من بيته ، فكان النصراني إذا عن له أمر يقرأ بزي اليهود فيلبس عمامة صفراء يكتريها من يهودي ليخرج في حاجته . وأتفق أن بعض كتاب الناصري حضر إلى يهودي له عليه مبلغ كبير ليأخذ منه شيئاً ، فأمسكه اليهودي وصاح : أنا باقه وبالمسلمين ، تخاف النصراني وقال له : أبرأت فينك وكتب له خطه بالبراءة وفر . وأحتاج عدة من الناصري إلى إظهارهم الإسلام ، فأسلم الشئني [ابن ست بهجة^(٢)] الكاتب وغيره ، وأعترف بعضهم على راهب دير
- (١) في السلوك : « أسوار المدينة » . (٢) زيادة عن السلوك .
- ٢٠ (٣) دير الخندق ، ذكره المقرئ في خطه (ص ٥٠٧ ج ٢) فقال : إن هذا الدير ظاهر القاهرة من بحرها عمره القائم جوهر عروضا عن دير هدمه في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقمر . وفي ٢٤ شوال سنة ٦٧٨ هـ أي في زمن المنصور تلابون هدم دير الخندق الذي أنشأه جوهر بنية الإصغ التي عرفت فيما بعد بالخندق ، ثم جدد هذا الدير بعد ذلك وعمل كنيسة من كنيسة الخندق .

الْحَنَقُ أَنَّهُ كَانَ يَنْفِقُ الْمَالَ فِي عَمَلِ النَّفَطِ لِلْهَرِيقِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ، فَأَخَذُوا وَتَمَرُوا
وَأَنْبَسَطَتْ عِنْدَ ذَلِكَ أَلْسَنَةُ الْأَمْهَاءِ فِي كَرِيمِ الدِّينِ أَكْرَمِ الصَّغِيرِ، وَحَصَلَتْ مَفَاوِضَةٌ
بَيْنَ الْأَمِيرِ قُطْلُوْبِنَا الْفَخْرِيِّ^(١) وَبَيْنَ بَكْتُمُرِ السَّاقِي بِسَبَبِ كَرِيمِ الدِّينِ^(٢) [الْكَبِيرِ]، لِأَنَّ
بَكْتُمُرَ كَانَ يَعْنِي بِهِ وَبِالدَّوَّائِينَ، وَكَانَ الْفَخْرِيُّ يَضَعُ مِنْهُ^(٣) .

قلت : ولأجل هذا راح كَرِيمُ الدِّينِ من الدنيا على أَقْبَحِ وَجْهِه ! وأُخْرِبَ اللهُ
دِيَارَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ .

وَأَسْتَمَرَ الْفَخْرِيُّ عَلَى رَتْبِهِ بَعْدَ سِتِّينَ عَدِيدَةً . قَالَ : وَصَارَ مَعَ كُلِّ مِنَ الْأَمِيرَيْنِ
جَمَاعَةٌ وَبَلَغَ السُّلْطَانُ ذَلِكَ ، وَأَنَّ الْأَمْهَاءَ تَتَرَقَّبُ وَقَوِّعُ فِتْنَةٍ ، وَصَارَ السُّلْطَانُ
إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمِيدَانِ لَا يَرَى فِي طَرَفِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَامَّةِ لِكَثْرَةِ خَوْفِهِمْ أَنْ يَبْطِشَ
السُّلْطَانُ بِهِمْ فَلَمْ يُعِجِبْ ذَلِكَ ، وَنَادَى بِمُخْرُجِ النَّاسِ لِلْفُرْجَةِ عَلَى الْمِيدَانِ وَلَهُمُ الْأَمَانُ
وَالْأَطْمَئِنَّانُ فَخَرَجُوا عَلَى عَادَتِهِمْ . ثُمَّ وَقَعَ الْحَرِيقُ بِالْقَاهِرَةِ وَأَشْتَدَّ أَمْرُهُ إِلَى أَنْ
طُفِئَ ، وَسَافَرَ كَرِيمُ الدِّينِ الْكَبِيرُ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَشَتَّدَ عَلَى النَّصَارَى فِي بُيُوتِهِمْ

== وَلَمَّا تَكَلَّمَ الْقُرْظِيُّ عَلَى كَيْسِيِّ الْخَلْدَقِ (ص ١٠٥ ج ٢) قَالَ : إِنَّمَا ظَاهَرَ الْقَاهِرَةَ إِحْدَاهُمَا
عَلَى أَسْمِ غَيْرِ بَالِ الْمَلَكِ ، وَالْأُخْرَى عَلَى أَسْمِ مَرْقُودِيوسَ وَتَعَرَّفَ بِأَسْمِ الرَّاهِبِ رُؤَيْسَ وَعِنْدَ هَاتَيْنِ
الْكَنِيسَتَيْنِ بَقِيَ النَّصَارَى مَوْتَاهُمُ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ دِرَ الْخَلْدَقَ الَّذِي تَجِدُ كَنِيْسَةً لَا تَزَالُ هَذِهِ الْكَنِيسَةُ مَوْجُودَةً إِلَى الْيَوْمِ بِأَسْمِ
كَنِيسَةِ دِرِ الْمَلَكِ الْبَحْرِيِّ أَوْ دِرِ الْمَلَكِ مِيخَائِيلَ فِي حُلْفَةِ الْهَرِيقِ بِشَارِعِ الْمَلِكِ بِالْقَاهِرَةِ .
وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي جَعَدَهَا الرَّاهِبُ رُؤَيْسَ بَعْدَ سَنَةِ ٨٠٠ هـ فَلَا تَزَالُ مَوْجُودَةً أَيْضًا إِلَى الْيَوْمِ
بِأَسْمِ دِرِ كَنِيسَةِ الْأَنْبِيَاءِ رُؤَيْسَ أَوْ كَنِيسَةِ الصَّنَوَاءِ وَهِيَ فِي جَوَارِ كَنِيسَةِ بِلُورَسَ بَاشَا غَالِي بِشَارِعِ
الْمَلِكَةِ نَازِلِ بِالْقَاهِرَةِ .

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ هَا : « قُطْلُوْبُكُ الْفَخْرِيُّ » . وَتَصْحِيحُهُ عَمَّا تَقْدِمُ ذِكْرَهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٤ ص ٥٤
مِنْ هَذَا الْجُزْءِ وَالسُّلُوكِ . (٢) زِيَادَةٌ عَنِ السُّلُوكِ . (٣) فِي الْأَصْلَيْنِ : « مِنْهُمْ » .
(٤) يَرِيدُ بِهِ كَرِيمُ الدِّينِ الْكَبِيرُ . (٥) فِي السُّلُوكِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ : « بِالْقَلَمَةِ » .

- وركوهم حتى يتقرب بذلك إلى خواطر العاقبة . ثم تنكرت الممالك السلطانية على كريم الدين الكبير لتأثر جوامكهم شهرين ، وتجمعوا يوم الخميس ثامن عشرين صفر قبل الظهر ووقفوا بباب القصر ، وكان السلطان في الحريم ، فلما بلغه ذلك خشي منهم ، وبعث إليهم بكتمر الساق فلم يفتوا إليه ، فخرج السلطان إليهم وقد صاروا نحو ألف وحمالة ، فعند ما رآهم السلطان سبهم وأهانهم وأخذ العصاة من مقدم الممالك وضرب بها رؤوسهم وأكافهم ، وصاح فيهم : اطلعوا مكانكم فاعدوا باجمعهم إلى الطباقي ، وعدت سلامة السلطان في هذه الواقعة من العجائب ، فإنه خرج إليهم في جماعة يسيرة من الخدام ، وهم غوغاء لأرأس لم ولا عقل ومعهم السلاح . انتهى .
- ثم أمر السلطان للتائب بترضهم (أعني الممالك) فعرضهم في يوم السبت آخر صفر وأخرج منهم مائة وثمانين إلى البلاد الشامية فزقهم على الأبراء ، وأخرج بعد ذلك جماعة منهم من الطباقي إلى خرائب التار بقلة الجبل ، وضرب بعضهم بالمقارع ^(١) هو وعلامه لكونه شرب الخمر ضرباً مبرحاً مات منه الملوك بعد يومين .

- قلت : لا ضلّت يده ، هذا وأبيك العمل ! ثم أنقص السلطان جوامك من بقي من ممالك الطباقي ، ثم أخرج جماعة من خدام الطباقي الطواشبة (أعني مقدمي الطباقي) وقطع جوامكهم وأزلم من القلعة لكونهم قوطوا في تربية الممالك .

(١) خرائب التار بقلة الجبل ، لما تكلم القرظي في خطبه على صفة القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) قال : « فيها مساكن تعرف بخرائب التار كانت قدر حارة ، خربها الملك الأشرف برسبى في ذي القعدة سنة ٨٢٨ هـ »

وبالبحث عن موقع هذه الخرائب من القلعة تبين لي أنها كانت واقعة في الجهة الشرقية من الحوش الداخل الكبير الذي فيه تكاثرت الجيش داخل القلعة بالقاهرة .

(٢) عبارة السلوك : « وضرب واحداً منهم بالمقارع هو وعلامه لكونه شرب الخمر فمات بعد يومين من شربه »

ثم غيّر السلطان موضع دار العدل التي أنشأها الملك الظاهر بيبرس^(٢) وهدمها وجعلها موضع الطليخانة الآن، وذلك في شهر رمضان سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة، ولما هُدم الموضع المذكور وُجد في أساسه أربعة قبور، فُنِشت فوُجد بها رُم أناس طوال عرايض وأحدها مغطاة بملاعة ديبية ملونة، إذا مُس منها شيء تطاير لطلول مكنته، وعليهم عُدّة القتال وبهم جراحات، وفي وجه أحدهم ضربة سيف بين عينيه عليها قطن، فعندما رُفع القطن نَبج الدّم من تحته وشوهد الجرح كأنه جديد، فثقلوا إلى بين المروستين وجعل عليهم مسجد.

وفي شعبان زوج الملك الناصر أخته للأمير أبي بكر بن أرغون النائب الناصري، وتوفي القصد قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري^(٣) الحنفي على أربعة آلاف دينار. ثم قُدم الملك المؤيد صاحب حماة على السلطان بالديار المصرية وتوجه في خدمة الملك الناصر إلى قوص بالوجه القبلي للصعيد، وعاد السلطان من قوص إلى جهة القاهرة في أول محرم سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة الموافق لرباع عشر طوبة، ونزل بالجيزة، وخلع على الملك المؤيد خلة السقر. ثم استدعى السلطان الحريري السطافي إلى بَرّ الجيزة، فطُرد سائر الناس من الطُرقات، وغُلقت الحوايت، ونزلت خوند طغاي زوجة السلطان وأم ولده ألوك، والأمير أيّدغش الأمير آخور كبير

(١) دار العدل والطليخانة، سبق التعلق عليها في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وقد لاحظنا عند مراجعة التعليق المذكور بعد طبعه أن الحدود التي ذكرناها لهذه الدار تشمل أماكن أخرى مجاورة لها، لهذا أعدنا تعديدها هنا بما يأتي :

وما ذكر ينضج أن دار العدل مكانها اليوم الفاحات الواقعة على يسار الداخل من باب الغرب المشغولة الآن بمخازن مهمات وملابس الجيش المصري، ويحدها من الغرب سكة المصبر التي كانت تنصرف عليها دار العدل وهذا التعديل ينطبق أيضا على مكان الطليخانة.

(٢) في الأصلين : « الملك المظفر بيبرس » وهو خطأ صواب ما أثبتناه لأن الذي أنشأ دار العدل هو الملك الظاهر بيبرس. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة.

- مايش يقود عتّان قرسها بيده وحوّلها سائر الخُدّام مشاة منذ ركبّت من القلعة إلى أن وصلت إلى النيل فعُدّت في الحُرّاقَة . ثم استدعى السلطان الأمير بكتُمُر الساق وغيره من الأمراء الخصاصِكِيّة وحرّيمهم وأقام السلطان بالجزيرة أيّاماً إلى أن عاد إلى القلعة في خامس عشره ، وقد توقع كرم الدين الكبير . ثم قدّم الحاجُّ في سادس عشرين المحرم . ثم عوفي كرم الدين نَفَعَ السلطان عليه غلّة أطلس بطرّز زَرَكُش وکلّفناه زَرَكُش وحياسة ذهب فاستعظم الناس ذلك ، وبألف السلطان في الإنعام على الحكماء . ثم بعد أيام قبض السلطان على كرم الدين المذكور في يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الآخر . وهو كرم الدين عبد الكريم ابن المعلم هبة الله بن السّيد فاطر الخواص ووكيل السلطان وعظيم دولته ، وأحبط بداره وصودر فوجده شيءٌ كبير جداً ، ولا زال في المصادرة إلى أن أُفْرِج عنه في يوم الأربعاء رابع عشرين جمادى الآخرة ، ١٠ وازمه السلطان بإقامته بقرّبه بالقرافة . ثم إنّ السلطان أخرجه إلى الشُّوك ثم نقله إلى القدس ثم طلب إلى مصر ومجّهز إلى أسوان ، وبعد قليل أصبح مشوقاً بهامته (يعنى أنه شقّ نفسه) ، وليس الأمر كذلك ، وقيل إنه لما أحسّ بقلته صنّى ركعتين وقال : هاتوا عِشنا سُدّاء ومثنا شُهداء ، وكان الناس يقولون : ما عَمِل أحدٌ مع أحد ماعِمله الملك الناصر مع كرم الدين أعطاه الدنيا والآخرة ، ومعنى هذا ١٥ أنّه كان حَكَمه في الدولة ، ثم قتله ، والمقتول ظُلماً في الجنة . وأصل كرم الدين هذا كان من كُتّبة النصارى ثم أسلم كهفلاً في أيّام سيّرس الجاشنكير ، وكان كاتِباً ، وكان

(١) الحسرة : ضرب من السفن . (٢) تربة كرم الدين الكبير ، بالبحث تبين أن التربة المذكورة كانت ضمن الخناقاة التي أنشأها كرم الدين الكبير بالقرافة العنصرية ، وذكرها المؤلف فيما بعد . وبما أن الخناقاة قد اندثرت فالقربة أندثرت معها أيضاً ، ويتنبأ الآن تبين موضعها لإقامة تربة أخرى في مكانها بجبانة الإمام الشافعي التي كانت تعرف قديماً بالقرافة العنصرية . (٣) في الأصلين : «وقالوا هاتوا» وتصحيحه عن الدرر الكامنة والمثل الصافي .

الجاشنكير لا يصرف على الملك الناصر إلا بقلم كريم الدين، وكان الناصر إذ ذاك تحت حجر الجاشنكير؛ ولما قُتل بيبرس الجاشنكير أخفى كريم الدين هذا ممة ثم طلع مع الأمير طغاي [الكبير] ^(١) فأوقفه طغاي ثم دخل إلى السلطان وهو يضحك، وقال له: إن حضر كريم الدين إيش تُعطيني؟ ففرح السلطان وقال: أعنك هو؟ أحضره، فخرج وأحضره وقال له: مهما قال لك قل له: السمع والطاعة، ودعني أدبر أمرك، فلما مثل بين يدي السلطان قال له بسد أن استشاط غضباً: أخرج وأجل ألف دينار، فقال: نعم، وأراد الخروج، فقال له السلطان: لا، كبير، أجل خمسمائة ألف دينار فقال له: كما قال أولاً، ولا زال السلطان يتقصه من نفسه إلى أن أزمه بمائة ألف دينار، فلما خرج على أن يجعل ذلك، قال له طغاي المذكور: لا تصنع ذلك وتُخسر الجميع الآن، ولكن هات منها عشرة آلاف دينار ^(٢) ففعل ذلك، ودخل بها إلى السلطان وصار يأتيه بالنقمة من ثلاثة آلاف دينار إلى ما دونها، ولما بقي عليه بعضها أخذ طغاي والقاضي نفر الدين ناظر الجيش في إصلاح أمره، ولا زالوا بالسلطان حتى أتم عليه بما بقي، وأستخدمه ناظر الخالص، وهو أول من باشر هذه الوظيفة بجعل ولم تكن تعرف أولاً، ثم تقدم عند السلطان حتى صار أعز الناس عليه، وجمع مع خوند طغاي زوجة السلطان بجعل زائد، ذكرناه في ترجمته في المنهل الصافي، وكان يخدم كل أحد من الأمراء الكبار المشايخ والخاصية وأرباب الوظائف والجدارة الصغار وكل أحد حتى الأوجاقية، وكان يركب في خدمته سبعون مملوكاً بكتايش عمل الدار وطرز ذهب والأمراء تركب

(١) زيادة عن المنهل الصافي. (٢) في الأصلين: «لا تصنع ذلك». وما أثنائه من المنهل الصافي. (٣) يريد القنود. (٤) في أحد الأصلين: «من المالك الكبار». (٥) الكتايش، جمع كنبرش وهو نعل لظية الوجه، وكان من عادة العرب أن يطلوا أنوفهم بطرفه حتى لا يتأثر بالبرد (عن دوزي).

- في خدمته . ومن جملة ما ناله من السعادة والوجاهة عند الملك الناصر أنه مرة طلبه
السلطان إلى الدور ، فدخل عليه وبقيت خازندارة خوند طغاي تروح إليه وتجيء مرآت
فيما يطلبه خوند طغاي من كريم الدين هذا وطال الأمر ، فقال السلطان [له] :
يا قاضي إيش حاجة لهذا التطويل ، بتك ما تختي منك ! أدخل إليها أبصر ما تريد
أفعله لها ، فقام كريم الدين دخل إليها ، وقال لها السلطان : أبوك هنا أبصرى
له ما يأكل ، فانجرت له طعاماً وقام السلطان إلى كُرمة في الدار وقطع منها عنباً
وأحضره بيده وهو ينقذه من الغبار ، وقال : يا قاضي كُل من عنب دارنا . وهذا
شيء لم يقع لأحد غيره مثله مع الملك الناصر وأشياء كثيرة من ذلك . وكان حسن
الإسلام كريم النفس ، قبل إنه كان في كل قليل يُناسب صبريه فيجد في الوصولات
وصولات زور . ثم بعد حين وقّع بالزور فقال له : ما حملك على هذا ؟ فقال :
الحاجة ، فأطلقه ، وقال [له] : كلما احتجت إلى شيء أكتب به خطك على عادتك
على هذا الصبري ولكن أرفق ، فإن علينا كُفلاً كثيرة . وكان إذا قال : نعم ، كانت
نعم ، وإذا قال : لا ، فهي لا . ولما قبض السلطان عليه خلع على الأمير أقوش
نائب الكرك بأستقراره في نظر البيارستان المنصوري عوضاً عن كريم الدين
المذكور ، فوجد أقوش حاصلة أربعائة ألف درهم .
- ثم أمر السلطان فتودي في يوم الأربعاء سادس المحرم سنة أربع وعشرين
وسبعمائة على الفلوس أن يتعامل الناس بها بالطل ، على أن كل رطل منها بدرهمين ،
ورسم بضرب فلوس زنة الفلوس منها درهم [وثمان] ، فضرب منها نحو مائتي ألف
درهم فُرقت على الناس . ثم رسم السلطان بأن يُكتب له كل يوم أوراق بالحاصل
- (١) زيادة من المثل الصافي . (٢) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من
هذه الطبعة . (٣) زيادة عن الملوك .

من تملقات السلطنة والمصروف منها في كل يوم ، فصارت تُعرض عليه كل يوم ويُبأشر ذلك بنفسه فتوفر مَالٌ كثير وشقَّ ذلك على الدواوين .

ثم سافر السلطان إلى الوجه القبلي للصيد وعاد في ثالث عشر المحرم سنة خمس وعشرين وسبعمائة . وفي هذه السنة قَدِمَ على الملك الناصر رُسلُ صاحب اليمن ، ورُسلُ صاحب اسطنبول ، ورُسلُ الأشكرى ، ورُسلُ مَمْلُكَ سِيس ، ورُسلُ إلقان بوسعيد ، ورسل صاحب ماردين ، ورسل آبن قَرمان ، ورسل مَمْلُكَ التَّوْبَةِ ، وكلهم يذلون الطاعة . وسأل رُسلُ صاحب اليمن المَلِكَ المِجَاهِدَ ^(١) بِعِجَادِهِ بِسَكْرٍ مِنْ مِصْرٍ وَأَكْثَرَ مِنْ تَرْغِيبِ السلطان في المال الذي باليمن ، فرسم السلطان بتجهيز السكرك إلى اليمن بحجة الأمير بَيْرَسَ الحاجب ومعه من أمراء الطليخاناه خمسة ، وهم : أَقُولُ الحاجب ، وبقَماش الجُوكُنْدَارُ ، وبلْبَانُ الصَّرْحَدِي ، وِبَكْتَمُرُ العَلَائِي الأُسْتَادَارُ ، وأَلْجَائِي الناصري الساقى ، ومن العشرات : عَزَّ الدِّينَ أَيْدَمُ الكُونْدُكِي ^(٢) وشمس الدين إبراهيم التُّرْكُمَانِي ، وأربعة من مُقَدِّمِي الحَلْفَةِ ، وهؤلاء السكرك لم مقدمة أخرى كالجاليش عليها الأمير سيف الدين طَيْنَالُ الحاجب ، ومعه خمسة من أمراء الطليخاناه وهم : الأمير ططقرا الناصري وعلاء الدين علي بن طُغْرَيْل الإينافِي - وَجَرِيَّاش أميرُ عَمَ ، وأَبِيكَ الكُونْدُكِي وَكُوكَاي طاز ، وأربعة من مُقَدِّمِي الحَلْفَةِ ، ومن العشرات بَلْبَانُ الدَّوَادَارِي وطُغْرَيْلَى الإسماعيلي - وإلى باب القلعة ، ومن مَمَالِيكَ السلطان ثَلَاثَةُ فَرَسٍ ، ومن أَجْنَادِ الحَلْفَةِ تَمَتَّ

(١) هو علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المصباح سيف الدين أبريجي ابن الملك المؤيد هزبر الدين آبن الملك المنصور نور الدين التركاني الأصل صاحب اليمن . قول الملك بعد آية في سنة ٧٢١ هـ وتوفي سنة ٧٦٤ هـ (عن القهل الساقى والحدود الكاسنة) .

(٢) ورد في السلوك بَحَارَ بِالزَّي المصيبة . ويرد في آبن إياس بِالزَّي واليمن معا .

(٣) في الأصلين : « الكوكندي » . وما آتينا من السلوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٤) في الأصلين : « الكوكندي » . وما آتينا من السلوك وتاريخ الجزرى (الموجود منه الجزء الأخير في ثلاثة مجلدات بالتصوير الشمسي محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٩٩٥ تاريخ) .

الألف فارس؛ وُقِرَتْ فيهم أوراقُ السِّقْرِ، وكُتِبَ بحضور العُرَّبان من الشرقية والغربية لأجل الجبال .

- ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس^(١) على العادة في كل سنة وقبض على الأمير بَكْتَمُرَ الحاجب بها ، وعلى أمير آخر في يوم الخميس ثامن شهر ربيع الأول . ثم قَدِمَ على السلطان الأمير تَنَكُرُ الناصري نائب الشام وأقام إلى عاشره وعاد إلى الشام ،
- ثم أغلق السلطان على الأمراء المتوجهين إلى اليمن فقط ، حَمِلَ إلى بَيْسَ ألف دينار وإلى طَيَّال ثمانمائة دينار ، ولكل أمير طبلخاناه عشرة آلاف درهم ، ولكل من العشرات مبلغ ألفي درهم ، ولمقدّم الحفلة ألف درهم ، وحضر العُرَّبان ، وباعوا الأجناد موجودهم وأكثروا الجبال ، فأُتِخِطَ سعر الدينار من خمسة وعشرين درهما إلى عشرين درهما من كثرة ما باعوا من الحُلَلِ والمصاغ . ثم برَّزُوا من القاهرة
- ١٠ إلى بركة الحُجَّاج في يوم الثلاثاء عاشر شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ، وسافروا من البركة في يوم الخميس ثاني عشره . ثم خرج السلطان إلى سِرْيَاقوس ومعه عِدَّة من المهندسين ، وحين موضعا على نحو فرسخ من ناحية سِرْيَاقوس لِيُنَيَّ فيه خاقاه^(٥) ، فيها مائة خَلْوَة لمائة صُوفِيٍّ وبيانها جامع تُقام فيه الخلطة ، ومكان برَّهم ضيافة الواردين وحمام ومطبخ ، وتَدَبَّ آق سقَر شاذ المأثر لجمع الصُّنَّاع ،
- ١٥ ورَتَّبَ أيضا قصور سِرْيَاقوس برسم الأمراء والخاصة ، وعاد فوقع الأهتمام

(١) سِرْيَاقوس ، من القرى القديمة في مصر ، وهي الآن من قرى مركز شين القناطر بمديرية

القنوية ، واطعة على الشاطئ الشرقي لقرية الإسماعيلية في شمال القاهرة ، وعلى بعد ١٨ كيلو مترا منها .

(٢) في السلوك : « مبلغ ألف درهم » . (٣) في السلوك : « من الحلى والمصاغ » .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .

(٥) خاقاه الناصر بناحية سِرْيَاقوس ، سيأتي الكلام عليها في هذا الجزء .

في العمل حتى كملت في أربعين يوما . ثم أقتضى رأى السلطان حفر خليج خارج (١)
القاهرة ينتهى إلى سرياقوس ، ويُرتَّب عليه السواقي والزراعات وتسير فيه المراكب
في أيام النيل بالفلال وغيرها إلى القصور بسرياقوس . (٢)

قلت : وقد أدركت أنا بواق هذه القصور التي كانت بسرياقوس ، وحُربت
في دولة الملك الأشرف برسباي في حدود سنة ثلاثين وثمانمائة ، وأخذ الأمير سودون

- (١) هذا الخليج هو الذى ذكره المقرئى في خطه باسم الخليج الناصرى (ص ١٤٥ ج ٢) فقال :
إن الملك الناصر محمد بن تولاون أمر بحفر خليج من النيل يصل بالخليج الكبير لزيادة الماء فيه . وقد وقع
الاختيار على أن يكون فم هذا الخليج بمردة البلاط من بستان الخشاب مارا بأراضى الوق وبركة قرومط
وباب البحر ثم أرض الطالة ، وعندها يصب هذا الخليج ماءه في الخليج الكبير (الخليج المصرى) . وقد بدئ
في حفر الخليج الناصرى في أول جمادى الأولى سنة ٧٢٥ هـ وتم حفره في مجرى شهرين من هذا التاريخ .
وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج كان موجودا لقاية سنة ١٨٠٠ م بدليل وروده في خريطة القاهرة
وعم البعث الفرنسية في تلك السنة وأنه كان يخرج من النيل عند القطعة التى يتقابل فيها شارع القصر العالى
بشارع والدة باشا ثم يسير إلى الشرق بدوران نحو الشمال إلى أن يتقابل بشارع قصر العبنى ، ثم يسير بجسوار
الشارع المذكور ، وعند وصوله إلى شارع السلطان حسين (شارع الشيخ ويحسان سابقا) ينطفئ نحو الشرق .
ويسير مقاطعا شارع الحوياتى ، ثم يسير شمالا إلى ميدان توفيق ، ثم إلى شارع بحران باشا ، ثم إلى محطة
مصر ، ثم ينطفئ إلى المستشفى القبطى بشارع الملكة نازلى ، ومن هناك ينطفئ إلى الشرق حتى يصل
إلى شارع خليج الطواب ، فيسير فيه حتى ينتهى بشارع الخليج المصرى حيث كان يصب في الخليج المذكور
وبسبب الإصلاحات وأعمال التنظيم التى تمت في عهد محمد على باشا ردم الجزء الأكبر من هذا الخليج
في المسافة من فم المستشفى القبطى ، ثم ردم الباقي منه إلى نهايته بشارع الخليج المصرى في عهد الخديوى
إسماعيل باشا ، وبذلك زال أثر الخليج المذكور .

- (٢) يستفاد مما ذكره المقرئى في خطه عند الكلام على ميدان سرياقوس (ص ١٩٩ ج ٢) أن
الملك الناصر محمد بن تولاون بنى في سنة ٧٢٥ هـ بجوار الميدان المذكور الواقع بجهة الخانقاه قصورا جليلة ،
وعدة منازل للأمرأ ، ولما خرب الميدان بيعت هذه القصور في سنة ٨٢٥ هـ .
وبالبحث عن موقع هذه القصور تبين لى أنها كانت واقعة في الجهة الغربية من ميدان سرياقوس ،
أى أنها كانت في الجهة الغربية من المنطقة القائمة على أرضها الآن ساكن بلدة الخانكة إحدى بلاد مركز
شبين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .

أبن عبد الرحمن أقاضها وبني بها جامعه الذي بنى قاهه ميرياقوس، فكان ذلك سببا لمحو آثارها، وكانت من محاسن الدنيا . انتهى .

ثم إن الملك الناصر فوض عمل الخليج إلى الأمير أرغون النائب، فتزل أرغون بالمهندسين إلى النيل إلى أن وقع الاختيار على موضع بمودة البلاط من أراضى بستان الخشاب، ويقع الحفر في الميدان الظاهري الذي جملة الملك الناصر هذا بستاناً من سببات وغيرم عليه أموالاً جمّة، ثم ير الخليج المذكور على بركة قروموط

- (١) جامع سودون — يستفاد من عبارة المؤلف وما ذكره بعد ذلك في هذا الجزء أن الأمير مودون ابن عبد الرحمن عمر مدرسة في ساحة خاقاه مرياقوس في حدود سنة ٨٢٦ هـ وهي المذكورة هنا باسم جامع، قال : وكان بين باب المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخاقاه الناصرية ميدان كبير . ويستفاد من كتاب وقف الملك الأشرف برسباي المخرز في ٢٤ رجب سنة ٨٤٩ هـ أن الحد القبلي (الشرق) للجامع الذي أنشاه الملك المذكور بناحية خاقاه مرياقوس هو الطريق الموجود به مدرسة القروموط بن عبد الرحمن . وبالحديث يتبين أن هذا الجامع أو المدرسة العبد الرحمانية لا يزال موجوداً وتقام به الشعائر الدينية باسم سودون بن عبد الرحمن ببلدة الخانكة بمركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر .
- (٢) يستفاد عما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) وعلى قطعة القبر (ص ١٤٨ ج ٢) أن هذه المودة كانت واقعة على شاطئ النيل وتمتد من القطعة التي يتقابل فيها شارع القصر العالي بشارع والده إلى كوبري الخديوي إسماعيل . وتعرف أيضاً بمودة الجبل لأن المراكب التي كانت تغلض صنى البلاط والجبل من مجاورهما في ذلك الوقت كانت تفرغ مشحونها على شاطئ النيل في تلك الجهة .
- (٣) ذكرت في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة أن الحد البحري لقسم الغربي من بستان الخشاب كان يتجى عند شارع مضرب الخشاب وشارع البرجاس إلا أنه تبين لي بعد ذلك أثناء بحثي لمواقع بعض الأماكن التي ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على ما بين بولاق ومنشأة المهراف (ص ١٣١ ج ٢) وعلى الجامع الطبري (ص ٣٠٣ ج ٢) أن أرض القسم الغربي من هذا البستان كانت تشمل المنطقة التي تعرف اليوم بخط القصر العالي وضبط قصر الدوباره ويحدها من الشمال ميدان الخديوي إسماعيل شارع الخديوي إسماعيل ومن الغرب النيل ومن الجنوب شارع كوبري محمد علي ومن الشرق شارع قصر المعين .
- (٤) هذه البركة ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٦٤ ج ٢) فقال : إنها واقعة فيما بين القوق والمقص، كانت من جملة بساتين ابن تملب . قلب حفر الملك الناصر محمد بن علاءون الخليج الناصري وبنى ما خرج من العين في هذه البركة، وبنى الناس الدور على الخليج فصارت البركة من وراء الدور، وعرفت تلك الحطة كلها ببركة قروموط وهو أمين الدين قروموط مستوفى (أي رئيس حسابات) الخزانة السلطانية . ولما تكلم المقرئ على الخليج الناصري الذي علقنا عليه في هذا الجزء قال : إن بركة قروموط تقع في شمال الميدان الظاهري، به وبين =

إلى باب البحر ثم إلى أرض الطالبة ويرى في الخليج الكبير، وكتب إلى ولاة الأعمال بإحضار الرجال للحفر، وعين لكل واحد من الأعمراء أقصاباً يحفرها، وأبتدئ بالحفر من أول جمادى الأولى من سنة خمس وعشرين إلى أن تم في سلخ جمادى الآخرة من السنة، وأخرب فيه أملاك كثيرة، وأخذت قطعة من بستان الأمير أرغون النائب، وأعطى السلطان ممن ما تُرِب من الأملاك لأربابها، وألترم نحر الدين ناظر الجيش بهارة قنطرة برأس الخليج عند قبه.

قلت: وهي القنطرة المعروفة بقنطرة الفخر. وألترم قديدار وإلى القاهرة بهارة قنطرة مُجَاه البستان الذي كان ميداناً للظاهر بيبرس البندقداري، وأق قديدار

- ١٠ باب البحر، ثم لا تكلم على قنطرة الكتبة قال: إنها على الخليج الناصري بخط بركة قرموط، وذكرنا في تخطيط على هذه القنطرة في هذا الجزء، أن مكانها اليوم بشارع قواد الأول عند تلاقي بشارع سليمان باشا. وبعد البحث تبين لي أن بركة قرموط كانت واقعة في المنطقة التي تحت اليوم من الشمال بشارع قواد الأول، ومن الغرب بشارع شابلون، ومن الجنوب بشارع الملكة فريدة، ومن الشرق بشارع شريف باشا (المدافع سابقاً) بالقاهرة. (١) باب البحر، هو أحد أبواب القاهرة الخارجية القديمة، ويعرف اليوم باب الحديد. راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٢) أرض الطالبة راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة، والاستدراك الوارد في ص ٣٨٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) بستان الأمير أرغون، يستفاد عما ذكر المقرئ في خطه على الخليج الناصري (ص ١٤٥ ج ٢) أن هذا البستان كان واقفاً في الجهة الشمالية من بركة قرموط. وبالحث تبين لي أنه كان واقفاً في المنطقة التي تحت اليوم من الشرق بشارع عماد الدين، ومن الشمال بشارع دربري، ومن الغرب بشارع توفيق، ومن الجنوب بشارع ألفي بك بالقاهرة، حيث كان الخليج الناصري يمتد هذه المنطقة من الجنوب إلى الشمال. (٤) هذه القنطرة ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٤٥ ج ٢) فقال: إنها بجوار مودة البلاط من أراضي بستان الخشاب برأس الميدان الناصري وهي أول قنطرة عمرت على ثم الخليج الناصري، أنشأها ناظر الجيش القاضي نحر الدين محمد بن فضل الله بن تروف القبلي المعروف بالقنطرة سنة ٧٢٥ هـ. أنها. حفر الخليج الناصري. وبالحث تبين لي أن هذه القنطرة كانت واقعة في شارع دار الشفا تجاه المنزه بأرض القصر العالي المعروفة الآن بجاردن سن بالقاهرة. (٥) كذا في الأصلين. وفي المقرئ والسلوك: « قنطدار ». (٦) قنطسرة قنطدار، هذه القنطرة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم قنطسرة قنطدار (ص ١٤٨ ج ٢) قال: إنها على الخليج الناصري، يتوصل إليها من القوق ويمشي فوقها إلى بر الخليج الناصري على النيل وتقع تجاه ميدان الملك الظاهر الذي جعله الملك الناصر محمد بن قلاوون بستاناً في سنة ٧١٥ هـ. وبالحث تبين لي أن قنطسرة قنطدار المذكورة هي المجبة بخرطة القاهرة وسم البطة الفرنسية سنة ١٨٠٠ م باسم قنطسرة المدافع. ومكانها اليوم بشارع الحرفاقي قرب تلاحيه بشارع جامع شركس حيث كان الخليج الناصري يمر في تلك الجهة.

أَيْضاً يُقَامُ قَنَاطِرُ الْإِرْزِ وَقَنَاطِرُ الْأُمِيرِيَّةِ فَعَمِلَ ذَلِكَ كُلُّهُ . فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ النَّيْلِ جَرَتْ
السَّيْفُ فِيهِ وَخُفِرَتْ عَلَيْهِ السَّوَاقُ وَأُنْشِئَتْ يَمَانِبُهُ الْبَسَاتِينِ وَالْأَمْلَاقُ . ثُمَّ تَوَجَّهَ
السلطان في يوم الاثنين سادس بُحْدَى الْآخِرَةِ إِلَى خَانِقَاتِهِ الَّتِي أَنْشَأَهَا بَيْسْرُ يَاقُوسَ ،
وَنَجَرَتْ الْقَضَاةَ وَالْمَشَائِخَ وَالصَّوْفِيَّةَ إِلَيْهَا وَعَمِلَ لَهَا سَبَاطٌ عَظِيمٌ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ تَاسِعِهِ

- (١) قَنَاطِرُ الْإِرْزِ ، ذَكَرَهَا الْقُرَيْزِيُّ فِي خُطْبِهِ (ص ١٤٨ ج ٢) قَالَ : إِنَّمَا عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ
يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنَ الْحُسَيْنِيَّةِ وَيَسْلُكُ إِلَى أَرْضِ الْجَبَلِ وَفِيهَا . أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ
فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ ، وَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرَ مِنْ أَحْسَنِ مَنَازِلِ أَهْلِ الْقَاهِرَةِ أَيَّامَ وُجُودِ الْمَاءِ
فِي الْخَلِيجِ لَهَا عَلَى حَافَتِهِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْبَسَاتِينِ الْأُتَيْقَةِ وَنَجَاهُ هَذِهِ الْقَنَاطِرِ مِنَ الْقَرَبِ مَنَظَرَةُ الْجَبَلِ وَبِهَا عُرِفَتْ
أَرْضُ الْجَبَلِ الَّتِي هَاكَ .
- ١٠ وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرَ كَانَتْ مَوْجُودَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ وَمَعْرُوفَةً كَمَا شَاهَدَتْهَا بِاسْمِ قَنَاطِرِ الْوِزْ ،
وَيُقَالُ لَهَا قَنَاطِرُ الْوِزَّةِ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْجِزْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ مِنْ جِهَةِ قَنَاطِرِ
غُرَّةٍ ، وَرَدَمَهُ أَخَذَتْ هَذِهِ الْقَنَاطِرُ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ . وَمَكَانُهَا يَقَعُ الْيَوْمَ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ نَجَاهُ الْحَارَةِ
الَّتِي سَمَّيْتُهَا مَصْلَحَةُ التَّنْظِيمِ خَطًا بِاسْمِ حَارَةِ قَنَاطِرِ الظَّاهِرِ ، فِي حِينٍ أَنَّ قَنَاطِرَ الظَّاهِرِ هِيَ قَنَاطِرُ إِثْرِي وَاقِعَةٌ
جَنُوبِي قَنَاطِرِ الْإِرْزِ عَلَى بَعْدِ ١٨٠ مِثْرًا مَنِهَا .
- ١٥ وَلِهَذَا الْمُنَاسِبَةِ أَذْكَرَ أَنَّ قَنَاطِرَ الظَّاهِرِ هِيَ مِنَ الْقَنَاطِرِ الَّتِي أَنْشَأَهَا أَيْضًا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ ،
وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمُؤَلِّفُ فِي هَذَا الْجِزْرِ . مَعَ عِمَارَاتِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْقُرَيْزِيُّ فِي خُطْبِهِ بِاسْمِ قَنَاطِرِ
الْجَدِيدَةِ (ص ١٤٧ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ يَتَوَصَّلُ إِلَيْهَا مِنْ رِزْقِ الْكَمَلِ ،
وَحُطَّ جَامِعُ الظَّاهِرِ وَيَتَوَصَّلُ مِنْهَا إِلَى أَرْضِ الطَّيَالَةِ وَإِلَى مَنِيَّةِ الشَّرِجِ وَفِيهَا ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ
ابْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ عِنْدَمَا أَتَتْهُ جُفْرُ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ ، وَكَانَ مَا عَلَى جَانِبِي الْخَلِيجِ مِنَ الْقَنَاطِرِ
الْجَدِيدَةِ إِلَى قَنَاطِرِ الْإِرْزِ عَامَرًا بِالْأَمْلَاقِ .
- ٢٠ وَأَقُولُ : إِنَّ الْقَنَاطِرَ الْجَدِيدَةَ الْمَذْكُورَةَ كَانَتْ تَعْرِفُ أَخِيرًا بِاسْمِ قَنَاطِرِ الظَّاهِرِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا
قَنَاطِرُ الْإِسْبَانِيِّ لَوُجُعِهَا عِنْدَ دَارِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الْإِسْبَانِيِّ أَحَدِ شَائِخِ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ السَّابِقِينَ . وَكَانَتْ مَوْجُودَةً
كَأَنَّهَا عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ إِلَى سَنَةِ ١٨٩٧ م الَّتِي تَمَّ فِيهَا رَدَمُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْخَلِيجِ مِنْ جِهَةِ غُرَّةٍ ،
وَرَدَمُ الْخَلِيجِ أَخَذَتْ هَذِهِ الْقَنَاطِرَ ، وَكَانَتْ وَاقِعَةً بِشَارِعِ الظَّاهِرِ عِنْدَ تَلَاقِهِ بِشَارِعِ الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .
- ٢٥ (٢) قَنَاطِرُ الْأُمِيرِيَّةِ ، ذَكَرَهَا الْقُرَيْزِيُّ فِي خُطْبِهِ بِاسْمِ قَنَاطِرِ الْأُمِيرِيَّةِ (ص ١٤٨ ج ٢) قَالَ :
إِنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرَ هِيَ أَنْتَرَمَا عَمِلَ عَلَى الْخَلِيجِ الْكَبِيرِ ، أَنْشَأَهَا الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ فِي سَنَةِ ٥٧٢٥ هـ .
وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الْقَنَاطِرَ قَدْ تَجَدَّدَتْ فِي مَكَانِهَا ، وَلَا تَزَالُ قَائِمَةً عَلَى الْخَلِيجِ الْمَصْرِيِّ نَجَاهُ قَرْيَةِ
الْأُمِيرِيَّةِ لِأَحَدِي قُرَى ضَوَاحِي الْقَاهِرَةِ ، وَفِي شِمَالِهَا عَلَى بَعْدِ سِتَّةِ كِيلُومِتْرَاتٍ . هَذَا مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْخَلِيجَ الْمَصْرِيَّ
قَدْ رَدَمَ مِنْ قَدْرِ دَاخِلِ مَدِينَةِ الْقَاهِرَةِ ، وَمَا بَقِيَ مِنْهُ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا فِي مَخَازِنَةِ تَرْعَةِ الْإِسْخَامِيَّةِ مِنَ الْجُمُعَةِ
الشَّرْقِيَّةِ وَمُسْتَمْلًا لِرَى الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ عَلَيْهِ .
- ٣٠

بالخاقانة المذكورة . وأستقر الشيخ مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصراني^(٢) الذي كان شيخ خاتناه كريم الدين الكبير بالقرافة في مشيخة هذه الخاقانة . ورتب عنده مائة صوفى ، ورسم للشيخ مجد الدين المذكور بخطة وأن يلقب بشيخ الشيوخ .

٥ وأما العسكر الذى توجه إلى اليمن فإن السلطان كتب إلى أمراء الحجاز بالقيام في خدمة العسكر ، وتقدم كافور الشبلى^(٤) خادم الملك المجاهد الذى كان قدّم في الرُسلة إلى زبيد ليُعلم أستاذة الملك المجاهد بقدوم العسكر ، وكتب لأهل حلّى^(١) بنى يعقوب الأمان وأن يجلبوا البضائع للعسكر ، ورسل العسكر في خامس جمادى الآخرة من مكة ، فوصل إلى حلّى بنى يعقوب في اثني عشر يوماً بعد عشرين مرحلة ، فظفاهم أهلها ودعشوا لرؤية العساكر وقد طلبت وأبست السلاح ، وهبوا بالقرار . فئسدى ١٠

(١) سيذكر المؤلف في سنة وفاته وهي سنة ٥٧٤ هـ : أنه « موسى بن محمد بن محمود ... الخ » .
(٢) في الدرر الكامنة : « الأقصرى » والأقصراني : نسبة إلى أقصر بلاد الروم (آسيا الصغرى) بين قونية وقيصرية .
(٣) خاتناه كريم الدين الكبير بالقرافة الصغرى ، هذه الخاقانة لم يذكرها المقرئ في خطه ، وذكرها ابن أبي عمير في تاريخ مصر (ص ١٦٢ ج ١) فقال : إن القاضي كريم الدين عبد الكريم بن إسحاق ابن المظاهرة الله بن السيد القبطي المعروف بكريم الدين الكبير أنشأ في سنة ٥٧٢٢ هـ خاتناه بالقرافة الصغرى وأوقف عليها ومات سنة ٥٧٤٤ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذه الخاقانة قد أُنشئت ومن المتدبرين مكانها في جباية الإمام الشافعي التي هي القرافة الصغرى لسمعة هذه الجباية وكثرة ما طرأ عليها من التنوير .
(٤) في السلوك : « الشبلى » .
(٥) زبيد ، قصة التهامن باليمن ، بناها محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن زياد بن أبيه في خلافة المأمون ، وبها كان مقام بن زياد ملوك اليمن وهم القرن بنوها ثم غلب عليها بنو الصليحي ، ثم صارت قاعدة بنى رسول .
٢٠ اشتهرت بالعلم زماماً ، ونسب إليها السيد مرتضى الزبيدي صاحب تاج العروس الموقوع سنة ١٢٠٥ هـ وأبو بكر الزبيدي نزيله أبي علي الفارسي الخوق سنة ٣٧٩ هـ في فرطية وكان من أئمة اللغة وعلوم الأدب . وتوفي فيها الفيروزي أباي صاحب الفاموس أشهر علماء عصره في اللغة سنة ٨١٧ هـ . قال ابن فضل الله العمري في مسالك الأبصار : وهي شديدة الحر لا يبرد ماؤها ولا هوائها ، وساكن السلطان فيها في غاية النظمة من الرخام والسقوف (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ١٠) وتقويم البلدان ومعجم الرحلة التاريخية للآل ك الاسلامية للرحوم أمين وأصف بك) .
(٦) حلّى : مدينة من أطراف اليمن من جهة الحجاز ، تعرف بحلّى ابن يعقوب (عن تقويم البلدان وصبح الأعشى ج ٥ ص ١٣) .

- فلما فرغ السَّيَّاحُ صاحبت الجاوشية على أمراء المجاهد وأهل دولته وأحضرهم
وُفِّرَى عليهم كَتَابُ السلطان فباسوا بأجمعهم الأرض وقالوا: سَمْعاً وطاعةً، وَكُتِبَ
الأميرُ يَبْرُسُ لِمَالِكِ الْيَمَنِ بالحضور فحضرُوا . ثم كُتِبَ لهم المجاهد بنم وذرة وأُعتذر
للأمراء والمساكر المصرية بعدم عمل الإقامة لهم بخراب البلاد؛ فتوجه قُصَاد
المسكر لأخذ الغنم والذرة وأقامت المساكر بَزِيدَ، فمادت قُصَادهم بغير غنم ولا ذرة،
فرحلوا من زَبِيد في نصف رجب يُريدون تَعَزَّ، فتلقاهم المجاهد ونزلوا خارج البلد
وشكروا ما هم فيه من قِلَّةِ الإقامةات فوعدهم بالإيجاز. ثم إن الأمراء كتبوا للملك
الظاهر المقيم بدملوه، وبعثوا له الشريف عَطِيفَةَ أمير مكة وعِزَّ الدين التَّوْنُكِيَّ^(١)
وكتب إليه المجاهد أيضاً يحثه على الطاعة، وأقام المسكر في جهده فأغاروا على
الصَّيَّاع وأخذوا ما قدروا عليه، فأرتفع الثُّدرة من ثلاثين درهما الإردب إلى تسعين،
وفقد الأكل من الفاكهة فقط لقلَّةِ الجالب؛ وأنهم أن ذلك بمواطاة المجاهد خوفاً
من العسكر أن تَمْلِكَ منه البلاد، ثم إن أهل جبل صير قطعوا الماء عن العسكر
وتحفظوا الجبال والغلمان وزاد أمرهم إلى أن رَكِبَ العسكر في أثرهم، فامتنعوا بالجبل
ورموا بالمقاييع على العسكر فرمَوْهم بالنَّشَاب، وأتاهم المجاهد فغذَّمهم عن الصَّعُود
(١) هو عبد الله بن أيوب بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك الظاهر أسد الدين صاحب اليمن .
كان بينه وبين الملك المجاهد نزاع وجرب على الملك وأتته من الدملوه ثم قبض عليه وقطعه سنة ٧٣٣ هـ
(عن المثل الصافي وصح الأُشْعَى ج ٥ ص ٣٢) . (٢) ورد في صبح الأعشى (ج ٥ ص ١٣)
وتقوم البلدان لأبي القداء (ص ٩١) في الكلام على حصن الدملوه: أن هذا الحصن في شمال عدن في جبال
اليمن، والدملوه: نخزة صاحب اليمن، ويضرب بأهنته وحسانته المثل . وقد ضبط في صبح الأعشى ومعجم
البلدان لياقوت (بضم الدال وسكون الميم وضم اللام وضع الواو) . وضبط في تقويم البلدان (بكسر الدال
المهمل وسكون الميم ثم لام وواو وهاء) . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٧٨ من هذا الجزء .
(٤) في الأصلين: «جبل صير» بالياء المثناة . وما أثبتناه هو الصواب إذ ورد في معجم البلدان
لياقوت: «صير بفتح أوله وكسر ثانيه فقط صير من العقاقير» اسم الجبل الشاغ العظيم المثلل على قلة
تمز، فيه عدة حصون وقرى باليمن» وقد ذكره أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني في كتابه صفة جزيرة العرب
في غير موضع عند الكلام على اليمن بالياء الموحدة مضبوطة بالقلم .

- إلى الجبل، فلم يلتفتوا إلى كلامه وتناولوا الجبل يومهم وقُتل من العسكر أربعة [وثمانية]^(١) من العُلمان، وبات العسكر تحت الجبل . فبلغ يبرس أن المجاهد تزم مع أصحابه أن العسكر إذا صعدوا الجبل يُضرمون النار في الوطاق وينهبون ما فيه، فبادر يبرس، وقبض [على] بهاء الدين بهادر الصقري وأخذ موجوده ووسطه قطعتين وعلقه على الطريق ؛ ففرح أهل تيز بقتله وكان قد تغلب على زبيد، حتى طرده أهلها .
- عند قدوم العسكر، وماد الشريف عطيفة والكؤندكي من دُمْلُوهُ بأن الظاهر في طاعة السلطان ثم طلب العسكر من المجاهد ما وعد به السلطان الملك الناصر فأجاب بأنه لا قدرة له إلا بما في دُمْلُوهُ، فأشهد عليه يبرس قضاة تيز بذلك، وأرسل العسكر إلى حلي بن يعقوب، فقدمها في تاسع شعبان ورحلوا منها أول شهر رمضان إلى مكة فدخلوها في حادى عشره في مشقة زائدة، وساروا من مكة يوم عيد الفطر إلى جهة مصر، فقدموا بركة الحجّاج أول يوم من ذى القعدة، وطلع الأمراء إلى القلعة فطلع السلطان عليهم في يوم السبت ثلثه، وقدم الأمير يبرس هدية فأغرى الأمير طيئال السلطان على الأمير يبرس بأنه أخذ مالا من المجاهد وغيره وقصر في أخذ مملكة اليمن . فلما كان يوم الاثنين تاسع عشره رَمَمَ السلطان بخروج يبرس إلى نيابة غزّة فامتنع لأنه كان بلغه ما قيل عنه، وأن السلطان قد تغير عليه، فقبض عليه السلطان وحبسه بالبُرج من القلعة وقبض على حواشيه وصادرهم وعوقبوا على المال فلم يظهر شيء، وسكت السلطان عن أحوال اليمن .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) كان من ممالك الخوید دلود ابن المنقصر

صاحب اليمن . ولما مات الخوید وتسلط ابنه المجاهد المتقدم ذكره أكثر من القاد في البلاد

٢٠ وتار على المجاهد فاجتمع الممالك على بهادر هذا وقدموه عليهم وأستول على زبيد . ثم إن يبرس مقدم الساكر المصرية قبض عليه ووسطه بالسيف كما ذكره الخويف، وكان ذلك في سنة ٧٢٥ هـ .

(٣) يريد به يبرس مقدم عسكر مصر .

ثم في سنة ست وعشرين وسبعمائة استأذن الأمير أرغون النائب السلطان في الحج
فأذن له فخرج هو وولده ناصر الدين محمد، وعادا من الحجاز إلى سراقوس في يوم
الأحد حادى عشر المحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة، فقبض السلطان عليهما وعلى
الأمير طيغما المجدى^(١)، فاخذهم الأمير بكتمر الساقى عنده وسعى في أمرهم حتى
أخرج في يوم الاثنين ثاني عشره (بني من القد) الأمير أرغون إلى نيسابة حلب
عوضاً عن الأمير الطنبغا، وأخرج معه الأمير أتمش [المحمدي]^(٢) مسقوره، وتوجه
الأمير ألبغاى الدوادار إلى حلب لإحضار الأمير الطنبغا نائبها، وقرر السلطان
مع كل من أتمش وألبغاى أن يكونا بمن معهما في دمشق يوم الجمعة ثالث عشرينه،
ولم يعلم أحد بما توجه فيه الآخر حتى توافيا بدمشق في يوم الجمعة المذكور. وقد
خرج الأمير تنكر نائب الشام إلى ميدان الحصى لتلقى الأمير أرغون، فقبل كل
منهما لصاحبه ومارا إلى جامع بنى أمية، فلما توسطاه إذا بألبغاى ومعه الأمير
الطنبغا نائب حلب فسلم أرغون عليه بالإيماء، فلما انقضت صلاة الجمعة عمل
لهما الأمير تنكر سماعاً جليلاً فحضر السماع. ثم سار أرغون إلى حلب فوصلها
في سلخ الشهر، وسار الطنبغا حتى دخل مصر في مستهل صفر، فأكرمه السلطان
وخلع عليه وأسكنه بقلعة الجبل، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة ألف من جملة
إقطاع أرغون النائب، وكّل السلطان من إقطاع أرغون أيضاً لطايربغا على
إقطاع إمرة مائة وتقدمة ألف، فزادت التقادّم تقدمة، فصارت أمراء الألوف
خمسة وعشرين مقدم ألف بالديار المصرية.

(١) كذا في السلك وتاريخ سلاطين الممالك وما سياتى ذكره المؤلف. وفي الممر الكاسنة

والنهل الصافي: «طيغما المحمدي». وفي الأصلين «ط. الجوى». (٢) زيادة عن السلك.

وفي مستهل جمادى الأولى قبض السلطان على الأمير بهاء الدين أصلم [القبجاقى]^(١)
وعلى أخيه قُرمجى وجماعة من القبجاقية ، وسبب ذلك أن أصلم عرض سلاح
خاناته وجلس بإسطبله وألبس خيلَه ورتبها للركوب ، فوثقى به بعض أعدائه
وكتب بواقعة أمره ورقة وألقاها إلى السلطان ، فلما وقف عليها السلطان تغير
تغيراً زائداً وكانت عادته ألا يكذب خبراً ، وبعث من فوره فسال أصلم مع ألباس
الحاجب عما كان يفعله أمس في إسطبله ، فذكر أنه اشترى عتة أسلحة فمرضاها
على خيله لينظر ما يناسب كل فرس منها فصنق السلطان ما ثقل عنه ، وقبض
السلطان عليه وعلى أخيه وعلى أهل جنسه وعلى الأمير قيران صهر قُرمجى وعلى
الأمير إنكان أخى أقول الحاجب ، وسفروا إلى الإسكندرية مع الأمير صلاح الدين
طرخان بن بيسرى ، وبرلنى قريب السلطان وأفرد أصلم ببرج في القلعة .
ثم قدم الأمير حسين بن جندر من الشام الذى كان نضاه السلطان لما عمر
جامعه وفتح باباً من سور القاهرة ، فلما مثل بين يدى السلطان خلع عليه خلمة
أطلس بطرز زر كمش وكففتاة زر كمش وحياصه مكو بيجة ، وأنعم عليه بإقطاع أصلم
في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة .

- وفيها عقد على الأمير قوصون الناصرى عقد أبنة السلطان الملك الناصر بقلعة
الجليل ، وتولى عقد النكاح قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الحريرى الحنفى . ثم
بعد مدة في سنة ثمان وعشرين عقد نكاح أبنة السلطان الأخرى على الأمير طغاي تيمر
(١) زيادة من الدرر الكامنة . (٢) كذا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر :
« إنكار » بالراء المهملة والنون . (٣) في الأصلين : « صلاح الدين بن طرخان وأبن بيسرى » .
وتصحيحه من السلوك وتاريخ صلاح الدين . (٤) يريد به برلنى الصغير لأنه قريب الناصر
محمد بن فلاورن لأمه ، كما صرح بذلك في الدرر الكامنة . (٥) كذا في الأصلين والسلوك .
(٦) عبارة أحد الأصلين : « وأنعم عليه بإقطاع أصلم » ثم في يوم الاثنين ثالث جمادى الآخرة عقد
على الأمير قوصون الناصرى ... الخ » .

العُمريّ الناصريّ، وأُغنيَ السلطان في هذه المزة الأبراء من حَمَلِ الشموع وغيرها إلى طُغَيّا مُمرّ كما كان فعلوه مع قَوْصُون، وأنعم السلطان على طُغَيّا مُمرّ من خزانته عَوَضًا عن ذلك بأربعة آلاف دينار.

ثم أفرج السلطان عن الأمير عَلم الدين سَنَجَر الجالولي بعد أن أعتقل ثمانين سنين وثلاثة أشهر وأحد عشر يومًا، فكان فيها يَنسُخُ القرآن وكتب الحديث .

وفي سنة ثمان وعشرين أيضًا عَزَمَ السلطان على أن يَجريّ النيل تحت قلعة الجبل ويُشَقّ له من ناحية حُلُوان^(١)، فَبَعَثَ الصَّنَاعَ حِجَّةَ شَادَ العائز إلى حُلُوان، وقاسوا منها إلى الجبل الأحمر المُطَلَّ على القاهرة، وقدروا العمل في بناء الواطى حتى يرتفع وحفر العالى ليحجرى الماء إلى تحت قلعة الجبل من غير ثَقْل ولا كُفَّة .
ثم عادوا وعصروا السلطان ذلك فركب وقاسوا الأرض بين يديه، فكان قياس ما يُحَفَّرُ اثنتين وأربعين ألف قصبة حاكية لتبقى خليجًا يجرى فيه ماء النيل شتاءً وصيفًا

(١) في أحد الأصلين : « وواحدًا وعشرين يومًا » . (٢) حلوان، المقصود هنا قرية حلوان الواقعة على الشاطئ الشرقى للنيل بالقرب من مدينة حلوان الحمامات . ويستفاد مما ذكره ياقوت في معجم البلدان أنبأ أول من أخضعها هو عبد العزيز بن مروان وإلى مصر في سنة ٨٦٧ = ٦٨٦ م وبنى بها دورًا وقصورًا وأستولمها وزرع بها بساتين وغرس فيها كروما ونخلًا، وقد أختار عبد العزيز بن مروان المكان الذى أنشأ فيه حلوان لأرتفاعها عن القسطاط مع قربها منها ، وحسن موقعها من النيل وجودة هوائها . وقد اختارها اسم حلوان لأن موقعها وساحتها يتفقان مع موقع وحالة حلوان التى بالبراق من وجوه أربعة ذكرها ياقوت في معجمه وهى : (أولًا) أن حلوان العراق على نهر دجلة، وهذه على نهر النيل . (ثانيًا) أن حلوان العراق قرية من الجبل وحلوان هذه مثلها قرية من الجبل الشرق . (ثالثًا) أن حلوان العراق بجوارها عين كبريتية وهذه كذلك بجوارها عين كبريتية وهى التى أنشئ بجوارها ولأجلها مدينة حلوان الحمامات . (رابعًا) أن حلوان العراق أكثر ثمارها البلح والينين وهذه مثلها . وكل ما قيل من أن حلوان هذه موجودة قبل فتح العرب لمصر فغير صحيح كما تبين لى من دراسة تاريخها . وأما حلوان الحمامات فهى من المنشآت التى استجبت في عهد الخديوى إسماعيل باشا سنة ١٢٨٨ = ١٨٧١ م .
(٣) قصبة حاكية ، قال الأسيدي بن ممان في كتابه قوانين الدواوين (ص ٣٢) : اتفق أهل مصر على أن يسموا أرضهم بقصبة تتراف بالحاكية طولها خمس أذرع بالتأريز حتى يبلغ المنحوس من الأرض ٤٠٠ قصبة مربعة بموه قدانا . وقال القلقشنقى في صبح الأعشى (ص ٤٦ ج ٣) : قد اصطلح أهل

- بَسْفَحَ الجبل ، فماد السلطان وقد أعجبه ذلك وشاور الأمراء فيه فلم يعارضه فيه أحد إلا الفخر ناظر الجيش ، فإنه قال : بمن يتغير السلطان هذا الخليج ؟ قال : بالعسكر ، قال : والله لو اجتمع عسكر آخر فوق العسكر السلطاني وأقام سنين ما قدروا على حفر هذا العمل ، فإنه يحتاج إلى ثلاث خزان من المال ، ثم هل يصح أولا ! فالسلطان لا يسمع كلام كل أحد ويتعب الناس ويستجلب دطعمهم ونحو ذلك من القول ،
- ٥ فرجع السلطان عن عمله .

= مصر على قياس أرض الزراعة بقصة تعرف بالحاكية كأنها حوت في زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي فنسبت إليه ، وطولها ست أذرع بالهاشي ونحو ست أذرع بالنجاري ، وكل ٤٠٠ قصبة في التكرير (أي مربة) مبرضا بفدان .

- ١٠ ومن هذا يتبين أن الفدان كان في ذاك الوقت أي في زمن الروك الناصري كما كان في وقت الفتح العربي ٤٠٠ قصبة أي ٢٠ في ٢٠ قصبة وبمعدل الحساب يكون طول القصبة الطولية في ذاك الوقت هو ٤٣٨٨٤ عبارة عن ثلاثة أمتار و ٨٨ سنتيمترا وأربعة مليترات ، وتكون مساحة الفدان ٦٠٣ متر مربعة و ١٨٢ من كمود المتر المربع .

- وبغداد بما ذكره بقوب أرئين باشا في كتابه الأحكام المرعية في شأن الأراضي المصرية (ص ١٩٢) أنه لما رأى محمد علي باشا الكثير اختلاف أطوال القصبة المستعملة في مصر وكثرة عدد المقاييس المختلفة (منها) أمر بمعدل مساحة الفدان م/ ٣٣٣ قصبة مربعة أي أن كل ألف قصبة تعادل ثلاثة فدادين ، وقررت تلك المساحة رسميا ، وكانت أساسا لمساحة سنة ١٢٢٨ = ١٨١٣ م التي تعرف بالتاريخ .

- وذكر جريس حنين بك في كتابه الأطيان والضرائب (ص ١٠٩) أنه في سنة ١٢٥٥ = ١٨٢٨ م أمر محمد علي باشا بتأليف لجنة من بعض مشاهير المهتمين لفحص أطوال الأقسام المستعملة لقياس في مصر وتوحيدها بأخذ متوسط تلك الأقسام فقررت الجمعية أن يكون طول القصبة ٣٥٥ م أي ثلاثة أمتار ونحوه ونحو سنتمترا ، وبذلك أصبح الفدان عبارة عن مسطح طول كل ضلع من أضلاعه الأربعة ١٨ قصبة طولية وربع قصبة ، ومساحته م/ ٣٣٣ قصبة مربعة أو ٤٢٠ متر مربع و ٨٤ من مائة من المتر المربع .

- وفي ٢٨ ديسمبر سنة ١٨٩٨ أصدرت نظارة المالية منشورا قررت فيه إبطال استعمال المقاس بالقصبة المفردة التي هي من نصب القاب من إنشاء سنة ١٨٩٩ واستبدالها بسلسلة حديثة تعرف بالجزير .
- ٢٥ طولها خمس قصبات لسوية المقاس وضبطه ، وهذا الجزير هو المستعمل الآن في مصلحة المساحة وفي المصالح الأميرية الأخرى في مقاس الأراضي الزراعية في مصر .

وفيه أفرج السلطان عن الشيخ تقي الدين أحمد بن تيمية بشفاعة الأمير جنجكي بن البابا . وفي يوم الاثنين سابع [عشر] جمادى الأولى سنة تسع وعشرين وسبعائة رَسَم السلطان بِرَدَم الجُنب الذي كان بقلة الجبل لما بلغ السلطان أنه شفيح المنظر شديد الظلمة كره الراحة وأنه يمر بالمحايس فيه شدائد عظيمة، فَرُدَم وعمر فوقه طباق للمالك السلطانية . وكان هذا الجُنب عُمِل في سنة إحدى وثمانين وستائة في أيام الملك المنصور قلاوون . ثم في السنة المذكورة رَسَم السلطان للحاجب أن يُتَادَى بِالْأَيْع مملوك تُرَكِي لكتاب ولاعمرى، وَمَنْ كَانَ عنده مملوك فَلْيَبِعْهُ، وَمَنْ عَثِرَ عليه بعد ذلك [أَنَّهُ عنده مملوكًا] فلا يلوم إلا نفسه .

وفيه عَرَضَ السلطان ممالك الطبايق وقطع منهم مائة وخمسين، وأخرجهم من يومهم ففُرقوا بقلاع الشام .

(١) زيادة عن السلوك لأن أول جمادى الأولى من سنة ٧٢٩ هـ يوم الجمعة كما في التوقيعات الإلمانية .
(٢) الجنب الذي كان بقلة الجبل ، سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٠ من الجزء السادس من هذه الطبعة ، ولأن التعليق المذكور جاء غير واف فتعيد التعليق عليه هنا بالآتي : يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على الجنب بقلة الجبل (ص ٢١٣ ج ٢) أنه كان بالقلة جب يحبس فيه الأمراء . وكان مهولا مظلما كثير الوطاطير كرهه الراحة يقامى المسجون فيه ما هو أشد من الموت : عمره الملك المنصور قلاوون في سنة ٦٨١ هـ إلى أن أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بإخراج من كان فيه من المحاييس ونقلهم إلى الأبراج وودعه وعمر فوق الردم طباقا للمالك في سنة ٧٢٩ هـ .

وبالبحث تبين لي أن الجنب المذكور كان واقعا في الجهة الشرقية من الحوش الحالي الواقع داخل البوابة الداخلية التي فيه اليوم تكاثت عساكر الجيش حيث كانت قديما طباق الممالك الآن ذكرها في الحاشية التالية . (٣) طباق الممالك السلطانية ، هذه الطباق ذكرها المقرئ في خطه باسم الطباق في ساحة الإبروان (ص ٢١٣ ج ٢) فقال : عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأساكنها الممالك السلطانية وعمر حارة تخص بهم وكانوا لا يبرحونها إلا بإذن السلطان . وذكر مؤلف هذا الكتاب في هذا الجزء أن الملك الناصر عمر في الساحة تجاه الإبروان طباقا للأمراء الخاصة .

وبالبحث تبين لي أن الطباق هنا مقصود بها تكاثت عساكر الجيش ولم تكن أدوارا بعضها فوق بعض كما يتبادر إلى الذهن ، بل كانت قاعات متجاورة لكل جماعة منهم طباق خاص بهم ، وكانت هذه الطباق واقعة في الحوش الذي به اليوم تكاثت الجيش داخل البوابة الداخلية التي يتوصل منها إلى التكاثر ، وإلى جامع سيدى سارية داخل القلعة بالقاهرة . (٤) زيادة عن السلوك .

- وفيها قَتَلَ الأمير تَنكِرُ نَائب الشام الكلاب ببلاد الشام فتجاوز عِثْثُهَا خمسة آلاف كلب . ثم تخرج السلطان إلى مِصر ياقوس في سبع عشرين من ذى الحجة على العادة في كل سنة ، وقَدِمَ عليه الأمير تَنكِرُ نَائب الشام في أول المحرم سنة ثلاثين وسبعائة وبالغ السلطان في إكرامه ورفَّع منزلته ، وقد تكرر قدوم تَنكِرُ هذا إلى القاهرة قبل تاريخه غير مرة ، ثم عاد إلى نيابته بِدَسْتَقٍ في رابع عشر المحرم . ثم في عشرين المحرم المذكور وصل إلى القاهرة الملك المؤيد إسماعيل صاحب حمّاة ، فبالغ السلطان أيضا في إكرامه ورفَّع منزلته وخلَّع عليه . ثم سافر السلطان في ناسع صفر إلى بلاد الصعيد للصيد على عادته ، ومعه المؤيد صاحب حمّاة ، ثم عاد بعد أيام قليلة لتوَعُّك بَدَنِهِ من رمد طلع فيه ، وأقام بالأهرام بالجيزة أياما ، ثم عاد وسافر إلى الصعيد حتى وصل إلى هو ، ثم عاد إلى مصر في خامس شهر ربيع الآخر ، وسافر في ثامنه المؤيد صاحب حمّاة إلى محلّ ولايته بعد أن غاب مع السلطان هذه الأيام الكثيرة .

- ثم نَزَلَ السلطان من القلعة في خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور ، وتوجّه إلى نواحي قُليوب ^(٣) يُريد الصيد ، فبينما هو في الصيد تقنطر عن قَرْسِه فأَنكسرت يده وغُشِيَ عليه ساعة وهو مُلقًى على الأرض ، ثم أفاق وقد نَزَلَ إليه الأميران : أَيْدُغْمُش أمير آخور وقَيَّارِي أمير شَكَار وأركباه ، فأقبل الأمراء بأجمعهم إلى خدمته وعاد إلى قلعة الجبل في عَشَةِ الأحد ثامن عشرينه ، جَمَعَ الأطباء والمُجَبِّين ^(٤) لمداوئِهِ فنقدّم رجلٌ من المُجَبِّين يُعرف بِأَبْنِ بوسقة وتكلّم بحَقِّاء وعاطية طِبَاع ، وقال : له تُريد تُفِيق

(١) في أحد الأصلين والسلوك : « من دتل طلع فيه » . (٢) هو ، من قرى مصر بمركز نجع حمادى بمديرية قنا . ورابع الحاشية رقم ٣ ص ٩٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٣) كذا في السلوك . وفي تاريخي سلاطين المماليك : « وفي يوم الجمعة سادس عشر ربيع الآخر كان السلطان راكبا يصيد نحو المرقانية بالقلوية فقتل ... » . وفي الأصلين : « إلى القيوم » . وهو خطأ صوابه ما أثبتناه . (٤) في الأصلين : « جَمَعَ الأطباء المجيئين » . وما أثبتناه من السلوك وتاريخي سلاطين المماليك . (٥) في السلوك : « يعرف بأبن أبي سة » .

- سريعاً؟ اسمع مني، فقال له السلطان : قل ما عندك، فقال: لا أُحَلِّ يدوايك غيري بمفردي وإلا قَسِدَتْ حال يدك مثلما سَأَمْتُ رجلك لابن السَّيِّى فافسدها، وأنا ما أُحَلِّ شهراً يمضى حتى تركب وتلعَب بيدك الأثَرَة، فسكت السلطان عن جوابه وسلم إليه يَدَه فتوقى علاجه بمفرده، وبَطَلَتْ الخلدمة مَدَّة سبعة وثلاثين يوماً وعُوفِي،
- فَرُبِّتْ له القاهرة في يوم الأحد رابع جُمادى الآخرة من السنة المذكورة، وتغافر الناس في الزينة بحيث إنه لم يُمهَّد زينةٌ مثلها، وأقامت سبعة أيام، هذا والأفراح عمالة بالقلعة وسائر بيوت الأمراء مَدَّة الأسبوع، فإِنَّ كُلَّ أمير مترقِّج إما بإحدى جَوَارِي السلطان أو ببناته وأكثرهم أيضاً ممالكه، وكذلك البشائر والكُوسات تُضْرَب، وأنعم السلطان على الأمراء وخلع عليهم، ثم خرج السلطان إلى القصر وقرق عِدَّة مِثَالات على الأيتام وعَمِلَ سِماطاً جليلاً وخلع على جميع أرباب الوظائف، وأنعم على المُجَبَّر بمِثْرَة آلاف درهم، ورَسَمَ له أن يدور على جميع الأمراء فلم يتأخَّر أحد من الأمراء عن إفاضة الخَلْع عليه، وإعطائه المالَ فَحَصَل له ما يَحِلُّ وصفه.
- وتوجَّه الأمير آقُبنا عبد الواحد إلى البلاد الشامية مُبَشِّراً بما فيه السلطان.
- وفيهما أشتري الأمير قُوصون الناصري دار الأمير آقوش المُوَصِّل^(٣) الحاسب
- المعروف بأقوش نيملة، ثم عُرفَت ثانياً بدار الأمير آقوش قَتال السبع — من
- (١) في أحد الأصلين : « مثلما سَلِمت يدك » . (٢) كذا في الأصلين والسلوك وتاريخ سلاطين الممالك . وفي التل الصافي : « آقُبنا من عبد الواحد » وفي الدرر الكامنة : « آقُبنا بن عبد الواحد » . (٣) دار الأمير آقوش الموصلي، ذكرها المقرئى باسم دار آقوش (ص ٥٠٣ ج ٢) فقال : إنها كانت من أجل دور القاهرة بحارة بروجوان، إلى أن تداعت هذه الدار وبيعت أبقاضها وصارت من جملة الأملاك إلى بحارة بروجوان . ومن هذا يتبين أن الدار المذكورة هدمت وزالت مالمها من قديم، ولذلك لم ييسر تعيين موقعها في حارة بروجوان الآن .

أربابها، وأُشترى أيضا ما حولها وهم ذلك كله، وشرع في بناء جامع، فبعث
السلطان إليه بشاذ الهائر والأسرى لنقل الحجارة ونحوها، فنجرت عمارة في مدة
يسيرة، وجاء الجامع المذكور من أحسن المباني، وهو خارج بابي زويلة على الشارع^(١)

- (١) جامع قوصون، هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جامع قوصون (ص ٣٠٧ ج ٢)
قال: إن هذا الجامع بالشارع خارج باب زويلة، أبتدأ عمارة الأمير قوصون في سنة ٧٣٠ هـ، وإن
الذي بنى مئذني الجامع هو بناء من أهل توريز على مثال المئذنة التي عملها خواجا علي شاه في جامع بمدينة
توريز (وتوريز هو أسم محرف لمدينة تبريز التي ذكرها الخولف) وبالطبعة والبحث تبين لي:
أولا — أن الباقي من الأجزاء القديمة لهذا الجامع إلى اليوم هو: (١) بوابه الشرقية التي بناه
السروبية وعليها أسم منقش الجامع، وتاريخ إنشائه سنة ٧٣٠ هـ. (٢) بوابه البحرية التي بداخل
درب الأعراف. (٣) بقايا زخارف وشيايك بجصية بالحائط البحري للسجد وما دنا ذلك من مبانيه
فهو حديث.

- ثانياً — أن الجامع الحالي يشغل مكان الجامع القديم بمحوده بعد الذي أخذ منه في فتح شارع
محمد علي، وأن البوابة الشرقية التي بناه السروبية لم تكن واقعة ضمن حوايط الجامع الأصل، بل كانت
بعيدة عنه بمسافة ثمانين مترا، كما هي الآن، وكان الغرض من إنشائها هو تخريب طريق الجامع لكان
الشارع الأعظم وتسهيل وصولهم إليه في أوقات الصلاة، وكانت هذه البوابة على رأس دهليز يصل إلى
الجامع، وهذا الدهليز مكانه اليوم عطفة المحكمة الموصلة بين شارع السروبية وشارع محمد علي.
ثالثاً — أن مئذنته: إحداهما سقطت في سنة ١٢١٥ هـ، كما ذكر الجبرق في حوادث تلك
السنة، والثانية حدثت مع دورة المياه في سنة ١٨٧٣ م عند فتح شارع محمد علي، كما ورد في الخطط
التوقفية (ص ٨٧ ج ٥):

- رابعاً — أن ديوان عموم الأوقاف شرع في عمارة الجامع الحالية في عهد الخديوي محمد توفيق،
وتحت المارة بغير مئذنة في سنة ١٣١١ هـ أي في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني، وهذا الجامع حاصر
الآن بإقامة الشاغر الدينية بشارع محمد علي بالقاهرة والجامعة يسمونه جامع قيصون (فتح القاف).
(٢) شاذ الهائر، هو ناظر الهارات والمباني السلطانية. (٣) الشارع الأعظم، يضاد
بما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على ذكر الأسواق (ص ٩٤) وعلى طواهر
القاهرة المنزعة (ص ١٠٨) أن الشارع الأعظم في ذلك الوقت كان هو الطريق الحالي الذي يتكون الآن
من شارع المزلعين الله المند من باب الفتوح إلى باب زويلة، ثم من شوارع قصبة وضوان والخياجية
والمفروطين والسروبية والحلمية والسويفية والزكية والنظيفة والأشرف حيث يسمى الشارع الأعظم عند جامع
السيدة نفيسة — رضى الله عنها — بالقاهرة، ويرى القارئ أن شارع السروبية الذي به باب جامع
قوصون المذكور في الحاشية السابقة هو من ضمن الشارع الأعظم المذكور.

الأعظم بالقرب من بركة القيل، وتَوَلَّى عمارة منادته رجلٌ من أهل تَبْرِيزَ حضره
الأمير أَيْمَنْشُ مُحَمَّدَى معه فَعَمِلَهَا على مَوَادِنِ تَبْرِيزَ، ولَمَّا كَلَّ بِنَاءُ الجامع
أُقيمت الجمعة فيه في يوم الجمعة حادى عشر شهر رمضان سنة ثلاثين وسبعمائة،
وخطب به يومئذ قاضى القضاة جلال الدين محمد الْقَزْوِينِى وخَلَعَ عليه الأمير قَوْصُونُ
بعد فرائه وأركبه بَنَلَةً هائلة .

وفي هذه السنة أيضا ابتدأ علاء الدين مُنْطَلَاى [الْجَمَالِى] (١) أحد المالك السلطانية
في عمارة جامع بين السورين من القاهرة، وُسِّى جامع التَّوْبَةِ لكثرة ما كان هناك

(١) بركة القيل، راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٢) في السلوك : « متاوتيه » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٩ من الجزء
الثامن من هذه الطبعة . (٤) زيادة عن السلوك والمثل الصافي والهدى والكاشفة .

(٥) جامع بين السورين ذكره المقرئ في خطه باسم جامع التوبة (ص ٣١٤ ج ٢) فقال :
إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . كان موضعه مساكن أهل القصاد ، فلما أنشأ
الأمير الوزير علاء الدين منطلاى الجمالى خاقانه المعروفة بالجمالية قريبا من نزاة البنود بالقاهرة كره مجاورة
هذه الأماكن لداره وخاقانه فأخذها وهدمها وبني هذا الجامع في مكانها وسماه جامع التوبة فصرف
بذلك ، ثم قال : إلا أنه لا يزال طول الأيام منقل الأبراب لغراب أكثر المساكن التى مجاوره .

ومن بقرا عبارة المقرئ الخاصة بموضع هذا الجامع يجب كيف أخطط عليه الأمر ، فبينما يقول :
إن موضع هذا الجامع بجوار دار الأمير منطلاى الجمالى وخاقانه القرية من نزاة البنود وهو الصحيح ،
يقول : إن هذا الجامع بجوار باب البرقية في خط بين السورين . إن باب البرقية لا يزال مكانه معروفا

إلى الآن باسم باب الغرب لمجاورته لجامع الغرب القائم بجوار باب الجامعة الأزهرية الجديدة شرق الجامع
الأزهر ، وأن خاقانه منطلاى الجمالى القرية من جامع التوبة هذا لا تزال موجودة ومعروفة بزاوية
محمد منطلاى بمحارة قصر الشوك بقسم الجمالية . ومن يطلع على خريطة مدينة القاهرة يرى أن خاقانه منطلاى
في الشمال وباب الغرب في الجنوب والمسافة بينهما ٣٠ هـ مترا كلها مشقولة بالمبانى والطرق .

والراجح أن تشابه الأسماء بين منطلاى الجمال صاحب هذا الجامع وبين منطلاى القصرى صاحب
جامع البرقة الكائن عند باب البرقية والمعروف الآن بجامع الغرب هو الذى أحدث اللبس عند المقرئ
فقال : إن جامع التوبة بجوار باب البرقية في حين أنه بعيد عن هذا الباب كما ذكرت ، يضاف إلى ذلك
أن منطلاى الجمالى ومنطلاى المعمرى كانا في عهد واحد في زمن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأن الأول
منها أنشأ جامع التوبة في سنة ٧٢٠ هـ وأن الثانى أنشأ جامع البرقية في سنة ٧٣٠ هـ وهى ستة قريبة
من الأولى ، وقد أحدث هذا التشابه اللبس كذلك عند المؤلف ، فإنه سمى جامع البرقية باسم جامع التوبة
كما هو مبين فيما بعد في هذا الجزء .

من الفساد وأقام به الخطبة ، ثم عاد السلطان الملك الناصر على ما كان عليه من أول سنة إحدى وثلاثين وسبعائة من التوجه إلى الصيد على عادته ، وقدم عليه موت الأمير أرغون النوادر نائب حلب كان وهو بالصيد ، فقلع على الأمير الطنبغا الصالحى بنبابة حلب عوضه .

- ثم في يوم السبت [سابع عشر ذى الحجة ^(١)] ركب السلطان من القلعة إلى الميدان ^(٢) الذى استعجله ، وقد بكت عمارته ، وكان السلطان قد رسم في أول هذه السنة بهدم مناظر الميدان الظاهرى ^(٣) الذى كان بباب اللوق وتجديد عمارة هذا الميدان

وبالبحث عن موقع جامع التوبة هذا الذى أنشأ مغلطاي الجمالى بالقرب من خاقانه السابق ذكرها تبين لى أن الجامع المذكور كان واقعاً خلف انطاقاه داخل درب القراخنة ، وقد أعندى الناس على أرضه وبنوا مساكن ولم يبق له إلا قطعة أرض صغيرة عليها مقام وزاوية الشيخ طلبة التى بابها مطقة درب الحمام خلف درب القراخنة بقسم الجمالية بالقاهرة .

وأما ما ذكره المقرئى من أن باب البرقية فى خط بين السورين ، فالحق هو بين السورين الواقع شرق مدينة القاهرة القديمة بين سورها الأول الذى أنشأه جوهر القاعد وبين سورها الأخير الذى أنشأه السلطان صلاح الدين خارج باب البرقية القديم .

- (١) زيادة عن السلوك . (٢) ميدان الناصر الذى استعجله ، هذا الميدان هو الذى ذكره المقرئى فى خطه بأسم الميدان الناصرى (ص ٣٠٠ ج ٤) فقال : إن هذا الميدان من جملة أرض بستان الخشاب فيما بين مدينة مصر والقاهرة ، فى سنة ٧١٤ هـ جعل الملك الناصر محمد بن علاون الميدان الظاهرى بستاناً وأشأ بدلاً عنه هذا الميدان بأراضى بستان الخشاب قبل النيل . وقد أعتق فى سنة ٧١٨ هـ للركوب إليه والسباق فيه ، وقد عرف هذا الميدان بالميدان الناصرى أو الميدان الكبير أو الميدان السلطانى .
- وما ذكر وما ذكره المقرئى أيضاً فى الجزء الثانى من خطه عند الكلام على غلواهر القاهرة الخيرية (ص ١٠٨) وعلى بر الخليج الغربى (ص ١١٣) وعلى فطرة القصر (ص ١٤٨) يتبين أن هذا الميدان كان واقعاً فى المنطقة التى تحد اليوم من الغرب بشارع القصر العالى على النيل ، ومن الجنوب شارع والده باشا بأرض القصر العالى ، ومن الشرق شارع قصر البنى ، ومن الشمال شارع رستم باشا وما فى امتداده إلى النيل . وكان هذا الميدان مهداً لسباق ليلية أيام دولة المماليك ثم أهل فى العهد العثمانى وأنتشت على أرضه بساتين ، فأقام كبار المماليك فى عهد الحكم العثمانى ميداناً آخر شرق الميدان الناصرى المذكور . ومن مطلع على خريطة القاهرة رسم البعث الفرنسية فى سنة ١٨٠٠ م يرى أن الميدان الجديد يقع على الجانب الشرق من شارع قصر البنى وفى محاذات الميدان القديم بأسم ميدان الخشاب .
- (٣) مناظر الميدان الظاهرى ، هذا الميدان سبق الصليق عليه بالحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .

الذي استجده، وقوض ذلك للأمير ناصر الدين [محمد] بن المحسني، فهدم تلك المناظر وباع أخشابها بمائة ألف درهم وألغى درهم، وأهتم في عمارة جديدة فكل في مدة شهرين، وجاء من أحسن ما يكون، فخلع السلطان عليه وقوّى على الأمراء الخيول المرسجة الملقمة.

٥ وفي أول محرم سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة قُدم مَبَشِّر الحاج، وأخير بسلامة الحاج وأن الأمير مُغلطاي الجمالي الأستاذار على خطه فحين السلطان عَوَّضَه في الأستادارية الأمير أَقْبَا عبد الواحد. ومات مُغلطاي في العَقبة وصُبر وُحِل إلى أن دُفِن بمدبرته قريبا من درب ملوخيا بالقاهرة بالقرب من رَحْبة باب العيد. (٣) (٤) (٥)

وَلَيْسَ أَقْبَا عبد الواحد الأستادارية في يوم الثلاثاء سادس عشرين المحرم. ثم بعد أيام خَلَعَ عليه السلطان بتقدمة الممالك السلطانية مضافا على الأستادارية، من أجل أن السلطان وَدَّ بعض الممالك قد نَزَلَ من القلعة إلى القاهرة وسَكَر، فضرَب

(١) زيادة عن السلوك. (٢) هكذا في الأصلين والسلوك. ولعلها محرفة عن كلمة «خطر» كما يقتضيه سياق الكلام. (٣) مدرسة منغلطاي الجمالي، هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه بأسم المدرسة الجمالية (ص ٣٩٢ ج ٢) قال: إنها بجوار درب راشد من القاهرة على باب الزقاق المعروف قديما بدرب سيف الدولة نادر، بناها الأمير علاء الدين منغلطاي الجمالي وجعلها مدرسة للفتية وخاقاه للصوفية في سنة ٥٧٣٠ ودفن فيها يوم ٢١ المحرم سنة ٥٧٣٢. ولما تكلم المقرئ في خطه على الخاقاه الجمالية (ص ٤١٨ ج ٢) قال: إنه تكلم عليها عند ذكر المدارس وزاد على ذلك أنها أنشئت سنة ٥٧٨٠ وهي غلطة طبيعية صوابا سنة ٥٧٣٠، لأن الخاقاه كانت من توابع المدرسة الجمالية هذه. والبحث تبين لي أن هذه المدرسة والواقعة التابعة لها قد تحجرت، وأكثرت أماكن الصوفية ولم يبق منها إلا القبة التي تلو تغير منشأ وجزء من الوجهة التي فيها الباب ومكان الصلاة، وتعرف الآن بزاوية منغلطاي الجمالي بجارة قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة.

(٤) درب ملوخيا، هذا الدرب هو الذي يعرف اليوم بجارة قصر الشوك أحد فروع شارع قصر الشوك بقسم الجمالية بالقاهرة. سبق التلحق طيه بالحاشية رقم ٦ ص ٤٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة، وقد لاحظت أن مصلحة التعليم أطلقت أسم درب ملوخيا على زقاق بدرب القزازين بقسم الجمالية وهذه التسمية غلطا، لأنها في غير موضعها. (٥) هي رحبة باب العيد أحد أبواب القصر الكبير الشرق الفاطمي بالقاهرة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

السلطان كثيراً من الطواشيّة وطرد كثيراً منهم ، وأنكر على الطواشي مقدم الممالك وصرفه عن القديمة بأقفا هذا ، فضبط أقفا المذكور طباق الممالك بالقلعة وضرب عدة منهم ضرباً مبرحاً أشرف منهم جماعة على الموت ، فلم يحسر بعد ذلك أحد أن يتجاوز طبقته إلى غيرها .

- وفي يوم الاثنين ثالث عشرين صفر جمع السلطان الأمراء والقضاة والخليفة ليعهد بالسلطنة لابنه آنوك ويركب ولده آنوك بشعار السلطنة ، ثم أنشئ عزمه عن ذلك في المجلس ، وأمر أن يلبس آنوك شعار الأمراء ولا يطلق عليه اسم السلطنة ، فركب وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زركش وشربوش مكمل مزركش ، ونحرج من باب القرافة والأمراء في خدمته حتى مر من سوق الخليل تحت القلعة ونزل عن فرسه وباس الأرض ، وطلع من باب الإسطبل إلى باب السر وصعد منه إلى القلعة ، وثبت عليه الدناير والدرهم ، وخلع السلطان على الأمير أئمن الحاجب والأمير بيبرس الأحمدي ، وكان السلطان أفرج عن بيبرس المذكور قبل ذلك بمدة من السجن ،

(١) الشريوش : قفصة طويلة مزينة عن سروش أي غطاء الرأس (عن كتاب الألقاظ الفارسية المزيّنة) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وزيادة الإيضاح أقول : إن مكانه اليوم القضاء الواقع بين جامع السلطان حسن وبين باب القلعة القريب المعروف بباب الغرب وما في أمثاله إلى الجنوب من سور القلعة بطول مائة متر ، ومنه إلى مدخل شارع السيدة عائشة ، ومنه إلى الوجهة الشرقية لجامع السلطان حسن بالقاهرة . (٣) باب الإسطبل ، هو أحد أبواب قلعة القاهرة ، كان يعرف قديماً بباب الإسطبل أو باب السلسلة أو باب الميدان . ويعرف الآن بباب الغرب . وقد ورد بهذا في الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة أنه كان يعرف أيضاً بباب الانتكشارية ، والواقع أن باب الانتكشارية هو باب أتركتكت عليه في الحاشية خلاصة بياض المدرج من هذا الجزء . وأضيف إلى ما سبق ذكره أن الجغرافيون في كتاب عجائب الآثار (ص ١٩٢ ج ١) أن الأمير رضوان كشفوا الجلفي هو الذي عمر باب القلعة التي بالرميلة المعروف بباب الغرب ، وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافعة ، وذلك في سنة ١١٦٠ هـ = ١٧٤٧ م وأضيف أيضاً أنه في سنة ١٨٦٨ أي في عهد الخديوي إسماعيل عملت في هذا الباب وفي السور المجاور له من الجهتين البحرية والقبلية إصلاحات عظيمة حفظته بشكله القديم إلى اليوم .

وخلع على الأمير أيدهُ عُمُش أمير آخور الجميع خلع أطلُس ، وخلع السلطان على جميع أرباب
الوظائف ومُدَّ لهم مِمَّا طُ عَظِيمٌ وعَمِلَت الأفراس الجليَّة ، وعَظُمَ المَهْمُ لَعَقْدِ آتوك
المذكور على بنت بَكْتَرُ الساقى ، فَعَقِدَ العَقْدُ بالقَصْرِ على صَدَاقِ مبلغه من الذهب
أثنا عشر ألف دينار ، المقبوض منه عشرة آلاف دينار ، وأتم السلطان على ولده
آتوك المذكور بإقطاع الأمير مُقَلَّطَاي المُتَوَقَّى بالعَقبة .

ثم في عاشر شهر ربيع الآخر من سنة أَمْتَيْنِ وثلاثين وسبع مائة المذكورة قَدِمَ الملك
الأفضل ناصر الدين محمد ابن الملك المؤيد إسماعيل الأيوبي صاحب حماة بعد
وفاة أبيه الملك المؤيد بها ، وله من العُمُر نحو من عشرين سنة ، فأكرمه السلطان
وأقبل عليه ، وكان والده لما تَوَقَّى بِحَمَاة أَخفى أهلُه موته ، وسارت زوجته
أُمُ الأفضل هذا إلى دِمَشْق وتزامت على الأمير تَنكِزُ نائب الشام ، وقدمت له
جَوْهَرًا باهرًا وسأته في إقامة ولدها الأفضل في سلطنة أبيه المؤيد بِحَمَاة فقبل
تَنكِزُ هديتها ، وكتب في الحال إلى الملك الناصر ب وفاة الملك المؤيد ، وتضرع إليه
في إقامة ولده الأفضل مكانه ، فلما قَدِمَ البريدُ بذلك تأسف السلطان على الملك
المؤيد وكتب للأمير تَنكِزُ بولايته وبجهيز الأفضل المذكور إلى مصر ، فأمره تَنكِزُ
في الحال بالتوجه إلى مصر ، فركب وسار حتى دخلها ومثل بين يدي السلطان ، وخلع
عليه الملك الناصر في يوم الخميس خامس عشرين شهر ربيع الآخر بسلطنة حماة ، وركب
الأفضل من المدرسة المنصورية بين القصرين وهو يشعار السلطنة وبين يديه
الناشئة ، وقد نُشِرت على رأسه العصائب الثلاث ، منها واحد خليفتي أسود وأثنان
سلطانيان أصقران ، وعليه خلمة أطلسين بطراز ذهب ، وصل رأسه شُرْبُوش ذهب ،

(١) في التوقيعات الإلهامية أن أول شهر ربيع الآخر كان يوم الأديب .

وفي وسطه حياصة ذهب بثلاث بيكاريات^(١) ومار في موكب جليل وطلع إلى القلعة وقبّل الأرض بين يدي السلطان بالقصر، ثم جلس وخلع السلطان على الأمراء الذين مشوا بخدمته، وهم : الأمير المناس الحاجب وبيبرس الأحمدي وأبدنشمش أمير آخور وطفنجي أمير سلاح وتغر رأس نوبة، ألبس كلّاً منهم أطلسين يطرّاز ذهب . ثم خلّع على جماعة آخر وكان يوماً مشهوداً، ولقّبهُ السلطان بالملك الأفضل، ثم جهّزه إلى بلاده .

- ثم حضر بعد ذلك تنكير نائب الشام إلى القاهرة ليحضر عرس ابن السلطان الأمير أنوك، وشرّع السلطان في عمل الميهم من أوائل شعبان من سنة آتنتين وثلاثين وجمع السلطان من بالقاهرة ومصر من أرباب الملاهي وأستمر الميهم سبعة أيام بليلاتها . وأستدعى حريم الأمراء لليهم ، فلما كانت ليلة السابع منه حضر السلطان على باب القصر، وتقدّم الأمراء على قدر مراتبهم واحداً بعد واحد ومعهم الشموع، فكان إذا قدّم الواحد ما أحضره من الشمع قبّل الأرض وتأخر حتى انقضت نقادهم ، فكان مدّتها ثلاثة آلاف وثلاثين شمعة ، زتها ثلاثة آلاف وستون قنطاراً ، فيها ما عني به وقش قشاً بديعاً تنوع في تحسينه ، وأحسنها شمع الأمير سنجر الجاولي ، فإنه أعنى بأمره وبعث إلى عملها إلى دمشق بغفاءت من أبدع شيء .
- وجلس الأمير أنوك تجاه السلطان فأقبل الأمراء جميعاً وكل أمير يحمل بنفسه شمعة وخلفه مالهيكه تحمل الشمع ، فيتقدمون على قدر رتبهم ويقبلون الأرض واحداً بعد واحد طول ليهم ، حتى كان آخر الليل نهض السلطان وعبر حيث يجتمع النساء ، فقامت نساء الأمراء بأسرهن وقبّلن الأرض واحدة بعد أخرى وهي تقدّم
- (١) بيكاريات، جمع بيكارية، وهي حلقة من معدن مصفح بالذهب تعلق بالحياصة ، ولها مأخوذة من البيكار المدة الرسم فهي من هذا الوجه تشبهه . (عن حوزي وكتر مير) .

ما أحضرت من الثَّخَفِ الفاخرة ، حتى آتقتت تقادِمْهُنَّ جميعاً ؛ رَسَمَ السلطان برفِصَهَ فَرَقَصَنَ عَنْ آخَرِهِنَّ واحدة بعد واحدة ، والمغاني تَضْرِبُنَّ بِالذُّفُوفِ ، والأموال من الذهب والفضة والشَّقَقِ الحرير تُلقَى على الْمُغَنِّيَّاتِ ، فحَصَلَ لَهُنَّ مَا يَجِلُّ وصفه . ثم زُفَّتِ العُرُوسُ ، وجلس السلطان من بُكَرةِ القَدِّ وخلَعَ على جميع الأمراء وأرباب الوظائف بأمرها ، ورَسَمَ لكلَّ امرأةٍ أميرٍ بتعبية قُماشٍ على قَدرِ منزلة زوجها ، وخلَعَ على الأمير تَكرِماً نائب الشام وجَهَّزَ صحبته الخُلعَ لأمرائه دِمَشْقَ . فكان هذا الثُّرْسُ من الأعراس المذكورة ، ذُبِحَ فيه من الغنم والبقر والخيول والإوز والدجاج ما يزيد على عشرين ألفاً ، ومُحِلَّ فيه من السكر بِرَسَمِ الخُلُوفِ والمشروب ثمانية عشر ألف قطار ، وبلغت قيمة ما حمَّله الأمير بكَثْمَرِ الساق مع آبنته من الشورة ألف دينار ؛ قاله جماعةٌ من المؤرِّخين .

ثم آسَمَهُمُ السلطان إلى سفر الحجاز الشريف وسافر الأمير أيدمر الخطيرى أمير حاج المحمل فى عشرين شَوال من السنة ، ونَزَلَ السلطان من القلعة فى ثانى عشر شَوال وأقام بدير ياقوس ، حتى سار منه إلى الحجاز فى خامس عشرينه ، بعد ما قدَّم حُرْمَهُ صحبة الأمير طُفَيْمَرُ فى عدَّة من الأمراء . وأسْتَنَابَ السلطان على ديار مصر الأمير سيف الدين أُلْمَاسَ الحاجب ورَسَمَ أَنْ يُقِيمَ بداره ، وجعل الأمير آقينا عبد الواحد داخل باب القلعة من قلعة الجبل لحفظ القلعة ، وجعل الأمير جمال الدين آقوش نائب الكَرْكَ بالقلعة وأَمَرَهُ ألاَّ يَتَزَلَ منها حتى يحضُرَ ، وأخرج كلَّ أمير من الأمراء المقيمين إلى إقطاعه ، ورَسَمَ لَهُمُ ألاَّ يعودوا منها حتى يرجع السلطان من الحجاز . وتوجَّهَ مع السلطان إلى الحجاز الملك الأفضل صاحب حمَّاة ، ومن الأمراء جَنِيكُيَ آبن البابا والحاج آل ملك وبيبرس الأحمدى وبيادر المعزى وأيدمُشْ أمير آخور

- وَبَكْتَمُرُ السَّاقِ وَطُقَزْدُمُرُ وَسَنْجَرُ الْجَالُوِي وَفَوْصُونُ وَطَايِرُنَا وَطَفَايُ تَمْرُ وَبَسْتَاكُ
وَأَرْبِنَا وَطُفَيْجِي وَأَحَدُ بَنِي بَكْتَمُرُ السَّاقِ وَجَرَكْتَمُرُ بْنُ بَهَادِرٍ وَطَبْدَمُرُ السَّاقِ وَأَبْنَا
أَصَ الْجَاشَنَكِيرِ وَطَوغانُ السَّاقِ وَطُقْتَمُرُ الْخَازِنِ وَسُوسُونُ السَّلَاحِ دَارُ وَتَلَكُ وَبَيْنَا
الشَّمْسِي وَبَغْرَا وَفَتَارِي وَتَمْرُ الْمُوسَوِي وَأَيَّدَمُرُ أَمِيرُ جَانْدَارٍ وَبِيدَمُرُ الْبَدْرِي وَطُقْبِنَا
النَّاصِرِي وَأَيْتَمُشُ السَّاقِ ، وَإِيَّازُ النَّسَاقِ ، وَأُلُطْقُشُ^(٣) ، وَأَنْسُ ، وَأَيَّدَمُرُ دُقَقَاقُ ،
وَطَبِينَا الْمُجْدِي ، وَخَيْرِيكُ ، وَطُقَزُ أَمِيرُ آخُورِ ، وَبِيدَمُرُ ، وَأَيْنَبِكُ ، وَأَيَّدَمُرُ الْمُعْمَرِي ،
وَعِييُ بْنُ طَايِرُنَا ، وَمَسْعُودُ الْحَاجِبِ ، وَتُورُوزُ وَتُكْلِي ، وَبُرْلُغِي ، وَبَكْبَا ، وَيُوسُفُ
الدَّوَادَارِ ، وَطُقْلُقْتَمُرُ السَّلَاحِ دَارِ ، وَأَنَاقُ ، وَسَاطَمُشُ ، وَبُنَاتَمُرُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَنْجَكِي ،
وَعَلِي بْنُ أَيَّدَمُشُ ، وَالْأَجَا ، وَأَقِي مُسْتَقَرُّ ، وَقَرَا ، وَعِلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ هَلَالِ النُّوَلَةِ ، وَتَمْرُنَا
العَقِيلِي ، وَفَتَارِي الْحُسَيْنِي ، وَعَلِي بْنُ أَيَّدَمُرِ الْخَطِيرِي ، وَطُقْتَمُرُ الْيُوسُفِي ، وَهَوَّلَاءُ^(١١)
مُقَدَّمُونَ وَطَلْبَخَانَاهُ . وَمِنَ الْعَشْرَاتِ عَلِيُّ بْنُ السَّعِيدِي ، وَصَارُوجَا النُّقِيبِ ، وَأَقِي
مُسْتَقَرُّ الرُّومِي ، وَإِيَّاسِي السَّاقِ ، وَمُسْتَقَرُّ الْخَازِنِ ، وَأَحَدُ بْنُ تُجْكُنْ ، وَأَرْغُونُ الْمَلَائِي ،
وَأَرْغُونُ الْإِسْمَاعِيلِي ، وَتَكَا ، وَقَبْجَقِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْخَطِيرِي ، وَأَحَدُ بْنُ أَيَّدَمُشُ ،

- (١) في الأصلين : « جرکتمر و بهادر » . وتصحيحه عن السلوك والدرر الكامنة .
(٢) في الأصلين هنا : « دملك » . وما أثبتناه عن السلوك وراجع الحاشية رقم ٤ ص ٤٣ من هذا الجزء .
(٣) في أحد الأصلين : « رألقش » . وفي الأصل الآخر : « وألقش » . وتصحيحه عن السلوك
وتاريخ سلاطين المماليك والدرر الكامنة . (٤) في الأصلين : « رأيدمر ودقاق » . وتصحيحه
عن الدرر الكامنة والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٥) في السلوك : « طنبنا المجدي »
بالتون يد الطاء . (٦) لم يذكر أحد الأصلين هذا الاسم . وفي السلوك : « جناد بك » .
(٧) في الأصلين : « طقز أمير آخور » . وتصحيحه عن تاريخ سلاطين المماليك وابن أبي ياسر والسلوك
والدرر الكامنة . (٨) في الأصلين : « أريك » . وتصحيحه عن السلوك وطماش الدرر الكامنة
والجمل الساق . (٩) في أحد الأصلين : « بكلكي » . وفي الأصل الآخر : « نوروز الكمي »
وكلاهما محرف . والصواب ما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (١٠) في أحد الأصلين :
« آتوق » . (١١) في أحد الأصلين : « الحسيني » . (١٢) في السلوك : « بك »
بالياء . الموحدة بدل التاء . (١٣) في الأصل الآخر : « بقق » . وفي السلوك : « ططنجق » .

وطشُبْنَا، وقلنجي . وجمع مع السلطان أيضا قاضى القضاء جلال الدين القزويني^(٢) الشافعي، وابن الفرات الحنفي ونفر الدين التويري المالكي، وموفق الدين الحنبلي^(٣)، وكانوا أربستهم يزلون في خيمة واحدة، فإذا قُدمت لهم فتوى كتبوا عليها الأربعة، وقدم السلطان الأمير أئتمش إلى عقبة أيلة ومعه مائة رجل من المجازين حتى وسعوا طريق العقبة وأزالوا وعرها، ومن يؤمئذ سهل صعودها .

ولما قرب السلطان من عقبة أيلة بلغه أخفاق الأمير بكتمر الساق على الفتك به مع عدة من الممالك السلطانية، فتمارض السلطان وعزم على الرجوع إلى مصر وواقفه الأمراء على ذلك إلا بكتمر الساق، فإنه أشار بإتمام السفر وشنع عودته قبل الحج . فعند ذلك عزم السلطان على السفر، وسير أبته أنوك وأمه خوند طغاي إلى الكرك حجة الأمير ملكبكر السرجواني^(٤) نائب الكرك، فإنه كان قدِم إلى العقبة ومعه أبنا السلطان الملك الناصر : أبو بكر وأحمد الذان كان والدهما الناصر أرسلهما إلى الكرك قبل تاريخه بسنين ليسكناهما . ثم مضى السلطان إلى سفره وهو محترز غاية التحرز، بحيث أنه يتقل في الليل عدة مِرار من مكان إلى مكان، ويخفي موضع مبيتة من غير أن يظهر أحدا على ما في نفسه مما بلغه عن بكتمر الساق إلى أن وصل إلى بينع، فنلقاه الأشراف من أهل المدينة، وقدم عليه الشريف أسد الدين ربيعة من مكة ومعه قواده وحريمه فأكرمهم السلطان وأنعم عليهم، وساروا معه إلى

(١) في أحد الأصلين : «وقليجي» . (٢) هو قاضى القضاء محمد بن عبد الرحمن بن عمربن أحمد بن محمد بن عبد الكريم جلال الدين القزويني . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٥٧٣٩ هـ .
(٣) هو موفق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الريني المقدسي الحنبلي . ولقضاء الديار المصرية للنبالة في سنة ٥٧٣٨ هـ في جمادى الآخرة وأستمر إلى أن مات في المحرم سنة ٥٧٦٩ هـ .
(٤) في أحد الأصلين والندرة الكامة : «السرجواني» بالهاء المعجمة .
وما أتينا من الأصل الآخر وتاريخ سلاطين الممالك والسلوك .

أن نزل على خُطِص فز منه نحو ثلاثين مملوكًا إلى جهة العراق فلم يتكلم السلطان ،
وسار حتى قديم مكة ودخلها فأنعم على الأشراف ، وأغلق في جميع من معه من الأجناد
والممالك ذهبًا كثيرًا ، وأفاض على أهل مكة بالصدقات والإتمام .

- فلما قضى النُصْر عاد يريد مصر ، وعرج إلى زيارة النبي صلى الله عليه وسلم ،
• بالمدينة فزار حتى وصلها فلما دخلها هبت بها ريح شديدة في الليل ألقت الخيم كلها .
وتزايد اضطراب الناس واشتدت ظلمة الجو فكان أسرا مهولا ؛ فلما كان النهار
سكن الريح فظفر أمير المدينة بمن قر من الممالك السلطانية فخلع السلطان عليه ، وأنعم
عليه بجميع ما كان مع الممالك من مالٍ وغيره ، وبسب بالممالك إلى الكرك ، فكان
ذلك آخر العهد بهم .

- ١٠ ثم مريض الأمير بكتمر الساق وولده أحمد ، فأت أحمد في ليلة الثلاثاء سابع
الحرم سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، ومات أبوه الأمير بكتمر الساق في ليلة الجمعة
عاشر المحرم بعد أبنته أحمد بيومين وحمل بكتمر إلى عيون القصب فدفن بها ، وأُقيم
السلطان أنه ستمهما . [ذلك أنه ^(٢٣) كان قد عظم أمر بكتمر ، بحيث إن السلطان
كان معه في هذه السفرة ثلاثة آلاف ومائة عليفة ، ومع بكتمر الساق ثلاثة آلاف
عليفة ، وبلغت عدة خيوله الخاصة مائة طواله] بمائة سايس بمائة سطل ^(٢٤) ، وكان
١٥ عقيق خيول إسطبله دائما ألفا ومائة عليفة كل يوم ، ومع هذا لم يقنع ذلك .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٢) عيون القصب ، هي منزلة في طريق

الحج المصري ببلاد الجيزة ، تكلم عليها المقرئ في كتاب السلوك قال : إنه أدرك في المنزلة الحرة
بيون القصب بطريق الجيزة ماء يخرج من بين جبلين يسبح على وجه الأرض فيبت حوله من القصب القارسي

وغيره شيء كثير ، ولذلك عرفت بيون القصب . وتكلم عليها صاحب درر القرائد المنظمة قال : إنها منزلة
في طريق الجيزة بين العقبة والمريوط . ولا تزال هذه المنزلة بأرض الجيزة قريبة من شاطئ البحر الأحمر

بند العقبة وفي شمال المريوط على بعد ثمانين كيلومترا منها . (٣) زيادة عن السلوك .

وأخذ يدبر في قتل السلطان، وبلغ السلطان ذلك بعد أن خرج من القاهرة فحجز على نفسه بدربة وعقل ومعرفة ودهاء ومكر، حتى صار في أعظم حجاب من بكتمر وغيره . ثم أخذ هو أيضا يدبر على بكتمر، وأخذ يلزمه في الليل والنهار، بحيث إن بكتمر عجز في الطريق أن ينظر إلى زوجته، فإنه كان إذا ركب أخذ يسايره بجانبه ويكاليه من غير جفاء، وإذا نزل جلس معه، فإن مضى إلى خيامه أرسل السلطان .
 ٥ في الحال خلفه، بحيث إنه استدعاه - مرة وهو يتوضأ - بواحد بعد آخر حتى كل عنده اثنا عشر جدار . فلما نارت الريح بالمدينة قصد السلطان قتل بكتمر وولده أحمد تلك الليلة وهجموا على ولده أحمد فلم يتمكنوا منه، واعتذروا بأنهم رأوا حرامية وقد أخذوا لهم متاعا فزوا في طلبهم، فدخل الصبي منهم الفزع، ثم زاد احتراز السلطان على نفسه، ورسم للأمرأه أن يناموا بمعاييرهم على بابه، ولما سار من المدينة عظم عنده أمر بكتمر، فلما كان في أثناء الطريق سقى أحمد بن بكتمر ماء باردًا في مسيره، كانت فيه منيته، ثم سقى بكتمر بعد موت ولده مشروبًا فليحق بأبنته، وأشتهر ذلك حتى إن زوجة بكتمر لما مات صاحبت وقالت للسلطان بصوت سميعها كل أحد: يا ظالم، أين روح من الله! ولدي وزوجي، فأما زوجي كان مملوكك، ولدي، إيش كان بينك وبينه! وكزت ذلك مرارًا فلم يجيبها .
 ١٥

قلت : ولولا أن الملك الناصر سقى ولده أحمد قبله، وإلا كانت حيلة الناصر لا تتم، فإن بكتمر أيضا كان آتزر على نفسه وأعلم أصحابه بذلك . فلما اشتغل بمصايب أبنته أحمد آتته الملك الناصر الفرصة وسقاه في الحال . وأيضا لوبي ولده ربما وثب حواشي بكتمر به على السلطان، وهذا الذي قلته على الظن مني . والله أعلم .
 ٢٠ و يأتي أيضا بعض ذكر بكتمر الساق في الوفيات . انتهى .

- ثم وصل إلى القاهرة مُبَشِّرُ الْحَاجِّ فِي ثَامِنِ الْحَزَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ تِلْكَ
 الْمُنْظَرَى الْجَمْدَارُ وَأَخْبَرَ بِسَلَامَةِ السُّلْطَانِ، فَدَقَّتِ الْبُشَايِرُ وَخُلِعَ عَلَيْهِ خُلْعٌ كَثِيرٌ وَأَطْمَأَنَّ
 النَّاسُ بَعْدَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ أَرَاخِيفٌ . ثُمَّ وَصَلَ السُّلْطَانُ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ
 السَّبْتِ ثَامِنِ عَشْرِ الْحَزَمِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مَعْظَمُ النَّاسِ إِلَى لِقَائِهِ ، وَمَدَّ شَرَفُ الدِّينِ
 النَّشْوُ شِقَاقَ الْحَرِيرِ وَالزَّرْبَقَتِ^(٢) مِنْ بَيْنِ الْمُرُوسَتِينَ^(٣) إِلَى بَابِ الْإِسْطِبَلِ ، فَلَمَّا تَوَسَّطَ
 بَيْنَ النَّاسِ صَاحَتِ الْعَوَامُ : هُوَ إِيَّاهُ مَا هُوَ إِيَّاهُ ! بَالِهَ أَكْشِفْ لَنَا لَيْتَاكَ ، وَأَرَانَا
 وَجْهَكَ ! وَكَانَ قَدْ تَلَّمَّ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ حَسَرَ النَّسَامَ عَنْ وَجْهِهِ فَصَاحُوا بِأَجْمَعِهِمْ :
 الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى السَّلَامَةِ ، ثُمَّ بَالَفُوا فِي إِظْهَارِ الْفَرَحِ بِهِ وَالِدَعَاءِ لَهُ وَأَمْنُوهُ فِي ذَلِكَ ،
 فَسَّرَ السُّلْطَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، وَدَخَلَ الْقَلْعَةَ وَدَقَّتِ الْبُشَايِرُ وَخُلِعَتِ الْأَفْرَاحُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .
 ١٠ وَهَذِهِ سِجَّةُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ الثَّالِثَةِ ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ . وَجَلَسَ
 السُّلْطَانُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمُلْكِ وَخُلِعَ عَلَى الْأَمْرَاءِ قَاطِبَةً . وَكَانَ بَلَغَ السُّلْطَانُ أَنَّ أُلْمَاسَ
 الْحَاجِبِ كَانَ أَتَقَفَّ مَعَ بَكْتَمُرَ السَّاقِ عَلَى الْفَتَكِ بِالسُّلْطَانِ .

قلت : وَبَكْتَمُرُ وَأُلْمَاسُ كِلَاهُمَا مَمْلُوكُهُ وَمَشْتَرَاهُ . إِيْتَمَى .

- ثم أخذ السُّلْطَانُ يُدَبِّرُ عَلَى أُلْمَاسٍ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَخِيهِ قَرَأَ فِي الْعَشْرِينَ
 ١٥ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَجَلَّ قَرَأَ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . وَسَبَبُ
 مَعْرِفَةِ السُّلْطَانِ أَتَفَاقِ أُلْمَاسٍ مَعَ بَكْتَمُرَ أَنَّ الْمَلِكَ النَّاصِرَ لَمَّا مَاتَ بَكْتَمُرُ السَّاقِ

(١) فِي الْأَسْلِينَ : « سَنَةُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بِكُنْزِ الْمُنْظَرَى الْجَمْدَارِ » . وَتَصْحِيحُهُ عَنِ السُّلُوكِ .

وَرَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمِ ٥ ص ٤٣ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٢) هُوَ شَرَفُ الدِّينِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ النَّاجِ
 فَضْلُ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِالنَّشْوِ . سَبَّحَهُ الْخُلَفَاءُ فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧١٤ هـ . (٣) الزَّرْبَقَتِ :

- كَلِمَةٌ قَارِصَةٌ مَرَكَبَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : « زَر » وَمَعْنَاهَا الذَّهَبُ ، وَ« بَقَت » اسْمُ مَفْعُولٍ مِنَ الْفِعْلِ الْفَارْسِيِّ بِاقْتِنَ
 وَمَعْنَاهَا مَنْسُوجٌ ، فَفِي زَرْبَقَتِ : نَسِيجٌ مَذْهَبٌ وَهُوَ الدِّيْبَاجُ أَوْ السَّدَسُ . (عَنْ الْقَامُوسِ الْقِسَارِيِّ
 الْأَنْجَلِيِّ لِاسْتِغْنَايَا) . (٤) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمِ ١ ص ٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

صُحِبَتْهُ بِطَرِيقِ الْإِجْزَاءِ عَلَى مَوْجُودِهِ ، فَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْمَوْجُودِ بِجَدَانٍ فَتَفَحَّهُ
 السُّلْطَانُ فَوَجَدَ فِيهِ جَوَابًا مِنَ الْأَمِيرِ أَلْمَاسٍ إِلَى بَكْتُمُرَ السَّاقِ يَقُولُ فِيهِ : إِنِّي حَافِظُ
 الْقَاهِرَةِ وَالْقَلْعَةِ إِلَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ مِنْكَ مَا أَعْتَمَدُهُ ، فَتَحَقَّقَ السُّلْطَانُ أَمْرَهُ وَقَبِضَ
 عَلَيْهِ ، وَلَمَّا قَبِضَ السُّلْطَانُ عَلَى أَلْمَاسٍ أَخَذَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ وَكَانَ مَالًا جَزِيلًا إِلَى الْغَايَةِ ،
 فَإِنَّهُ كَانَ وَلِيَّ الْإِجْوِيَّةِ وَبَاشَرَهَا وَلَيْسَ بِالْأَمِيرِ الْمَصْرِيَّةِ نَائِبِ سُلْطَنَةِ ، فَإِنَّ الْمَلِكَ
 النَّاصِرَ لَمْ يُوَلِّ أَحَدًا مَعَهُ بَعْدَ الْأَمِيرِ أَرْغُونُ ، فَغَضِبَ أَمْرُ أَلْمَاسِ فِي الْإِجْوِيَّةِ لِذَلِكَ
 فَصَارَ هُوَ فِي حُلِّ الْبَيَاةِ ، وَيُرَكِّبُونَ الْأَمْراءَ وَيَنْزِلُونَ فِي خِدْمَتِهِ وَيُجْلِسُونَ فِي بَابِ الْقَلْعَةِ
 فِي مَتَلَةِ النَّائِبِ ، وَالْمُحَاجَبُ وَالْأَمْراءُ وَقُوفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَكَانَ أَلْمَاسُ رَجُلًا طَوِيلًا
 غُثْمِيًّا لَا يَفْهَمُ بِالْعَرَبِيَّةِ ، يَفْعَلُ ذَلِكَ حَامِدًا لِإِقَامَةِ الْحُرْمَةِ وَيُظْهِرُ الْبِخْلَ وَلَمْ يَكُنْ
 كَذَلِكَ ، بَلْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ ، فَإِنَّهُ كَانَ يُطْلِقُ لِمَالِكِهِ الْأَرْبَاعَ
 وَالْأَمْلاكَ الْمُشْتَعَةَ وَلَيْسَ بِالْبَخِيلِ كَذَلِكَ . وَيَأْتِي أَيْضًا مِنْ ذِكْرِهِ شَيْءٌ فِي الْوَقَايَةِ .
 ثُمَّ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ قَدِمَ تَنْكِزٌ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا ثُمَّ حَادَ
 إِلَى حُلِّ وَلايَتِهِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَالِثِ شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ أَفْرَجَ السُّلْطَانُ عَنِ الْأَمِيرِ بَهَاءِ الدِّينِ أَصْلَمَ وَعَنِ أَخِيهِ قُرَيْشِي وَعَنِ
 بَكْتُوْتِ الْقَرَمَاتِي ، فَكَانَتْ مَدَّةَ أَعْتِقَالِ أَصْلَمَ وَقُرَيْشِي سِتِّ سِنِينَ وَخَمْسِينَ أَشْهُرًا .
 ثُمَّ خَلَعَ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمِيرِ أَفْوَشَ الْأَشْرَفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِنَائِبِ الْكُرْكِ بِنَابَةِ طَرِيقِ أَلْمَاسٍ
 بَعْدَ مَوْتِ قَرطاي .

قلت : وَإِنْ حَاجَّ أَفْوَشَ نَائِبِ الْكُرْكِ الْمَذْكُورِ مِنْ مَصْرَ لَأَمْوَرٍ ، مِنْهَا : صَحْبَتُهُ
 مَعَ أَلْمَاسٍ ، وَمِنْهَا تَقْلُّهُ عَلَى السُّلْطَانِ ، فَإِنَّ السُّلْطَانُ كَانَ يُحِبُّهُ وَيَحْتَرِمُهُ وَيَقُومُ لَهُ

٢٠ (١) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالْمَنْهَلِ الصَّافِي . وَفِي كَثِيرٍ مِنَ السُّلُوكِ : « حَرَمَان » . وَهِيَ بِمَعْنَى الْإِجْرَابِ
 الَّتِي تَحْمِلُ فِيهَا الْكُتُبُ وَالْقِرَامِمْ (عَنْ دَوْدَى) .

- كلما دُخِلَ عليه لِكَبْرِ سَنَتِهِ . ومنها معارضته للسلطان فيا يرومه ، فأخرجه وبعث له بألف دينار ونخرج معه برسيفاً مسقراً له ، فلما أوصله إلى طرابأُس وعاد خَلَعَ عليه السلطان ، وأستقر به حاجباً صغيراً . وخَلَعَ على الأمير مسعود [بن أُوحد] ^(٢) بن أنطليد [بدر الدين] ^(٢) وأستقر حاجباً كبيراً عوضاً عن أُلَاس . وورد الخبر على السلطان من بغداد بأن صاحبها أمر النصارى بلبس العمام الزرق واليهود الصُفْرَ آخذاءً بالسلطان الملك الناصر بهذه السَّنة الحسنة .

- وفي يوم الأحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين وصباحة قبض السلطان على الطواشي مُجِيع الدين عَنَبَ السَّحَرِيِّ مقدم الممالك بسعاية النشو ناظر الخالص ، وأنهم بإقطاعه وهي إمرة طيلخانة على الطواشي مُنْبِل ، وأستقر نائب مقدم الممالك وخَلَعَ على الأمير آقينا عبد الواحد وأستقر مقدم الممالك السلطانية مضاعفاً للأستدارية ^(١) عوضاً عن عَنَبَ السَّحَرِيِّ كما كان أولاً . فلما تولى آقينا تَحْمِيَةَ الممالك عَرَضَ الطباقي ^(٢) وَوَضَعَ فِيهِمْ وَضَرْبَ جماعة من السَّلاح دارية والجمندارية لا تمتنعهم عنه وفاهم إلى صَفَدَ فأعجب السلطان ذلك . وفي شهر رجب من سنة خمس وثلاثين أفرج السلطان عن الأمير بيبرس الحاجب ، وكان له في السجن من سنة خمس وعشرين ، وأفرج أيضاً عن الأمير مُطْلُقُ التَّارِي ، وهو أحد الأمراء الأشرقية وكان له في السجن ثلاث وعشرون سنة فمات بعد أسبوع من قدومه .

- (١) هوسيف الدين برسينا بن عبدا لله الناصري الحاجب ، ولاء أستاذه الملك الناصر محمد بن تولاون الهجرية . توفي سنة ٧٤٢ هـ (عن المنيل الصافي والهرر الكامة) . (٢) زيادة عن المنيل الصافي والهرر الكامة وتاريخ سلاطين الممالك . (٣) عبارة السلوك : « وأنهم طيلخانة على الطواشي مُنْبِل قتل وأسفر نائب المقدم » . وعبارة تاريخ سلاطين الممالك : « وأخذ منه إصاعه وإمرة » . (٤) في الأصل الآخر : « ووضِعَ فِيهِمْ فَضَرْبَ جماعة... الخ » . (٥) في السلوك : « لا تمتنعهم في إخراج أبنائهم » . (٦) في الهمز الكامة أن مُطْلُقَ هذا كان من عمالِك الأشراف خليل ، ثم تأمر وقبض عليه الناصر بعد فرار المقر بيبرس فسجّه ، فلما كاث في رجب سنة ٧٢٧ أفرج عنه فمات بعد أسبوع .

قلت : لعله مات من شدة الفرح .

- ثم أفرج السلطان عن الأمير غانم بن أطلس خان ، وكان له في السجن خمس وعشرون سنة ، وأفرج عن الأمير برلني الصغير وله في السجن ثلاث وعشرون سنة ، وأفرج عن جماعة آخر ، وهم : أيدمر اليوشي أحد أمراء البرجية المظفرية .
والأمير لاجين العمري والأمير طشتمر أخو بختاقص والأمير بيبرس العلبي ، وكان من أكابر الأمراء البرجية من حواشي المظفر بيبرس ، والأمير قطلوبك الأوجاني والشيخ على مملوك سلال والأمير عمر الساق نائب طرابلس أحد المنصورية ، وكان قبض عليه سنة أربع عشرة ، وجميع كان حبسهم في ابتداء سلطنة الملك الناصر الثالثة بعد سنة عشر وسبعائة ، وأنهم السلطان على عمر الساق بطلبخانا بالشام ، وأنهم على بيبرس الحاجب بإمرة في حلب ، وأنهم على طشتمر بإمرة يمشق وعلى أيدمر اليوشي وبلاط بإمرة في طرابلس .

ثم في يوم الخميس رابع شهر ربيع الأول أنهم السلطان على ولده أبي بكر بإمرة ، وركب بشر يوش من إسطنبول الأمير قوصون ، ومار من

- (١) في الأصلين : « حاتم بن أطلس خان » . وتصححه عن الدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك والسلوك . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٨٩ من هذا الجزء . (٣) في تاريخ سلاطين المماليك : « قطلوبك الوشاش » . (٤) يستفاد مما ذكره المقرئ وغيره عند الكلام على الإسطبلات أن الإسطبل هنا مجموعة من مبان كان يقبض بها كبار أمراء دولي المماليك لأجل سكني الأمير هو وأسرته ومالكيه وغيره ، فكان الإسطبل يشمل قصر السكنى وبيوت المماليك وإسطبلات نظيره ومخازن لثوبها وحفظ سرودها . وهذا الإسطبل هو من هذا النوع ذكره المقرئ في خطه باسم إسطبل قوصون (ص ٧٢ ج ٢) فقال إنه بجوار مدرسة السلطان حسن وله بابان أحدهما من الشارع بجوار حدره البقر ، والثاني تجاه باب القلعة المعروف باب السلسلة . أنشأ الأمير علم الدين سنجر الجقदार فأخذه منه الأمير سيف الدين قوصون وصرف له منه من بيت المال فزاد فيه قوصون وأدخل فيه عدة مما تراء بين دور وإسطبلات يخاف قصرًا عظيمًا .
وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما ساقى في ص ١٢١ من هذا الجزء أن إسطبل قوصون هو البيت المذكور لكن كل من صار أنابك الساكر ، وباب تجاه باب السلسلة .

الزيملة إلى باب القراة، فطلع إلى القلعة، والأمراء والخاصية في خدمته، وعمل لهم الأمير قوصون مهمًا عظيمًا في إسطبله. ثم إن السلطان قبض على الأمير جمال الدين

== وورد في الضوء اللامع للسحاوي في ترجمة الأمير يشبك من مهدى الموادار أنه أخذ بيت قوصون في سنة ٨٨٠ هـ وزاد عليه. ولما عين الأمير نغسر الدين أقبردى بن على بأى الموادار أنابكا في سلطة الملك الأشرف تآبى سكن في هذه الدار كثيرة من الأتابكية.

وبالبحث تبين لى أن إسطبل قوصون مكانه اليوم المنطقة التى تشتمل على (١) القصر الأثرى الباقي إلى اليوم خلف جامع السلطان حسن المعروف بقصر يشبك أو بقصر الأمير أقبردى الموادار، وقد حرف العامة الاسم إلى بردق فأصبح يعرف بقصر بردق. (٢) الأرض الفضاء المحيطة بهذا القصر التى كانت تعرف بمحوش بردق. (٣) الأرض القائمة عليها الآن مدرسة عين باشا ماهر الواقعة خلف القصر بشارع قره قول المنشية. (٤) الأرض القائمة عليها الصف الغربى من عمارة والده الخديو إسماعيل الشهيرة بمساحة خليل آغا المحطة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن بالقاهرة.

(١) يستفاد من مختلف الشواهد الواردة فى غضون الحديث عن الزيملة فى الخطط المقرزية، وفى تاريخ مصر لأين يأس وفى الخطط التوقيفية أن الزيملة أسم يطلق على المنطقة التى تشمل اليوم ميدان محمد على وميدان صلاح الدين وميدان السيدة عائشة وما بينه وبين ميدان صلاح الدين من مجموعة المباني الحالية بقسم الخليفة بالقاهرة.

وكانت الزيملة أرضا فضاء وكان بها الميدان السلطانى أو ميدان القلعة الذى كان يسمى قره ميدان أى الميدان الأسود، وكان فى الجزء الشمالى منها سوق الخليل تجاه جامع السلطان حسن. والزيملة تعرف الآن بالمنشية حيث ميدان محمد على وصلاح الدين تحت القلعة.

(٢) هذا للباب هو من أبواب القاهرة الخارجية القديمة مثل باب القوق وباب البحر وباب الحسينية. ويستفاد مما ذكره المقرزى فى الجزء الثانى من خطته عند الكلام على السبع قاعات بالقلعة (ص ٢١٣) وعلى دار النيابة (ص ٢١٤) وعلى الميدان بالقلعة (ص ٢٢٨) وما ذكره مؤلف هذا الكتاب فى هذا الجزء، من أن جامع وخافاه قوصون واقفا خارج باب القراة، ومما ورد فى كتاب وقف السلطان النورى الوارد فى الخطط التوقيفية (ج ٥ ص ٦٥)، وكتاب وقف الأمير عبد الرحمن كتخدا القنازى الوارد فى الجبرق (ج ٢ ص ٦)، يستفاد من كل ذلك أن باب القراة المشار إليه هو بذاته باب القراة الحال الراغ فى نهاية شارع السيدة عائشة من الجهة الغربية بالقاهرة، ويقال له باب تآبى، لأن السلطان تآبى جدد بابه الحال فى سنة ٨٨٩ هـ كما هو ثابت عليه أو باب السيدة عائشة لقربه من جامعها.

وهذا الباب كان يخرج منه أهل القاهرة إلى جبابة (قراة الإمام الشافعى) والجبانات الأخرى المجاورة لها. ولما فتح شارع القنجد خلف جامع السيدة عائشة أصبح الترمواى والسيارات وال عربات وجميع الناس القادمون إلى القراة المذكورة يمرون من شارع القنجد لسته، وأصبح المرور من باب القراة المذكورة قاصرا على الرجالين.

آقوش الأشرف المعروف بنائب الكرك، وهو يوم ذاك نائب طرابلس في نصف
جمادى الآخرة وحُيس بقلعة صرخد، ثم نُقل منها في مستهل شوال إلى الإسكندرية،
ونزل النشؤ إلى بيته [بالقاهرة] (١) وأخذ موجوده وموجود حريمه وعاقب أسناده،
وأستقر عوضه في نياحة طرابلس الأمير طيئال. ثم اشتغل الملك الناصر بضعف مملوكه
ومحبوه الطنبغا المارداني، وتولى تمريره بنفسه إلى أن عوفي فأحب الطنبغا أن يثنى
له جامعا تُجاه ريع الأمير طنجي خارج باب زويلة، وأشترى عدة دور من أربابها بغير
رضاهم، فندب السلطان النشؤ لعمارة الجامع المذكور، فطلب النشؤ أرباب الأملاك
وقال لهم: الأرض للسلطان ولكم قيمة البناء، ولا زال بهم حتى ابتاعها منهم
بنصف ما في مكاتبهم من الثمن، وكانوا قد أنفقوا في عمارتها بعد مشتراها جملة،
فلم يمتد لهم النشؤ منها بشيء، وأقام النشؤ في عمارته حتى تم في أحسن هندام، بقاء
مصرفه ثمانية ألف درهم ونيف، سوى ما أنعم به عليه السلطان من الخشب والرُخام

- (١) بيت آقوش الأشرف، ذكره المقرئ في خطه باسم دار نائب الكرك (ص ٥٥٥ ج ٢) فقال: إن هذه الدار فيما بين خط الحراشف وخط باب سر المارستان المصوري وهي من جملة أرض ميدان القصر. وبالبحث عن هذه الدارين لي أنها أهدرت وكانت واقعة بشارع خان أبي طافية في المساحة التي بين جامع محب الدين أبي الطيب من بحرى وبين عطفة الذهبي من قبل بقسم الجالية بالقاهرة.
- (٢) زيادة عن السلوك. (٣) جامع الطنبغا، ذكر المؤلف أن هذا الجامع تجاه ريع الأمير طنجي خارج باب زويلة، والصواب أنه لم يكن أمام هذا الرب الذي كان مكانه بشارع الحلية، بل إنه يقع في شارع الثبابة بضم الدرب الأحمر بالقاهرة خارج باب زويلة كما ذكر المقرئ. وأما ريع الأمير طنجي فكان واقعا بجوار المدرسة الطنجية التي تعرف اليوم بزاوية الشيخ عداقه والست ملكة بشارع الحلية، ولا علاقة للجامع المذكور بتلك الجهة. وقد ذكره المقرئ في خطه باسم جامع المارداني (ص ٢٠٨ ج ٢) فقال: إن هذا الجامع بجوار خط الثبابة خارج باب زويلة. فلما كان في سنة ٧٣٨ هـ أخذت الأملاك اللازمة لإقامة الجامع على أرضها من أربابها وتولى شراءها النشؤ ولم ينصف في أملاكها، ثم هدمها وبنى في مكانها الجامع بقاء من أحسن الجوامع، وأول خطبة أقيمت فيه يوم الجمعة ٢٤ رمضان سنة ٥٧٤ هـ وهذا الجامع لا يزال موجودا إلى اليوم وعامرا بإقامة التماثيل الدفينة بشارع الثبابة بضم الدرب الأحمر بالقاهرة. (٤) في السلوك: «من أربابها رضاهم».

وغيره . وخطب به الشيخ ركن الدين [عمر بن إبراهيم] ^(١) الجعفرى من غير أن يتناول له معلوما .

- ثم جلس السلطان بدار العدل فوجد به رقعة تشتمن الواقعة في النشو وكثرة ظلمه وفسلط أقاربه على الناس وكثرة أموالهم وتعشق صهره ولّى الدولة لشاب تركى ، فكان قبل ذلك قد ذكر الأمير قوصون للسلطان أن محمداً الذى كان شغف به الأمير أئماس قد ولع به أقارب النشو وأنفقوا عليه الأموال الكثيرة ، فلم يقبل السلطان فيه قول الأمراء لمعرفته لكرهتهم له ، فلما قُرئ عليه القصة قال : أنا أعرف من كتبها . وأستدعى النشو ودفعها [إليه] وأعاد له ما رماه به الأمير قوصون ، خلف النشو على براعتهم من هذا الشاب ، وإنما هذا ومثله مما يفعلهُ حواشى الأمير قوصون ، وقصد قوصون تثير خاطر السلطان على وبكى وأنصرف .
- ١٠ فطلب السلطان قوصون وأنكر عليه إصفاة لحواشيه في حق النشو وأخبره بخلف النشو ، خلف قوصون أن النشو يكذب في حلفه ولئن قبض السلطان على الشاب وعوقب ليصدقن السلطان فيمن يماشره من أقارب النشو ، فغضب السلطان وطلب أمير مسعود الحاجب وأمره بطلب الشاب وضربه بالمقارع حتى يعترف بجميع من يصحبه وكناية إسمائهم وإلزامه ألا يكتم عنه شيئا ، فطلبه وأحضر المعاصير فأملى عليه
- ١٥ الشاب عدة كثيرة من الأعيان ، منهم : ولّى الدولة نفثى مسعود على الناس من الفضيحة ، وقال للسلطان : هذا الكذاب ما ترك أحداً في المدينة حتى أعترف عليه ، وأنا أعتقد أنه يكذب عليهم ، وكان السلطان حسيب النفس يكره الفحش ، فقال لمسعود : يا بدر الدين ، من ذكر من الدواوين ؟ فقال : والله يا خوند ما خلى أحداً من خوفه حتى ذكره ، فرسم السلطان بإخراج محمداً المذكور ووالده إلى غزوة ،
- ٢٠

(١) زيادة عن خطط المقرئى (ج ٢ ص ٣٠٨) . (٢) زيادة عن السلوك .

ورسم لثانها أن يُقَطِّعَها خُبْرًا بها . وكان ذلك أول انحطاط قَدْر النشوء عند السلطان .
 ثم أُنْفِقَ بعد ذلك أن طَبِيعًا الْقَاسِمِي النَّاصِرِي ، وكان يسكن بجوار النشوء وله مملوك
 جميل الصورة فأعْتَشَرَ به ولي الدولة وغيره من إخوة النشوء ، فترصد أَسَاتِذُهُ طَبِيعًا
 حَتَّى هَمَّ يَوْمًا طَليهم وهو معهم فأخذ منهم وخرَجَ وبلغ النشوء ذلك ، فبادره بالشكوى
 إلى السلطان بأن طَبِيعًا الْقَاسِمِي يَتَمَشَّقُ مملوكه وَيُتْلِفُ عليه ماله ، وأنه هم وهو
 سكرانٌ على بيتي وحريري وقد شَهَرَ سِفَهُه وبالغ في السبِّ ، وكان السلطان يَمُتُّ على
 السكر قاصر في الحال بإخراج طَبِيعًا ومملوكه إلى الشام . وكان السلطان مشغولًا
 في هذه الأيام بمهارة قناطر شَيبِن الْقَصْر على بحر أبي المنجَبَا فَأُنْشِئَتْ تَسْعُ قَنَاطِرُ .
 ثم توجَّه السلطان في شهر ربيع الآخر من سنة ست وثلاثين وسبعمائة إلى الوجه
 القبلي للصَّيد ، ثم عاد إلى القاهرة بعد أن غاب نحسة وأربعين يوما . كل ذلك
 وأمرُ النشوء في إدارٍ بالنسبة لما كان عليه . ثم جلس السلطان يوما بالميدان فسَقَطَ
 عليه طائرٌ حَمَامٌ وعلى جناحه ورقةٌ تتضمن الوقعة في النشوء وأقاربه والقَدْحُ
 في السلطان بأنه قد أخرب دولته ، فَغَضِبَ السلطان غضبًا شديدًا وطلب النشوء

(١) في السلوك : « طَبِيعًا الْقَاسِمِي » بالنون والباء . (٢) قناطر شين القصر ،

ذكر ابن أبياس هذه القناطر في كتاب تاريخ مصر فقال في حوادث سنة ٧٣٥ هـ : في هذه السنة
 رسم السلطان الناصر محمد بن قلاوون بمهارة قنطرة على بحر أبي المنجبا عند شين القناطر .

وأقول (أولا) : إن شين القصر هي التي تعرف اليوم باسم شين القناطر قاعدة مركز شين القناطر
 بمديرية القليوبية بمصر ، وعرفت بشين القناطر نسبة إلى القناطر المذكورة . (ثانيا) إن القناطر التي أنشأها
 الملك الناصر كانت واقعة على ترعة الشراوية (بحر أبي المنجبا سابقا) في المكان الذي يمر عليه اليوم كوبري
 السكة الحديدية الموصلة ما بين قلوب والقناطر . وقد تراءى للهندسين في عهد محمد علي باشا الكبير تعديل
 موقع هذه القناطر فهدموها وأقاموا بدلا عنها قنطرة أخرى إلى جهة الغرب في النقطة الفاصلة بين ترعة
 الشراوية وبين بحر الخليل وهي المعروفة الآن بقنطرة تم الخليل (امتداد بحر أبي المنجبا) .

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٤٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة . وأضيف إلى ما سبق أن بحر
 أبي المنجبا مكانه اليوم ترعة الشراوية من فيها التقديم إلى شين القناطر ثم بحر الخليل إلى ناحية ميت بشار
 ثم بحر أبي الأخضر إلى نهايته بترعة الوادي .

١٠

١٥

٢٠

٢٥

- وأوقفه على الورقة وتقر عليه لكثرة ما سُيِكَ منه ، فقال النشؤ : يا خَوْنَد ، الناس معذرون وحقّ رأسك ! لقد جاءني خبر هذه الورقة ليلة كُتِبَتْ ، وهي فعلُ المعلم أبي شاكر بن سعيد الدولة ناظر البيوت ، كتبها في بيت الصفيّ كاتب الأمير قَوْصُون ، وقد أجمع هذا وأقاربه في التدبير على ، ثم أخذ النشؤ يُعرف السلطان ما كان من أمر سعيد الدولة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير وأغراه به حتى طلبه وسلّمه إلى الوالي علاء الدين على بن المرواني^(١) ، فعاقبه الوالي عقوبة مؤلّة . ثم طلب السلطان الأمير قَوْصُون وعثقه بفعل الصفيّ كاتبه ، ثم تقبّع النشؤ حواشي أبي شاكر وقبض عليهم وسلّمهم إلى الوالي ونزّب بيوتهم وحرّثها بالمحرّثات ، وأشتنت وطأة النشؤ على الناس وأستوحش الناس منه قاطبة ، وصار النشؤ يدافع عن نفسه بكل ما يمكن والمقادير يُجهله .

- ١٠ ثم بدأ للسلطان أن ينقل الخليفة من مناظر الكبش إلى قلعة الجبل فيقل في ثالث عشرين ذى القعدة من سنة ست وثلاثين . والخليفة المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ، وسكن الخليفة بالقلعة حيث كان أبوه الحاكم نازلاً يُرج السباع ببياله ، ورُسم على الباب جاندار بالنوبة ، وسكن أبْنُ عمّه إبراهيم في بُرج بجواره ببياله ، ورُسم عليه جاندار آخر ومنعاً عن الاجتماع بالناس ، كلّ ذلك لأمر قيل .

- ١٥ ثم إن السلطان في سابع عشر محرم سنة سبع وثلاثين وسبعائة عقدَ عقدَ أبْنه أبي بكر على أبنه الأمير سيف الدين طُغْزُدمَرْ الجمويّ الناصري أمير مجلس بدار الأمير قَوْصُون . ثم قدّم الأمير تَنْكُز نائب الشام ثاني شهر رجب من سبع وثلاثين المذكورة

(١) في الأصلين : « ابن المرواني » . وتصحيحه عن الملوك وتاريخ سلاطين المماليك .

(٢) برج السباع ، بالبحث تبين ل أن هذا البرج هو أحد أبراج قلعة القاهرة في سورها الشرق .

وقد هدم وقت تجديده السور في أيام الملك الظاهر بريقوق .

- على السلطان وهو يسير ياقوس نفل على وسافر في ثانی عشرینة إلى محل ولايته .
- ثم في هذه السنة زاد ظلم النشو على التجار، ورعى على التجار الخشب بأضعاف ثمنه، فكثرت الشكاوى منه إلى أن توصل بعض التجار لزوجة السلطان خوندطغاي أم أنوك، وقال لها : رعى على النشو خشباً يساوى ألفى درهم بالثى دينار، فعرفت أم أنوك السلطان بذلك ، فأمر السلطان بطلب التاجر وقد اشتد غضبه على النشو
- وبلغ النشو الخبر، ففى الحال أرسل النشو رجلاً إلى التاجر وسأله فى قرض مبلغ من المال، فمزقه التاجر أمر الخشب وما هو فيه من الغرامة ، فقال له الرجل : أرى الخشب فإنى محتاج إليه، فلما رآه قال : هذا غرضى وأشتراه منه بفائدة ألف درهم إلى شهر، وقرح التاجر بمخالصه من الخشب وأشهد عليه بذلك، وأخذ الخشب وأتى بالمساكمة إلى النشو، فأخذها النشو وطلع إلى السلطان من قوره، وقال للسلطان : يا مولانا السلطان، نزلت أخذ الخشب من التاجر وجدته قد باعه بفائدة ألف درهم، فلم يصدق السلطان وعوق النشو وقد امتلأ عليه غضباً، فطلب التاجر وسأله عما رماه عليه النشو من الخشب فأعتر التاجر بأم أنوك وأخذ يقول : ظلمنى النشو وأعطانى خشباً بالثى دينار يساوى ألفى درهم، فقال له السلطان : وأين الخشب ؟ فقال : بعته بالدين، فقال النشو : قل الصحيح، فهذه معاقدتك معه، فلم يجد التاجر بداً من الاعتراف ، فحق عليه السلطان وقال له : ويلك ! نقيم لدينا القالة، وأنت تبع بضاعتنا بفائدة، وسلمه إلى النشو وأمره بضربه، وأخذ الألفى دينار منه مع مظاهها، وعظم عنده النشو وتحقق صدق ما يقوله، وأن الذى يجهل الناس على التكلم فيه الحسد . ثم عبر السلطان إلى الحرم وسبى وعرفه بمجرى من كذب التاجر وصدق النشو ، وقال : مسكين النشو ، ما وجدت أحداً يحميه .
- ثم أفرج السلطان عن الأمير طرطاي المحمدى بعد ما أقام فى السجن سبعا وعشرين

- سنة وأُخرج إلى الشام . ثم في يوم الاثنين ثاني عشر رمضان ركب النشؤ على عادته في السَّحَر إلى الخيمة فأعرضه في طريقه عبد المؤمن بن عبد الوهاب السِّلَاحِيّ المعزول عن ولاية قُوص، فضربه بالسيف فأخطأ رأس النشؤ وسقطت عمامته عن رأسه، وقد جرح كَتِفَهُ وسَقَطَ على الأرض ونجا الفَارِسُ بنفسه، وفي ظنّه أن رأس النشؤ قد طاح عن بدنه لِعَظَم ضربه، وبلغ السلطان ذلك فغضب ولم يحضر السَّاحَط، وبعث إلى النشؤ بَعْدَهُ من الجندارية والجرايمية فَطَبَّت ذراعَهُ بَسْتُ إِبْرَ وجيئته بَأَتَمَي عشرة إبرة، وأُزِمَ والى القاهرة ومصر بإحضار غَرِيم النشؤ، وأغلظ السلطان على الأمراء بالكلام، وما زال يَسْتَدُ ويَحْتَدُ حتى عادت القُصَادُ بِسلامة النشؤ فسكن ما به، ثم بعث النشؤ مع أخيه رَزَقَ الله إلى السلطان بِإِلمِهِ بأن هذا من فِعْلِ الكُتَّابِ بِموافقة لؤلؤ، فطلب السلطان الوالى وأمره بِمُقابِلة الكُتَّابِ الذين هم في المصادرة مع لؤلؤ حتى يعترفوا بِغَرِيم النشؤ. وكان السلطان قد قبض على لؤلؤ وكتَّابه وصادره قبل تاريخه بِموافقة النشؤ، فَتَرَل الوالى وعاقب لؤلؤاً وضربه ضرباً مبرحاً، وعاقب المُعَلِّم أبا شاكِر وقُرموطاً عقاباً شديداً، فلم يعترفوا بشيء .
- وَعُوِيَ النشؤ وطلَّع إلى القلعة وخلع السلطان عليه ، ونزل من القلعة بعد أن رتب
-
- ١٥ (١) في الدرر الكامنة : « عبد المؤمن بن عبد الوهاب البندادى المعروف بابن الخير التاجر الموصل الأصل البندادى الرافضى ، قدم القاهرة ففر به الناصر وعمل عنده ثم أبجده إلى قُوص فاستقر بها والياً عليها . مات في أواخر شعبان سنة ٧٤٢ هـ . (٢) هوزق الله بن فضل الله عبد الله بن آية الحاج أخو النشؤ ، كان نصرانياً يتوب عن أخيه إذا غاب ، وكان فيه ميل إلى المسلمين . ثم أسلمه السلطان في سنة ٧٣٦ هـ توفي سنة ٧٤٠ هـ (عن الدرر الكامنة وتاريخ آية الوردى) . (٣) هو لؤلؤ بن عبد الله الحلي الأمير بدر الدين حاتم حلب . ثم ولي شدَّ القواوين بالقاهرة فمات سريره وظلم وزاد في الظلم إلى أن عزل وأُخرج إلى حلب . مات في سنة ٧٤٢ هـ (عن الدرر الكامنة والتل الصافي) .
- (٤) في الأعيان : (معرفة النشؤ) . وما أُثبتناه من السلوك .

(١) السلطان المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر أن يُمَيِّس في ركابه ومعه عشرة من رجاله في ذهابه وإيابه، ثم قبض النشوب بعد ذلك على [تاج الدين] ^(٢) ابن الأزرقي وصادره حتى باع أملاكه، وكان من جملة أملاكه ملكٌ بشاطئ النيل، فأشتراه منه الأمير عز الدين أيُّدُمر الخطيرى، وكان بجانبه ساقيةٌ فهَدَم الخطيرى الدار ^(٣) والساقية وعمرهما جامعاً بخط بولاق على شاطئ النيل .

قلت : وكان أصل موضع هذا الجامع المذكور أنه لما أنشئت العائز ببولاق عمر الحاج محمد بن عز الفرائش بجوار الساقية المذكورة داراً على النيل، ثم انتقلت بسد موته إلى ابن الأزرقي هذا فكانت تُعرف بدار الناسقين ، من كثرة اجتماع النصارى بها على ما لا يُرضى الله تعالى ، فلما صادرة النشوب باعها فيما باعه فأشترها الخطيرى بمائة آلاف درهم ، وهدمها وبني مكانها ومكان الساقية جامعاً أنفق فيه أموالاً جزيلة في أساساته مخافة من زيادة النيل، وأخذ أراضى حوله من بيت المال، وأنشأ عليها الحوانيت والباع والفنادق . فلما تم بناؤه قَوِيَ عليه ماء النيل فهَدَم جانباً منه فأنشأ مُجَاهَهُ زريبة رعى فيها ألف مَرَكَب موسوفة بالبحارة، قاله الشيخ تقي الدين المقرئ رحمه الله وهو حجة فيما ينقله . لكن أقول لعله وهم في هذا وأراد أن يقول : وسقى ألف مَرَكَب بالبحارة فسبَق قلبه بما ذكرناه ، قال :

وَمَيَّسَ هَذَا الْجَامِعَ بِجَامِعِ التَّوْبَةِ ، وَجَاءَ فِي غَايَةِ الْحَسَنِ ، فَلَمَّا أَقْبَحَ عَنْ أَبِي الْأَزْرَقِ مِنَ الْمَصَادِرَةِ أَدَّعَى أَنَّهُ كَانَ مُكْرَهًا فِي بَيْعِ دَارِهِ ، فَأَعْطَاهُ الْأَمِيرُ أَيُّدُمرَ الْخَطِيرِيَّ

- (١) كان أصله من الغربية ، ولما بوره تقدمه بالحلّة . ثم ترقى حتى ول تقدمه الدولة ، وأشتهر في دولة الناصر وتمكن جدا بحيث إنه كان يحدث مع السلطان بغير واسطة . مات تحت العقوبة في صفر سنة ٨٧٤٢ .
- (٢) زيادة عن خطط المقرئ (ج ٢ ص ٣١٢) .
- (٣) هذا الجامع هو المعروف بجامع الخطيرى بشوارع فؤاد الأول ببولاق مصر . وقد سبق التطبيق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

ثمانية آلاف درهم أخرى حتى استرضاه ، ولا يكون جامعه بني في أرض مكرهة انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى أمر الملك الناصر .

وأما النشو فإنه لا زال على ابن الأزرق هذا حتى قبض عليه ثانيا وعاقبه حتى مات ، وذلك في سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

- ثم في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة أنعم السلطان الملك الناصر في يوم واحد على أربعة من مماليكه بمائتي ألف دينار مصرية ، وهم : قَوْصُون والطَّبْنُ المارداني وملكشمر الجازي وبشتك . وفي هذه السنة وُلد السلطان ابنه صالح من بنت الأمير تنكيز نائب الشام ، فعَمِلَ لها السلطان بِشْخَانَه ودار بيت زَرَكَش^(١) ، وتَجَلَّة البَذلة من المَخْدُات والمقاعِد بمائتي ألف دينار وأربعين ألف دينار ، وعَمِلَ لها الفَرَح سبعة أيام . وفي هذه السنة وَقَعَ للملك الناصر غريبة ، وهو أنه أَسَدَعَى من بلاد الصعيد بالني رأس من الصَّان ، وأَسَدَعَى من الوجه البحرى بمثلها لتسعة أربعة آلاف رأس . وشرع السلطان في عَمَل حُوش برسمها وبرسم الأبقار البَاقى ، فوَقَعَ اختياره على موضع بقعة الجبل مساحتها أربعة أفدنة ، قد قُطِعَتْ منه الجبارة لعارة القاعات

(١) بِشْخَانَه : السكة (الناموسية) المزكشة (عن دوزى) . (٢) في السلوك :

- « بمائة ألف وأربعين ألف دينار » . (٣) ذكره المقرئ في خطه باسم الحوش بقعة الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) فقال : كان موضع هذا الحوش حفرة واسعة مساحتها أربعة أفدنة ، وكانت عميقة بسبب ما طلع من الأجار لعارة قاعات القلعة ، حتى صارت غورا كبيرا . وفي سنة ٧٣٨ هـ أمر الملك الناصر محمد بن قلاوون بدم هذه الحفرة بجمعوا لذلك عددا عظيما من الرجال ، وأستعمل معهم الشدة ثم ردم الحفرة وسورة أرضها في مدة ٣٦ يوما . ثم أحضروا ذلك الناصر من بلاد الصعيد ومن الوجه البحرى ألفي رأس غنم وكثيرا من الأبقار ، زلت كلها في هذا الحوش من القلعة . ثم طلع أَسْتِهال للحيوانات . وفي أيام الملك الناصر برقوق كان يحتفل فيه بصل المولد النبوى الشريف . وبالبحت تبين لي أن هذا الحوش مكانه اليوم القسم المنخفض من مباني القلعة في الجهة القبلة الشرقية منها حيث يوجد الآن ديوان كشتدا ، وهو قاعة كبيرة تسمى قاعة العدل ، أنشأها محمد علي باشا الكبير في سنة ١٢٢٩ هـ . وكان يجلس فيها الكشتدا أي وكيل الولاية لئلا يطلع على أمور الدولة ومصالح الناس ، ويوجد أيضا في الحوش المذكور دار الضرب القديمة المبهولة الآن مخازن لدار المحفوظات ، وكلها داخل سور القلعة بالقاهرة .

التي بالقامة حتى صار غوراً عظيماً، فطلب كاتب الجيش ورثب على كل من الأمراء
 المقدمين مائة رجل ومائة دابة لنقل التراب، وعلى كل من أمراء الطليحانة بحسب
 حاله . وأقام الأمير آقينا عبد الواحد شادا وأن يُقيم معه من جهة كل أمير أستاذاره
 بمئة من جنده . وألزم الأمرى بالعمل . ورسم لوالى القاهرة بتسخير العاقبة ،
 فنصب الأمير آقينا خيمته على جانب الموضع ، وأستدعى استادارية الأمراء وأشدت
 عليهم ، فلم يمض ثلاثة أيام حتى حضرت إليه رجال الأمراء من نواحيهم ، وزل
 كل أستاذار بحيمته ، ومعه دوابه ورجاله فقسمت عليهم الأرض قطعاً معينة لكل
 واحد منهم ، فخذوا في العمل ليلاً ونهاراً وأستحسنهم آقينا المذكور بالضرب ، وكان
 ظالماً غشوماً ، ففسد بالرجال وكلفهم السرعة في أعمالهم من غير رخصة ولا مكنتهم
 [من] الاستراحة ، وكان الوقت صيفاً حاراً فهلك جماعة كثيرة منهم في العمل لحجز
 قدرتهم عما كلفوه . ومع ذلك كله والولاء تُسخر من تطفر به من العاقبة وتسوقه إلى
 العمل ، فكان أحدهم إذا عجز ألقي بنفسه إلى الأرض ، رعى أصحابه عليه التراب
 فيموت لوقته . وهذا والسلطان يحضر كل يوم حتى ينظر العمل ، وكان الأمير
 أَلطُنبا الماردانى قد مريض وأقام أياماً بالميدان على النيل حتى عوفي وطلع إلى
 القلعة من باب القرافة ، فأستنثا به الناس وسألوه أن يخلصهم من هذا العمل ،
 فنوسط لهم عند السلطان ، حتى أعفى الناس من السخر وأفرج عن قبض عليه منهم ،
 فأقام العمل ستة وثلاثين يوماً إلى أن فرغ منه ، وأجريت إليه المياه ، وأقيمت به
 الأغنام المذكورة والأبقار الباقى وبُنيت به بيوت للإوز وغيرها .

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حيازة السلوك : « وتسوقه إلى العمل فيزل به من البلاد .

مالا قبل له به ، ولا عهد له بمثله ، وكان أحدهم إذا ألقي نفسه رعى أصحابه عليه التراب فأت لوقته » .

(٣) المقصود هنا الميدان للناصرى الذى أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب . وسبق

الطريق عليه بالحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .

قلت : لعل هذا الموضع يكون هو الحوش الذى يلعب فيه السلطان بالكرة تحت قاعة البهيشة . والله أعلم . وعند فراغ هذا الحوش استدعى السلطان الأمراء وعمل لهم سماعًا جميلًا ، وخلع على جماعة ممن باشر العمل وغيرهم .

ثم أنشأ السلطان لملوكه : الأمير بليغا الجياري والأمير الطنبغا المارداني لكل منهما قصرًا مجاهدًا الملك السعيد قريبًا من الرملة تجاه القلعة ، وأخذ من إسطبل الأمير أيدهمخش أمير أخور قطعة ، ومن إسطبل الأمير قوصون قطعة ، ومن إسطبل طشتمر الساق قطعة ، وزل السلطان بنفسه حتى قزر أمره ، ورسم السلطان للأمير قوصون أن يستري الأملاك التي حول إسطبله ويضيفها فيه . ثم أمر السلطان أن يكون بابا الإصطبلين اللذين أمر بإنشائهما لبليغا والطنبغا مجاهدًا الملك السعيد ، وأقام الأمير أقبغا عبد الواحد شاد عمارة القصرين والإصطبلين المذكورين .

قلت : أما إسطبل قوصون فهو البيت المعد لسكن كل من صار أتائب العساكر في زماننا هذا ، الذى بابه الواحد تجاه باب السلسلة . وأما

(١) سياق التعليق عليها في الكلام على ولاية الملك الصالح إسماعيل بن محمد بن قلاوون سنة ٧٤٥ هـ .

(٢) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على قصر بليغا الجياري (ص ٧١ ج ٢) أن

الملك الناصر محمد بن قلاوون أمر ببناء قصرين أحدهما لسكنى الأمير بليغا الجياري والثاني لسكنى الأمير

أطنبغا المارداني لتزايد رغبته فيهما وعظم محبة لهما ، وليكونا بالقرب من قلعة الجبل .

وفي سنة ٧٣٨ هـ اختار الملك الناصر مكان هذين القصرين بسوق الخيل من الرملة تحت القلعة تجاه

حام الملك السعيد وأمر بهدم الدور والإصطبلات التي كانت قائمة في ذلك المكان وقام بتكاليف المارة من

ماله الخاص . وقد بدأ ببناء قصر بليغا الجياري بجاه في نهاية الحسن . وفي سنة ٧٥٧ هـ هدم السلطان

الناصر حسن بن محمد بن قلاوون هذين القصرين وأدخل أرضهما في مدرسته .

وبما أن مدرسة السلطان حسن لا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع السلطان حسن بميدان محمد على

بالقاهرة ، فمن ذلك يعلم مكان هذين القصرين .

وأما حام الملك السعيد بركة كان قد آذنته وكان واقفا في الجهة الشرقية من عمارة الخديو إسماعيل

الشهرة بمهارة خليل آغا المظلة على ميدان صلاح الدين خلف جامع السلطان حسن .

(٣) سبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء .

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٤ من هذا الجزء .

(١) بيت طشم الساق حصص أخضر، هو البيت الذي الآن على ملك الأمير جرباش المحمدي
 (٢) الأتابك، الذي بابه الواحد من حدة البقر، وبيت أيدهمش أمير آخور لعله يكون
 بيت منجك اليوسفي الذي هو الآن على ملك عمر بن الظاهري رأس نوبة النوب . (٤)

- (١) هذا البيت هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم دار البقر (ص ٦٨ ج ٢) قال :
 إن هذه الدار خارج القاهرة فيما بين قلعة الجبل وبركة القيل بخط حدة البقر ، أنشأها الملك الناصر محمد
 بن تولاون دارا وإصطبلا للأبقار التي يرسم السواق السلطانية ، وعرفت بدار الأمير طشم الدمشقي
 ثم حرفت بدار الأمير طشم حصص أخضر ، ثم قال المقرئ وكانت باقية إلى زمة .
- وبالبحث تبين لي أن هذا البيت أو دار البقر كانت واقعة في المنطقة التي تحده اليرم من الغرب بشوارع
 الحلبية فيما بين زاوية الشيخ عبد الله وبين مدخل شارع المدفر (المظفر) ومن الجنوب شارع المدفر وهذا
 الشارع هو الذي كان يسمى قديما حدة البقر ولا تزال طريقه متحدة إلى اليوم ، ومن الشرق بحارة رفعت ،
 ومن الشمال خط تصوري يمتد من نهاية حارة رفعت إلى زاوية الشيخ عبد الله السابق ذكرها . وبدخل
 الآن في هذه المنطقة دار المرحوم علي مبارك باشا صاحب الخطط التوفيقية وعمارة المجاورة لداره بشوارع
 الحلبية ويدخل فيها أيضا حوش الجاموس الذي قسمت أرضه إلى قطع لبناء وأقيم عليها مباني حديثة بشوارع
 المدفر بالقاهرة . (٢) في أحد الأصلين : « أمير آخور » . (٣) لما تكلم المقرئ
 في خطه عند الكلام على قصر يلغا الحيادي (ص ٧١ ج ٢) قال : إن هذا البيت هو الذي يعرف
 بإصطبل أيدهمش أمير آخور . وكان واقعا بجوار حمام الملك السيد ، وأنه من ضمن المباني التي أمر الملك
 الناصر محمد بن تولاون بهدمها وإدخالها في قصر يلغا الحيادي .
- وبما أن قصر يلغا هدمه السلطان الناصر حسن بن محمد بن تولاون وأدخله في مدرسته المعروفة الآن
 بجامع السلطان حسن يمدان محمد علي بالقاهرة ، فيكون بيت أيدهمش ضمن ما دخل في الجامع المذكور .
- وبما أن حمام الملك السيد الذي يعرف بجامع سوق التليل كان واقعا في الجهة الشرقية من عمارة خليل أغا
 فيكون موقع بيت أيدهمش في الجزء الشرقي من الجامع المذكور . (٤) في أحد الأصلين :
 « المردار » . ورأس نوبة : لقب على الذي يتحدث على عماليك السلطان أو الأمير ، وتنفيذ أمره
 فيهم ، ويجمع على رؤوس نوب . والمراد بالرأس ها الأعلى ، أخذنا من رأس الإنسان لأنه أعلاه ،
 والنوبة واحدة للنوب وهي المرة بعد الأخرى ، والعامية تقول لأعلام في خدمة السلطان : « رأس نوبة
 النوب » . وهو خطأ ، لأن المقصود علو صاحب النوبة لا النوبة نفسها . والصواب فيه أن يقال :
 رأس رؤوس النوب « أي أعلام (من صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٥) .

وأما القصران والإسطلبان اللذان عمرهما السلطان ليلبغا اليحيوي^{١٠٠} والطنبغا^(١) المارداني أخذهما السلطان حسن، وجعل مكانهما مدرسته المعروفة بمدرسة السلطان حسن تجاه قلعة الجبل . والله أعلم .

- (١) هذه المدرسة ذكرها المؤلف أيضا في موضع آخر بهذا الجزء باسم المدرسة الناصرية الحسنية، وذكرها المقرئ في خطه باسم جامع الملك الناصر حسن (ص ٣١٦ ج ٢) قال : ويعرف بمدرسة السلطان حسن وهو تجاه قلعة الجبل . ابتدأ السلطان في عمارته في سنة ٧٥٧ هـ وأستمر العمل فيه ثلاث سنوات بدون انقطاع ، ثم قال : وفي هذا الجامع عجائب من البنيان ، منها أن درج إيوانه الكبير خمس وستون ذراعا في قطرها ، ويقال إنه أكبر من إيوان كسرى الذي بالمداين من العراق . ومنها القبة العظيمة التي لا مثيل لها في البلاد الإسلامية . ومنها المنبر الرخام الذي لا نظيره . ومنها القبة العظيمة والمدارس الأربع التي بدورقاعة الجامع .
- ١٠ وأقول : هذا الجامع لا يزال موجودا بميدان محمد على تجاه باب الغزب من قلعة الجبل ، وهو أضخم مساجد مصر عماره وأعلها بانيها وأكثرها فخامة وأحسنها شكلا وأجمعها لحاسن العمارة وأدأ على عظم الهمة ورعاية العناية التي بذلت في إنشائه . طوله ١٥٠ مترا ، وعرضه ٦٨ مترا ، ومساحته ٧٩٠٦ متر مربع ، وأرضاعه عند بابه ٧٠ و ٣٧ مترا . وعلى جوانب محض الجامع أربعة إيوانات مصممة لإقامة الشعائر الدينية . وفي كل زاوية من زواياه باب يوصل إلى إحدى المدارس الأربع التي شيدها مفتي الجامع ١٥ ليدرس في كل مدرسة منها مذهب من المذاهب الأربعة . وإيوانه الشرق من أكبر الإيوانات ، سقفه معقود عقدا سنييا فوق نصف الدائرة وهو أكبر عقد بنى على إيوان بمصر . والثلاثة الإيوانات الأخرى سقف كل واحد منها على شكل نصف أسطوانة من الحجر ، ومساحتها متقاربة ، وفي وسط الإيوان الشرق محراب جميل ، وعلى يمينه منبر من الرخام الأبيض ، وبجانب القبة التي في الوجهة الشرقية بابان يوصلان إلى القبة العظيمة ، مساحتها ٧٥١ مترا مربعا ، وأرضاع جدرانها ٢٠ و ٣٠ مترا إلى مبدأ ٢٠ القبة التي تبلغ ذروتها ٤٨ مترا . وبالجانب القبلي الشرق المئذنة العظيمة التي يبلغ ارتفاع كبرامها ٩٠ و ٨١ مترا .
- وبالجمله فإن هذا الجامع من أحسن الآثار العربية ، فإن جميع الزخارف وآثار الصناعة التي في داخل المسجد وخارجه تسترعى النظر ، وخاصة باب الدخول العام والوجهة القبلي الشرقية التي تعلوها المئذنة والرفوف الكبير المركب من ستة مداميك مقرنصات ، والعلو الشاخر في سائر الوجهات مع ما فيها من النوافذ على ثمانية طبقات . وهو من أهم المجموعات التي يرضى بزيارتها السائحون .
- ٢٥

وفي هذه السنة (أعيى سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة) عَمِلَ السلطان جسرًا^(١)
بالنيل على جسر آبن الأثير، وحَقَّرَ الخليج الكبير المعروف بـ **جَلِيج الخور** . وسبِهَ أُنْ^(٢)
بالنيل على جسر آبن الأثير، وحَقَّرَ الخليج الكبير المعروف بـ **جَلِيج الخور** . وسبِهَ أُنْ^(٣)

(١) هذا الجسر، ذكره المقرئ في خطه باسم الجسر بوسط النيل (ص ١٦٧ ج ٢) قال : إن ماء النيل قوى دمي على ناحية بولاق وهدم جامع الخطير، ثم جدد وقويت عمارته، وتيار البحر لا يزداد من ناحية البر الشرق إلا قوة، فأمر الملك الحاصر محمد بن علاون في سنة ٧٣٨ هـ بعمل هذا الجسر فيما بين بولاق بالبر الشرق وناحية أنبوبة بالبر الغربي ليرد قوة التيار عن البر الشرق إلى البر الغربي، ثم حفر في الجزيرة خليج وعلو. فلما جرى النيل في أيام الزيادة مر في ذلك الخليج ولم يتأثر الجسر من قوة التيار، وصارت قوة جرى النيل بالبر الغربي من ناحية أنبوبة ومن ناحية بولاق التكردي . وكان هذا الجسر سبب اختفاء الماء عن القاهرة حتى صار إلى ما صار الآن . وبالحث عن موقع هذا الجسر بوسط النيل تبين لي ما يأتي :
أولاً — أن قرية أنبوبة تعرف اليوم بـ **أمبوبة** وهي وادعة في شمال مدينة إمامة على بعد ثلاثة كيلومترات ومشاركة مع قرية وراق الحضرة في سكن واحد، وأن الجسر الذي أقامه الملك الناصر في وسط النيل بين بولاق وأمبوبة لم يكن متصلاً بسكن أمبوبة كما تصوره القارئ، بل كان متصلاً بأرضها الزراعية الواقعة في رأس جزيرة وراق الحضرة من الجهة الغربية .

ثانياً — أن الجزيرة التي أشار إليها المقرئ هي جزيرة وراق الحضرة، وأن الخليج الذي حفر فيها لا يزال موجوداً وفاصلاً بينها وبين الشاطئ الغربي للنيل، كما يتبين من الاطلاع على خريطة مركز إمامة .
ثالثاً — أن الجسر المذكور كان متصلاً في وسط النيل بين بولاق ودأس جزيرة وراق الحضرة وقد أتدثر من قديم .

(٢) في السلوك : « على حكر آبن الأثير » . (٣) يستفاد مما ذكره المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على الخور (ص ١١٩) وعلى خطه في الخور فيما بين بولاق ومنشأة المهراق (ص ١٣١) وعلى خليج في الخور وخليج الذكر (ص ١٤٤) وعلى خليج قطرة القنفر (ص ١٤٦) وعلى قطرة المقيس (ص ١٥٠) وعلى قطرة الذكة (ص ١٥١) يستفاد مما ورد في كل ذلك أنه تكلم على ثلاثة خلابان، وهي خليج الذكر وهو أفضها وخليج في الخور ثم خليج قطرة القنفر .

أما خليج الذكر فأنشأه كافور الإخشيدي لرى البستان الكافوري والبساتين الأخرى التي كانت واقعة بمجاها غربي الخليج الكبير (الخليج المصري) علامة على ما كانت تأخذه تلك البساتين من مياه الخليج المصري الذي كان يفتح عادة بعد خليج الذكر . وكان يعرف في أيام الفترة الأيوبية بـ **جَلِيج المقيس** نسبة إلى البستان المقيس الذي كان يروى منه . ثم حفر بـ **جَلِيج الذكر**، لأن شمس الميمن الذكر الكركي أحد أمراء الملك الناصر بيبرس كان تولى تطهيره في زمن الملك المذكور وعرف به .

- النيل قَوِي على ناحية بولاق وهدم جامع الخطيرى حتى احتاج أَيْدُسُ الخطيرى^(١) لتجديده ، فرسم السلطان للسكان على شاطئ النيل بعمل زرايى لجميع مَلاك الدور بالقرب من فم الخور ، وأَلَا يُؤْخَذُ منهم عليها حِكْرٌ ، فبنى صاحب كل دار زريبة تُجَاه داره فلم يُفِدْ ذلك شيئاً ، فكتب السلطان بإحضار مهندمى البلاد القبيلة والبحرية ، فلما تكاملوا ركب السلطان إلى النيل وهم معه وكشَفَ البحر فأتفق

وبالبحث تبين لى أن خليج الذرك كان يأخذ مياهه من النيل وقت أن كان النيل يمرى تحت شارع عماد الدين ، وكان فم الخليج فى النقطة التى يتلاقى فيها الآن هذا الشارع بشارع قطرة الدكة ، وكان الخليج يسير إلى الشرق فى شارع قطرة الدكة فشارع القبيلة فشارع الجامع الأحمر إلى نهاية فشارع الشيخ حماد لحارة درب مصطفى إلى أن يصب فى الخليج المصرى تجناه مدوسة القورير التى على رأس شارع الخرقوش .

- وأما خليج فم الخور فإنه لما انحصر ماء النيل عن المكان الذى كانت يقضى إليه بشارع عماد الدين ، وأصبح شاطئ النيل تحت المكان الذى يمر فيه الآن شارع الملكة نازلى أقطع وصول الماء إلى خليج الذرك فأمر الملك الناصر محمد بن قلاوون فى سنة ٥٧٢ هـ بإنشاء خليج آخر يقضى بمائه من النيل خليج الذرك وعرف الخليج الجديد بخليج فم الخور ، فلما فتح هذا الخليج وقت فيضان النيل كادت القاهرة أن تفرق فسدت القنطرة التى كانت عليه ومن ذلك الوقت عزم الملك الناصر على ترك هذا الخليج وحفر خليجاً آخر هو الخليج الناصرى الذى حلقتا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .

- وبالبحث تبين لى أن خليج فم الخور كان يأخذ مياهه من النيل من نقطة تنحس الآن فى أول شارع الملكة نازلى عند ديوان مصلحة المجارى الرئيسية ثم يسير محاذياً للشارع المذكور من الجهة الشرقية إلى أن يصل إلى النقطة التى يتقابل فيها هذا الشارع بشارع توفيق وشارع قطرة الدكة وهناك كان يتلاقى خليج فم الخور بخليج الذرك ثم يصيران خليجاً واحداً لزيادة الماء فى الخليج المصرى .

- وأما خليج قطرة الفخر فأتفق فى سنة ٧٣٠ هـ وكان يندى من ساحل النيل ببولاق ويقضى إلى حيث يصب فى الخليج الناصرى .

- وبالبحث تبين لى أن هذا الخليج كان فم من النيل الحالى تجناه مدخل شارع اصطبلات الطرق ببولاق ثم يسير بالشارع المذكور إلى أن يتلاقى بشارع قواد الأول . ومن هناك يسير إلى الشرق حتى يتلاقى بشارع الملكة نازلى تجناه مدخل شارع توفيق ، ومن هناك يسير فى بيز صغير من المجرى القديم لخليج الذرك وبعده يصب فى الخليج الناصرى عند النقطة التى يتلاقى فيها شارع عماد الدين بشارع قطرة الدكة . وقد زالت آثار هذه الخليجان الثلاثة ولم يبق إلا ما ذكرناه من وصفها .

(١) فى السلوك : « جميع تلك الدور » .

الرائى على أن يُحْفَر الرمل الذى بالجزيرة المعروفة بجزيرة أروى^(١) (أعنى الجزيرة الوسطى)^(٢) حتى يصير خليجاً يجرى فيه الماء ، ويُعمل جسر وسط النيل يكون سداً يتصل

(١) المقصود به الرمل الذى فى قاع السيلة التى كانت فاصلة من ذلك الوقت بين بولاق القاهرة وبين جزيرة أروى المذكورة فى الحاشية التالية .

و بسبب تحويل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق فى عهد الخديو إسماعيل أصبح النيل الأعلى يجرى الآن فى مكان تلك السيلة بين بولاق والجزيرة الكبيرة .

(٢) ذكرها المقرئى فى خطه (ص ١٨٦ ج ٢) فقال : إنها تعرف بالجزيرة الوسطى ، لأنها واقعة فى وسط النيل بين بولاق والقاهرة وجزيرة الروضة وبرايا الجزيرة . انحصرت فيها الماء حول سنة ١٧٠٠ هـ . وبين فيها الناس القدر الخليل والأشواق والجوامع والطواحين والأفران وغرسوا فيها البساتين ، وحفروا الآبار وصارت من أحسن منزهات القاهرة يحف بها الماء من جبع بجهاين ثم تلتشى منها أغلب ما كان بها فى شراق سنة ٩ : ٨ هـ قال : وفيها إلى اليوم بقايا حسنة .

وبالبحثين لى أن جزيرة أروى (سكون الزا وألف مقصورة فى آنورها) أو الجزيرة الوسطى أو الجزيرة الوسطانية هى المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م باسم جزيرة بولاق ، وعرفت بهذا الاسم لوقوعها تجاه بولاق ، وتعرف اليوم باسم الجزيرة أو الجزيرة الكبيرة أو جزيرة الزمالة أو جزيرة المعرض أو جزيرة السباق ، وهى الآن من أحسن المواقع للسكنى ومن أجمل منزهات القاهرة ، ويشمل القسم البحرى منها المعروف بمخيم الزمالة قصورا وعمارات فائقة ذات مباني زاهرة ، ويشمل القسم المتوسط منها ميدان السباق وحدائق النور وحديقة مورو . ويقع فى القسم الجنوبى منها مرأى المعارض ودار الجمعية الزراعية الملكية والجزيرة الصغيرة . وبالإجمال فهى من أكبر وأحسن الأماكن المعلقة لرباطة والزراعة فى مصر .

ولناسة ذكر أسم الزمالة أقول : إن الزمالة كلمة تركية معناها العتش التى تنصب من القش أو البوص لإقامة المسكر بدلا من الخيام ، وبما تلهاق الوقت الحاضر المشى التى تقام سنويا للصيفين برأس البر بمصر .

(٣) هذا الجسر هو الذى ذكره المقرئى فى خطه باسم جسر الخليل (ص ١٦٩ ج ٢) ولمنعص ما قاله : أنه لما عمل الملك الناصر محمد بن قلاوون جسرا بالنيل من بولاق إلى أنبوه أنطرد الماء من بر القاهرة وأكتشف ما تحت القصور من منشأة الهيراني إلى منية الشرج فأمر الملك الناصر بعمل جسر آخر بين جزيرة الروضة وبين جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطى ، لكن يمر الماء فى سيلة الروضة ثم فى السيلة التى تحت بولاق ، وبين الماء تحت شاطئ القاهرة طول أيام السنة ، ولكن هذا المشروع لم يتم إلى أن تولى الملك الظاهر برفوق حكم مصر فأمر فى سنة ٧٧٨ هـ بإعادة إنشاء الجسر فغوى إقامته الأمير جباركس الخليل ، ولذلك نسب إليه ، ولكن عمله لم يأت بالفرض المقصود ، وأزداد النيل بعدا عن بر القاهرة بمخافة لم يسبق لها مثيل ، فصبب قتل الماء وهدت حرمى المراكب عن القاهرة ، فأهل أمر هذا الجسر إلى أن تلتشى .

ومما ذكر ينصح أنه كان عندا فى النيل بين رأس جزيرة الروضة من يجرى وبين رأس الجزيرة الكبرى من قبلى وقد أندر .

- بالجزيرة (بمعنى من الروضة) إلى الجزيرة الوسطانية، فإذا كانت زيادة النيل جرى الماء في الخليج الذي حفر وكان قد أمه سد عال يرد الماء إليه، حتى يتراجع النيل عن بر بولاق والقاهرة إلى بر ناحية منابه، وعاد السلطان إلى القلعة ونرجعت البرد من الغد إلى الأعمال بإحضار الرجال [للمعمل^(١)] حجة المشقين وطلبت المجاورون بأجمعهم لقطع المجارة من الجبل، ثم تمَّحَّل إلى الساحل ومُملَّأ بها المراكب وتُترَّق وهي ملائمة بالمجارة حيث يعمل [المحسر^(٢)]، فلم يمض عشرة أيام حتى قُيِّمت الرجال من النواحي وتسلَّمهم آقبغا عبد الواحد والأمير برسبغا الحاجب. ورسم السلطان لوالى القاهرة ولوالى مصر بتسخير العامة للعمل قريبا وقبضا على عِدَّة كثيرة منهم، وزادوا في ذلك حتى صارت الناس تُؤخذ من المساجد والجوامع والأسواق، فتسرق الناس بيوتهم خوفا من السخرة، ووقع الاجتهاد في العمل وأشدت الاستحثاث حتى إن الرجل كان يُحْرَأ إلى الأرض وهو يعمل لعجزه عن الحركة قد رُمِّد رفقته عليه الرمل فيموت من ساعته. وأتفق هذا لخلاف كثير؛ وآقبغا عبد الواحد راكب في حرَّافة يستعجل المراكب المشحونة بالمجارة، والسلطان يُنزل إليهم في كل قليل ويُباشروهم ويُغلظ على آقبغا ويُحرِّضه على السرعة وأستنهض

- (١) المقصود من الروضة هنا جزيرة الروضة. وراجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٢ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٢) هي بلدة أمابا قاعدة مركز أمابا بمديرية الجيزة بمصر، وسبق التطبيق عليها في الاستدراك الرائد في صفحة ٣٨ بالجزء السادس من هذه الطبعة، وذكر في الاستدراك المذكور بأنه لا يوجد في جداول النواحي المصرية بلدة باسم أمابا، وإنما يطلق هذا الاسم على مجموعة مساكن خمس قرى متجاورة وهي: تاج الدول وميت كردك وكفر الشوام وكفر الشيخ إسماعيل وجزيرة أمابا، كما أن اسم أمابا يطلق أيضا على مركز أمابا وعلى المصالح الأميرية الأخرى بالمركز المذكور.
- ٢٠ وفي ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٩ أصدرت وزارة الداخلية قرارا بضم الخمس قرى السابق ذكرها بعضها إلى بعض وجعلها بلدة واحدة بأسم أمابا، وبذلك عاد إليها اسمها القديم بعد أن ظل استعماله من سنة ٨٧١هـ إلى سنة ١٣٥٨هـ أي مدة سبعة قرون تقريبا، وقد ترتب على توحيد التسمية حذف أسماء الخمس قرى المذكورة من جدول وزارة الداخلية وحل محلها اسم أمابا، وبذلك تحققت رغبتي التي سميت إليها وهي إعادة اسم أمابا كما كان قديما. (٣) زيادة عن السلوك.
- ٢٥

(١١) الهالك حتى كل في مدة شهر بعد أن غرق فيه اثنتا عشرة مركبا بالجحارة ، وسقى كل مركب ألف إردب . وكانت عدة المراكب التي أُنحِتْ بالجحارة المقطوعة من الجبل ورُميت في البحر حتى صار جسراً يمشى عليه ، ثلاثا وعشرين ألف مركب هجر سوى ما حُل في من آلات الخشب والمُربّاقات والحلقات ونحو ذلك . وحفر الخليج بالجزيرة ؛ فلما زاد النيل جرى في الخليج المذكور وتراجع الماء حتى قوى على برّ منابه وبرّ بولاق التكروري ، فسرّ السلطان والناس قاطبةً بذلك ، فإن الناس كانوا على تحوُّف كبير من النيل على القاهرة . وأنفق السلطان على هذا العمل من خزانته أموالا كثيرة . كل ذلك في سنة ثمان وثلاثين وسبعائة المذكورة .

- (١) في الأصلين : « وأستباض العمل » . وما أئتمناه عن السلوك . (٢) المربّاقات : جمع مربّاة ، وهي السوط يصنع من جلد فرس البحر (من دوزي) . (٣) أصلها من القرى القديمة ذكرها المقرئ في خطه عند ذكر جامع التكروري (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذه الناحية من قرى الجزيرة كانت تعرف بجنّة بولاق ، ثم عرفت ببولاق التكروري بعد أن نزل بها الشيخ أبو محمد يوسف بن عبد الله التكروري من زمن العزيز بالله زار بن المزلحين الله الفاطمي . وذكر صاحب تاج العروس أن اسمها الأصل بلاق كفراب والعامّة يقولون بولاق كملوبار . وأقول : إن الصواب في شكلها بلاق (بكسر أولها) ، وهي كلمة مصرية قديمة معناها المرساة أو الموردة ثم صرفت إلى بولاق ، ولما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧١٣ هـ مدينة جديدة على النيل سماها بولاق لأنها كانت لا تزال إلى اليوم الموردة التي ترسو فيها السفن القادمة إلى القاهرة والقائمة منها . وكانت مساكن قرية بولاق التكروري التي تعرف اليوم بولاق الدكرور هذه واقعة على الشاطئ الغربي للنيل في المنطقة الواقعة بين سراي وزارة الزراعة وبين سراي متحف فراد الزراعي في شمال سكن قرية الدق ، كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم البعثة الفرنسية سنة ١٨٠٠ ، وفي سنة ١٨٦٣ أصدر الخديوي إسماعيل أمرا بضمّ بل مجرى النيل من الغرب إلى الشرق لإمكان توفر وجود الماء للازدحام لشرب سكان القاهرة تحت شاطئ بولاق القاهرة طول أيام السنة . وذلك قبل وجود شركة مياه القاهرة التي أُنشئت في سنة ١٨٦٥ هـ ولما قُدّرت عملية تحوّل مجرى النيل إلى شاطئه الغربي الحالي ، حيث يمتد شارع الجزيرة الآن أصبحت مساكن قرية بولاق الدكرور بعيدة عن شاطئ النيل . وفي سنة ١٨٦٨ أمر الخديوي بهدم مساكن هذه القرية مع ترويض سكانها فانتقلوا إلى مكانها الحالي بجوار محطة بولاق الدكرور من الجهة الغربية ، وأنشؤا هناك قرية جديدة هي التي تعرف اليوم باسم بولاق الدكرور .
- وبما يلاحظ على خريطة القاهرة وضواحيها رسم البعثة الفرنسية السابق ذكرها أن الذي رسم تلك الخريطة أعطا في كتابة اسم فريق بولاق الدكرور والدق ، إذ وضع اسم الأولى على مكان الثانية وبالعكس ، وقد نشأ عن هذا الخط ظهور قرية الدق على الخريطة المذكورة في شمال بولاق الدكرور ، في حين أن الحقيقة عكس ذلك .

- فلما استهلّت سنة تسع وثلاثين وسبعائة حضر فيها الأمير تنكز نائب الشام ورسّم بمسكاه في داره بالكافوري على عادته، وخلع عليه خبطة الأكرار على نيابة دمشق . وبعد أيام تكلم تنكز في يلبغا نائب حلب فعزله السلطان عن نيابة حلب وأنعم عليه بناية غزّة . وقدم تنكز في هذه المرة للسلطان تقديمًا عظيمة تجلّ عن الوصف، فيها من صنف الجواهر فقط ما قيمته ثلاثون ألف دينار، ومن الزركش عشرون ألف دينار، ومن أواني البألور وتعاوي القماش والخيل والسروج والجمال البخاقي ما قيمته مائتان وعشرون ألف دينار مصرية، فلما أقبضت التقديم أخذ السلطان تنكز وأدخله إلى الدور السلطانية حتى رأى أبنته زوجة السلطان، فقامت إليه وقبّلت يده، ثم أخرج السلطان إليه جميع بناته وأمرهن بتقبيل يد تنكز المذكور وهو يقول لهنّ واحدة بعد واحدة : يومى يد عمك، ثم عيّن منهنّ بنتين لولدى الأمير تنكز قبل تنكز الأرض وخرج من الدور، والسلطان يحادثه .

وأمر السلطان بالاهتمام إلى سفر الصعيد للصيد على عادته وتنكز محبته، وكان من إكرامه له في هذه السفرة ما لا عهد من ملك مثله، فلما عاد السلطان من الصعيد أمر النشو بتجهيز كفّة مقدّمة على أبي تنكز على أبنتيه، وكفّة سفر تنكز إلى الشام،

- (١) هذه الدار ذكرها المقرئ في خطه باسم دار تنكز (ص ٥٤ ج ٢) قال : إنها بخط الكافوري، أنشأها الأمير تنكز نائب الشام، وهي من أجل دور القاهرة وأغلها، بيعت في سنة ٨٢١ هـ إلى زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الفسقي، بقصد بناءها وبني جاسه تجاهها . وأقول : إن الجامع الذي أنشأه القاضي زين الدين عبد الباسط بن خليل في سنة ٨٢٣ هـ لا يزال قائمًا إلى اليوم باسم جامع القاضي عبد الباسط أو جامع الباسطي بمسكة الخرقش بضم الجالمة بالقاهرة، وأن دار تنكز الواقعة تجاه الجامع مكانها اليوم سراي آل البكري وهي من الدور الكبيرة بخط الخرقش . تكلم عليها بالتفصيل على باشا مبارك في المخطط التوفيقية (ص ٤٦ ج ٣) وهي باقية إلى يومنا هذا في ورقة آل علي البكري .
- (٢) هو اسم خط من أخطاط القاهرة القديمة . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

بجَهْزِ النَّشْوِ ذَلِكَ كُلَّهُ، وَعُقِدَ لَأَخِي تَنْكِزٍ عَلَى أَبِيهِ السُّلْطَانِ فِي بَيْتِ الْإِمِيرِ قَوْصُونٍ،
لِكَوْنِ قَوْصُونٍ أَيْضًا مَتْرُوجًا بِإِحْدَى بَنَاتِ السُّلْطَانِ، بِمَحْضَرَةِ الْقَضَاءِ وَالْأَمْرَاءِ .
ثُمَّ وَلِدَتْ بِنْتُ الْأَمِيرِ تَنْكِزَ مِنَ السُّلْطَانِ بِنْتًا فَسَجَدَ شُكْرًا لِلَّهِ بِمَحْضَرَةِ السُّلْطَانِ، وَقَالَ :
يَا خَوْنَدُ، كُنْتُ أَتَمْنَى أَنْ يَكُونَ الْمَوْلُودُ بِنْتًا فَإِنِهَا لَوْ وَضَعْتُ ذِكْرًا كُنْتُ أَخْشَى مِنْ تَمَامِ
السَّعَادَةِ، فَإِنَّ السُّلْطَانَ قَدْ تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِمَا عَمَّرَنِي بِهِ مِنَ السَّعَادَةِ نَحْشِيتُ مِنْ كَالِهَا .

ثُمَّ جَهَّزَ السُّلْطَانُ الْأَمِيرَ تَنْكِزَ وَأَنْهَمَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَلِيلِ وَالْإِثْمَانِيِّ الْقَهَّاشِ مَا قِيَمَتُهُ
مِائَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ . وَأَقَامَ تَنْكِزُ فِي هَذِهِ الْمُرَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ، فَلَمَّا
وَادَعَ السُّلْطَانُ سَالَهُ إِعْفَاءُ الْأَمِيرِ بَحْثُكُنْ مِنَ الْخِدْمَةِ وَأَشْيَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ فَأَجَابَهُ إِلَى
جَمِيعِ مَا سَأَلَهُ . وَكَتَبَ لَهُ تَقْلِيدًا بِتَقْوِيزِ الْحُكْمِ فِي جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الشَّامِيَةِ بِأَسْرَافِهَا،
وَأَنْ جَمِيعَ نَوَاحِيهَا تَكْتُبُهُ بِأَحْوَالِهَا، وَأَنْ تَكُونَ مَكَاتِبُهُ : « أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْمُتَّقِ
الشَّرِيفِ »، بَعْدَ مَا كَانَتْ . « أَعَزَّ اللَّهُ أَنْصَارَ الْجَنَابِ » وَأَنْ يُزَادَ فِي أَلْقَابِهِ :

« الزَّاهِدِيُّ الْعَالِي كَافِلُ الْإِسْلَامِ أَتَابَكَ الْجِيُوشِ » . وَأَنْهَمَ السُّلْطَانُ عَلَى
مُغْنِيَةٍ قَدِمَتْ مَعَهُ مِنْ دِمَشْقَ مِنْ جِلَّةٍ مَغَانِيهِ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَوَصَلَ لَهَا مِنْ
الدُّورِ ثَلَاثَ بَدَلَاتٍ زَرَكَشٍ وَثَلَاثُونَ تَمِيَّةَ قَاشٍ وَأَرْبَعَ بَدَلَاتٍ مَقَانِيعَ وَنَحْمَانَةَ
دِينَارٍ . ثُمَّ أَنْحَرَمَا قَالَ السُّلْطَانُ لَتَنْكِزَ : إِيشَ بَقِيَ لَكَ حَاجَةٌ ؟ بَقِيَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ، أَفْضِيهِ
لَكَ قَبْلَ سَفَرِكَ ؟ فَقَبِلَ الْأَرْضَ وَقَالَ : وَاقِهِ يَا خَوْنَدُ، مَا بَقِيَ فِي نَفْسِي شَيْءٌ أَطْلُبُهُ
إِلَّا أَنْ أَمُوتَ فِي أَيْامِكَ، فَقَالَ السُّلْطَانُ : لَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعِيشِ أَنْتِ وَأَكُونُ أَنَا
فِدَاكَ، أَوْ أَكُونُ بِمَعْدِكَ قَلِيلٌ، فَقَبِلَ الْأَرْضَ وَأَنْصَرَفَ، وَقَدْ حَسَدَهُ سَائِرُ الْأَمْرَاءِ،
[وَكَثُرَ حَدِيثُهُمْ ^(٢)] فَمَا حَصَلَ لَهُ مِنَ الْإِكْرَامِ الزَّائِدِ، فَاتَّفَقَ مَا قَالَ السُّلْطَانُ، فَإِنَّهُ
لَمْ يُقِمْ بَعْدَ مَوْتِ تَنْكِزَ إِلَّا مَدَّةَ قَلِيلَةٍ .

(١) فِي السُّلُوكِ : « مِائَةُ وَخَمْسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ » . (٢) يَرِيدُ : وَدَعَهُ . (٣) زِيَادَةٌ عَنِ السُّلُوكِ .

- وأما أمرُ النَّشْوَ فَإِنَّهُ لم يزل على الظلم والسَّف في الرِّعَاة والأقْدَارُ تساعده إلى أن قَبِضَ عليه السلطان الملك الناصر في يوم الاثنين ثاني صفر سنة أربعين وسبعائة، وعلى أخيه مجد الدين رزق الله، وعلى [أخيه] ^(١) المخلص وعلى مُقَدِّم الخِلاص ورفيقه . وسبب ذلك أَنَّهُ زاد في الظلم حتى قَلَّ الحالب إلى مصر وذهب أكثر أموال التجار
- طرح الأصناف عليهم بأعلى الأثمان، وطلب السلطان الزيادة تخاف العجز، فرجع
- عن ظم العام إلى الخِلاص، ورَتَّب مع أصحابه ذلك، وكانت عادته في كُلِّ ليلة أن يجمع إخوته وصِته ومن يَتَّبِق به في النظر فيما يُحْدِثُهُ من المظالم، يقترح كُلُّ منهم ما يقترحه من المظالم ثم يتفرقون، فرتبوا في ليلة من الليالي أوراقاً تشمل على فصول يتحصَّل منها ألف ألف دينار عَيْناً وقرأها على السلطان : منها التقاوى السلطانية
- المُخَدَّعة بالنواحي من الدولة الظاهرية بِسَبْرَس والمنصورية قلاوون في إقطاعات
- الأمراء والأجناد، وجمعتها مائة ألف إردب وستون ألف إردب سوى ما في بلاد
- السلطان من التقاوى، ومنها الرِّزْق الأحباسية الموقوفة على المساجد والجوامع والزوايا وغير ذلك، وهي مائة ألف فدان وثلاثون ألف فدان. وقرر مع السلطان أن يأخذ التقاوى المذكورة، وأن يُلْزِم كُلَّ متولى إقليم بِاستخراجها وتحميلها، وأن يُقِيم شاداً
- يختاره لكشف الرِّزْق الأحباسية، فإِذَا كان منها على موضع عامر [بذكر الله] ^(٢) يُعطيه
- نصف ما يحصل ويأخذ من مزارعيه في النصف الآخر عن كُلِّ فدان مائة درهم.
- قلت : ولم يصع ذلك للنشْوَ وفتح مع أستاذار زماننا هذا زَيْن الدين يحيى الأشقر
- قريب ابن أبي الفرج لما كان ناظر المفرد في أستاذارية قَرْطُوغَان فَإِنَّهُ أحدث
- (١) في الأصلين : « وعلى أخيه شرف الدين » . وتصحيحه عن المورد الكاتبة والمثل الصافي .
- (٢) زيادة عن السلوك . (٣) هو القاضي يحيى بن عبد الرزاق الأمير زَيْن الدين الأستاذار الشهير بالأشقر ويقرب ابن أبي الفرج . ولد في أوائل القرن (الثامن) بمصر بالقاهرة . وولى نظر المفرد وغيره . توفي سنة ٨٧٤هـ (عن الضوء اللامع والمثل الصافي وتاريخ ابن أبي ياس) . (٤) في الأصل الآخر : « ناظر الدولة » .

هذه المظلمة في دولة الملك الظاهر^(١)، ودامت في صحيفته إلى يوم القيامة، فأقول :
كم ترك الأول للآخر . انتهى .

قال : ويُلْزِم المزارع بخراج ثلاث سنين، وما كان من الرِّزْق على موضع خراب^(٢)،
أو على أهل الأرياف من الفقهاء والخطباء ونحوهم أخذوا، وأستخرج من مزارعيه
خراج ثلاث سنين . ومما أحدثه أيضا أرض [جزيرة] الروضة تجاه مدينة مصر،
فإنها بيد أولاد الملوك ، فيستأجرها منهم الدواوين وينشوا بها سواق الأقصاب
وغيرها . ومنها ما باعه أولاد الملوك بأجنس الأثمان، وقرّر مع السلطان أخذ أراضى
الروضة للخاص . ومنها أرباب الرواتب السلطانية فإن أكثرهم عيّد الدواوين ،
ونسأؤهم وغلبتهم يكتبونها بأسم زيد وعمرو ، وذكر أشياء كثيرة من هذه المقولة
إلى أن تعرض للامير آقينا عبد الواحد ولأمواله وحواصله ، وحسن السلطان القبض
عليه وتشرع في عمل ما قاله ، فظلم ذلك على الناس وتراؤموا على خواص السلطان
من الأمراء وغيرهم ، فكلموا السلطان في ذلك وعزفوه فقبح سيرة النشوء، وما قصده
إلا خراب مملكة السلطان . ثم رُميت السلطان عنة أوراق في حق النشوء، فيها مكتوب :

أمنت في الظلم وأكثرته * وزدت يا نشوء على العالم

ترى من الظالم فيكم لنا * فلننة الله على الظالم

وأيات أخر . وكان السلطان أرسل قُرْمِجى إلى تنكيز لكشف أخبار النشوء بالبلاد
الشامية ، فعاد بمكتبات تنكيز بالخط عليه ، ودكر قبيح سيرته وظلمه وعسفه .

(١) هو الملك الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلانى الظاهرى ، تولى السلطة بعد خلع العزيز
يوسف آين الأشرف برمباى في يوم الأربعاء تاسع ربيع الأول سنة ٨٤٢ هـ . وتوفي سنة ٨٥٧ هـ .
وتولى بعده السلطة الملك المنصور أبو السعادات نضر الدين عثمان (عن آين إياس) .
(٢) فى الأصلين : « على موضع خراب أرمل أهل الأرياف » . وما أثبتناه عن السلوك .
(٣) يريد أخذت الرِّزْق .

- وكان النشو قد حصل له قَوْلَجٍ أَقْطَعَ مِنْهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ طَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَأَثَرُ الْمَرْضِ فِي وَجْهِهِ ، وَقَرَّرَ مَعَ السُّلْطَانِ إِجْعَاقَ الْحَوْطَةِ عَلَى أَقْبَا عَبْدِ الْوَاحِدِ مِنَ الْغَدِّ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ صَمَرٍ . وَتَقَرَّرَ الْحَالُ عَلَى أَنَّهُ يَجْلِسُ النَّشُو عَلَى بَابِ الْحِزَانَةِ ، فَإِذَا نَزَحَ الْأَمِيرُ بَشَّكَ مِنَ الْحِدْمَةِ جَلَسَ مَعَهُ ، ثُمَّ يَتَوَجَّهَانِ إِلَى بَيْتِ أَقْبَا وَيَقْبِضَانِ عَلَيْهِ . فَلَمَّا عَادَ النَّشُو إِلَى دَارِهِ عَبَّرَ الْحَمَامَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ وَمَعَهُ
- [شمس الدين محمد ^(١)] بَنِ الْاِكْفَانِي ، وَقَدْ قَالَ لَهُ ابْنُ الْاِكْفَانِي : بَاتَ عَلَى النَّشُو فِي هَذَا الشَّهْرِ قَطْعًا عَظِيمًا فَأَمَرَ النَّشُو بَعْضَ عِيِيدِهِ السُّودَانَ أَنْ يَخْلُقَ رَأْسَهُ وَيَحْرِمَهُ بِحَيْثُ يَسِيلُ الدَّمُ عَلَى جِسْمِهِ لِيَكُونَ ذَلِكَ حَظَّهُ مِنَ الْقَطْعِ ، فَفُعِلَ بِهِ ذَلِكَ ، وَتَبَاشَرُوا بِمَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ . ثُمَّ نَزَحَ النَّشُو مِنَ الْحَمَامِ ، وَكَانَ الْأَمِيرُ يَلْبِغُ الْبَحَاوِيَّ أَحَدَ خَوَاصِّ السُّلْطَانِ وَمَمَالِكَهَ قَدْ تَوَلَّكَ جِسْمَهُ تَوَعُّكًا صَعْبًا
- ١٠ فَفَلَقَ السُّلْطَانُ عَلَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ لِكثْرَةِ شَفْعِهِ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ يَلْبِغُا فِيمَا قَالَ : يَا خَوْنَدُ ، قَدْ عَظُمَ إِحْسَانُكَ لِي وَوَجِبَ نَصْحُكَ عَلَيَّ وَالْمَصْلَحَةُ الْقَبْضُ عَلَى النَّشُو ، وَإِلَّا دَخَلَ عَلَيْكَ الدَّخِيلُ ، فَإِنَّهُ مَا عِنْدَكَ أَحَدٌ مِنْ مَمَالِكَكَ إِلَّا وَهُوَ يَتَرَقَّبُ غَضَلَةَ مِنْكَ ، وَقَدْ عَرَّفْتُكَ وَنَصَحْتُكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ ، وَبَكِي وَبَكَى السُّلْطَانُ لِبُكَائِهِ ، وَقَامَ السُّلْطَانُ وَهُوَ لَا يَعْقِلُ لِكثْرَةِ مَا دَاخَلَهُ مِنَ الْوَهْمِ لِنَفَقَتِهِ بِحَبَّةٍ يَلْبِغُا لَهُ ، وَطَلَبَ بَشَّكَ
- ١٥ فِي الْحَالِ وَعَرَّفَهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ كَرِهُوا هَذَا النَّشُو ، وَأَنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْإِجْعَاقِ بِهِ ، غَفَافَ بَشَّكَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ أَمْتَعَانًا مِنَ السُّلْطَانِ ، ثُمَّ وَجَدَ عَزْمَهُ قَوِيًّا فِي الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، فَأَقْتَضَى الْحَالُ إِحْضَارَ الْأَمِيرِ قَوْصُونٍ أَيْضًا خَفِضَ وَقَوَى عَزْمَ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَا زَالَا بِهِ حَتَّى قَرَّرَ مَعَهُمَا أَخْذَهُ وَالْقَبْضَ عَلَيْهِ . وَأَصْبَحَ النَّشُو فِي ذَهْنِهِ أَنَّ الْقَطْعَ

(١) زيادة عن السلوك . (٢) حيازة السلوك : « ظنوه القاضل شمس الدين محمد بن

الأكفاني من قاطع يخوف في أول صفر يخشى منه لإدراكه دمه » .

الذى تخوف منه قد زال عنه بما دبره ابن الأكفاني من إسالة دمه . ثم علق عليه عدة من العقود والطلسمات والحُرُوز وركب إلى القلعة وجلس بين يدي السلطان على عادته ، وأخذ معه في الكلام على القبض على آقينا عبد الواحد . ثم نهض النشؤ وتوجه إلى باب الخزانة ، وجلس عليها ينتظر مُواعدة بَشْتَك ، فعند ما قام النشؤ طلب السلطان المُقَدَّم ابن صابر ، وأسر إليه أن يقف بجماسته على باب القلعة وعلى باب القرافة ، ولا يدع أحداً به من حواشي النشؤ وجماسته وأقاربه وإخوته أن يتزلوا ويقبضوا عليهم الجميع . وأمر السلطان بَشْتَك وبرسبغا الحاجب أن يميضيا إلى النشؤ ويقبضا عليه وعلى أقاربه ، نفرج بَشْتَك وجلس بباب الخزانة فطلب النشؤ من داخلها فظن النشؤ أنه جاء لميعاده مع السلطان حتى يحتاطا على موجود آقينا ، فساعة ما وقع بصره عليه أمر مماليكه بأخذه فأخذوه إلى بيته بالقلعة ، وبعث إلى بيت الأمير ملكشمر المجازي فقبض على أخيه رزق الله ، ثم أخذ أخاه المخلص وسائر أقاربه . وطار الخبر في القاهرة ومصر ، ففرج الناس كلهم كأنهم جراد مُنْتَشِر ، وركب الأمير آقينا عبد الواحد والأمير طيغاً الحمدي والأمير بيغراً والأمير برسبغا لإيقاع الحوطة على بيوت النشؤ وأقاربه وحواشيه ، ومعهم عدوهُ [القاضي جمال الدين إبراهيم المعروف بـ] جمال الكفاة كاتب الأمير بَشْتَك وشهود الخزانة ، وأخذ السلطان يقول للأمرءاء : كم تقولون ، النشؤ يَهَب مال الناس ! الساعة ننظر المال الذى عنده ! وكان السلطان يظن أنه يؤديه الأمانة ، وأنه لا مال له ، فندم الأمرءاء على تحسينهم مسك النشؤ خوفاً من ألا يظهر له مال ، لا سيما

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١١٨ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٨

من هذا الجزء . (٣) زيادة عن تاريخ ملاطين المالك والمثل الصافي . وسيدك الخلف

- قَوْصُونُ وَبَشْتَكُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا كَانَا بِالْعَا فِي الْحَقِّ عَلَيْهِ ، فَكَثُرَ قَلْبُهُمَا وَلَمْ يَأْكُلَا طَعَامًا نَهَارَهُمَا وَبَعَثَا فِي الْكَشْفِ عَلَى الْخَبِيرِ . فَلَمَّا أَوْقَعَ الْأَمْرَاءُ الْحَوَاطِلَ عَلَى دُورِ الْمَسْكُونِينَ بَلَنَهُمْ أَنَّ حَرِيمَ النَّشْوِ فِي بُسْتَانٍ فِي جَزِيرَةِ الْقَيْلِ ، فَسَارُوا إِلَيْهِ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ فَوَجَدُوا سَتِينَ جَارِيَةً وَأُمَّ النَّشْوِ وَأَمْرَأَتَهُ وَإِخْوَتَهُ وَوَلَدِيَهُ وَسَارَتْ أَهْلُهُ ، وَعِنْدَهُمْ مَائَتَا قَنْطَارِ عَنَبٍ وَقَنْدٌ كَثِيرٌ وَمِعْصَارُوهُمْ فِي عَصْرِ الْعَنَبِ ، نَخَمُوا عَلَى الذَّوَرِ وَالْحَوَاصِلِ ، وَلَمْ يَتَيَّمَا لَمْ يَقْلُ شَيْءٌ [مِنْهَا] ^(١) . هَذَا وَقَدْ غُلِقَتْ الْأَسْوَاقُ بِمِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ بِالرُّمَيْلَةِ تَحْتَ الْفَلَمَةِ وَمَعَهُمُ النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَقَدْ أَشْعَلُوا الشَّمْعَ وَرَفَعُوا عَلَى رُءُوسِهِمُ الْمَصَاحِفَ وَنَشَرُوا الْأَعْلَامَ وَهُمْ يَصِيحُونَ اسْتِشَارًا وَفَرَحًا بِقَبْضِ النَّشْوِ ، وَالْأَمْرَاءُ تُسِيرُ إِلَيْهِمْ أَنْ يُكْثِرُوا مِمَّا هُمْ فِيهِ ، وَاسْتَمَرُّوا لَيْلَةَ الثَّلَاثَةِ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَقَعَ الصَّوْتُ مِنْ دَاخِلِ الْفَلَمَةِ بِأَنَّ رِزْقَ اللَّهِ أَخَا النَّشْوِ قَتَلَ نَفْسَهُ ، وَهُوَ أَنَّهُ لَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ قَوْصُونُ وَكَلَّ بِهِ أَمِيرُ شِكَارِهِ ، فَسَجَّتهُ بَعْضُ الْخِزَانِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ قَامَ الْأَمِيرُ شِكَارًا إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَامَ رِزْقُ اللَّهِ وَآخَذَ مِنْ حِيَاصِنِهِ سَكِينًا وَوَضَعَهَا فِي نَحْوِهِ حَتَّى تَقَدَّتْ مِنْهُ وَقَطَعَتْ وَرَأَيْدُهُ ^(٢) ، فَلَمْ يَسْمَعْ أَمِيرُ شِكَارٍ إِلَّا وَهُوَ يَسْتَخِرُ وَقَدْ تَلَفَ ، فَصَاحَ حَتَّى بَلَغَ قَوْصُونُ فَأَنْزَعَهُ لِنَدَاكَ وَضَرَبَ أَمِيرُ شِكَارِهِ ضَرْبًا مُبْرَحًا إِلَى أَنْ عَلِمَ السُّلْطَانُ الْخَبِيرَ ،
- فَلَمْ يَكْثَرِثْ بِهِ .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) القند : صل

قصب السكر إذا جمد ، فارسي مغرب « كند » . (من كتاب الألفاظ الفارسية العربية) .

(٣) زيادة من السلوك . (٤) يريد الأوردة . (٥) في السلوك : « وضرب

- وفي يوم الاثنين المذكور أفرج السلطان عن صاحب شمس الدين موسى ابن
 التاج إسحاق وأخيه ونزلا من القلعة إلى الجامع الجديد بمصر . وكان شمس الدين
 هذا قد وثق به النشوح حتى قبض عليه السلطان ، وأجرى عليه العقوبة أشهراً إلى
 أن أشيع موته غير مرة ، وقد ذكرنا أمر عقوبة شمس الدين هذا وما وقع له
 في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي » ، فإن في سيرته عجائب
 فليُنظر هناك . قال الشيخ جمال الدين جعفر [بن ثعلب ^(٤)] الأدفوي في يوم الاثنين
 هذا ، وفي معنى مَسْك النشوح وغيره هذه الأبيات :
- إِنَّ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ يَوْمٌ سَعِيدٌ * فِيهِ لَا شَكَّ لِلْبَرِيَةِ عَيْدٌ ^(٥)
 أَخَذَ اللَّهُ فِيهِ فِرْعَوْنَ مِصْرَ * وَغَدَا النَّبِيلُ فِي رَبْهٍ يَزِيدُ ^(٦)
- وقال الشيخ شمس الدين محمد [بن عبد الرحمن بن علي الشهبزي ^(٧)] بن الصائغ
 الحنفي في معنى مَسْك النشوح والإفراج عن شمس الدين موسى وزيادة النيل هذه
 الأبيات :

لقد ظهرت في يوم الاثنين آية * أزالَتْ بُنْيَاهَا عَنِ الْعَالَمِ الْبُؤْسَا
 تَزِيدُ بَحْرُ النَّيْلِ فِيهِ وَأَغْرِقَتْ * بِهِ آلُ فِرْعَوْنَ وَفِيهِ نَجَا مُوسَى

- ١٥ (١) هو موسى بن عبد الوهاب بن عبد الكريم الوزير شمس الدين بن تاج الدين إسحاق القبلي المصري
 وقد تسمى والده إسحاق بميد الوهاب . توفي سنة ٧٧١ هـ (عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي) .
 (٢) هو المعلم إبراهيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم علم الدين آخر موسى .
 (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٣ من هذا الجزء . (٤) زيادة عن المنهل الصافي والدرر
 الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٤٨ هـ . (٥) رواية أحد الأهلين :
 * يوم الاثنين فهو يوم سعيد *
 وما أجتاه من الملوك . (٦) في السلوك :
 * أخذ الله فيه فرعون جهرا *
 (٧) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . توفي سنة ٧٧٦ هـ .

وفي المعنى يقول أيضا القاضي علاء الدين حل [بن يحيى]^(١) بن فضل الله كاتب السر:

في يوم الاثنين ثاني الشهر من صفر * نادى البشير إلى أن أسمع الفلكا

يا أهل مصر نجا موسى ونيلكو * طغى وفرعون وهو النشوقد هلكا

ثم في يوم الثلاثاء نُودى بالقاهرة ومصر: بيعوا وأشتروا وأحمدوا الله تعالى

• على خلاصكم من النشوق. ثم أخرج رزق الله أخو النشوق ميتا في تابوت امرأة حتى

دُفِن في مقابر النصارى خوفا عليه من العامة أن تحرقه. ثم دخل الأمير بشتك على

السلطان وأستغنى من تسليم النشوق خشية مما جرى من أخيه، فأمر السلطان أن

يهدده على إخراج المال، ثم سُلمه لأن صابر فاوقفه بشتك وأهانته فألتم إن

أفرج عنه جمع السلطان من أقاربه خزانة مال ثم تسلمه ابن صابر فاخذته فيمضي به

إلى قاعة الصاحب، فتكاثرت العامة لرحمته حتى طردهم قبيب الجيش وأخرجته ١٠

والجتر في عقه حتى أدخله قاعة الصاحب، والعامة تميل عليه حملة بعد حملة

والنقباء تطردهم. ثم طلب السلطان في اليوم المذكور بحال الكفاة إبراهيم كاتب

الأمير بشتك وخلع عليه وأستقر في وظيفة نظر الخاص عوضا عن شرف الدين

عبد الوهاب بن فضل الله المعروف بالنشوق بعد تمتعه، ورسم له أن يتقل للحوطة

على النشوق وأقاربه، ومعه الأمير أقيفا عبد الواحد ورميضا الحاجب وشهود الخزانة، ١٥

فقتل بنشره وركب بظلة النشوق حتى أخرج حواصله، وقد أغلق الناس الأسواق

وتجمعوا معهم الطبول والشموخ وأنواع الملاهي وأرباب الخيال، بحيث لم يبق

(١) زيادة عن المنيل الصافي والدرر الكامة. توفي سنة ٧٦٩ هـ.

(٢) ذكرها المقرئ في خطه ضمن مبان القلعة بالقاهرة (ص ٢٢٣ ج ٢) ولم يتكلم عليها.

٢٠ والباحث تبين أن هذه القاعة قد أهدرت وكانت بجوار دار النيابة التي ساقى الكلام عليها في هذا الجزء، أي أنها كانت واقعة في الحوش الذي أدخله القلعة وهو الذي فيه الآن تكتل الجيش.

(٣) في أحد الأصلين والسلوك: «والزنجير في عقه» والجزيير والزنجير واحد، معروف.

- حانوت بالقاهرة مفتوح نهارهم كله ، ثم ساروا مع الأمراء على حالهم إلى تحت
 القلعة وصاحوا صيحة واحدة ، حتى ارتزع السلطان وأمر الأمير أن يذبحهم بطردهم ،
 ودخلوا الأمراء على السلطان بما وجدوه للنشوء ، وهو من العين خمسة عشر ألف
 دينار مصرية . وألقان ونعمانة حبة لؤلؤ ، قيمة كل حبة ما بين ألفي درهم
 إلى ألف درهم . وسبعون قص بختش قيمة كل قص [ما بين ^(١) خمسة آلاف درهم
 إلى ألفي درهم . وقطعة زمرد فخر زيتها رطل . ونيف وستون حبلًا من لؤلؤ
 يكار ، زنة ذلك أر بعانة متقال . ومائة وسبعون خاتم ذهب وقصة بفصوص مثنة .
 وكف مريم مريض بجوهر . وصليب ذهب مرصع . وعدة قطع زركش ؛ سوى
 حواصل لم تفتح . نجعل السلطان لما رأى ذلك ، وقال للأمراء : لئن الله
 الأقباط ومن آمنهم أو يصدقهم ! وذلك أن النشوء كان يظهر له الفاقة بحيث إنه
 كان يقرض الخمسين درهما والثلاثين درهما حتى ينفقها . وبعث في بعض الليالي
 إلى جمال الدين إبراهيم [بن أحمد ^(٢)] بن المغربي رئيس الأطباء يطلب منه مائة درهم ،
 ويذكر له أنه طرقة ضيف ولم يجد له ما يعشيه به ، وقصد بذلك أن يكون
 له شاهد عند السلطان بما يدعيه من الفقر . فلما كان في بعض الأيام شكا النشوء
 الفاقة للسلطان وأبى المغربي حاضر ، فذكر للسلطان أنه اقترض منه في ليلة كذا
 مائة درهم ، فحس ذلك على السلطان وتقرر في ذهنه أنه فقير لا مال له . انتهى .
 واستمر الأمراء تنزل كل يوم لإخراج حواصل النشوء فوجدوا في بعض الأيام
 من الصبني والبثور والتحف السنية شيئًا كثيرًا . وفي يوم الخميس [خامسه ^(٣)] زينت
 القاهرة ومصر بسبب قبض النشوء زينة هائلة دامت سبعة أيام ، وعملت أفراح
^(١) تمكلة عن السلوك . ^(٢) في السلوك : « قطنا زمرد فخر » . ^(٣) زيادة
 عن الدور الكامة والمثل الصافي . وقد توفي عام نيف وأربعين وسبعمائة كما في المثل الصافي . وفي الدور
 الكامة أن وقته كانت سنة ٨٧٠٦ . ^(٤) أي خامس شهر صفر . والزيادة عن السلوك .

- كثيرة . وعَمِلَت العامة فيه عِدَّة أرجال وبَلَالِيْسِي ، وأظهروا مِن الفَرْح واللَّهو والخيال ما يَحِلُّ وصفُه ، ووُجِدَت ما كُلُّ كثيرة في حواصل النَّشو ، منها : نحو ما تَجِي مطرٌ مُلَوَّحة وثمانين مطرُ جُبْنٍ وأحمال كثيرة من سَوَاقَةِ الشَّام . ووُجِدَ له أربعانة بَلَّةٌ قُماش جديدة وثمانون بَلَّةً قُماش مستعمل ، ووُجِدَ له سِتُون بَلِّطَاق^(١) نَشَاوِيٌّ مَزْرَكَش ومناديل زَرَكَشِيَّة كثيرة . ووُجِدَ له صناديق كثيرة فيها قُماش سَكَنْدَرِيٌّ ، مما عَمِلَ بِرسم الحُرَّة جِهَةً مَلِك المغرب قد أختلسه النَّشو ، وكثير من قُماش الأُمراء الذين ماتوا والذين قُبِضَ عليهم . ووُجِدَ له مملوك تُرْكِيٌّ قد خَصَّاه هو وأثنین معه ما نأ ، وَخَصَّى أيضًا أربعة عَيِّد قاتوا ، فطلب السلطان الذي خصَّاهم وَضَرَبَه بالمقارع ، وَجُرَّسَ وَتُبِعَتْ أَعْجَابُهُ وَضَرَبَ مِنْهُمْ جماعة . ثم وُجِدَ بعد ذلك بمِئَةِ لِرِخوة النَّشو ذخائرٌ نفيسة ، منها لَصِهره وُلِيَّ الدولة صندوق فيه مائة وسبعون فَصٌّ بَلِّخَش . وستٌ وثلاثون مِرْصَلَةً مَكَلَّةً بِالْجَوْهر . وإحدى عشرة عَبرِيَّة مَكَلَّةً بِلَوْلُوكِجَار . وعشرون طِراز زَرَكَشِيٌّ ، وغير ذلك ما يَبِين لَوْلُوكِ مَنظُوم وَزَمْرُد وكوافي زَرَكَشِيٌّ ، قُومُوا بأربعة وعشرين ألف دينار . وَضُرِبَ الْمُخْلِص أَخُو النَّشو ومُقْلَح عبده بالمقارع ، فأظهر الْمُخْلِصُ الْإِسْلَام . ثم في يوم الثلاثاء ثاني عشرين
- ١٥ (١) البَلَالِيْسِي : جمع بَلِيْق وهو أغنية شعبية هزلية (عن دوزي) . (٢) ورد في كتاب الرحمة البَيْهِيَّة في مناقب الإمام الْإِيْثِبْنِ سَعْد طبع بِلَوَاق ص : « المطر : عشرون ومائة وطل » . وورد في هامشه : « المطر : وعاء معروف عند بعض أهل مصر يسع نحو مائة وطل مصري تقريبا » . وورد في دوزي : المطر : أصله في أَجْنَا ، وهو مِكْيَالٌ لِسَوَاطِل . وكان العرب يستعملونه في كَيْل الزُّبْدَةِ . والمطر الحديث وعده لاء من الجِلْد أو الخشب يسع من أربعة لترات إلى ستة لترات ويطلق في تونس الآن على أي وعاء لاء أو الزيت أو البَهِن . (٣) بَلِّطَاق أو بَلِّطَاق ، لفظ فارسي : منناه القِيَاء بِلَا أَكَام أو بِأَكَام ضَمِيرَةٌ جَدَا ، يلبس تحت القُرْبَةِ . وكان يصنع من القطن البَلِيْكِي أو من السَّجَاب أو من الحرير اللامع ، وكثيرا ما يزين بِجِوَاهِر نَمِيَّة (عن كزيمير) . (٤) كَذَانِي أَحَدُ الْأَمْلِيْن . وفي الْأَصْل الْأَثَرُ وَالسُّلُوكُ : « نَشَاوِيٌّ » بِالسَّيْنِ . (٥) الْمِرْصَلَةُ : هي أجزاء القَدَم من الجَوْهر لَتَيْنِ تَبْدُلُ على الصِّدْر (عن القاموس الفارسي والإنجليزي لاسْتِيْنِجَاس) . (٦) التَّهْبِيَّة : نوع من الحُلِيِّ المنعير تجلِّسه النساء حول الزُّبْدَةِ (عن اسْتِيْنِجَاس) .
- ٢٥

شهر ربيع الأول وجدت ورقة بين قرش السلطان فيها : المملوك بيّرم ناصح السلطان
يُقبل الأرض ويُنهي : إني أكلتُ رزقك وأنت قوامُ المسلمين ، ويجب على كل أحد
نُصُحك ، وإني بَشَنك وأقبنا عبد الواحد اتَّفقا على قتلِكَ مع جماعة من الممالك
فأَحْرَس على نفسك ، وكان بَشَنك في ذلك اليوم قد توجّه بكرة النهار إلى جهة
الصعيد ، فطلب السلطان الأمير قوصون والأمير أقبنا عبد الواحد وأوقفهما على
الورقة ، فكاد عقل أقبنا أن يَحْتَلِط من شدة الرعب ، وأخذ الأمير قوصون يُعرف
السلطان أن هذا فعل من يُريد التشويش على السلطان وتغيير خاطره على ممالكه .
فأخرج السلطان البريد في الحال لرد الأمير بَشَنك فأدركه بإطفيح وقد مدّ سماطه ، فلما
بلغه الخبر قام ولم يمدّ يده إلى شيء منه . وجدّ في سيّره حتى دخل على السلطان ،
فأوقفه السلطان على الورقة فتَنصَّل مما رُمي به كما تنصَّل أقبنا وآستسلم ، وقال :
هذه نقي ومالي بين يدي السلطان . وإنما حُلّ من رماني بذلك الحسد على قرّبي
من السلطان ، وعظّم إحسانه إليّ ونحو هذا ، حتى رُقّ له السلطان وأمره أن يعود
إلى الصيد إلى جهة قصده .

ثم طلب السلطان [ناظر] ديوان الجيش ، ورسم له أن يكتب كل من اسمه بيّرم
ويُحضره إلى أقبنا عبد الواحد ، فأرتجت القلعة والمدينة ، فطلب ناظر الجيش
المذكورين وعرضهم وأخذ خطوطهم ليقابل بها كتابة الورقة فلم يجده . فلما أعيأ
أقبنا الفلقر بالغيرم أنهم النشوانها من مكايده ، وأشتد قلق السلطان وكثر ازواجها
بحيث إنه لم يستطع أن يقرّ بمكان واحد ، وطلب والي القاهرة وأمره بهدم
ما بالقاهرة من حوانيت صنّاع النشاب ويُنأي من عميل نشاباً شقي ، فأمتل
ذلك . وترب جميع مراعي النشاب ، وغُلقت حوانيت القواسين ، ونزل الأمير برسبغا
إلى الأمراء جميعهم ، وعرفهم عن السلطان أن من رمى من ممالك بالنشاب أو حُل

- قوساً كان أستاذهم عوضاً عنه في التلاف، وألا يركب أحد من الأمراء بسلاح ولا تركاش^(١)،
وبينا الناس في هذا الهول الشديد إذ دخل رجلٌ يُعرف بأبن الأزرق —
كان أبوه ممن مات في عقوبة النشوة صادرة ، وقد تقدم ذكر ابن الأزرق
في أمر بناء جامع الخطيرى — على جمال الكفاة وطلب الورقة ليعرفهم من كتبها ،
فقام جمال الكفاة إلى السلطان ومعه الرجل ، فلما وقف عليها قال : يا خوند ،
هذه خط أحمد الخطائى^(٢) ، وهو رجل عند ولى الدولة صهر النشوة يلعب معه الترد
ويماقره الخمر ، فطلب المذكور وحاققه الرجل محافقة طويلة فلم يعترف ، فعوقب
عقوبات مؤلمة إلى أن أقر بأن ولى الدولة أمره بكتابتها ، فجمع بينه وبين ولى الدولة
فأنكر ولى الدولة ذلك ، فطلب أن يرى الورقة فلما رآها حلف جهداً بآمانه أنها خط
أبن الأزرق الشاكي ، لئلا منه غرضه ، من أجل أن النشوة قتل أباه ، وحاققه
على ذلك ، فأقتضى الحال عقوبة أبن الأزرق فأعترف أنها كتابته وأنه أراد أن
يأخذ بثأر أبيه من النشوة وأهله ، فعفا السلطان عن أبن الأزرق ورسم بحبس
ابن الخطائى^(٣) . ورسم ليرسبها الحاجب وأبن صابر المقدم أن يماقبا النشوة وأهله حتى
يموتوا . وأذن السلطان للأجناد في حمل النشاب في السقردون الحضر ، فصارت
هذه عادة إلى اليوم .

١٥

ويقال إن سبب عقوبة النشوة أن أمراء المشورة تحدّثوا مع السلطان ، وكان
الذى آتبدأ بالكلام سنجر الجاولى وقبيل الأرض ، وقال : حاشى مولانا السلطان
من شغل الخاطر وضيق الصدر ، فقال السلطان : يا أمراء ، هؤلاء بما ليكى
أنسابهم وأعطيتهم العطاء الجزيل ، وقد بلغتني عنهم ما لا يلقى ، فقال الجاولى :

٢٠ (١) تركاش ، فارس الأمل متاء : الكتانة أو الجبة التي يوضع فيها النشاب (عن كثير).

(٢) في السلوك هنا : « الخطائى » بالياء الموحدة بعد الألف .

(٣) في السلوك هنا : « وأمر بحبس الخطائى » .

- حاشى لله أن يبدؤ من ممالك السلطان شئ من هذا، غير أن علم مولانا السلطان محيط بأن ملك الخلفاء مازال إلا بسبب الكُلب ، وغالب السلاطين ما دخل عليهم الدخيل إلا من جهة الوزراء ، ومولانا السلطان ما يحتاج في هذا إلى أن يعرفه أحد بما جرى لهم ، ومن المصلحة قتل هذا الكلب وإراحة الناس منه ، فوافقه الجميع على ذلك ، ففُضِرَ المُخْلِص أخو النشوء في هذا اليوم بالمقارع ، وكان ذلك
- ٥ في يوم الخميس رابع عشرين شهر ربيع الأول حتى هلك يوم الجمعة العصر ، ودُفِنَ بمقابر اليهود . ثم ماتت أمه عقيبه . ثم مات ولي الدولة عامل المتجر تحت العقوبة ورُي للكلاب ؛ هذا والعقوبة تنتزع على النشوء حتى هلك يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وسبعائة فوجد النشوء بغير خن ، وكُتِبَ به محضر
- ١٠ ودُفِنَ بمقابر اليهود بكفن قيمته أربعة دراهم ووُكِّلَ بقبه من يجرسه مدة أسبوع خوفا من العامة أن تَبْهَتْه وتُحْرِقَه . وكان مدة ولايته وجوره سبع سنين وسبعة أشهر ، ثم أحضر ولي الدولة صهر النشوء ، وهذا بخلاف ولي الدولة عامل المتجر الذي تقدم ، وأمر السلطان بمقبوته ، فدل على ذخائر النشوء ما بين ذهب وأوان ، فطلبت جماعة بسبب ودائع النشوء ، وتَمَلَّ الضرر غير واحد . وكان موجود النشوء
- ١٥ سوى الصندوق الذى أخذه السلطان شيئا كثيرا جدًّا ، عُجِّلَ ليعة تسع وعشرون حقة ، بلغت قيمته خمسة وسبعين ألف درهم . وكان جملة ما أخذ منه سوى الصندوق نحو مائتي ألف دينار . ووجد لولى الدولة عامل المتجر ما قيمته خمسون ألف دينار . ووجد لولى الدولة صهر النشوء زيادة على مائتي ألف دينار . وبيعت للنشوء دور مائتي ألف درهم . وركب الأمير آقبا عبد الواحد إلى دور آل النشوء
- ٢٠ نخرها كلها ، حتى ساوى بها الأرض وحرقها بالمحاريت في طلب الخبايا ، فلم يجد بها من الخبايا إلا القليل . انتهى .

- وأما أصل النشوء هذا أنه كان هو ووالده وإخوته يخدمون الأمير بكتمر الحجاب، فلما أفضلوا من عنده أقاموا بقالين مدة، ثم خدّم النشوء هذا عند الأمير أيّدغمش أمير أخور فأقام بخدمته إلى أن جمع السلطان في بعض الأيام كتّاب الأمراء لأمر ما، فراه السلطان وهو واقف من وراء الجماعة وهو شاب طويل نصراني حلو الوجه، فاستدعاه وقال له: إيش أسمك؟ قال: النشوء، فقال: أنا أجعلك نسوي ورتبه مستوفياً في الجيزة، وأقبلت سعادته فيأ ندبه إليه وملا عينه، ثم نقله إلى استيفاء الدولة فيأمر ذلك مدة حتى استسلمه الأمير بكتمر الساق وسلم إليه ديوان سيدي أتوك، ثم نقله بعد ذلك إلى نظر الخالص بعد موت القاضي نغر الدين ناظر الجيش، فأتى شمس الدين موسى ابن التاج ولي الجيش، والنشوء هذا ولي عوضه الخالص. انتهى.
- ١٠ وفي آخر شهر ربيع الآخر نُودي على الذهب أن يكون صرف الدينار بنحسة وعشرين درهماً، وكان بعشرين درهماً. وفي هذه السنة فرغت مدرسة الأمير آقبا عبد الواحد بجوار الجامع الأزهر، وأبلى الناس في عمارتها بلالاً كثيرة، منها: أن الصنّاع كان قرّر عليهم آقبا أن يعملوا بهذه المدرسة يوماً في الأسبوع بفنير
-
- (١) هذه المدرسة هي التي ذكرها المقرئ في خطه باسم المدرسة الآقباوية (ص ٣٨٤ ج ٢)
- ١٥ فقال: إنها بجوار الجامع الأزهر على يسرة من يدخل إليه من باب الكبير البحري الغربي فصارت فناء المدرسة الطيرية. كان موضعها ميفة الجامع الأزهر ودار الأمير عز الدين أيّدر الحلّ نائب السلطة في أيام الملك الظاهر بيبرس، فهدمها الأمير علاء الدين آقبا عبد الواحد أستاذار الملك الناصر محمد بن قلاوون وأنشأ مكانها مدرسة.
- والم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذه المدرسة، وبما يتبين لي أن الأمير آقبا بدأ في عمارتها في سنة ٥٧٣هـ وأتمها في سنة ٥٧٤هـ كما هو ثابت بالنقش في التجويف العلوي لباب المدرسة، وعل باب القبة وبداية المنذبة. وفي سنة ١١٦٧هـ ألحقها الأمير عبد الرحمن كتنخدا القاصد على الجامع الأزهر فأصبحت داخل باب الغربي المعروف باب المزينين على يسار الداخل من الباب المذكور. وفي أيام الخلدوي عباس على الثاني وقع تعديل في مبانيها الداخلية وجعلت مكتبة عامة للجامع الأزهر.
- وذكر المقرئ أن منارة هذه المدرسة هي ثاني منارة بنيت بالجوف بمصر بعد منارة المدرسة المنصورة، والصواب أنه بنى عليها بالجوف منارات أخرى تذكر منها منارة الجامع الطولوني ومنارة جامع الحاكم.
- ٢٥

أجرة، ثم حمل إليها الأصناف من الناس ومن العمار السلطانية، فكانت عمادتها ما بين
نهب وسرقة، ومع هذا فإنه ما نزل إليها قط إلا وضرب بها أحدًا زيادة على شدة
عسف مملوكه الذي أقامه شادًا بها، فلما تمت جمع بها القضاة والفقهاء ولم يؤلَّ
بها أحدٌ، وكان الشريف المحتسب قدَّم بها مِمَّا طاب بنحو ستة آلاف درهم على أن على
تدريسها فلم يتم له ذلك .

ثم إن السلطان نزل إلى خاقاه مرياقوس التي أنشأها في يوم الثلاثاء ثامن عشر من
شهر ربيع الآخر من سنة أربعين ومائة، وقد قدَّمه إليها الشيخ شمس الدين محمد
[بن] الأصفهاني وقوام الدين الكرمانى وجماعة من صوفية سعيد السعداء، فوقف
السلطان على باب خاقاه سعيد السعداء بقرمه ، وخرج إليه جميع صوفيَّتها
ووقفوا بين يديه، فسألهم من يختارونه شيخًا لهم بعد وفاة الشيخ محمد الدين موسى

(١) الخاقاه : كلمة فارسية معناها الدار التي يخل فيها رجال الصوفية لعبادة الله تعالى . وخاقاه
مرياقوس ذكرها المقرئ في خطه (ص ٢٢ ج ٢) فقال : إن هذه الخاقاه خارج القاهرة من شمالها
على نحو برية منها بأول تيه بنى إسرائيل بهاسم (فناء) مرياقوس . أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون
على يد فرخ (في الشمال الشرقى) من بلدة مرياقوس . بدأ في عمارتها في شهر ذي الحجة سنة ٧٢٢ هـ وبجل
فيها مائة خلوة لمائة صوفى وبنى بجانبها مسجدًا تقام به الجمعة وحماما ويطبخا تحت هذه البازة ، واحتفل
بافتتاحها يوم ٧ جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ بحضور الملك الناصر ورتب لها الأوقاف الكافية وقد أقبل
الناس على البناء والسكنى بجوار هذه الخاقاه وبنوا الدور والحوانيت والخانات والحمامات حتى صارت
بلدة كبيرة باسم خاقاه مرياقوس نسبة إلى هذه الخاقاه . وأقول : إن المؤلف ذكر أن هذه الخاقاه
أُنشئت سنة ٧٤٠ هـ والصواب أن تاريخ إنشائها والاحتفال بافتتاحها هما ما ذكره المقرئ .
ويستدرك مما ورد في كتاب وقف الملك الأشرف برسبى المخرور في سنة ٨٤١ هـ أن الجامع الذى
أنشأه الملك المذكور ناحية خاقاه مرياقوس يحده من البحرى الغربى الخاقاه الناصرية وهى
خاقاه مرياقوس .

و بالبحث والمطابقة تبين أن الخاقاه المذكورة (أى دار الصوفية) قد أنشئت ، وكانت واقعة في القضاء
المجاور الآن لجامع الملك الأشرف من الجهة الغربية أى جنوبي سكن ناحية الخلائكة التى كانت تعرف قديمًا
باسم خاقاه مرياقوس وهى اليوم إحدى قرى مركز شين القناطر بمديرية القليوبية بمصر وعلى بعد عشرين
كيلومترًا في الشمال الشرقى من مدينة القاهرة .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

أبن أحمد بن محمد الأَقْصَرَانِي فلم يَعِينُوا أحداً، قَوَّى السُّلْطَانُ بها الرُّكْنَ المَلِيطِي خَادِمَ
المُجِدِّ الأَقْصَرَانِي المتوفى . وأَقْطَع السُّلْطَانُ في هذه الأيام عن الخروج إلى دار العدل
نحو عشرين يوماً بسبب شغل خاطره لمرض مملوكه يَلْبَقَا الْيَحْيَاوي وملازمته له إلى
أَنْ تَعَالَيَ، وعَمِلَ السُّلْطَانُ لعافيته سِمَاطاً عظيماً هاتلاً بالمِئْدَانِ وأَحْضَرَ الأُمَرَاءَ،
ثم أَسْتَدْعَى بعدهم جميع صُوفِيَةِ الخَوَانِقِ والزَّوَايا وأَهْلَ الخَيْرِ وسائر الطوائف .
ومَدَّ لَهُمُ الأَسْمَطَةَ المَهَالَةَ، وَأَنجَحَ من الخَزَائِنِ السُّلْطَانِيَةِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ ألفَ درهم،
أَفْرَجَ بها عن المسجونين على دَيْنٍ، وَأَنجَحَ لِلأَمِيرِ يَلْبَقَا المَذْكُورِ ثَلَاثَ مِجْمُورَةٍ بِمِائَتِي ألفَ
درهم، وَحِياصَةَ ذهبٍ مَرصُوعَةٍ بِالْجَوْهَرِ، كُلُّ ذَلِكَ لعافِيَةِ يَلْبَقَا المَذْكُورِ .

ثمَّ في هذه السنة تَغَيَّرَ خَاطِرُ السُّلْطَانِ على مملوكه الأَمِيرِ تَنْكِزَ نَاصِبِ الشَّامِ، وَبَلَغَ
تَنْكِزُ تَغْيِيرُ خَاطِرِ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ، فَجَهَّزَ أَمْوَالَهُ لِيَحْمِلَهَا إِلَى قَلْعَةٍ جَعَبَرٍ وَيُخْرِجَ هُوَ إِلَيْهَا
بَعْدَ ذَلِكَ بِمُجْمَعَةٍ أَنَّهُ يَتَصَيَّدُ ، فَفَدِمَ إِلَيْهِ الأَمِيرُ طَاجَرُ التَّوَادَرِ قَبْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ
الأَحَدِ رَابِعِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ وَعَتَبَهُ وَبَلَّغَهُ عَنِ السُّلْطَانِ مَا حَمَلَهُ مِنَ الرِّسَالَةِ، فَتَغَيَّرَ الأَمِيرُ

(١) المقصود هنا ميدان سرياقوس الذي ذكره المقرئ في خطه (ص ١٩٩ ج) قال : إنه
واقع شرقي ناحية سرياقوس بالقرب من الخانقاه . أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في ذي الحجة
سنة ٧٢٣ هـ . وبني فيه قصوراً جليلة وعدة منازل للأُمَرَاءَ، وعُرس فيه بسنا كبيراً وتم ذلك في سنة ٨٧٢ هـ
قال : وقد أهمل أمر الميدان حتى خرب ويصمت القصور في مفرسة ٨٧٥ هـ . ولما تكلم المؤلف على
المدسة الرحمانية في هذا الجزء قال : إن بينا وبين الخانقاه ميداناً كبيراً . وقد ذكر في كتاب وقف الملك
الأشرف برسبى أن الخانقاه تقع في الحسد البحري (الفرني) لجامع الذي أنشأه الملك الأشرف . بناحية
الخانقاه ، وأن المدسة العبد الرحمانية تقع على الطريق التي طمها باب الجامع المذكور .

وما ذكر ومن الحايطة والبحث تبين لي أن ميدان سرياقوس كان واقعاً في المنطقة التي فيها الآن
قرية الخانكة أي في شمال جامع الأشرف برسبى الذي لا يزال موجوداً في هذه القرية الواقعة في شمال
القاهرة على بعد ٢٠ كيلومتراً منها . (٢) مجمورة ، جمع جمرة . وأجر : القرمز الأثني لم يدخلوا
فيها الماء ، لأنه أَسَمٌ لا يَشْرِكُهَا فِيهِ المَذْكُورُ (عن لسان العرب) . (٣) راجع الحاشية رقم ١
ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٤) في الأصلين : « في يوم الأحد رابع عشرين
ذو القعدة » . وما أُتْبِهَتْهُ عَنِ السُّلُوكِ والتوقيعات الإلهامية .

تَنَكِّزُ وبدأت الوحشة بينه وبين السلطان، وعاد طاجار إلى السلطان في يوم الجمعة
 التاسع عشر ذى الحجة فأغرى السلطان على تَنَكِّز وقال : إنه عزم على الخروج
 من دِمَشق ، فطلب السلطان بعد الصلاة الأمير بَشْتَك والأمير بَيْرَس الأحمدي
 والأمير جَنْكَلِي بن البابا والأمير أَرْقُطاي والأمير طُقُزْدُر في آخرين ، وعرفهم
 أن تَنَكِّز قد خرج عن الطاعة ، وأنه يبعث إليه تجريدة مع الأمير جَنْكَلِي والأمير
 بَشْتَك والأمير أَرْقُطاي والأمير أَرْنَبَا أمير جَانْدَار والأمير قُمَارِي أمير شِكَار والأمير
 قُمَارِي أخو بَكْتَمُر الساقى والأمير بَرْسَبَتَا الحاجب ، ومع هذه الأمراء السبعة ثلاثون
 أميراً طلبخاناه وعشرون أمير عشرة وخمسون فَرَا من مقدى الحلقة وأربعمائة من
 المماليك السلطانية وجلس وعرضهم . ثم جمع السلطان في يوم السبت عشرين
 ذى الحجة الأمراء جميعهم وحلف المحزبين والمقيمين له ولولده الأمير أبى بكر من
 بعده ، وطُلبت الأجناد من النواحي للحلف ، فكانت بالقاهرة حركات عظيمة ، وحمل
 السلطان لكل مقدم ألف مبلغ ألف دينار ، ولكل طلبخاناه أربعمائة دينار ، ولكل
 مقدم حلقة ألف درهم ، ولكل مملوك خمسمائة درهم وفرساً ، وقرقلاً وخوذة^(١) ، فأتفق
 قدوم الأمير موسى بن مُهَنَّا فقُتِر مع السلطان القبض على الأمير تَنَكِّز ، وكتب إلى
 العربان بأخذ الطرقات من كل جهة على تَنَكِّز . ثم بعث السلطان بهادر حَلَاوة من
 طائفة الأوجاقية على البريد إلى غَزَّة وصَفَد وإلى أمراء دِمَشق بملقطات كثيرة .
 ثم أخرج موسى بن مُهَنَّا لتجهيز العربان وإقامته على خص ، وآهت السلطان بأمر
 تَنَكِّز أعتاماً زائداً جداً .

- ٢٠ (١) في الأصلين : « في يوم الجمعة سابع عشرين ذى القعدة » . وما أثبتناه من السلوك والفرقيات
 الإسلامية . (٢) في الأصلين : « ومع هذه الأمراء سبعة وثلاثون أميراً طلبخاناه ... الخ » .
 وما أثبتناه من السلوك . (٣) قرقل : نوع من الدروع (عن دوزي) . (٤) الخوذة : المنفر
 قارس مربوب ويجمع على خوذة . (٥) هو بهادر بن عبد الله الأوجاق الناصري الأمير سيف الدين
 المعروف بجلجورة . ولإمرة طلبخاناه . توفي سنة ٧٤٤ هـ (عن الدرر الكامنة والمهل الصافي) .

قلت : على قَدَر الصعود يكون المهبوط ، ما تِلْكَ الإحسان ؟ والمظمة والمحبة الزائدة تَتَكَيَّرُ قبل تاريخه إلا هذه المَمة العظيمة في أَخْذِهِ والقَبْضِ عليه ، ولكن هذا شأن الدنيا مع المُغْرَمِينَ بها ! .

ثم إنَّ الملك الناصر كَثُرَ قلقه من أمر تَتَكَيَّرُ وتنقص عيشه ونرج العسكر المعين من القاهرة لقتال تَتَكَيَّرُ في يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذى الحجة من سنة أربعين وسبعمائة . وكان حلاوة الأوجاق قَدِمَ على الأمير ^(٢) أَلْطُنْبَا الصالحى نائب غَزَّة بِلْعَاف . وفيه أنه أَسْتَقَرَّ في نيابة الشام عوضاً عن تَتَكَيَّرُ ، وأنَّ العسكر واصل إليه ليسيروا به إلى دِمَشق .

قلت : وأَلْطُنْبَا نائب غَزَّة هو عَدُوُّ تَتَكَيَّرُ الذى كان تَتَكَيَّرُ مَعَى في أمره حتى عَزَلَهُ السلطان من نيابة حلب وولاه نيابة غَزَّة قبل تاريخه .

ثم سار حلاوة الأوجاق إلى صَفَد وإلى الشام وأوصل الملقطات إلى أمراء دِمَشق . ثم وصلت كُتُبُ أَلْطُنْبَا الصالحى إلى أمراء دِمَشق بولايته نيابة الشام . ثم رَكِبَ الأمير طَشْتَمُرُ الساقى المعروف بِجَمَص أخضر نائب صَفَد إلى دِمَشق في ثمانين فارساً ، وأَجْتَمَعَ بالأمير قُطْلُوْبُنَا الفخرى ^(٣) وسَمَجَرُ البَشْمَقْدَارِ وبيبرس السِّلَاح دار وآتَقَى رُكُوبَ الأمير تَتَكَيَّرُ في ذلك اليوم إلى قصره فوق مِيدَانِ الحصى في خواصه للزَّهَةِ ، وبينما هو في ذلك إذ بلفه قدوم الخليل من صَفَد ، فعاد إلى دار السعادة ^(٤) واللبس بمماليكه السلاح ، فأحاط به في الوقت أمراء دِمَشق ،

(١) كذا في الأصلين والسلوك . (٢) سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٥٧٤٢ هـ .

(٣) البشمقدار ، هو الذى يحمل نعل السلطان أو الأمير ، وهو مركب من لفتين ، أحدهما من

الفتة الزكية وهو يشق ومعه النعل . والثاني من الفتة الفارسية وهو دار ، ومعه مسك يكون المعنى مسك النعل (عن صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٥٩) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨ من هذا الجزء .

ووقع الصوت بوصول نائب صفد ، فخرج عسكر دمشق إلى لقائه وقد نزل بمسجد
القدم ، فأمر نائب صفد جماعة من الممالك الأمراء أن يعودوا إلى تنكير
ويخرجوه إليه ، فدخل عليه جماعة منهم عمر الساق والأمير طرطاي البشمقدار
وبيرس السلاح دار وعرفوه مرسوم السلطان فأذعن لقلته أهنته للركوب .
فإن نائب صفد طرده على حين غفلة باتفاق أمراء دمشق ، ولم يجتمع على تنكير
إلا عدة يسيرة من محالكة ، فلذلك سلم نفسه فأخذوه وأركبوه إكديسا وساروا
به إلى نائب صفد ، وهو واقف بالعسكر على ميدان الحصى فقبض عليه وعلى
مملوكيه : جنفاى وطفاى ويحنا بقلة دمشق ، وأُزيل تنكير عن فرسه على نوب
سرج وقبده وأخذهُ الأمير بيرس السلاح دار وتوجه به إلى الكسوة ، فحصل
تنكير إسبال ورعدة خيف عليه الموت ، فأقام بالكسوة يوماً وليلة ثم مضى به
بيرس ، ونزل طشتمر حصن أخضر نائب صفد بالمدرسة التجيية ، فتقدم بهادر^(٥)
حلاوة عند ما قبض على تنكير ليُبشر السلطان بمسك تنكير ، فوصل إلى بليس ليلا
والعسكر نازل بها وعرف الأمير بشتك . ثم سار حتى دخل القاهرة ، وأعلم
السلطان الخبر فمرسروا زائدا ، وكتب يعود العسكر من بليس إلى القاهرة
ما خلا بشتك وأرقطاي وبرسبف الحاجب ، فلنهم يتوجهون إلى دمشق للخطوة

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) هو جنفاى
مملوك تنكير . وسط بسوق الخليل بدمشق في المحرم سنة ٧٤١ هـ (عن الدرر الكامنة والمثل الصافي) .
(٣) هو طفاى أمير آخو تنكير . وسط بسوق الخليل بدمشق على يد بشتك سنة ٧٤١ هـ (عن الدرر
الكامنة والمثل الصافي) . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
(٥) هى لصق مدرسة الشهيد نور الدين محمود وضريحه من جهة الشمال بدمشق . أنشأها الأمير الكبير
جمال الدين آقوش بن عبد الله النجيبى الصالحى . وكان آقوش هذا محبا للعلماء . كثير الصدقات عنه فضل وبره
توفى في خامس ربيع الآخر سنة ٨٦٧ هـ كما فى المثل الصافي ويختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس فى أخبار
المدارس . وفى شذرات الذهب والنجوم الزاهرة طبع دار الكتب المصرية أنه توفى سنة ٨٧٧ هـ
وقد دُرس بهذه المدرسة أجلة من العلماء منهم شمس الدين ابن خلكان وابن كثير .

- على مال تَنكِزَ وَأَنْ يُعِمَّ الأميرُ بغيرِ أميرِ جاندارٍ والأميرُ قُفاريَ أميرَ شِكارٍ بالصالحيةِ إلى أَنْ يقدِّمَ عليهما الأميرُ تَنكِزَ . وعاد جميعُ العسكرِ إلى الديارِ المصريةِ ، وسارَ بَشْتَكُ ودقيقاهُ إلى غَزَةِ فَرِكَبٍ معهم الأميرُ أَلْطَنْبُغا الصالحِيَّ إلى نحوِ دِمَشْقَ فلقُوا الأميرَ تَنكِزَ على حُسْبَانٍ فساموا عليه وأكرموه ، وكان بَشْتَكُ لما سافرَ من القاهرةِ مصحبةً العسكرِ كانَ في ذلكَ اليومِ فراغُ بناءِ قصره الذي بناه بينَ القصرينِ فلم يدخله بِرجله ، واشتغلَ بما هو فيه من أمرِ السفرِ ، فشرعَ السلطانُ في غَيْبتهِ في تحصينِ القصرِ المذكورِ . وكان سببُ عمارةِ بَشْتَكُ لهذا القصرِ أنَّ الأميرَ قَوْصُونَ لما أخذَ قصرَ بَيْسَرِي وجنَّده أحبَّ الأميرَ بَشْتَكُ أَنْ يعملَ له قصرًا تجاهَ قصرِ بَيْسَرِي بينَ القصرينِ ، فدلَّ على دارِ الأميرِ بَشْتَكُ الفخريَ أميرَ سلاحٍ . وكانت أحدُ قصورِ الخلفاءِ

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٥ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « على بيسان » . وحسبان قاعدة عمل البقاء ، وهي بدة صغيرة ولها واد ، وأخبار وزروع (عن قويم البلهان لأبي الفدا إسماعيل وصبح الأعيان ج ٤ ص ١٠٦) . (٣) هذا القصر هو الذي ذكره المقريزي في خطه باسم قصر بَشْتَكُ (ص ٧٠ ج ٢) فقال : بن هذا القصر هو من جهة القصر الكبير الشرقي الذي كان مسكنًا لخلقنا ، القاطنين واقع تجاه الدار اليسرى أصله دار الأمير بدر الدين بكاش الفخري أمير سلاح . ثم اشتراها الأمير بَشْتَكُ من دولة بكاش المذكور وأضاف إليها قطعة من حقوق بيت المال . ثم دار أقطوان السابق ، وبني الجميع قصرًا بلغا من أعظم مباني القاهرة ، فأنشأت أرتفاعه أربعون ذراعًا والماء يجري من أعلاه ، وله شبايك تشرف على شارع القاهرة . بدأ بَشْتَكُ في بناءه والحوائط التي بأسفله والحائط المجاور له في سنة ٧٣٥ هـ وأنه في سنة ٧٣٨ هـ وذكر مؤلف هذا الكتاب أن بَشْتَكُ أنعم في سنة ٧٤٠ هـ .
- ٢٠ وأقول : إنه مع مضي أكثر من ستة قرون على هذا القصر لا يزال قائمًا يشرف على شارع المعز لدين الله (شارع بين القصرين سابقًا) بالقاهرة . وكان بابُه القديم مكان باب البحر أحد أبواب القصر الكبير الشرقي . وموضعه اليوم مدخل حارة بيت القاضي تجاه جامع الملك الكامل يشاهد المعز لدين الله . وأما الباب الحالي للقصر فهو على بين الداخل بدرب قرمز . وبما بلغت النظر في هذا القصر ارتفاعه واللقاعة الكبيرة التي في الممر الأول فوق زاوية بين القصرين والدار الكامنة المجاورة لها وهي من أكبر وأعظم القاعات القديمة في القاهرة .
- ٢٥ (٤) هو بناة دار بيسرى السابق الملقب عليًا في الحاشية رقم ١ ص ١٨٦ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٥) في الأصلين : « وكان أحد قصور الخلفاء القاطنين الذي اشتراها ... الخ » . وما أفتناه عن السلوك .

الفاطميين التي اشتراها من ذريتهم وأنشأ بها الفخري دورا وإسطبلات، وأبقى ما كان بها من المساجد، فشاوَر بَشْتَك السلطان على أخذها فرسم له بذلك، فأخذها من أولاد بَكَّاش وأرضاهم وأعم عليهم، وأتم السلطان عليه بأرض كانت داخلها برعم القِراَتِخْغَانَه السلطانية. ثم أخذ بَشْتَك دار أقطوان الساقى بجوارها، وهدم الجميع وأنشأه قصراً مطلاً على الطريق وارتفاعه أربعون ذراعاً، وأجرى إليه الماء يَزَل إلى شاذِرْوَان إلى بركة به. وأخرَّب في عمله أحد عشر مسجداً وأربعة معابد أدخلها فيه، فلم يُحَدِّد منها سوى مسجد رَفَعَه وعَمِلَه مملوكاً على الشارع.

(١) الفراش خاناء، ومعناها بيت الفراش، وتُشتَل على الفراش من البسط والنجاء، ولما مهتار (كبيراً بناءً يجرى الفراش خاناء) يعرف بهتار الفراش خاناء، وتحت يده جماعة من النفاذ مستكثرة مرصودون للخدمة فيها في السفر والحضر، يدير عنهم بالفراشين، وهم من أهر النفاذ وأعظمهم، وهم دوة عظيمة في نصب النجاء، حتى إن الواحد منهم ربما أقام الخيمة العظيمة ونصبها وحده بغير معاون له في ذلك. ولهم معرفة تامة بشد الأحوال التي تحمل في المراكب على ظهور البغال، يبلغ الجمل منها نحو خمس عشرة ذراعاً. (عن صحيح الأعيان ج ٤ ص ١١) . (٢) الشاذرون، هو الذي ترك من عرض الأساس خارجاً، ويسمى تازِراً، لأنه كالإزار للبيت وهو دخيل (عن شفاء الغليل والألفاظ الفارسية المخرجة).

(٣) هذا المسجد هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم مسجد القبل (ص ٤١٣ ج ٢) فقال: إنه يحيط بين القصرين، أصله من مساجد الخلفاء الفاطميين. ثم جددته على ما هو عليه الأمير بَشْتَك لما أخذ قصر أمير سلاح ودار أقطوان الساقى وأحد عشر مسجداً وأربعة معابد كانت من عمارة الخلفاء وأدخلها كلها في قصره ولم يترك من المساجد والمعابد سوى هذا المسجد، ويجلس فيه بعض نواب القضاة المالكية للمحك بين الناس وتسميه العامة مسجد القبل لأن الذي كان يقوم به يرفق بالفضل. وأقول: إن هذا المسجد لا يزال موجوداً إلى اليوم تحت قصر بَشْتَك، وقد جددته هذا الأمير في سنة ٧٣٥هـ، كما هو ثابت بالخبر على يابه المكتشف حديثاً بشارع المزل من الله. والمسجد باب آتري بأول درب قرمز ويعرف هذا المسجد بزاوية قصر بَشْتَك أو زاوية بين القصرين أو زاوية محمد الكنية. ولما تكلم صاحب الخط التوفيقية على درب قرمز (ص ١٣ ج ٢) قال: وبأوله زاوية جديدة لم يكل بناؤها في حين أن هذه الزاوية واقعة تحت قصر بَشْتَك الذي لا يزال قائماً من سنة ٧٣٥هـ إلى اليوم. ثم لما تكلم صاحب الخط المذكورة على مسجد القبل (ص ٤٧ ج ٦) قال: إنه هو الذي يعرف اليوم بزاوية معبد موسى في حين أن هذا المعبد واقع بأول شارع البكشية ومسجد القبل بأول درب قرمز وكلاهما موجود. وقد ذكرهما المقرئ، وما ذكره يتبين أن ما ورد في الخط التوفيقية بشأن مسجد القبل ليس بصحيح. (٤) أي إنه بنى فوق دور أرضي، يشمل زاوية الصلاة وعتة دكاكين وليس على الأرض في مستوى الطريق كما هو الجارى.

وفي هذه الأيام ورد الخبر على السلطان من بلاد الصعيد بموت الخليفة
المستكنى بالله أبي الربيع سليمان بقوص في مستهل شعبان، وأنه قد عهد إلى ولده
أحمد بشهادة أربعين عدلاً، وأثبت قاضى قوص ذلك، فلم يمضِ السلطان عهده،
وطالب إبراهيم بن محمد المستمسك ابن أحمد الحاكم بأمر الله في يوم الاثنين ثالث
[عشر^(١)] شهر رمضان، واجتمع القضاة بدار العدل على العادة، فعرفهم السلطان
بما أراد من إقامة إبراهيم في الخلافة وأمرهم بما يمتنع، فأجابوا بعدم أهليته، وأن
المستكنى عهد إلى ولده، واحتجوا بما حَكَم به قاضى قوص، فكتب السلطان
بقدم أحمد المذكور. وأقام الخطباء بالقاهرة ومصر نحو أربعة أشهر لا يذكرون
في خطبتهم الخليفة. فلما قدم أحمد المذكور من قوص لم يمضِ السلطان عهده
وطالب إبراهيم وعرفه قبح سيرته فأظهر التوبة منها، وأكثر من سلوك طريق الخير،
فامتدح السلطان القضاة وعرفهم أنه قد أقام إبراهيم في الخلافة، فأخذ قاضى القضاة
عز الدين [عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله^(٢)] بن جماعة يعرف السلطان
عدم أهليته، فلم يلتفت السلطان اليه، وقال: إنه قد تاب، والثائب من الذنب
كن لا ذنب له؛ فبايعوه ولقب بالواثق، وكانت العامة تسميه المستعطى، فإنه
كان يستعطى من الناس ما يشقه.

ثم وصل الأمير تنكز إلى الديار المصرية في يوم الثلاثاء ثامن المحرم سنة
إحدى وأربعين وسبعمائة، وهو متصفح بحجة الأمير يبرس السلاح دار، وأُتِزل
بالقلمة في مكان ضيق، وقصد السلطان ضربه بالمقارع، فقام الأمير قوصون
في شفاعته حتى أُجيب إلى ذلك. ثم بعث السلطان إليه يهدده حتى يعترف بما له

(١) تكلم بقتضيا المقام لأن أول رمضان سنة ٧٤٠ هـ كان يوم الأربعاء كافي التوفيقات الإلهامية.

(٢) زيادة عن المثل السابق والمورد الكلمة. توفي سنة ٧٦٧ هـ.

(٣) في الأصلين: «سابع». وما أتيته عن التوفيقات الإلهامية.

من المال ويذكر له مَنْ كان موافقاً له من الأمراء على العصيان، فأجاب بأنه لا مال له سوى ثلاثين ألف دينار وديمةً عنده لا يتأمن بكتُم الساق، وأنكر أن يكون تخرج عن الطاعة، فأمر به السلطان في الليل فأُخرج مع المُقدم ابن صابر وأمير جَاندار في حُرَاقَة إلى الإسكندرية، فقتله بها المُقدم ابن صابر في يوم الثلاثاء نصف المحرم من سنة إحدى وأربعين وسبعائة، وتأتي بقية أحواله . ثم لما وصل الأمير بَشْتِك إلى دِمَشْق قَبِض على الأمير صارُوجا والجنيبا (١) [بن عبد الله] العادلي وسُلِّم إلى الأمير بَرَسِيغا فعاقيهما أشدَّ عقوبة على المال، وأوقع الحوطة على موجودهما . ثم وَسَطَ بَشْتِك جنفاى وطفای مملوكي تَنَكِز وخواصه بسوق خَيْل دِمَشْق، وكان جنفاى المذكور يضاى أستاذَه تَنَكِز في موكيه وبركه، ثم أُلْحِل صارُوجا وتَبَعَ أموال تَنَكِز فوجد له ما يَحِلُّ وصفه، وعَمِلَت لبيع حواصله عدَّة حِلَق، وتَوَلَّى البيع فيها الأمير الطُّنْبُغا الصالحى نائب دِمَشْق والأمير أَرْقُطَاي وهما أعدى عدو تَنَكِز . وكان تَنَكِز أميراً جليلاً محترماً مهاباً عفيفاً عن أموال الرعية حسن المباشرة والطريقة، إلا أنه كان صَعَب المِرَاس ذَا سَطْوَةٍ عظيمة وحُرمة وافرة على الأعيان من أرباب الدولة، متواضعا للفقراء وأهل الخير، وأوقف عدَّة أوقاف على وجوه البرِّ والصدقة .

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي: جُلِب تَنَكِز إلى مصر وهو حَدَث فنشأ بها، وكان أبيض إلى السُمرَة أقرب، رَشِيق اللَّحْد مَلِيع الشعر خفيف اللحية قليل الشيب حسن الشكل ظريفه . جَلَبه الخواجا علاء الدين السيَّوَامِي فأشتراه الأمير

(١) هو صادم الدين صاروجا بن عبد الله المظفر . توفى سنة ٧٤٣ هـ . (عن التل الصافي

والدرر الكامنة) . (٢) كذا في السلوك والدرر الكامنة . وفي الأصلين والتل الصافي :

« الجنيبا » وهو مخرب توفى سنة ٧٥٤ هـ . (٣) الزيادة عن التل الصافي .

لاجين، فلما قُتِل لاجين في سلطنته صار من خاصيَّة الملك الناصر وشيّد معه وقعة وادى الخازندار ثم وقعة شَفَحَب .

قلت : ولهذا كان يُعرف تَكِيَز بالحَسَامِي .

قال : وتَمِيع تَكِيَز صحيح البخارى غير مَرَّة من آبن الشَّجَنَة (١) وتَمِيع كَاب [معاني] (٢)

- الآثار للطحاوى ، وصحيح مسلم ، وسمع من عيسى المَطْم وأبى بكر بن عبد الدائم ، وحُدث وقرأ عليه بعضُ المُحدِّثين ثَلَاثِيَّات البخارى بالمدينة النبوية . قال : وكان الملك الناصر أَمَرهُ إِمْرَةً عشرة قبل توجُّهه إلى الكَرْك ، ثم ساق توجُّهه مع الملك الناصر إلى الكرك وخروجه من الكرك إلى مصر وغيرهما إلى أن قال : وولاه السلطان نيابة دمشق في سنة آتت عشرة وسبعمائة فأقام بدمشق ثانيا ثمانيا وعشرين سنة ، وهو الذى عمر بلاد دِمَشْق ومَهَّد نواحيها ، وأقام شعائر المساجد بها بعد التنازل .
- قلت : وأما ما ظهر له من الأموال ويُجد له من الثَّخَف السَّيِّئَةِ ومن الأقمشة ما ثنا منديل زَرَكُش . وأربعمائة حياصة ذهب . وستمائة كَلْفَتَاه زَرَكُش . ومائة حياصة ذهب مرصعة بالجوهر . وثمان وستون بقجة بذلات ثياب زركش . وألفا ثوب

- (١) هو أمير الباس أحمد بن أبي طالب بن أبي الصمغ قُتِبَ من حسن بن علي بن بيان الدمشقي الصالحى الحجاز المعروف بابن الشَّجَنَة وبالحجاز . ولد سنة ٦٢٤ هـ وتوفى في صفر سنة ٧٣٠ هـ . (عن الدرر الكامنة والمبطل الصافي وشرح القاموس) . (٢) زيادة عما تقدم ذكره في الكلام على وفاة الطحاوى في الجزء الثالث ص ٢٣٩ من هذه المطبعة . وتوجد من هذا الكتاب نصتان محفوظتان بدار الكتب المصرية . إحداها مخطوطة في أربعة أجزاء تحت رقم [٤٦١ حديث] . والأخرى في مجلدين مطبوعة في الهند سنة ١٣٢٩ هـ . تحت رقم [١٧٠٢ حديث] . ويوجد منها بعض أجزاء من نسخ أخرى غير كاملة بأرقام مختلفة . والطحاوى هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك تقدمت وقاته سنة ٥٣٢١ هـ . (٣) هو عيسى بن عبد الرحمن بن مطاى بن أحمد أمير محمد المقدسى ثم بالصالحى الحنبلى السمسار المظم . كان يعلم الأتجار ، وصار إلى بغداد وطعم بستان المستصم . توفى في ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ (عن الدرر الكامنة) . (٤) هو أبو بكر ابن الشيخ المسند المعمر زين الدين أبي الباس أحمد بن عبد الدائم بن قُتِبَ . سيذكره المؤلف في حوادث سنة ٧١٨ هـ . (٥) في الأصلين والمبطل الصافي : « وحُدث وقرأ عليه المقرئى ثَلَاثِيَّات البخارى بالمدينة النبوية » وهو خطأ صوابه ما أجتهد عن الدرر الكامنة .

أطلس . ومائتا تحفيفة زركش . وذهب غنوم أربعمائة ألف دينار مصرية . ووُجد له من الخيل والحُجُن والجمال البَحَّاقِي وغيرها نحو أربعة آلاف ومائتي رأس ؛ وذلك غير ما أَخَذَه الأمراء ومالِيَهُمْ^(١) ، فإنهم كانوا يهبون ما يخرج به منها . ووُجد له من الثياب الصوف ومن النُصافي ما لا يحصر . وظَفِر الأمير بَشْتَك بجوهر له ثَمِين اختَصَّ به . وحُمِلت حُرْمَةُ وأولاده إلى مصر بحِجَّة الأمير بَيَقَرَا ، بعد ما أَخَذَ لهم من الجوهر واللؤلؤ والزُّركش شيءٌ كثير .

وأما أملاكه التي أنشأها فشيء كثير . وقال الشيخ صلاح الدين خليل بن أبيك الصغدِيّ في تاريخه — وهو معاصره — قال : ورد مرسومٌ شَرِيفٌ إلى دِمَشْق بتَقْوِيم أملاك تَبْكَنز فَعُمِلَ ذلك بالعدل وأرَبَ باب الخِطْبَةِ وشهود القيمة ، وخضرت بذلك محاضر إلى ديوان الإنشاء لتجهِز إلى السلطان ، فنقلتُ منها ما صورته :
 ١٠ « دار الذهب يجمعونها وإسْطِلاتها ستمائة ألف درهم . دار الزُّمَرْد مائتا ألف وسبعمائة ألف درهم . دار الزُّرْدَكَاش [وما معها]^(٢) مائتا ألف وعشرون ألف درهم . الدار التي يجوار جامعها بِدِمَشْق مائة ألف درهم . الحَمَام التي يجوار جامعها مائة ألف درهم . خان العرصة مائة ألف درهم ونعمسون ألف درهم . إسْطِبل حِكْرُ السَاقِ عشرون ألف درهم . الطبقة التي يجوار حَمَامِ أبْنِ يُن أربعة آلاف ونعمسمائة درهم . قِيسارية المرحِلين مائتا ألف ونعمسون ألف درهم . القرن والحوض بالقنوت من غير الأرض عشرة آلاف درهم . حوانيت التعديل ثمانية آلاف درهم . الأمراء من

(١) الصافي جمع ضففة ، وهي ثياب تصنع من نسيج مأخوذ من الحرير والكتان (عن دوزي) .

(٢) زيادة عن المثل الصافي وغوات الوفيات لأن شاكراً . (٣) أنشأ هذا الجامع الأمير

تتكر بمكر الساق بدمشق سنة ٧١٧ هـ . (عن الدرر الكامنة وتجاب مختصر تنبيه الطالب) .

(٤) في غوات الوفيات : « قيسارية المرحلين » . (٥) في غوات الوفيات : « عشرة

آلاف درهم » .

(١) في فوات الوفيات : « عشرة آلاف درهم » . (٢) في فوات الوفيات : « شرون ألف درهم » . (٣) في فوات الوفيات : « الحقيقة » .
(٤) في فوات الوفيات : « ومثاؤون ألف درهم » . (٥) زيادة عن المثل العاقي وفوات الوفيات ، غير أن رواية فوات الوفيات « بستان الجبل بحرسة ألف درهم » .
(٦) رابع الحاشية رقم ١ ص ٢٤ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٧) في فوات الوفيات : « ونحسة وأربون ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « بستان القرضى » . وأما الأصل الآخر فترد فيه هذه العبارة . وما أتينا من المثل العاقي وفوات الوفيات . (٩) كذا في الأصلين .
وفي المثل العاقي : « الدردوز دين » . وفي فوات الوفيات : « الدردوز دين » .
(١٠) في فوات الوفيات : « بستان الزال » . (١١) في فوات الوفيات : « ونحسة ومثاؤون ألف درهم » . (١٢) في فوات الوفيات : « ومثاؤون ألف درهم » .
(١٣) في فوات الوفيات : « البوق والبري » . وفي المثل العاقي : « البوق والبري » .
(١٤) كفرنا : من برى غرلة دمشق (سبح البدان لياقوت) . (١٥) في المثل العاقي : « بستان المغلاطون » . بالشاف . (١٦) زملكا هي زملكان . وأصل الشام يقولون زملكا .
بفتح أوله وتانيه وضمة لامه والقصر ، لا يحقون به النون ، قرية بعلبة دمشق (عن سجع البدان لياقوت) .

درهم . مزرة المربع بقابون مائة ألف وعشرة آلاف درهم . الحصة من غراس
 غيضة الأعجام عشرون ألف درهم . نصف الضيعة المعروفة بزينة خمسة آلاف^(٥)
 درهم . غراس قائم في جوار دار الجالحق ألفا درهم . النصف من خراج الهامة^(٦)
 ثلاثون ألف درهم . الحوانيت التي قبالة الحمام مائة ألف درهم . يندر تبدين^(٨)
 ثلاثة وأربعون ألف درهم . الإصطبلات التي عند الجامع ثلاثون ألف درهم .
 أرض خارج باب الفرج ستة عشر ألف درهم . القصر وما معه خمسمائة ألف درهم
 وخمسون ألف درهم . ربع ضيعة القصرين ثمانية وعشرون ألف درهم . نصف^(٩)
 بوابة مائة وثمانون ألف درهم . العلانية بيمون الفارسان ثمانون ألف درهم . حصّة^(١٠)
 دير ابن عصفون خمسة وسبعون ألف درهم . حصّة ديرة الكسوة ألف وخمسمائة^(١١)
 درهم . الدير الأبيض خمسون ألف درهم . المعدل مائة ألف وثلاثون ألف درهم .
 حوانيت أيضا داخل باب الفرج أربعون ألف درهم . التنورية آثنان وعشرون
 ألف درهم .

- (١) كذا في أحد الأصلين والمثل الصافي . وفي الأصل الآخر : « مزرة المربع بقابون » .
 وفي فوات الوفيات : « مزرة المربع » . (٢) قابون : موضع بين وبين دمشق ميل واحد
 في طريق القاصد إلى العراق وسط البساتين (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) في تصحيحات فوات
 الوفيات : « من غراس غيضة الأعجام » . (٤) في فوات الوفيات : « نصف الضيعة » .
 (٥) كذا في المثل الصافي وأحد الأصلين . وفي الأصل الآخر « بديعة » . وفي فوات الوفيات :
 « بديسة » . (٦) في فوات الوفيات : « من غراس الهامة » .
 (٧) في فوات الوفيات : « قبالة الجامع » . (٨) في فوات الوفيات : « يندر بردين » .
 (٩) في الأصلين : « ربع القصرين ضيعة » الخ وما أئتمناه عن فوات الوفيات .
 (١٠) في المثل الصافي وفوات الوفيات : « مائة وعشرون ألف درهم » .
 (١١) كذا في الأصلين . وفي المثل الصافي : « الفارسية » وفي فوات الوفيات :
 « بيمون أفساسيا » . (١٢) في المثل الصافي : « حصّة ديرة البيرة » . وفي فوات الوفيات
 « حصّة ديرة البين » . (١٣) في فوات الوفيات : « العزيز » .

الأُملاك التي له بمحس : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الحوانيت سبعة آلاف درهم . السريح^(١١) مستون ألف درهم . الطاحون الزاكية على العاصي ثلاثون ألف درهم . دور قَبْجَق خمسة وعشرون ألف درهم . الخان مائة ألف درهم . الحمام الملاصقة للخان ستون ألف درهم . الحوش الملاصق له ألف وخمسمائة درهم . المناخ ثلاثة آلاف درهم . الحوش الملاصق للخنْدَق ثلاثة آلاف درهم . حوانيت^(١٢) العريضة ثلاثة آلاف درهم . الأراضي المحركة سبعة آلاف درهم .

والتي في بيروت : الخان مائة وخمسة وثلاثون ألف درهم . الحوانيت والفون مائة وعشرون ألف درهم . المصبنة بالآتها عشرة آلاف درهم . الحمام عشرون ألف درهم . المَسْلَخ عشرة آلاف درهم . الطاحون خمسة آلاف درهم . قرية زلايا خمسة وأربعون ألف درهم .

القرى التي باليقاق : مرج الصفا سبعون ألف درهم . التل الأخضر مائة ألف وثمانون ألف درهم . المباركة خمسة وسبعون ألف درهم . المسعودية مائة ألف درهم . الضَّياع [الثلاث] المعروفة بالجوهري أربع مائة ألف وسبعون ألف درهم . السعادة أربع مائة ألف درهم . أبروطيا ستون ألف درهم . نصف يبرود والصالحية

- ١٥ (١) في فوات الوفيات : « الرج » . (٢) كذا في فوات الوفيات . وفي الأصلين : « زور قبجق » . (٣) في فوات الوفيات : « ستون ألف درهم » . (٤) في أحد الأصلين : « حوانيت العريضة » . بالصاد ، وضبطت البين بضمة . (٥) كذا في المجلد السابق وتصحيحات فوات الوفيات . وفي الأصلين : « الحصية » . (٦) كذا في الأصلين وفوات الوفيات . وفي المجلد السابق : « زلايا » . بالياء المعجدة . (٧) في المجلد السابق وفوات الوفيات : « سبعة ألف درهم » . (٨) في أحد الأصلين : « الشنورية » . وفي الأصل الآخر : « الشنورية » . وما أتينا من المجلد السابق وفوات الوفيات . (٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف وعشرون ألف درهم » . (١٠) زيادة عن فوات الوفيات . (١١) في فوات الوفيات : « نصف تمرود الصالحة والحوانيت » . وفي أحد الأصلين : « نصف يبرود » .

والخوانيت أر بمائة ألف درهم . المباركة والناصرية مائة ألف درهم . رأس^(١١) الماء
سبعة ونحسون ألف درهم . حصّة من نخبة روق أشان وعشرون ألف درهم .
رأس الماء واللى بمزارعها خمسمائة ألف درهم . حمام صرّخذ خمسة وسبعون ألف
درهم . طاحون الثور ثلاثون ألف درهم . السالية ثلاثة آلاف درهم .

- ٥ . الأملاك بقاراً : الحمام خمسة وعشرون ألف درهم . الخمر ستمائة ألف درهم .
الصاحية والطاحون والأراضي مائتا ألف درهم وخمسة وعشرون ألف درهم .
راسليها ومزارعها مائة وخمسة وعشرون ألف درهم . القصيبة أربعون ألف درهم .
القرينتان المعروفة إحداهما بالمزرعة ، والأخرى بالبيسية تسعون ألف درهم ؛ هذا
جميعه خارج عما له من الأملاك على وجوه البر والأوقاف في صفد ومجلون والقدس
ونابلس والزملة والديار المصرية . وعمر بصفد بيمارستانا مليحا . وعمر بالقدس رباطا
وحمامين وقياسر . وله بجلجولية خان مليح ، وله بالقاهرة دار عظيمة بالكافوري .

- (١) في فوات الوفيات : « رأس المسابير الروس ... الخ » . (٢) في فوات الوفيات :
« من نخبة روق » . (٣) في فوات الوفيات : « خمسة آلاف درهم » .
(٤) في فوات الوفيات : « نحسون ألف درهم » . (٥) في المتبل الصافي وفوات الوفيات :
« القنوار » . (٦) في المتبل الصافي وفوات الوفيات : « سبعة آلاف درهم » .
(٧) قرية كبيرة بين دمشق وحمص على محور منتصف الطريق ، وهي منزلة للقوافل ، وغالب أهلها
نصارى ، وهي عن حمص على مرحلة ونصف وعن دمشق على مرحلتين (عن تقويم البلدان لأبي الفدا
إسماعيل وصبح الأعشى ج ٤ ص ١١٣ ومعجم البلدان لياقوت) . (٨) في أحد الأصلين :
« الخمر » . وفي الأصل الآخر : « الخمر » . وما أثبتناه من المتبل الصافي وفوات الوفيات .
(٩) في فوات الوفيات : « مائة ألف ... الخ » . (١٠) كذا في الأصلين . وفي المتبل الصافي :
« راسليها » . وفي فوات الوفيات : « راسليها » . (١١) كذا في أحد الأصلين والمتبل الصافي .
وفي الأصل الآخر : « القصيبة » . وفي فوات الوفيات : « القصيبة » . (١٢) كذا في الأصلين
والمجل الصافي . وفي فوات الوفيات . « والأخرى بالبيسية » . (١٣) مدينة إسلامية بناها
سليمان بن عبد الملك في خلافة أبيه عبد الملك وسميت الزملة لقلعة الرمل عليها ، وكانت قصبة لفظطين ، بينها وبين
القدس مسيرة يوم . وبينها وبين نابلس يوم (صبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩) . (١٤) في شرح القاموس
أن جلجوليا قرية بفلسطين . (١٥) راجع الحاشيتين رقمي ١ و ٢ ص ١٢٩ من هذا الجزء .

قلت : هي دار عبد الباسط بن خليل الآن . وحمام وغير ذلك من الأملاك .
انتهى كلام الشيخ صلاح الدين باختصار .

- قلت : وكان لتغير السلطان الملك الناصر على تنكير هذا أسباب، منها : أنه كتب يستأذنه في سفره إلى ناحية جبر فغنه السلطان من ذلك لما بتلك البلاد من الغلاء، فألح في الطلب، والجوابُ يرد عليه [بمنه] حتى حَقَّ تنكير وقال : والله لقد تغير عقلُ أستاذنا وصار يسمع من الصبيان الذين حولَه، والله لو سَمِع مني لَكُنْتُ أشرتُ عليه بأن يُعَيِّم أحداً من أولاده في السلطنة وأقوم أنا بتدبير مُلكه ، ويبقى هو مستريحاً ، فكتب بذلك جَرَّ كُتْمُر إلى السلطان، وكان السلطان يقفيل بدون هذا فأثر هذا في نفسه، ثم أتمَّق أن أُرْتَبَا نَائِب بلاد الروم بمَث رسولاً إلى السلطان بكتابه ، ولم يكتب معه كتاباً لتَنكِز، فحَقَّ تنكير لعدم مكابته وردَّ رسوله من دمشق، فكتب أُرْتَبَا يُعَرِّف السلطان بذلك، وسأل ألا يطلع تنكير على ما بينه وبين السلطان . ورمَاه بأُمُور أوجبت شدة تغير السلطان على تنكير، ثم أتمَّق أيضاً غضب تنكير على جماعة من ممالكه، فضرِبهم وبجَهم بالكرك [والشُّوبَك] فكتب منهم جُوبان وكان أكبر ممالكه إلى الأمير قَوْصُون يشفع به في الإفراج عنهم من بين الكرك ، فكلم قَوْصُون السلطان في ذلك فكتب السلطان إلى تنكير يشفع في جُوبان فلم يُجِبْ عن أمره بشيء، فكتب إليه ثانياً وثالثاً فلم يُجِبْ، فأشَدَّ غضب السلطان حتى قال للأمرءاء : ما تقولون في هذا الرجل ؟ هو يشفع عندي في قاتل أُنحى فقبلتُ شفاعته،
- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٢) زيادة عن السلوك .
(٣) في الأصل الآخر والسلوك : « فأثر في نفسه شيء » . ولعل كلمة « فأثر » محرفة عن كلمة « فأثر » بالعين أي كتم هذا في نفسه . (٤) ولي أُرْتَبَا نيابة الروم من قبل القان بوسيد التاري ، وأستز أُرْتَبَا نائبا لملك الروم إلى أن استقل بها في سنة ٧٢٨ هـ . ثم صار يرأس الناصر محمد بن علاون وكتب له السلطان تقيدا فأرسل له خلا وكان حسن الإسلام . توفي سنة ٧٥٣ هـ . (عن الدرر الكامنة والمثل الصافي) . (٥) زيادة عن السلوك .

وأخرجته من السجن وسيرته إليه يعني (طَشَّيْتُ أَخَا بَقْطَاصَ)، وأنا أشفع في مملوكه ما يقبل شفاعتي! وكتب السلطان لثائب الشوبك بالإفراج عن جوبان المذكور فأفراج عنه فكان هذا وما أشبهه الذي غيّر خاطر السلطان الملك الناصر على مملوكه تَشَكُّزَ. انتهى.

ثم أشتغل السلطان بموت أعزّ أولاده الأمير آنوك في يوم الجمعة العشرين من شهر ربيع الآخر بعد مرض طويل، ودُفِنَ بتراب الناصرية بين القصرين، وكان لموته يومٌ مهول، نَزَلَتْ في جنازته جميع الأمراء، وضلّت والدته خوفاً طُغْيا خيرات كثيرة وابتاعت ثيابه وتصدّقت بجميع ما تحصل منها.

ثم إن السلطان ركب في هذه السنة، وهي سنة إحدى وأربعين إلى ركة الحبش خارج القاهرة، وصحبته عدّة من المهندسين وأمر أن يُخْفَر خَلِيجٌ من البحر إلى حائط الرصد، ويُخْفَر في وسط الشرف المعروف بالرصد عشر آبار،

(١) أي دُفِنَ بالدرسة الناصرية التي أنشأها والده الملك الناصر محمد بن قلاوون. وقد سبق التعليل عليها في الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) سبق التعليل عليها في الاستدراك الوارد في ص ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة. (٣) لما تكلم المقرئ على ذكر المياه التي طلع الجبل (ص ٢٢٩ ج ٢) قال: وأمر الملك الناصر بخفر خليج صغير يخرج من البحر (النيل) ويمر إلى حائط الرصد وأن يقر في الخمر تحت الرصد عشر آبار يصب فيها الخليج المذكور ثم تنقل المياه من الآبار بواسطة سواقي لنقل الماء إلى القناطر المتينة التي تحمل الماء إلى القلعة، فخفر الخليج وتقرت الآبار لإفادة المياه فيها. ومات الملك الناصر قبل تمام هذا العمل فبطل ذلك وأُظْلِمَ الخليج وهدمت السواقي فجعل الناس أمرها ونسوا ذكرها. فن هذا وما ذكره المؤلف من أن الخليج شق من بحري رباط الآثار ومرورا به في وسط بستان المشوق يتبين أن الخليج المذكور كان يخرج من النيل في شمال جامع أثراني بقية أثراني الواقعة جنوبي مصر القديمة ثم يسير إلى الشرق إلى حائط جبل الرصد الذي يعرف اليوم بجبل إسطبل عتر. (٤) تكلم المقرئ في خطفه على الرصد (ص ١٢٥ ج ١) فقال: إن هذا المكان شرف يطل من غربه على راشدة، ومن قبله على ركة الحبش فيحسب من راء من جهة راشدة جبلا وهو من شرقيه سهل يوصل إليه من القراق بنير أرقاء ولا صعود. وكان يقال له الجرف، ثم عرف بالرصد من أجل أن الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدراجل أقام فوقه ركة لرصد الكواكب فعرف من حينئذ بالرصد. وبالجحش يتبين أن جبل الرصد هو الذي يعرف اليوم بجبل إسطبل عتر بجناه قرية أثراني جنوبي مصر القديمة، ويملوه الآن مبنى جده محمد علي الكبير وجعله مخزنا للبارود باسم جبجباتة أثراني، ويقال طاية أثراني وتسميه العامة إسطبل عتر وإليه ذهب جبل الرصد المذكور. وأن حائط الرصد الذي يشير إليه المؤلف هو جبهة الجبل الغربية التي تشرف على قرية أثراني.

كلُّ برنحو أربعين ذراعاً تُرْكَبُ عليها السواقي، حتى يجرى الماء من النيل إلى القناطر التي تجل الماء إلى القلعة ليكثر بها الماء، وأقام الأمير آقبغا عبد الواحد على هذا العمل، فشق الخليج من بحرى رباط الآثار ومروا به في وسط بُستان^(١) صاحب تاج الدين ابن حنا المعروف بالمعشوق، وهُدِمت مدَّةُ ميوت كانت هناك، وجُمِل عُقَى الخليج أربع قصبات، وجمعت عدَّة من التجارين للعمل، وكان مُهمًّا عظيماً. ثم أمر السلطان بتجديد جامع راشدة بحدِّد وكان قد تهدم غالب جُدْره.

ثم ابتدأ تولُّك السلطان ومرض مرض موته، فلما كان يوم الأربعاء سادس ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة قوَّى عليه الإمهال، ومنع الأمراء من الدخول عليه فكانوا إذا ظلموا إلى الخدمة خرج إليهم السلام مع أمير چاندار عن

(١) ذكره المقرئى في خطه (ص ٤٢٩ ج ٢) فقال: إنه خارج مصر (مصر القديمة) بالقرب من بركة الجيش مطل على النيل ويجاور البستان المعروف بالمعشوق، عمره صاحب تاج الدين محمد ابن صاحب بهاء الدين علي بن حنا (يكسر الحاء) ومات رحمه الله في سنة ٧٠٧ هـ قبل أن يتكلم فأكله ولده ناصر الدين محمد، وقيل له رباط الآثار، لأن صاحب تاج الدين المذكور كان آشتري بعض القطع الأثرية من مخفقات التي عهد صل الله عليه وسلم ووضعها في خزانة هذا الرباط صرف بها. وهذا الرباط عمره مرّات، ولا يزال موجوداً وماراً بإقامة الشعائر الدينية باسم جامع أثرى بقرية أثرى الواقعة على النيل جنوبى مصر القديمة ومن ضواحي القاهرة.

(٢) ذكره المقرئى في خطه (ص ١٥٩ ج ٢) فقال: إن المعشوق اسم بستان فيه أشجار بظاهر مصر (مصر القديمة) من جملة خط راشدة، عرف أولاً بستان أبى القاسم كهمس بن عمر بن محمد بن معمر بن حبيب. ثم عرف بستان المازنات. ثم عرف بستان الأمير تميم بن المولى بن آفة القاطى. ثم جدده الأفضل شاهنشاه ابن أمير الجيوش بدر الجمالى. ثم صار من وقف ابن الصاوى فأخذه الوزير صاحب تاج الدين محمد بن محمد بن علي بن حنا، وعمره ثم أوقفه على رباط الآثار النبوية. وقال مؤلف هذا الكتاب: إن الخليج الذى شقه الملك الناصر محمد بن علاون فرأى الماء بالقلعة كان يأخذ مياهه من النيل بحرى رباط الآثار. ويمر في وسط بستان المعشوق.

ومن هذا الوصف يتبين أن هذا البستان كان واقعاً على النيل بجوار سكن قرية أثرى من الجهة البحرية.

(٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٧٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

السلطان فأنصرفوا . وقد كثر الكلام ، ثم في يوم الجمعة ثامنه خَفَّ عن السلطان الإسهال ، فجلس للخدمة وطلع الأمراء إلى الخدمة ووجه السلطان متغير ، فلما أنقضت الخدمة نُودِيَ بزينة القاهرة ومصر ، وُجِّعت أصحاب الملاهي بالقلعة وجميع الخبز الذي بالأسواق ومُحِل ألف قبص وتُصدَّق بذلك كله مع جملة من المال ، وقام الأمراء بعمل الولائم والأفراح سرورًا بفاية السلطان ، ومُحِل الأمير مَلِكْتُمُر المجازي الناصري فقط كثيرًا بسوق الخيل تحت القلعة والسلطان ينظره ، واجتمع [الناس] لرؤيته من كل جهة وقَدِمت عُربان الشرقية بخيولها وقياسها المحمولة على الجمال ولعبوا بالرماح تحت القلعة ، وخرجت الركابة والكلابزية وطائفة الحجارين والتالين إلى سوق الخيل للعب واللهو ، وداروا [على] بيوت الأمراء وأخذوا الخلع منهم ، وكذلك الطبلكية فحصل لهم شيء كثير جدًا ، بحيث جاء نصيبُ مهتار الطبلخاناه^(١) ثمانين ألف درهم . ولما كان ليلة العيد وهي ليلة الأحد عاشر ذي الحجة ، وأصبح نهار الأحد اجتمع الأمراء بالقلعة وجلسوا ينتظرون السلطان حتى يخرج لصلاة العيد ، وقد أجمع رأي السلطان على عدم صلاة العيد لعود الإسهال عليه ، فإنه كان أنكس في الليلة المذكورة ، فما زال به الأمير قُوصون والأمير بَشْتَك حتى ركب ونزل إلى الميدان ، وأمر قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز]^(٢) ابن جماعة أن يُوحِز في خطبته ، فعند ما صلى السلطان وجلس لسماع الخطبة محزك باطنه ، فقام وركب وطلع إلى القصر وأقام يومه به ، وبينما هو في ذلك قَدِم الخبز من حلب بصحبة صُلَح الشيخ حسن صاحب العراق مع أولاد صاحب الروم ، فأترجع السلطان لذلك أزعاجًا شديدًا وأضطرب من أجله فحصل له إسهال دَمَوِي ،

(١) في السلوك : « وقد كثر الكلام إلى يوم الاثنين فاني عشره غف عن السلطان الإسهال ... الخ » .

(٢) زيادة عن السلوك . (٣) في الأصلين : « للكلكية » . وما أئنتاه عن السلوك .

(٤) كنا في السلوك . وفي الأصلين : « الطشتخاناه » وهو محرف عما أئنتاه عن السلوك .

وأصبح يوم الاثنين وقد امتنع الناس من الاجتماع به ، فأشاع الأمير قُوصون والإمير بَشْتَك أن السلطان قد أعفى أجناد الحَلَقَة من التجريد إلى تَبْرِيز وَنُودَى بذلك ، وَفَرِحَ الناس بذلك فرحاً زائداً ، إلا أنه أنتشر بين الناس أن السلطان قد أَسْتَكْسَ فسامهم ذلك .

- ١١) ثم أخذ الأمراء في إزال حُرْمِهِمْ وأموالهم من القلعة [حيث سكنهم] إلى القاهرة ، فأرْتَبَت القاهرة ومادت بأهلها وأسعدت الأمراء لا سيما قوصون وبَشْتَك ، فإن كلاً منهما أحتجز من الآخر وجمع عليه أصحابه . وأكثروا من شراء الأزيار والدنان وملئوها ماء ، وأخرجوا القُرب والروايا والأحواض وحملوا إليهم البَقْمَاط^(٢) والرقاق والدقيق والقمح والشعير خوفاً من وقوع الفتنة ، ومحاصرة القلعة ، فكان يوماً مهولاً ، ركب فيه الأوجاقية وجمعوا الطواحين لأخذ الدقيق ونهبوا المحوانيت التي تحت القلعة والتي بالصليبة .

هذا وقد تنكر ما بين قوصون وبشتك وأختلفا حتى كادت الفتنة تقوم بينهما ، وبلغ ذلك السلطان فأزاد مرضاً على مرضه ، وكثر تأوُّهه وتقلُّبه من جنب إلى جنب ، وتهوَّس بذكر قوصون وبشتك نهاره . ثم استدعى بهما فتناقشا^(٥) بين يديه

- ١٥ (١) زيادة عن السلوك . (٢) في الأصلين : « وحلوا إليه » . وما أئنه من السلوك . (٣) القباط : خبز يابس معروف مولد يؤخذ في الرحلات (عن شفاء الليل ركاب الأفاط الفارسية المبررة واستنباح) . (٤) لما تكلم المقرَّب على الشارع خارج باب زويلة (ص ١٠٠ ج ٢) قال : إن هذا الشارع آخره في الطول الصليبة التي تنسب إلى جامع ابن طولون وغيره . ولمّا تكلم على ظواهر القاهرة (ص ١٠٨ ج ٢) قال : وأما الشارع خارج باب زويلة فينتهي بالسالك إلى خط الصليبة وإلى خط الجامع الطولوني وخط المشهد القبيص وغير ذلك . وأقول من هذا الوصف يتبين أن الدكاكين التي يشير إليها المؤلف بالصليبة هي الدكاكين التي كانت بشارع الصليبة الحالى وشارع شيخون وشارع الزكية وشارع السيوفية وكلها تتلاقى في نقطة واحدة على شكل صليب ولتلك عرفت بالصليبة ومجموعها يطلق عليه خط الصليبة ويقال لها صليبة الجامع الطولوني لقربها منه وهي تسمى الخليفة بالقاهرة . (٥) في أحد الأصلين : « تناقشا » .

في الكلام فأُغْمِيَ عليه وقاما من عنده على ما هما عليه ، فأجتمع يوم الاثنين ثامن عشره الأمير جَنْكَلِ والأمير آل ملك والأمير سَنْجَر الجاوى وسَيْرِس الأحمدي ، وهم أكابر أمراء المشورة فيما يدبرونه ، حتى اجتمعوا على أن يبعث كل منهم مملوكه إلى قوصون وبشتك ليأخذوا لهم الإذن في الدخول على السلطان ، فأخذوا لهم الإذن فدخلوا وجلسوا عند السلطان ، فقال الجاوى وآل ملك للسلطان كلاما ، حاصله أن يعهد بالملك إلى أحد أولاده فأجاب إلى ذلك ، وطلب ولده أبا بكر وطلب قوصون وبشتك وأصلح بينهما . ثم جعل أبنه أبا بكر سلطانا بمده وأوصاه بالأمراء وأوصى الأمراء به ، وعهد إليهم ألا يخرجوا أبنه أحمد من الكرك ، وحذروهم من إقامته سلطانا . وجعل قوصون وبشتك وصيه ، وإليهما تدير أمر أبنه أبي بكر وحققهما ، ثم حلف الأمراء والخاصة وأكد على ولده في الوصية بالأمراء ، وأنسج عن الأمراء المسجونين بالشام ، وهم : طَيْفًا حاجي والجيفنا العادلي وصاروجا ، ثم قام الأمراء عن السلطان فبات السلطان ليلة الثلاثاء وقد نخلت قوته ، وأخذ في التزع يوم الأربعاء فأشئت عليه كَرْبُ الموت ، حتى فارق الدنيا في أوّل ليلة الخميس حادى عشرين ذى الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، وله من العمر سبع وخمسون سنة وأحد عشر شهرا وخمسة أيام ، فوُلد مولده كان في الساعة السابعة من يوم السبت سادس عشر المحرم سنة أربع وثمانين وسبعمائة . وأمه بنت سكلّ بن قرا لاجين بن جفتاي التتاري . وكان قدوم سكلّ مع أخيه قُرْجُجِي من بلاد التار إلى مصر في سنة خمس وسبعين وسبعمائة . ثم حُمل السلطان

(١) كذا في الأصلين والسلوك لقريري (الجزء الأول قسم ثان طبع دار الكتب المصرية ص ١٢٥) .
 وفي الحاشية رقم ٥ من الصفحة المذكورة أن اسمه « نيكاي » قلا عن التبع السيد لأبن أبي الفضائل .
 وفي غلط لقريري (ج ٢ ص ٣٠٤) : « وأمه أشلون بة شنكي » . (٢) في السلوك طبع دار الكتب : « ابن قراجين » . (٣) في السلوك طبع الدار : « ابن جيتان » .

الملك الناصر ميثاقاً في حَقِّه من القلعة بعد أن رُمِمَ بِنِفاق الأسواق ، ونزلوا به من وراء السور إلى باب النصر ، ومعه من أكابر الأمراء بَشَنك وملكُكُمْر المِجْجَازِيَّةَ وأيدُكُمْش أمير آخور ، ودخلوا به من باب النصر إلى المدرسة المنصورية بين القصرين ، فَنُسلَ وَحُطَّ وَكُنَّ من الِيارِستان المنصوري ، وقد أَجتمَعَ الفقهاء والقُزَّاء والأعيان ودام القراء على قبره أياماً .

- وأما مدَّة سلطته على مصر فقد تقدَّم أَنه تسلطن ثلاث مرار ، فأول سلطته كانت بعد قتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون في سنة ثلاث وتسعين وستائة في المحرم ، ومُمره تسع سنين وخُلِعَ بالملك العادل كَتَبُا المنصوري في المحرم سنة أربع وتسعين ، فكانت سلطته هذه المُرَّة دون السنة ، ثم توجَّه إلى الكرك إلى أن أُعيد إلى السلطنة بعد قتل المنصور حُسام الدين لاجين في سنة ثمان وتسعين وستائة ، فأقام في الملك ، والأمر إلى سَلار وبيبرس الجاشنكير إلى سنة ثمان وسبعائة ، وخلَعَ نفسه وتوجَّه إلى الكرك وتسلطن بيبرس الجاشنكير ، وكانت مدُّته في هذه المُرَّة الثانية نحو التسع سنين ، ثم خُلِعَ بيبرس وعاد الملك الناصر إلى السلطنة ثالث مرَّة في شوال سنة تسع وسبعائة ، وأستبدَّ من يوم ذاك بالأمر من غير مُعارض إلى أن مات في التاريخ المذكور . وقد ذكرنا ذلك كلَّه في أصل ترجمته من هذا الكتاب مفصَّلاً .
- فكانت مدَّة تحكُّم في هذه المُرَّة الثالثة اثنتين وثلاثين سنة وشهرين وخمسة وعشرين يوماً ، وهو أطول ملوك الترك مدَّة في السلطنة ، فإنَّ أول سلطته من سنة ثلاث

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية

رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين : « في سنة تسع وتسعين

وسمائة » . وما أثبتناه هو الصحيح كما تقدَّم ذلك في ترجمته الثانية سنة ٨٦٩٨ هـ . ص ١١٥ من الجزء

الثامن من هذه الطبعة . (٤) تقدَّم في ص ٨ من هذا الجزء أَنه جلس على كرسى الملك يوم الخميس

ثاني شوال سنة ٨٧٠٩ هـ .

وتسعين وستائة إلى أن مات نحو من ثمان وأربعين سنة، بما فيها من أيام خلعه، ولم يقع ذلك لأحد من ملوك الترك بالديار المصرية، فهو أطول الملوك زماناً وأعظمهم مهابةً وأغزىهم عقلاً وأحسنهم سياسةً وأكثرهم دهاءً وأجودهم تدبيراً وأقوامهم بطشا وشجاعةً وأحذقهم تنفيذاً، مرّت به التجارب، وقلمى الخطوب، وبأشر الحروب، وتقلب مع الدهر ألواناً؛ نشأ في الملك والسعادة، وله في ذلك الفخر والسيادة خليفاً للكل والسلطنة، فهو سلطان وأبن سلطان وأخو سلطان ووالد ثمانى سلاطين من صلبه، وألّك في ذُرّيته وأحفاده وعقبه وممالك وممالك ممالك إلى يومنا هذا، بل إلى أن تقرض الدولة التركية، فهو أجل ملوك الترك وأعظمها بلا مدافعة، ومن ولى السلطنة من بعده بالنسبة إليه كأحد أعيان أمرائه.

١٠ « وكان منجماً يقتني من كلّ شيء أحسنه . أكثر في سلطته من شراء الممالك والجواري، وطلب التجار وبذل لهم الأموال، ووصف لهم سُلّ الممالك والجواري . وسيرهم إلى بلاد أذربك خان وبلاد الجارگس^(١) والروم، وكان التاجر إذا أتاه بالحنة من الممالك بذل له أغل القيم فيهم، فكان يأخذهم ويحسن تربيتهم ويُعين عليهم بالملايس الفاخرة والحوامص الذهب والخيول والعطايا حتى يُدهشهم، فأكثر التجار من جلب الممالك، وشاع في الأفطار إحسانُ السلطان إليهم . فاعطى المُغل أولادهم وأقاربهم للتجارة رغبة في السعادة، فبلغ ثمن المملوك على التاجر أربعين ألف درهم، وهذا المبلغ جملة كثيرة بحساب يومنا هذا . وكان الملك الناصر يدفع للتاجر في المملوك الواحد مائة ألف درهم وما دونها .»

(١) في السلوك : « إلى بلاد أذربك وتوديز والروم وينداد وغير ذلك من البلاد . » والجارگس

هم الجركس وبلادهم على بحر نيطن (البحر الأسود) من الجهة الشرقية (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ٤٦٢) .

(٢) في أحد الأميين : « يورجم . » وفي الأصل الآخر : « بأجرم . » وما أنبتاه هو ما يقتضيه السياق .

وكان مشغولاً أيضاً بالخليل فجلبت له من البلاد ، لا سيما خيول العرب
 آل مُهَنَّا وآل فضل ، فإنه كان يقدمها على غيرها ، ولهذا كان يُكرِّم العرب ويبذل
 لهم الرغائب في خيولهم ، فكان إذا سمع العربانُ فرساً عند بدويٍّ أخذوها منه بأعلى
 القيمة ، وأخذوا من السلطان مثلي ما دفعوا فيها . وكان له في كل طائفة من طوائف
 العرب عينٌ يَدُلُّه على ما عندهم من الخيل من الفرس السابق أو الأصيل ،
 بل ربما ذكروا له أصل بعضها لعلَّه جُدود ، حتى يأخذها بأكثر مما كان في نفس
 صاحبها من الثمن ، فتمكَّنت منه بذلك العربان ، وقالوا المنزلة العظيمة والسعادات
 الكثيرة . وكان يكره خيول برقة فلا يأخذ منها إلا ما بلغ الغاية في الجودة ، وما عدا
 ذلك إذا جلبت إليه فزفها . وكان له معرفة تامة بالخليل وأنسابها ، ويدُّكر من
 أحضرها له في وقتها ، وكان إذا استدعى فرس يقول لأمر آخور : الفرس الفلانية
 التي أحضرها فلان واشتريتها منه بكذا وكذا . وكان إذا جاءه شيءٌ منها عرضها
 وقلها بنفسه ، فإن أعجبه دفع فيها من العشرة آلاف إلى أن اشترى بنت الكرماء
 بمائتي ألف درهم ، وهذا شيءٌ لم يقع لأحد من قبله ولا من بعده ، فإن المائتي
 ألف درهم كانت يوم ذاك بعشرة آلاف دينار . وأما ما اشتراه بمائة ألف وسبعين
 ألفاً وستين ألفاً وما دونها فكثير . وأقطع آل مُهَنَّا وآل فضل بسبب ذلك عدة
 إقطاعات ، فكان أحدهم إذا أراد من السلطان شيئاً قدم عليه في معنى أنه يدُّله على
 فرس عند فلان ويُعظم أمره ، فيكتب من قوره بطلب تلك الفرس فيشتد صاحبها
 ويمتنع [من قودها] ثم يقترح ما شاء ، ولا يزال حتى يبلغ غرضه من السلطان
 في ثمن فرسه .

وهو أول من اتخذ من ملوك مصر ديوتا للإسطنبول السلطاني - وعمل له ناطرا وشهودا وكتابا لضبط أسماء الخيل، وأوقات ورودها وأسماء أربابها، وبلغ أثمانها ومعرفة سواها وغير ذلك من أحوالها . وكان لا يزال يتفقد الخيول، فإذا أصيب منها فرس أو كبر منه بعث به مع أحد الأوجاقية إلى الجشار^(١) بعد ما يتجمل عليها حصانا يختاره، ويأمر بضبط تاريخه، فتوالدت عنده خيول كثيرة، حتى أغتته عن جلب ما سواها . ومع هذا كان يرغب في القرس المحبوب إليه أكثر مما توالد عنده، فعظم العرب في أيامه بلطب الخيل وتيل الفنى عاقبتهم، وكانوا إذا دخلوا إلى مشانيم أو إلى مصافهم يخرجون بالحلى والحلل والأموال الكثيرة، ولبسوا في أيامه الحرير الأطلس المصدق بالطرز الزركش والشاشات المرقومة، ولبسوا الخيلع البالي والإسكندري المطرز بالذهب، وصاغ السلطان لنسائهم الأطواق الذهب المرصع وعمل لهم العاتر^(٢) بالأكر الذهب والأساور المرصعة بالجواهر واللؤلؤ، وبعث لهم بالقماش السكندري وعمل لهم البراقع الزركش، ولم يكن لبسهم قبل ذلك إلا الخيش من الثياب على عادة العرب . وأجل ما ليس مهتا أميرهم أيام الملك المنصور لاجين طرد وحش . لمودة كانت بين لاجين وبين مهتا بن عيسى، فأنكر الأمراء ذلك على الملك المنصور لاجين فأعذروا لهم بتقديم محبته له وأيديه عنده، وأنه أراد أن يكافئه على ذلك .

وكان الملك الناصر في جيشه ثلاثة آلاف فرس، يُعرض في كل سنة نجاها عليه فيسئلها للزكاين من الرُبان^(٣) [لرياضتها] ثم يُفرق أكثرها على الأمراء

(١) الجشار : صاحب مرج الخيل . والجشار : أن تزور خيلك قربها أمام بيتك . « عن إماموس » .

(٢) في الأصلين : « العاتر » . وما أثبتناه عن « درزي » . « والمتار جمع عتري ، وهو صدى يزل إلى الركب ويلبس فوق القميص واللباس » . (٣) الجشار « بالضم » : لله الإسطبل

(٤) زيادة عن السلوك .

الخاصة، ويفرح بذلك ويقول: هذه فلانة بنت فلانة أو فلان بن فلان، عمرها كذا، وشراء أمها بكذا وشراء أبيها بكذا .

- وكان يرسم للأمراء في كل سنة أن يضمروا الخيول، ويرتب على كل أمير من أمراء الألواف أربعة رؤوس يضمروها . ثم يرسم للأمير أخور أن يضم خيلا من غير أن يفهم الأمراء أنها للسلطان، بل يُشيع أنها له، ويرسلها للسباق مع خيل الأمراء .
- في كل سنة . وكان للأمير قُطْلُوْبَتَا الفخري حصان آدم، سبق خيل مصر كلها ثلاث سنين متوالية، فأرسل السلطان إلى مَهْتَا وأولاده أن يحضروا له الخيل للسباق، فاحضروا له عِدَّة ومُحَرَّروا، فسبقهم حصان الفخري الأدهم .

- ثم بعد ذلك ركب السلطان إلى ميدان القَبَق ظاهر القاهرة فيما بين قلعة الجبل وقبة النصر، وهو أماكن الترتب الآن، وأرسل الخيل للسبق، وعِدَّتْهَا دائما في كل سنة ما يليف على مائة وخمسين فرسا . وكان مَهْتَا بعث السلطان شجرة شهباء للسباق على أنها إن سبقت كانت للسلطان وإن سُيِّقت رُدَّتْ إليه بشرط ألا يركبها للسباق إلا بَدَوِيَّهَا الذي قادها إلى مصر . فلما ركب السلطان والأمراء على العادة ووقفوا ومعهم أولاد مَهْتَا [بالميدان^(١)] وأُرْسِلَت الخيول من بركة الحاج كما جرت به العادة، وركب البَدَوِيُّ شجرة مَهْتَا الشهباء عربا بغير سرج، وليس قبضا ولا طقة فوق رأسه .
- وأقبلت الخيول يتبع بعضها بعضا والشهباء قدام الجميع، وبعدها على القرب منها حصان الأمير أَيْدُمُش أمير أخور يُعرف بهلال، فلما وقف البَدَوِيُّ بالشهباء بين يدي السلطان، صاح بصوت ملاً الخافقين: السعادة لك اليوم يا مَهْتَا، لاشقيت ! وألقى بنفسه إلى الأرض من شدة التمتع بقدمها مَهْتَا للسلطان، فكان هذا دأب الملك الناصر في كل سنة من هذا الشأن وغيره .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) زيادة عن الملوك . (٣) اللاحقة: قنصرة صغيرة تطلق بالأس .

قلت : وترك الملك الناصر في جُشاره ثلاثة آلاف فرس ، وترك بالإسطبلات السلطانية أربعة آلاف فرس وثمانمائة فرس ، ما بين مجورة ومِهارة ^(١) وتُحولة وأكاديش ، وترك من المُجَنّ الأصائل والنِّياق نيفا على خمسة آلاف سوى أتباعها . وأما الجمال النُفَر والبغال فكثير .

وكان الملك الناصر أيضا شغُوفًا بالصيد ، فلم يدع أرضًا تُعرف بالصيد إلّا وأقام بها صيَّادين مقيمين بالبرية أو أن الصيِّد ، وجلب طيور الجوارح من الصُقورة والشواهين والسناقر والبُرَّاة ، حتى كُثرت السناقر في أيَّامه . وصار كلُّ أمير عنده منها عشرة سناقر وأقلُّ وأكثر . وجعل [له] ^(٢) البازدارية ^(٣) والحوَندارية ^(٤) وحُرَّاس الطير ، وما هو موجود بعضه الآن ، وأقطعهم الإقطاعات الجلييلة ، وأجرى لهم الرواتب من القمح والعليق والكساوى وغير ذلك . ولم يكن ذلك قبله ملك ، فترك بعد موته مائة وعشرين سنقرا ، ولم يُهد بمثل هذا الملك قبله ، بل كان لوالده الملك المنصور قلاوون سنقر واحد . وكان المنصور إذا ركب في المركب للصيد كان بازداره أيضا راجما وسنقر على يده . وترك الملك الناصر من الصُقورة والشواهين ونحوها ما لا يحصى كثيرة . وترك ثمانين جَوْقة كلاب بكَلازِيَّتِها ، وكان أخلَّ لها موضعا بالجبل . وعُني أيضا بجمع الأغنام وأقام لها حَوْلَة ، وكان يبعث في كلِّ سنة الأمير آقبا ١٥ عبد الواحد في عِدَّة من المسالك لِكَشْفِها ، فيكشف المراحات من قُوص إلى الجيزة ،

(١) في الأصلين : « وحولة » . وما أثبتاه عن السلوك . (٢) زيادة عن السلوك .

(٣) هي وظيفة البازدار ، وهو الذي يحمل الطيور الجوارح المعلقة للصيد على يده . وخص بإضافته إلى الباز الذي هو أحد أنواع الجوارح دون غيره ، لأنه هو المختار بين الملوكة في الزين القديم (صبح الأُحشى ج ٥ ص ٦٩) . (٤) هي وظيفة الحونددار ، وهو الذي يصيد ثلثة طيور الصيد من الكراكن والبلشونات ونحوها ، ويحملها إلى موضع تعليم الجوارح . وأصله : « حيوان دار » أطلق الحيوان في عرهم على هذا النوع من الطيور ، كما أطلق على من يتماثل معاملة القردج الحيوانى (صبح الأُحشى ج ٥ ص ٤٧٠) .

ويأخذ منها ما يختاره من الأغنام ، ويجرده مرة إلى عِيذاب^(١) والنوبة لِحَلَب الأغنام .
ثم عَمِلَ لما حوشا بقلعة الجبل ؛ وقد ذكرنا ذلك في وقته ، وأقام لما خَوْلَة نصارى
من الأُمَرَى .

- وَعُنِيَ أيضا بالإورَ وأقام لها عِدَّةً من الخِدام وجعل لها جانباً بجوش النعم .
- ولما مات ترك ثلاثين ألف رأس من النعم سوى أتباعها ، فأقتدى به الأُمراء وصارت لهم الأغنام العظيمة في غالب أرض مصر . وكان كثير العناية بأرباب وظائفه وحواشييه من أمراء أخورية والأوجاقية وعُلمان الإسكندرية والبازدارية والفتواشين والخوالة والطباخين . فكان إذا جاء أو أن تفرقة الخيول على الأُمراء بعث إلى الأمير بما جرت به عادته مما رتبته له في كل سنة مع أمير آخور وأوجاق وسائس وركدار ، ويتربّع عَوْدَهم حتى يعرف ما أنعم به ذلك الأمير عليهم ، فإن شجَّ الأمير في عطاياهم تنكَّر عليه وبكته بين الأُمراء ووجَّهه ، وكان قور أن يكون الأمير آخور بينهم قسمين ومن عَدَّاه بقسم واحد . وكان أيضا إذا بعث لأمير بطير مع أمير شكار أو واحد من البازدارية يحتاج الأمير أن يُلبسه خِلعة كاملة بخاصة ذهب وكَفَتَاه زَرَكَش ، فيعود بها ويُقِلُّ الأرض بين يديه فيستدنيه ويُفَتِّش خِلعته .
- وكانت عادته أن يبعث في يوم النحر أغنام الضحايا مع الأبقار والنوق إلى الأُمراء ، فبعث مرة مع بعض خَوْلَة النصارى إلى الأمير ليُلبس حارس طيره ثلاثة^(٢) كِاش فأعطاه عشرة دراهم فلوسا وعاد إلى السلطان ، فقال له : وأين خِلعتك ؟ فطرح الفلوس بين يديه وعرفه بقدرها ، فنضب وأمر بعض الخِدام أن يسير بالخوَلَى إلى عنده ويُوَجِّهه ويأمره أن يُلبسه خِلعة طَرْد وحش . وكانت حرمة ومهابته وافرقة قد
- (١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٢) في السلوك : « إلى الأمير جينا » . وفي الدور الكامنة : « جينا قرحارس الطير » . توفي بعد وفاة الناصر محمد ابن قلاوون . (٣) في أحد الأصول : « فأعطاه عشرة آلاف درهم » .

تجاوزت الحد، حتى إن الأمراء كانوا إذا وقفوا بالخلمة لا يحسُّ أحدٌ منهم أن يتحدث مع رفيقه، ولا يلتفت نحوه خوفاً من مراقبة السلطان لهم، وكان لا يحسُّ أحد أن يجتمع مع خُشْدَاشِه في تَزْعة ولا غيرها. وكان له المواقف المشهودة، منها : لما لَقِيَ غازان على فرسخ من حصص^(١)، وقد تقدّم ذكر ذلك. ثم كانت له الوقعة العظيمة مع التتار أيضاً بَشَقَّحَب^(٢)، وأعرّ الله تعالى فيها الإسلام وأهله، ودخلت عساكره بلاد سبيس، وقور على أهلها الخسراج أربعمائة ألف درهم في السنة بعد ما غزاها ثلاث مرار. وغزا مَطْلِيَّة^(٣) وأخذها وجعل عليها الخسراج، ومنعوه مرةً فبعث العساكر إليها حتى أطاعوه. وأخذ مدينة آياس ونحرب أُلْبُرج الأطلس وسبعة حصون وأقطع أراضيباً للأمراء والأجناد. وأخذ جزيرة أرواد من الفرنج. وغزا بلاد اليمن وبلاد عانة وحديثة في طلب مُهَنَّا^(٤). وجرّد إلى مكة والمدينة المسافر لتمهيدها غير مرة، ومنع أهلها من حمل السلاح بها. وعمر قلعة جعبر بسد نحرها، وأجرى

- (١) راجع ص ١٢١ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٢) راجع ص ١٥٩ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٤) مدينة شمال حلب بميلة إلى الشرق على نحو سبع مراحل منها، وهي مدينة من بلاد الثغور، وقد عدها آبن حوقل من جملة بلاد الشام. وقال أبو الفدا: إسماعيل بن قنبر البلدان : إنها في بلاد الروم، وعدها بعضهم من الثغور الجزرية. وكانت مطليّة قديمة غرّبا الروم فيها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس وجعل عليها سورا محكما، وهي بلدة ذات فواكه وأشجار وأنهار. ضحها محمد الناصر يوم الأحد الحادي والعشرين من المحرم سنة ٨٧١ هـ. منها أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين المحققين المتوفى سنة ٦٨٥ هـ الملقب بابن البري. (عن صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣١ وتوقيم البلدان وفضوس معجم الخريطة التاريخية لملك الإسلام للرحوم محمد أمين واصل بك وتاريخ سلاطين المالك). (٥) آياس (فتح الحزمة المسدودة واليا. المنتاة تحت ثم ألف وسبع مهيمة في الأثر) : مدينة من بلاد الأدين على ساحل البحر. استناد ضحها الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٣٧ هـ كما في تاريخ سلاطين المالك أوفى سنة ٨٧٣٨ هـ كما في صبح الأعشى (ج ٤ ص ١٤٣). (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء رقم ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٧) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٨) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة. (٩) عبارة السلوك : « وجرّد إلى مكة والمدينة المسافر في طلب الشريف حمزة إلى المدينة ». (١٠) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٧٩ من الجزء الخامس من هذه الطبعة.

نهر حلب إلى المدينة . وخطب له بمآردين وجبال الأكراد وحصن كيفا^(٢) وبنداد وغيرها من بلاد الشرق ، وهو بكرمى مصر . وأتته هدية ملوك القرب والهند والصين والحشة والتكرور والروم والفرنج والترك^(٣) .

- وكان ، رحمه الله ، على غاية من الحشمة والرياسة وسياسة الأمور ، فلم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش في شدة غضبه ولا في أنبساطه ، مع عظيم ملكه وطول مدته في السلطنة وكثرة حواشيه وخدمه . وكان يدعو الأمراء والأعيان وأرباب الوظائف بأحسن أسمائهم وأجل ألقابهم ، وكان إذا غضب على أحد لا يظهر له ذلك ، وكان مع هذه الشهامة وحب التجمل مقتصدًا في ملبسه ، يلبس كثيرًا البعلبكي^(٤) والأنصافي المتوسط ، ويعمل حياسته فضة نحو مائة درهم بنير ذهب ولا جوهر . ويركب بسرّج مسقط بفضة التي زتها دون المائة درهم ، وعبادة فرسه إما تدمري أو شامي ، لیس فيها حریر .

- وكان مفرط الذكاء ، يعرف جميع ممالك أبيه وأولادهم بأسمائهم ، ويعرف بهم الأمراء خشداً شيتهم فيتعجبون الأمراء من ذلك ، وكذلك ممالكه لا يغيب عنه اسم واحد منهم ولا وظيفته عنده ، ولا مبلغ جاركته ، هذا مع كثرتهم . وكان أيضاً يعرف غلمانته وحاشيته على كثرة عددهم ، ولا يفوته معرفة أحد من الكُتّاب ، فكان إذا أراد أن يوئى أحداً مكاناً أو يرتبه في وظيفة استدعى جميع الكُتّاب بين يديه

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٧ من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٨ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٣) بلاد التكرور ، نسب إلى قبيل من السودان

في أقصى جنوب المغرب ، وأهلها أشبه الناس بالزنج وقاعدة التكرور مدينة على النيل بالقرب من صفاته .

٢٠ وطعام أهلها السك والقررة والأليان وأكثر مواشيم الجمال والمز . ولباس عامة أهلها الصوف ، ولباس خاصهم القطن والمآزر . وذكر صاحب صبح الأعشى نقلاً عن « مسالك الأبحار » أن بلاد التكرور تشتمل على أربعة عشر إقليمًا (راجع صبح الأعشى ج ٥ ص ٢٨٦) وتخوم اليلدان لأبي الفدا وسيم البلدان لياقوت . (٤) في الأصلين : « الكبر البليكي ... الخ » . وما أثبتناه من السلوك .

وأختار منهم واحداً أو أكثر من واحد من غير أن يراجع فيهم، ثم يقيمه فيما يريد من الوظائف . وكان إذا تغير على أحد من أمرائه أو كتابه أسر ذلك في نفسه ، وتروى في ذلك مدة طويلة وهو ينتظر له ذنباً يأخذه به ، كما وقع له في أمر كريم الدين الكبير وأرغون النائب وغيرهم ، وهو يتأني ولا يسجل ، حتى لا ينسب إلى ظلم ، فإنه كان يعظم عليه أن يذكر عنه أنه ظالم أو جائر، أو وقع في أيامه شراب أو خلل ، ويحصر على حُسن القالة فيه .

وكان يستبدُّ بأمور مملكته وينفرد بالأحكام ، حتى إنه أبطل نيابة السلطنة من ديار مصر ليستقلَّ هو بأعباء الدولة وحده ، وكان يكره أن يقتدى بمن تقدمه من الملوك ، فمن أنشأ من الملوك كائناً من كان ، ولا يدخلهم المشورة حتى ولا بكتُم الساقى ولا قوصون ولا بشتك وغيرهم ، بل كان لا يقتدى إلا بالقصداء من الأمراء .

وكان يكره شرب الخمر ويُنَاقِب عليه ويُبعد من يشربه من الأمراء عنه . وكان في الجود والكرم والإفضال غاية لا تُدرك خالصة عن الحسد ، وهب في يوم واحد ما يزيد على مائة ألف دينار ذهباً ، وأعطى في يوم واحد لأربعة من مماليكه وهم الأمير الطنبغا المارداني ووليُّنا الحيَّايي ومليكتُم الحجازي وقوصون مائتي ألف دينار ، ولم يزل مستمرَّ المعطاء لخاصتيه ومماليكه ما بين عشرة آلاف دينار وأكثر منها وأقل ، وغنوها من الجوهر والآلئ . وبذل في أثمان الخيل والممالك ما لم يسمع بمثله . وجمع من المال والجوهر والأحجار ما لم يجمعه ملك من ملوك الدولة التركية قبله مع قرط كرمه .

٢٠ (١) في الأصل الآخر : « فن أنشأ كائناً من كان ... الخ » . وعبارة السلوك : « ولا يحتمل أن يذكر عنه ملك » .

- قلت : كل ذلك لحسن تديره وعظم معرفته ، فإنه كان يدري مواطن أستجاء المال فيستجنيه منها ، ويعرف كيف يصرفه في محله وأغراضه فيصرفه . ولم يشهر عنه أنه ولي قاض في أيامه برشوة ، ولا عُتِسِبَ ولا وِال ، بل كان هو يبذل لهم الأموال ويؤرضهم على عمل الحق ، وتنظيم الشرع الشريف ، وهذا بخلاف من جاء بعده ، فإن غالب ملوك مصر ممن ملك مصر بعده يقتدى بشخص من أرباب وظائفه ، فيصير ذلك الرجل هو السلطان حقيقة والسلطان من بعض من يتصرف بأوامره ، وكل ذلك لقصر الإدراك وعدم المعرفة ، فلذلك يتركون الأموال الجليلة والأسباب التي يتحصل منها الألوף المؤلفة ، وينفتون إلى هذا التزوير اليسير التقيح الشنيع الذي لا يرتضيه من له أدنى همة ومروءة ، وهو الأخذ من قضاة الشرع عند ولايتهم المناصب وولاية الحسبة والشرطة ، وذلك كله وإن تكرر في السنة فهو شيء قليل جداً ، يتعوض من أدنى الجهات التي لا يؤبه إليها من أعمال مصر ، فلو وقع ذلك لكان أحسن في حق الرعية وأبرأ لذمة السلطان والمسلمين من ولاية قضاة الشرع بالرشوة ، وما يقع بسبب ذلك في الأنكحة والعقود والأحكام وما أشبه ذلك . انتهى .
- ١٥ وكان الملك الناصر يرغب في أصناف الجواهر ، فحلبتها إليه التجار من الأقطار . وشيف بالجواري السراي ، فحاز منها كل بدية الجمال ، وجهز له إحدى عشرة أبنية بالجهاز العظيم ، فكان أولهن جهازاً بثمانمائة ألف دينار ، ^(١) [منها] قيمة بستاناه وداير بيت وما يتعلق به مائة ألف دينار ، وبقية ذلك ما بين جواهر ولآلئ وأواني ونحو ذلك ، وزوجهن ثماليكه مثل الأمير قوصون وبُستك والطنبغا المارداني ^(٢)
- ٢٠ (١) في السلوك : « فكانت أولهن جهازاً » . (٢) زيادة عن السلوك .
- (٣) في الأصل الآخر : « وجهز ثماليكه ... الخ » .

وطفائى تَمُر وعمر بن أَرْغُون النَّسَّاب وغيرهم . وجهاز جماعة من مراربه وجواربه ومن تُحَسِّن بِخَاطِرِهِ ، كُلُّ واحدة بِقَرِيب ذلك وبمشله وأكثر منه . وأستجذ النساء فى زمانه الطَّرَعة ، كُلُّ طَرُعة بعشرة آلاف دينار وما دون ذلك إلى خمسة آلاف دينار ، والفَرَجِيَّات بِمثل ذلك . وأستجذ النساء فى زمانه الخلاخيل الذهب والأطواق المرصعة بالجواهر الثينة واللقباقيب الذهب المرصعة والأزهر الحرير وغير ذلك .

وكان الملك الناصر كثير الدِّهَاء مع ملوك الأطراف يُهاديهم ويستجلبهم إلى طاعته بالمهدايا والتَّخَف ، حتى يُذْعِنُوا لَهُ فيستعملهم فى حوائجه يأخذ بعضهم بهدء ، وكان يصل إلى قتل مَنْ يُريد قتله بِالْقِدَاوِيَّة لَكثرة بذله لهم الأموال . وكان يُحِبُّ العارة فلم يزل من حين قَدَم من الكَرَك إلى أن مات مستمر العارة ، فحُسِبَ تَقْدِيرُ مصروفه بقاء فى كُلِّ يوم مائة هذه الستين ثمانية آلاف درهم ، قُوِّمَ ذلك بِطالعة على عمل والسفر والحَضَر والعبد والجمعة . وكان يُنْفِق على العارة المائة ألف درهم ،

- (١) هم طائفة من الإسماعيلية المنسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين ابن الحسين السبط بن أبى طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم فرقة من الشيعة ، معتقدهم معتقد غيرهم من سائر الشيعة أن الإمامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انتقلت بالنس إلى على بن أبى طالب رضى الله عنه ، ثم إلى آية الحسن ثم إلى أخيه الحسين ثم انتقلت من بنى الحسين إلى جعفر الصادق ، ثم هم يدعون انتقال الإمامة من جعفر الصادق إلى آية إسماعيل ، ثم تفتت فى بنه . وسُموا القداوية لأنهم ينادون بالمحال على من يقتلوه ويسمون فى بلاد الصم بالباطنية لأنهم يطنون مدحهم ويخفون وتارة باللاحدة لأن مذهبهم كله إلحاد . وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .
- ٢٠ وقد تبسط القلقشندى فى صبح الأمتى فى الكلام على تاريخهم من بداية أمرهم إلى أن قال قلا عن مساك الأصار : « ولصاحب مصر بمشايستهم مزية بخلافه بها أعداؤه لأنه يرسل منهم من يقتله ولا يألى أن يقتل بعده ، ومن يهتد إلى مذبذبه لجن من قتله قتله أهله إذا عاد إليهم ، وإن هرب تبعوه وقتلوه » . ثم قال القلقشندى : وكانوا فى الزين المتقدم يسمون كثيرهم المتحدث طيهم تارة مقدم القداوية ، وتارة شيخ القداوية . أما الآن قد سموا أنفسهم بالمجاهدين وكبيرهم بأتاك المجاهدين . (راجع صبح الأمتى ج ١ ص ١١٩ وما بعدها) .

فإذا رأى منها ما لا يُعجبه هدمها كلها وجتدها على ما يختاره . ولم يكن من قبله من الملوك في الإيفاق على المهاز كذلك . وقد حكي عن والده الملك المنصور قلاوون أنه أراد أن يبنى مصطبة عليها رفرف يقبه حر الشمس إذا جلس عليها ، فكتب له الشجاعى تقدير مصروفها أربعة آلاف درهم ، فتناول المنصور الورقة من يد الشجاعى ومزقها وقال : أقعد في مقعد أربعة آلاف درهم ، انصبوا لى صيوانا إذا نزلت على المصطبة . ومع هذا كله خلف الملك الناصر في بيت المال من الذهب والفضة ما خلفه المنصور قلاوون . وكانت المظالم أيام الملك المنصور قلاوون أكثر مما كانت في أيام الناصر هذا .

قلت : عود وأنطاف إلى ما كنا فيه من أمة الأصل في تدبير الملك وتحصيل الأموال المعرفة والذكاء وجودة التنفيذ . انتهى .

قلت : والملك المنصور قلاوون كان أجمع من الملك الظاهر بيبرس البندقدارى وأقل ظلمًا . والحق يقال ليس الظاهر والمنصور من خيل هذا الميدان ، ولا بينهما وبين الملك الناصر هذا نسبة في أمر من الأمور . انتهى .

هذا على أن الملك الناصر لما عمل الرؤك الناصرى أبطل مظالم كثيرة من الضمانات والمكوس وغيرها حسب ما ذكرناه في وقته ، ومع هذا لم يُحسن عليه محسن . وكان الملك الناصر واسع النفس على الطعام يتمل في سباطه في كل يوم الحلاوات والمأكل المفتخرة وأنواع الطير ، وبلغ راتب سباطه في كل يوم وراتب مماليكه من اللحم ستة وثلاثين ألف رطل لحم في اليوم ، سوى الدجاج والإوز^(١) والرمسان والجندى المشوى والمهارة وأنواع الوحوش كالغزلان والأرانب وغيره .

(١) جمع رميس ، وهو الصنبر من ولد النان (عن حرزى) .

وأستجد في أيامه عمار كثيرة منها : حفر خليج الإسكندرية ، حفره في مدة أربعين يوما ، عمل فيه نحو المائة أنف رجل من النواحي ، وأستجد عليه عدة سواقي وبساتين في أراض كانت سباخا فصارت مزارع قصب سكر ومشمم وغيره ، وعمرت هناك الناصرية ،

(١) تكلمت في الحاشية رقم ٥ ص ١٩٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة على عملة حفر هذا الخليج في عهد الملك الناصر بيبرس . وهنا أذكر عملة حفره من عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى اليوم : لما نكلم المقرئ على خليج الإسكندرية (ص ١٧١ ج ١) قال : إن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما علم تعطيل جريان ماء النيل بخليج الإسكندرية أغلب السنة أمر بحفره سنة ٧١٠ هـ حفر بمشقطة عطية ، وبذلك استمر الماء في هذا الخليج طول أيام السنة وأصبح صالحا للري والملاحة .

ويستفاد مما ذكره القلقشندي في صبح الأعشى عند الكلام على خليج الإسكندرية (ص ٣٠٤ ج ٣) أن الملك الناصر لما أمر بحفر هذا الخليج نقل فوته التي كانت عند قرية الناصرية (الفرية) بمركز شبراخيت بمديرية البحيرة إلى فوته الحالية الخارجة من القرية الغربية من النيل (فرع رشيد) عند قرية السلف التي تقابل فوه ، ثم سير الخليج غربا حتى يتصل بميدوان الإسكندرية .

ومن هذا يتضح أن فم خليج الإسكندرية كان في زمن القلقشندي أي في أوائل القرن التاسع الهجري في موقعه الحال عند بلدة المحمودية الواقعة بجوار ناحية العطف إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية البحيرة . ويستفاد مما ذكره المقرئ أيضا عند الكلام على الخليج المذكور (ص ١٧٢ ج ١) أن الملك الأشرف برسباي أمر بحفر هذا الخليج مع نقل فوته من جهة العطف إلى الجنوب قليلا في شمال قرية محلة عبد الرحمن التي هي الآن الرحمانية إحدى قرى مركز شبراخيت بمديرية البحيرة .

وفي سنة ١٢٣٣ هـ = ١٨١٨ م أمر محمد علي باشا الكبير بحفر خليج الإسكندرية مع نقل فوته من جهة الرحمانية وإعادتها إلى مكانها القديم عند بلدة العطف ، وأنشأ على فيها الحال بأرض ناحية العطف بلدة جديدة سميت المحمودية كما سمي خليج الإسكندرية من فوه إلى مصبه باليناء الغربي بالإسكندرية باسم ترعة المحمودية تيمنا باسم السلطان محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية التي كانت في ذلك الوقت صاحبة السيادة على مصر . وبلدة المحمودية المذكورة هي الآن قاعدة مركز المحمودية بمديرية البحيرة بمصر .

ولا يزال القسم الذي حفره الملك الأشرف برسباي من خليج الإسكندرية من جهة الرحمانية موجودا باسم ترعة الأشرفية نسبة إلى الملك الأشرف المذكور .

(٢) يفهم مما ذكره المؤلف أنه بعد أن تم حفر خليج الإسكندرية في سنة ٧١٠ هـ أنشئت عليه قرية جديدة بأسم الناصرية تيمنا باسم الملك الناصر محمد بن قلاوون .

وأقول : إن هذه القرية لم يرد اسمها في كتب إحصائيات القرى المصرية القديمة ضمن فواحي إقليم البحيرة . وبالمبحث عنها في دفتار الرزنامة القديمة المحفوظة بدار المحفوظات تبين لي أنها أعتبرت ناحية مالية في ترويع أي في قوائم مساحة فك الزمام التي عملت في سنة ٩٣٣ هـ . ووردت في دفتر القاطعات أي الالتزامات في سنة ١٠٧٩ هـ . وفي دليل النواحي سنة ١٢٢٤ هـ . وتطراب مساكنها ألفت وحديثها وأضيف زمامها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ إلى ناحية سبهاة ، وبذلك أختفى أسم الناصرية من عداد النواحي المصرية . =

وَيُقْبَلُ إِلَيْهَا الْمُقْسَدَادُ بْنُ شِمَاسٍ وَأَوْلَادُهُ ، وَعِدَّةُ أَوْلَادِهِ مِائَةٌ وَلَدَ ذَكَرٌ .
وَأَسْتَوَى الْمَاءُ فِي خَلِيجِ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ طُولَ السَّنَةِ ، وَفَرِحَ النَّاسُ بِهَذَا الْخَلِيجِ
فَرَحًا زَائِدًا ، وَعَظُمَتِ الْمَنَافِعُ بِهِ . وَأُنْشِئَ الْمِيْدَانُ تَحْتَ قَلْعَةِ الْجِبْلِ وَأَجْرَى
لَهُ الْمِيَاهُ وَغَرَسَ فِيهِ النَّخْلَ وَالْأَشْجَارَ ، وَلَعِبَ فِيهِ بِالْكُرَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثًا مَعَ الْأَمْرَاءِ
وَالْخَاصِيكَةِ وَأَوْلَادِ الْمُلُوكِ . وَكَانَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ يُجِيدُ لَعِبَ الْكُرَةِ إِلَى الْغَايَةِ بِحَيْثُ
إِنَّهُ كَانَ لَا يُدَانِيهِ فِيهَا أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ إِلَّا أَنْ كَانَ أَبْنَى أَرْغُوْنَ النَّاسِبِ . ثُمَّ عَمَرَ فَوْقَ
الْمِيْدَانِ هَذَا الْقَصْرَ الْأَبْلَقَ وَأَحْرَبَ الْبُرْجَ الَّذِي كَانَ عَمَرَهُ أَخُوهُ الْأَشْرَفُ خَلِيلٌ عَلَى

والبالغين عن مكان هذه القرية تبين لي أنه حول سنة ١٢٠٠هـ نزل بها جماعة من أهل بلدة نكلا
الغنى إحدى قرى مركز إينسى البارود بمديرية البحيرة فعمروها ووضعوها أيديهم على أطرافها وسموها
كفر نكلانية إلى نكلا بلدتهم الأصلية . وفي تاريخ سنة ١٢٤٥هـ فصل كفر نكلا هذا بزمان خاص
من أراضي ناحية صابادة ، وبذلك أصبح ناحية فائحة بذاتها .
وعما ذكر يتضح أن الناصرة مكانها اليوم كفر نكلا المذكور إحدى قرى مركز المحمودية بمديرية
البحيرة بمصر ، وهذا الكفر يقع على ترعة المحمودية التي هي خليج الإسكندرية ، وبالقرب من فيها الأخذ
من فرع النيل الغربي عند بلدة المحمودية .

- (١) عقد له صاحب الدرر الكامنة ترجمة وافية بأسم : «مقدام بن شماس البدرى» فراجعها إن شئت .
- (٢) هذا الميدان هو الذى ذكره المقرئى فى خطه بأسم الميدان بالقلة (ص ٢٢٨ ج ٢) فقال :
إن هذا الميدان من بقايا ميدان أحمد بن طولون ، ثم جدده الملك الكامل محمد بن العادل أبى بكر بن أيوب
فى سنة ٦١١هـ ، ثم آهت به الملك الصالح نجم الدين أيوب آهتًا زائدًا وأنشأ حوله الأشجار ، بقاء من
أحسن الميادين . وفى سنة ٦٥١هـ هداه الملك المنزليك التركمانى فزال آثاره . وفى سنة ٧١٢هـ .
عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وغرس فيه النخيل والأشجار وأدار عليه سورًا من الحجر ، بقاء ميدانًا
فسبح المدى يمتد تحت سور القلة من باب الإصطبل إلى قرب باب القراة . ويستفاد مما ذكره ابن
إياس فى كتاب بدائع الزهور (ص ٥٦ ج ٤) أن السلطان الأشرف قانصوه النورى عمر هذا الميدان
عمارة لم يسبق لها مثيل فى سنة ٩٠٩هـ فردم أرضه بالطين وعلل أسواره وجعل له بابا كبيرا مطلقا على الرقة
(الزبية) وطيه قصرًا غائرًا وأنشأ بالميدان مستانًا قل إليه جميع أشجار أنواع القاكهة ، وأنشأ به مقعدًا
وبنا وأنشأ فى الجهة الغربية منه قصرًا حافظًا ومنظرًا وبجرة وغير ذلك من المبانى الفاتحة . وذكره المقرئى
فى كتاب الملوك بأسم الميدان الأسود . ومن هنا يتبين أن ميدان القلة والميدان الأسود أرقه ميدان
(أى الميدان الأسود) مكانه اليوم ميدان صلاح الدين ويقال له المنشية تحت القلة بالقاهرة .
- (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦ من هذا الجزء .

الإسطل وجعل مكانه القصر المذكور . وعمّر فوقه رفرفاً وعمّر بجانبه برجاً قتل^(١)
إليه الممالك ، وغير باب النحاس من قلعة الجبل ووسّع دهنه^(٢) ، وعمّر في الساحة مجاه
الإيوان طباقاً للأمراء الخاصية^(٣) ، وغير عمارة الإيوان^(٤) مرتين ، ثم في الثالثة أقره
على ما هو عليه الآن ، وحمل إليه العمد الجكار من بلاد الصعيد ، فجاء من أعظم
المباني الملوكية ، ورتب خدمته بالإيوان بأنواع مهولة عجبة من رتبة لمن يقدر من
رسل الملوك . يطول الشرح في ذكر ترتيب ذلك . ثم رتب خدم القصر ومشيده ،
وما كان يقرش فيه من أنواع البسط والسائر ، وكيفية حركة أبواب الوظائف فيه .
ثم عمّر بالقلعة أيضاً دوراً للأمراء الذين زوجهم لبناته ، وأجرى إليها المياه وعمل
بها الحمامات وزاد في باب القلعة^(٥) من القلعة باباً ثانياً . وعمّر جامع القلعة^(٦)

- (١) لما تكلم المقرئ في خطه على الرفرف (ص ٢١٢ ج ٢) قال : إن الملك الأشرف خليل
ابن قلاوون أنشأ فصراً عالياً بالقلعة وأسماها الرفرف وأسترجلوس الملوك به حتى حمله الملك الناصر محمد
ابن قلاوون في سنة ٧١٢ هـ . وعمل بجواره برجاً بجوار الإسطل قتل إليه الممالك . وبالمبحث تبين لي أن
هذا البرج لا تزال آثاره باقية في الزاوية الغربية الغربية من السور الغربي فكان الذي فيه اليوم السجن الحربي
بالقلعة والذي يشرف على ورش الجيش المصري ويوجد بأسفل جدار هذا البرج نقش في الحجر يدل على أن
الملك الناصر أنشأه سنة ٧١٣ هـ . (٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٢١٢ ج ٢) فقال : إن هذا
الباب من داخل الساترة وهو أجل أبواب القصور السلطانية ، عمره الملك الناصر محمد بن قلاوون وزاد في دهنه .
والظاهر أن هذا الباب كان من أبواب السراي المخصصة لسكنى الملك وجره ، وقد زال يزوال
السراي التي كان مركباً على أحد دهايزها بقلعة الجبل . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٢
من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء . (٥) هذا الباب
سبق التلخيص عليه بالحاشية رقم ١ ص ٤٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ، وذكرت أن باب القلعة الأصل
والباب الثاني الذي أنشأه الناصر محمد بن قلاوون قد اندثر . وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره أن البابين
المذكورين قد قدما من قديم وأنها كانتا واقعيتين على مسافة قريبة خلف باب القلعة الحالي . ويستفاد مما هو
مبين على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م أن هذا الباب كان يسمى باب المدافع . وفي سنة ١٢٤٢ هـ
= ١٨٢٦ م جدد محمد علي باشا الكبير باب القلعة الحالي الذي يعرف الآن بالبوابة الداخلية وبعده البوابة
واقعة بسد البوابة الوسطى على اليسار بمجاه الباب البحري الشرقي لجامع الناصر محمد بن قلاوون ، وتوصل
إلى ثكنات السكر الداخلية التي تسمى شمالاً بالجامع المعروف بسيدي سارية بقلعة الجبل بالقاهرة .
(٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء .

والقاعات السبع التي تُشرف على الميدان لأجل سراريه، وعمر باب القنطرة. وكان غالب عمارة بالحجارة خوفاً من الحريق. وعزم على أن يُغير باب المدرج ويكمل له

(١) ذكرها المقرئ في خطه بأسم السبع قاعات (ص ٢١٢ ج ٢) فقال: إن هذه القاعات تُشرف على الميدان وباب القنطرة. عمرها الملك الناصر محمد بن قلاوون وأسكنها سراريه.

وبالبحث تبين لي أن هذه القاعات مكانها اليوم سراي الجوهرة الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية بالقاهرة. (٢) المقصود هنا باب القنطرة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة، لذكره ضمن الإصلاحات التي عملها الملك الناصر بالقلعة، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على ذكر صفه القلعة (ص ٢٠٤ ج ٢) فقال: ويدخل إلى القلعة من بابين أحدهما بابها الأعظم المواجه للقاهرة، ويقال له الباب المدرج. والباب الثاني باب القنطرة بين البابين ساحة مسبحة في جانبا بيوت ويجانبها تخطيط سوق للآكل.

وبالبحث عن موقع هذا الباب في سور القلعة تبين لي أنه كان بسورها القبلي بين البنتين المعروفين ببرج الحفر في الجانب الشرق من السور القبلي الذي يقرب من الغرب باب المقطم. وقد سدد باب القنطرة من الخارج وقت تجديد السور في العهد العثماني، ولم يدل عليه من الخارج غير البنتين المذكورتين. وأما من الداخل فآثاره موجودة، وكان دهنه سدوداً بالآثري والأخضر، فكشفت عنه إدارة حفظ الآثار العربية وأصلحته، وكان يفتح على القنطرة التي لا تزال موجودة جنوب قلعة الجبل بالقاهرة. وهذا الباب هو خلاف باب القنطرة الذي تكلنا عليه في الحاشية رقم ٢ ص ١١١ من هذا الجزء.

(٣) هذا الباب هو أقدم الأبواب العمومية وأغناها بقلعة الجبل. أنشأه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مع القلعة في سنة ٥٧٩هـ، وصيق التطبيق عليه بالحاشية رقم ٤ ص ١٩٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأضيف هنا إلى ما سبق ذكره وصف حاله هو وما جاوره من أبواب القلعة في العهد العثماني كما هو مبين على خريطة القاهرة رسم الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠م ما يأتي:

يستفاد مما ورد بها. (أولاً) أن باب المدرج المذكور كان يعرف في ذلك الوقت بباب مستحققان وهم طائفة من عسكري الجيش العامل وتلقبهم المحافظة على البلاد والدفاع عنها، وكان هذا الباب خاصاً بهم. (ثانياً) أنه يوجد بسور القلعة البحري باب آخر غربي باب المدرج يسمى باب الانتكارية (البيكرية) وهم طائفة من الميساك التركية أرسلتهم الدولة العثمانية للمحافظة على مصر، وكان هذا الباب خاصاً بهم. (ثالثاً) يوجد خلف باب الانتكارية من الداخل باب آخر يسمى الباب الشرقي، لأنه كان شركة بين المستحققان والانتكارية يمررون منه على السواء.

وفي ولاية محمد علي باشا الكبير على مصر جدد أكثر أبواب القلعة وأسوارها، ومن ذلك أنه جدد باب الانتكارية في سنة ١٢٤٠هـ = ١٨٢٥م، وهذا الباب لا يزال موجوداً ولكنه مسدود بالبناء، مكانه غربي باب القلعة العمومي البحري تجاه باب الدهر خاتمة القديمة. ولما تبين لسموه أن باب المدرج وباب الانتكارية لا يصلحان لمرور العربات والمناقب ذات السبل أنشأ رحمه الله في سنة ١٢٤٢هـ = ١٨٢٧م باب القلعة العمومي الحالي الذي يعرف بالبوابة العمومية أو الباب الجديد، ومهد له طريقاً متعدياً لتسهيل الصعود إلى القلعة والازدحام منها تعرف اليوم بشارع الباب الجديد، وهذا الباب يجاوره من الشرق باب المدرج القديم، ومن الغرب باب الانتكارية، وقد بطل استعمال هذين البابين من ذلك الوقت اكتفاء بالباب العمومي الحالي. =

دَرَكَاهُ فَمَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ . وَعَمَّرَ بِالْقَلْعَةِ حَوْشَ النِّعَمِ وَحَوْشَ الْبَقَرِ وَحَوْشَ الْمَغَزَى
فَاَوْسَعَ فِيهَا نَحْوَ تَحْسِينِ فِدَانَا . وَعَمَّرَ الْخَانَقَاةَ بِنَاحِيَةِ سِرِّيَا قَوْسَ وَرَتَّبَ فِيهَا مَائَةَ
صُوفِيٍّ لِكُلِّ مِنْهُمْ الْخُبْزَ وَالنَّعْمَ وَالطَّعَامَ وَالْحَلْوَى وَسَائِرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

قلت : وقد صارت الخانقاة الآن مدينة عظيمة . انتهى .

قال : وعمر القصور بسرياقوس ، وعمل لها بُسْتَانًا حَمَلٌ إِلَيْهِ الْأَشْجَارُ مِنْ
دِمَشْقَ وَغَيْرِهَا ، فَصَارَ بِهَا عَامَّةٌ فَوَاصِكُ الشَّامِ . وَحَفَرَ الْخَلِيجَ النَّاصِرِيَّ خَارِجَ
الْقَاهِرَةِ حَتَّى أَوْصَلَهُ سِرِّيَا قَوْسَ ، وَعَمَّرَ عَلَى هَذَا الْخَلِيجِ أَيْضًا عِدَّةً قَنَاظِرَ ، وَصَارَ

== ثم جدد أيضا الباب الشرقي وهو الذي يلي الباب العمومي من الداخل وهو بذاته باب السرايا السابق
التعليق عليه في الحاشية رقم ١ ص ١٧٢ بالجزء الثامن من هذه الطبعة . وقد سماه ابن إياس في الجزء الرابع من
كتاب بدائع الزهور طبع استنبول سنة ١٩٣١ باب السبع حدرات (ص ٧٥ و ٤٨٤) لأن الطريق
الذي بينه وبين باب الغرب أرضها منحدرة وكان بها قديما سبع حدرات يفصل بين الحدة والأخرى درجة
من الحجر . وهذا الباب يعرف اليوم بالبوابة الوسطانية ، ويدخل منها إلى الحوش الذي فيه جامع محمد علي
وجامع الناصر محمد بن قلاوون والبوابة الداخلية بالقلعة .

(١) الدركاء : القصر ، فارسيته « درگاه » ومعناه الباب والسدة والدار ، وهو مركب من « در »
أى باب ومن « گاه » أى محل . (عن كتاب الأقطاظ القاهرية المصرية) . (٢) هذه الحيطان الثلاثة
لم يكن منها داخل القلعة إلا حوش النعم ، وهو الذي سبق التعليق عليه في هذا الجزء في الحاشية رقم ٣ ص ١١٩
باسم الحوش بالقلعة . وأما ما ذكره مؤلف هذا الكتاب من أن مساحة هذه الحيطان كانت تحسب فداناً
فليعلم مثل هذه المساحة لا بد أن تكون خارج أسوار القلعة إلا إذا كان قصده أن مساحة خمسة أفدنة
لا تحسب فداناً فيكون هو بذاته حوش النعم الذي سبق التعليق عليه . (٣) هذه الخانقاة سبق التعليق
عليها بالحاشية رقم ١ ص ١٤٤ من هذا الجزء . (٤) رابع الحاشية رقم ١ ص ٨٠ من هذا الجزء .

(٥) بلغ عدد القناطر التي عمرت على الخليج الناصري الذي حفره الملك الناصر محمد بن قلاوون
في سنة ٧٢٥ خمس قناطر ، ذكر المؤلف منها قنطرةين وهما قنطرة الفخر وقنطرة قنطرة دار ، وقد قلنا قلنا
في موضعهما من هذا الجزء . وإسماعيل القفاة أذكرها الثلاث القناطر الأخرى وهي :

(أولاً) قنطرة الكعبة ، ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٥٠ ج ٢) فقال : إن هذه القنطرة على الخليج
الناصرى بخط بركة قرموط ، عرفت بذلك لكثرة من كان يسكن هناك من الكتاب . أنشأها القاضي
شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرور الشهير بغير يال ناظر الدولة في سنة ٧٢٥ هـ . وذكر
ابن إياس في كتاب بدائع الزهور (ص ١٦٥ ج ١) أنه من ضمن القناطر التي أقيمت على الخليج الناصري
قنطرة عند بركة قرموط تعرف بقنطرة السرا .

- بجانبى هذا الخليج عِدَّةُ بساتين وأملاك . وعُمِّرَتْ به أرض الطبَّالة بعد خرابها من أيام العادل كَتَبُفًا . وعُمِّرَتْ جزيرة الفيل ، وناحية بولاق بعد ما كانت رمالا ، يَرْمِي بها الممالك النَّشَاب ، وتَلْعَبُ الأمراء بها الكُرَّة ، فصارت كلها دورًا وقصورًا وجوامع وأسواقًا وبساتين ، وبلغت البساتينُ بِمِيزَةِ الفيل في أيامه مائة وخمسين بُستانًا بعد ما كانت نحو العشرين بُستانا . واتَّصلت العُمايرُ من ناحية مُنْية الشَّيْرَج على النيل .

- == وبالبحث تبين لى أن قطرة الكتبة هي بذاتها قطرة العسرا ، وهي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأسم قطرة المقرى وقد أُنْثَرَتْ . ومكانها يقع في شارع قواد الأول عند تلاجه بشارع سلطان باشا بالقاهرة حيث كان يمر الخليج الناصرى في تلك الجهة .
- (ثانيا) قطرة باب البحر ذكرها المقرى في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القطرة على الخليج الناصرى يتوصل إليها من باب البحر و يمر الناس من فوقها إلى بولاق وغيرها ، وهي مما أنشأه الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٥٧٢٥ هـ .
- وبالبحث تبين لى أن هذه القطرة هي المينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بأسم قطرة اليومين عند باب البحر ويقال لها قطرة المدبولى ، وقد أُنْثَرَتْ . ومكانها يقع في أول شارع سيدى المدبولى بجناه عطفة المتقى من جهة ميدان محطة مصر ، حيث كان الخليج الناصرى يمر في تلك الجهة .
- ولما أُنْثَرَتْ الرعة الإسماعيلية كان فيها يأخذ من النيل يمرى بُكَاتٍ قصر النيل ، وكانت ترمح بحاذية لشارع الملكة نازل ، وبعد أن تحترق ميدان محطة مصر تسير شمالا إلى قرية الأميرة ، وقد أُقِيمَ على هذه الرعة كوبرى للرودين ميدان باب الحسنة وميدان محطة مصر هرف بكوبرى اليومين لقرية من قطرة اليومين المذكورة ، وقد أُنْثَرَتْ هذا الكوبرى بدم رعة الإسماعيلية داخل القاهرة ، ونقل فيها إلى جوار قرية شبرا الخيمة ، وإلى هذا الكوبرى تسب محطة كوبرى اليومين التى بميدان محطة مصر بالقاهرة .
- (ثالثا) قطرة الحاجب ذكرها المقرى في خطه (ص ١٥١ ج ٢) فقال : إن هذه القطرة على الخليج الناصرى يتوصل إليها من أرض الطبالة ويسير الناس عليها إلى أرض البيل ومنية الشيرج وغيرها . أنشأها الأمير سيف الدين بكتر الحاجب سنة ٥٧٢٥ هـ .
- وبالبحث تبين لى أن هذه القطرة كانت تصرف أخيرا بقطرة البكرية وهي مينة على خريطة القاهرة رسم سنة ١٨٠٠ م بهذا الاسم ، وقد أُنْثَرَتْ . ومكانها يقع بشارع قطرة البكرية على بعد ثلاثين مرًا من قطرة تقابلها بشارع القاهرة بالقاهرة ، حيث كان الخليج الناصرى يمر في تلك الجهة ، وأن شارع خليج العواب الواقع شرق هذه القطرة هو في مكان المجرى القديم للخليج الناصرى كان يسير إلى الشرق إلى أن يصب في الخليج المصرى .
- (١) ذكرها المقرى في خطه تحت عنوان منية الأمراء (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : منية الشيرج ويقال لها المينة ومنية الأمير ومنية الأمراء ، بلدة فيها أسواق على فرسخ من القاهرة في طريق الإسكندرية ، وهذه القرية هي الآن من الضواحي التابعة لقسم شبرا بخدية القاهرة .

إلى جامع الخطيبى إلى حكر ابن الأثير وزيدية قوصون وإلى منشأة المهراني إلى بركة^(١١)

(١) لما تكلم المقرئ في خطه على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: إن القاضي علاء الدين بن الأثير كاتب السر أنشأ داراً على النيل وبنى الناس بجواره فصرف ذلك الخط بحكر ابن الأثير، وأصلحت الهابة من بولاق إلى ثم الخور، ومنه إلى حكر ابن الأثير. ومن هذا إلى زوية قوصون إلى آخر ما ذكره. وبالميث تبين لي أن هذا الحكر كان واقعاً في المنطقة التي تعرف اليوم بمشش الشيخ على وعشش شرقي في الجهة الجنوبية من بولاق. ويحدها من الغرب شارع ساحل الغلال حيث كان النيل يجري تحفه في ذلك الوقت. ومن الجنوب والشرق شارع فم الترة بالولاية بالقاهرة.

(٢) لما تكلم المقرئ في خطه على ما بين بولاق ومنشأة المهراني (ص ١٣١ ج ٢) قال: وأما زوية قوصون فكانت على النيل تجاه الميدان الظاهري الذي جعله الملك الناصر محمد بن تولاوون سبنا وأنعم به على الأمير قوصون فصر هذه الزوية على النيل بينه وبين البستان المذكور، وبنى الناس الدور الكثرة هناك وعظمت الهابة بأرض هذه الزوية. وما ذكر وما سبق ذكره في تخطيطنا على الميدان الظاهري بالحاشية رقم ٣٧ ص ١ من هذا الجزء، يتبين أن زوية قوصون مكاتبها اليوم الأرض التي عليها دار الآثار المصرية وملحقاتها بشارع مريت باشا بالقاهرة. وأما خط زوية قوصون فكان يشمل المنطقة الواقعة فيها الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل ويمتد هذا الخط جنوباً على النيل لغاية شارع الشيخ الأبرين يحيط بقصر الدائرة بالقاهرة.

(٣) هذه المنشأة ذكرها المقرئ في خطه عند الكلام على المنشأة (ص ٣٤٥ ج ١) فقال: إن موضعها فيما بين النيل والخليج الكبير ويرف موضعها بالكوم الأحمر حيث كان مه تعمل أفة الطوب. ولما أنشأ الوزير العاصم بهاء الدين على بن حنا (بكر الحام) الجامع يحيط الكوم الأحمر أنشأ الأمير سيف الدين بستان المهراني داراً وسكنها وبنى مسجداً بجوارها فصرف هذه الحطة به، وقيل لها منشأة المهراني، لأنه أول من أبقى بها بعد بناء الجامع، وتنازع الناس في البناء بهذه المنشأة وأكثروا فيها من المباني. وذكرها المقرئ أيضاً في خطه في صفحات ٣٤٣ ج ١ و ١١٤ ج ٢ و ١٤٦ ج ٢، وذكرها ابن دقاق في الانتصار في صفحتي ١١٥ و ١٢٠ ج ٤ وذكرها ابن إياس في بدائع الزهور (ص ٨٠ ج ٢) فقال: إن الأمير شهاب الدين أحمد بن محمود المني أنشأ قصراً عظيماً يطل على النيل بمنشأة المهراني.

ويستفاد من المصادر المشار إليها ومن مباحثنا أن منشأة المهراني كانت واقعة بين سيالة جزيرة الروسة والخليج المصري بأوله من جهة فم الخليج، بدليل أن القصر الذي أنشأه شهاب الدين أحمد بن محمود المني مكانه اليوم مستشفى قصر المني الذي نسب إلى المني المذكور، وكانت هذه المنشأة واقعة في المنطقة التي يحدها اليوم من الغرب سيالة جزيرة الروسة، ومن الجنوب ميدان ومنزه فم الخليج اللذان أنشأ مكان فم الخليج المصري، وأخذ الشرق بضعة مساكن أقيمت على ذات الخليج بعد رده، وبضعة أرض فضاء، وبضعة شارع الخليج المصري، وأخذ البحري شارع كوبري محمد علي وشارع بستان الفاضل وما في استاده من الشرق إلى شارع الخليج المصري.

وقد لاحظت أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم منشأة المهراني على شارع متفرع من شارع الحويطات بالقرب من ميدان الفلكي بإخبار أن المنشأة المذكورة كانت في تلك الجهة في حين أن الشارع الذي أطلق اسمها عليه بعيد عن الموقع الأصلي لتلك المنشأة، وليس له بها أية علاقة ولا يوصل إليها كما يتبين مما ذكرناه عنها.

- الحبش ، حتى كان الإنسان يتعجب لذلك ، فإنه كان قبل ذلك بمئة سيرة علاًلا
ورمالا وحلفاء ، فصار لا يرى قدر ذراع إلا وفيه بناء . كل ذلك من محبة السلطان
للتعمير . فصار كل أحد في أيامه يفعل ذلك ويتقرب إلى خاطره بهذا الشأن ،
وصار لهم أيضا غية في ذلك ، كما قيل : الناس على دين ملوكهم ، بل قيل إنه كان
• إذا سمع بأحد قد أنشأ عمارة بمكان شكره في الملأ وأمدته في الباطن بالمال والآلات ،
وغيرها ، فعمرت مصر في أيامه وصارت أضاف ما كانت ، كما سيأتي ذكره من
الحارات والحكورة والأماكن . فمما عمّر في أيامه أيضا القطعة التي فيما بين قبة الإمام
الشافعي^(١) ، رضى الله عنه ، إلى باب القرافة طولا وعرضا بعد ما كانت قضاء لسباق
خييل الأمراء والأجناد وأنخدّام ، فكان يحصل هناك أيام السباق اجتماعات
جليلة للتفرّج على السباق إلى أن أنشأ الأمير^(٢) بيضا التركاني^(٣) تربته بها ، وشكره
السلطان . فأنشأ الناس فيه تريا حتى صارت كما ترى .

قلت : وكذا وقع أيضا في زماننا هذا بالساحة التي كانت نجا تربة الملك
الظاهر بريقوق (أعني المدرسة الناصرية بالصحراء) فلها كانت في أوائل الدولة

- (١) يقصد بتلك القطعة : المنطقة التي تشمل الآن جبايات الإمام الشافعي والخرطة القديمة وعرب
قرين ومقابر الماليك الواقعة جنوبي قلعة الجبل ، حيث عمرت بالمقابر ، ولا تزال مستعملة لدفن الموتى .
١٥ (٢) هذا القضاء كان قبل ذلك ميدانا ذكره مؤلف هذا الكتاب باسم ميدان الملك السيد بركة خان .
راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٦٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في أحد الأصول :
« بلينا التركاني » وهو تصحيف . وقد نسب المؤلف إنشاء هذه التربة إلى بيضا في حين أن بيضا هذا توفي
سنة ٧٠٧ هـ فبهاها له السلطان محمد الناصر بعد وفاته وأشدت حزنه عليه . (راجع الدرر الكامنة والسلوك
ج ٥ لوصحة ٤٠٩) . (٤) هذه التربة قد أهدرت ولم يستدل على موقعها لدخولها في أرض القرب
٢٠ الحالية بمجاورة الإمام الشافعي التي كانت تعرف بالقرافة الصغرى . (٥) هذه التربة ، ويقال لها
تربة الظاهر بريقوق أو المدرسة الناصرية بالصحراء أو الخاقاه البروقية ، هي أكبر تربة وجدت في جبايات
القاهرة وأوسعها مساحة فهي تشمل مسجداً فسيح الأجزاء ، مستكمل جميع مميزات الصلاة والتدريس
وعلى خاقاه ذات خلوى عدة للصوفية ، وعلى ميادين يطوها مكبات في الوجهة الغربية التي يطوها أيضا
٢٥ مارتان . وفي الجهة الشرقية تبتان تحت القبة البحرية منهما قبر الملك الظاهر بريقوق المتوفى سنة ٨٠١ هـ =

الأشرقية برسمها ساحة كبيرة يلعب فيها الممالك السلطانية بالرَّح ، وهي الآن كما ترى من العائر . وكذا وقع أيضا بالساحة التي كانت من جامع أبيدُر الخطيرى على ساحل يولاقي إلى بيت المَقَر الكال ابن البارزى^(٢) ، فإنَّ الملك المؤيد شيخ جالس في حدود سنة عشرين وثمانمائة بيت القاضي ناصر الدين ابن البارزى والد كمال الدين المذكور بساحة يولاقي ، وساقَت الزَّمامة المحمِّل قدَّامه بالساحة المذكورة ، وهي الآن كما هي من الأملاك . وكذلك وقع أيضا بمخاقاه مِرْياقوس وأنها كانت ساحة عظيمة من قُدَّام خاقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة إلى القضاء ، حتى عمَّرها الأمير سودون بن عبد الرحمن مدوسته في حدود سنة ست وعشرين^(٤)

١٠ = وقبر أولاده ما عدا أبته الملك الناصر فرج الذي أنشأ هذه التربة العظيمة ، فإنه قتل في الشام في سنة ٨١٥ هـ ودفن بمقبرة باب الفراديس بدمشق . ويستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على المقابر خارج باب النصر (ص ٤٦٣ ج ٢) ، ومن الكتابات المنقوشة في بعض مواضع من هذه التربة أن البنى أنشأها هو الملك الناصر فرج بن برقوق ، فبدأ في عمارتها سنة ٨٠١ هـ وفرغ منها في سنة ٨١٣ هـ ، وذلك يقال لما المدرسة الناصرية نسبة إلى الملك الناصر المذكور . وهذه التربة واقعة بحرى بجبانة الممالك ، بينها وبين جبانة الباسية الجديدة المعروفة بجبانة الخفير بالقاهرة . وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بترميم وإصلاح هذه المقبرة القديمة حتى أعادتها إلى حالتها الأولى . وأما الساحة التي يشير إليها المؤلف بنجاء هذه التربة فلا تزال مشغولة بالقرب وتعرف بمقابر الممالك ويسمى العامة مقابر الخلفاء وهذا خطأ ، لأنه لا يوجد في تلك المنطقة قبر لأحد من الخلفاء الباسيين ولا الفاطميين .

٢٠ (١) بالبحث تبين لي أن هذه الساحة كانت واقعة في الجهة الشمالية لجامع الخطيرى الكائن بشارع قواد الأول ب يولاقي بالقاهرة ، وكانت تمتد على شاطئ النيل القديم مذ كان النيل يجري قديماً في حدها الغربي بشارع انخضراء ، وكان حدها البحري شارع حواصل الكعب ، وحدها الشرقي شارع سيدى الخطيرى ب يولاقي ، وكان بيت القاضي ناصر الدين بن البارزى في حدها البحري ، وقد أُنشئ وأقيم في مكانه بيوت أخرى . (٢) هو محمد بن محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله القاضي كمال الدين أبو المالح ابن القاضي ناصر الدين ابن القاضي كمال الدين ابن البارزى الجهنى الحموى الأصل والمولد المصرى الدار الشافعى كاتب السر الشريف بالله بالمرسرية . سيذكر المؤلف في حوادث سنة ٨٥٦ هـ .

٢٥ (٣) هو محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن هبة الله القاضي ناصر الدين بن عبد الرحمن بن كمال الدين بن البارزى الجهنى الحموى الشافعى ، كاتب السر الشريف بالله بالمرسرية . سيذكر المؤلف له ترجمة طويلة في حوادث سنة ٨٢٣ هـ . (٤) هذه المدرسة هي بذاتها التي سبق التلخيص عليها باسم جامع أول المدرسة الميد الرحمانية . راجع الحاشية رقم ١ ص ٨١ من هذا الجزء .

وثمانائة ، فكان ما بين المدرسة العبد الرحمانية المذكورة وبين باب الخلقاء الناصرية ميدانٌ كبير . انتهى . وقد خرجنا عن المقصود ولنرجع إلى ما كافيه من ذكر الملك الناصر محمد فتقول أيضا :

- وَعَمْرٌو أيضا في أيامه الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج باب المحروق إلى تربة الظاهر بِرَقُوقِ المَقْدَمِ ذُكْرُهَا . وأول من عَمَّرَ فيها الأمير قَرَأْسُفَرُ تَرْبَتَهُ ، وَعَمَّرَ بِهَا حَوْضَ السَّيْلِ يملؤه مسجد . ثم أَقْدَسَى به جماعة من الأمراء والخوَدَنَاتِ والأعيان مثل خَوْنَد طُغَايَ ، عَمَّرَتْ بِهَا تَرْبَتَهَا العظيمة ، ومثل طَشْتَشَرُ حَمَصَ أَخْضَرُ

- (١) هذا الباب هو أحد أبواب مدينة القاهرة القديمة في سورها الشرق المشرف على الصحراء . وردد في كتاب صبح الأعشى (ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب المحروق هو من الأبواب التي أنشأها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سور القاهرة الشرق سنة ٥٦٩ هـ . وقال المقرئ في خطه (ص ٣٨٣ ج ١) : إن هذا الباب كان يعرف قديما بباب القراطين . وفي أيام الملك المنزليك التركاني وقع تنافس بينه وبين الأمير فارس الدين أقطاي على الملك ، وكانت نتيجة نيل أقطاي ثأرت مالهيك وتواعدوا على الخروج من مصر إلى الشام فخرجوا في الليل من بيوتهم إلى جهة باب القراطين فوجدوه مغلقة فأطلوا فيه النار حتى سقط من الحريق وتخرجوا منه ضروف من ذلك الوقت باسم الباب المحروق .
- وبالبحث عن موقع هذا الباب تبين لي أنه قد خرب . ومكانه اليوم بسور القاهرة الشرق على رأس درب المحروق المنسوب إلى هذا الباب داخل شارع النورية بقسم القرب الأحمر بالقاهرة .
- وعما بلغت النظر أن مصلحة التنظيم أطلقت اسم الباب المحروق وباب القراطين على زقاقين بدرب شغلان شرق جامع السيدة فاطمة النورية باعتبار أنهما بابان وأنهما كانا واقعين في تلك الجهة في حين أنهما باب واحد لا علاقة له بهذين الزقاقين . وموضعه كما ذكرنا وإليه ينسب درب المحروق وهي صفة لمخدوف ، وأصله درب الباب المحروق .
- (٢) بالبحث تبين لي أن هذه التربة وملحقاتها كانت واقعة بجبابة المجاورين إحدى الجبانات الواقعة شرق القاهرة وقد اندثرت هي وملحقاتها . وينذر الآن تعيين موقعها بين الترب الكثيرة التي أنشئت بعدها على أرض الجبابة المذكورة . (٣) ذكرها المقرئ في خطه باسم خاتقاء أم أتوك (ص ٤٢٥ ج ٢) . أنشأها الخاتون طغاي والدة الأمير أتوك ابن الملك الناصر محمد بن تلالون خارج باب البرقة بالصحراء تجاه تربة الأمير طاشقرف الساقى بغيات من أجل المياقي وبسطلت بها صوفية .
- وبالبحث تبين لي أن هذه الخلقاء لا تزال موجودة وبها قبة تحتها تربة خوند طغاي التي أنشأت هذه الخلقاء حول سنة ٨٧٤ هـ أي بعد وفاة زوجها الملك الناصر ، وهذه التربة كائنة على ناصية شارعى خوند طغاي والسلطان أحمد بجبابة المجاورين شرقي القاهرة . (٤) هذه التربة أنشأها الأمير طشتشر حص أخضر في شهر ربيع الأول سنة ٨٧٣ هـ ، ولا تزال موجودة يملؤها قبة بشارع الغبيى بجبابة المجاورين شرقي القاهرة .

الناصري، ومثل طَشْتَمُر طلبه الناصري وغيرهم . وكان هذا الموضع ساحة عظيمة،
وبه مَبْدَانُ الْقَبْقِ (٢) من عهد الملك الظاهر بَيْبُوسَ بَرَسَمَ رُكُوبَ السُّلْطَانِ وعمل الموكب
به بَرَسَمَ سِبَاقِ الْخَيْلِ ، فلما عَمَّرَ قَرَأَسْتَمُرَ تَرْبَتَهُ عَمَّرَ النَّاسُ بعده حتى صارت
الصَّحراءَ مَدِينَةً عَظِيمَةً . وعَمَّرَ الْمَلِكُ الْناصِرُ أَيْضًا لِمَالِكِهِ عِدَّةَ قُصُورٍ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ،
وبها منها قُصْرُ الْأَمِيرِ طُغْتَمُرِ الدِّمَشْقِيِّ بِحُدُودِ الْبُقَرِ ، وبلغ مَصْرُوفُهُ ثَمَانِمِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ .
فَلَمَّا مَاتَ طُغْتَمُرُ أُنْعِمَ بِهِ عَلَى الْأَمِيرِ طَشْتَمُرَ حَمْسَ أَخْضَرِ فَرَادٍ فِي عَارَتِهِ . ومنها
قُصْرُ الْأَمِيرِ بَكْتَمُرِ السَّاقِي عَلَى بَرَكَةِ الْفَيْلِ بِالْقَرْبِ مِنَ الْكَبْشِ ، فَعَمِلَ أَسَاسَهُ
أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا وَأَرْتَفَاعَهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا فَرَادَ مَصْرُوفُهُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . ومنها

(١) بالبحث تبين أن هذه التربة كانت واحة بجبابة المجاورين بالقاهرة، وقد أُنْتُدِرَتْ وَبُنْتُدِرَ
الآن تَبِينُ مَوْضِعُهَا بَيْنَ التَّرْبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أُنْتُدِتْ بِسُجْدِهَا عَلَى أَرْضِ الْجِبَالَةِ الْمَذْكُورَةِ . وهو سيف الدين
طَشْتَمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ أَحَدِ أَمْرَاءِ الْأُلُوفِ بِالْإِمَارَةِ الْمَرْصُوفَةِ بِطَلْقِيَّةَ ، وَقِيلَ لَهُ طَلْقِيَّةٌ لِأَنَّهُ كَانَ
إِذَا تَكَلَّمَ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ : خَلْقِي ، وَهُوَ مِنْ عَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ . سيذكر المؤلف
فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٧٤٩ هـ . (٢) ويسمى الميدان الأسود . وأجمع الحاشية رقم ٣ ص ١٦٥
مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٣) هَذَا الْقُصْرُ هُوَ بِذَاتِهِ بَيْتُ طَشْتَمُرِ السَّاقِي حَمْسَ أَخْضَرِ
الَّذِي سَبَقَ التَّلَقُّقُ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْجُزْءِ بِالْحَاشِيَةِ رَقْمَ ١ ص ١٢٢ (٤) ذَكَرَهُ الْمُقْرِئُ فِي خَطِّهِ
(ص ٦٨ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ أَعْظَمِ مَسَاكِينِ مِصْرَ وَأَجْلَاهَا قَدْرًا وَأَحْسَنُا بُلْدَانًا . وموضعه على بركة الفيل
تَحْتِ الْجَبَلِ الْكَبِيرِ . أُنْشَأَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ لِسُكْنِ أَجْلِ أَمْرَاءِ دَوْلَةِ الْأَمِيرِ بَكْتَمُرِ السَّاقِي .
وَذَكَرَ الْجُبَرِيُّ فِي تَارِيخِهِ أَنَّ الْأَمِيرَ صَالِحَ بَيْكَ الْقَاسِمِيِّ أَمِيرَ الْحِجَّاجِينَ فِي سَنَةِ ١١٧٢ هـ دَارَهُ الْعَظِيمَةَ
الْمُوَالِجَةَ لِلْكَبْشِ فِي مَكَانِ قُصْرِ الْأَمِيرِ بَكْتَمُرِ السَّاقِي .

وورد في الخطط التوفيقية (ص ١٢٤ ج ٢) أن هذه الدار صارت تنقلب مع تقلب الحوادث والأيام
إلى أن أصبحت من أملاك الحكومة، وحصلت في عهد محمد علي باشا الكبير ورشة لعمل الأسلحة وغيرها
من أنواع الخبزية، وتعرف بصرى الخوض المرصود بشوارع مرامينا بالقاهرة .
ومعاذكم فينبغي أن قصر الأمير بكتمر الساقى قد أُنْتُدِرَ . ومكانه بصرى الخوض المرصود التى هُدمتْها الحكومة ،
وشقت في أرضها شارع محمد قُدرى باشا قسمها إلى قسمين الغربي منها وهو معظم ماسحتها جعلته الحكومة
منزهة عامًا باسم منزه الخوض المرصود ، والقسم الشرقى وهو الأصغر لا يزال قائمًا بمبانيه وبجدران مستنق
للنساء . وفى سنة - ١٩٤٠ أُنْشِئَتْ الْحُكُومَةُ بِمَنْزِلِهِ الْخَوْضَ الْمَرْصُودَ مَطْلَعًا وَحِمَامًا عَامِينَ لِقَبْلِ عَلَى طَرِازِ
مَعْنَى حَدِيثٍ ، كَمَا أُنْشِئَتْ مَطْلَعٌ وَحِمَامَاتٌ أُخْرَى شَعْبِيَّةٌ فِي نَوَاحٍ مَفْرُوقَةٍ بِالْقَاهِرَةِ .

(٥) في أحد الأحليين : « فراد مصروفة عن ألفى ألف درهم » .

- الكَبْش^(١١)، حيث كان عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب فعمله الملك الناصر سبع قاعات يرسم بناته يزلون فيه للفرجة على ركوب السلطان لِيَدَانِ^(١٢) الكبير. لم ينحصر ما أنفق فيها لكثرة^(١٣). ومنها إسطلب الأيرقوصون بسوق الخليل تحت القلعة تُجَاه^(١٤) باب السلسلة، وكان أصله إسطلب الأمير سَجَر^(١٥) البَشَمَقْدَار^(١٦) وسُفَر^(١٧) الطويل. ومنها قصر هاد الجوباني بجوار زاوية البرهان الصائغ بالجسر الأعظم تُجَاه^(١٨) الكَبْش. ومنها

- (١) منازل الكَبْش، سبق التعليق عليها بالحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة. وأما عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب التي جعلها الملك الناصر سبع قاعات يرسم بناته فبالبحث تبين لي أنها كانت في المنطقة التي تعرف بقلعة الكَبْش وتُعرف من بحريها على شارع مراسينا وتنزه الحوض المرصود، ومن عربيها على حوش أيوب بك وبالقالة وتقع من قبل إلى درب الساقية وسكة المناظر، ومن الشرق إلى حارة التافة بقسم السيدة زينب بالقاهرة. (٢) هو بَذَاهُ الميدان الناصري الذي أنشأه الملك الناصر على النيل بأرض بستان الخشاب، وسبق التعليق عليه في الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء. (٣) رابع الحاشية رقم ٤ ص ١١٠ من هذا الجزء. (٤) رابع الحاشية رقم ٣ ص ٤٢ من الجزء الثامن من هذه الطبعة. (٥) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٦٣ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٦) يستفاد مما هو مذكور في الحاشية التالية أن هذا القصر قد أهدى. وكان واقفا في الجهة الغربية من جامع لاجين اللا المعروف بجامع أبي سعيد جقمق بشوارع مراسينا بقسم السيدة زينب بالقاهرة. (٧) هذه الزاوية ذكرها المقرئ في خطه باسم زاوية إبراهيم الصائغ (ص ٤٣٣ ج ٢) فقال: إنها بوسط الجسر الأعظم تطل على بركة الفيل. عمرها الأمير طغاي بعد سنة ٧٢٠ هـ ثم نزل بها الشيخ إبراهيم الصائغ إلى أن مات سنة ٧٥٤ هـ. صرقت به. وبالبحث تبين لي أن هذه الزاوية هي التي تعرف اليوم بجامع لاجين اللا بشوارع مراسينا بالقاهرة. وورد في ترجمة لاجين اللا الأزرد كاش بكتاب المثل الصافي أنه عمر جامعا بالقرب من الكَبْش على بركة الفيل سنة ٨٥٢ هـ ومات سنة ٨٨٦ هـ.

- ورود في كتاب الضوء اللاعن للصفوى عند الكلام على ترجمة الملك الظاهر أبي سعيد جقمق أن لاجين السبي اللا عمر جامعا بالجسر الأعظم تحت الكَبْش، وأول خطبة أقيمت فيه كانت يوم الجمعة ٢ شوال سنة ٨٥٢ هـ وبعد عمارة بنحو سنة كتب على بابها أن الذي أنشأه هو الملك الظاهر أبو سعيد جقمق في سنة ٨٥٣ هـ.

- وأقول: إن هذا التاريخ لا يزال متوقفا على كني باب الجامع وهو عامر بالتعائر الدينية. وبما أن هذا الجامع كان على بركة الفيل وبجواره الآن من الجهة الشرقية متنزه الحوض المرصود الذي كان على أرضه قديما قصر الأمير بكسر الساق فيكون قصر هاد الجوباني واقفا في الجهة الغربية من الجامع المذكور كما ذكرنا في الحاشية السابقة.

قصر قُطْلُوْبِنَا الفخرى وقصر الطَّنْبِنَا المارداني وقصر بَلْبَا الجَيَّاسِي، وهؤلاء أجَلَّ
ما عَمَّر من القصور وهم موضع المدرسة الناصرية الحسنية، أخذهم الملك الناصر
حسن وهدمهم وعمر مكان ذلك مدرسته المشهورة به. وعمر في أيامه الأمراء عدَّة
دور وقصور، منها: دار الأمير أيدغمش أمير آخور وقصر بَشْتَك وغيره.

وكان الملك الناصر له عناية كبيرة ببلاد الجيزة، حتى إنه عمل على كل بلد جسرًا
وقنطرة، وكانت قبل ذلك أكثر بلادها تشرَّق لعزلوها، فعمل جسرًا ثم دينار،
في ارتفاع أتقى عشرة قصبة. أقام العمل فيه مدة شهرين، وهو الذي أقترحه
لحبس الماء حتى رده على تلك الأراضي، وعمَّ النفع بها جميع أهل الجيزة. ومن
يومئذ قوى بسبب هذا الجسر الماء حتى حفر بحارًا يتصل بالجيزة. ونرج
في أراضي الجيزة عدَّة مواضع وزُرعت بعد ما كانت شاسعة، وأخذ من هذه

(١) لم يتكلم المقرَّب في خطه على هذا القصر، ولكنه لما ذكر رجة الفخرى (ص ٤٨ ج ٢)
قال: إن هذه الرجة بخط الكافوري بجاء دار الأمير سيف الدين قطلوبغا الطويل الفخرى السلاح دار
الأفرق أحد أمراء الملك الناصر محمد بن قلاوون.

وربما أن خط الكافوري يشمل المنطقة المعروفة الآن بحارة بريوان والخرقش، وكان هذا الخط كثير
من دور الأمراء وقصورهم، فالراجح أن هذه الدار كانت بحارة بريوان الحالية بالقرب من جامع زين الدين
عبد الباسط بن خليل الدمققي، وقد أخذ هذا القصر، وليس له أثر اليوم.

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٢١ من هذا الجزء. (٣) راجع الحاشية رقم ٢
ص ١٢١ من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٢٣ من هذا الجزء.

(٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢٢ من هذا الجزء. (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤٩
من هذا الجزء. (٧) يقصد بذلك نواحي مديرية الجيزة بمصر وعنايته بإصلاح الري فيها وزراعة
أراضيها. (٨) أم دينار قرية من قرى مركز أسيوط بمديرية الجيزة بمصر، واقعة في الشمال الغربي
من القناطر الخيرية. وقد أقيم عندها جسر في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لتنظيم الري بماء النيل
في الأسواض وقت الفيضان وهذا الجسر لا يزال باقيا ومعروفا باسم حلية أم دينار.

(٩) في السلوك: «حتى رويت تلك الأراضي كلها». (١٠) في الأصلين: «ومن
يومئذ عمرت بلاد الجيزة بسبب هذا الجسر الماء حتى ... الخ». وما أئتمناه عن السلوك.

(١١) في السلوك: «يتصل بالبحيرة».

الأراضي قَوْصُون و بُسْتَكْ وغيرهما عدّة أراضٍ عمّروها ووقفوها . وأسجدَ السلطان على بقية الأراضي ثلثائة جندي^(١) .

قلت : هذا وأبيك العمل ! وأين هذا من فعل غيره ! ينظر إلى أحسن البلاد فيأخذها و يُوقفها فيغريها النّظار بعد سنين ؛ فالفرق واضح لا يحتاج إلى بيان . وهذا الذي أشرنا إليه من أن المَلِك إذا كان له معرفة حصل له أغراضه من جمع المال من هذا الوجه وغيره ، ولا يحتاج لأخذ الرشوة من الحكّام والإغشاش في أخذ المُكوس وغيرها ومثل ذلك فكثير .

وأسجدت في أيام الملك الناصر عدّة أراضٍ أيضاً بالشرقية ونواحي قوّة وغيرها أُقْطِعت للأجناد ، وكانت قبل ذلك بسنين كثيرة ترواها لا يُتخف بها . وعَمِلَ أيضاً سَدّ^(٢)

(١) أي أنه أصلح أراضٍ كثيرة من أراضٍ إظم الشرقية (مديرية الشرقية) بما حفره فيها من الترع ، وما أقيم عليها من القناطر وما أمر بإنشائه في أراضيها من الجسور .

(٢) هي من المدن المصرية القديمة واحة على الشاطئ الشرق لقرع رشيد في شمال مدينة دسوق وعلى بعد ١٢ كيلومتراً منها . وهي الآن قاعدة مركز قوّة أحد مراكز مديرية الغربية بمصر ، والمقصود هنا نواحي المركز المذكور .

(٣) هذا السدّ هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جسر شين القصر (ص ١٧٠ ج ٢) فقال : إن هذا الجسر أنشاه الملك الناصر محمد بن غلاوون في سنة ٧٣٧ هـ لإصلاح رى أراضي ناحية شين وناحية مرصفا وغيرها من النواحي التي أراضها عالية ولا تملؤها المياه أثناء فيضان النيل ، وقد ما بناها الملك بنفسه وأمر بمل جسر من شين القصر إلى بنا وأقام فيه القناطر ، فصار مهاباً لأراضي تلك البلاد ، حتى إذا خرج بحر أبي المنيا امتلأت الأملاق بالماء ، وأسند على هذا الجسر . وقد حصل منه قمع النواحي ذات الأراضي العالية كما استبحر منه بعض النواحي ذات الأراضي الواطئة .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجسر ليس له أثر اليوم بسبب أعمال الرى الحالية ، ووجود الترع اللازمة لرى أراضي كل منطقة مرتفعة أو منخفضة على حدتها . هذا مع العلم بأن شين القصر هي التي تعرف اليوم بشين القناطر قاعدة مركز شين القناطر بمديرية القليوبية . ومرصفا هي إحدى قرى مركز بنا بالمديرية المذكورة وبنا هي قاعدة مديرية القليوبية بمصر .

- (١) شين القصر فزاد بسببه خراج الشرقية زيادة كثيرة . وعمل جسرا خارج القاهرة حتى رد النيل عن مئة الشيرج وغيرها ، فعمل بذلك عدة بساتين بجزيرة القيل ، وأحكم عاقمة أراضي مصر قبلتها وبحريتها بالتراع والجسور حتى أغنى أمرها ، وكان يركب إليها برسم الصيد كل قليل ، ويتفقد أحوالها بنفسه ، وينظر في جسورها وتراعها وقناطرها ، بحيث إنه لم يدع في أيامه موضعا منها حتى يعمل فيه ما يحتاج إليه . وكان له سعد في جميع أعماله ، فكان يقترح المنافع من قبله ، بعد أن كان يزهد فيها يأمر به خذاق المهندسين ، ويقول بعضهم : يا خوند ، الذين جاءوا من قبلنا لو علموا أن هذا يصح فعلوه ، فلا يلتفت إلى قولهم ، ويقبل ما بدا له من مصالح البلاد ، فتأتيه أغراضه على ما يجب وزيادة ، فزاد في أيامه خراج مصر زيادة هائلة في سائر الأقاليم . وكان إذا سمع بشراق بلد أو قرية من القرى أهمه ذلك وسال المقتطع بها عن أحوال القرية المذكورة غير مرة ، بل كتبها وقع بصره عليه ، ولا يزال يحرص عن ذلك حتى يتوصل إلى ريثا بكل ما تصل قدرته إليه . كل ذلك وصاحبها لا يسأله في شيء من أمرها فيكلمه بعض الأمراء في ذلك فيقول : هذه قريتي ، وأنا الملزوم بها والمسئول عنها ، فكان هذا دأبه . وكان يفرح إذا سأله بعض الأجناد في عمل مصلحة بلده بسبب عمل جسر أو تقاوي أو غير ذلك ، ويطلب ذلك الرجل في عينه ، ويقبل له ما طلبه من غير توقف ولا ملل في إخراج المال ، فإن كلمه أحد في ذلك فيقول : فلم يجمع المال في بيت مال
- (٢) هذا الجسر ذكره المقرئ في خطه باسم الجسر من يولاق إلى مئة الشيرج (ص ١٦٦ ج ٢) فقال : كان السبب في عمل هذا الجسر أن ماء النيل قويت زيادته في سنة ٧٢٣ هـ حتى أتق من ناحية بستان الخشاب ودخل الماء إلى جهة يولاق وقاض إلى باب القوق ، حتى اتصل بباب البحر ومنية الشيرج فهدمت عدة دور كانت مطة على النيل ، فصار الملك الناصر محمد بن قلاوون هذه الأماكن بنفسه وأمر بعمل جسر من يولاق إلى مئة الشيرج لرعاية القاهرة من ضرر فيضان النيل .
- وبالبحث تبين لأن هذا الجسر قد أندثر . ومكانه اليوم شارع التربة البولاقي من يولاق إلى مئة الشيرج .

المسلمين إلا لهذا المعنى وغيره ! فهذه كانت عوائده ، وكذلك فعل بالبلاد الشامية ، حتى إن مدينة عَرَّة هو الذى مَصَرَّها وجعلها على هذه الهيئة ، وكانت قبل كآحاد قُرَى البلاد الشامية ، وجعل لها نائباً ، وُسِّى بِمَلِكِ الأُمراء ، ولم تكن قبل ذلك إلا ضَيْعة من ضياع الرملة ، ومثلها فكثير من قُرَى الشام وحلب والساحل يطول الشرح في ذكر ذلك .

وانشأ الملك الناصر بالديار المصرية المِيدَانِ الكبير على النيل ، وَخَرَّبَ مِيدَانِ اللُّوقِ الذى كان عَمْرُه الظاهر بَيْرَسَ وَعَمِلَه بُسْتَانًا ، وقد تقدّم ذكره . ثم أنعم السلطان بالإستان المذكور على الأمير قَوْصُون ، فَبَنَى قَوْصُونُ مُجَاهَه زَرْبَتَه المعروفة بزريعة قَوْصُونُ بِنَانًا ووقَّعه . وأَقْسَدَى الأُمراء بِقَوْصُونِ فى العارة . ثم أخذ

- ١٠ (١) هذا الميدان هو بذاته الميدان الناصرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من هذا الجزء .
(٢) هذا الميدان هو بذاته الميدان الظاهرى الذى علقنا عليه فى الحاشية رقم ١ ص ٣٧ من هذا الجزء .
ولنأسيه ذكر اللوق أذكر أنى لما تكلمت على اللوق وحده فى الحاشية رقم ١ ص ٣٠٨ من الجزء السابع من هذه الطبعة قلت : « ومن تطبيق الحدود التى ذكرها المقرئى لأرض اللوق يبين أنها كانت ممتدة على النيل فى الجهة الغربية للقاهرة ، وتشمل المنطقة التى تحده اليوم من الشمال شارع قطرة الدكة ، ومن الغرب شارع الملكة نازلى إلى أوله عند مصلحة البحارى ثم ينحطف الحد إلى قصر النيل ، ومنه يمر بمخازيا النيل إلى كوبرى محمد على . والحد للقتيل مستشفى قصر العتيق وشارع بستان القاضل » .
وبما أنه يتبين لى الآن من مراجعة بعض المصادر الطبوغرافية أن الحد الغربى لأرض اللوق لم يكن متصلاً بشاطئ النيل الحالى ، لهذا وجب على تصحيح الحدين الغربى والقتيل من أرض اللوق بأن يكون الحد الغربى لما شارع الملكة نازلى فشارع ماريث باشا فيدان الخديوى إسماعيل فشارع قصر العتيق .
٢٠ والحد للقتيل شارع بستان القاضل ، وبذلك تكون الجهة التى فى آخر الحاشية المذكورة نصها وهى كما ترى « من قطرة الدكة إلى شارع بستان القاضل » .

وبناء على هذا التحديد نخرج من أرض اللوق المنطقة الواقعة على النيل التى تشمل الآن دار الآثار المصرية وقصر النيل وخط قصر الدبارة وخط القصر المالى بالقاهرة .

قَوْصُونُ بُسْتَانِ الْأَمِيرِ بِهَادِرٍ رَأْسِ نُوْبَةٍ، وَحَكْرَهُ لِلنَّاسِ، وَمَسَاحَتُهُ خَمْسَةُ عَشَرَ فِئْدَانًا،
فَبَنُوهُ دَوْرًا عَلَى الْخَلِيجِ، فُصِّرَفَ بِحَكْرِ قَوْصُونِ، وَحَكْرَ السُّلْطَانِ حَوْلَ الْبِرْكَةِ^(٢)
النَّاصِرِيَّةِ أَرْضَى الْبُسْتَانِ فَعَمَّرُوهَا النَّاسُ وَسَكَنُوا فِيهِ، ثُمَّ حَكْرَ الْأَمِيرِ طُقُزْ دَمَرُ

- (١) ذكره المقرئ في خطه بأسم حكر قوصون (ص ١١٥ ج ٢) قال : إن هذا الحكر مجاور
لنظام السباع، كان بيتان أحدهما يعرف بالخماريق الكبرى بين القاهرة ومصر بصدوة الخليج الكبير .
والثاني يعرف بالخماريق الصغرى . ثم قال : وكان بستان الخماريق الكبرى يحده من القبلى بالخليج الكبير
الفاصل بينه وبين جماع السعدية والسبع مفايات ، ومن الشرق بستان الخماريق الصغرى ، ومن البحرى
بستان أبى أسامة الفاصل بينه وبين بستان أبى التين المجاور لبستان الزهرى ، والحد الغربى يمتد
إلى الطريق . وأما بستان الخماريق الصغرى فإنه بصدوة الخليج أيضا قبالة المجنونة (اسم قنطرة) بالقرب
من بستان أبى التين . ثم عرف بستان هادروأس نوبة فأشتراه الأمير قوصون الساقى وبلغ غروسه وأذن
لناس من البناء عليه فحكروه وبنوا فيه الدور وضريحها وعرف بحكر قوصون .
- وبالبحث تبين لى أن هذا الحكر كان واقعا فى المنطقة التى تحده الآن من الشمال بقطعة مرزوق وحارة
قوارىروه والحد الفاصل قديما بين هذا الحكر وحكر طقزدمر ، ومن الغرب شارع الناصرية وشارع الكوى ،
ومن الجنوب والشرق ميدان السيدة زينب وشارع الخليج المصرى .
- (٢) ذكرها المقرئ فى خطه (ص ١٦٥ ج ٢) قال : إن هذه البركة من جملة بساتين الزهرى ،
وسبب حفرها أن الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أراد بناء الزربية بجانب الجامع الطيرى على النيل
احتاج فى بنائها إلى طين فأمر بنقله من مكان هذه البركة إلى مكان الزربية فى سنة ٨٧٢١هـ وبعد نقل الطين
من البركة أجرى إليها الماء من جوار الميدان السلطانى الكائن بأرض بستان الخشاب فأنتقلت بالماء
ومارت مساحتها سبعة أفدنة ، فحكر الناس حولها وبنوا الدور الضخيمة . ولما تكلم المقرئ على جامع
آق سقتر (ص ٣٠٥ ج ٢) قال : إنه بسوق السباعين على البركة الناصرية . ولما تكلم على جامع
الإسماعيل (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : إنه على البركة الناصرية .
- وبالبحث عن موقع البركة الناصرية تبين لى أنها هى البركة المبنية على خرابة القاهرة وسم البنية الفرنسية
سنة ١٨٠٠م بأسم بركة سق نصره أو بركة السقاين . ومكانها المنطقة التى يجتريها الآن شارع نصره ،
ويحدها من الشرق شارع عماد الدين . ومن الغرب شارع مصطفى باشا كامل (الشيخ عبد الله ساجا) .
ومن الجنوب شارع الإسماعيل بالقاهرة .
- ولما تكلم صاحب الخطط التوفيقية على البركة الناصرية (ص ٩٧ ج ٣) قال : إن مكانها البركة المبنية
على خرابة القاهرة وسم البنية الفرنسية بأسم «بركة أبو الشامات» أو «بركة المهدي» أو «بركة فاسم بك» ،
ومن حققتها ديوان المالية الذى كان بنا لإسماعيل باشا الخفش والمبانى المقابلة له .

المحمى الناصرى بستانا بجوار الخليج^(١١) . مساحته ثلاثون فدانا ، وبقي له قطرة^(١٢) عُرِفَتْ به ، وعَمِلَ هناك حماما وحوانيت أيضا ، فصار حِكْرًا عظيم المسكن .
قلت : وطُفِرَ دُمِرَ هذا هو الذى جَدَّدَ الخطبة بالمدرسة المَعْرِية الأيُّبِيَّة على النيل بمصر القديمة .

- = ومن يطالع على الخريطة المذكورة يميل الى ترجيح رأى صاحب الخطط التوفيقية لقرب مكان « بركة أبو الشامات » من موقع الزرية التى نقل الطين إليها ، لولا أن المقرئ فى وصفه البركة الناصرية قال : إنها بأرض جنان الزهرى وعليها من الجهة البحرية جامع آق سقر وسوقة السباعين ، وعليها من الجهة القبلة جامع الإسماعيل ، وهذه الأماكن لا تزال كلها موجودة ومحفوظة بأسمائها القديمة حول بركة سقر نصره السابق لتحديدها ، وأن هذه البركة واقعة بأرض جنان الزهرى وهى أرض موجودة من قديم الزمن غربى الخليج المصرى أى قبيل فتح العرب لمصر . وكان النيل يمر بجوارها من الجهة الغربية حيث يمر اليوم شارع نوبار باشا (الدواوين سابقا) وأما « بركة أبو الشامات » فإنها تقع بأرض طريح البحر الذى ظهر فى مجرى النيل القديم سنة ٨٣٣ غربى شارع نوبار باشا بأسم أرض القوق . ويوجد الآن فى مكان بركة الشامات سرايات ووزارات المالية والمعارف والقطاع الوطنى ، وبعض ما يجاورها من المساكن ، وهذه تقع كما هو مشاهد فى موضعها الحالى غربى شارع نوبار باشا وخارجة عن حدود البركة الناصرية المذكورة .
- ١٥ (١) ذكره المقرئ فى خطته بأسم سكر طقزدمر (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر كان بستانا مساحته نحو الثلاثين فدانا ، فاشتراه الأمير طقزدمر المحمى نائب السلطة بمصر والشام وقلع أشجاره وغرسه ، وأذن للناس فى البناء عليه فحُكِرَوه وأنشئوا به الدور الجليلية وصار الحكر مسكن الأمراء والأجناد . وبه السوق والحمامات والمساجد وغيرها .
- ٢٠ وبالبصـث تبين لى أن أرض هذا الحكر تقع على الجانب الغربى من الخليج المصرى ، وبحسب تقدير المقرئ ل مساحة الحكر يكون موقعه فى المنطقة التى تحد الآن من الشمال بسكة سوق مسكة وساحة القوقسة . ومن الغرب شارع الناصرية . ومن الجنوب حارة قواوير وصطفة مرزوق ، وهذا هو الحد الفاصل قديما بين هذا الحكر وبين حكر قوصون ، ومن الشرق شارع الخليج المصرى بالقاهرة .
- (٢) هذه القطرة هى التى ذكرها المقرئ فى خطته بأسم قطرة طقزدمر (ص ١٤٧ ج ٢) فقال : إنها على الخليج الكبير بخط المسجد المعلق يتوصل منها الى بر الخليج الغربى وحكر طقزدمر . أنشأها الأمير طقزدمر المحمى حول سنة ٧٣٠ هـ . وأقول : إن هذه القطرة كانت موجودة على الخليج المصرى ومعروفة كما شاهدها بأسم قطرة درب الجنايم الى سنة ١٨٩٨ التى فيها تم ردم الجزء المتوسط من الخليج المصرى داخل القاهرة و برده اخضت هذه القطرة . ومكانها اليوم فى قطرة واقعة بشارع الخليج المصرى تجاه مدخل شارع قطرة درب الجنايم الموصل الى حارق السلطان الحنفى والحياتم بالقاهرة .
- (٣) هذه المدرسة هى التى أنشأها الملك المزمع التركاى على النيل بمصر القديمة . وسبق التعليق عليها بالخاصية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .
- ٣٠

ثم حكر الأمير آقينا عبد الواحد بستانا بجوار بركة قارون ظاهر القاهرة،
فعمره عمارة كبيرة، وأخذ بقية الأمراء جميع ما كان من البساتين والجنينات ظاهر
القاهرة وحكروها، وحكرت دادة السلطان الملك الناصر الست حديق الست^(٢)

(١) هذا البستان ذكره المقرئ في خطه تحت عنوان حكر آقينا (ص ١١٦ ج ٢) فقال : إن
هذا الحكر بجوار السبع سقايات ، بعضه بجانب الخليج من الجهة الغربية و يعرف بستان المحل ، وبعضه
بجانب الخليج من الجهة الشرقية ، و يعرف بستان الحارة بجوار بركة قارون ، وينتهي إلى حوض
الدمياط الموجود على يمت من ذلك من خط السبع سقايات إلى قطرة السد ، فاستولى عليه الأمير آقينا
عبد الواحد أستاذ الملك الناصر محمد بن قلاوون وأذن للناس في تحكيه ، فبنى فيه عدة مساكن . وهذا
الحكر كان يعرف قديما بالخراف القصوى أو الدنيا ، والآن يعرف بحكر آقينا ، وكان به كنيهة الخراف ،
وقطرة عبد العزيز بن مروان التي أنشأها على الخليج ليتوصل عليها من الخراف القصوى إلى جنات الزهرى .
وبالبحث تبين ل (أولا) أن بستان المحل الذي كان غرب الخليج المصرى يقع في المنطقة التي تحده اليوم
من الشرق بشارع الخليج المصرى . ومن الشمال امتداد شارع الوافدية . ومن الغرب شارع حلوان . ومن
الجنوب شارع مدرسة الطب . وقد دخل فيما بعد القسم البحرى من بستان المحل إلى ما يقابل شارع المواردى
في أرض بستان الخشاب . ودخل القسم القبلى منه في منشأة المهراني . وكان يطلق على القسمين اسم
المريس . (ثانيا) أن بستان جنات الحارة الواقع شرق الخليج يقع في المنطقة التي تحده اليوم من الشرق
بجادة تم الرصاصي وما في امتدادها جنوبا إلى النقطة التي يتقابل فيها درب الكيلاني بشارع السد ، وكان
هذا الحد يفصل قديما بين حكر آقينا وبين خط السبع سقايات . ومن الجنوب بدرب الكيلاني وما في امتداده
إلى الغرب حتى يتقابل بشارع الخليج المصرى . ومن الغرب والجنوب بشارع الخليج المصرى حتى يتقابل
بجادة تم الرصاصي بقسم السيدة زينب بالقاهرة .

(٢) في الأصلين : « بجوار بركة القيل » . وتصحيحه عن خط المقرئ (ج ٢ ص ١١٦) .
(٣) هذان الحكران ذكرهما المقرئ في خطه (ص ١١٦ ج ٢) فقال عن حكر الست حديق :
إن موضعه كان بساتين من جعلها بستان الخشاب . ثم أنشأت هناك جامعا كان موضعه منظره السكرة ،
فبنى الناس حوله صرف بحكر الست حديق ، ثم عرف بخط المريس ، وكان معظم سكانه من السودان .
وقال المقرئ عن حكر الست مسكة : إنه بسوق السباعين ، عرف بالست مسكة ، لأنها أنشأت به
جامعا ، وكان هذا الحكر من أرض الزهرى . ثم فصل فصار بستانا ، فلما عمرت الست مسكة جامعا فيه بنى
الناس حوله وسكنه الأمراء والأعيان وأنشروا به الحمامات والأسواق وغير ذلك .

وعما ذكر يبين أن المقرئ اعتبر الست حديق والست مسكة أمرين ، وذكر لكل واحدة منهما حكرا وجامعا
بأسمها . ثم نقل عنه ذلك مؤلف هذا الكتاب ، ولكن من مطالعتي لكتب التاريخ الأخرى ومن قرائني
لما هو مكتوب على أبواب المساجد ونورها تبين أن الست حديق بساتين الست مسكة ، وكانت من السيدات
المشهورات بالأعمال الخيرية فأنشأت لها حكرا وجامعا بخط المريس عرفا بالست حديق وهو الأصل . =

مَسْكَةُ الْقَهْرَمَانَةِ حَكْرَيْنِ عُرِفَا بِهِمَا . وَأَنْشَأَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي حَكْرَهَا جَامِعًا^(١)

== ثم أنشأت لها حكرًا وجامعًا آخرين بخط مويقة السباعين عرفًا بالسكة، وهي الشجرة التي عرفت بها الست حدق، فظن المقرئى أنهما ميدتان، والصواب أنهما سيدة واحدة أسماها حدق المروقة بست مسكة ويؤيد ذلك ما يأتي :

- (أولاً) أنه مكتوب بالفتش على لوح من الرخام مثبت بأعلى باب جامع الست مسكة الآتي ذكره في الحاشية التالية بأن التي أمرت بإنشائه « ذات الستر الزرفع حدق المروقة بست مسكة الناصرية في سنة ٨٧٤٠ » .

(ثانياً) لما تكلم ابن حجر العسقلاني على ترجيحنا في كتاب الدرر الكامنة ذكرها باسم حدق القهرمانة الناصرية ويقال لها ست مسكة عمرت جامعًا ظاهر القاهرة .

- (ثالثاً) لما تكلم ابن هادق في كتابه قروح النصر على أعمال الملك الناصر محمد بن قلاوون قال : إن دأده حدق القهرمانة المروقة بمسكة عمرت مسجدًا المعروف بها .

بعد ذلك أعود لموضع الحكرين فأقول : إن الحكر الذي كان بخط المريس كان في المنطقة التي تحدد اليوم من الشمال شارع المدرسة وما في أمثاده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الغرب شارع النخبة . ومن الجنوب شارع بستان القاضل وما في أمثاده إلى الشرق حتى يتقابل بشارع الخليج المصري . ومن الشرق شارع الخليج المصري بالقاهرة .

- وأما الحكر الذي كان بسويقة السباعين فكان واقعًا في المنطقة التي تحدد اليوم من الجنوب بمسكة سوق مسكة . ومن الشرق بحارة الصاوى . ومن الشمال بشارع درب الخجير . ومن الغرب بشارع سويقة السباعين بالقاهرة .

- (١) ذكرنا في الحاشية السابقة بالأدلة القاطعة على أن الست حدق والست مسكة هما سيدة واحدة ، أسماها حدق المروقة بست مسكة ، وبناء على ذلك أقول : إن الجامع الذي أنشأه الست حدق بخط المريس ذكره المقرئى في خطه (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بخط المريس في الجانب الغربي للخليج بالقرب من قطرة الداء ، أنشأه الست حدق دأده الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٨٧٣٧ في مكان مظرة السكة .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أهدر ولم يبق منه إلا القاعة التي بها ضريح الشيخ محمد المواردي الكائن ببشش المواردي الواقعة جنوبي محلة السيدة زينب بالقاهرة .

- وأما الجامع الذي أنشأه الست المذكورة في حكرها بسويقة السباعين فقد ذكره المقرئى باسم جامع الست مسكة (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرب من قطرة آق سفر إلى على الخليج الكبير خارج القنطرة . أنشأه الست مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وأقيمت فيه الجمعة عاشر جمادى الآخرة سنة ٨٧٤١ .

وأقول : إن هذا الجامع لا يزال عامرًا بإقامة الشعائر الدينية فيه إلى اليوم بمسكة سوق مسكة بالقاهرة ، وظاهر من الكتابة المنقوشة على بابها أنه أُنشئ في سنة ٨٧٤٠ . وهذا تاريخ البعد في بناءه وإن الفراغ منه وملاة أول جمعة فيه كانت في سنة ٨٧٤١ . كما ذكره المقرئى .

تُقام به الجمعة ، فزادت الأحكام في أيام الملك الناصر على مستين حِكْمًا ، وبهذا أتصلت الهائم من باب زويلة إلى سد مصر ، بعد ما كانت ساحة خفيفة . كُلُّ ذلك لما علم الناس من حبّ السلطان للعمر .

قلت : وعلى هذا زادت الديار المصرية في أيامه مقدار النصف . قال : ومُحِرت في أيامه بالديار المصرية عدّة جوامع تُقام فيها الخطب زيادةً على ثلاثين جامعا ، منها : الجامع الناصريّ بقلمة الجبل ، جدّه وأوسعه . ومنها الجامع الجديد الناصريّ أيضا على نيل مصر . ومنها جامع الأمير طيبرس الناصريّ نقيب الجيش على النيل (١) المقصود من عبارة سد مصر هي قطرة السدّ التي كانت على الخليج المصري فيا بين مصر والقاهرة . وقد سبق الطبق عليها في الاستدراك الوارد في صفحة ٣٨١ من الجزء السادس من هذه الطبعة .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٥٦ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣ من هذا الجزء . (٤) ذكره القريري في خطبه بأمم الجامع الطيبري (ص ٣٠٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع عمره الأمير علاء الدين طبرس الخازن دار نقيب الجيوش بشاطئ النيل في أرض بستان الشباب ، وعمر بجواره خاقاه في جمادى الأولى سنة ٧٠٧هـ ، وكان من أحسن متزهات مصر وأعمرها ، وقد تروى هذا الجامع نراب ما حوله من المساكن . وذكره القريري أيضا عند الكلام على الأماكن التي كانت بين بولاق ومنشأ المهراني (ص ١٣١ ج ٢) .

وبالبحث عن مكان هذا الجامع والحقاه التي كانت مجاورة له تبين لي ما يأتي : (أولا) أن هذا الجامع وإن كان الخلف ذكر أن أثره قد ذهب من سنين ولكن الخاقاه المجاورة له كانت بقاياها موجودة كما شاهدها لفاية سنة ١٩٢٦ بأمم جامع الطيبري أو جامع الأربعين بشوارع الشيخ بركات بخط قصر الدبارة بالقرب من النيل .

(ثانيا) لما وضعت مصلحة التنظيم خريطة تقسم أرض قصر الدبارة في سنة ١٨٩٠ تصادف مرود شارع الشيخ بركات في وسط أرض الجامع والحقاه المجاورة له فسطرها إلى شطرين شرقي ، وهو بقايا الجامع ، وغربي وهو بقايا الخاقاه .

(ثالثا) في سنة ١٨٩٥م = ١٣١٣هـ أنشأ ديوان الأوقاف على ما بقى من أرض الجامع جامعا جديدا بشوارع الشيخ بركات سمى جامع الشيخ بركات لوجود قبر بهذا الاسم بجوار هذا الجامع ، وبجواره أيضا قبر آخى باسم الشيخ منصور .

(رابعا) أزيلت وزارة الأوقاف بقايا الخاقاه التي كان يطلق عليها أمم جامع الطيبري أو جامع الأربعين ، وأنشأت على أرضها في سنة ١٩٢٨ عمارة للاستقلال واقعة تجاه جامع الشيخ بركات بشوارع الشيخ بركات بخط قصر الدبارة بالقاهرة ، وذلك للصرف من إيراداتها على المساجد وإقامة الشمامسة فيها . (٥) في أحد الأصلين : « المنصوري » .

بجوار خاقاته، وقد ذهب أثر هذا الجامع المذكور من سنين. ثم عَمَّرَ طَيْرَسُ المذكور مدرسته المشهورة به بجوار الجامع الأزهر، ولما خرب جامع المذكور الذي كان على النيل قَلَّ الصوفيَّة الذين كانوا به إلى المدرسة المذكورة. انتهى. ومنها جامع المشهد النقيسي لا أعلم من بناءه، ومنها جامع الأمير بدر الدين محمد الترككاني بالقرب

- ٥ (١) هذه المدرسة ذكرها المقرئ في خطه بأسم المدرسة الطيرسية (ص ٢٨٣ ج ٢) فقال : إنها بجوار الجامع الأزهر من القاهرة وهي في غربيه على الجهة البحرية. أنشأها الأمير علاء الدين طيرس الخازنداري قيب الجيوش، وأتت عمارتها في سنة ٧٠٩ هـ، وجعلها مسجداً زياً في الجامع الأزهر بلغات من أحسن المدارس وأجبتها .
- ١٠ ولما تكلم المقرئ في تاريخه على عمارات الأمير عبد الرحمن كتبها القاذغل (ص ٥ ج ٢) قال : إنه بنى هذه المدرسة وأنشأها نشواً جديداً وجعلها مع المدرسة الأقبائية المقابلة لها في داخل الباب الكبير الذي أنشأه في الوجهة الغربية لجامع الأزهر .
- ١٥ وأقول : إن هذه المدرسة تقع على بين الداخل من الباب الكبير الغربي لجامع الأزهر المعروف بباب الخرينين تجاه المدرسة الأقبائية المسمولة الآن مكتبة للأزهر الشريف وبوجد بأعلى باب المدرسة الطيرسية لوح من الرخام منقوش فيه تاريخ تجديد عبد الرحمن كتبها هذه المدرسة وهرسة ٨١٦٧ هـ . وفي سنة ٨١٣٤ هـ أُلحق الجزء الغربي من هذه المدرسة بمبنى الزواق الباسي، وباق منها إلى اليوم وجهتها المقابلة للمدرسة الأقبائية والحائط الشرقية التي بها المحراب والقبة التي تعلو قبر منسها، رحمه الله، والمدرسة الحالية بمجمولة ملحفاً لمكتبة الأزهر .
- ولماسبة ذكر الباب الغربي لجامع الأزهر المعروف بباب الخرينين أقول : إنه عرف بباب الخرينين لأن الخلافين كانوا يجلسون في دمليزه قديماً لخلافة شعر طلبة العلم بالأزهر فأشهر بذلك .
- ٢٠ (٢) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه بأسم الجامع بالمشهد النقيسي (ص ٣٠٦ ج ٢) فقال : قال ابن الأثير : إن هذا الجامع أمر بإنشائه الملك الناصر محمد بن قلاوون فصر في شهور سنة ٧١٤ هـ . وقيل إن جميع ما صرف في بناءه كان من حاصل المشهد النقيسي، وما يدخل إليه من التذودون من الفتح . وقال مؤلف هذا الكتاب : إنه لا يعلم من بنى هذا الجامع مع أنه ظاهر بما ذكره المقرئ أن الملك الناصر هو الذي أمر بإنشائه، والصرف عليه من إيراد المشهد النقيسي وتذوده أي أنه لم يصرف عليه من مال الدولة ولا من ماله الخاص .
- ٢٥ ولا يزال هذا الجامع عامراً بإقامة الشعائر الدينية بشوارع الأشراف بقسم الخليفة بالقاهرة وبداخله ضريح السيدة خديجة رضي الله عنها . وقد جد ديوان الأوقاف بناء الجامع وقبة الضريح في سنة ١٣١٤ هـ . وقد سبق التطبيق على هذا الجامع أيضاً في الحاشية رقم ٢ ص ٣٧٨ من الجزء السادس من هذه الطبعة .
- ٣٠ (٣) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع الترككاني (ص ٣١٣ ج ٢) فقال : إنه من الجوامع الملحقة . أنشأها الأمير بدر الدين محمد الترككاني في القصر ومات عن سعادة عائلة بالقصر في ربيع الأول سنة ٧٣٨ هـ . وهذا المسجد لا يزال عامراً بإقامة الشعائر الدينية بدرب الترككاني المنفرد من شارع باب البحر بالقاهرة .

(١١)
من باب البحر . ثم جامع الأمير كراى المنصورى بآخى الحسينية . وجامع
كريم الدين خلف الميدان . وجامع شرف الدين الجراكى

(١) ذكره المقرزى فى خطه باسم جامع كراى (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بالريانية خارج القاهرة ، عمره الأمير سيف الدين كراى المنصورى فى سنة ٥٧٠١هـ ، فلما خرب ما حوله
من الأماكن تطلت شعاعه . وهو الآن قائم ويجمع ما حوله دائر . ويستفاد مما ورد فى بدائع الزهور
لابن دباس (ص ٢٧٧ ج ٢) أنه كان عامرا فى أواخر القرن التاسع الهجرى .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع هو الذى يعرف اليوم باسم جامع الكوى بشارع الولاية الصغرى
بشم الوالى بالقاهرة .

وورد فى الخطط التوفيقية أن الشيخ محمد حسين اليوم جدد هذا الجامع فى سنة ١٢٧٣هـ . وأضيف
إلى ذلك أن ديوان عموم الأوقاف جدد أيضا فى سنة ١٣٢٥هـ وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية
ويعرف بجامع الكوى نسبة إلى الشيخ على أبى منصور الكوى المدفون فيه .

(٢) ذكره المقرزى فى خطه ضمن الجوامع التى ذكرها إجمالا (فى ص ٢٤٥ ج ٢) باسم جامع
كريم الدين بطن الزريسة . وذكر إبراهيم بن منطلى فى تاريخ سلاطين المماليك أن جامع كريم الدين
الكبير عند مودة البلاط . وذكر المؤلف أنه يقع خلف الميدان . وبدراسة هذا الموضوع تبين لى ما بقى :
(أولا) أن منته هو كريم الدين عبد الكريم بن إسماعيل بن هبة الله بن السيد القبطى المعروف
بكريم الدين الكبير ناظر انخاص . أنشأه حول سنة ٥٧٢٠هـ .

(ثانيا) أن خط الأثرية الذى يقصده المقرزى هو خط زرية فوصون الذى كان يمتد على النيل
من دار الآثار المصرية إلى شارع الشيخ الأرمين بطن قصر الدبارة بالقاهرة .

(ثالثا) أن مودة البلاط كانت واقعة على شاطئ النيل تجاه قصر الدبارة وخط القصر المالى .
(رابعا) أن الميدان الذى يقصده المؤلف هو الميدان الناصرى الذى كان واقعا على النيل بأرض
القصر المالى .

وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن مكان جامع كريم الدين المذكور فبين لى أن مكانه اليوم الجامع
المعروف بجامع الشيخ الصيظ الذى جددته الخديوى إسماعيل وقت إنشاء سراى الإسماعيلية فى سنة ١٢٨٥هـ =
١٨٦٨م وينسب إلى الشيخ محمد الصيظ المدفون فيه وهو فى شارع الصيظ بطن قصر الدبارة بالقاهرة .

(٣) يستفاد مما ذكره المقرزى فى خطه على جامع الجسك (ص ٣١٤ ج ٢) أنه كان يدرج
الجسك عند موقعة الرش من الحسكر فى بر الخليل الغربى ، وأن هذا الجامع قد تخرّب بخراب ما حوله من
الدور . ثم يبيّن أرضه وأماضيه للشيخ أحمد الزاهد فبنى بها جامعته التى بطن المتص فى سنة ٨١٨هـ .
وفى تحفة الأحباب السطارى أنه أنشأه فى سنة ٨٠٨هـ . ولما تكلم المقرزى فى خطه على درج الجسك
(ص ٤٤ ج ٢) قال : إن هذا الدرب كان واقعا غربى الخليل الكبير ثم هدمت دوره على يد الأمير
نظر الدين عبد القى بن أبى الفرج الأستاذ فى أيام الملك المؤيد شيخ :

بِسُوقَةِ الرَّيش . وجامع الفخر ناظر الجيش على النيل فيما بين بولاق وجزيرة^(٢)

== ولما تكلم على دار الذهب (ص ٦٣ ج ٢) قال : إن الدور التي هدمها نجر الدين عبد الفتى في درب الجاكي غربي الخليج جعلها بيتانا نجاء داره التي كانت تعرف قديما بدار الذهب وأنشأ بجوارها جامع المعروف بجامع الفخر وأقول بما أن جامع الفخر المذكور هو القى يعرف اليوم بجامع النبات بشارع جامع النبات وكان بجواره دار الذهب من الجهة البحرية فيكون سكر درب الجاكي مكانه الآن الأرض القائم عليها دار الشيخ محمد المنهدى العباسي الملقب هو وما جاورها الواقعة غربي شارع الخليج المصري فيما بين شارع الأزهر من بحري وسكة المصارف من قبيل بالقاهرة ويكون موقع جامع الجاكي الذي أُنشئ من سنة ٨١٧ هـ كما ذكر المقرئ في أرض الحكر المذكور .

ولهذه المناسبة أذكر أنه لما تكلم ابن إلياس في كتابه تاريخ مصر على إنشاء الأزيكية (ص ١٦٤ ج ٢)

- ١٠ قال : وكان بهذه الأرض منار سيدي عتر وسيدي وزير وجامع الجاكي ثم قال وهو ياق إلى الآن .
وأقول : إن ذكر اسم جامع الجاكي لا يدل أن يكون سبوا من ابن إلياس لأن هذا الجامع فضلا عن كونه كان بعيدا عن الأزيكية فإنه أُنشئ من سنة ٨١٧ هـ كما ذكرنا . والظاهر أن ابن إلياس يقصد جامع الكبري لقرب الشبه بين الأسمين ، ولأنه هو الذي كان بالقرب من منار سيدي عتر وسيدي وزير كما ورد في الخطط المقرئية (ص ٣٢٤ ج ٢) .

- ١٥ (١) يستفاد مما ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على درب الجاكي أن المذكور في الحاشية السابقة أن هذا الدرب كان بجوار سوق الریش ، وذكر مؤلف هذا الكتاب فيما بعد في هذا الجزء أن الشيخ محمد ابن محمود الموصلي المعروف بجياكي الله مات في سنة ٧١٤ هـ بزاوية بسوق الریش خارج القاهرة .
وأقول : بما أن هذه الزاوية لا تزال موجودة إلى اليوم باسم زاوية الحلية بسكة المصارف التي ذكرناها في الحاشية السابقة في الحقل القليل لحكر درب الجاكي ، فتكون سوق الریش مكانها اليوم القسم الشرقي من سكة المصارف الذي يتوسطه زاوية الحلية المذكورة بالقاهرة .

- ٢٠ (٢) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نجر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالفخر حول سنة ٧٣٠ هـ . وذكره المقرئ في خطه تحت عنوان جامع الفخر (ص ٣١١ ج ٢) قال : إن هذا الجامع في جزيرة القيل على النيل ما بين بولاق ومنية الشيخ ، وكان باقيا إلى نحو سنة ٧٩٠ هـ ثم خرب ، وموضعه باق بجوار دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن خلية . وقال المؤلف :
٢٥ إن هذا الجامع واقع فيما بين بولاق وجزيرة القيل . ويستفاد مما ذكرته في الحاشية رقم ٣ من ٣٠٩ من الجزء السابع من هذه الطبعة عند الكلام على جزيرة القيل أن الحد الفاصل بين الجزيرة المذكورة وبين أرض بولاق هو شارع جزيرة بدران .

وبالبحث عن جامع الفخر المذكور في تلك الجهة تبين لي أن في مكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ فرج ، جده محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر في سنة ١٢١٨ هـ كما هو مذكور في الوقع المئتب بأعلى باب المسجد ، وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية بشارع جزيرة بدران من الجهة الغربية من النيل بقمم روض القسج بالقاهرة . وكان النيل يسير قديما تحت هذا الجامع ، وبسبب طرح البحر الذي حدث في سنة ١٤٠٣ م ١٨٦٨ م أصبح الجامع كما هو الآن بعيدا عن النيل .

الفيل . وجامعا آخر خلف ^(١) حُص الكَلَّة ببولاق . وجامعا ثالثا بالروضة .
وجامع أمير حسين بالحِكر ، ^(٢) وبني له قنطرة على الخليج بالقرب منه .

(١) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نغر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنصر . ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن جامع القنصر بناحية بولاق ، كان أولا عند آبداء بنائه يعرف موضعه بخط حص الكَلَّة . وورد في كتاب تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن مغلطاي أن هذا الجامع بالقرب من مودة الوردى والبحر .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشأه القنصر حول سنة ٧٣٠ هـ ، ولا يزال موجودا ، وهو الذي يعرف اليوم بجامع أبي الملا بشارعنود الأول ببولاق ، وقد جددته الخواجه نور الدين علي بن بدر الدين محمد ابن القنيس البرلى حول سنة ٨٩٠ هـ . وورد في كتاب الطبقات الكبرى للشمراني ، أن الخواجه (أبي التاجر) ابن القنيس البرلى هو الذي جدد زاوية الشيخ حسين أبي علي التي ببولاق ، ومن هذا يتضح أن هذا المسجد موجود من قديم ، ولما نزل فيه الشيخ حسين أبو علي المعروف بأبي الملا عرف بزاوية الشيخ المذكور . ثم جددته ابن القنيس وأقام على قبر أبي الملا قبلة لاتزال قائمة والعامة يسمونه جامع السلطان أبي الملا ، لأنه كان سلطان زمانه في الشفاعات وقضاء حاجات الناس بالسي لدى الملوك والحكام في زمة .

وقد عمل في هذا الجامع عدة عمارات أنعمها تمت في سنة ٩٣٥ م بعد توسيع مساحته من ٨٤٣ مترا الى ١٢٦٤ مترا مربعا ، وبذلك أصبح الجامع أوسع وأجل عما كان قديما وهو عامر بإقامة الشعائر الدينية .

(٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٤٥ من هذا الجزء . (٣) هذا الجامع هو أحد الجوامع الثلاثة التي أنشأها نغر الدين محمد بن فضل الله ناظر الجيش المعروف بالقنصر ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على جامع القنصر (ص ٣١١ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع في جزيرة الروضة تجاه مدينة مصر (مصر القديمة) وأنه باق قائم فيه الجملة . وذكر جلال الدين السيوطي في كتاب كوكب الروضة أن جامع القنصر أنشأه نغر الدين ناظر الجيش في حدود سنة ٧٣٠ هـ وجده الوزير شمس الدين عبد الله المنسي في سنة ٧٧٨ هـ . ثم جددته الملك الأشرف قايتباي في سنة ٨٨٦ هـ ، وزاد فيه زيادة أخرى في سنة ٨٩١ هـ . ويعرف بجامع القنصر أو جامع المنسي أو جامع قايتباي . وأقول : إن هذا الجامع لا يزال موجودا وطامرا بإقامة الشعائر الدينية بحوش القادري بيزة قايتباي بجزيرة الروضة تجاه فم الخليج المصري بالقاهرة ويقال له جامع الحوش لوقوعه في الحوش المذكور . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء .

(٥) الحكمر المقصود هنا هو حكر جوهر النوري ، ذكره المقرئ في خطه (ص ١١٩ ج ٢) فقال : إن هذا الحكمر تجاه الحارة الوزيرية من بر الخليج الغربي شرق (بحري) بستان البدة ، ويسلك منه الى قنطرة الأمير حسين من طريق تجاه جامع الأمير حسين ، وعرف بحكر النوري ، لأنه كان بستانا من وقف جوهر النوري أحد الأمراء في زمن الملك الكامل محمد بن أبي بكر الأيوبي . وما زال بستانا إلى نحو سنة ٩٦٠ هـ ، فحكر وبني فيه الدور في أيام الملك الظاهر بيبرس .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحكمر كان واقفا في المنطقة الواقعة على جاني حارة الأمير حسين من الجهة الشرقية التي يتوسطها جامع الأمير حسين القريب من ميدان باب الحلق بالقاهرة .

(٦) هي السابق التعليق عليها بقنطرة الأمير حسين . وراجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء .

(١) **وجامع الأمير قیدان** الرومی بقناطر الإوز . ^(٢) **وجامع دولة شاه ملوك العللائی** ^(٣) **بکوم الریش** . ^(٤) **وجامع الأمير ناصر الدین الشراييشی الحسرائی بالقرافة** .

- (١) ذكره المقریزی في خطه بأسم جامع قیدان (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة على الجانب الشرق لمخليج في ظاهر باب الفتوح بمألی قناطر الإوز تجاه أرض الیل . وذكر ابن ایاس في کتاب تاریخ مصر (ص ٢٠١ ج ٢) أن الأمير خابريك بن حديد أنشأ بجامع قیدان الذي بقناطر الإوز جوسفا (كشكا) مطلا على البركة التي هناك . وذكر ابن مطیأ أنه قريب قناطر الوز ، وبما أن قناطر الإوز مكانها اليوم بشارع الخليج المصري تجاه الحارة التي أستمها مصلحة التنظيم خطأ باسم حارة قنطرة الطاهر وأن البركة التي أشار إليها ابن ایاس هي بركة الشيخ قرألي مكانها اليوم دار السكاكینی وما حولها من المساكن فيالبحث عن هذا الجامع تبين أنه قد أذتر ، وكان واقعاً بشارع قنطرة غمره عند تلاقيه بشارع سيد بخت السكاكینی بالقاهرة .
- (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٨٣ من هذا الجزء . (٣) ذكره المقریزی في خطه بأسم جامع کوم الریش (ص ٣٢٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع عمره دولات شاه ولم يزد على ذلك . والبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أذتر من سنة ٨٠٦ هـ ، كما ذكر المقریزی عند الكلام على بلدة کوم الریش التي طفا عليها في الحاشية التالية .
- (٤) ذكرها المقریزی في خطه (ص ١٣٠ ج ٢) فقال : کوم الریش أسم لبلد فيها من أرض الیل ومنية الشرج . كان الیل يمر بقرية بعد مروره بقری أرض الیل . ثم قال : وكان کوم الریش من أجل منزهات القاهرة ، وروغب أعيان الناس في سكناها لتتزه بها وكان بها سوق عامر بالمناش على اختلاف أنواعها وحام وجامعان لأحدهما منارة يميز الواصف أن يمر عن حسنها ، وما برحت هذه البلدة على ذلك إلى أن حدثت الخمن من سنة ٨٠٦ هـ تخربت وصارت بلائع وتغيرت معالمها .
- ولما تكلم المقریزی على قرية الخندق (ص ١٣٦ ج ٢) قال : في آخر كلامه على هذه القرية كأنها من حسنها ضربة لکوم الریش ، وكانت تجاهها من شرقها على الخليج الكبير تخربتاً بجما . أقول : ولا يزال يوجد من آثار قرية الخندق التي كانت واقعة تجاه کوم الریش الدیر المعروف الآن بدير الملك البحرى الواقع تجاه قرية الزاوية الحمراء من الجهة الشرقية .
- ويستفاد مما ذكره ابن ایاس في تاريخه في حوادث سنة ٨٩٠ هـ أن الملك الأشرف قايقای جدد قرية کوم الریش وأنشأ بها زاوية دعت حيطانها من الخارج بالون الأحمر فصرفت بالزاوية الحمراء ، ولهذا عرفت هذه القرية من ذلك الوقت بأسم الزاوية الحمراء ، وأختل أسمها القديم وهو کوم الریش . ومن هذا يقين أن کوم الریش المذكورة مكانها اليوم ناحية الزاوية الحمراء الواقعة في الجهة الغربية من محلة الدمرداش وعلى بعد كيلومتر واحد منها بضواحي القاهرة .
- (٥) ذكره المقریزی في خطه بأسم جامع الحسرائی (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع بالقرافة الصغرى في بحري قبة الإمام الشافعی ، عمره ناصر الدین الحسرائی الشراييشی في سنة ٨٢٩ هـ . والبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أذتر ودخلت أرضه في المقابر الواقعة بحري جامع الإمام الشافعی بالقاهرة .

(١١) وجامع الأمير آقوش نائب الكرك بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . وجامع الأمير
آق سقّر شاد الهائر قريباً من الميدان^(٣) . وجامعاً خارج باب القرافة ، عمره^(٤)

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع نائب الكرك (ص ٣١٢ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع
بظاهر الحسينية بناه علي الخليل الكبير . عمره الأمير آقوش المعروف بنائب الكرك . ثم تروى بخراب ما حوله
من عهد حوادث سنة ٨٠٦ هـ التي فصر فيها النيل وأغرقت الأراضي . وذكر ابن منطلي في تاريخ
سلاطين أماليك أنه في آخر الحسينية من القرب .

وذكر المؤلف بأنه بطرف الحسينية بالقرب من الخليج . ثم ذكر في موضع آخر بأنه بالقرب من كوم الریش .
وعلى ضوء هذه البيانات بحثت عن موقع الجامع المذكور فبينت أنه قد أندر . وكان واقعاً بشوارع
الملكة تازلي نجاة مدخل شارع محمود باشا فهي (شارع المدارس سابقاً) بمخط السكاكين بالقاهرة .

(٢) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع يسوقه الباعين
على البركة الناصرية . عمره الأمير آق سقّر (الروى) شاد (ناظر) الهائر السلطانية ، وإليه تنسب قطرة
آق سقّر التي على الخليج الكبير ، ويقال له آق سقّر المشد . ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشاء هذا الجامع .
وبالبحث تبين لي أنه أنشئ حول سنة ٧٢٥ هـ ، وأنه لا يزال موجوداً وهو جامع قديم يعرف اليوم
بجامع أبو طبل نسبة إلى الشيخ محمد أبو طبل المدفون فيه . ووجهه غربية محبوبة بذكاء كين وليس ظاهراً
منها إلا باب الجامع بشوارع المذبح بمخط حارة السقاين بالقاهرة .

(٣) أوجع أن الميدان المشار إليه هنا هو ميدان المهاري ، لأنه كان أقرب الميدانين إلى جامع
آق سقّر شاد الهائر المذكور في الحاشية السابقة . وقد ذكر المقرئ في خطه ميدان المهاري (ص ١٩٩
ج ٢) فقال : إن هذا الميدان بالقرب من فناء السباع في بر الخليج القربى من جملة جنات الزهري .
أنشاء الملك الناصر محمد بن قلاوون في سنة ٧٢٠ هـ ، إذ كان له شفق عظيم بالخليل وتولدها وترتها
والإفكار منها ، ولأزم الدخول إلى هذا الميدان كلما مر في طريقه إلى الميدان الناصري الكبير على النيل .
وما برحت الخيول في هذا الميدان إلى عهد الملك الناصر فرج بن برقوق ، فتلأى أمره ثم أقطعت عنه
الخيول وصار براحاً .

وبالبحث تبين لي أن ميدان المهاري كان واقعاً في المنطقة التي تعد اليوم من الجنوب بشوارع الميدان
الذي كان في ذلك الوقت الطريق السالك إلى الميدان الناصري ، ومن الشرق بشوارع الناصرية ، ومن الشمال
شارع جامع الإسماعيل ، ومن الغرب بشوارع توبار باشا (الهاوين سابقاً) بالقاهرة .

(٤) لم يذكره المقرئ في خطه ، وذكره إبراهيم بن منطلي في تاريخ سلاطين أماليك ضمن
مشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون فقال : جامع خارج باب القرافة بجوار ترعة أيدغش أمير أخور
الملك الناصر عمره باس أجام في سنة ٧٢٣ هـ .

وبالبحث عن هذا الجامع تبين لي أنه أندر وأقيم في مكانه مقابر ضمن جبانة جلال الدين السيوطي
الواقعة بجنوبي القلعة بالقاهرة .

جامعة من العجم . وجامع التوبة بباب البريقة ^(١١) ، عمرة منطاي أخو

- (١) (سوابه جامع البريقة) . هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه باسم جامع البريقة (ص ٣٢٦ ج ٢) فقال : إن جامع البريقة بالقرب من باب البريقة بالقاهرة عمرة منطاي الفخري أخو الأمير ألباس الحاجب وكل في المحرم سنة ٥٧٣٠ هـ وذكره المؤلف هنا باسم جامع التوبة في حين أنه سبق أن تكلم على جامع التوبة في هذا الجزء وعلقنا عليه في الحاشية رقم ٥ ص ٩٦ ، ويظهر أنه تشابه اسم منطاي الفخري منسب هذا الجامع بمنطاي الجمال الذي أنشأ جامع التوبة السابق ذكره ألباس الأمر على المؤلف فسمى هذا الجامع كذلك جامع التوبة . وذكر إبراهيم بن منطاي في كتابه تاريخ سلاطين المماليك أن الذي أنشأ جامع البريقة اسمه قرا أخو ألباس الحاجب ولم يذكر أن اسمه منطاي كما ذكر المقرئ والمؤلف .
- ولما تكلم المقرئ في تاريخه على عمارات عبد الرحمن ككتخدا الفازدغل (في ص ٦٦ ج ٢) أنه أنشأ عند باب البريقة المعروف بالقرب من جامع مصر بجا وسقاية ومكتبا ورثب فيه تدوينا .
- وأقول : إن جامع البريقة المذكور لا يزال موجودا ويعرف بجامع الغرب نسبة إلى الشيخ مجد الغرب المدفون بجواره ، وقد جده الأمير عبد الرحمن ككتخدا في سنة ١١٦٨ هـ كما هو مذكور في الوقف الزمام الميث بأهل بابه وهو قائم شارع الغرب بجوار مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة بالقاهرة ، ويقام فيه الشعائر الدينية ، ولقد تم هذا الجامع وحاجته إلى التجديد رأت مصلحة المبانى الأميرية المتولية بناء الجامعة الأزهرية الجديدة أصبحت يهدم الجامع المذكور وأن يشأ بدلا عنه جامع آخر في الجهة الغربية منها وسيفقد هذا المشروع قريبا .
- (٢) هو أحد أبواب القاهرة القديمة في سورها للشرق . أنشأه جوهر القائد في سنة ٨٣٥ هـ . ذكره المقرئ في خطه ضمن أبواب القاهرة (ص ٣٨٠ ج ١) فقال : ولقاهرة من جهتها الشرقية ثلاثة أبواب متفرقة ، أحدها يعرف الآن بباب البريقة ، والثاني بالباب الجديد ، والثالث بالباب المحروق . وذكر اسم باب البريقة كذلك لما تكلم على الدار في أول البريقة من القاهرة (ص ٧٨ ج ٢) وعلى جامع البريقة (ص ٣٢٦ ج ٢) . وسنفاد ما ذكره الفقهني في كتاب صبح الأعشى عند الكلام على أبواب القاهرة (في ص ٣٥٤ ج ٣) أن باب البريقة هو من الأبواب التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي في سور القاهرة سنة ٥٦٩ هـ . ولما تكلم المقرئ في تاريخه على عمارات عبد الرحمن ككتخدا الفازدغل (ص ٦٦ ج ٢) قال : إنه أنشأ عند باب البريقة المعروف بالقرب من جامع مصر بجا وسقاية .
- والبحث بين لنا أنه كان يوجد بابان باسم باب البريقة أحدهما وهو الأول أنشأه جوهر القائد مع سور القاهرة للشرق في سنة ٨٣٥ هـ وهو الذي أشار إليه المقرئ . وثانيهما وهو الذي أنشأه صلاح الدين في سور القاهرة للشرق الخارجى وهو الذي تكلم عليه الفقهني وسماه أيضا باب البريقة لقربه من بابها الأول . أما باب البريقة الذي أنشأه جوهر وكان يعرف كما شاهدته باسم باب الغرب أو بوابة الخلافة فكان واضحا شرق جامع الغرب وعلى بعد عشرين مترا منه ، وهذا الباب جده عبد الرحمن ككتخدا الفازدغل لما جدد جامع الغرب في سنة ١١٦٨ هـ . وقد هدم هذا الباب في سنة ١٩٣٦ بسبب إنشاء مبانى الجامعة الأزهرية الجديدة .
- أما باب الباقية الثاني الذي أنشأه صلاح الدين فقد دل البحث على أنه لا يزال موجودا بأكمله إلا أنه مغطى من القباب تحت التل الواقع على يمين الداخل في الطريق المعروفة بقطع المرأة الموصلة من شارع الغرب إلى بجاية المجاورين والسفلى ، ويقع الباب المذكور على بعد ١٢٠ مترا شرق مبانى الجامعة الأزهرية الجديدة .

الأمير أئماس . وجامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة المستجدة المعروفة
بالوسطانية . وجامع الأمير أئماس الناصري الحاسب بالقرب من حوض

(١) ذكره إبراهيم بن مغلطاي في تاريخ سلاطين المماليك بأسم جامع بنت الملك الظاهر بالجزيرة فيالة
المنور، ونسب إنشاءه كإسمه المؤلف إلى السيدة تذكاري خاتون بنت الملك الظاهر بيبرس، ولكن
المقرئ لما تكلم على جامع الجزيرة الوسطى وهي المرونة بالوسطانية (ص ٣٢٥ ج ٢) قال: إن الذي
أنشأه هو الطواشي مقال خادم السيدة تذكاري أميرة الملك الظاهر بيبرس بالجزيرة الوسطى وهو عامر .
والظاهر أن الذي أنشأه هو الطواشي مقال من ماله الخاص بدليل أن المقرئ لما تكلم على حكر
العلاق (ص ١٢٠ ج ٢) قال: إن بعضه كانت وقف تذكاري خاتون أميرة الملك الظاهر وقتها
في سنة ٧٣٤ هـ على ما أنشأته من الأماكن الخيرية . وذكر المقرئ أسماء تلك الأماكن ولم يكن من
بينها هذا الجامع .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع أنشئ حول سنة ٧٢٠ هـ ومكانه اليوم جامع الجزيرة الحالي، وقد
تجدد عدة مرات آخرها تجديد الخاصة الملكية بأمر الخديوي إسماعيل في سنة ١٢٨٨ هـ وهو عامر بإقامة
الشائر الديفية وواقع على النيل في حديقة التبرأرض الجزيرة الكبيرة بالقاهرة .

(٢) الجزيرة الوسطانية أو الوسطى هي بذاتها جزيرة أدري التي سبق التعليق عليها في هذا الجزء
في الحاشية رقم ٢ ص ١٢٦ .

(٣) هذا الجامع هو الذي ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع أئماس (ص ٣٠٧ ج ٢) قال:
إنه بالتشاور خارج باب زويلة بناء الأمير سيف الدين أئماس الحاسب وكل في سنة ٧٣٠ هـ .

وأقول: إن هذا الجامع لا يزال موجودا وعامرا بإقامة الشائر الديفية بأول شارع الحلبية من جهة
شارع محمد علي بالقاهرة . ويستفاد من الكتابة المنقوشة على الواجهة الغربية لجامع أن منشته بدأ في عمارته
في شهر سنة ٧٢٩ هـ وأنه في سنة ٧٣٠ هـ . وقد أعاد أصحاب المساجد أن يكتبوا بأهل وجهاتها
آيات قرآنية ثم أسم المنشئ وتاريخ الإنشاء، ولكن الأمير أئماس خالفهم في ذلك، فكتب في الطراز
الذي بأهل الواجهة بدلا عن الآيات القرآنية أدعية بدئت بالبسملة وهي طويلة تذكر منها: « يا جامع
الناس في يوم لا ريب فيه، اجمع بيننا وبين النية والصدق والإخلاص والنشور والحياة والمراقبة
والتور واليقين والعلم والمعرفة... الخ » .

وقد قامت إدارة حفظ الآثار العربية بعدة إصلاحات في هذا المسجد آتت منها في سنة ١٩١١ .
(٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٣ ج ٢) قال: إن هذا الحوض ترده الدواب بمشط
حوض ابن حنبل الذي نسب إلى هذا الحوض الذي على حارة حلب ويسمى إليها من جانبها . أنشأه الأمير
سعد الدين مسعود بن حسن بن عبد الله أحد مجاب الملك الصالح نجم الدين أيوب في سنة ٦٤٧ هـ،
وبني بأعلاه مسجدا مرتعها وساقية ماء على بئر معين، وكان هذا الحوض تعطل بفجده الأمير تر أحد
أمراء الدولة المردية في سنة ٨٢١ هـ .

وبالبحث تبين لي أن هذا الحوض قد أكثر . ومكانه الآن الدار الواقعة بشوارع الحلبية على بين
الداخل في شارع الحامي باشا تجاه مدرسة بنياتون الثانوية بالقاهرة .

أبن هنس بالشارع الأعظم خارج القاهرة. وجامع الأمير قوصون الناصري بالقرب منه أيضا على الشارع خارج القاهرة، وله أيضا جامع وساقاه خارج باب القرافة. وجامع الأمير عز الدين أيمن الخطير بساحل بولاق، وجامع أخى صاروجا بسون^(١١)

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٥ من هذا الجزء . (٢) هذا الجامع ذكره القرزى في خطه بأسم جامع قوصون (ص ٣٢٥ ج ٢) وقال : إنه داخل باب القرافة تجاه ساقاه قوصون . أثناء الأمير سيف الدين قوصون ، وعمر بجانبه جامعا فصدت تلك الجهة من القرافة بمساحة الخلقاء والجامع ، وقال : إنه لا يزال موجودا إلى الآن أى إلى زمة .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع يقع خارج باب القرافة تجاه ساقاه قوصون كما ذكر المؤلف ، وليس داخل باب القرافة كما ذكر القرزى ، ولعل ذلك هو . وبما أن هذا الجامع يقع تجاه ساقاه قوصون ، وهذه لا تزال بمصر آثارها قائمة ، ويقع تجاهها الآن الجامع المعروف بجامع المسيحية ، فلى أرجح أن جامع المسيحية المذكور هو بناءة جامع قوصون ، وجده مسيح باشا والى مصر فى سنة ٨٩٨ هـ فندب إليه ، ويعرف أيضا بجامع القراق نسبة الى الشيخ نور الدين على القراق المدفون فيه ، وهو خارج باب القرافة جنوبى بجمن المنشية بشوارع المسيحية بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٣) هذه المساحة ذكرها القرزى في خطه بأسم ساقاه قوصون (ص ٤٢٥ ج ٢) فقال : إنها فى شمال القرافة ، على الغلة تجاه جامع قوصون السابق ذكره . أنشأها الأمير سيف الدين قوصون السابق وبكت عمارتها فى سنة ٧٣٦ هـ وقررها بجماعة كثيرة من الصوفية ورطب لهم الطعام وما زالت على ذلك الى أن تلاشى أمرها بعد سنة ٨٠٦ هـ . بعد أن كانت من أعظم جهات البر وكثرها قضا وخيرا .

وبالبحث تبين لى أن هذه المساحة قد خربت ، ولم يبق منها إلا القبة والمئذنة المعروفة بالمئذنة الكبيرة أروسطى الواقعة غربى مقام الشيخ جلال الدين السيوطى بشوارع جلال الدين السيوطى خارج باب القرافة بقسم الخليفة بالقاهرة .

(٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

(٥) ذكره القرزى في خطه بأسم جامع صاروجا (ص ٣١٥ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع مطلق على الخليلج الناصري بمسطة جامع بالقرب من بركة الحجاب التى تعرف ببركة الرطل . أنشأه ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا بقبب الجيش بعد سنة ٧٣٥ هـ . ثم قال : وقد أندثرت الدور التى كانت يتلك الجهة . وتقام الجمعة أيام النيل فى هذا الجامع .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد أندثر وكان واقعا بشوارع أرض الحرمين قرب تلاحه بشوارع الظاهر حيث كان يمر الخليلج الناصري فى تلك الجهة .

(٦) فى الأصلين : « بسوق القصب » . وما أتينا عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . وبالبحث تبين لى أن شون القصب هذه كانت واقعة بشوارع أرض الحرمين التى كان به الجامع المذكور فى الحاشية السابقة .

القَصَب . وجامع الأمير بَشْتَك الناصري على بركة الفيل تُجَاه خاقاته . وجامع الأمير

(١) ذكره المقرئ في خطه بأسم جامع بَشْتَك (ص ٣٠٩ ج ٢) فقال : إن هذا الجامع خارج القاهرة بخط قبر الكرمانى على بركة الفيل ، عمره الأمير بَشْتَك بكل في شعبان سنة ٧٣٩ هـ .

وأقول : إنه يستفاد من التاريخ المقروش على باب المذبة المشرف على سطح هذا المسجد أن عمارة تحت في رجب سنة ٧٢٧ هـ . وذكر ابن إياس في تاريخه (ص ١٦٦ ج ١) ما يفيد أن الذي أنشأ هذا الجامع هو الأمير بَشْتَك المصري ، والصواب أن الذي أنشأه هو الأمير بَشْتَك الناصري ، كان من أقرب كبار الأشراف القريبين لملك الناصر محمد بن قلاوون . وتوفي بالإسكندرية في سنة ٧٤٢ هـ . وأما الأمير بَشْتَك المصري فكان زوج بنت الملك الأفرح شعبان بن حسين وتوفي سنة ٧٧٢ هـ ، كما ورد في المجلد السابق . وفي سنة ١٢٧٧ هـ ، أمرت الأميرة ألفت هاتم فادن والدة مصطفى باشا فاضل أخى الخديوى

إسماعيل ببناء هذا الجامع وصعدت إلى وكلها تبارك بهذا الصل ، فأعاد بناء المسجد جميعه في سنة ١٢٧٨ هـ ما عدا بابه العام القديم والمذبة وأنشأ له وجهة جديدة بسيطة هي التي فيها بابه الحال المشرف على شارع درب الجميزة ، وبين البابين القديم والجديد رحبة يرى الواقف فيها في مواجهته الباب الأصل القديم للجامع يشرفه العلوى المحلى بمقرصات مركبة ذات دوال ، وعلى يسار هذا الباب الأثرى ملطعة الجامع وهى من أعلى مآذن القاهرة وأغلقها . وورد في المخطوط التوفيقية عند الكلام على هذا الجامع (ص ٦٥ ج ٤) أن المذبة الحالية تمجدت مع الجامع في سنة ١٢٧٨ هـ . وهذا غير صحيح لأن المذبة الموجودة هى بذاتها المذبة القديمة كما يدل عليه شكلها والنقوش التي عليها ، ولا يزال هذا الجامع قائما بشارع درب الجميزة بالقاهرة وعامرا بإقامة الشعائر الدينية ، ويعرف بجامع مصطفى باشا فاضل من وقت أن جدته الأميرة والدة ، وعلى الأخص لأنه يجاور سراى مصطفى باشا المذكور التي فيها الآن المدرسة الخديوية .

ولناسة ذكر خط قبر الكرمانى أقول : إن هذا الخط كان يشمل المنطقة الواقعة على جانبي شارع درب الجميزة في المساحة الممتدة بين سكة الحباينة من بحرى وحارة السادات من قبل ، وقد أطلقت مصلحة التظيم أسم هذا الخط على حارة واقعة غربى شارع الخليج المصرى بين حارة درب الجبر وسوقة السباين ، وهذه قسمة خطأ ، لأنها في غير موقعها الأصل الذى ذكرته .

(٢) ذكرها المقرئ في خطه بأسم خاقاه بَشْتَك (ص ١٨ ج ٢) فقال : إنها خارج القاهرة على جانب الخليج من البر الشرق تجاه جامع بَشْتَك أنشأها الأمير سيف الدين بَشْتَك الناصري هى والجامع ونصب بينهما ساباطا يتوصل به من أحدهما للآخر . وكان وضعها أول يوم من ذى الحجة سنة ٧٣٦ هـ وتحتو فيها عدة من الصوفية . وأقول : إن هذه الخاقاه قد اندثرت . ومكانها اليوم سبيل الأميرة ألفت هاتم فادن والدة مصطفى باشا فاضل . أنشأت في سنة ١٢٨٠ هـ بشارع درب الجميزة بالقاهرة تجاه جامع بَشْتَك المذكور في الحاشية السابقة . (٣) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣١٠ ج ٢) فقال : إنه في الحسبة خارج باب النصر أنشأه الأمير سيف الدين الحاج آل ملك ، وكل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة

تاسع جمادى الأولى سنة ٧٣٢ هـ وهو من الجوامع المنيعة وكانت خطته عامرة وقد تخرت . والباحث من هذا الجامع تبين أن له أكثر وأقيم على أرضه قبور ، وكان واقفا بشارع نجم الدين تجاه جامع الخواص من الجهة الشرقية ببجاية باب النصر بالقاهرة .

آل ملك بالحسنية. وجامع الست حَقَّق الدَّادَةَ فيما بين السِّدِّ وقناطر السِّبَّاع. وجامع
الست مسكة قريبا من قنطرة آق سَقَر. وجامع الأمير الطَّنْبُغا المَارِدَانِي خارج باب
زويلة. وجامع المظفر بسوقية الجيزة من الحسنية. وجامع جوهر السَّحَرِي قريبا

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء. (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ١٩١ من الجزء السابع من هذه الطبعة. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٧ من هذا الجزء. (٤) ذكرها المقرئ في خطه (ص ١٤٧ ج ٢) فقال: إن هذه القنطرة على الخليج الكبير، يتوصل إليها من خط قبو الكرمانى ومن حارة البديين التي تعرف اليوم بالجبانسة، ويمر من فوقها إلى بر الخليج الغربي. عمرها الأمير آق سقر شاد البائر السلطانية في أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون لما أنشأ جامع بالبركة الناصرية. وذكر ابن إياس في تاريخ مصر أن هذه القنطرة أنشئت حول سنة ٧٢٥ هـ.
- ١٠ وهذه القنطرة كانت موجودة على الخليج المصرى ومعرفة كما شاهدها باسم قنطرة سقر إلى سنة ١٨٩٨م التي تم فيها ردم الجزء المتوسط من الخليج المصرى داخل القاهرة، ورده أعيدت القنطرة المذكورة من تلك السنة. ومكانها اليوم بشارع الخليج المصرى تجاه مدخل شارع قنطرة سقر الموصل إلى شارع درب البحر بالقاهرة.
- (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١١٢ من هذا الجزء. (٦) هذا الجامع ذكره المقرئ في خطه باسم جامع آبن الفلك (ص ٣٢٦ ج ٢) وقال: إنه بسوقية الجيزة من الحسنية خارج القاهرة. أنشأ مظفر الدين آبن الفلك وأتمصر على ذلك.
- ١٥ ولما ذكر أسماء ساجد القاهرة إجمالا في (ص ٢٤٥ ج ٢) ذكر مسجدا باسم جامع سوقية الجيزة وقال: إنه تمجدد مع جامع الحاج كمال الخارج في أيام الملك الظاهر برفوق. ثم ذكر أيضا جامع شرف الدين الكردي الذي يقع اليوم على رأس درب الجيزة المنفرج من شارع البيوى. وبأن أقرب جامع لجامع شرف الدين الكردي المذكور ويقع في سوقية الجيزة التي كانت قديما جزءا من شارع البيوى هو الجامع المعروف الآن باسم جامع البيوى بخط الحسنية بالقاهرة فيكون هذا الجامع هو جامع المظفر الذي ذكره مؤلف هذا الكتاب. وقد جده هناك أنا الوكيل تابع المحرم الحاج بشر أنا دار السعادة في سنة ١١٨٠ هـ كما هو مكتوب بأعلى بابيه. وفي سنة ١٩٢٩ أجرت فيه وزارة الأوقاف إصلاحات جديدة من الداخل وهو حارر بإقامة الشعائر الدينية وبه ضريح الشيخ على البيوى. (٧) في الأصلين: «وجامع المظفر بسوقية العجيرة». وما أتيته عن خط المقرئ والسلوك له.
- ٢٥ (٨) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع الطواشي (ص ٢٢٥ ج ٢) فقال: إنه خارج القاهرة فيما بين باب الشعربة وباب البحر، أنشأ الطواشي جوهر السحري اللا وهو من خدام الملك الناصر محمد بن قلاوون. ولم يذكر المقرئ تاريخ إنشائه وذكر المؤلف هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه ثابت في الوحة الرخام المثبتة بأعلى باب هذا الجامع بأن الطواشي جوهر السحري اللا الصالحى أنشأه في سنة ٧٤٣ هـ في عهد الملك الصالح إسماعيل آبن الملك الناصر محمد بن قلاوون أي بعد وفاة الناصر يستين. ولا زال هذا الجامع موجودا وطامرا بإقامة الشعائر الدينية باسم جامع الطواشي بشارع الطواشي بضم الشعربة بالقاهرة.

من باب الشريعة ، وجامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر بالقراءة . وغير ذلك من المدارس والمساجد ، وهذا كله بديار مصر .

وأما ما بُني بالبلاد الشامية في أيامه فكثير جداً . وآخر ما بناه الملك الناصر السواقي التي بالرصد ، ومات قبل أن يُكملها . وكان الملك الناصر في آخر أيامه شُغِفَ بِحُبِّ الجوارى المولودات وحُلِنَ إليه ، فزادت عدته عن ألف ومائتي وصيفة .

وخلف من الأولاد المذكور أبابكر ومحمدا وإبراهيم وعلياً وأحمد وبكك ويوسف وشعبان وإسماعيل ورمضان وحاجي وحسينا وحسنا وصالحا . وتسلمن من ولده لصلبه ثمانية : أبوبكر وبكك وأحمد وإسماعيل وشعبان وحاجي وحسن وصالح ثم حسن ثانياً حسب ما يأتي ذكر ذلك كله في محله إن شاء الله تعالى . وخلف من البنات سبعة .

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه : وكان الملك الناصر ملكاً عظيماً عظولاً مطاعاً مهيباً ذا بطش ودهاء وحزم شديد وتكيد مديد ، قلماً حاول أمراً فأغترم عليه فيه شيء يُحاوَله ، إلا أنه كان يأخذ نفسه فيه بالحزم البعيد والاحتياط .

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٢) ذكره المقرئ في خطه باسم جامع ابن عبد الظاهر (ص ٣٢٤ ج ٢) قال : إن هذا الجامع بالقراءة المصري قيل قبر اليتيم بن سعد . كان موضعه يعرف بالخلق . أنشأه القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر بجوار قبر أبيه . وأول خطبة أقيمت فيه كانت في يوم الجمعة ٢٤ صفر سنة ٦٨٣ هـ ، ثم قال : وكان طامراً إلى أن توب ما حوله وهو قائم على أصوله .

وبالبحث تبين لي أن هذا الجامع قد أخذت وزالت معالمه بسبب ما أقيم على أرضه من المقابر . وكان واقعاً بجبانة الإمام الميث بالقرب من تربة القنر القاربي خارج القاهرة . وما يلاحظ أن المؤلف ذكر هذا الجامع بتقدير أنه من منشآت مصر الملك الناصر محمد بن قلاوون في حين أنه بنى في سنة ٦٨٣ هـ أي في عهد الملك المنصور قلاوون . (٣) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٦٠ من هذا الجزء .

- أَمْسَكَ إِلَى أَنْ مَاتَ مائَةً وَنَحْسِينَ أَمِيرًا . وَكَانَ يَصِيرُ الدَّهْرَ الطَّوِيلَ عَلَى الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَكْرَهُهُ . تَحَدَّثَ مَعَ الْأَمِيرِ أَرْغُونُ الدَّوَادَارِ فِي إِمْسَاكِ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ قَبْلَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ، وَهَمَّ بِإِمْسَاكِ تَنْكِزًا وَرَدَّ مِنَ الْحِجَازِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ مَوْتِ بَكْتُمُرِ السَّاقِي . ثُمَّ إِنَّهُ أَهْمَلَهُ ثَمَانِي سِنِينَ بَعْدَ ذَلِكَ . وَكَانَ مُلُوكُ الْبِلَادِ الْيَكَارِ يَهَابُونَهُ وَرُاسِلُونَهُ . وَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ رُسُلُ صَاحِبِ الْهِنْدِ وَبِلَادِ أَرَبْكَ خَانَ وَمُلُوكِ الْحِشَّةِ وَمُلُوكِ الْقَرْبِ وَمُلُوكِ الْفَرَنْجِ وَبِلَادِ الْأَشْكُرَى وَصَاحِبِ الْيَمَنِ . وَأَمَّا أَبُو سَعِيدٍ مَلِكُ التَّارِ فَكَانَتِ الرُّسُلُ لَا تَنْقَطِعُ بَيْنَهُمَا ، وَيُسَمَّى كُلُّ مَنِهَا الْآخَرُ أَخًا . وَكَانَتِ الْكَلْبَانُ وَاحِدَةً ، وَمِرَاسِمُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ تَنْقُذُ فِي بِلَادِ بُو سَعِيدٍ ، وَرُسُلُهُ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهِ بِأَطْلَاحِهِمْ وَطِلْعَانَتِهِمْ بِأَعْلَامِهِمُ الْمُنْشُورَةِ . وَكَانَ كَلِمًا يَدُّ الْإِنْسَانَ مِنْ بِلَادِهِ وَجَدَّ مَهَابَتَهُ وَمَكَاتَتَهُ فِي الْقُلُوبِ أَعْظَمَ . وَكَانَ سَمَحًا جَوَادًا عَلَى مَنْ يُقَرِّبُهُ ، لَا يَخِيلُ عَلَيْهِ بَشْيٌ كَانَتْ مِنْ كَانَ . سَأَلَتِ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ النَّشَوُ : أَطْلَقَ يَوْمًا أَلْفَ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ [كَثِيرٌ . وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ بِسِتِّ أَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ] فِي ثَمَنِ قَرْيَةٍ يُقَالُ بِهَا قَرْيَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَلَى سَاحِلِ الرَّمْلَةِ . وَأَنْعَمَ عَلَى مُوسَى بْنِ مُهَنَّأٍ بِأَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، وَقَالَ لِي (يَعْنِي عَنِ النَّشَوِ) : هَذِهِ رَقَّةٌ فِيهَا مَا أَبْتَاعَهُ مِنَ الرِّقَاقِ فِي أَيَّامِ مُبَاشَرَتِي ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَلْبَتِينَ وَثَلَاثِينَ إِلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فَكَانَ جُمْلَتُهُ أَرْبَعًا أَلْفَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ . وَكَانَ يُنْعِمُ عَلَى الْأَمِيرِ تَنْكِزًا فِي كُلِّ سَنَةٍ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ ، وَهُوَ بِالْبَابِ مَا يَزِيدُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ . وَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ

(١) فِي أَحَدِ الْأَخْلَافِ : « وَصَارَتِ الْكَلِمَاتُ وَاحِدَةً » . (٢) زِيَادَةُ عَنِ الْمُثَلِّ بِالصَّافِي .

(٣) قَالَ يَاقُوتُ : « إِنَّهُ بَلَدٌ قَرِيبُ الرَّمْلَةِ فِيهِ قَبْرُ صَاحِبٍ ، يَقُولُ : بَعْضُهُمْ هُوَ قَبْرُ أَبِي هُرَيْرَةَ » وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : قَبْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْحٍ . وَذَكَرَ الْمَرْحُومُ أَحْمَدُ ذَكَرًا بِأَشَأْ فِي تَصْحِيحَاتِ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ مَسَافِكِ الْأَبْصَارِ أَنَّهَا فِي عَصْرِنَا هَذَا مِنْ أَعْمَالِ غَزَاةِ بَارِضِ فَلَسْطِينَ .

قَوْصُونُ بَابِنَةُ السُّلْطَانِ وَعَمِلَ عُرْسَهُ حَلَّ الْأُمَرَاءُ إِلَيْهِ شَيْئًا كَثِيرًا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ طُغْأَى تَمُرَ بَابِنَةَ الْأُخْرَى، قَالَ السُّلْطَانُ : مَا نَعْمَلُ [^(١) لَهُ] عُرْسًا، لِأَنَّ الْأُمَرَاءَ يَقُولُونَ : هَذِهِ مُصَادِرَةٌ . وَنَظَرَ إِلَى طُغْأَى تَمُرَ وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ لِلْقَاضِي تَاجِ الدِّينِ إِيحْيَا قَاضِي : اْعْمَلْ وَرَقَةً بِمُكَارَمَةِ الْأُمَرَاءَ لِقَوْصُونُ، فَعَمِلَ وَرَقَةً وَأَحْضَرَهَا، فَقَالَ السُّلْطَانُ : كَمْ الْجُمْلَةُ ؟ قَالَ : نَحْمِسُونَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ : أَعْطِهَا لَطُغْأَى تَمُرَ مِنَ الْخِزَانَةِ . وَذَلِكَ خَارِجٌ عَمَّا دَخَلَ مَعَ الزَّوْجَةِ مِنَ الْجِهَازِ . وَأَمَّا عَطَاؤُهُ لِلْعَرَبِ فَأَمْرٌ مَشْهُورٌ زَائِدٌ عَنِ الْحَدِّ . اِتَّهَمَ كَلَامُ الشَّيْخِ صِلَاحِ الدِّينِ الصَّفْدِيِّ بِاِخْتِنَانِهِ، وَهُوَ أَجْدَرُ بِأَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ، لِأَنَّهُ يُعَاَصِرُهُ فِي أَيَّامِهِ، فَبَرَّ أَنَّنَا ذَكَرْنَا مِنْ أَحْوَالِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مَا خَفِيَ عَنِ صِلَاحِ الدِّينِ الْمَذْكُورِ نَبْذَةً كَبِيرَةً مِنْ أَقْوَالِ جَمَاعَةِ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُؤَرِّخِينَ . وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



السَّنةُ الْأُولَى مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ، وَهِيَ سَنَةٌ عَشْرٌ وَسِمِيعَةٌ عَلَى أَنَّهُ حَكَّمَ فِي السَّنةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ إِلَى آخِرِهَا .
فِيهَا (أَعْنَى سَنَةً عَشْرًا وَسِمِيعَةً) قَبِضَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ عَلَى الْأَمِيرِ سَلَّارَ وَقَتْلَهُ فِي السَّجْنِ حَسَبَ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَصْلِ التَّرْجُمَةِ، وَيَأْتِي أَيْضًا ذِكْرُ وَفَاتِهِ فِي هَذِهِ السَّنةِ .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ الْعَلَّامَةُ قَاضِيُ الْفَضَاءِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ السُّرُوجِيِّ الْحَنْفِيُّ قَاضِيُ قَضَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ

(١) الزيادة عن المنهل الساق . (٢) في أحد الأصلين : « من شهر رمضان » . وأما الأصل

الآخر فلهذا يذكر هذه البارة . وما أثبتناه مما تقدم ذكره في الحاشية رقم ٤ ص ١٦٥ من هذا الجزء .

من شهر ربيع الآخر بالدرسة السيوية بالقاهرة . وكان بارعاً في علوم شتى ، وله أعراضات على ابن تيمية في علم الكلام ، وصنف شرحاً على الهداية وسماه « الناية » ولم يكمله .

- وتوفى الشيخ الإمام العلامة نجم الدين أحمد بن محمد [بن علي بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس] بن الرقعة الشافعي المصري . كان فقيهاً مفتياً ، وكان آلي حنيفة مصر القديمة . وشرح التنبية والوسيط في الفقه في أربعين مجلداً . ومات في ثامن عشر رجب ودُفن بالقرافة . رحمه الله .

- وتوفى الشيخ رضي الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرقي الحنفي المعروف بالمقصود . مات بدمشق ودُفن بالبالب الصغير . وكان فقيهاً فاضلاً عالماً بعبدة فنون ، ودرس وأفنى سبعين كثيرة .

- وتوفى الشيخ الإمام العلامة قطب الدين محمود بن مسعود [بن مصلح] الشيرازي ، كان عالماً بالفلسفة والمنطق والأصول والحكمة ، وله فيهم مصنفات تدل على فضله . وتوفى قضاء بلاد الروم ، ولم يباشر القضاء ، ولكن كانت نوابه تحكم في البلاد . وكان معظماً عند ملوك التتار [وكان] من تلامذة النصير الطوسي ؛ وبه تخرج في علم الأوائل . وبني له تربة بجزيرة ، وبها دُفن .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من الجزء الخامس من هذه الطبعة .
(٢) الزيادة عن الدرر الكامنة والمثل الصافي وشرحات الذهب والسلوك . (٣) هو كفاية النبي في شرح التنبية في الفقه الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء من نسخ متعددة بخطوط محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام كثيرة . (٤) هو المطلب السال في شرح وسيط الإمام الغزالي في فقه الإمام الشافعي ، توجد منه بعض أجزاء بخطوط من نسخ كثيرة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت أرقام كثيرة . (٥) في الأصلين : « في ثاني عشر رجب » . وتصحيحه عن السلوك والمثل الصافي والدرر الكامنة . (٦) زيادة عن المثل الصافي والدرر الكامنة . (٧) زيادة عن هقد الجان . (٨) في الأصلين : « من تلامذته » . والتصحيح عن المثل الصافي والدرر الكامنة .

وَتُوْفِقُ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الشَّاعِرُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ النَّمْرِ
أَبْنِ عَبْدِ الْغَزِيَّاتِ النَّاجِرِ بِقِيَاسِيَّةِ جِهَارِكُسَ بِالْقَاهِرَةِ . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
وَدُفِنَ [بِسَفْحِ] الْمَقْطَعِ . وَكَانَ لَهُ النِّظْمُ الرَّائِعُ ، وَلَهُ دِيْوَانُ شِعْرِ مَشْهُورٌ . وَمِنْ
شِعْرِهِ فِي مَلِيحِ بَدْوَى :

بَدْوَى كَمْ حَدَّثْتَ مَقْلَتَاهُ * عَاشِقًا عَنْ مَقَاتِلِ الْفُرْسَانِ
بُحْبُحِيًّا يَقُولُ بِالْجَلَالِ * وَلِحَاظِ تَقْوِلِ بِالسَّانِ
قُلْتُ : وَيُعْجِبُنِي فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الشَّيْخِ علاء الدِّينِ الْوَدَاعِي ، وَهُوَ :
أَقْبَلَ مِنْ حَيٍّ وَحَيًّا * فَأَشْرَقَتْ سَائِرُ النِّسَاكِ
قُلْتُ يَا وَجْهَ مَنْ بَنَى مَنْ * فَقَالَ لِي مَنْ بَنَى صَبَاحَ

قُلْتُ : وَالْمَرْزَايَ هَذَا هُوَ صَاحِبُ الْمُوَشَّحَاتِ الظَّرِيفَةِ الْمَشْهُورَةِ ، ذَكَرْنَا مِنْهَا عِدَّةً
فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَارِيخِي « الْمَنْهَلِ الصَّافِي » إِذْ هُوَ كَاتِبُ تَرَاجِمِ .

- (١) المرزاي (فتح العين وتخفيف الزاي الأول) : نسبة الى عزازقة قرب حلب (عن لب القباب
وصح الأضيح ج ٤ ص ١٢٧) . (٢) ذكرهما المقرئ في خطه (ص ٨٧ ج ٢) فقال :
إن هذه القياسية بناها الأديب نضر الدين جهار كس الناصري الصلاحى في سنة ٥٩٢ هـ . وكان مكانها يعرف
١٥ قبل ذلك بفندق انفراد . ويستفاد مما ذكره المقرئ عند الكلام على مساكن القاهرة وشوارعها
(ص ٣٧٣ ج ١) أن قيسارية جهار كس ودرب قيطون وقيسارية أمير على كانت كلها على يمين السالك
بشارع القاهرة قاصدا بين القصرين . ولما تكلم المقرئ على درب قيطون (ص ٣٩ ج ٢) قال : إن
هذا الدرب بين قيسارية جهار كس وقيسارية أمير على بالقاهرة . وبالحيث تبين لى أن درب قيطون هو
الذى يعرف اليوم بمسطة البارودية المنقرعة من شارع المنزلين الله (شارع النورية سابقا) فيكون مكان
٢٠ قيسارية جهار كس مجموعة المائى المنقرعة على شارع المنزلين الله فبا بين حلقة البارودية من بحرى وشارع
الكحكيين من قبل . وجهار كس صاحب هذه القيسارية كان أكبر أمراء الدولة الأيوبية وهو غير جهار كس
الحليل صاحب خان الخليلى بالقاهرة . (٣) فى الأصلين هنا : « جاوكس » . وتصحيحه عن
المقرئ (ص ٨٧ ج ٢) وما تقدم ذكره فؤلف فى ص ٤٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة وقد ضبطناه
فى تلك الصفحة (بكر الجليم) غللا حظ . ومعناه بالعربى أربعة أخص وهو لفظ مجسمى . وقد ضبطه المقرئ
فى خطه (ص ٨٧ ج ٢) فقال : (فتح الجليم والماء وبعد الألف واو ثم كاف مفتوحة ثم سين مهملة) .
٢٥ (٤) توجد منه نسخة بخطوطان محفوظتان بدار الكتب المصرية (تحت رقم ٧٩ هـ ٥٩٠ هـ أدب) .
والنسخة الأولى من أول الديوان وتنتهى إلى الفصل الثالث والثانية من أوله وتنتهى أثناء الفصل الرابع .

وَتَوَفَّى الْحَكِيمُ الْأَدِيبُ الْبَارِعَ شَمْسَ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ دَانِيالَ [بْنِ يَوْسُفَ] ^(١) الْمَوْصِلِ،
صَاحِبَ الثَّنَكْتِ الْغُرَبِيَّةِ، وَالنَّوَادِرِ الْعَجِيبَةِ، وَهُوَ مُصَنَّفٌ « كِتَابَ طَيْفِ الْخِيَالِ »
وَكَانَ كَثِيرَ الْمُجُودِ وَالذَّعَابَةِ، وَكَانَتْ دُكَّانُهُ دَاخِلَ بَابِ الْفَتْوحِ مِنَ الْقَاهِرَةِ . وَمَوْلَاهُ
بِالْمَوْصِلِ مِئَةَ مِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةً . وَمَاتَ فِي الثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ .
وَمِنْ شَعْرِهِ فِي صِنْعَتِهِ :

مَا عَايَنْتُ عَيْنَايَ فِي عُطَّلَتِي * أَقْلٌ مِنْ حَطَلٍ وَلَا بَحْتِي
قَدْ يَبُتُّ عَيْدِي وَحِصَانِي وَقَدْ * أَصْبَحْتُ لَا فَوْقَ وَلَا تَحْتِي
وَلَهُ فِي الْمَعْنَى أَيْضًا :

يَا سَائِلِي عَنْ حَرْقِي فِي الْوَدَى * وَصَيَّعِي فِيهِمْ وَأَفْلَاسِي
مَا حَالُ مَنْ دَرَهُمْ إِنْفَاقُهُ * إِخْذُهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ
وَمِنْ نَوَادِرِهِ الظَّرِيفَةِ أَنَّهُ كَانَ يُلَازِمُ خِدْمَةَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ خَلِيلِ بْنِ قَلَاوُونَ قَبْلَ
سُلْطَنَتِهِ فَأَعْطَاهُ الْأَشْرَفُ فَرَسًا إِرْكَبَهُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ رَأَى الْأَشْرَفُ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ
زَيْنَ، فَقَالَ لَهُ : يَا حَكِيمُ، مَا أَعْطَيْتَكَ فَرَسًا لَتَرْكَبَهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا خَوْنَدُ، بَعْتُهُ وَزِدْتُ
عَلَيْهِ وَأَشْتَرَيْتُ هَذَا الْحِمَارَ، فَضَحِكَ الْأَشْرَفُ وَأَعْطَاهُ غَيْرَهُ . وَلَهُ فِي أَقْطَعِ .
وَأَقْطَعَ ^(٥) قُلْتُ لَهُ * هَلْ أَنْتَ لِمَنْ أَوْحَدُ
فَقَالَ هَيْدَى صِنْعَةً * لَمْ يَسْقِ لِي فِيهَا يَدٌ

- (١) زيادة عن المختل الصافي والدرر الكامنة والسلوك . (٢) توجد منه نسخة مطبوعة
في أولانجن سنة ١٩١٠ في ثلاثة أجزاء محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢٥٥٦ أدب] .
(٣) في الدرر الكامنة أنه توفى في الثاني عشر من جمادى الآخرة . (٤) في الأصلين والمثل
الصافي : « ومن شعره أيضًا في الزينق الأصلع » . وما أشتناه عن عهد الجلائر . (٥) تقدم في ص ١٩٦ من
الجزء الثامن من هذه الطبعة أن هذين البيتين لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف
بأبي الصانع الحنفي . وبالرجوع إلى ترجمة أبي الصانع في المصادر التي ترجمت له لم نجد هذين البيتين .

وَتُوِّفِي الأمير سيف الدين الحجاج بهادر المنصوري نائب طرابلس بها ، وفُرح
الملك الناصر بموته ، فإنه كان من كبار المنصورية .

وَتُوِّفِي الأمير جمال الدين آقوش [المنصوري^(١)] الموصلي المعروف بقتال السبع
أمير علم ، مات بالديار المصرية ، وكان من أكابر أمرائها في شهر رجب ،
وُدِّفِن بالقرافة .

وَتُوِّفِي الأمير سيف الدين بُرْلُئي الأشرفي في ليلة الأربعاء ثاني شهر رجب
قتيلًا بقلعة الجبل . قيل : إنه مُنِعَ الطعام والشراب حتى مات ، وُدِّفِن بالحسبينة
خارج باب النصر بجوار تربة علاء الدين الساقى الأستاذار^(٢) . وكان بُرْلُئي صمًا المظفر
يَبْرَسُ الجاشنكير زَوْجَ ابنته ومن الزامه . وقد تقدّم ذكره فيما مضى في أول ترجمة
الملك الناصر ، وفي ترجمة يَبْرَسُ أيضًا ما فيه كفاية عن ذكره هنا ثانيًا .

وَتُوِّفِي الأمير سيف الدين قَبِجَقِ المنصوري نائب حلب بها في جمادى الأولى
وُجِّلَ إلى حمّة ، وُدِّفِن بترته التي أنشأها بعد مرض طويل . وقد تقدّم ذكر قَبِجَقِ
في عدة مواطن ، فإنه كان ولي نيابة دِمَشَقَ ، وخرج منها في سلطنته لاجئين إلى بلاد
التتار ، وأقدم غازان إلى دِمَشَقَ ، ثم عاد إلى طاعة الملك الناصر في سلطنته
الثانية ، ثم كان هو القسام في أمر الملك الناصر لما خُلِعَ بالجاشنكير حتى رده
إلى مُلْكِهِ .

(١) كذا في الأصلين . وبالحرج إلى المصادر التي ترجمت لها هذا وجدت أنها أجمعت على
أنه مات والملك الناصر راض عنه ، في حين أنه كان من كبار المنصورية كما ذكره المؤلف .

(٢) زيادة عن المجلد الصافي والدرر الكامنة وعقد الجمان . (٣) بالبحث تبين لي أن هذه
التربة كانت رافعة في القسم الشمال الغربي من جبانة باب النصر بالقاهرة . وقد أكتشفت وبيّنت الآن تعيين
موقعها بين القربى الكثيرة التي أُنشئت بعدها على أرض الجبانة المذكورة . (٤) في أحد الأصلين :

« السلق » . وفي الأصل الآخر : « البلي » . وما أُنشئناه عن عقد الجمان .

وتوفي الأمير الكبير سَلَار المنصوري نائب السلطنة بديار مصر في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر. وقد تقدم ذكره في أول ترجمة الناصر هذه الثالثة، وما وجد له من الأموال وغير ذلك، فلينظر هناك.

وتوفي الأمير نُوعَى بن عبد الله المنصوري القَبْجَاقِيّ المقدم ذكره في ترجمة الملك المغفر بيبرس لما فارقه وتوجه إلى الكَرْك إلى عند الملك الناصر محمد. مات بقلعة دمشق عبيساً، ودُفِنَ بمقابر الباب الصغير، وكان من الشُّجَّان، غير أنه كان يُحِبُّ الفَنَّ والحروب.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يُجَرِّد. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وثلاث أصابع. وكان الوفاء يوم التَّورُوز. والله أعلم.

١٠



السنة الثانية من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي سنة إحدى عشرة وسبعمائة.

فيها توفي الأمير بَكْتُوت الخِزَانْدَار، ثم أمير شِكَار، ثم نائب السلطنة بَشَرُ الإسكندرية؛ ومات بعد عزله عنها في ثامن شهر رجب. وأصله من ممالك بيليك الخِزَانْدَار نائب السلطنة بمصر في الدولة الظاهرية بيبرس. ثم صار أمير شِكَار في أيام كُتُبُكَا، ثم ولي الإسكندرية، وكثر ماله وأختص عند بيبرس الحاشيكيين ومَلَار. فلما عاد الملك الناصر إلى مملكته حسن له بَكْتُوت هذا حفرَ خليج الإسكندرية ليستمر

(١) ورد في السلوك أنه توفي ليلة الرابع والعشرين من جمادى الأولى من هذه السنة.

(٢) في السلوك: «في ثامن عشر رجب». وفي عقد الجان: «في ثاني عشر رجب».

(٣) تقدمت وفاته في سنة ٦٧٦ هـ (ج ٧ ص ٢٧٦) من هذه الطبعة.

(٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٨ من هذا الجزء.

الماء فيها صيفًا وشتاءً، فَنَدَبَ السلطان معه محمد بن كُنْدُغْدَى المعروف بآبْنِ الْوَزِيرِي^(١)، وفرض العمل على سائر الأمراء فأخرج كلَّ منهم أَسَادَارَه ورجاله، وَرَكِبَ وِلَادَه الأقاليم، وَوَقَعَ العمل فيه من شهر رجب سنة عشر وسبع مائة، وكان فيه نحو الأربعين ألف رجل تَعْمَلُ. وكان قِياسُ العمل من قِمِّ البحر إلى شَنْبَار ثَمَانِي آلاف قَصْبَةٍ، ومثلها إلى الإسكندرية. وكان الخليج الأصلي^(٢) من حَدِّ شَنْبَار يدخلُ الماء إليه بِخُفْلٍ فَمَ هذا البحر يَتِمُّ إليه، وَتُعْمَلُ عَمَقُهُ سِتَّ قَصَبَاتٍ في عَرْضِ ثَمَانِي قَصَبَاتٍ. فلَمَّا وَصَلَ الحَفْرُ إلى حَدِّ الخليج الأول حُفِرَ بِمَقْدَارِ الخليج المستَجْد وَحُجِّلَ بِحَرًّا وَاحِدًا، وَرَكِبَ عليه القناطر، وَوُجِدَ في الخليج من الزواجر المَتْنَى تحت الصهاريج شَيْءٌ كثيرٌ، فَأَنهَمَ به على الأُمَرَاءِ بِكُنُوتٍ. فلَمَّا فَرَّغَ أَبَتْنَى النَّاسُ عليه سَوَاقٍ وَأَسْتَجَدَّتْ عليه قَرْيَةُ عَرِفَتْ بِالْبَاصِرِيَّةِ^(٣)، فِيلَغَ مَا أُنْشِئَ عليه زِيَادَةً على مِائَةِ ألفِ فِذَانٍ ونحو سِتِّمِائَةِ سَاقِيَةٍ وَأَرْبَعِينَ قَرْيَةً، وَسَارَتْ فِيهِ المَرَكَبُ الْبِجَارُ، وَأَسْتَفْنَى أَهْلُ الثَغَرِ عَنْ بَحْرِ الْمَاءِ فِي الصَّهَارِجِ. وَتُعْمَرُ عليه نحو الألف غِيْطٍ، وَتُعْمَرُ به عِدَّةُ بِلَادٍ، وَتَحْمَلُ النَّاسُ إِلَى الْأَرَاضِي الَّتِي تُعْمَرُتْ وَسَكَنُوهَا بَعْدَ مَا كَانَتْ سَبَاحًا. فلَمَّا فَرَّغَ ذَلِكَ أَبَتْنَى بِكُنُوتٍ هَذَا مِنْ مَالِهِ جَمْرًا أَقَامَ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى بَنَاهُ رَصِيْقًا، وَأَحْدَثَ عليه نحو ثَلَاثِينَ قَنْطَرَةً بَنَاهَا بِالْجَمَارَةِ وَالْكَلْسِ، وَتُعْمَلُ أُسَاسُهُ رَصَاصًا، وَأُنْشِئَ بِجَانِبِهِ

(١) في الأصلين : « محمد بن كندغدى المعروف بابن الوزري » . وما أثبتناه عن السلوك وتاريخ سلاطين المماليك والخطط المقرزية . (٢) هي من القرى القديمة كانت تسمى شيرابار . وردت

في المشترك لياقوت وفي الخطط المقرزية (ص ١٧١ ح ١) والنسخة السنية لابن الجيعان . ثم حرف اسمها إلى شنبار ، كما حرف اسم شيرابار التي بالأعمال الجزية إلى شنبارى إحدى قرى مركز اباباه بمديرية الجزيرة . وقد غير اسم شنبار من العهد المملوكي وتعرف اليوم باسم أبو حصص قاعدة مركز أبو حصص بمديرية البحيرة بالقاهرة

(٣) في الأصلين : « وكان الخليج الأصلي بين شنبار يدخل الماء ... » . وما أثبتناه عن المقرزي والسلوك له . (٤) في الأصلين : « ورجل بحرا واحدا » . وما أثبتناه عن الخطط المقرزية . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من هذا الجزء .

(٦) في أحد الأصلين : « وأربعمائة قرية » .

- خائناً وحائوناً ، وعمل فيه خَفَرًا^(١) وأجرى لم^(٢) الماء ، فبلغت النفقة على هذا الجسر ستين ألف دينار . وأعانه على ذلك أنه هَدَمَ قصرًا قديمًا خارج الإسكندرية وأخذ حجّره ، ووجد في أساسه سرّابًا من رصاص مشوّا فيه إلى قرب البحر المسالخ ، ففصل منه جملة عظيمة من الرصاص . ثم إنه شَجَرَ ما بينه وبين صِهره ، فسعى به إلى السلطان وأغراه بأمواله وكتب مُستوفى الدولة أمينُ الملك عبدُ الله بن الفَتّام عليه أوراقًا يبلغ أربعمائة ألف دينار فعزل وطلب إلى القاهرة ، فلما قرئت عليه الأوراق قال : قبلوا الأرض بين يدي مولانا السلطان ، وعرفوه عن مملوكه إن كان راضيًا عنه فكل ما كُتِبَ كَذِبٌ ، وإن كان غير راضٍ فكل ما كُتِبَ صحيح^(٣) . وكان قد وعك في سقره من الإسكندرية فبات بعد ليالٍ في ثاني عشر شهر رجب فأخذ له مالٌ عظيمٌ جدًا . وكان من أعيان الأمراء وأجلهم وكرامتهم ومُجاسمهم^(٤) مع الذكاء والعقل والمروءة ، وله مسجد خارج باب زويلة وله أيضا عدة أوقاف على جهات البر .

- (١) في الأصلين : « وعمل فيه حفرا » . وما أثبتناه من المخطوط المقرّية .
(٢) في السلوك : « وأجرى لم وزعة » . (٣) كذا في السلوك . وفي الأصلين :
« ثم وقع بين يدي بكتوت هذا وبين صهره الخ » . (٤) في الأصلين : « في عاشر رجب » .
وما أثبتناه من السلوك وعقد الجنان . (٥) لم يذكر المقرّية هذا المسجد في خطه ، إلا أنه بالبحث وجدت بشاوع الأنصاري على رأس حارة الكرشاني ببولاق القاهرة أرضا فضاء مسوّدة مكان مسجد تحرب يعرف بجامع البلك ، وقد أخرجت إدارة حفظ الآثار العربية من بين أبقاض هذا الجامع لوحة من الرخام مقوشة عليها ما نصه :
« بسم الله الرحمن الرحيم . أمر بإهداء هذا المسجد المبارك اليد الفقير إلى الله تعالى الجناب العالي البدرى بكتوت القرمانى الجاشنكير الملكى المصرى المنصورى آتثناء وجه الله تعالى ، وذلك في شهر سنة ٨٧٠ هـ » .

وقد قلنا هذا المرح إلى دار الآثار العربية ، ومنه يتضح أن هذا الجامع انخرّب هو مكان مسجد بكتوت الذى أنشأه خارج باب زويلة أى خارج القاهرة ببولاق . ويحتمل أنه مع توالي الأيام حرف العامة اسم بكتوت إلى البلك ، ومثل هذا التحريف يقع في كثير من أسماء الأعلام بمصر .

وتوفى الشيخ المجتهد المنفى الفاضل شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزرعي المعروف بأبن الوحيد . كان حسن الخط فاضلاً مقدماً تُجاء به يعرف عدة علوم وألّسن وخدم عند جماعة من أعيان الأمراء ، وكتب في الإنشاء بالقاهرة ، ثم تطل بعد ذلك ، ونزل صوفيًا بخانقاه سعيد السعداء . فلما كانت سنة إحدى وسبعمائة قدم رسول التتار إلى مصر ومهمهم كتاب غازان ، فلم يكن في المؤقتين من يحله فطلب حقه ؛ فرتبه السلطان في ديوان الإنشاء إلى أن مات بالبيمارستان المنصوري يوم الثلاثاء سادس عشر^(١) شعبان ، وله ثلاث وستون سنة . ومن شعره في تفضيل الحشيش على الخمر :

وخضراء لا الحمراء فعل فعلها * لها وثبات في الحشيش وثبات^(٢)
تأجج ناراً في الحشيش وهي جنة * وتبدي مرير الطعم وهي نبات^(٣) ١٠

وتوفى صاحب الوزير نضر الدين عمر أبن الشيخ محمد الدين عبد العزيز بن الحسن بن الحسين الخليلي - النجفي - الداري - بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، ودُفن بالقرافة الصغرى . وكان مولده سنة أربعين وستمائة . وتولى الوزارة في دولة الملك السعيد أبن الظاهر بيبرس ثم بعدها غير مرة إلى أن عزله الملك الناصر ، ومات معزولاً . وكان فاضلاً خيراً ديناً كثير الصدقات ، عفيفاً عن أموال الرعية . رحمه الله . ١٥

(١) في السلك : « في سادس عشر شعبان » . (٢) تقدم في الجزء السابع من هذه الطبعة ص ٣٨٠ أن المؤلف قال : « وأحسن ما قيل في هذا المني قول القائل ولم أدركن مو » وذكر البيهقي . ورواية البيت الأخير منهما هناك :

تخرج ناراً في الحشيش وهي جنة * وترى مرير الطعم وهي نبات ٢٠

(٣) رواية عقد الجمان :

* ... وتبدي مرير العيش ... *

وَتُوِّقِي القاضي العلامة الحافظ سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي^(١) الحنبلي . مات بالمدرسة الصالحية بالقاهرة ودُفِنَ بالقرافة . وكان من أعيان العلماء المحدثين . رحمه الله .

وَتُوِّقِي الشيخ نضر الدين إسماعيل بن نصر^(٢) [الله] بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي . مات بدمشق ودُفِنَ بالباب الصغير . رَوَى عن جماعة من المشايخ، وكانت نفسه قوية .

وَتُوِّقِي الشيخ الإمام العالم الخطيب بجامع أحمد بن طولون شمس الدين محمد بن يوسف بن عبد الله بن الجزري^(٣) الشافعي . مات بالمدرسة المعزية بمصر في أوائل ذي الحجة ودُفِنَ بالقرافة . ومولده سنة سبع وثلاثين وستمائة بالجزيرة، وقَدِمَ دِمَشْقَ وَبَرَعَ في عِدَّةِ علوم، وعُرِضَ عليه قضاء دِمَشْقَ فَأَمْتَعَ .

وَتُوِّقِي الشيخ الأديب ميراج الدين عمر بن مسعود الحلبي المعروف بالبحار . وكان أولًا صانعًا يحرر الكُتُبَ، ثم أَشْتَغَلَ بالأدب ومهَرِّفِهِ، وَأَتَّصَلَ بخدمة الملك المنصور صاحب حَمَاءَ إلى أن مات بِدِمَشْقَ في هذه السنة . وهو صاحب المَوْثِقَاتِ المشهورة . ومن شعره :

لَمَّا تَأَلَّقَ بَارِقُ مِرْبُ ثَغْيِهِ • جَادَتْ جُفُونِي بِالسَّحَابِ الْمُطِيرِ
فَكَانَ عَقْدُ الدَّمْعِ حُلَّ قَلَائِدِ الْ • حَقِيقَانِ مِنْهُ عَلَى صَحَّاحِ الْجَوْهَرِ

وله في مِلْحِجِ تَجَار :

قَالُوا الْمَرْءُ قَدْ غُلَّتْ مِنْ قَضِيلِهَا • يُسَمَّى إِلَى أَبْوَابِهَا وَبُزَارُ
وَجِبَتْ زِبَارَتُهَا عَلَيْنَا عِنْدَ مَا • شَغَفَ الْقُلُوبَ بِجَهْمِ التَّجَارُ

- (١) في القدر الكامة أنه منسوب إلى الحارثية قرية من قرى بغداد . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٤١ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٣) تكملة عن القدر الكامة وعقد الجمان وفلذات الذهب . (٤) في كل المصادر التي ترجمت له : « محمد بن يوسف بن عبد الله الجزري » بدون تكملة : « ابن » . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٤ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ومن موشحاته :

ما ناحتِ الورُزُّ في المَصُونِ ، إلّا * هاجتِ على ، تفردها لوعة الحَزِينِ
 هل مامَقَى لي مع الحَبَائِبِ * آيب ، بعد الصدودِ
 أو هل لأَيامنا النِّوَابِ * واهِب ، بأنْ تَمُودِ
 بكلِّ مَقُولَةٍ التَّرَائِبِ * كاعِب ، هَيْفَاءَ رُودِ
 فَتَرَّ عن جَوْهَرِ ثَمِينٍ ، جَلًّا * أنْ يُجْتَلَى ، يُجَى بِقَضِبٍ من الجُفُونِ^(١)
 أَحَبُّهُ نَاعَمَ الثَّمَائِلِ * مائل ، ف بُرْدِهِ^(٢)
 في أنفُسِ العاشِقِينَ عامل * عامل ، من قَدِهِ
 يَرِنُو بِطَرْفٍ إلى المَقَاتِلِ * قَائِلٌ ، في غَمِيدِهِ^(٣)
 أسطى من الأَسَدِ في العَرِينِ ، ضَلًّا * وأَقْتَلَا ، لعاشِقِهِ من المُنُونِ
 حَلَقَتِهِ كَامِلُ المَعَانِي * عَانِي ، قَلْبِي بِهِ
 مُبْلِلُ البَالِ مُدَّ جَفَانِي * فَانِي ، في حُبِّهِ
 كم يَتُّ من حيث لا يَرَانِي * رَانِي ، لِقُرْبِهِ
 وبات من صُدُغِهِ يُرِنِي ، تَمَلًّا * يَسْعَى إلى ، رُضَايِهِ العَاظِرِ المَصُونِ
 قاسوه بِالْبَدْرِ وهو أَهْلٌ * شَكَلًا ، من القَمَرِ
 وراشَ هُنْبَ الجُفُونِ تَبَلًا * أَبْلَى ، بها البَشَرِ
 وقال لي وقد تَجَلَّى * جَلًّا ، بَارئُ الصُّورِ
 يَنْتَصِفُ البَدْرُ من جِيْنِي ، أَصَلًا * قَلْتُ لَآ ، قال ولا السَّحَرُ من عُيُونِ^(٤)

(١) في المثل الصافي : « يجى بضب » . (٢) رواية عقد الجمان :

* وأهيف ناعم ... *

(٣) رواية عقد الجمان : * يسطو بسيف ... *

(٤) لهذه الموشحة بقية ذكرت في المثل الصافي وعقد الجمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراعان وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله أعلم .

١١٠

السنة الثالثة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ، وهي سنة أئتي عشرة وسبعمائة .

فَهِمَا تُوْفِي قَاضِي الْقَضَاةِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] ^(١)
ابن داود بن حازم الأندلسي الحنفى بالقاهرة في شهر رجب : ومولده بأذربعت
في سنة أربعين وسبعمائة . وكان إماما بارعا مُفْتَنًا عَارِفًا بالفقه واللغة والعربية
والأصول ، وَأَفْتَى وَدَرَسَ بِالشَّيْلَةِ ^(٢) الَّتِي عَلَى جَسَرِ تَوْرَا بِدِمَشْقَ ، وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا
فَبَاشَرَ سَنَةً . وَقَدِّمَ الْقَاهِرَةَ فَاتَتْ بِهَا فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ .

وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مَوْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِيلِ الْمُقَدِّسِيِّ الْكَاتِبِ
الْمُنْتَهَى فِي خَامِسِ عَشْرِ شَعْبَانَ بِالْقَاهِرَةِ . وَكَانَ فَاضِلًا أَدِيبًا شَاعِرًا ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ
كَثِيرَ الْحِجَاءِ . وَكَانَ يُعْرِفُ بِكَاتِبِ أَمِيرِ سِلَاحٍ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

الْيَوْمُ يَوْمٌ مُسْرُورٌ لَا مُسْرُورَ بِهِ * فَزَوْجُ ابْنِ سَحَابٍ بِأَبْنَةِ الْعَيْنِ
مَا أَنْصَفَ الْكَاسُ مِنْ أَبْدَى الْقُطُوبِ ^(٣) لَهَا * وَتَفَرَّهَا بِاسْمٍ عَنْ لَوْلُؤِ الْحَبِيبِ
وَتُوْفِيَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ دَبْلَمَ بْنِ مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِيِّ الْمَكِّيَّ شَيْخَ الْحِجَّةِ وَفَاتَحَ
الْكُتَيْبَةِ بِمَكَّةَ وَدُفِنَ بِالْمَعْلَةِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْدَى ^(٤) وَالْمُرْتَبِيِّ وَغَيْرِهِمَا .

(١) النكتة من الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥٤
من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في الأصلين ويقعد الجمان :

* مَا أَنْصَفَ الْكَاسُ مِنْ أَبْدَى الْقُطُوبِ بِهَا *
وتصححه عن المنهل الصافي . (٤) هو محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى بن يوسف بن
إبراهيم بن عبد الله بن المغيرة جمال الدين أبو بكر ويقال أبو المكارم بن أبي أحمد الشهير بأبي مسد (يعني الميم والسين)
ويقال ابن مسد (يعني الميم وسكون السين المهملة تحذف اليا) الأزدى الأندلسي القرطبي تزيل سكة . كانت
وفاته يوم السبت العاشر من شهر شوال سنة ٦٦٣ هـ ودفن بالمعلاة من يومه (عن المنهل الصافي وثنوات الذهب) .

وَتُوِّفِيَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ شَهَابُ الدِّينِ غَازِي أبنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ دَاوُدَ
أبنَ الْمَلِكِ الْمُعْظَمِ شَرَفِ الدِّينِ عَيْمَى أبنَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ أَبِي بَكْرٍ [عَمَدٌ] ^(١١) أبنَ أَيُّوبَ .
مَاتَ بِالْقَاهِرَةِ فِي يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ ثَانِي عَشَرَ شَهَرَ رَجَبٍ . وَمَوْلَدُهُ بِالكَرْكَةِ فِي سَنَةِ سَبْعٍ
وَتَلَاثِينَ وَسِتَّمِائَةٍ .

٥ وَتُوِّفِيَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ غَازِي أبنَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ نَجْمِ الدِّينِ
قَرَأَ أَرْسِلَانُ أبنَ الْمَلِكِ السَّعِيدِ نَجْمُ الدِّينِ غَازِي الْأَرْتُقِيَّ صَاحِبَ مَارِدِينَ وَأبنَ صَاحِبَهَا
وَبِهَا كَانَتْ وَقَاتِهِ فِي تَاسِعِ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ، وَدُفِنَ بِمَدْرَسَتِهِ تَحْتَ قَلْعَةِ مَارِدِينَ، وَعَمْرُهُ
فَوْقَ السَّبْعِينَ، وَكَانَتْ مَدَّتُهُ عَلَى مَارِدِينَ نَحْوَ الْعَشْرِينَ سَنَةً . وَكَانَ مَلِكًا مَهِيئًا كَامِلًا
الْخَلْقَةَ سَيِّمًا يَدِينًا عَارِفًا مُدَبِّرًا . وَتَوَلَّى سُلْطَانَةَ مَارِدِينَ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ عَلَى ^(١٢)
سَبْعَةِ عَشَرَ يَوْمًا ثُمَّ خُلِعَ ^(١٣) وَوَلَّى أَخُوهُ صَالِحٌ ^(١٤) .
١٠ وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ قُطْلُوبُكُ الشَّيْخِيَّ ^(١٥)، كَانَ مِنْ أَعْيَانِ أُمَرَاءِ دِمَشْقَ،
وَبِهَا كَانَتْ وَقَاتِهِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ مُقَاطَايُ الْبَهَائِيَّ بَطْرَابُلسَ، كَانَ قَدْ رَسَمَ السُّلْطَانُ
بِالْقَبْضِ عَلَيْهِ قَوْصَلُ الْبَرِيدِيِّ بِذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِهِ يَوْمًا .

١٥ § أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَلَاثَ أَذْرَعٍ وَأَصَابِعَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ ثَلَاثَ أَيَّامٍ النَّسَى .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْهَرْدِ الْكَامَةِ وَمَا تَحْتَمُّ ذِكْرُهُ لَوْلَا فِي تَرْجُمَتِهِ ص ١٦٠ مِنَ الْجُزْءِ السَّادِسِ
مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . (٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فَتَحَ الدِّينَ » وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ مِنَ السُّلُوكِ وَالْمَثَلِ
الضَّالِّي وَفَضْلُ الْجَمَانِ، وَمَا تَحْتَمُّ ذِكْرُهُ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ١ ص ٥٤ مِنَ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .
٢٠ (٣) هُوَ عَلِيٌّ بَنُ غَازِيٍّ بَنُ قَرَأَ أَرْسِلَانُ الْعَادِلِ أبنَ الْمَنْصُورِ أبنَ الْمُظْفَرِ صَاحِبَ مَارِدِينَ (عَنِ الْهَرْدِ
الْكَامَةِ) . (٤) فِي الْهَرْدِ الْكَامَةِ أَنَّهُ مَاتَ سَمُومًا بَعْدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الَّتِي وَلِيَهَا . (٥) هُوَ صَالِحُ
أبنَ غَازِيٍّ بَنُ قَرَأَ أَرْسِلَانُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ صَاحِبَ مَارِدِينَ . مَاتَ بِهَا سَنَةُ ٧٦٦ هـ (عَنِ الْمَثَلِ الصَّافِي
وَالْهَرْدِ الْكَامَةِ) . (٦) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « قُطْلُونَا » . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ وَالْهَرْدِ الْكَامَةِ .
(٧) فِي السُّلُوكِ : « فَتَاتَ قَبْلَ وَصُولِ الْبَرِيدِيِّ يَوْمًا » .



السنة الرابعة^(١) من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

- فيها توفى القاضي عماد الدين أبو الحسن علي ابن القاضي نحر الدين عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن السكري في يوم الجمعة السادس والعشرين من صفر، وكان فاضلاً فقيهاً، توجه رسولاً من قبل الملك الناصر إلى غازان، وولى تدريس مشهد الحسين بالقاهرة وعدة وظائف دينية، وولى خطابة جامع الحاكم .

- وتوفى الأمير المسند علاء الدين أبو سعيد بيبرس التركي المديني الحنفي بحلب، ودفن بتربة ابن العديم، وقد قارب التسعين سنة . وأفرد بالرواية قبل موته ،
١٠ وقصد من الأنظار ورسل إليه من حدث بالكثير .

وتوفى صاحب سراكش^(٢) من بلاد الغرب الأمير سليمان بن عبد الله [بن يوسف^(٣) بن يعقوب المريخي^(٤)] ، وولى بعده عمه أبو سعيد عثمان بن يعقوب وأستوصى أمره .

- ١٥ (١) هذه السنة سابقة كلها في أحد الأصلين .
(٢) ذكر في الدرر الكامنة والسلوك وفيات سنة ٧١٠ هـ وقد وافق المؤلف صاحب عقد الحمان على أنه توفي في هذه السنة .
(٣) زيادة من الدرر الكامنة والسلوك .
(٤) كذا في الأصل والسلوك وعقد الحمان . وبالرجوع إلى ترجمة أبي سعيد عثمان في الدرر الكامنة والمجلد السابق لم نجد أنه ولي بعد ابن أخيه سليمان هذا وإنما ولي بعده أخيه يوسف ، في حين أنه لم يرد
٢٠ في المصدرين السابقين اسم سليمان بن عبد الله .

وَتُوفِيَ الْإِمَامُ طُغْطَايُ بْنُ مَتَّوْثَمٍ بْنِ طُغْطَايَ بْنِ بَاطُو بْنِ جَنْكِرْخَانِ
 مَلِكِ التَّارِ بِالْبِلَادِ الشَّمَالِيَةِ بِمَكَانٍ يُسَمَّى كَرْخَا عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ مَدِينَةِ صَرَايَ
 عَشْرَةَ أَيَّامٍ . وَذَكَرَهُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي السَّنَةِ الْخَالِيسَةِ ، وَالصَّحِيحُ مَا قُلْنَا . وَكَانَتْ
 مَمْلَكَتُهُ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ وَلَهُ ثَلَاثُونَ سَنَةً . وَكَانَ شَهْمًا مُجَنِّحًا مَقْدَمًا ،
 وَكَانَ عَلَى دِينِ التَّارِ فِي عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَالْكُؤَاكِبِ ، يُعَظِّمُ الْحُكَمَاءَ وَالْأَطْبَاءَ وَالْفَلَاحِفَةَ ،
 وَيُعَظِّمُ الْمُسْلِمِينَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُسْلِمْ ، وَكَانَتْ عَسَاكِرُهُ كَثِيرَةً جَدًّا ،
 يُقَالُ إِنَّهُ جَرَّدَ مَرَّةً مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ وَاحِدًا ، فَبَلَّتِ التَّجْرِيدَةُ مِائَةً أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفًا .
 وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ، وَمَاتَ وَلَمْ يُخَلِّفْ وَلَدًا ، فَبُغِلَ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ مِنْ
 بَعْدِهِ أَزْبَكُ خَانَ بْنِ طُغْرُلْجَا بْنِ مَتَّوْثَمٍ بْنِ طُغْطَايَ [بْنِ بَاطُو] بْنِ جَنْكِرْخَانَ .
 وَكَانَ الَّذِي أَعَانَ أَزْبَكُ خَانَ عَلَى السُّلْطَانَةِ شَخْصٌ مِنْ أَمْرَائِهِمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَالُ لَهُ
 قُطْلَقْتَمَرُ كَانَ عَلَى تَدْيِيرِ مَمَالِكِهِمْ .

§ أَمْرُ النَّبْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَسَبْعُ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
 سِتُّ عَشْرَةِ ذِرَاعًا وَسَبْعُ أَصَابِعَ . وَكَانَ الْوَفَاءُ قَبْلَ النَّوْرُوزِ بِيَوْمٍ وَاحِدٍ .

- (١) فِي الْأَصْلِ «ابْنُ طُغْطَايَ» . وَمَا أَتَيْنَاهُ مِنَ الْمَثَلِ الصَّافِي وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ . وَفِي هَذَا الْجَمْعِ
 «ابْنُ طُغْطَايَ» . وَفِي الْهِدْرِ الْكَامَةِ : «ابْنُ سَائِنَ» . وَوَرَدَ فِي الْمَثَلِ الصَّافِي وَشَذَرَاتِ الذَّهَبِ أَنَّ وَفَاةَ
 الْإِمَامِ طُغْطَايَ هَذَا كَانَتْ سَنَةَ ٥٧١٦ هـ . وَفِي الْهِدْرِ الْكَامَةِ وَأَبْنُ كَثِيرٍ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ يَدْعِي قَلِيلَ أَنَّ وَفَاةَ
 كَانَتْ سَنَةَ ٥٧١٢ هـ . وَقَدْ وَاقَفُ صَاحِبُ هَذَا الْجَمْعِ الْمُؤَلِّفُ فِي أَنَّ وَفَاةَ كَانَتْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .
 (٢) لَمْ يَرِدْ هَذَا الْأِسْمُ فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ وَمَعْجَمِ بَاقُورِ وَمَعْجَمِ الْبُكْرَى وَغَيْرِهَا . وَقَدْ ضَبَطُ فِي هَذَا
 الْجَمْعِ بِالْقَلَمِ (بُكْسَرُ الْكَافِ وَسُكُونُ الرَّاءِ) .
 (٣) صَرَايَ (بُخْتِ الْعَادِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَيْنِ وَأَلْفٌ وَبَاءُ مُتَنَاءٌ تَحْتَ) كَمَا فِي تَقْوِيمِ الْبُلْدَانِ لِأَبِي الْفَسْدِ
 إِسْمَاعِيلَ . مَدِينَةُ عَظِيمَةٌ وَهِيَ كُرْسِيُّ مَلِكِ التَّارِ صَاحِبِ الْبِلَادِ الشَّمَالِيَةِ ، وَهِيَ فِي زَمَانِنَا (زَمَنِ صَاحِبِ تَقْوِيمِ
 الْبُلْدَانِ) أَزْبَكُ خَانَ . وَصَرَايَ فِي سَتَوْنِ الْأَرْضِ وَهِيَ غَرْبِي بِحَرِّ الْخَزَرِ وَشَمَالِيهِ عَلَى نَحْوِ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ
 عَلَى شَطْرِ نَهْرِ الْأَتْلُ مِنْ الْجَانِبِ لِلشَّامِ الشَّرْقِيِّ ، وَهِيَ فُرْصَةٌ عَظِيمَةٌ لِلتَّجَارِ وَدَقِيقُ التَّرَكِّ .



السنة الخامسة من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي سنة أربع عشرة وسبعمائة .

- فيها تُوِّفِيَ الشيخ المعمَّر بَقِيَّةُ السَّلَفِ محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المَوْصِلِيُّ المعروف بِحَيَّالِكِ اللَّهِ . مات بزاويته بِسُوقَةِ الرِّيشِ خارج القاهرة في يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول ودُفِنَ بالقرافة . وكان شيخًا صالحًا بلغ عمره نحوًا من مائة سنة وستين سنة ، وكان حاضر الحسَّ جِدَّ القوة ، وكان يُقصدُ للزيارة للتبرُّك به ، وكان كثير الذِّكْر والعبادة وله محاضرةٌ حسنةٌ وشعرٌ . ومن شعره من أول قصيدة :

- إذا الحُبُّ لم يَسْخَرْكَ عن كُلِّ شاعِلٍ * فما ظَنِّيرَتِ كِفَاكَ مَنْسِهَ بِطالِلٍ^(٣)
وَتُوِّفِيَ القاضي شرف الدين يعقوب بن مجد الدين مُظَفَّر بن شرف الدين أحمد ابن مُزَهرٍ بحلب وهو ناظرها . كان يُخدمُ عند الأكابر وتَنَقَّلَ في خِدمِ كثيرة ، حتى إنه لم يبقَ مملكة بالشام إلا بأمرها .

- (١) هذه الزاوية لا تزال إلى اليوم مامرة بالسعائر الدينية بالجهة الشرقية من سكة المنصورة بالقاهرة . وكانت تعرف بزاوية الموصل ثم عرفت بالموصلية ، نسبة إلى الشيخ الموصل المذكور . ثم حرَّها العامة إلى الصليبة لتخفيف . وقد تجدد بناؤها في سنة ٨٠٨ هـ كما هو ثابت في لوح من الرخام مثبت بأعلى باب الزاوية ، وفي لوح آخر مثبت بأعلى المحراب . وأما بناؤها الحال فقد جدد في سنة ١٣٤٥ هـ وبمستأجر مما ورد في المثل الصافي في حرف الحاء باسم حياك الله أن الشيخ الموصل المذكور كان ساكنًا بهذه الزاوية وأنه توفي بها ثم دُفِنَ بالقرافة بالقرب من قبر الشيخ محمد بن أبي جرة ، أي أنه دُفِنَ بالقرب من حوش أولاد أبي جيرة بجبانة سيدي علي أبي الوفاء . تحت جبل القطم من الجهة الشرقية لجبانة الإمام القلي حايح القاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠١ من هذا الجزء .
- (٣) ذكر صاحب هذا الجمان من هذه القصيدة بعد هذا البيت خمسة أبيات .
- (٤) في السلوك : « يعقوب بن نجر الدين مظفر » .

وَوُتِّيَ الْقَاضِي بِهِاءَ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَوَادَةَ الْخَلَّيْطِيِّ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْإِنشَاءِ بِحَلَبَ، وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ فِي نِصْفِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَكَانَ مِنَ الصُّدُورِ الْأَمَانِلِ وَعِنْدَهُ فَضِيلَةٌ . وَلَهُ نَظْمٌ وَثَرٌ . وَمِنْ شِعْرِهِ :

جُدُّ لِي بِأَيَّامٍ وَصَلِيٌّ مِنْكَ يَا أُمِّي * فَالْصَبْرُ قَدْ عَادَ عَنْكُمْ غَيْرَ مُحْتَمِلٍ
مَالِي رُمِيْتُ بِأَمْرِ لَا أُطِيقُ لَهُ * حَمَلًا وَبُدِّلْتُ بَعْدَ الْأَمْنِ بِالْوَجَلِ

وَوُتِّيَ الْقَاضِي نُفَرَ الدِّينِ سَلْمَانَ بْنِ عُمَانَ بْنِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ صَفِيِّ الدِّينِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَانَ الْبَصْرِيِّ الْحَنَفِيِّ مُخْتَسِبِ دِمَشْقَ بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ فَاضِلًا طَيِّبَ الْعِشْرَةِ .

وَوُتِّيَ الْأَمِيرَ صَيْفَ الدِّينِ مَلِكُتَمَرُ النَّاصِرِيِّ الْمَعْرُوفَ بِاللَّحْمِ الْأَسْوَدِ . كَانَ أَمِيرَ سِتِينَ فَارَسًا يَدِمَشْقَ . وَكَانَ مِنَ الظُّلَمَةِ الْمُحْرِفِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

قُلْتُ : وَلَا بَأْسَ بِهَذَا اللَّقَبِ الَّذِي لُقِّبَ بِهِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي غَيْرَ مَحْمُودَةٍ .
وَوُتِّيَ الْأَمِيرَ نُفَرَ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ الظَّاهِرِيِّ أَحَدُ أَمْرَاءِ دِمَشْقَ ؛ وَبِهَا كَانَتْ وَفَاتُهُ .
وَكَانَ خَيْرًا دِينًا . وَحَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

وَوُتِّيَ الْأَمِيرَ صَيْفَ الدِّينِ كُهُودَاشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرَّاقَ ، مَاتَ أَيْضًا بِدِمَشْقَ .
وَكَانَ بِهَا أَمِيرَ خَمْسِينَ فَارَسًا . وَكَانَ سَافِرَ مَعَ السُّلْطَانِ إِلَى الْحِجَازِ ، فَلَمَّا زَارَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَابَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ ، فَلَمَّا عَادَ إِلَى دِمَشْقَ شَرِبَهُ فَضَرِبَهُ فَالْجَالِجَ لَوَقْتَهُ ، وَبَطَلَ نَصْفُهُ وَتَحَطَّلَ إِلَى أَنْ مَاتَ .

(١) رَوَايَةُ عَنْدِ الْجَمَانِ : * فَالْصَبْرُ عَنْكَ عَذَابٌ غَيْرَ مُحْتَمِلٍ *

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « بَكْتَمَرُ النَّاصِرِيِّ » . وَتَصْغِيرُهُ مِنَ الْمَهْلِ الصَّاقِ وَالْهَرَرِ الْكَامَةِ وَطَعْدُ الْجَمَانِ .

(٣) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « سَيْفُ الدِّينِ » .

وَتُوِّقِي الأمير سيف الدين سَوْدَى^(١) بن عبد الله النَّاصِرِي تَائِب حلب . وبها كانت وفاته في نصف شهر رجب . وكان مشكور السيرة في ولايته محمود الطريقة . وهو ممن أنشأه الملك الناصر محمد من ممالكه ، وتَوَلَّى^(٢) حلب بعده الأمير علاء الدين أَلْتُنْبَغَا الحلاجب .

- وَتُوِّقِي^(٣) التاجر عَزَّ الدين عبد العزيز بن منصور الكُؤَلِي^(٤) أحد حُجَّار الإسكندرية في شهر رمضان . وكان أبوه يهودياً من أهل حلب يُعرف بالحقوي ، فأسلم وتَمَثَّقَ أبنته هذا على المتجر وَفَّقَ الله عليه إلى أن قَدِمَ إلى مصر ومعه بضاعة بأربعمائة ألف دينار .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون إصبعا . بلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا . وكان الوفاء قبل التوروز بأربعة أيام . والله أعلم .



السنة السادسة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة خمس عشرة وسبعمائة .

- ١٥ (١) ضبط المؤلف بالباردة في المثل الصافي فقال : « بفتح السين وواو ساكنة وذال مهملة ويا . ومعناه أحب من المحبة » . (٢) قال المؤلف في المثل الصافي إن القى قول يده نياحة حلب هو الأمير أرغون الكامل المرادار . وقد اخبر بهذه الرواية . (٣) أجمعت كل المصادر التي ترجمت له على أنه توفي سنة ٧١٣ هـ كالمرور الكامة والسلوك والمثل الصافي وعقد الجمان . (٤) في المثل الصافي : « قصور » . (٥) يخشا عن هذه النسبة في مراجع كثيرة فلم نغدها ، غير أننا وجدنا في لب الباب السيوطي « كولي » بالغم والفتح ولام نسبة إلى باب كول ، محلة بشيراز ، قلل كولي محرفة عنها . ورواية المرور الكامة : « الكرمي » . (٦) كذا في الأصلين والسلوك . وفي عقد الجمان والمثل الصافي : « ألف ألف دينار » . وفي المرور الكامة : « أربعمائة ألف دينار » .

فَإِذَا تَوَقَّى الشَّيْخُ الْإِمَامَ شَهَابَ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَرْمَنِيِّ^(١)
المعروف بأبن الأسعد في يوم الجمعة رابع عشرين شهر رمضان . وكان فقيهاً شافعيّاً
وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ وَحُسِّنَتْ سِيرَتُهُ .

وَتَوَقَّى الشَّيْخُ الْإِمَامَ الْعَالِمَ الْعَلَّامَةَ جَلَالَ الدِّينِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
ابن برقي بن برغش بن هارون أبو طاهر القُوصِيِّ^(٢) الفقيه الحنفي ، كان فقيهاً إماماً
بارعاً ، تصدر بجامع أحمد بن طُولُون ، وأقرأ الفقه والقراءات والعربية سنين ،
وَأَنْتَفَعَ بِهِ النَّاسُ وَصَنَّفَ وَحَدَّثَ وَظَلَمَ وَتَرَّ . ومن شعره وهو في غاية الحُسْنِ :
أَقُولُ لَهُ وَدَسَمِي لَيْسَ رِقّاً • وَلِي مِنْ عِبَرِي أَحَدَى الْوَسَائِلِ
حُرِمَتِ الطَّيْفُ مِنْكَ بِقِيْضِ دَمْعِي • فَطَرَفِي فِيكَ مَحْرُومٌ وَمَسَائِلِ
١٠ وله أيضاً :

أَقُولُ وَمَلَمَعِي قَدْ حَالَ بَيْنِي • وَبَيْنَ أَحَبِّ يَوْمِ الْمُنَابِ
رَدَدْتُمْ مَسَائِلَ الْأَجْفَانِ نَهْرًا • تَعَثَّرَ وَهُوَ يَخْشِي فِي الثَّيَابِ

(١) الأرمني : نسبة إلى أرميت وهي من أقدم المدن المصرية اسمها المصري المقدس « برمونتو »
ومعناه مدينة الإله « مونو ونسي » أيضاً « أون مونو » الجنوبية أي مدينة عين شمس بالوجه القبلي تميزا
لها من عين شمس التي بالوجه البحري . واسمها المسمى « أرمونت » والرومي « هرمونتيس » والقبلي
« أرميت » وهو اسمها الحالي .

وكانت أرميت من كور مصر بالصعيد الأعلى . ذكرها ابن خرداذبه في « آداب المسالك والممالك »
وذكرها الإدريسي في نزهة المشتاق وقال : إنها من أحسن مدن الصعيد ، واقعة في الضفة الشرقية من
النيل ، والصواب أنها واقعة على الضفة الغربية للنيل ، ثم قال : وهي مدينة من بناء القبط يقصد بذلك
قدماء المصريين . وفي صميم البلدان لياقوت : أرميت كورة من صعيد مصر ، وفي الضفة السنية لأبن
البيمان أنها من أعمال القوصية التي كانت قاعدتها مدينة قوص . وأرميت الآن قرية كبيرة عامرة وهي
إحدى قرى مركز الأقصر بديرية قنا بمصر . (٢) كذا في الأصلين والردد الكامة : وفي الطالع
السعيد والبلوك المطبوع : « ابن برقي بن برص » . وفي المثل الصافي : « ابن برقي » .
(٣) في الردد الكامة والطالع السعيد : « أبو الظاهر » بالفتح .

وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسي الحنبلي بقايسون في عشر ذي القعدة ودُفن بقرية جدّه شيخ الإسلام أبي عمر . وكانت إماماً عالماً عاملاً جمع بين العلم والعبادة ، وسمّيع الحديث بنفسه وحدث بمسموعاته .

- وتوفي الشيخ الإمام الصّلامة السيد ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاة الحسيني الإنشيري بآدي ، كان إماماً مصنفًا عالماً بالمعقول ، اختل على النّصير الطّوسي وحصل منه علوماً كثيرة ، وصار مُعيداً في درس أصحابه ، وقدم المُوصل وولى تدريس المدرسة النّورية ، وبها صنف غالب مصنفاته ، مثل : شرح مختصر ابن الحاجب . وشرح مقدمة ابن الحاجب في النحو وهي التي تُسمّى بالكافية ، وعمل عليها ثلاثة شروح : كبير ومتوسط وصغير . وشرح الحاوي في الفقه . وشرح التصريف لابن الحاجب أيضًا ، وهو الذي يُسمّى بالشافية ، وشرح المطالع في المنطق ، وشرح كتاب قواعد العقائد ؛ وعِدّة تصانيف أُخرى ، ذكرناها في غير هذا الكتاب . وكانت وفاته بالمُوصل في صفر .

- (١) في السلوك : « سليم بن حمزة » . (٢) كذا في الأصلين وقد اجماع . وفي السلوك وشرحات الذهب أنه توفي في واحد وعشرين ذي القعدة . (٣) في عقد الجمان : « المدرسة النورية » . وقد أطلعنا البحث عن هذه التّبة لنقف على من بنى هذه المدرسة فلم نجد ما يقربنا إلى وجه الصواب فيها ، غير أننا وجدنا في الكلام على المدرسة النورية التي أنشأها المادل نور الدين محمود الشهيد بدشقي سنة ٦٣٥ هـ أنه بنى مدارس ومساجد كثيرة ومن جهة مبانيه أنه بنى جامعاً بالموصل وغرم عليه سبعين ألف دينار (عن كتاب مختصر تبيين الطالب لإرشاد الدارس في أخبار المدارس لمبد الباسط الدمشقي) .
- (٤) توجد منه نسختان مخطوطتان كل واحدة منهما في مجلد واحد محفوظتان بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٨٥ و ٢١٤٥ أصول الفقه] . (٥) بمشاهير في فهرس النهر فلم نجد من نسنا .
- (٦) هو المسمى الواقعة في شرح الكافية . ويوجد منه مئزر نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة في فهرس النهر . (٧) توجد منه نسخة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٥٥٥ نحو] .

وتوفى الشيخ أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد ابن الحسن الطوسي البغدادى . كان على الهمة كبير القدر في دولة قازان ، وقدم إلى الشام ورجع معه إلى بلاده . ولما توفى تحربنا الملك ووزر تاج الدين على شاه قزب أصيل الدين هذا إلى تحربنا ، حتى ولأه نياية السلطنة ببغداد . ثم عزل وصودر . وكان كريما رئيسا عارفا بعلم النجوم ، لكنه لم يبلغ فيه رتبة أبيه نصير الدين الطوسي ، على أنه كان له نظر في الأدبيات والأشعار ، وصنف كتباً كثيرة . وكان فيه خير وشرف وعلم وجور . ومات ببغداد .

وتوفى الشيخ الصالح القدوة أبو الحسن علي ابن الشيخ الكبير علي الحريري شيخ الفقهاء الحريرية . كان للناس فيه اعتقاد وله حرمة عند أرباب الدولة ، وكان فيه تواضع وكرم ، وكانت وفاته ببصري من عمل دمشق في السابع والعشرين من جمادى الأولى ، وله اثنتان وسبعون سنة .

وتوفى الأمير بدر الدين موسى ابن الأمير سيف الدين أبي بكر محمد الأركوني ، كان من أكابر الأمراء ومجتمعاتهم . مات بدمشق في ثامن شعبان ودُفن عند القبيبات ، وكان شهيداً مجتهداً . ظهر في توبة غزو صرخ الصفر مع التتار عن شجاعة عظيمة . وتوفى الأمير حُسام الدين قرا لاچين بن عبد الله المنصوري الأستاذار في الثامن والعشرين من شعبان ، وأنعم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير آقوش الأشرفي نائب الكرك لما أفرج عنه ، والإقطاع إمرة مائة وعشرين فارساً .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصباعاً . والوفاء تاسع عشرين مسرى . والله أعلم .

- ٢٠ (١) في الأصلين هنا : «الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد» ، وتصحيحه عما تقدم ذكره في وفاة أبيه سنة ٦٧٢ هـ . (ج ٧ ص ٤٥) من هذه الطبعة والنمل الصافي وشذرات القهب وغرقات الوفيات . (٢) محلة جليلة تظاهر مسجد دمشق (عن معجم البلدان لياقوت) . (٣) كذا في الأصلين والنمل الصافي . وفي السلك والهدر الكاسية أنه توفى ثالث عشر شعبان .



السنة السابعة من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة
ست عشرة وسبعمائة .

- فيها تَجَّ بالناس من مصر الأمير بهادر الإبراهيمي ، وأمير الرُكْب الشامي أرغون
السَّلاح دار . وتَجَّ في هذه السنة من أعيان أمراء مصر الأمير أرغون الناصري .
- نائب السلطنة بديار مصر ، وعز الدين أيَّدُر الخطيرى ، وعز الدين أيَّدِر
أمير جَانْدَار . وسيف الدين أَرَكْتُمُ السَّلاح دار . وناصر الدين محمد بن طُرُنْطَاي .
- وفيها تُوُفِّيَ الشيخ الكاتب المجوَّد نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحليّ ثم
الدِّمَشْقِيُّ المعروف بابن بُصَيْص (بضم الباء ثمانية الحروف) شيخ الكُتَّاب بِدَسْتَقْ
في زمانه . وأبتدع صنائع بديعة ، وكتب في آخر عمره خَتْمَةً بالذهب عِوَضًا عن
الْجِبْرِ . وكان مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، ومات ليلة الثلاثاء عاشر
ذي القعدة . وله شعر على طريق الصوفية ، من ذلك :
- وَحَقَّكَ لَوْ خُيِّرْتُ فِيمَا أُرِيدُهُ • من الخير في الدنيا أو الحظ في الأخرى
لَمَّا آخَرْتُ إِلَّا حُسْنَ نَظْمٍ يَرْوِقُنِي • معانيه أُبْدِي فِيهِ أَوْصَافَكَ الْكُبْرَى
- وتُوُفِّيَ الشيخ الإمام العلامة صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زَيْن الدين عمر بن
مَكِّي بن عبد الصمد الثُمَانِي الشهير بابن المُرَحَّل وبابن الوكيل ، المصري الأصل الشافعي
الفقيه الأديب ، كان فريد عصره ووحيد دهره ، كان أنجوبة في الدِّكَاة والحِفْظ .
ومولده في شَوال سنة خمس وستين وسبعمائة بِدِمِشْقَ وكان بارعًا مدرِّسًا مُفْتَنًا ، دَرَسَ
بِدِمَشْقَ والقاهرة وأقْبَى ، وعمره اثنتان وعشرون سنة ، وكان يشتغل في الفقه
- (١) في الأملين وعقد الجمان : « إحدى وعشرين وسبعمائة » . وما أثبتناه عن المتبل الصافي والدور
الكامة والبداية والنهاية لأبن كثير .

والتفسير والأصلين والنحو، وأُستغفل في آخر عمره في الطب، وتَمِيع الحديث الكُتُب
السنة ومسند الإمام أحمد، وصنّف «الأشياء والنظار»^(١) قبل أن يسبقه إليها أحد،
وكان حسن الشكل حُلُو المجالسة وعنده كرم مُفْرِط، وله الشعر الرائق الفائق في كلّ
فن من ضروب الشعر. وكانت وفاته في رابع عشرين ذى الحجة ودُفِن بالقرافة
في تربة الفخر ناظر الجيش. وهو أحد من قام على الملك الناصر وأنضم على المظفر
بيبرس الجلائري. وقد تقدّم ذكر ذلك كلّ في أوائل ترجمة الملك الناصر. ومن شعره:

أَقْصَى مَنَآيَ أَنْ أَمَرَ عَلَى الْحَيِّ * وَيُلَوِّحُ تَوْرَ رِيَاضِهِ فَيُفْوِّحُ
حَتَّى أَوْى مُحِبَّ الْحَيِّ كَيْفَ الْبَكَاءِ * وَأَعْلَمُ الْوَرَقَاءَ كَيْفَ تَنْسُوخُ^(٢)
وله [دُوَيْت]:

تَمَقَّلْ: مَعَاطِفِي حَكَّتْهَا الْأَسْلُ * وَالْيَيْضُ مَرَقَنَ مَا حَوَتْهُ الْمُقْلُ
الآن أَوَامِرِي عَلَيْهِمَ حَكَّتْ * الْبَيْضُ تُحَدُّ وَالْقَنَا تُنْقَلُ

وله:

عَبَّرَنِي بِالسُّنَمِ طَرَفُكَ مُشْبِئِي * وَكَذَلِكَ خَصْرُكَ مِثْلَ جِسْمِي نَاحِلًا^(٣)
وَأَرَاكَ تَشَمَّتْ إِذْ أَتَيْتُكَ سَائِلًا * لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ عِذَارُكَ سَائِلًا
قلت: وله ديوان موشّحات وأحسنهم موشّحتة التي عارض بها السراج المتحار التي أولها:
مَا أَجْمَلَ قَدَهُ غُصُونُ الْبَانِ، بَيْنَ الْوَرَقِ * إِلَّا سَلَبَ الْمَهَا مَعَ الْغَزَلَانِ، سُودَ الْحَدَقِ

- (١) في طبقات الناضية الكبرى لجاج الدين أبي نصر عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي وكشف
الظنون للأستاذ جلي ما يأتي: «ولشيخ صدر الدين كتاب الأشياء والنظار في الفروع ومات ولم يجره».
(٢) بالبحث عن موقع هذه التربة تبين لي أنها قد اندثرت ويتبدّر الآن تعيين موقعها بين القرب الكبيرة
التي أنشئت بعدها على أرض القرافة المذكورة. (٣) ارجع إلى صفحات ٨ - ١٠ من هذا الجزء.
(٤) زيادة عن المثل السابق وغرائب الوفيات. (٥) رواية هذا البيت في عقد الجمان:
أَوْتَقَى سَقْمًا وَجِسْمَكَ مُشْبِئِي * فَكَذَلِكَ جِسْمِي مِثْلَ خَصْرِكَ نَاحِلًا
(٦) رواية المثل السابق: «إلا سلبا المهّا... الخ».

وقد ذكرناها بتمامها في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » وقطعة جيدة من شعره .

وتوفي الشيخ الأديب البارع المفتي أنجبوه زمانه علاء الدين علي بن المظفر بن إبراهيم [بن محمد] الكندي الوداعي المعروف بكاتب ابن وداعة الشاعر المشهور، أحد من أقنطدى به الشيخ جمال الدين ابن نباتة في ملح أشعاره . مولده سنة أربعين وستمائة ومات ببستانه في صايع عشر شهر رجب يدهش وقد دفن باليزة^(٢١)، وكان فاضلاً أديباً شاعراً عالي الهمة في تحصيل العلوم . تيسع الحديث وكتب الخط المنسوب ونظم ونثر وتولى عدة ولايات، وكتب بديوان الإنشاء بدمشق وتولى مشيخة دار الحديث [النيسية]^(٢٢) وجمع التذكرة الكندية^(٢٣) تزيد على خمسين مجلداً . وله ديوان شعر في ثلاثة مجلدات . ومن شعره :

قال لي العاذل المُنقذُ فيها * يومَ زارتِ فسَلَّمْتُ مُحَلَّةً
قم بنا نَدِّجِ النبوةَ في العِش * بي فقد سَلَّمْتُ علينا الغزاة

- (١) وذكرها أيضاً صاحب عقد الجمان وغرارات الوفيات وطيقات الناصية الكبرى .
- (٢) زيادة عن المنهل الصافي والدرر الكامنة . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٤) التذكرة عن المنهل الصافي وعقد الجمان والبداءة والنهاية لأبن كثير .
- ١٥ وقد ذكرها صاحب آداب مختصر تنبيه الطالب ولارشاد المدارس في أخبار المدارس فقال : دار الحديث القيسية بالرصيف قبل المارستان النوري غربي المدرسة الأيمية بالزقاق المعروف الآن (صحر الخولف) بزقاق الزمل . إنشاء النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الخزان ثم الدمشقي ناظر الأيتام . توفي سنة ٦٩٦ هـ — كما قال تلميذه ابن كثير — من نحو سبعين سنة . أول من ولى مشيختها صاحب التذكرة الكندية ملاء الدين بن الخطوب بن هبة الله الكندي ثم الحافظ البرزالي علم الدين .
- ٢٠ وقد ذكرها في خطط الشام حضرة الأستانة محمد كرد علي وقال إنها قبل المارستان الدقاق (كذا) وباب الزيادة أي القوافين اليوم على يمة الخارج مه شمالي غربي المدرسة الأيمية . ثم قال : حدّثنا الثقة أنه رأى حجر بابها باقياً بحاله وقد طمس بالطين حتى لا يظهر أثرها وأصبحت دوراً .
- (٥) بحثنا عليها في فهارس دار الكتب المصرية فلم نجدها . وقد ذكرها صاحب عقد الجمان فقال : جمع فيها أشعاراً ووقائع ومجاريات ومن كل فن وهي تزيد على خمسين مجلداً . وقال صاحب كشف الظنون :
- ٢٥ إنها تسمى التذكرة الملائية أيضاً .

وله أيضا :

اثخنْتُ عَيْنَهَا الْحِرَاحَ وَلَا إِذْ * مَ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا قَسَاءُ
زاد في عشقها جتوني فقالوا * ما بهذا فقلتُ بي سَوْدَاءُ

وله وهو أحسنُ ما قيل في نوع التوجيه :^(١)

مَنْ زار بِأَبْكَ لَمْ تَبْرَحْ جَوَارِحُهُ * تَرَوِي أَحَادِيثَ مَا أَوَّلَيْتَ مِنْ مَنِي
قَالَيْنِ عَنْ قُرَّةٍ وَالْكَفِّ عَنْ صِلَةٍ * وَالْقَلْبُ عَنْ جَابِرٍ وَالسَّمْعُ عَنْ حَسَنِ

وله أيضا :

قيل إن شئتَ أن تكونَ غَنِيًّا * قَرَّوْجَ وَكَفَّ مِنَ الْمُحْصِنِينَ
قلتُ ما يقطعُ الإلهَ بِحُرٍّ * لم يضع يَدَينِ أَظْهَرَ الْمَسَامِينِ

وقد ذكرنا من مقطعاته عدَّة كثيرة في « المنهل الصافي » ، وأولا خشية المثل
لذكرها هنا .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرَ جَمَالَ الدِّينِ آقُوشَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ - المعروف بالأفهم الصغير
نائب الشام ببلاد مَرَاغَةَ عِنْدَ مَلِكِ التَّارِ . وقد تقدَّم خروجه مع الأمير قَرَّا سَقَرُ
المنصوري - من البلاد الشامية إلى غازان مَلِكِ التَّارِ في أوائل دولة الملك الناصر
الثالثة فلا حاجة في ذكرها هنا ثانيا . وكان مَلِكِ التَّارِ أقطعهُ مَرَاغَةَ وقيل هَمْدَانَ

(١) هو إيراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين . (٢) رواية معاهد التنصيص على شرح شواهد
التلخيص : « من أم بابك ... » . (٣) في أحد الأصلين : « جوائحه » .
(٤) هذا البيت يصدق على المعنى الواحد وهو أسماء الأعلام من رواية الحديث ، وعلى المعنى الآخر ،
وهو المناسبة بين القررة والذين والكف والصلة والقلب والجبر والسَّمْعُ والحسن . (٥) في الدور
الكلمة وإحدى روايتي المنهل الصافي أنه توفي سنة ٧٢٠ هـ . (٦) راجع الحاشية رقم ٣
ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) راجع صفحة ٣٢ وما بعدها من هذا الجزء .
(٨) راجع الحاشية رقم ١ ص ٩٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

فَأَقَامَ بِهَا سَتِينَ ، وَمَاتَ بِالسَّالِجِ فِي ثَالِثِ عَشْرِ الْحَزَمِ . وَكَانَ أَمِيرًا جَلِيلًا عَارِفًا مُدَبِّرًا عَلَى الْهِمَّةِ مُجْبَاعًا مَقْدَامًا . تَقَلَّصَ مِنْ ذِكْرِهِ نَبْذَةً كَبِيرَةً فِي تَرْجَمَةِ الْمُظْفَرِ بَيْرُوسَ الْجَاهَشَنَكِيِّ . وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ عَلَى دِمَشْقَ إِحْدَى عَشْرَةِ سَنَةٍ مُتَوَالِيَةٍ إِلَى أَنْ عَزَلَهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ لَمَّا نَجَحَ مِنَ الْكُرْكِ .

- وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ كُنْتَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَائِبَ طَرَابُلُسَ بِهَا . وَتَوَلَّى نِيَابَةَ طَرَابُلُسَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمِيرُ قَرَطَايُ نَائِبَ حِمَصَ . وَوَلَّى حِمَصَ بَعْدَ قَرَطَايَ الْمَذْكُورِ أَرْقَطَايُ الْجَمْدَارُ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْبُ الدِّينِ طُفْتُمَرُ الدِمَشْقِيِّ بِالْقَاهِرَةِ بِمَرَضِ السَّلِّ . وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَاحِدًا مِنْ أَنْشَاءِ مَنْ مَمَالِكِهِ .

- وَتُوِّفِيَ الطَّوَّاشِيُّ ظَهِيرُ الدِّينِ مَخْتَارُ الْمَنْصُورِيِّ الْمَعْرُوفُ بِالْبَلْبَلِيمِيِّ الْخَلَّازَنْدَارُ . فِي عَاشِرِ شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ . وَكَانَ شَهْمًا شَجَاعًا دَيِّنًا ، فَزَقَ جَمِيعَ أَمْوَالِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ عَلَى عَتَقَانِهِ وَوَقَّفَ أَمْلَاكَه عَلَى تُرْبَتِهِ .

- وَتُوِّفِيَتِ السَّيِّدَةُ الْمَعْرُومَةُ أُمُّ مُحَمَّدَ سَتِّ الْوُزَرَاءِ الْمَعْرُوفَةُ بِالْوَزِيرَةِ ابْنَةُ الشَّيْخِ عَمْرِ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ الْمُتَنَجِّبِ التَّنُوخِيَّةِ فِي ثَامِنِ عَشْرِ شَعْبَانَ بِدِمَشْقَ ، وَمَوْلِدُهَا سَنَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسِتَّمِائَةٍ ، وَوُتِّ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ عَنْ [أَبِي عَبْدِ اللَّهِ] بْنِ الزُّبَيْدِيِّ وَصَارَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، وَرُحِّلَ إِلَيْهَا مِنَ الْأَقْطَارِ .

(١) في التبرل الصافي : « فَأَقَامَ بِهَا سَتِينَ » . وفي عقد الجمان : « وَكَانَ مَقَامُهُ هُنَاكَ سَتِينَ » .

(٢) ضبطه صاحب الدرر الكامنة بالبارة فقال : (يضم أَزَلَهُ وَسَكُونُ الْهَمْلَةِ بِسَدِّهَا مَثْنَةً) .

وفي البرك أنه توفي سنة ٧١٥ هـ . (٣) في أحد الأصلين والدرر الكامنة : « أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ » .

(٤) في أحد الأصلين : « فِي ثَامِنِ شَعْبَانَ » . (٥) الزيادة عن التبرل الصافي

وَتُوِّقَ مَلِكُ التَّارِ تَرْبَنْدًا (بفتح التاء المعجمة وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وسكون النون) بنُ أَرْغُونِ بنِ أَجْبَا بنِ هولاكو بنِ تُولُوبِ بنِ چِنْكِيَزْخَانَ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُسَمِّيهِ خُدَابَنْدًا (بضم الخاء المعجمة والدال المهملة) وَالْأَمْعَ مَا قُلْنَاهُ. وَخُدَابَنْدًا : معناه عبد الله بالفارسي، غير أن أباه لم يُسمَّه إِلَّا تَرْبَنْدًا، وَهُوَ أَمْسُ مَهْمَلٍ مَعْنَاهُ : عبد الحمار. وَسَبَّبَ تَسْمِيَتَهُ بِذَلِكَ أَنَّ أَبَاهُ كَانَ مَهْمَا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ مَيُوتَ صَغِيرًا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْأَثَرَاءِ : إِذَا جَاءَكَ وَلَدٌ سَمِّهِ أَسْمًا قَبِيحًا يَعْشَى، فَلَمَّا وَلَدَ لَهُ هَذَا سَمَّاهُ تَرْبَنْدًا فِي الظَّاهِرِ وَأَسَمَهُ الْأَصْلَى أُبْجِيَتُو (٦) فَلَمَّا كَبُرَ تَرْبَنْدًا وَمَلَكَ الْبِلَادَ كَرِهَ هَذَا الْأَسْمَ وَأَسْتَقْبَحَهُ بِفَعْلِهِ خُدَابَنْدًا وَمَشَى ذَلِكَ بِمَا لَيْسَكَ وَوَعَدَ مَنْ قُلَ غَيْرَهُ وَلَمْ يُفْعِدْهُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ حَوَاشِيهِ خَاصَّةً. وَلَمَّا مَلَكَ تَرْبَنْدًا أَسْلَمَ وَتَسَمَّى بِمُحَمَّدٍ، وَاقْتَسَدَى بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَصَارَ يُحِبُّ أَهْلَ الدِّينِ وَالصَّلَاحِ، وَضَرَبَ عَلَى الدَّرْهَمِ وَالْدِينَارِ أَسْمَ الصَّهَابَةِ الْأَرْبَعَةِ الْخُلَفَاءِ، حَتَّى اجْتَمَعَ بِالسَّيِّدِ تَاجِ الدِّينِ الْأَوِيِّ الرَّافِضِيِّ، وَكَانَ خِيَّتَ الْمَذْهَبِ، فَازَالَ بَحْرَ تَرْبَنْدًا، حَتَّى جَعَلَهُ رَافِضِيًّا وَكُتِبَ إِلَى سَائِرِ مَلَائِكَةِ أَمْرِهِمُ بِالسَّبِّ وَالتَّوْقُضِ، وَوَقَعَ لَهُ بِسَبِّ ذَلِكَ أُمُورٌ. قَالَ الثُّوْرِيُّ : كَانَ تَرْبَنْدًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ قَدْ أَمَرَ بِإِشْهَارِ النِّدَاءِ أَلَّا يُدْرَكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَزَمَ عَلَى تَحْسِيرِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ قَارِسٍ إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ لِيُنْقَلَ

- (١) فِي السُّلُوكِ أَنَّهُ تُوِّقَ سَنَةَ ٧١٥ هـ . (٢) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ : « بِإِذَالِ الْمَعْجَمَةِ » .
 (٣) فِي الْمِثْلِ الصَّافِي : « مَعْنَاهُ بِالْفَنَاءِ الْعَرَبِيَةِ عَبْدُ اللَّهِ » . (٤) كَذَا بِالْأَصْلَيْنِ .
 (٥) فِي الْمِثْلِ الصَّافِي : « تَرْبَانْدَةُ الْحَمَارُ وَبَدَأَ الْعَبْدَ » . (٦) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ :
 « وَأَمَّا أَسْمُهُ الْأَصْلِيُّ الَّذِي هُوَ بِلُغَةِ الْمَنْزِلِ فَهُوَ أُبْجِيَتُو » . (٧) فِي الْأَصْلَيْنِ : « الْأَوِيُّ »
 رَوَاهُ تَحْمِيذٌ . وَصَوَابُهُ مَا أُثْبِتَ عَنْ عَقْدِ الْجَمَانِ وَكُتِبَ أَعْيَانُ الشَّيْخَةِ تَأْلِيفَ السَّيِّدِ حَسَنِ الْأَمِينِ الْحَسَنِيِّ السَّامِلِ . طَبْعُ دِمَشْقَ سَنَةِ ١٣٥٨ = ١٩٣٩ إِذْ رُوِيَ فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ (ص ٢٧٠ ج ١٤)
 تَحْتَ حُرُوفِ تَاجِ الدِّينِ الْأَوِيِّ مَا نَصَهُ : « كَانَ فِي زَمَنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ خُدَا بَدَّ، وَكَانَ مَقْرَبًا عِنْدَهُ وَوُجِدَ الشَّيْخَةُ . اسْتَشْهَدَ بِمَوْتِهِ السُّلْطَانُ الْمَذْكُورُ بِسَبِّ أَهْلِ السُّنَّةِ وَهَيْبَتِهِمْ » .

أبا بكر وعمر رضي الله عنهما من مدفنهما ، فبُجل الله بهلاكه إلى جهنم وبئس المصير هو ومن يتقدمه مُتَقَدِّه كَأَسَا من كان . وكان موته في السابع والعشرين من شهر رمضان بمدينة التي أنشأها وسمّاها السلطانية في أرض قنفرلان^(١) بالقرب من قزوين ، وتسلطن بعده ولده بوسعيد في الثالث عشر من شهر ربيع الأول من سنة سبع عشرة وسبعائة ، لأنه كان في مدينة أخرى وأحضر منها وتسلطن .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة الثامنة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي

سنة سبع عشرة وسبعائة .

فيها توفّي قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد آبن الشيخ أبي الربيع سليمان بن سويد الزّواوي^(٢) المالكي قاضي دمشق بها ، في التاسع من جمادى الأولى . وكان فقيهاً عالماً على الأهمية محدّثاً بارعاً مشكور السيرة في أحكامه .

- (١) ذكرها صاحب صبح الأعشى (ج ٤ ص ٣٥٨) فقال : نسبة إلى السلطان وأسمها : قنفرلان .
 قال في تقويم البلدان : يضم القاف وسكون التّون وضمّ النّين الموحدة وسكون الزاء المهملّة ولام ألف وفون . ثم قال : وهي عن نوردز (نيريز) في سمت المشرق بميلة صيرة إلى الجنوب على مسيرة ثمانية أيام منها . وهي مدينة محدّدة بناها عربند بن أرغون بن أبنا بن هولاكو على القرب من جبال كيلان على مسيرة يوم منها ، وجعلها كرسى ملكه . وهي في مستور من الأرض . وبهاها قنّ ، تليق الباسين والقرواكة ، وإنما تجلب إليها القرواكة من البلاد المصافية لها . وقد نقل صاحب صبح الأعشى من مسالك الأبحار كلاماً طويلاً في وصف هذه المدينة فراجع إن شئت .
 (٢) في الأملين : « قنفرلاى » .
 وما أثبتناه من صبح الأعشى وتقويم البلدان . (٣) كذا في الأملين وعقد الجمان والملوك . وفي الهدى الكاشفة وشذرات الذهب وآين كثير . « ابن سومر » . وفي نهاية الأرب للزّويري : « ابن سوى » .

وَتُوِّقِي الْقَاضِي الرَّئِيسَ شَرَفَ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ جَمَالِ الدِّينِ فَضْلَ اللَّهِ
أَبْنَ الْمُجَلِّ الْقُرَشِيَّ الْمَدْيَنِيَّ الْعُمَرِيَّ، كَاتِبَ السَّرِّ الشَّرِيفِ بِدِمَشْقَ فِي ثَلَاثِ رَمَضَانَ
وَدُفِنَ بِسَفْحِ قَاسِيُونَ . وَمَوْلَاهُ سَنَةُ ثَلَاثَ وَعِشْرِينَ وَسَمْتَانَةَ ، وَكَانَ إِمَامًا فِي كِتَابَةِ
الْإِنْشَاءِ عَارِفًا بِتَدْوِيرِ الْمَالِكِ مَلِيحَ الْخَطِّ غَزِيرَ الْعَقْلِ وَخَدَمَ عِدَّةَ سُلَاطِينٍ ، وَكَانَ
كَامِلًا فِي فَتَاهُ لَمْ يَكُنْ فِي عَصَرِهِ مِنْ يُدَانِيهِ وَلَا يُقَارِبُهُ . وَمِنْ شِعْرِهِ مَا كَتَبَهُ لِلشَّهَابِ
مُجُودٌ فِي صَدْرِ كِتَابِهِ :

كَتَبْتُ وَالْقَلْبُ يُذِنِّي إِلَى أَمَلٍ * مِنَ اللَّقَاءِ وَيُقَصِّنِي عَنِ الدَّارِ
وَالْوَجْدُ يُضْرِمُ نِيًّا بَيْنَ ذَاكَ وَذَا * مِنَ الْجَوَانِحِ أَجْزَاءَ مِنَ النَّارِ
وَتُوِّقِي الْأَدِيبَ الْفَاضِلَ شَمْسَ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنَ أَبِي الْحَمَّاسِ يَعْقُوبَ
أَبْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي نَصْرِ الْعَلِيِّ الْأَسَدِيِّ بَطْرَابُلسَ فِي سَادِسِ رَمَضَانَ . وَمَوْلَاهُ
فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَمْتَانَةَ . وَكَانَ كَاتِبَ الدَّرَجِ بَطْرَابُلسَ وَكَانَ فَاضِلًا نَاطِقًا نَازِلًا .
وَمِنْ شِعْرِهِ :

مَا مَسَّنِيَ الضَّمُّ إِلَّا مِنْ أَحْيَائِي * فَلَيْتَنِي كُنْتُ قَدْ صَاحَبْتُ أَعْدَائِي
ظَلَمْتُهُمْ لِي دَوَاءَ الْهَمِّ فَأَقْلَبُوا * دَاءَ يَزِيدُ بِهِمْ هَمِّي وَأَدْوَائِي
مَنْ كَانَ يَشْكُو مِنَ الْأَعْدَاءِ جَفَوْتَهُمْ * فَإِنِّي أَنَا شَاكٍ مِنْ أَوْدَائِي

(١) رَوَايَةُ غَوَاتِ الْوَفَايَاتِ :

- كَتَبْتُ وَالشُّوقَ ... * ... وَيُخَفِّنِي مِنَ الدَّارِ
- (٢) رَوَايَةُ غَوَاتِ الْوَفَايَاتِ : «وَالْحُبُّ ... الْخُ» . (٣) رَوَايَةُ عَقْدِ الْجَمَانِ وَغَوَاتِ الْوَفَايَاتِ :
«بَيْنَ الْجَوَانِحِ ... الْخُ» . (٤) ذَكَرْنَا فِي نَهْضِ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ أَنَّ شَمْسَ الدِّينِ
الْعَلِيَّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ وَهَذَا إِحْدَى رَوَايَاتِ الدَّرَجِ الْكَاتِمَةِ وَالْمُهَلِّ الصَّافِي . وَقَالَ صَاحِبُ
الدَّرَجِ : «وَفِي مَعْجَمِ الْقَدَمِيِّ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ ، وَتَبِعَ فِي ذَلِكَ الْبَرَزَالِ» . وَرَوَّاقُ
الْمُتَوَلِّفِ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ صَاحِبَ شَفَرَاتِ الْقَهْبِ وَعَقْدِ الْجَمَانِ وَالسُّلُوكِ .
- (٥) فِي السُّلُوكِ طَبْعُ بَلْسَةِ التَّالِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالتَّنْصِيرِ (ج ٢ قِصْم ١ ص ١٧٨) :
- «فِي سَادِسِ عَشْرِ رَمَضَانَ» .

وتوفي الأمير أرسلان الناصري الدوادار في الثالث والعشرين من شهر رمضان ،
 وكان هو وعلاء الدين ابن عبد الظاهر صديقين قريضا في وقت واحد بيلة واحدة
 وماتا في شهر واحد . وخلف أرسلان جملة كثيرة من المال استكثرها الملك
 الناصر على مثله . وكان من جملة أمراء الطليخانة واستقر عوضه دوادارا الأمير
 ألتجاي الدوادار الناصري . وفي أرسلان هذا عميل علاء الدين ابن عبد الظاهر كتابه
 المسمى « بمواضع الغزلان »^(١) .

وتوفي الأمير سيف الدين قلى السلاح دار بالقاهرة . وكان من أعيان أمراء
 الديار المصرية ، وأنتم السلطان بإقطاعه ومترئيه [في المجلس] على الأمير جنكلى
 ابن البابا .
 ١٠ وتوفي الأمير سيف الدين المذكور بن عبد الله السلاح دار صهر الأمير علم الدين
 سنجار الشجاعى ومات في الحبس .
 وتوفي الأمير سيف الدين ألكتمر بن عبد الله صهر الأمير بكتمر الجوكندار
 أيضا في الحبس حتف أمه .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . مبلغ
 الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء . وكان نيلا عظيما ضربت منه عدة أماكن . والله أعلم .
 ١٥



السنة التاسعة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،

وهي سنة ثمانى عشرة وسبعمائة .

- (١) ذكره صاحب كشف الظنون فقال : إنه رسالة لفتاوى علاء الدين المعروف بابن عبد الظاهر
 على بن محمد السمدى المتوفى سنة ٨٧١٧ هـ . (٢) زيادة من عقد الجمان . (٣) في السلوك
 ٢٠ طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر (ج ٢ قسم أول ص ١٨٠) : « خمس الدين المذكور ... الخ »
 مضبوطة بالقلم يضم الدال وسكون الكاف .

فيها **تُوفِّي** قاضي القضاة **زَيْنُ الدِّينِ** أبو الحسن عليّ - ابن الشيخ **رَضِيَ** الدين ^(١)
 أبي القاسم مخلوف ابن تاج الدين ناهض المالكي **التَّوَيَّرِي** في يوم الأربعاء ثامن عشر
 بِجُمَادَى الآخِرَةِ بمصر، ودفن بسفح المقطم . ومولده في سنة عشرين وثمانمائة . وكان
 فقيهاً دَيِّباً خَيْراً حَسَنَ الأخلاق . وولى القضاء بديار مصر في سنة خمس وثمانين
 وثمانمائة ، فكانت مدّة ولايته ثلاثاً وثلاثين سنة تقريباً ، وعُرضت عليه الوزارة
 في الدولة المنصورية لأجلين فأبأها خوفاً من علم الدين [سَنَجَر] الشُّجَاعِي ، وتولّى بعده
 القضاء نائبه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى [بن بدران بن رحمة الإخثاني
 المالكي] .

وتُوفِّي الشيخ الإمام الزاهد بَقِيَّةُ السَّلَفِ . أبو بكر ابن الشيخ **المُسْنَدِ** المَعْمَرِ زَيْن
 الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد
 ابن أبي بكر المقدسيّ الحنبليّ . سَمِعَ الكثير وحدث . وكان شيقاً كثير التَّلاوة والصلاة
 على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ، وحدث في حياة والده . ومولده سنة ست وعشرين
 وثمانمائة ، وقيل سنة خمس وعشرين . ومات ليلة الجمعة التاسع والعشرين من رمضان .
 وتُوفِّي الأمير علاء الدين أفتطوان الساق الظاهري في عاشر شهر رمضان بِدِمَشْقَ ،
 وقد جاوز الثمانين سنة . وكان رجلاً صالحاً مواظباً الجماعات ، ويقوم الليل .

وتُوفِّي الأمير عزّ الدين طُفْطَافَى الناصريّ ، كان نائب الكرك فتمرض فُزِلَ
 عن الكرك ، وتوجّه إلى دِمَشْقَ لِيَتَدَاوَى بها فمات في رابع عشر شعبان .

(١) في السلوك : « ثاني مشرجمي الآخرة » . وفي الدور الكامنة : « في الحادي والعشرين
 من جمادى الآخرة » . (٢) في رفع الإمر عن قضاة مصر لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني .
 نسخة مخطوطة مخفوفة بدار الكتب المصرية تحت رقم [١٠٥ تاريخ] : « ولد سنة ٦٣٤ هـ . بالثورة
 من أعمال الهندسة . ورايت بخط البشير أن صاحب حجة ذكر أن مولده سنة ٦٢٠ هـ . قلت :
 وهو غلط » . (٣) في الأملين والسلوك : « ابن عتيق » . والتصحيح والزيادة من ابن كثير
 والدرر الكامنة ورفع الإمر عن قضاة مصر لابن حجر العسقلاني .

وتوفى الأمير سيف الدين منكبرس نائب عجلون^(١). كان من قدماء الماليك المنصورية، وكان معظماً في الدول وله حُرمة وأقرة.

وتوفى الشيخ جمال الدين [أبو العباس] أحمد ابن [الشيخ جمال الدين] أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يحيى البكري^(٢) الوائلي^(٣) الشيرينى^(٤) الفقيه الشافعى، مات بطريق الحجاز، وكان قتيماً عالماً فاضلاً.

وتوفى الشيخ جمال الدين أبو بكر إبراهيم [بن حيدرة بن علي بن عقيل] الفقيه الشافعى المعروف بأبن القفاح في سابع عشر ذى الحجة. وكان معزوداً من فضلاء الشافعية.

وتوفى الشيخ المقرئ مجد الدين أبو بكر ابن الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم التونيسى^(٥) المقرئ النحوى المالكي في ذى القعدة بدمشق. وكان من فضلاء المالكية.

وتوفى الأمير سيف الدين وقيل شمس الدين سُقُور بن عبد الله الكلى الحالب في حبس الملك الناصر بقلعة الجبل في شهر ربيع الآخر. وكان أولاً معقلاً بالكرك فأُحضِر هو والأمير كزأى إلى القاهرة فحُيِّسَا بقلعة الجبل إلى أن مات بها. وكان من عظام الدولة ومن أكابر الأحرار، وتوفى المجهورية بالديار المصرية في عدة دول.

- (١) في السلوك المطبوع : « ركن الدين بيبرس نائب عجلون » . انظر (ص ١٨٩ ج ٢ قسم ١) .
 (٢) الزيادة من عقد الجمان والسلوك وشذرات الذهب . (٣) في أحد الأصولين : « يحيى »
 بإلغاء المهمة ، وما أشتباه من شرح القاموس والأصل الآخر وعقد الجمان والسلوك . (٤) الشيرينى ، نسبة إلى شيرين (كاسير) . وأسمها الأسياني (Jerez) : من مدن الأندلس بكورة « فادس » بالقرب من الشاطئ الأيمن من نهر الوادى الكبير . وفيها كانت الواقعة بين طارق بن زياد ولدينى (ودريك) ملك القوطية ، وفات مفتاح الأندلس للسلبين (عن فهرس معجم انظرقة التاريخية لملك الإسلام الإسلامية للرحوم أمين وأصف بك وشرح القاموس) . (٥) زيادة عن السلوك والحدود الكاسية . ولم يذكر وفاته في هذه السنة إلا أحد الأصولين والسلوك . وفي الحدود الكاسية أنه توفى سنة ٥٧٢٨ . وفي حاشية قتلنا عن نسخة أخرى أنه توفى سنة ٥٧١٨ . وأما المصادر الأخرى التي تحت يدينا مثل عقد الجمان وشذرات الذهب وأبن كثير والمثل الصافي فلم تذكر وفاته في هذه السنة .

وكان أحد الأعيان بالديار المصرية إلى أن قبض عليه الملك الناصر وحبسه في سلطته الثالثة .

وتوفي الأمير سيف الدين بهادر الشمسي بقلعة دمشق ، وكان أحد من قبض عليه الملك الناصر وحبسه . وكان مشهوراً بالشجاعة والإقدام .

وتوفي الأمير سيف الدين منكوتم الطباي ، والأمير سيف الدين أركنم كلاهما بالجلب من قلعة الجبل .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ذراعان ونصف . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصباعاً . وكان الوفاء بعد التوروز بأيام .



السنة العاشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة تسع عشرة وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ الصالح المعتقد أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنيجي^(١) الحنفي بزأوته بالقاهرة في جمادى الآخرة ، ودُفن بجوار الزاوية . ومولده سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ، وكان عالماً زاهداً متقشفاً ، مبيع الحليث وبرج في الفقه

- ١٥ (١) في السلوك : « نصر بن سليم » . وفي الدرر الكامنة : « نصر بن سليمان » .
 (٢) المنجي : نسبة إلى منج . راجع الحاشية رقم ٢ ص ٩٧ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .
 (٣) ذكرها القريري في خطبه باسم زاوية نصر (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إن هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة . أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنجي الناحك القدوة كان فقياً سترلاً عن الناس منزلاً للعبادة يرتد إليه أكابر الناس وأعيان الدولة . ولد سنة ٦٣٨ هـ ومات رحمه الله عن بضع وثمانين سنة في ليلة ٢٧ جمادى الآخرة سنة ٧١٩ هـ .

٢٠ ويستفاد مما ذكره الشيخ نور الدين علي بن أحمد بن عمر السخاوي في كتاب تحفة الأحباب وبنية الطلاب أن هذه الزاوية كانت واقعة بجوار ترعة أمير الجيوش بدر الجمالي . وهذه التربة لا تزال موجودة ومعروفة باسم قبلة الشيخ يونس بشارع نجم الدين خارج باب النصر فيبحث بجوارها عن زاوية الشيخ نصر بن سليمان فينبغي أن تكون قد أُنشئت وأقيم في مكانها فيريد بجبانة باب النصر بالقاهرة .

والتصوّف ، وأقبل عليه ملوك عصره . ذكر ^(١) ابن أخيه الشيخ قطب الدين قال :
سألني الشيخ يوما هل قُرب وقت العصر ؟ فقلت : لا ، وبقي يسألني عن ذلك
ساعة فساعة وهو مسرور مستبشر بوقت العصر ، فلما دخل وقت العصر مات .
رحمه الله .

- وتوفي الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن قزّارة
الكُفَيْرِي (بفتح الكاف) البُصْرَوِي الحنفي في ثالث عشر جُمادى الأولى ودُفِن
بقاسيون ، وكان فقيها محدّثا ناب في الحكم ، ومُحدث سيرته ، وسمِع الكثير وبرع
في الفقه وغيره .

- وتوفي الأمير سيف الدين كزّاي المنصوريّ معتقلا بقلعة الجبل ، وكان من
أكابر مماليك المنصور قلاوون ، وولى نيابة القدس ، ثم ولّاه الملك الناصر محمد
في سلطنته هذه الثالثة نيابة الشام بعد قرأستقر ، ثم قبض عليه وحسبه بالكرك
مدة ، ثم نقله إلى القاهرة وحسبه بقلعة الجبل إلى أن مات في هذا التاريخ .

- وتوفي الأمير سيف الدين إغزلو العادلي بدمشق ، وكان من أكابر أمراءها ،
وكان ولي نيابة دمشق في أواخر دولة أستاذه الملك العادل زين الدين كتبغا فعزله
الملك المنصور حُمام الدين لاچين عن نيابة دمشق ، ثم صار بعد ذلك من أمراء
دمشق إلى أن مات . وكانت ولايته على نيابة دمشق نحوًا من ثلاثة أشهر ،
وكان موصوفًا بالشجاعة والإقدام .

• وتوفي الأمير سيف الدين قنبران الشمسي بدمشق ودُفِن بقاسيون بقرية آبن
مُصعب ، وكان من جملة أمراء دمشق ، وكان دينًا خيرًا عفيفًا مع كرم وشجاعة .

- ٢٠ (١) في الدرر الكامنة : « وهو خال الشيخ قطب الدين الحلبي » وعمل هذا فتكون الرواية :
« ابن أخيه » . (٢) في المنهل الصافي : « بفتح الكاف وسكون الفاء » .
(٣) في عقد الجمان : « وتولى نيابة الحكم عن قاضي القضاة شمس الدين الأذري وآثر » .

وتوفي الأمير علاء الدين طيبرس بن عبد الله الخبازي تقيب الجيوش المنصورة وأحد أمراء الطليخاناه في العشرين من شهر ربيع الآخر، ودُفِنَ بقبته التي أنشأها بمدرسته على باب جامع الأزهر. واستقر عَوْضُهُ في نقابة الجيش الأمير شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي المهمندار. وطيبرس هذا هو الذي كان أنشأ الجامع والخاصاه على النيل، وعُرف ذلك المكان بالطيبرسي، وقد تقدم الجامع والخاصاه، ونقل صوفيته إلى مدرسته التي أنشأها على باب الجامع الأزهر على يمتة الداخل إلى الجامع. وكان من أجل الأمراء وأقدمهم، وطالت أيامه في وظيفته، أقام فيها أربعاً وعشرين سنة، لم يقبل لأحد هدية، وإنما كان شأنه عمارة إقطاعه والزراعة، ومن ذلك نأته السعادة وعمّر الأملاك. وكان ديناً خيراً بخلاف آقفاً عبد الواحد الذي عمّر مدرسته أيضاً على باب الجامع الأزهر في مقابلة طيبرس هذا.

وتوفي الشيخ بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن رشيد الربيع الحلبي الشافعي المعروف بأبن الجوهرى. وُلِدَ بحلب في ثالث عشر صفر سنة اثنتين وخمسين وستائة، وكان فاضلاً ديناً أثنى عليه الحافظ البرزالي في معجمه. وكانت وفاته في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة من السنة. رحمه الله.

(١) هكذا ضبط بالقلم في دوزي وتاريخ سلاطين المماليك. وفي صبح الأمتى ج ٥ ص ٤٥٩ : « المهتمدار هو الذي كان يتصدى لخلق الرسل والبريان الواردين على السلطان ويزيلهم دار الضيافة ويبحث في القيام بأمرهم ». وهو مركب من قطين فارسيين : أحدهما مهن (فتح اليمين) ومناه : الضيف، والآخر دار ومناه : مملك، ويكون معناه مملك الضيف، والمراد المتصدى لأمره.

(٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ١٩٨ من هذا الجزء. (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٩ من هذا الجزء. (٤) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٤٣ من هذا الجزء. (٥) في عقد الجمان والسلوك والهدى الكامنة : « سادس عشر جمادى الآخرة ».

وتوفى الأمير سيف الدين أركنم^(١) بن عبد الله السلتياني الجندار بفخاة . وكان من أعيان الأمراء وأماثلهم .

وتوفى القاضي نضر الدين أبو عمرو عثمان بن علي^(٢) [بن يحيى بن هبة الله بن إبراهيم ابن المسلم] الأنصاري الشافعي المعروف بأبن بنت أبي سعد في جمادى الآخرة من السنة .

وتوفى بدمشق الأمير شهاب الدين أحمد بن محمد بن الملك الأجدد^(٤) [مجد الدين] حسن أبن الملك الناصر داود أبن الملك المعظم عيسى أبن الملك العادل أبي بكر بن أيوب أحد أمراء دمشق في شهر رجب .

وتوفى الملك المعظم شرف الدين عيسى أبن الملك الزاهر مجير الدين داود أبن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه أبن الملك القاهرة ناصر الدين محمد أبن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير أبن شاذي أحد أمراء دمشق بالقاهرة في ثاني ذي القعدة^(٥) . كان قديما في طلب الإمرة فأقيم عليه بإمرة طبلخاناه بدمشق ، فأدركته المنية قبل عودته إلى وطنه .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يجر . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهي سنة عشرين وسبعمائة .

(١) في الأصلين : « ملكسر » وفي السلوك : « بكسر السلاني » . وما أثبتناه عن تاريخ سلاطين المماليك حيث ذكر وفاته ضمن من توفوا في هذه السنة . (٢) الزيادة عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٣) في الأصلين : « المعروف بأبن أبي سعيد » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة وطبقات الشافعية وأبن كثير والسلوك . (٤) زيادة عن السلوك وعقد الجمان . (٥) في السلوك : « في ثاني ذي الحجة » .

فيما توفى قاضى القضاة كمال الدين أبو حفص عمر ابن قاضى القضاة عز الدين
أبى البركات عبد العزيز ابن الصاحب محيى الدين أبى عبد الله محمد ابن قاضى القضاة
نجم الدين أبى الحسن أحمد ابن قاضى القضاة جمال الدين أبى الفضل هبة الله^(١)
ابن قاضى القضاة مجد الدين أبى غانم محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جرادة
العقيل الحليّ الحنفى الشهير بأبى العديم قاضى قضاة حلب وغيرها . كان قنصياً عالمًا
مشكور السيرة . وكمال الدين هذا غير ابن العديم المتقدم صاحب « تاريخ حلب »
وفيهما من التصانيف وقد مر ذكره .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحوى اللغوى شمس الدين محمد بن حسن بن سباع
ابن أبى بكر الجندابى المصرى الأصل الدمشقى المولود المعروف بأبى الصائغ . مات
بدمشق فى ثالث شعبان . ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة بدمشق . كان أديبا
فاضلا فى فنّ الأدب ، وله النظم والنثر ومعرفة بالمعروض والقوافى والبدع واللغة والنحو
وشرح « مقصورة أبى دُرَيْد » فى مجلدين . وأختصر « صحاح الجوهري » وجرده من
الشواهد ، وصنّف قصيدة عدتها ألفا بيت ، فيها العلوم والصنائع ، وله « مقامات »
وأشياء كثيرة . ومن شعره من قصيدة أولها :

(١) فى الأصلين : « عبد الله » . وما أئتناه من مقد الجمان والسلوك والمثل الصافي .
(٢) فى الأصلين : « نجم الدين » : وما أئتناه من المصادر المتقدمة . (٣) هو كمال الدين
أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى
ابن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة عامر بن ديمة بن غوييد بن عوف بن عامر بن عقيل العقيل الحليّ القتيه
الحنفى الكاتب المعروف بأبى العديم . تقدمت وفاته سنة ٦٦٠ هـ (٤) يسمى بشيعة الطلب
فى تاريخ حلب توجد منه نسخة خوغرافية محفوظة بدار الكتب المصرية فى أربعة عشر جزءا متتابعة فى ثلاثة
مجلدات [رقم ١٥٦٦ تاريخ] . (٥) يظهر أن هذا المختصر هو الرازمى فى اللغة العربية ،
وهو مختصر تاج اللغة وصحاح العربية لجوهري . اختصار السيد محمد ابن السيد حسن كما هو مكتوب عليه .
نسخة مأخوذة بالتصوير الشمسى فى ثلاثة مجلدات محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم [٦٠٠ لغة] .
(٦) قال هذه القصيدة وهو بمصر يشوق إلى دمشق . وقد ذكرها ابن شاذان فى فوات الوفيات
فى نحو ٥٦ بيتا .

لى نحو رَبِّكَ دَائِمًا يَا جَلِّي * شَوْقُ أَكَادِ بِهِ جَوَى أَمَزَّقِ
وهو لَدَمِيعٍ مِنْ جَوَى بِضَالِي * ذَا مُقَرِّقِ طَرَفِي وَهَذَا مُحَرِّقِ
أَسْتَأْتِقُ مِنْكَ مَنَازِلًا لَمْ أَتَّهَبْهَا * أَنِّي وَقَلْبِي فِي رُبُوعِكَ مُوَسِّقِ
ومنها :

- والرَّيْحُ يَكْتَسِبُ فِي الْجَدَاوِلِ أَسْطَرًا * خَطُّ لَهُ تَسْبِجُ النَّسِيمِ مُحَقَّقِ
وَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالنَّسِيمُ مَرْدَّدٌ * وَالْفَصْنُ يُقْصُصُ وَالْفَدِيرُ يَصْفَقِ

- وَتُوْفِّي الْأَدِيبُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ قَاسِمٍ
الْكَلْبَانِيَّ الشَّارِئَسَاحِيَّ الشَّاعِرَ الْمَطْبُوعَ صَاحِبَ النُّوَادِرِ الطَّرِيفَةِ الْمُضْحَكَةِ . وَالْعَائِمَةُ
يَسْمُونَهُ الشَّارِئَسَاحِيَّ . وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مُقَرَّرًا بِالْهَيْبَاءِ وَقَلْبِ
الْأَعْرَاضِ ، وَكَانَ يُحَضِّرُهُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ مَجْلِسَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ . وَمَاتَ بِالْقَاهِرَةِ .
ومن شعره من آخر قصيدة ^(١) :

لَا أَخَذَ اللَّهُ عَيْنَهُ نَقْدَ نَشِطَتِ * إِلَى تَلَافِي وَفِيهَا غَايَةُ الْكَسَلِ
وَقَدْ سَرَّ مِنْ هَجْوِهِ فِي أَبْنِ الْمُرَحَّلِ وَأَبْنِ عَدْلَانَ فِي أَوَّلِ تَرْجُمَةِ النَّاصِرِ فِي سُلْطَتِهِ الثَّالِثَةِ .
وَكَانَ عَارِفًا بَعْلُومَ .

- ١٥ وَتُوْفِّي الشَّيْخَ إِسْمَاعِيلَ [بْنَ سَعِيدٍ] الْكُرْدِيَّ قَتِيلًا عَلَى الزُّنْدَقَةِ فِي يَوْمِ الْأَتَمِينَ ^(٢)
ثَانِي عَشْرِينَ صَفَرًا . وَكَانَ عَارِفًا بَعْلُومَ كَثِيرَةً ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ مِنَ التُّشَوُّرَةِ

(١) رَوَايَةُ هَذَا الْبَيْتِ فِي غُرُوتِ الْوَفَايَاتِ .

وَالرَّيْحُ يَكْتَسِبُ وَالْجَدَاوِلُ أَسْطَرُ * خَطُّ لَهُ نَسْجُ الرِّبَاعِ مُحَقَّقِ

(٢) فِي الْفُرُوقِ الْكَامَةِ : « الْكَلْبَانِيَّ » بِأَنَّ الْمُنَاقَةَ . (٣) رَاجِعِ الْمُلَاحِظَةَ رَقْمَ ٤ ص ٩ مِنْ

- هَذَا الْجُلُودِ . (٤) ذَكَرْنَا قَدْ اِجْتَمَعَ خَمْسَةُ آيَاتٍ . (٥) رَاجِعِ ص ٩ وَمَا يَتَّبِعُهَا
مِنْ هَذَا الْجُلُودِ . (٦) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَالْفُرُوقِ الْكَامَةِ . (٧) كَذَا فِي الْأَمَلِينَ .
وَفِي الْمَثَلِ الصَّافِي « ثَالِثُ عَشَرَ صَفَرًا » . وَفِي الْفُرُوقِ الْكَامَةِ وَالسُّلُوكِ : « سَادِسُ عَشْرِينَ صَفَرًا » .

والإنجيل ، غير أنه حُفِظَتْ عنه عَظَائِمُ في حقِّ الأنبياء عليهم السلام ، ومع ذلك كان يتجاهر بالمعاصي فأجتمع القضاة بسببه غير مرة ، حتى أُقِي بِمَعْضَمِ بضرب عُنُقِهِ ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ بَيْنَ الْقَصْرَيْنِ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْمُعَمَّرُ الْفَقِيهَ زَيْنُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَمٍ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَتِيقِ بْنِ رَشِيقِ الْإِسْكَندَرِيِّ الْمَالِكِيِّ بِمَصْرِ فِي الْحَزَمِ . وَكَانَ وَلِي قَضَاءِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ مَدَّةً طَوِيلَةً . وَكَانَ لَهُ نَظَمٌ .

وَتُوِّفِيَ قَتِيلًا سَيْفُ الدِّينِ أَبُوبَاقٍ مَمْلُوكُ الْأَمِيرِ رُكْنِ الدِّينِ يَرْبُوسَ التَّائِحِيِّ بِدِمَشْقَ فِي خَامِسِ عَشْرِينَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ عَنْدهُ فَضِيلَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِذَلِكَ ، حَتَّى آدَعَى النِّيْوَةَ وَشَاعَ عَنْهُ ذَلِكَ حَتَّى قُتِلَ .

وَتُوِّفِيَ السُّلْطَانُ النَّالِبُ بِاللَّهِ أَبُو الْوَلِيدِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ نَصْرِ صَاحِبَ غَرْنَاطَةَ وَالْأَنْدَلُسِ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأُقِيمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ . وَكَانَ مِنْ أَجَلِ مُلُوكِ الْمَغْرِبِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . وَاسْتَوْلَى عَلَى الْأَنْدَلُسِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَمَلَكَ الْبِلَادَ فِي حَيَاةِ

(١) فِي الْأَصْلَيْنِ : « النَّاسِجِ » بِالنُّونِ . وَمَا أُتْبِنَاهُ مِنْ نَهَايَةِ الْأَوْبِ لِلتَّوْبَرِيِّ وَالسُّلُوكِ .

(٢) فِي الْأَصْلَيْنِ : « فِي خَامِسِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ » . وَمَا أُتْبِنَاهُ عَنْ نَهَايَةِ الْأَوْبِ وَالسُّلُوكِ .

(٣) فِي التَّمْلِ الصَّافِي : « ابْنُ نَصْرِ » . (٤) غَرْنَاطَةُ (فُتِحَ الْفَيْنِ الْمُحْجَمَةُ وَسُكُونُ الزَّاءِ

الْمُهْمَلَةُ وَتَوْنٌ وَالْفَتْحُ مَهْمَلَةٌ وَفِي آخِرِهَا هَاءٌ) ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ الثَّانِيَةُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ بِدَرَقُطِيَّةٍ ، وَسَطُ مَدِينِ خَصِيبٍ . وَكَانَ بَنُو الْأَحْمَرِ آخِرَ مَنْ وَلِيَ الْأَنْدَلُسَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَبَكَيْتُسِيَا الْآخَنُ قَبْرُ الْمَلِكِ فَرْدِيْنَدِ وَإِيزَابَلَا زَوْجَتِهِ ، وَهُمَا الْقَذَانُ خِمَا هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَتْرَجَا بَنُو الْأَحْمَرِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ سَنَةَ ٨٩٧ هـ =

١٤٩٢ م . مِنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى بْنِ سَعِيدِ الْقُرْطَابِيِّ صَاحِبُ كِتَابِ « الْمَغْرِبُ بِجَمَلِ أَهْلِ الْمَغْرِبِ » فِي نَحْوِ ١٥ جُلْدًا فِي التَّارِيخِ وَالْأَدَبِ . وَفِي قَرْيَةِ لَوْشَةَ مِنْ قُرَاهَا وَلَهُ لِسَانُ الدِّينِ بْنِ الْخَلِيلِ الْوَزِيرِ الْكَاتِبِ الْمُوَزَنُ الْمُرْتَفَعُ سَنَةَ ٧٧٦ هـ . وَلَهُ وَضَعُ الْقَرْيَةِ كِتَابَهُ الْمَشْهُورُ قَتَحُ الطَّيِّبِ (مَنْ فَهَرَسَ مَعَهُ الْخَرِيْطَةَ التَّارِيخِيَّةَ لِلْمَالِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِلرُّحُومِ أَمِينٍ وَاصِفٍ بِكَ وَتَقْوِيمِ الْبِلَادِ لِأَبِي الْقَدَاءِ إِسْمَاعِيلِ وَمَعِينِ الْبِلَادِ لِأَبِي الْقَرْتِ) .

أبيه القَرَج، وكان أبوه متوَّلياً إذ ذاك لمَلِيقَة^(١)، فلَمَّا أراد إسماعيل هذا الخروج لَأَمَهُ أبوه، فقبض إسماعيل على أبيه، وعاش أبوه في سلطته بعد ذلك عزيزاً مُبَجَّلاً إلى أن مات في ربيع الأول سنة عشرين وسبعمائة. وقد شاخ، ثم قُتِلَ أبْنه صاحب الترجمة وقُتِلَ قَاتِلُه . رحمه الله .

- § أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنان وعشرون إصباعاً . وهبط النيل بسرعة فشرقت الأراضي . والله تعالى أعلم .



السنة الثانية عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،

- وهي سنة إحدى وعشرين وسبعمائة .

فيها تُوُفِيَ الشيخ الإمام المقرئ عَفِيف الدين عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله ابن عبد الأحد القُرشيّ - الخَزَوِيّ الدَّلَاسِيّ - المصريّ . مات بمكة المشرفة في رابع عشر

- (١) (فتح اللام وكسرهما)، مدينة بالأندلس كانت ثغراً حصيناً على بحر الروم . أسسها القينيون . وكان لها شهرة أيام الرومان والفرطاجيين . وكان بها بنو حود من ملوك الطوائف . وله فيها ابن البيطار صاحب التاليف الجليل في الطبيعات والنبات الخوف يدمشق سنة ٦٤٦ هـ (من فهرس مجمع الخريطة التاريخية للملك الإسلامية) . (٢) في الأصلين : «... إسماعيل هذا على الخروج...» .
- (٣) نسبة إلى دلاس إحدى قرى مركز بني سويف بمديرية بني سويف بمصر . وكانت دلاس من المدن المصرية القديمة اسمها المصري «هاني» والرومي «نيلوبوليس» أي مدينة النيل لأن نهر النيل كان يتوَّجَّه قديماً . ووردت في كتب القبط باسم «تيلوج أوتيلوس أوتيلاس» ومن اسمها العربي دلاس . وورد في مجمع البلدان لياقوت : دلاس كورة بصعيد مصر على غربي النيل تشتمل على قرى وولاية واسعة ودلاس مدينتها . وورد في زهرة المتنق للأدريسي أن دلاس مدينة صغيرة عامرة جليلة وصناعة الحديد بها فائضة الذات كثيرة المصنوعات، وبها تصنع الخيم الدلاسية المنسوبة إليها . وذكر أبو صالح الأرنؤ في كتاب الديورة أن دلاس بها ثلثة حداد يعملون الخيم الدلاسية وهي ما يليجها الخيل . وقد وردت في تاريخ أي في دفتر مساحة سنة ١٢٣٠ هـ باسم دلاس الخيم لشهرتها بها . ومن سنة ١٢٦٠ هـ باسمها الحالي بنيراضة . وكانت دلاس تابعة لمركز الواسطي . وفي سنة ١٩٣٦ صدر قرار بإلحاقها بمركز بني سويف لقرىها منه . (٤) في التبتل السابق : «في رابع المحرم» .

المحرم، ومولده في شهر رجب سنة ثلاثين وستمائة، وكان إماماً مقرباً زاهداً أقام أكثر من ستين سنة يُقَرَأُ القرآنُ تجاه الكعبة .

وتوفي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن عمر المازني الأديب المعروف بالدهان بدمشق . وكان شاعراً مجيداً يعرف الأنعام والموسيقى وصناعة الدهان^(١)، وكان يعمل الشعر ويلحنه موسيقى ويُغنى به فيكون من شعره وصناعته . ومن شعره موشحٌ أولها :

بأبي غُصْنٍ بَانَةٍ حَمَلًا * بَدَرْدَجِيٍّ بِالْجَمَالِ قَدْ كَلَّا، أَهَيْفَ

* فَرِيدُ حَسَنِ مَا مَسَّ أَوْ مَقَرَّ *

* إِلَّا أَغَارَ الْقَضِيبَ وَالْقَمَرَا^(٢) *

* يُبْدِي لَنَا بِأَبْسَامِهِ دُرَرًا *

فِي شَهِيدٍ لَدَى طَعْمِهِ وَحَلَا * كَأَنَّ أَنْفَاسَهُ نَسِيمُ طَلَا، قَرَفَ^(٣)

وتوفي الطواشي صفي الدين جوهر مقدم الممالك السلطانية . كان رجلاً صالحاً دينياً خيراً وله حرمة وصولة عظيمة على الممالك وغيرها . ولى التقدمة في أيام المظفر بيبرس الجاشنكير ، فلما عاد الملك الناصر إلى ملكه عزله بصواب الركني، وأُسْمِرَ بطلاً إلى أن مات .

وتوفي الشيخ حميد الدين أبو التناء محمود بن محمد بن محمود بن نصر النيسابوري شيخ الخلقاء الركنية بيبرس في تاسع عشر جمادى الآخرة . ومولده سنة خمس وأربعين وستمائة .

(١) في الأصلين : « وصناعة الذهب » . وما أثبتناه عن عقد الجمان وفرات الوفات والمثل الصافي .

(٢) في المثل الصافي : « إلا أمار... الخ » . بالعين المهملة . (٣) لهذه الموشحة بقية

وردت في فرات الوفات والمثل الصافي .

وَوُتِيَ الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ هَزْبُ الدِّينِ دَاوُدَ ابْنَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَسُولِ
 التُّرْكَانِي الْأَصْلَ الْيَمَنِيَّ الْمَوْلِدَ وَالْمَنْشَأَ وَالْوَفَاةَ صَاحِبَ مَمَالِكِ الْإِمْنِ ، تَسْلُطَنَ بَعْدَ أَخِيهِ
 فِي الْحَزَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَسِتَّمِائَةً فَلَاكَ نَيْفًا وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَكَانَ قَبْلَ سُلْطَنِهِ
 تَحْقُقه وَحَفَظَ كِفَايَةَ الْمُتَحَفِّظِ [وَنَهَايَةَ الْمُتَلَفِّظِ فِي اللَّفْظَةِ] وَمَقْدَمَةً أَبْنِ بِإِسْنَادِ (١)
 وَبَحْثِ التَّنْبِيهِ وَطَالَعَ وَفَضَّلَ وَتَمَيَّعَ الْحَدِيثَ ، وَجَمَعَ الْكُتُبَ النَّفِيسَةَ فِي سُلْطَنِهِ ،
 حَتَّى قِيلَ إِنَّ خِزَانَةَ كُتُبِهِ اشْتَمَلَتْ عَلَى مِائَةِ أَلْفِ جُلْدٍ . وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ مَحِيًّا
 لِأَهْلِ الْخَلِيرِ . وَلَمَّا أَنْشَأَ قَصْرَهُ بَظَاهِرَ زَيْدٍ قَالَ فِيهِ الْأَدِيبُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْبَاقِي
 الْيَمَنِيُّ أَيْبَانًا ، مِنْهَا :

أَنْسَى بِإِيَوَانِهِ يَكْسَرِي فَلَا خَبَرَ * مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنْ كَسَرِي لِإِيَوَانِ

- ١٠ وفي الملك المؤيد يقول أيضا عبد الباقي المذكور وقد ركب المؤيد فيلاً :
 اللَّهُ وَلَاكَ يَا دَاوُدُ مَكْرَمَةً * وَرَبَّةٌ مَا أَتَاهَا قَبْلُ سُلْطَانِ
 رَكِبَتْ فِيلًا وَعَلَّ الْفَيْلُ ذَا رَجَحٍ * مُسْتَشِرًا وَهُوَ بِالسُّلْطَانِ فَرَحَانِ
 لَكَ الْإِلَهِ أَذَلَّ الْوَحْشَ أَجْمَعَهُ * هَلْ أَنْتَ دَاوُدُ فِيهِ أَمْ سَلِيحَانُ

(١) زيادة عن الدرر الكامنة ومعجم ياقوت وبنية الرواة للسيوطي وفهرس كتب اللغة العربية

- ١٥ بدار الكتب المصرية . وقد شرحها الإمام القنوي أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد القاسم المغربي .
 توجد منها ست نسخ ، منها خمس مخطوطة وواحدة مطبوعة بأرقام مختلفة . تأليف أبي إسحاق إبراهيم بن
 إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي المعروف بأبن الأجداني . (٢) وضعا في التحراز أو الحسن
 طاهر بن أحمد بن إيشاد بن داود بن سليمان بن إبراهيم النحوي المصري المتوفى سنة ٤٦٩ هـ . «وتسمى
 المقدمة المحسنة في فن العربية» . توجد منها ثلاث نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .
 ٢٠ (٣) كذا في الأصلين والدرر الكامنة . وفي فوات الوفيات : «تخب التنبيه» وله ير يد بالتنبيه
 تأليف أبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . (٤) هو عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله
 ابن أبي الهادي متى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين الخزوي المكي الباني . يذكره
 المؤلف في حوادث سنة ٧٤٣ هـ .

وكانت وفاته في ذى الحجة، وتولى بعده أبنته الملك المجاهد على^٢، وأضطربت ممالك اليمن بعد موته . وتولى عدة سلاطين يأتي ذكر كل واحد منهم في محله إن شاء الله تعالى .

وتوفى مجد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الحمداني^(١) المالكي خطيب القيوم ، وكان يضرب به المثل في الكرام والسؤدد وكان فصيحاً خطيباً بليغاً .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وخمس أصابع . وكان الوفاء ثاني أيام النسيء . والله أعلم .



١٠ السنة الثالثة عشرة من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر، وهي ستة آتشرين وعشرين وسبعمائة .

فيها توفى قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذري^(٢) الحنفى بدمشق في صايع المحرم عقب قدومه من الحجاز . ومولده سنة ثلاث وستين وستائة . وكان إماماً فاضلاً فقيهاً بصيراً بالأحكام ، حكم بدمشق نحو عشرين سنة ، وخطب بجامع

(١) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٣٣) : « الحمداني » بالذال المعجمة .

(٢) في المنهل الصافي : « ابن أبي المزروع » . (٣) في الأصلين : « ومولده سنة ثلاث وثلثين وستائة » . وما أثبتناه عن الدرر الكامنة والمنهل الصافي . (٤) يقع هذا الجامع غربي الصالحية (بدمشق) . أنشأه الأمير جمال الدين أقروش الأقرم نائب السلطنة بها سنة ٧٠٦ هـ (من كتاب مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس اختصار عبد الباسط الطوى الهشقي) .
٢٠ ورد في المنهل الصافي في ترجمة الأقرم هذا : « وأقام بدمشق الصالحية جامعته المشهور » .

الأفرد مدة ، ودُرس بالظاهرية والتجيبية والمُعظمية ، وأُفتى وانتفع به غالبُ طلبه دمشق .

وُتوفى الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه المُفتي الحافظ المسند المعرُقية السلف رضی الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن الطبري - المكي - الشافعي - إمام المقام بالحرم الشريف ، أتم به أكثر من خمسين سنة . وكان فقيهاً صالحاً عابداً . ومولده بمكة في سنة ست وثلاثين وستمائة . ومات في شهر ربيع الأول .

وُتوفى الشيخ الإمام الفقيه الصوفي علاء الدين أبو الحسن علي [بن الحسن] ابن محمد الهروي - الحنفي . كان فقيهاً فاضلاً وسلك طريق التصوف ، وطاف البلاد وأقام بحلب مدةً وتصدى للإفتاء والتدريس سنين . ومن إثنائه رحمه الله :

- (١) يريد الظاهرية الجوانية ، وهي هتفية والشافعية داخل بابي الفرج والفراديس على الإقبائين والجاروخية ، وشرق المادية . كانت هذه المدرسة دار التحقيق فأشترها من تركه أيوب والد صلاح الدين فكانت داره ، فأنتأها الظاهر بيبرس مدرسة ودار حديث وترية في سنة سبعين وستمائة . وقد توفى الظاهر سنة ٦٧٦ هـ بالقصر الألق ودُفن بئر به التي عمرها ولده السيد . وقد دُرس بهذه المدرسة جلة من العلماء الأعلام من بينهم الأذري الحنفي . وهذه المدرسة اليوم بيد المجمع العلمي العربي بدمشق ، جعلت مخطوطاتها في القبة الظاهرية المعمولة حيطانها بالقصيداء البديسة وأُنشئت ترواة كتب منذ أواخر القرن الماضي (من مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس ونحط الشام لحضرة محمد كرد علي (ج ٦ ص ٨٢) . (٢) وأربع الحاشية رقم ٥ ص ١٤٨ من هذا الجزء . (٣) بالصاحلية بسبع قاسيون القري بجوار المدرسة المزينة . أنتأها الملك العظيم عيسى بن العادل . ولد بالاهرة سنة ٥٧٦ هـ . وتوفى سنة ٦٢٤ هـ وكان قد أوصى ألا يدفن بالقلة فدفن بها فأخرجه الأشراف ودفن بالفسح عند وافته حسب ما أوصى به . ودُرس بها جلة من العلماء منهم شمس الدين بن حطاب الأذري الحنفي المذكور (من مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس في أخبار المدارس) . (٤) في الأصلين : « سنة ثلاث وثلاثين » . وما أنشأناه من عقداً لجان والميل الصافي والمدر الكامة . (٥) التكنة عن عند اجمان والميل الصافي والدر الكامة . (٦) تخدم ذكر هذين اليتين في (ص ٣٢٢ ج ٥) من هذه الطبعة وهما من شرأب الحسن علي بن الحسين الفزوي الملقب بالبرهان المتوفى سنة ٥٥١ هـ . وروايتها فيما تقدم :
- كم حيرة لي في الحشا * من ولد إذ أنشا
وكم أردت رشده * فأنشأ حكماً نشا

كَمْ حَصَرَاتٍ فِي الْحَتَّى * مِنْ وَلَدٍ قَدْ أَنْشَأَ
كُنَّا نَشَاءُ رُشْدَهُ * فَانْشَأَ كَمَا نَشَأُ

وَتُوفِيَ الأديب الشاعر جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي
المصري الشاعر المشهور . وكانت لديه فضيلة ، وكان رجلاً طاف البلاد ، ثم رجع
إلى العراق فمات به . ومن شعره :

وَأَيُّ الرِّبْعِ وَلَى سَبْعُ الْأَزْهَامِ * لَزُومَ مَرَّةٍ لَهُ فِي الدَّهْرِ تَجْرِبُ
مِلْكُ وَمَالٌ وَمَمْلُوكٌ وَمَطْرِبَةٌ * مَعَ الْمُدَامِ وَمَحْبُوبٌ وَمَرْكُوبٌ
وَتُوفِيَ الأديب الشاعر أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكيكر النيماني العدني .

كان فاضلاً ناضلاً فائراً ، وله ديوان شعر مشهور باليمن وغيره . ومن شعره :

بَرَقَ تَائِلٌ مِنْ تِلْقَاءِ كَاطِمَةٍ * مَا إِلَهُ خَيْطَفِ الْإِبْصَارِ فِي إِضْمٍ
قَدْ خُطَّ مِنْهُ عَلَى آفَاقِهَا خَيْطُ * كَأَنَّهُ وَلَوْعُ الْبَيْضِ فِي اللَّحْمِ

وَتُوفِيَ الشيخ حسن العجمي الجوالقي القلندري بدمشق ، وكان أولاً يسكن
بالقاهرة ، وعمر له بها زاوية خارج باب النصر ، وهي إلى الآن تُعرف بزاوية
القلندرية ، ثم سافر إلى دمشق فمات بها . قال الشيخ عماد الدين إسماعيل بن كثير
في تاريخه : وكان قريباً من خواطر الملوك ، لاسيما أهل بيت الملك المنصور
قلاوون . وكان كثيراً ما يُشيد أبياتاً أولها :

- (١) كذا في أحد الأصلين والدرر الكامنة . وفي الأصل الآخر : « أبو الحسن علي بن محمود » .
وفي عقد الجمان : « أبو الحسن بن محمود » . (٢) في أحد الأصلين : « ابن عبد الكريم » .
(٣) في الملوك والدرر الكامنة : « الجوالقي » . وفي لب القباب السيوطي أن الجوالقي (بضم الجيم)
نسبة إلى علي الجوالقي وبه . وأما الجوالقي (فتح الجيم) فتسبة إلى الجوالقي جمع جوالق .
(٤) ذكرها القرطبي في خطبه (ص ٤٣٢ ج ٢) فقال : إنها خارج باب النصر من القاهرة
من الجهة التي فيها التبر والمقابر التي تلى المساكن . أنشأها الشيخ حسن الجوالقي القلندري أحد أقرام
الشيخ القلندري وهي طائفة تنسب إلى الصوفية ويمرونها بالملائكة .

سلامٌ على دَبَّع به تَمَّ البَالُ * وعيش مضى ما فيه قِيلٌ ولا قَالَ
لقد كَانَ طَيْبُ العِيش فيه مجزِئاً * من المم والقومُ السَّوائِمُ غَفَالٌ^(١)
وَتُوْقِي الأميرَ عَزَّ الدِّينَ أَيْدَمَرْ بنَ عبد الله السَّاقِي المعروف بِوَجْهِ الخَشَبِ
يَدْمَشْقُ ، وكان من أعيان الأمراء ، وفيه شجاعةٌ وإقدامٌ ، وهو أحد من أخرجه
الملك الناصر من مصر .

وَتُوْقِي القاضي قطب الدين محمد بن عبد الصمد [بن عبد القادر] السَّنْبَاطِي^(٢)
الشافعي ، خليفة الحَكَمِ ووَكِيل يَلتُ المال في ذِي الحجَّة . وكان معلوداً من الفقهاء
وله وجاهة .

- = ولما تكلم الشيخ عبد الوهاب الشعراني في الجزء الثاني من الطبقات الكبرى على الشيخ بركات الخياط قال : وكان رضى الله عنه من الملازمة وهو شيخ الشيخ رمضان الصانع الذي جدد له هذه الزاوية ، ثم قال : ولما مات الشيخ بركات في سنة ٩٢٣ هـ دفن بالزاوية المذكورة التي بالقرب من حوض الصارم بالحسينية . ثم قال : في موضع آخر : ودفن أيضا بهذه الزاوية الشيخ علي الخواص المتوفى سنة ٩٣٩ هـ .
وقول الشعراني إن الشيخ بركات الخياط من الملازمة وهم بذاتهم القلتورية ، وإن الشيخ رمضان الصانع جدد له الزاوية يبين أنه أن هذه الزاوية هي زاوية القلتورية وأن الشيخ رمضان جدد بها على طلب الشيخ بركات أحد رجال هذه الطائفة .
- ١٥ وما ذكر ومن وصف المكان الذي ذكره المقرئ من زاوية القلتورية يوضح أن الزاوية المذكورة مكانها اليوم الجامع الذي يعرف بجامع الخواص الكائن بمحارة الخواص المنخفضة من شارع الحسينية بالقاهرة . وقد ذكر المقرئ حقيقة الطائفة القلتورية وتارة تسمى نفسها ملازمة بتفصيل واف فراجعه إن شئت .
- (١) ذكر صاحب عقد الجمان والمثل الصافي بعد هذين البيتين أربعة أبيات ، وفيها أن هذه الأبيات من شعر الملك الكامل ابن الملك العادل بن أيوب .
- ٢٠ (٢) زيادة من السلوك وطبقات الشافعية والدرر الكامنة وعقد الجمان . (٣) نسبة إلى سنباط (سنباطها يا فخرت بفتح السين) . وهي من القرى المصرية القديمة أسماها المصري القديم «سنبوت» والقبلي «سنبوطيه» والبرقي الهيراني «سنبوطيه» وعلى لسان العامة «سنباط» . وفي نزهة المشتاق للإدريسي : سنباط على الضفة الغربية قليل ، يزعمها الكائن وفيها سوق عامرة وبجارات وأرباع وأموال ممدودة وتم كثرة . وفي معجم البلدان يا فخرت : سنبوطيه بلد حسن في جزيرة قوسين من أعمال مصر . قال : وتذكرها الروام سنباط ، ووردت في تحفة الإرشاد سنبوطيه في جزيرة قوسينا . وفي الصحة السنية لأبن الجيمان سنبوطيه من أعمال الغربية « وأسماها الحالي سنباط » ، وهي إحدى قرى مركز زفتى بمديرية الغربية بمصر .

وَوُتِّقَتِ الْمُسْنَدَةُ الْمُعَمَّرَةُ أُمُّ مُحَمَّدٍ زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ شُكْرًا
فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْقُدْسِ عَنْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَكَانَتْ رُحْلَةً زَمَانَهَا ، رُحْلًا إِلَى
مِنَ الْأَقْطَارِ وَصَارَتْ مُسْنَدَةً عَصَرَهَا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرْبَعٌ أَذْرَعٌ وَإِصْبَعَانِ . يَمْلُغُ
الزِّيَادَةُ سِتَّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاحِدَى وَعِشْرُونَ إِصْبَعًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ أَوَّلَ أَيَّامِ النَّسِيِّ .



السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قُلاوُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةً .

فِيهَا تَوَفَّى قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْعِيَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عِمَادِ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَمِينِ الدِّينِ سَالِمُ بْنُ الْحَافِظِ الْمُحَدَّثِ بَهَاءِ الدِّينِ الْحَسَنِ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ مَحْفُوظِ بْنِ
صَصْرَى التَّلْبِيّ الدَّمَشْقِيّ الشَّافِعِيّ فِي سَادِسِ عَشْرِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ بِدَمَشْقَ ، وَدُفِنَ
بُزْبُتِهِمْ بِالْقَرَبِ مِنَ الرَّكْنِيَّةِ : وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةً . وَكَانَ إِمَامًا
عَالِمًا بَارِعًا مَدْرَسًا مُفْتِيًّا كَاتِبًا مَجُودًا ، وَلِي عِدَّةٍ تَدَارِيْسَ ، وَبَاشَرَ قَضَاءَ الشَّامِ
أَسْتِقْلَالًا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ مَعَ عِدَّةٍ تَدَارِيْسَ . وَكَانَ لَهُ نَظْمٌ وَشِطْرٌ وَخُطْبٌ .
وَمِنْ شِعْرِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمُهَيِّفٌ بِالْوَصْلِ جَادٌ تَكْرُمًا * فَاعَادَ لَيْلَ الْمَهِجْرِ صُبْحًا أَلْبَا
مَا زِلْتُ أَلْتَمَّ مَا حَوَاهُ لِشَأْمُهُ * حَتَّى أَعْدْتُ الْوَرْدَ فِيهِ بَنَقَسًا

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْأَدِيبُ الْفَاضِلُ صَاحِبُ الدِّينِ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَانَ الْبَلْبَكِيّ^(٣)

الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ بِالْقَوَّاسِ . كَانَ رَجُلًا خَيْرًا صَحْبَ الْفُقَرَاءِ وَسَافِرَ الْبِلَادِ ، وَكَانَ

- (١) كَذَا فِي الْأَمَلِينِ وَهَذَا الْجَمَانُ . وَفِي شَذَرَاتِ التَّعْبِ وَالسَّلُوكِ : « التَّلْبِيّ » .
(٢) فِي السَّلُوكِ الْمَطْبُوعِ (ج ٢ ق ١ ص ٢٥٢) : « سَادِسَ عَشْرِينَ » . (٣) فِي الْمَعْرِ
الْكَامَةِ : « الْبَلْبَكِيّ » ، نَسَبًا إِلَى بَلْبَكٍ . وَقَالَ السَّيْوَالِيُّ فِي لُبِّ الْبَابِ : وَهَذِهِ النِّسْبَةُ هِيَ الصَّوَابُ .

أصله من مدينة خِلَاط^(١)، وكان يدخل الزوايا ويتواجد في سماعات الفقراء، وله شعر كثير، من ذلك ما قاله في ناعورة حماة :

وناعورة رقت لِعُظْمِ خَطِيبِي * وقد نَحَّتْ شَخْصِي من المتزل القاصِي
بكت رحمة لي ثم ناحت لشجوها * ويكفيك أن الخشب تبكي على العاصي

وهو صاحب القصيدة ذات الأوزان^(٢) التي أولها :

دَاءٌ تَوَى بِفؤَادِ شَفِّهِ سَقَمٌ * نَحْنِي من دواعي الهمِّ والكَدِ

وتوفى الشيخ الأديب الفاضل العبدل شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود

ابن مكي المعروف بأبن ديمرداش الدمشقي، وبها مات ودُفِنَ بقاسيون . ومولده

سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وكان شاعرا مجيدا، وكان في شبابه جندياً، فلما شاخ

ترك ذلك وصار شاهداً . وشعره سلك فيه مسلك مجير الدين بن نعيم^(٣)، لآفته محبه
وأقام معه بحماة مدة عشرين سنة . ومن شعره :

أقول لِمِسْوَكَ الحبيب لك الهَنَاءُ * بَلِّمْ فَمِ ما ناله فسرُ عاشِقِ

فقال وفي أحسنائه حرقى الجوى^(٤) * مقللة صَبَّ للديار مُقَارِقِ

تذكرت أوطاني فقلبي كما ترى * أعلله بين العُذَيْبِ وبارِقِ

قلت : ومثل هذا قول القائل :

هُنَّتْ يا عسود الأراك بِشْفِيرِهِ * إذ أنت في الأوطان غير مُقَارِقِ

إن كنت فارقت العُذَيْبِ وبارقاً * هانت ما بين العُذَيْبِ وبارِقِ

(١) ويقال فيها أغلاط بالحمز . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٢٠ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

(٢) في عقد الجمان : « وله القصيدة المشهورة المخلقة » . وذكر في آخرها : « يقال إن هذه

القصيدة تقرأ على ثلاثة وسنين وجهها » . وقد أورد منها أحد عشر بيتاً . (٣) هو مجير الدين

أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي المعروف بأبن نعيم الشاعر المشهور . تقدمت وفاته سنة ٦٨٤ هـ .

(٤) حرقى النوى : « حرقى النوى » .

ومثله لأبن قُرْطَاص ^(١) :

مأثُك يا عودَ الأراكَة أن تَمُدَّ * إلى تفر من أهوى فقبْلَه مُشْفِقًا
ويَد من قِيَّاتِ السَّدْيِ مَنِيْلًا * يُسَلِّس ما بين الأَبْعِيقِ والنَّقَا

وقد ذكرنا مثل هذا عدة كثيرة في كتابنا « حِلْيَة الصفات في الأسماء والصناعات » .

- ٥ وتوفى الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المؤرخ الأخباري الأديب كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بأبن القوطي ^(٢) صاحب التصانيف المفيدة ، من جملة : تاريخ كبير جدًا ، وأخر دونه وسماه بجميع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب في تحسين مجلدا . والتاريخ الكبير على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد وغير ذلك . وله شعر كثير ومجموع أدبيات سماه الدرر الناصعة في شعر المائة السابعة وصنف كتاب دُرر الأصداف ^(٣) في غُرر الأوصاف مرتب على وضع الوجود من المبدأ إلى المَعَاد ، يُكوِّن عشرين مجلدا . وكتاب « تَفْهِيح ^(٤) الأذهان في المختلف والمؤتلف » مجدولا . وكان له يدٌ طَوِي في ترصيع التراجم ، وذهنٌ سيال وقلمٌ سريع وخطٌ بدیع إلى الغاية . قيل : إنه كَتَب من ذلك الخط الفائق الرائق أربعَ كراريس في يوم ، وكتب وهو قائم على ظهره . وكان له نظر في فنون الحكمة كالمنطق وغيره .

- (١) هو علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قُرْطَاص الخزاعي الحموي ملاه الدين . توفي سنة ٧١٢ أو سنة ٧١٤ هـ من الدرر الكامنة . (٢) القوطي (ضم القاء وضع الواو) : نسبة إلى باع القوط لأن جدّه لأمه كان يبيع القوط (عن شذرات الذهب والمشتبه في أسماء الرجال للذهبي وتذكرة الحفاظ له والدرر الكامنة ولب الباب للسيوطي) . (٣) في الأصلين : « درة الأصداف في غُرر الأوصاف » . والتصحيح من عقد الجمان وتذكرة الحفاظ للذهبي وقرات الزينيات وشذرات الذهب والدرر الكامنة . (٤) في النبل الصافي : « تَفْهِيح الأذهان » . (٥) يلاحظ أنه لم يوجد له مؤلف من هذه المؤلفات في دار الكتب المصرية .

وتوفي الملك المجاهد سيف الدين أنص^(١) ابن السلطان الملك العادل زين الدين
كشبقا المنصورى؛ بعدما كُفَّ بصره من سهم أصابه، وكانت وفاته في المحرم .
وتوفي الأمير طيئدر سيف الدين الجندار أحد أعيان الأمراء .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر، وهى سنة أربع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفي الشيخ الصالح الممتد^(٢) أيوب المسعودى - زاوية الشيخ^(٣) أبى السعود
بالقرافة، وقد قارب المائة سنة، وضُفَّ في آخر عمره، فكان يُحمَل إلى حضور
الجمعة، وكان يذكُر أنه رأى الشيخ أبا السعود .

وتوفي الشيخ الإمام العالم الزاهد الحافظ المحدث علاء الدين أبو الحسن على بن
إبراهيم بن داود بن سليمان الدمشقى - الشافعى - الشهير بأبن المطار . كان فقيها محدثا،
وكانوا يُسمونه مختصر النووى، ودُرس وأُفتى سنين وانتفع به الناس .
وتوفي الأمير شمس الدين محمد بن عيسى بن مهنا أمير العرب ومليك آل فضل،
وكان حسن الهيئة عاقلا حازما عارفا بالأمور . مات بسبئية^(٤) .

(١) في الدرر الكامنة أنه يقال: أنص بالسين والصاد . (٢) كذا في الأملين . وفي الدرر
الكامنة وعقد الجمان : « السعودى » . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٨٤ من الجزء السابع
من هذه الطبعة، والاستدراك خلاص زاوية الشيخ أبى السعود بن أبى الشائر الوارد في صفحة ٢٨٣
من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩ من الجزء الثانى من هذه الطبعة .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ بَرَهَانَ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ ظَافِرٍ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَكَانَ
فَقِيهًا شَافِعِيًّا مَعْدُودًا مِنْ أَعْيَانِ الشَّافِعِيَّةِ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ تَقِيَّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ [عَمْرِ] الْبَاجِرِيِّ^(١٦) النَّحْوِيِّ^(١٧) الشَّافِعِيَّ^(١٨)
فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَأَتَتْهُمْ بِالزُّنْدَقَةِ فِي تَصَانِيفِهِ وَوَقَعَ لَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ أُمُورٌ ، وَهُوَ
صَاحِبُ « الْمَلْحَمَةِ الْبَاجِرِيَّةِ » ، وَلَهُ غَيْرُهَا عِدَّةُ تَصَانِيفٍ أُخَرُ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ نَاصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ بَهْكَاشِ الْفَخْرِيِّ أَمِيرَ سِلَاحٍ
فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وَكَانَ نَاصِرُ الدِّينِ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ مَقْدِسِي الْأُلُوفِ بِالْDIARِ الْمِصْرِيَّةِ ،
وَكَانَ مَعْظَمُهَا فِي الدَّوْلَةِ مَوْصُوفًا مِنَ الشُّجْعَانِ .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ الطُّوَّاسِيُّ زَيْنُ الدِّينِ عَتَبُ الْأَكْبَرِ زَمَامُ الدُّورِ السُّلْطَانِيَّةِ فِي جُمَادَى
الْأُولَى وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْخُدَّامِ وَأَمَانَتِهِمْ .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْمُعْتَقِدُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ الْحَبِيدَرِيُّ الْعَجَمِيُّ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ ، وَكَانَ
مِنْ مُحَاسِنِ أَبْنَاءِ جَنْسِهِ .

وَتُوِّفِيَ خَطِيبُ جَامِعِ عَمْرُو بْنِ الْعَاصِ الشَّيْخُ نُورُ الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ^(١٩)
ابْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقَسْطَلَانِيِّ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، وَكَانَ دِينًا خَيْرًا .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرَعٍ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَتِسْعَ عَشْرَةِ إِصْبَعًا . وَاقِهِ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) فِي عَقْدِ الْجَمَانِ : « خَمْسُ الدِّينِ » . (٢) فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ : « مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » .
(٣) زِيَادَةُ عَنِ السُّلُوكِ وَعَقْدُ الْجَمَانِ . (٤) نَسَبُهُ إِلَى بَاجِرٍ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى بَيْنَ التَّهْرِينِ
(عَنْ مَسْمُومِ الْبَدَانِ لِيَا قُوتِ) . (٥) صَاحِبُ هَذِهِ الْوَلِيْفَةِ مِنْ أَكْبَرِ الْخُدَّامِ ، وَهُوَ الْمُهَيَّرُ بِهِ
بِالزَّمَامِ وَعَادَتُهُ أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ طَيْلِبَانَاهُ (مَنْ صَبَحَ الْأَعْمَشَ ج ٤ ص ٢١) . (٦) فِي الْأَصْلَيْنِ هُنَا :
« عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ » . وَمَا أُتْبِنَاهُ عَنِ السُّلُوكِ وَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ فِي ص ٢٤٣ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .



السنة السادسة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة

على مصر، وهي سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

- فيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله المنصورى النَوَادَار صاحب التاريخ في ليلة الخميس خامس عشرين شهر رمضان . كان أصله من ممالك الملك المنصور قلاوون، أنشأه ورقاه إلى أن ولّاه نيابة الكرك إلى أن عزّله الملك الأشرف خليل بالأمير آقوش الأشرفى نائب الكرك، ثم صار بعد ذلك نَوَادَارًا وناظر الأحباس مدة طويلة، ثم ولى نيابة السلطنة في أيام الملك الناصر محمد الثالثة فدام مدّة، ثم قبض عليه الملك الناصر وحسبه إلى أن مات . وقيل أطلقه بعد حبسه بمدة . وكان أميراً عاقلاً فاضلاً معظماً في الدول ، وكان إذا دخل على الملك الناصر يقوم له إجلالاً .
- ١٠ . وكان له أوقاف على وجوه البرّ، وهو صاحب المدرسة النَوَادَارِيَّة بمحط سُوَيْفَة العزى خارج القاهرة . وله تاريخ « زُبْدَةُ الْفِكْرَةِ فِي تَارِيخِ الْمَجْرَةِ » في أحد عشر

(١) لم يذكر القرزى هذه المدرسة في خطه، وإنما ذكرها في كتابه السلوك في ترجمة الأمير ركن الدين بيبرس المنصورى نائب السلطنة الخوفى سنة ٧٢٥ هـ قال : وإليه تنسب المدرسة الهوادارية بخط سويقة العزى خارج القاهرة .

- ١٥ . ورد في خلاصة الأثر في ترجمة محمد بن محمد الأسكوبى المعروف بأبى برقى (ذوالست أصابع) أنه لما مات في سنة ١٠٣٣ هـ دفن تحت محراب المدرسة الهوادارية . ولما زرت المسجد المعروف الآن بجامع أبى برقى وجدت بأعلى محرابه كتابة بالهزة التركية تحيد أن أبى برقى مدفون تحت محراب هذا المسجد . وكانت وفاته سنة ١٠٣٣ هـ .
- ٢٠ . ومن هذا يتضح أن المدرسة الهوادارية هى المعروفة الآن بجامع أبى برقى بشارع القنطرة المنفرع من شارع سوق السلاح الذى كان يسمى قديماً سويقة العزى بالقاهرة . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٠٤ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
- (٣) فى الأصلين : « تذكرة الفكرة في تاريخ الهجرة » . وما أنشأه عن السلوك للقرزى والمنهل الصافي ونهاية الأرب للزورى . (٤) فى الدرر الكامنة : « فى خمسة وعشرين مجلداً » .

مجلدا ، أعانه على تأليفه كاتبه آبن كبر النصراني . وكان يجلس عند السلطان رأس
المِئْمَنَة عَوْضَه .

قلت : كانت قاعدة قديم ، أنه من كان قديمَ هجرة من الأمراء يجلس فوق
الجميع ، ولم يكن يوم ذاك أمير كبير أتاك السالك كما هي عادة أيا مناه ، وإنما
استجذت هذه الوظيفة في أيام السلطان حسن ، وأول من وليها بخلعة الأمير
شَبْعُون ، وصارت من يومئذ وظيفة إلى يومنا هذا .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف منصور بن بَاز بن شَيْخَة الحُسَيْنِي
في حرب كان بينه وبين حُدَيْثَة آبن أخيه فقتله حُدَيْثَة المذكور في رابع عشرين
شهر رمضان ، فكانت مدة ولايته على المدينة ثلاثا وعشرين سنة وأياما ، وأستقر
عوضه في إمرة المدينة آبنه كَيْش بن منصور .

وتوفي الإمام العلامة البليغ الكاتب المنعني الأديب شهاب الدين أبو النّساء
محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحنظلي صاحب ديوان الإنشاء بدمشق
في ليلة السبت ثاني عشرين شعبان سنة خمس وعشرين وسبعائة . ومولده سنة
أربع وأربعين وسقائة ، ونشأ بدمشق وسمع الحديث وكتب المنسوب ، ونسخ
الكثير وحققه على أبي المنبأ وغيره ، وتأذب بآبن مالك ولازم مجد الدين بن الطاهر
وحذا حذوه وسلك طريقه في النظم والكتابة . وولي كتابة مر دمشق بعد موت

(١) في نهاية الأرب : « وأستان على تأليفه في ابتداء بكتابه شمس الرياسة ركب النصراني » .

(٢) كذا في الأصلين وتاريخ سلاطين الممالك . وفي السلوك والدرر الكامة والمثل العاق

ونهاية الأرب : « وأمس البصرة » . (٣) في الدرر الكامة والسلوك المطبوع (ج ٢ رقم ١

ص ٢٦٩) : « ابن ابن أخيه » . (٤) في الدرر الكامة والسلوك : « ابن سلطان » .

(٥) هو محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاعر الإربلي المعروف

بآبن الطاهر . قدمت وفاته سنة ٦٧٧ هـ .

القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله العمري^(١) إلى أن مات . وفيه يقول
الأديب البليغ^(٢) الطنبغا الجاوي :

قال النُعاةُ بآثِ الإمامِ عندهم * غيرُ المسَمَى وهذا القولُ مردودُ
الاسمُ عَيْنُ المسَمَى والدليلُ على * ما قلتُ أنَّ شهابَ الدين محمود

ومن شعر شهاب الدين المذكور :

رأيتُي وقد نال مني التُحولُ * وفاضتُ دموعي على الخَدِّ فيضًا
فصالتُ بعيني هذا السقام * فقلتُ صدقتُ وإنْ خَصِرَ أيضًا

قلت : وقد مرَّ من ذكر الشهاب محمود هذا وشعره قطعة كبيرة في فتوحات
الملك المنصور قلاوون وغيره .

- ١٠ وتوفى الخطيب جمال الدين محمد بن تقي الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن علي^(٣)
ابن محمد القسطلاني في ليلة السبت مستهل شهر ربيع الأول . كان يُحطَّبُ بجامع القلعة
ويُصَلَّى بالسلطان الجمعة ، واستمرَّ على ذلك ستين . وبعضُ الناس يحسب أنَّ
العادة لا يُحطَّبُ ويُصَلَّى بالسلطان إلا القاضي الشافعي ، وليس الأمرُ كذلك .
وما استعجَ هذا إلا الملك الظاهر برقوق في سلطته الثانية ، وإنما كانت العادة
قبل ذلك من نَدبِه السلطان أن يُحطَّبُ ويُصَلَّى به فَمَلَّ ذلك كائنًا من كان .

- ١٥ وتوفى الشيخ شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي^(٤) الفقيه الشافعي
في خامس عشرين شهر ربيع الآخر . وكان عالمًا فاضلًا .

(١) تخدمت وقاه سنة ٧١٧ هـ . (٢) هو علاء الدين الطنبغا بن عبد الله الجاوي .
كان أمه من ممالك ابن باخل وخدم عند الأمير علم الدين سنجر الجاوي صرف به . سيذكره المؤلف
في حوادث سنة ٨٧٤ هـ . (٣) في السلوك المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٧٠) : « ابن أحمد » .
(٤) في طبقات الشافعية : « ابن صالح » . (٥) في نهاية الأرب لتويري والهرور الكامة
والسلوك : « القلقشندي » . وقلقشندي هي قرقشندة .

وَتُوِّفِيَ الشَّيْخُ الْمُقَرَّرِيُّ تَيْيَ - الدِّينُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الصَّغِيِّ - [عَبْدُ الْخَالِقِ] الشَّهِيرُ
بِالْتَّيِّ - الصَّائِغِ فِي صَفَرٍ ، كَانَ فَاضِلًا مُقَرَّرًا مُجَوِّدًا .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَانَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّنَارِيُّ - الْمَنْصُورِيُّ - فِي ذِي الْقَعْدَةِ .
وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ مَمَالِكِ الْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ ، وَصَارَ مِنْ أَعْيَانِ أَمْرَاءِ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ .
وَتُوِّفِيَ الشَّيْخَةُ مُجَابُ شَيْخَةِ رِبَاطِ الْبَغْدَادِيَّةِ فِي الْحَزَمِ . وَكَانَتْ خَيْرَ دِينَةٍ ،
وَلَهَا قَدَمٌ فِي الْفَقْرِ وَالْتَّصَوُّفِ .

§ أَمْرُ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ ذِرَاعَانِ وَسِتْ أَصَابِعَ . مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ
سِتْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاحِدًا وَعِشْرُونَ إِنْصَبًا . وَكَانَ الْوَفَاءُ أَوَّلَ أَيَّامِ النَّسِيءِ .
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .



السَّنَةُ السَّابِعَةُ عَشْرَةَ مِنْ وَلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ الثَّالِثَةِ عَلَى مِصْرَ ،
وَهِيَ سَنَةٌ سِتٌّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَانَةً .

- (١) الزِّيَادَةُ مِنْ غَايَةِ الْهَيَاةِ فِي مَلَبَّاتِ الْقِرَاءَةِ لَشَمْسِ الدِّينِ بْنِ الْجَزَرِيِّ وَالْفِرْدَوْسِ الْكَامَةِ وَالسَّلُوكِ .
(٢) ضَبَطَهَا أَبُو جَرَّ الصَّفْقَلَانِيُّ فِي الْمَدْرِ الْكَامَةِ بِالْمِيزَانِ فَقَالَ : « يَضُمُّ أَوَّلُهُ وَتَشْدِيدُ الْجِمِّ » .
(٣) ذَكَرَهُ الْمُقَرَّرِيُّ فِي خَطِّهِ (ص ٢٧٤ ج ٢) فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرِّبَاطَ يَدْخُلُ الدَّرَجَةَ الْأَخْفَرَ
الرَّافِعَ نَحْوَ خَاتَمِ بَيْرِ الْهَاشِكِيِّ حَيْثُ كَانَ الْمَحَرَّ . وَيَضْمُهُمْ يَقُولُ : رَوَاقُ الْبَغْدَادِيَّةِ - أَشْأَتُهُ
السَّتْ الْجَلِيلَةُ تَذَكَّرَ أَبِي خَاتُونِ أَيْسَةَ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ بَيْرِ الْبَغْدَادِيِّ فِي سَنَةِ ٦٨٤ هـ لَشَيْخَةِ الصَّالِحَةِ
زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي الْبَرَكَاتِ الْمَرْوُوفَةِ بِنْتُ الْبَغْدَادِيَّةِ ، وَإِلَيْهَا نُسِبَ هَذَا الرِّبَاطُ - فَتَزَلَّتْ بِهِ هِيَ وَمَعَهَا التَّنَاسُ
الْخَيْرَاتِ إِلَى أَنْ تَلَا شَتَّ أُمُورِهِ . وَكَانَ فِيهِ إِلَى ذَيْنِ الْمُقَرَّرِيِّ بَقَايَا مِنْ خَيْرِ .
وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذَا الرِّبَاطَ قَدْ تَوَرَّبَ وَاعْتَدَى النَّاسُ عَلَى أَرْضِهِ ، وَلَمْ يَخْلُفْ مِنْهُ إِلَّا بَقَايَا قَتِينِ
قَدِيمَتَيْنِ تَدْخُلُ أَحَدَاهُمَا فِي الْأُخْرَى ، يَطْلُقُ عَلَيْهِمَا أَسْمَ زَاوِيَةِ الشَّيْخِ عِمَّانِ السُّطُوحِيِّ بِجَارَةِ الدَّرَجَةِ الْأَخْفَرَ
بِقِسْمِ الْجَاهِلِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ .

فيما توفى شيخ الرافضة جمال الدين الحسين بن يوسف^(١) بن المطهر الحلي المعزى شارح « مختصر ابن الحاسب » في الحزم . كان عالماً بالمعقولات ، وكان رضى الخلق حلياً ، وله واجهة عند تحريز ملك التتار . وله عدة مصنفات ، غير أنه كان رافضياً خبيثاً على مذهب القوم ، ولأين تيمية^(٢) عليه رد في أربعة مجلدات ، وكان يسميه ابن المتجسس^(٣) يعنى عكس شهرته كونه كان يعرف بأبن المطهر .

وتوفى الشيخ شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبي البركات عيسى ابن مظفر بن محمد بن الياس المعروف بأبن الشيرجى الأنصارى^(٤) الدمشقى حنسيب دمشقى . ومولده سنة سبع وأربعين وستائة .

وتوفى الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن طراد الخزرجى المصرى الأنصارى الشافعى خطيب المدينة النبوية ، كان خطيباً نصيحاً مفوهاً دينياً .

وتوفى الأمير بدر الدين حسن ابن الملك الأفضل [على بن محمود] صاحب حماة . كان من أهل العلم ، وكان أحد أمراء دمشق ، وهو من بيت سلطنة ورياسة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وعشر أصابع . مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصباعاً .

(١) فى الأصلين : « حسن بن يوسف » . وما أثبتناه من السلوك والحدود الكامة والمثل الصافى . وورد فى الحدود الكامة فى أكثر ترجمته : « وقيل اسمه الحسن فحسنتين » . وفى المثل الصافى : « وقيل إن اسمه يوسف » . (٢) زيادة عن المثل الصافى والحدود الكامة والسلوك .

(٣) فى أحد الأصلين والمثل الصافى : « الحلي » . وما أثبتناه من الأصل والحدود والسلوك والحدود الكامة . (٤) هو تقي الدين أبو الياس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الخزازى . سيذكر المؤلف وفاته سنة ٧٢٨ هـ . (٥) فى المثل الصافى : « فى ثلاثة مجلدات » . (٦) روى صاحب الحدود الكامة فى نفسه رواية أخرى فقال : « عمر بن أحمد بن طاهر بن طراد » . (٧) الزيادة عن المثل الصافى والحدود الكامة .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

ففيها توفى السلطان أبو يحيى زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد
ابن أحمد بن محمد الحفائي^(١) المَغْرِبِيّ مَلِكُ تُونِسَ بالإسكندرية بعد أن خرج من بلاده
لأمرٍ أوجب ذلك، وترك مُلْكَهُ ونَزَلَ بالإسكندرية وسكنها بعد أن قَدِمَ القاهرة،
ثم عاد إلى الإسكندرية، فمات بها .

وتوفى الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن العلامة الشهاب محمود المقدم ذكره
في عاشر شوال . وكان شمس الدين أيضا كاتبه فاضلاً كاتباً بارعاً، وتوفى كتابة سِرّاً
دمشق وهو من بيت رياسة وفضل وكتابة .

وتوفى قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم بن
محمد بن عثمان البُصْرَاوِيّ الحنفِيّ قاضي قضاة دمشق في شعبان، بعد ما حَكَمَ بدمشق
عشرين سنة ومُجِدَّتْ سِيرَتُهُ، وكان إماماً عالماً ديناً عفيفاً مشكور السيرة .

وتوفى الطوائسي ناصر الدين نصر الشُّمَيْسِيّ شيخ الخُدَّام بالحرم النبوي . وكان
خبراً ديناً يحفظ القرآن ويكثر من التلاوة بصوت حسن .

وتوفى الأمير سيف الدين كوبري بن عبد الله أمير شكار بالقاهرة
في تاسع عشرين ذى الحجة . وكان أصله من ممالك عز الدين أيُّدَمَر^(٢) نائب الشام
في الأيام الظاهرية ، وكان هو من أعيان الأمراء بمصر .

(١) بالكسر والكون نسبة إلى الحيان بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر .

(٢) في نهاية الأرب للزيري : « علي بن صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان » .

(٣) في الأصلين : « في تاسع عشر ذى الحجة » . وما أثبتناه من المنهل الصافي والبلوك .

(٤) توفى سنة ٧٠٠ هـ (عن شذرات الذهب والمنهل الصافي وقارنج ملاطين المالك) .

وَوُفِّيَ الأمير شمس الدين إبراهيم ابن الأمير بدر الدين محمد بن عيسى بن التُّرْكَايَ في ثالث جُمَادَى الآخِرَةِ بداره بِمَحْوارِ باب البحر، وكان فيه مَكَارِمُ وله مُرومة وعَصِيَّةٌ مع حِشْمَةِ ورياسة، وهو ابن صاحب جامع التُّرْكَايَ الْمُقَدِّمُ ذَكَرَهُ الذي بِالْقُرْبِ من باب البحر.

- وَوُفِّيَ الملك الكامل ناصر الدين محمد ابن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر [محمد بن نجم الدين أيُّوب] بن شَادِي يَدِمَشْقُ في حادى عشرين جُمَادَى الآخِرَةِ عن أربع وسبعين سنة، وكان من جملة أمراء دِمَشْقُ مَعْظُمًا في الدُّولِ من بيت سلطنة ورياسة.

- ١٠ وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين بَلْبَانَ بن عبد الله الْبَدْرِيَّ نَائِبَ حِمصَ في ليلة عيد الفطر. وكان من أكابر الأمراء، وفيه شجاعة وإقدامٌ مع كرم وحِشْمَةٍ.

وَوُفِّيَ الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير الكبير أَرْغُونُ بن عبد الله الدوادار النَّاصِرِيَّ نَائِبَ السُّلْطَنَةِ بِالْديارِ الْمِصْرِيَّةِ، ثم نَائِبَ حلب في ثالث عشر شعبان. وكان ناصر الدين هذا من جملة أمراء الديار المصرية مَعْظُمًا في الدولة.

- ١٥ وَوُفِّيَ الأمير سيف الدين قُطْلُوغُ بن عبد الله الْخَزِينِيَّ الْحَاجِبَ بِالْديارِ الْمِصْرِيَّةِ في ثامن شهر رمضان وكان مُقَرَّبًا عند الملك الناصر، ومن أعيان أمرائه.

(١) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٩٩ من هذا الجزء. (٢) في أحد الأصول: «عبد الله». وتصحيحه من الأصل الآتروالهدر والكاتبة والمثل الصافي والسلوك ونهاية الأوب للتورى. (٣) زيادة عن المثل الصافي والسلوك. (٤) لم يبين الملك الناصر محمد بن علاون نَائِبَ سلطنة بالديار المصرية بعد أَرْغُونِ الدوادار، وطيه لم يك محمد بن أَرْغُونِ نَائِبَ سلطنة بمصر. وفي الدرر الكاتبة والسلوك في ترجمة محمد هذا ما يدل على تعيينه نَائِبًا بحلب فقط. (٥) في الأصول: «الزرى» وهو خطأ. تصحيحه من تاريخ سلاطين المماليك والهدر والكاتبة ونهاية الأوب للتورى والسلوك. (٦) في أحد الأصول: «ثامن شهر رجب» وفي الأصل الآخر: «ثامن شهر شعبان». وما أُنْتُهَ من الدرر الكاتبة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأوب للتورى.

وَتُوِّقُ الْعَلَّامَةُ قَاضِي الْقَضَاءِ ذُو الْفَتُونِ جَمَالَ الْإِسْلَامِ كَيْلَ الدِّينِ أَبُو الْمَعَالِي
 مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ [بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ] (١) [الْمَلْكَانِي] الْأَنْصَارِيُّ السَّيِّدُ الْمَشْقِيُّ (٢)
 الشَّافِعِيُّ قَاضِي قَضَاءِ دِمَشْقٍ بِمَدِينَةِ بَلْبَيسَ فِي سَادِسِ عَشَرَ رَمَضَانَ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ
 سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَسَمْنَةَ فِي شَوَّالٍ . وَكَانَ إِمَامًا عَلَّامَةً بَصِيرًا بِمَذْهَبِهِ وَأَصُولِهِ ، قَوِيَّ
 الْعَرَبِيَّةِ صَحِيحَ الذَّهْنِ فَصِيحًا أَدِيبًا نَاطِلًا نَائِرًا ، أَقْبَى وَلَهُ تَبَيُّفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً ،
 وَصَنَّفَ وَكَتَبَ ؛ وَمِنْ مَصَنَّفَاتِهِ رِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الشَّيْخِ تَقِي الدِّينِ فِي مَسْأَلَةِ
 الطَّلَاقِ ، وَرِسَالَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ فِي مَسْأَلَةِ الزَّيَارَةِ ، وَشَرَحَ قِطْعَةً مِنَ الْمُنْهَاجِ ،
 وَنَظَّمَ وَتَرَوَّرَتْ قَضَاءُ دِمَشْقٍ بَعْدَ الْقَاضِي جَلَالِ الدِّينِ الْقَزْوِينِيِّ لَمَّا نُقِلَ إِلَى قَضَاءِ
 الدِّيارِ الْمَصْرِيَّةِ ، فَنَوَّجَهُ إِلَى مَصْرَفَاتِ بَلْبَيسَ . وَمِنْ شَعْرِهِ قَصِيدَتُهُ الَّتِي مَدَحَ
 بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي أَوَّلَاهَا : (٨)

١٠

أَهْوَاكِ يَا رَبَّةَ الْأَسْتَارِ أَهْوَاكِ * وَإِنْ تَبَاعَدَ عَنْ مَغْنَى مَغْنَاكِ
 وَأُغْمِلَ الْعَيْسَ وَالْأَشْوَاقُ تُرْشِدُنِي * عَسَى يُشَاهِدُ مَعْنَاكِ مَعْنَاكِ
 تَهْوِي بِهَا الْيَدُ لَا تَحْشَى الضَّلَالُ وَقَدْ * هَدَتْ يَرِقُ الثَّنَائَا الْغُرُ مُضْنَاكِ
 تَسْوِقُهَا نَسَمَاتُ الصَّبْحِ سَارِيَةً * تَسْوِقُهَا نَحْوُ رُؤْيَاكِ بَرِّيَاكِ

١٥

- (١) زيادة عن المثل الصافي وشذرات الذهب والدور الكامنة وطبقات الشافعية .
 (٢) راجع الحاشية رقم ١٦ ص ١٥٥ من هذا الجزء . (٣) نسبة إلى أبي دجاجة سماك بن
 خزيمة الخزرجي الساعدي (عن ابن كثير وشرح القاموس والمعارف لأبن تيمية وأسد الغابة) .
 (٤) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٤٧ من الجزء الخامس من هذه الطبعة . (٥) في السالك
 المطبوع (ج ٢ قسم ١ ص ٢٩٠) : «في سادس شهر رمضان» . (٦) في شذرات الذهب :
 «وقيل في سنة ست وستين وسمنَةَ» . (٧) هو مناجي الطالبين وعدة الختات لمحبي الله بن أبي زكريا
 يحيى بن شرف بن مري بن الحسن بن الحسين النوى . تقدمت وقافته سنة ٦٧٦ هـ . (٨) وردت هذه
 القصيدة في فوات الوفيات في اثنين وعشرين جزءاً . وأورد المؤلف منها في المثل الصافي عشرين بيتاً .
 (٩) في الأماليين : «تهوى بها اليض ... الخ» . والتصويب عن المثل الصافي وفوات الوفيات .

٢٠

ومنها :

- إني قصدتك لا أُلَوِي على بَئِير * ترمي النوى بي مِرَاعاً نحو مَسْرَاكِ
وقد حططت رجلي في حالك عسى * تُحْطُ أَهْشَالُ أَوْزَارِي بِقُبَاكِ
كما حططت بباب المصطفى أَمَلِي * وقلت للنفس بالمأمول بُشْرَاكِ
• مجد خير خلق الله كلهم * وفاتح الخير ما حي كل إشراك
قلت : وهي أطول من ذلك وكلها على هذا المتوال ، وهو نظم فقيه لا بأس به .
§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع . والله أعلم .



- ١٠ السنة التاسعة عشرة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على
مصر ، وهي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

- فيها تُوِّفَ شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم
ابن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم [الحضر] بن محمد بن تيمية الحراني
الدمشقي الحنبلي^(١) يَدْمَشْقُ في ليلة الاثنين العشرين من ذي القعدة في سجنه بقلمة
دِمَشْقُ . ومولده في يوم الاثنين طائر ربيع الأول سنة إحدى وستين وسبعمائة .
١٥ وكان يُحِبُّ بقلمة دِمَشْقُ لأُمُور حِكْمَتِهَا في غير هذا المكان . وكان إمام عصره بلا

(١) زيادة عن المجلد السابق ويختصر طبقات الحنابلة . (٢) كان يفتي بفرائب ويأتي
بفردات يظن علماء عصره أنها مخالفة للدين ، منها : قوله بأرتضاع الحدث بالماء المنطرة كالورد ونحوه .
والقول بأن المانع لا يجس يورقوخ النيابة فيه إلا أن يتغير . وأختيار أن المرأة إذا لم يكتب الأعتسال
في البيت وشق عليها النزول إلى الحمام وتكرهه تقيم وتصل . وأختيار أن تارك الصلاة عمدا لا يجب
عليه القضاء ، إلى آخر ما ذكر في المصادر التي ترجمت له كختصر طبقات الحنابلة وشفرة الذهب
والهرم والكامة ونهاية الأوب التويري وآبئ كثير والمجلد السابق .

- مُدَامَةً فِي الْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالْأَصُولِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَهُ عِدَّةٌ مَصْنُوعَاتٌ مَفِيدَةٌ يُضَيِّقُ هَذَا الْمَحَلُّ عَنْ ذِكْرِ شَيْءٍ مِنْهَا . أَتَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِثْلُ الشَّيْخِ تَقَى^(٢) الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ وَالْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الْجَوَيْنِيِّ وَالْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ أَبِي النَّحَّاسِ . وَقَالَ الْقَاضِي كَيْلَ الدِّينِ بْنِ الزَّمْلَكَانِيِّ الْمَقْدُمُ ذِكْرَهُ : اجْتَمَعَتْ فِيهِ شُرُوطُ الاجْتِهَادِ عَلَى وَجْهِهَا ، ثُمَّ جَرَتْ لَهُ مِخْنٌ فِي مَسْأَلَةِ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ ، وَشَدَّ الرَّحَالُ إِلَى قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ ، وَحُبَّبَ لِلنَّاسِ الْقِيَامُ عَلَيْهِ . وَحُسِّنَ مَرَاتِ بِالْقَاهِرَةِ وَالْإِسْكَانَدَرِيَّةِ وَدِمَشْقَ ، وَعُقِدَ لَهُ بِمَجَالِسُ بِالْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ مَعَ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ فِي بَعْضِهَا تَعْظِيمٌ مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاقُونَ ، وَأُطْلِقَ وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ وَرَدَ مَرْسُومٌ شَرِيفٌ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِأَنَّهُ يُحْتَلَّ فِي قَلْعَةِ دِمَشْقَ فِي قَاعَةٍ ، بِحَيْثُ فِي قَاعَةٍ حَسَنَةٍ وَأَقَامَ بِهَا مَشْغُولًا بِالتَّصْنِيفِ وَالْكَتَابَةِ . ثُمَّ بَعْدَ مَدَّةٍ مُنِيعٍ مِنَ الْكَتَابَةِ وَالْمُطَالَعَةِ وَأَخْرَجُوا مَا عِنْدَهُ مِنَ الْكُتُبِ ، وَلَمْ يَتْرَكُوا عِنْدَهُ دَوَاةً وَلَا قَلَمًا وَلَا وَرْقَةً ، ثُمَّ سَاقَ أَبُو الزَّمْلَكَانِيِّ كَلَامًا طَوِيلًا الْأَلْفِي الْإِضْرَابُ عَنْهُ .
- وَتَوَفَّى الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ جُوبَانَ بْنِ تَمَّكٍ بْنِ نَدَوَانَ نَاشِبَ الْفَنِّ أَبُو سَعِيدٍ مَلِكُ التَّنَّارِ ، وَكَانَ جُوبَانُ هَذَا قَدْ تَقَلَّ عَلَى أَبُو سَعِيدٍ فَاسَّرَ إِلَى خَالِهِ أَيْرُمُوسَى^(٤) قَتَلَهُ
- (١) فِي بَعْضِ الْمَوَادِدِ الَّتِي تَرَجَّمَتْ لَهُ أَنَّ مَصْنَفَاتِهِ بَلَّتْ نَحْبَاتُهَا بِمَجْدِهِ . وَقَدْ أُرِدَ صَاحِبُ مُخْتَصَرِ طَبَقَاتِ الْحَنَابِلَةِ طَاهُةً كَثِيرَةً مِنْهَا . (٢) هُوَ قَاضِي الْقِضَاةِ تَقَى الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ عَلَى بْنِ وَهْبِ ابْنِ طَبِيعٍ بْنُ أَبِي الطَّالِقَةِ الْقَشِيرِيِّ الْمَقْطُولِ الْعَقِيهِ الْمَالِكِيِّ ثُمَّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ . قَدَّمَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٥٧٠ هـ . (٣) كَذَلِكَ فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ . وَفِي الْأَصْلِ الْأُخْرَى : « بِدَاوَنَ » . وَفِي السُّلُوكِ : « دَاوَنَ » . وَلَمْ تَقَفْ عَلَى وَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ . (٤) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ وَالْمَهَلِ الصَّافِي وَهَامِشُ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ . وَقَدْ ضَيَّقَ فِي الْمَهَلِ الصَّافِي بِالْعِبَارَةِ : « بَنِيخِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الْيَاءِ . آخِرُ الْمَعْرُوفِ وَفَتْحُ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونِ النُّونِ وَجِيمِ » . وَفِي حَلَبِ الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ : « إِيْرُمُوسَى » . وَقَدْ ضَيَّقَهُ صَاحِبُ الدَّرَرِ بِالْعِبَارَةِ فَقَالَ : (يَكْسُرُ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ التَّحْنِاطِيَّةِ وَرَاءَ مَفْتُوحَةٍ يَهْدَاهُ نُونٌ ثُمَّ جِيمٌ) .

فلم يمكنه ذلك ، فأخذ أبنته دمشق نجيا وقتله ، ففرَّ جُوبان إلى هَرَاة فلم يسلم وقُتل بها . وكان شجاعا حالى الهمة حسن الإسلام . أجرى العَيْن إلى مَكَّة في جُمادى الأولى سنة ست وعشرين وسبعائة ، وأنشأ مدرسة بالمدينة النبوية ، ولما مات حُمل إلى مَكَّة مع الرُكْب العراقي وطيف به الكعبة ووقف به عَرَفَة وهو ميت ، ثم مَضَى به إلى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، فدفن بالبيق .

وتوفي أمير المدينة النبوية الشريف كَيْش بن منصور بن جَمَّاز الحُسَيْنِي المَدَنِي في أول شعبان قتيلا . وكانت ولايته على المدينة بعد قتل أبيه منصور في رابع عشر رمضان سنة خمس وعشرين وسبعائة ، قتله أولاد ودِّي ، وكان ودِّي قد حُبس بقلعة الجبل ، فولى بعده امرأة المدينة أخوه طُفَيْل .

- ١٠ وتوفي الأمير الكبير شمس الدين قَاسُطُ بن عبد الله المنصوري بمدينة صِراغة من عَمَل أذربيجان في يوم السبت سابع عشرين شوال ، وكان من كبار الممالك المنصورية وأجل أمرائهم ، وقد ولي نيابة حلب والشام ثم حلب ، وهو أحد من كان سببا في قتل الملك الأشرف خليل بن قلاوون ، وأحد من كان السبب لعود الملك الناصر محمد بن قلاوون إلى ملكه في هذه المرة الثالثة ، وقد مرَّ من ذكره في ترجمة المظفر بيبرس الجاشنكير ، وفي أول سلطنة الملك الناصر الثالثة ، وحيثنا

- (١) في السلوك : « وأخذ أبنته خواجه دمشق » . (٢) في الأصلين : (أخذ أبنته دمشق نجيا في التبريطه . وما أثبتناه عن القدر الكامة والسلوك . (٣) في القدر الكامة : « وقتل في شهر رجب سنة ٥٧٢٨هـ » . (٤) كلا في أحد الأصلين والسلوك . وفي الأصل الآخر : « في رابع عشرين رمضان » . (٥) هو ودِّي بن جَمَّاز « ويقال فيه أدى بالهجر » ابن شيمعة الحسني أمير المدينة النبوية . (٦) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٧) أذربيجان أرض واسعة الأرجاء ، وهي بين بلاد الجبال جنوبا ، وبلاد الكرد غربا ، والديلم وبحر قزوین شرقا ، وأرمينية وموغان شمالا . وأشهر مدنها أردبيل ومرافة ومجيز وشيز . وكانت بها القوة السلاجقة . (عن معجم الترمطة التاريخية لبلدك الإسلامية للرحوم أمين واصف بك) .

كيفية خروجه من البلاد الحلبية إلى التار، فلا حاجة إلى ذكر ذلك ثانياً، وما ذكرناه هنا إلا بسبب وفاته والتعريف به . انتهى .

وتوفي ببغداد مفتي العراق وعالمه الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي^(١) ابن حماد بن ثابت الواسطي مدرس المستنصرية في ذي القعدة . ومولده في سنة ثمان وثلاثين وستائة .

وتوفي الأمير سيف الدين جويان بن عبد الله المنصوري أحد أكابر أمراء دمشق بها في العشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ، وكان شجاعاً مقداماً .

وتوفي الأمير سيف الدين بكتمر البوبكري^(٢) في محبته بقلعة الجبل يوم الخميس النصف من شعبان . وكان من أكابر الأمراء من أصحاب بيبرس الجاشنكير وسلاّر، فلما تسلم الملك الناصر ثالث مرة قبض عليه في جملة من قبض عليهم وحسسه بقلعة الجبل إلى أن مات .

وتوفي الشيخ عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن الواعظ الشهير بأبن الخراط البغدادى الدوالي الحنبلى في هذه السنة . ومولده في سنة ثمان وثلاثين وستائة . وكان إماماً واعظاً بليغاً، ولوعظه موقع في القلوب وعليه قابلية .

(١) في السلوك : « كالدين » . (٢) المستنصرية نسبة إلى المستنصر بالله أبي جعفر منصور بن الظاهر بأمر الله أبي نصر محمد بن الناصر لدين الله أحد الباس . ولد المستنصر بالله هذا في صفر سنة ٥٨٨ هـ ويوم بالخلقة بعد موت أبيه في رجب سنة ٦٢٣ هـ فشر العدل في الرضا وقرب أهل العلم والدين وبنى المساجد والربط والمدارس والمؤسسات ، ومن ذلك مدرسته المستنصرية ، كان ابتداء عمارتها سنة ٦٢٥ هـ وتمت في ٦٣١ هـ ونقل إليها الكتب النفيسة . قال ابن واصل : بن المستنصر على دجلة من الجانب الشرق مدرسة ما بنى على وجه الأرض أحسن منها ، ولا أكثر منها وقفاً ، وهي بأربعة مدرسين على المذاهب الأربعة . وعمل مدارسها ، ورتب فيه مطبعا لفقهاء ومزلة لآباء البارد . ورتب لبيوت الفقهاء الحضر والبسط والزيوت والورق والحبر وغير ذلك ، وافتق به ذلك في الشهر دينار ، ورتب لهم حماما ، وهو أمر لم يسبق إلى مثله . توفي سنة ٦٤٠ هـ (من تاريخ الخلفاء بلال الدين عبد الرحمن السيوطي ص ١٨٥) . (٣) في الدرر الكامنة والسلوك : « الأبريك » . (٤) في الدرر الكامنة : « ولد سنة ٦٣٧ هـ أو سنة ٦٣٨ هـ أو سنة ٦٣٩ هـ » .

١٥

٢٠

٢٥

وتوفي الأمير جمال الدين خضرين^(١) نوكاى التارى أخو خوند أردوكين الأشرفية المتوفية في سنة أربع وعشرين . وكان خضر هذا من أعيان أمراء الديار المصرية ، وله حرمة وروعة وحشم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وتسع أصابع .



سنة عشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ، وهى سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

فيها توفي الأمير غرس الدين خليل بن الإرطلى أحد أمراء العشرات بديار مصر في سادس صفر ، وأنتم السلطان بإمرته على إياجى الساقى . وكان خليل المذكور شجاعا فاضلا وجيها في الدولة .

وتوفي الأمير سعد الدين سعيد ابن الأمير الكبير حسام الدين حسين في ثامن عشر المحرم وأنتم بإمرته على تكا الناصرى^(٢) .

وتوفي الشيخ الإمام الفقيه جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطى الأشموى^(٣) الشافعى المعروف بالوجيزى لكثرة قراءته « كتاب الوجيز »^(٤)

- (١) في تاريخ سلاطين المسالك : « ابن نكيه » . (٢) هى أردوكين بنت نوكاى بن قطان الخلية ، تزوج بها الأشرف خليل فلم يزل معه إلى أن قتل ، فتزوجها أخوه محمد الناصر إلى أن مات سنة ٧٢٤ هـ كما ورد في الأصل (من الدرر الكامنة) . (٣) في السلوك : « تكلان » . وفي أحد الأصول : « تكاه » . (٤) في أحد الأصول : « ابن محمد » . وما أئتمناه عن الأصل الآخر والسلوك والدرر الكامنة . (٥) نسبة إلى أشموى ، وهو اسم لقبين قديمين بمصر : أحدهما أشموى جريسات ، وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون ، ويقال أشمون جريس ، قاعدة مركز أشمون بمديرية المنوفية . والثانية أشموى طناح وهى التى تعرف اليوم باسم أشمون الزمان إحدى قرى مركز دكنى بمديرية الدقهلية بمصر . (٦) آلهة حجة الإسلام أبو حامد الغزالى في مذهب الإمام الشافعى . توجد معه عدة نسخ مخطوطة ومطبوعة محفوظة بدار الكتب المصرية بأرقام مختلفة .

في الفقه في ثامن عشر المحزم . وكان قضيها عالماً معدوداً من فقهاء الشافعية، وتوفي قضاء قلوب والجزيرة .

وتوفي الأمير الكبير شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد بن جندَر بآك الرومي (٢) في سادس المحزم . وكان قديم محبة أبيه إلى الديار المصرية في سنة خمس وسبعين (٣)

وسمائه في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقداري في جملة من قديم من أهل الروم . وكان أبوه أمير جَانْدَار ممتلك بلاد الروم معظمًا في بلاده . وكان أمير حسين هذا

رأس مدرج لحسام الدين لاجين لما كان نائب الشام، لأنه كان رأسًا في الصيد وليب الطير، فلما تسلطن لاجين أمره عشرة بمصر، ثم وقع له أمور وصار من

جملة أمراء الطليخاناه بدمشق ، وتادم الأفرم نائب الشام إلى أن قُتل الأفرم إلى بلاد التتار . توجه الأمير حسين هذا إلى الملك الناصر محمد إلى الكرك، ثم توجه معه

إلى الديار المصرية وصار مقرًا بآعنده . وكان يُحسب لعب الصيد والرقي بالنشاب، فأنعم عليه الملك الناصر بتقدمة ألف بالديار المصرية، وأفرد له زاوية من الطيور

الخاص، وجعله أميرًا شكار رفيقًا للأمير الكوكرجي، وصار له حُرمة وافرة بالقاهرة . ووقع له أمور ذكرناها في ترجمته في «المنهل الصافي» مستوفاة . وطالت أيام الأمير

حسين هذا في السعادة . وعمر جامعته قريبًا من بستان العدة والقطرة التي على الخليج ببحر جوهري النوبي ولمّا فرغ من عمارة الجامع المذكور أحضر إليه الميثد والكتّاب

حساب المصروف فرمى به إلى الخليج، وقال : أنا خرجتُ عن هذا لله تعالى، فإن

(١) في الممر الكامة والسلوك أنه توفي في رجب من السنة . (٢) في السلوك : « ابن إسماعيل » . (٣) في المنهل الصافي أنه توفي بداره في أوائل سنة ٧٢٨ هـ . (٤) التكملة من المنهل الصافي والممر الكامة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٦٢ من هذا الجزء . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٣ من هذا الجزء . (٧) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٠٢ من هذا الجزء .

خُتِمًا فَعْلِيكَا ، وَإِنْ وَفَيْتَا فَلَكَ . وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ دَائِمَ الْبِشْرِ لَطِيفَ الْعِبَارَةِ ، وَكَانَتْ فِي عِبَارَتِهِ تَحْجُمَةُ لُكْنَةٍ ، كَانَ إِذَا قَالَ الْحِكَايَةَ أَوْ النَّادِرَةَ يَظْهَرُ لِكَلَامِهِ حَلَاوَةٌ فِي الْقَلْبِ وَالسَّمْعِ .

- وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَكْتُمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَامِيُّ الْحَاجِبُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ حَادِي عَشْرِينَ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ بِأَرْبَعَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ . وَأَنْعَمَ السُّلْطَانُ عَلَى وَلَدِهِ نَاصِرِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بِأَرْبَعَةِ عَشْرَةِ وَسِتِّهِ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ . وَفَرَّقَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ إِقْطَاعَهُ عَلَى جَمَاعَةٍ ، فَكَلَّ لِلْأَمِيرِ طُرْطَايَ الْخَاشِكِيِّ تَقْدِيمَةً أَلْفَ ، وَأَنْعَمَ عَلَى الْأَمِيرِ قَوْصُونِ النَّاصِرِيِّ بِمِئَةِ زَفْتَةٍ . وَكَانَ أَصْلُ بَكْتُمُرَ هَذَا مِنْ جَمَلَةِ مَمَالِكِ الْأَمِيرِ حُسَامِ الدِّينِ طُرْطَايَ نَائِبِ السُّلْطَانَةِ لِلْمَنْصُورِ قَلَاوُونَ ، وَكَانَ أَخَذَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ سَنَةَ نَحْمَسَ وَسَمِثَانَةَ فِيمَا أَخَذَ مِنْ مَمَالِكِ السُّلْطَانِ غِيَاثِ الدِّينِ كَيْخُسْرُو

- (١) في المنهل الصافي والدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٢٨ هـ . (٢) في الأصلين : « ربيع الأول » . وما أثبتناه من السلوك وتاريخ سلاطين المماليك . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء . (٤) في الأصلين : والسلوك « طوغان » . وما أثبتناه من تاريخ سلاطين المماليك والمنهل الصافي والدرر الكامنة ونهاية الأرب للنويري ، لأن طرغاي هذا كان جاشنكير الملك الناصر . وسيدكر المؤلف وفاته سنة ٧٤٤ هـ أيضا باسم طوغان محمدا . وقد ضبط المؤلف في المنهل الصافي بالمبارة فقال : « طرغاي اسم طرغاي بالغة التركية بلاء مهملة مضمومة وراء مهملة ساكنة وغيث منجمة وألف وياء مثناة من تحت » . (٥) هي من المدن المصرية القديمة اسمها القبطي « زينة » والعربي « منية زفتة » . ووردت بهذا الاسم في ترجمة المشتاق للإدرسي . وهي على الضفة الغربية للنهر . وفي معجم البلدان لياقوت : « منية زفتا » قرية في شمال مصر على فوهة النيل التي يؤدي إلى دياط ويقال لها منية غمر . وورد اسمها في قوانين ابن مسمى وفي تحفة الإرشاد : « منية زفتى جواد » من أعمال جزيرة قوسينا . ووردت في الصفحة السنية لأبن الجيطان ومباح الفكر : « منية زفتى جواد » من أعمال الغربية . ثم أقصر اسمها في تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ « زفتى جواد » . وفي تاريخ سنة ١٢٣٢ هـ باسم زفتى وهو اسمها الحالي . وهي مدينة زفتى الواقعة على الفرع الشرق للنيل (فرع دياط) قاعدة مركز زفتى بمديرية الغربية ، من المدن المشهورة بالوجه البحري بمصر . (٦) في الأصلين : « نحمس ونسمن » . وما أثبتناه من السلوك ونهاية الأرب للنويري . (٧) كذا في الأصلين . وعبارة نهاية الأرب للنويري : « أخذ هذا الأمير في ذلك اليوم من جملة ثمانية عشر ملوكا من ممالك السلطان غياث الدين » .

مملّك بلاد الروم عندما دخل الملك الظاهر بيبرس إلى مدينة قيسرية^(١)، وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة الظاهر. فصار يكتنم هذا إلى طرُنطاي، وطرُنطاي يوم ذاك مملوك الأمير سيف الدين قلاوون الأتقي قبل سلطته فرباه واعتقه. فلما قُتل طرُنطاي صار يكتنم هذا للأشرف خليل، فربّته في جملة الأوجاقية في الإسطبل السلطاني. ثم قُله [المنصور لاجين]^(٢) وجعله أمير آخور صغيراً، ثم أنعم عليه بإمرة عنزة بعد وفاة الفاضل. وما زال يترقى حتى ولى الوزارة، ثم التجوّبة يدمشق ثم نياية غزّة ثم نياية صفد ثم تجوّبة الحجاب بديار مصر إلى أن مات. وهو صاحب المدرسة والدار خارج باب النصر من القاهرة. وخلف أموالاً كثيرة، وكان معروفاً بالشفع وجمع المال.

١٠ قلت : وعلى هذا كان غالب أولاده وذريته ممن أدركا . قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في تاريخه : « وكان له حرصٌ عظيم على جمع المال إلى الغاية ، وكان له الأملاك الكثيرة في كل مدينة ، وكان له قدورٌ يطبخ فيها الحمص والقول وغير ذلك من الأواني تُكرى ، وكان بخيلاً جداً . حكى لي الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس قال : كنتُ عنده يوماً وبين يديه صغير من أولاده وهو يسكن ويتعلّق في رقبته ويوس صدره ، فلما طال ذلك من الصغير قلت له : يا خوند ، ماله ؟ ١٥ قال : شيطان يريد قصب مص . قلت : يا خوند أقض شهوته . فقال : يا بخشي

(١) راجع الحاشية رقمه ص ١٧٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) راجع ص ١٦٨ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٣) تكلّف عن السلوك والهدر الكرامة ونهاية الأدب للوزير .

(٤) هو الأمير سيف الدين بلات الفاضل قتيب الجيوش المنصورة مدة حكم المنصور لاجين . توفي سنة ٦٩٧ هـ (من تاريخ سلاطين المماليك) .

(٥) سبق التعليق على هذه الحاشية رقم ٢ ص ٤١ من هذا الجزء . وكانت مدرسته بجوار داره .

(٦) في المثل الصافي أن بخشي هذا كان خازن دار بكمش . ورود في بعض المصادر « بخشي » بنبذة .

سَيرَ إلى السُّوقِ أَرَبْعَ فُلُوسٍ هَاتِلَةً لَهُ عُدَّةً . فَلَمَّا حَضَرَ الْعُودَ الْقَصْبَ وَجَدُوا الصَّغِيرَ
قَدْ نَامَ نَامًا تَمَتَّى وَتَعَبَ فِي طَلَبِ الْقَصْبِ . فَقَالَ الْأَمِيرُ بِكْتَمُرَ : هَذَا قَدْ نَامَ ، رُدُّوا
الْعُودَ وَهَاتُوا الْفُلُوسَ ! » . اِنْتَهَى كَلَامُ الصَّفْدِيِّ .

قُلْتُ : وَلَاجِلِ هَذَا كَانَتْ لَهُ تِلْكَ الْأَمْلاكُ الْكَثِيرَةُ وَالْأَمْوَالُ الْجَمَّةُ . وَالْأَمَنُ
هُوَ بِكْتَمُرَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْأَتَابِكَةِ وَنُوبِ الْبِلَادِ الشَّامِيَةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عِظَاءِ
الْأَمْرَاءِ ! وَلَكِنْ هَذَا مِنْ ذَلِكَ . اِنْتَهَى .

وَتَوَفَّى الشَّيْخُ الْإِمَامَ جَلَالَ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ
يُوسُفَ الْأَنْصَارِيِّ - الدَّلَاسِيِّ - إِمَامَ الْجَامِعِ الْأَزْهَرِ بِالْقَاهِرَةِ عَنْ يَضْعِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .
وَكَانَ يُعْتَقَدُ فِيهِ الْخَيْرُ ، وَلَهُ شُهْرَةٌ بِالْقُدْرَةِ وَالصَّلَاحِ .

وَتَوَفَّى قَاضِي قِضَاةِ دِمَشْقَ علاء الدِّينِ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَوْسُفَ
الْقُوتُوبِيِّ الشَّافِعِيِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ رَابِعِ عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ عَلِيًّا مُصَنِّفًا بَارِعًا
فِي فَنُونِ الْمُلُومِ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرَ عَزَّ الدِّينَ أَبِيكَ الْخَطِيرِيَّ - أَمِيرَ آخُورَ فِي الْعَشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ .
وَتَوَفَّى الْأَمِيرَ سَيْفَ الدِّينِ سَاطِلَمُشَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْفَاهِرِيِّ فِي ثَالِثِ ذِي الْحِجَّةِ ،
وَأُنْعِمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ كُوجَا السَّاقِي . وَكَانَ قَدِيمَ هِجْرَةٍ فِي الْأَمْرَاءِ ، وَلَهُ وَجَاهَةٌ
عِنْدَ السُّلْطَانِ وَغَيْرِهِ .

وَتَوَفَّى الْأَمِيرَ نَاصِرَ الدِّينِ نَصْرَ الطَّوَّاشِي شَيْخَ الْخُدَّامِ بِالْحَرَمِ النَّبَوِيِّ ، وَمُقَدِّمَ
الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ مَمَّا فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ عَاشِرِ شَهْرِ رَجَبٍ . وَأَسْتَقَرَّ عَوْضُهُ فِي مَشْيَخَةِ
الْخُدَّامِ وَقَدِيمَةِ الْمَمَالِكِ السُّلْطَانِيَّةِ الطَّوَّاشِي عَتَبَ السَّحَرَتِيِّ . [وَمَاتَ عَزَّ الدِّينَ]
الْقِيَمَرِيَّ .

٢٠

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٥١ من هذا الجزء . (٢) في السُّلُوكِ : « فِي ثَالِثِ عَشْرِينَ
ذِي الْقَعْدَةِ » . (٣) الْكَفَّةُ مِنَ السُّلُوكِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ السَّبِيحَةَ لَمْ تَكُنْ لَمَنْزِلِ السَّحَرَتِيِّ .

وتوفي الأمير علاء الدين علي بن الكافري والي قوص . كان ولي صدقة أعمال ، وكان من الظلمة .

وتوفي الأمير علم الدين سنجار بن عبد الله الأيدمرى في شهر ربيع الأول .
وتوفي الشيخ عز الدين أبو يعلى حمزة ابن المؤيد أبي المعالي [أسعد] بن المظفر بن أسعد بن حمزة القلانسي الشافعي بدمشق .

وتوفي الشيخ الإمام نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عقيل بن أبي الحسن بن عقيل البالبي الشافعي بمصر . كان إماماً فقيهاً مدرّساً مصنفًا ، شرح التنبيه في الفقه .
وتوفي القاضي معين الدين هبة الله ابن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش ، صاحب ديوان الجيش بمصر ، ثم ناظر جيش ديمشق في مجادى الآخرة . كان إماماً فاضلاً أديباً نحوياً كاتباً ، وله فضائل ، وتنقل في عدة خدم .

وتوفي الأمير حسام الدين لاجين بن عبد الله الصغير بقلعة البيرة .
وتوفي شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي الحلبي ب حماة . كان فاضلاً كاتباً تنقل في عدة خدم بالبلاد الشامية وغيرها ، وتولى كتابة السرى بحلب غير مرة ، وكان فيه رياسة وحشمة . وفيه يقول الشيخ جمال الدين بن نباته :
قالت العلياً لمن حاولها * سبق صاحب وأحتل ذارها
فدعوا كسب المعالي إنها * حاجة في نفس يعقوب قضاه

(١) الكلمة عن المثل الصافي والدرر الكامنة وأين كثير . (٢) في حلب الدرر الكامنة : «نظر الدين» وأشير في الماشي الآن في نسخة أخرى : «نجم الدين» . (٣) ورد هذا الجدل في الأصلين والسلوك ، ولم يرد في المصادر الأخرى التي ترجمت له مثل المنهل الصافي والدرر الكامنة وشذرات الذهب . (٤) وأبعد الحاشية رقم ١ ص ٢٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٥) كذا في الدرر الكامنة . وفي الأصلين والسلوك : «المصري» وبالرجوع إلى ترجمته في المنهل الصافي تبين أنه لم يأت إلى مصر . (٦) كذا في الأصلين . والذي في الدرر الكامنة أن الذي تولى كتابة السرى بحلب ودمشق وفيه الرئيس ناصر الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ أَغْزَلُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّكْنِيُّ مَتَفِيًّا بِقُوصٍ فِي رَجَبِ الْآخِرِ،
وَكَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأُمَرَاءِ أَحْصَابِ بَيْرُوسَ وَسَلَّارَ .

§ أَمْرُ النِّيلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ أَرَبَعَ أَدْرَعِ وَأَصَابِعَ . مِيزَانُ الزِّيَادَةِ
سِتُّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَخَمْسَ أَصَابِعَ . وَاقِعٌ أَعْلَمُ .



سَنَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاطُونَ الثَّالِثَةِ
عَلَى مِصْرَ، وَهِيَ سَنَةُ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

فِيهَا تُوِّقَ الْمُسْنِدُ الْمَعْمُورُ الرَّحْلَةُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنُ أَبِي النَّعَمِ بْنِ نِعْمَةٍ بْنِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الشَّحْنَةِ وَبِأَخْبَارِ الصَّالِحِيٍّ الدَّمَشْقِيِّ فِي خَمْسَ عَشْرِينَ
صَفْرًا . وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ ثَلَاثَ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ . وَمَاتَ وَهُوَ مُسْنَدُ الدُّنْيَا وَتَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ
عَنْ أَبِي الزُّبَيْدِيِّ^(٢) وَأَبْنِ الْقَيِّمِ^(٣) لَمُدَّةِ سَنَيْنَ لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا أَحَدٌ، وَسَمِعَ النَّاسَ عَلَيْهِ صَحِيحَ
الْبُخَارِيِّ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً لَعَلَّوْا سَنَتَهُ . وَقَدِمَ الْقَاهِرَةَ مَرَّتَيْنِ ، وَحَدَّثَ بِهَا
وَرَجَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَقْفَارِ .

وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ يَهْيَاؤُورُ أَحْمَدُ الْمَنْصُورِيُّ أَحَدَ أُمَرَاءِ الْأُلُوفِ بِدِمَشْقَ
فِي تَامِعِ عَشْرِ صَفَرٍ الْخَيْرِ، وَأُنْثِمَ بِإِقْطَاعِهِ عَلَى الْأَمِيرِ سَجَّارِ الْبَشْمَقْدَارِ . وَكَانَ
يَهْيَاؤُورُ شَجَاعًا مِقْدَامًا فِي الْحَرْبِ، وَتَوَلَّى نِيَابَةَ صَقْدَ . وَكَانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَوْلَادٍ مِنْهُمْ اثْنَانِ

(١) ضبط المؤلف في المجلد الصافي كلمة «أغزلو» بالعبارة فقال : « بألف مهوزة وبهذه غين

مبسطة مكسورة وزاى ساكنة ولام مضمومة وواو ساكنة » . ومعنى أغزلو باللغة التركية « له غم » .

(٢) هوسراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد الزبيدي . تقدمت وفاته سنة ٦٣١ هـ فيمن

قتل المؤلف وفاتهم من القهي . (٣) هو أمير النجاة عبد الله بن عمر بن علي بن أبي القزاز .

تقدمت وفاته سنة ٣٦٥ هـ فيمن قتل المؤلف وفاتهم من القهي . (٤) في السلوك :

« سبهر الجقدار » .

أمراء ، فكان يُضْرَبُ على بابه ثلاث طبلخانات . وقد تقدّم ذكره في أواخر ترجمة
المظفر بيبرس الجاشنكير^(١) قديم مملوك الملك الناصر على الأقرم نائب الشام ونحوه .
وتوفى الأمير سيف الدين بِلَاف بن عبد الله الدَوَادَرى المهتمدار بِدِمَشق
في نصف جُمادى الأولى ، وكان من جملة أكابر أمراء دِمَشق .

وتوفى الأمير سيف الدين قَلْبُوس بن الأمير سيف الدين طَيِّبُوس الوزيرى
بِدِمَشق في ليلة الجمعة ثامن ذى القعدة . وكان من جملة أمراء دِمَشق ، وكان فيه
مكارم وحشمة .

وتوفى الأمير عز الدين الدُّمَرْ بن عبد الله أمير جَانْدَار مقتولاً بِمَكَّة المشرفة
في يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة . وسبب قتله أنه توجه إلى الحج في هذه السنة ،
فقتله بعض عبيد أمير مَكَّة محمد بن عُقْبَة بن إدريس بن قتادة الحسنى . وسببه أن
بعض عبيد مَكَّة عيّنوا على بعض شحاج العراق وتخطفوا أموالهم ، فأستصرخ الناس
به ، وكان قد تأخر عن الحاج مع أمير الزكب لصلاة الجمعة بِمَكَّة ، فنهض والخطيب
على المنبر، فتهمهم من الفساد ومعه ولده ، فتقدّم الولد فضرب بعض عبيد مَكَّة فضربه
العبد بحربة فقتله . فلما رأى أبوه ذلك اشتدّ حنقه وحمل لياخذ بشارته ، فرمى
الأثر بحربة فأت . وتفرّق الناس وركب بعضهم بعضاً ونهبت الأسواق ، وقُتِل
خلق من الحجاج وغيرهم . وصلى بعض الناس والسيوف تمّ على ، وقُتِل مع الدُّمَرْ

(١) راجع ص ٢٤٥ وما بعدها من الجزء الثامن من هذه الطبعة . (٢) في الدرر الكامنة :
« قَلْبُوس بن طبرس الوزيرى » . وفي السلوك : « قَلْبُوس » بالصاد . (٣) في الأملين والمنهل
الصادق : « أيدمر » . وما أتبعناه من السلوك والدرر الكامنة وتاريخ سلاطين المماليك ونهاية الأرب
النورى وعدد الجمان ودرر القراء المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المنظمة — تأليف أحد علماء
الحاجلة — نسخة متخلوطة لم يوجدتها إلا الجزء الأول محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٧٧ تاريخ .
(٤) في عقد الجمان : « وأختلف الناس فيمن قتله ، قيل مبارك بن طليعة وقيل محمد بن عقبة
وهو الأصح » . وورد في نهاية الأرب للنورى أن إثارة هذه الفتنة كانت برأى الأمير عطيفة وأمره .

- ملوكه وأمير عشرة يُعرف بابن التاجي . وتراجع الأمراء المصريون إلى مكة لطلب بعض الشار فلم يُنتج أمرهم وعادوا فآزين . ثم أمر أمير المصريين بالرحيل ، وعادوا إلى القاهرة وأخبروا الملك الناصر محمد بن قلاوون ، بجهاز إلى مكة عسكريا وكثيفا وعليه عدة من الأمراء ، فتوجهوا وأخذوا بنار الدُّمر وآبته ، وقتلوا جماعة كثيرة من العبيد وغيرهم وأسرفوا في ذلك وخرجوا عن الحد إلى النهاية ، وتشئت أشراف مكة والعبيد عن أوطانهم وأخذت أموالهم ، وحكمت الترك مكة من تلك السنة إلى يومنا هذا ، وزال منها سطوة أشراف مكة الرافضة والعبيد إلى يومنا هذا . وأقيم أهلها وارتدعوا ، وكرههم الملك الناصر ومقتهم وأقصاهم ، حتى إنه لما حجَّ بعد ذلك كان إذا أتاه صاحب مكة لا يقوم له مع تواضع الملك الناصر للفقهاء والأشراف والصلحاء وغيرهم . وكان الدُّمر المذكور معظما عند الناصر وجيهاً في دولته ، وله الأملاك الكثيرة والأموال الجزيلة ، وكان خيرا دينيا صالحا .

- وتوفي القاضي الرئيس علاء الدين أبو الحسن عليّ ابن القاضي تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن سعيد المعروف بابن الأمير كاتب سر مصر ، في يوم الأربعاء خامس عشر المحرم بعد ما تعطل وأصابه مرض الفالج مدة سنين . وكان ذا سعادات جليلة وحرمة وافرة وجاءه عريض ، يُضرب به المثل في الحشمة والرياسة .

وتوفي الأمير سيف الدين قداًدار بن عبد الله والي القاهرة وصاحب القنطرة

على خليج الناصري خارج القاهرة في سادس عشر صفر . وأُقيم بإمرته على الأمير ماجار القبطي . وأصل قداًدار هذا من ممالك الأمير برُّلئي الأشرفي المتقدم ذكره ،

- (١) رواية نهاية الأرب للزيري : « وقيل منه أحد أولاد الأمير ركن الدين بيبرس التاجي وال القاهرة كان » . (٢) في الأصلين : « وأقام » . (٣) هي قنطرة الأمير قداًدار . وراجع الحاشية رقم ٨٢ من هذا الجزء . (٤) راجع الحاشية رقم ٨٠ من هذا الجزء . (٥) تغمّدت وفاته سنة ٨٧١٠ . وفي الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٨٧١١ .

ورُفِّقَ إلى أنب ولى كَشَفَ الفريسة وولاية البعيرة من أعمال الديار المصرية ،
ثم ولاية القاهرة وتمكّن منها تمكُّنًا زائدًا ، وكان جريئًا على الدنيا ، ثم صُرفَ عن
ولاية القاهرة بناصر الدين محمد ^(١) [بن] المحسني ، وأقام في داره إلى أن خرج للنج
ثم عاد وهو مريض ، فَلَزمَ الفراش إلى أن مات في التاريخ المذكور .

• وتوفّي الشيخ شمس الدين محمد ^(٢) [بن محمد] الرُّومِيّ شيخ خانقاه بَكْتَمَر السّاقِي ^(٣)
في يوم الأحد ثالث عشرين ذى الحجة ، ووُفِّي عِوضَهُ الشيخ زاده الدُّوقَاتِي . رحمه الله .
وتوفّي الوزير شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد بن سهل ^(٤)
[الأزدِيّ] الفَرَنْطَلِيّ - الأندَلُوسِيّ - بالقاهرة قافلًا من الحج ^(٥) .

وتوفّي الأمير سيف الدين بَكْتُكُنْ بن عبد الله السّاقِي النّاصريّ في سادس صفر .
وكان من خواص الملك الناصر محمد وأكبر محالِكِه .

• وتوفّي الشيخ الإمام الأديب ناصر الدين شافع بن عليّ بن عباس بن إسماعيل بن
عساكر اليكفانيّ - السّفّلائيّ - ثم المصريّ - سبط الشيخ محي الدين بن عبد الظاهر .

(١) تكلّمة عن تاريخ سلاطين المالِك والسلوك . (٢) زيادة عن نهاية الأرب للنويري .

(٣) ذكرها المقرئ في خطه (ص ٤٢٣ ج ٢) فقال : إن هذه الخاقاة بطرف القراة في سفح

الجليل على بركة الجيش . أنشأها الأمير بكتمر السّاقِي ، وأبشدا الحضور فيها من يوم ٨ رجب

سنة ٧٢٦ هـ بطلات من أجل ما بنى بمصر . ورتبها صوفية وقراء ، وبنى بجانبها حماما وأنشأ هناك بناينا

ضمرت تلك الخطة ، وصارها سوق كبير وسطة من السكان إلى أن أهل أمرها غراب ما حولها . ويقصد

المقرئ بقوله إن هذه الخاقاه كانت واحدة في سفح الجبل على بركة الجيش أنها لم تكن بلصق جبل

الحظم وإنما كانت تقع في الجهة الجنوبية من ناحية البساتين ، وذلك في المسافة الواقعة الآن بين جبابة

سيدى على إلى الوفا وناحية البساتين في الجنوب الشرقى للقاهرة . وبالحديث عن الخاقاه المذكورة في تلك

الجهة تبين لي أنها أعتدت . (٤) في الأصلين : « ثالث عشر ذى الحجة » . وما أبتناه عن

السلوك ونهاية الأرب للنويري . (٥) كذا في أحد الأصلين ونهاية الأرب . وفي الأصل الآخر

والسلوك : « الدوقاتي » بالنون . (٦) في الدرر الكامنة : « ابن محمد » . (٧) الزيادة

عن السلوك والدرر الكامنة . (٨) في المتل الصافي والدرر الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٩ هـ .

(٩) في نوات الوفيات أنه توفي سنة ٧٣٣ هـ . (١٠) في المتل الصافي : « الكفاني » .

ومولده في سنة تسع وأربعين وستمائة . وكان يُباشِر الإنشاء بمصر ودام على ذلك ستين
 إلى أن أصابه سهم في قَوْبةِ جَنْصِ الكبرى سنة ثمانين وستمائة في صُدْقِهِ فَعَبِيَ منه ،
 وَبَقِيَ ملازم يَتَنَ إلى أن مات . وكان إماماً أدبياً فاضلاً ناعلاً ناثراً جَماعاً للكتب ،
 خَلَفَ ثَماني عشرة خزانة كتب فائس أدبية وغيرها . ومن شعره بعد عماء :

أَحْصَى وَجُودِي بِرَغْمِي فِي الْوَرَى عَدَمًا * وَلَيْسَ لِي فِيهِمْ وَرْدٌ وَلَا صَدْرُ
 عَدِمْتُ عَيْنِي وَمَالِي فِيهِمْ أَثَرُ * فَهَلْ وَجُودٌ وَلَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ
 وله أيضا :

قال لي مَنْ رَأَى صَبَاحَ مَشْيِي * عَنْ شِمَالِي وَلَيْتِي وَيَتِي
 أَيْ شَيْءَ هَذَا فُلْتُ حَبِيبًا * لَيْلُ شَكِّ عَمَاءِ صُبْحُ يَقِينِ

وله في شَبَابَةٍ :
 ١٠

سَلَبْنَا شَبَابَةً بِهَوَاهَا * كُلَّ مَا يُنْسَبُ اللَّيْبُ إِلَيْهَا
 كَيْفَ لَا وَالْمُحَسَّنُ الْقَوْلَ فِيهَا * أَخَذُ أَمْرَهَا بِكُلِّهَا يَدِي

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبعان . يبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .

١٥



سنة اثنتين وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر ،
 وهي سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة .

(١) رابع ص ٣٠١ وما بعدها من الجزء السابع من هذه الطبعة .

(٢) في الدرر الكامنة : « وترك نحو العشرين خزانة » .

٢٠

(٣) الشبابة (بالياء) المشددة : قصبة الزمر المروقة مولدة . (عن شفاء الغليل) .

فها توفى الأمير شهاب الدين صفار بن الأمير شمس الدين سقر الأشقر في ثالث عشر
الحزم . وكان من جملة أمراء الطبلخانات بالديار المصرية ، وأنتم الملك الناصر
بإقطاعه على بهادر ^(١) [بن أوليا ^(٢)] بن قرمان . وكان صفار المذكور بطلا شجاعا يخافه
الملك الناصر ، وفيرج بموته .

وتوفى الأمير علاء الدين على ^(٣) ابن الأمير قطلوبك الفخري أحد أمراء العشرات
في سبع عشرين الحزم ، وأنتم بإقطاعه على الزينى أمير حاج ابن الأمير طغز دمر الحموي .
وتوفى الأمير سيف الدين منبكي بغا السلاح دار في يوم الأحد سادس صفر ^(٤)
وذفن خارج باب النصر من القاهرة . وكان أحد أمراء الألوف بالديار المصرية ،
وأنتم السلطان بإمرته على الأمير تيمربغا السعدى . وكان منبكي بغا المذكور كثير
الأكل كثير النكاح ، وله فيما حكايات عجيبة مضحكة .

وتوفى قاضى القضاة بدمشق عز الدين أبو عبد الله محمد ابن تقي الدين سليمان
ابن حمزة بن أحمد بن عمر ابن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الخنبل
الدمشقي بها في يوم الأربعاء تاسع صفر . وكان ولي قضاء الخنابلة بدمشق بعد القاضى
شرف الدين أبي محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الغنى المقدسى إلى أن
مات في هذا التاريخ . وكان عالما فاضلا مشكورا السيرة .

- (١) في الدرر الكامنة : « صفار بن سقر الأشقر » . (٢) تقدم في الحاشية رقم ١
ص ٣٠١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة أنه كان يلقب بسيف الدين وشمس الدين .
(٣) في الدرر الكامنة : « في ثالث عشرين الحزم » . (٤) تكملة ما تقدم في ص ٢٥٥
ص ١١ من الجزء الثامن من هذه الطبعة ومن الدرر الكامنة : توفى بهادر المذكور سنة ٧٥٧ هـ .
(٥) في السلوك : « توفى أمير على أخو قطلوبك أحد أمراء العشرات » .
(٦) في تاريخ سلاطين المماليك : « في ليلة الثلاثاء خامس عشر صفر » وأولى صفر من هذه السنة
كان يوم الأربعاء فقل صوابه « ليلة الثلاثاء سادس صفر » . (٧) في الأصلين : « شرف الدين
أبو عبد الله محمد » والتصحيح عن السلوك والدرر الكامنة وتلذذات الذهب : توفى سنة ٧٣٢ هـ .

وتوفي الأمير قنبل بن عبد الله أمير سلاح في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر، وأنتم السلطان بإقطاعه وهو امرأة مائة على الأمير ساطع المش الجلالى، وكان يقبل المذكور من أعيان أمراء الديار المصرية وأماثلهم .

- قلت: ولم يكن "أمير سلاح" تلك الأيام في رتبة أيامنا هذه . وإنما كان أمره أنه يحمل سلاح السلطان ويتأوله إياه في يوم الحرب وفي عيد النحر ، وكان مجلس حيث كانت منزلته ، وأستقر ذلك إلى أوائل سلطنة الملك الظاهر برقوق حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله .

- وتوفي الأمير سيف الدين طرقي بن عبد الله الساقى أمير مجلس في يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الآخر . وكانت وظيفة أمير مجلس يوم ذاك أكبر من وظيفة أمير سلاح ، وكان هو الذى يحكم على الجرايمية والحكام وغيرهم .
- وتوفي الشيخ المسند المعمر بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن عمر بن حسان ابن أبي بكر بن علي الحنفى في يوم الثلاثاء خامس عشر صفر بالقاهرة ، وهو آخر من حدث عن سبط السلفي^(١) ، وكان صار رحلة الناس في ذلك .

- وتوفي الأمير سيف الدين بنبجار بن عبد الله الساقى أحد أمراء الطبلخاناه بديار مصر ، وأنتم الملك الناصر بإقطاعه على الأمير عمر بن أرغون النائب .
- وتوفي الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير حسام الدين طرطاي المنصورى في يوم الأربعاء ثامن شهر رجب ، وهو أحد أمراء الألوفا بالديار المصرية . وكان أميراً شجاعاً كريماً وجيهاً في الدول .

- (١) في تاريخ صلاح الدين المصاليك : « أخرج بالهزمة » . (٢) كما في الأصلين والسلوك . وفي التمهيد الصافى والدرر الكامنة : « يوسف بن عمر بن حسين » . (٣) هو أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي الحرم مكي بن عبد الرحمن الطرابلسى الإسكندراني . تخلص وقاته سنة ٦٥١ هـ . (٤) في الأصلين : « يتقبض بن عبد الله » . وما أتينا من الدرر الكامنة والسلوك .

وَتُوِّفِيَ الْأَمِيرَ الْكَبِيرَ أَرْغُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيِّ نَاصِبَ السُّلْطَنَةِ الشَّرِيفَةِ ثُمَّ نَاصِبَ حَلَبَ ، وَبِهَا مَاتَ فِي لَيْلَةِ السَّبْتِ ثَامِنَ عَشَرَ شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ وَقِيلَ رَجَبِ الْآخِرِ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَاقُونَ صَاحِبِ التَّرْجَمَةِ . اشْتَرَاهُ وَرَبَّاهُ وَأَذْبَهُ وَتَبَقَّى بِهِ وَأَحْرَهُ بِمِلَازِمَةِ الْأَسْتِغْنَالِ ، فَأَسْتِغْنَلَ وَدَافَعَ وَبَرَعَ وَكُتِبَ انْخَلَطَ الْمُنَسُوبُ ، وَتَمَيَّعَ صَاحِبُ الْبَغْدَادِ بِقِرَاءَةِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانٍ (١) ، وَكُتِبَ بِخَطِّهِ صَاحِبُ الْبَغْدَادِ ، وَبَرَعَ فِي الْفِقْهِ وَأَصُولِهِ ، وَأُذِنَ لَهُ فِي الْإِفْتَاءِ وَالتَّدْرِيسِ . قَالَ الشَّيْخُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّقْدِيُّ قَالَ لِيَ الشَّيْخُ فَتَحَ الدِّينَ بْنِ سَيِّدِ النَّاسِ ، كَانَ أَرْغُونُ يَعْرِفُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ وَدَقَائِقَهُ وَيَقْصُرُ فُهُمُهُ فِي الْحِسَابِ إِلَى الْغَايَةِ .

قلت : كَانَ قُصُورُ فَهْمِهِ فِي الْحِسَابِ إِذْ لَيْسَ هُوَ بِصَدِّدِهِ ، وَلَوْ صَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَى ذَلِكَ لَفَهِمَهُ وَعَلِمَهُ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ . انْتَهَى . وَرَقَّاهُ أَسَاتِذَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ لَمْ يَرَأَى فِيهِ مَخَالِيلَ النَّجَابَةِ ، وَجَعَلَهُ دُوَادَارًا بَعْدَ الْأَمِيرِ سَيِّدِ الدُّوَادَارِ ، ثُمَّ وَلَّاهُ نِيَابَةَ السُّلْطَنَةِ بِدِيَارِ مِصْرَ وَجَعَلَ أُمُورَهَا كُلَّهَا إِلَيْهِ . فَهَامَ فِي نِيَابَةِ السُّلْطَنَةِ نَحْوَ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ لِنِيَابَةِ حَلَبَ . وَقَدْ ذَكَرْنَا سَبَبَ إِخْرَاجِهِ لِحَلَبَ فِي أَصْلِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ . وَتَوَلَّى نِيَابَةَ حَلَبَ بَعْدَ عَزْلِ الْأَمِيرِ الطُّنْبُكِي الصَّالِحِيِّ ، فَبَاشَرَ نِيَابَتَهَا نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ . وَهُوَ الَّذِي أَمَرَ بِحَقْرِ نَهْرِ السَّاجُورِ ، وَأَجْرَاهُ إِلَى حَلَبَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ . وَكَانَ لِيَوْمٍ وَصُولُهُ يَوْمَ مَشْهُودٍ . وَفِي هَذَا الْمَعْنَى يَقُولُ الرَّيْسُ شَرَفُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ [بْنِ سَلْيَانَ] بَنَ رِيَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

(١) هُوَ أَبُو حَيَّانٍ أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ حَيَّانَ الْجَلِيلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ . سَيِّدُكَرُ الْخُلَفَاءِ وَفَاتَهُ سَنَةَ ٥٧٤٥ هـ . (٢) رَاجِعْ ص ٨٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ . (٣) تَكَلَّمَ عَنْ الْمَثَلِ الْعَامِيِّ وَالْأَمْرِ الْكَامَةِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٥٧٦٩ هـ أَوْ سَنَةَ ٥٧٧٠ هـ . (٤) كَذَا فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ وَالْمَثَلِ الْعَامِيِّ وَاحِدٌ رَوَاهُ هَامِشُ الدَّرَرِ الْكَامَةِ . وَفِي الْأَصْلِ الْآخَرِ وَالزَّوَايَا الْآخَرَى هَامِشُ الدَّرَرِ الْكَامَةِ : «رِيَّانَ» بِالرَّاءِ وَالْبَاءِ الْمَوْجُودَةِ . وَفِي حَلَبِ الدَّرَرِ الْكَامَةِ . «زِيَّانَ» بِالزَّوَايَا وَالْبَاءِ ، وَلَمْ تَهْتَدْ لَوَجْهِ الصَّوَابِ فِيهِ .

لَمَّا أَتَى نَهْرُ السَّاجُورِ قُلْتُ لَهُ * مَاذَا التَّائُرُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ
فَقَالَ أَخْبَرْنِي رَبِّي لِيَجْعَلَ لِي * مِنْ بَعْضِ مَعْرُوفِ سَيْفِ الدِّينِ أَرْغُونَ
وقال الشيخ بدر الدين الحسن [بن عمر بن الحسن] بن حبيب في المعنى أيضا :

قد أصبحتُ الشَّهَاءُ تُبْقِي عَلَى * أَرْغُونَ فِي صَبْحٍ وَدُحُورٍ

• مِنْ نَهْرِ السَّاجُورِ أَبْرَى بِهَا * لِلنَّاسِ بَحْرًا غَيْرَ مَسْجُورٍ

وقد استوعبنا أمرَ أَرْغُونَ هذا في المنهل الصافي بأكثر من هذا ، إذ هو محل

الإطباب في التراجم .

وتوفى تاج الدين إسماعيل [بن عبد الكريم^(٢١)] ، وكان أولًا يُدعى عبد الوهاب ،

ناظر الخاص الشریف في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . وكان أصله من

أقباط مصر يُقَدِّمُ في الدواوين ، ثم صار ناظر الدولة ، ثم باشر نظر الخاص بعد

كريم الدين الكبير ، فباشر بسكون وحشمة واجتماع عن الناس مع حسن سياسة

إلى أن مات . وتوفى الخاص بعده أبنته شمس الدين موسى الذي وقع له مع النشو

ما وقع من العقوبات والمصادرات ، ومدَّ الله في عمره إلى أن رأى نكبة النشو

وقتله ، على ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى في محله من هذا الكتاب على سبيل

الاختصار . وقد استوعبنا أمر موسى المذكور في المنهل الصافي بما فيه عجائب

وغرائب ، فليُنظر هناك .

وتوفى التاجر تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمايني رئيس تجار الكايم

في ثالث عشرين جمادى الآخرة ، وقد قارب ثمانين سنة ، وترك مائة ألف دينار قيمًا .

(١) الكلمة من الدرر الكامنة والمنهل الصافي . توفى سنة ٨٧٧٩ . (٢) زياد من الدرر الكامنة .

(٣) رواية الدرر الكامنة : « واجتماع وعقل راجح » . (٤) في السلوك : « رئيس التجار

الكايمية » . يقال : إن أصل الكايمى للكايمى بالنون نسبة إلى الكايم ، فرقة من السودان . وذلك أن

طائفة منهم كانوا متقين بمصر ، شأهم التحير في البها من القتل والفرقة ونحوهما ما يجب من الهند واليمن ،

فصرف ذلك بهم . (من ضوء الصبح المسفر وبنى الدوح المنير مختصر صبح الأملى للفتشيدى ص ٢٥٣ ج ١) .

قلت : ولعله يكون والد السامية الشاعر والقاضي وغيرها الآتي ذكرهما .
وتوفى ملك الغرب صاحب فاس [ومراً^(١)كش] أبو سعيد عثمان بن يعقوب
أبن عبد الحق في ذى الحجة ، وقام من بعده أبوه السلطان أبو الحسن على . وكانت
مدة عثمان هذا على فاس وغيرها من بلاد الغرب إحدى وعشرين سنة .

وتوفى الشيخ المسند شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نغر الدين عبد المحسن
أبن الرقة بن أبي المجد العدوي . وأبوه عبد المحسن إليه ينسب جامع أبن الرقة^(٢)
بين مصر والقاهرة .

وتوفى الشيخ الإمام العلامة نغر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن
سليمان المأدبي الحنفى الشهير بالثركاني في ليلة السبت حادى عشر رجب . وكان
إماماً عالماً بارعاً مفتياً ، تصدر للإفتاء والتدريس سنين عديدة . وكان معظماً عند
الملوك ، درس بالمنصورة من القاهرة ، وشرح الجامع الكبير ، وسمع الكثير ،
وكان مقدماً على أقرانه فصيح العبارة عالماً باللغة والعربية ، والمعاني والبيان ، شيخ

(١) تكله عن المتبل الصافي والهرر الكاتبة . (٢) في الدرر الكامنة وشلوات الذهب

أنه توفى في ذى القعدة . (٣) في المتبل الصافي وشلوات الذهب : « وكانت دولته
أربعين وعشرين سنة » . (٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ٣٢٧ ج ٢) قال : « إن هذا
الجامع خارج القاهرة بمكر الزهرى . أنشأه الشيخ نغر الدين عبد المحسن بن عيسى بن أبي المجد العدوي
الشهير بأبن الرقة » .

وبالبحث تبين لى أن هذا الجامع قد خرب من قديم ، ويعرف الآن بجامع قواديس لوقوعه بجارة
قواديس في مدخلها من جهة شارع جامع عابدين بالقاهرة ، وفيه قبر منشئ وهو متهدم ، وتجاها قبر الشيخ
قواديس الذى عرفت الحارة بأسمه .

(٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٣٢٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٦) هذا الشرح يسمى
شرح الماردني ، وهو شرح لجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة ، يوجد منه
الأجزاء الثلاثة الأولى مخلوطة وعقوفة بدار الكتب المصرية تحت أرقام مختلفة فقه حنفى .

السادة الحنفية في زمانه . وهو والد قاضى القضاة علاء الدين ، والعلامة تاج الدين
أحمد ، وجمّد جمال الدين عبد الله بن على ، وعبد العزيز بن على . وتخرّج عليه خلائق
كثيرة وأنتفع به الناس .

§ أصر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا . والله أعلم .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي ستة أثنيتين وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفى الأمير الوزير علاء الدين مُطْطَى بن عبد الله الجسالى . كان يلقب
بجُرْز ، عند نزوله من العقبة عائداً إلى الديار المصرية في يوم الأحد سابع عشر المحرم ،
فحمل ميتاً إلى القاهرة ، ودُفِنَ بمخافاته في يوم الخميس سادى عشرين المحرم .
وكان أصله من مماليك الناصر محمد بن قلاوون صاحب الترجمة ، وكان من خواصه
وخاصّيته ، ثم أنعم عليه بإمرة ، ثم قله على إمرة بهادر الإبراهيمى دفعة واحدة
وندبه لمهامته ، ثم ولّاه أستاذاراً فعظّم أمره ، ثم قله إلى الوزارة وحكّه في جميع

- ١٥ (١) هو علاء الدين على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٨٧٥ . (عن المثل الصافى والدرر الكامة) . (٢) هو تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٨٧٤ . (عن المثل الصافى والدرر الكامة) . (٣) هو جمال الدين عبد الله بن على بن عثمان ابن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٨٧٩ . (عن المثل الصافى والدرر الكامة) .
- (٤) هو عز الدين عبد العزيز بن على بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى التركانى . توفى سنة ٨٧٩ . (عن المثل الصافى والدرر الكامة) . (٥) في الدرر الكامة أنه توفى سنة ٨٧٣ .
- ٢٠ (٦) ضبطه صاحب الدرر الكامة بالبارة فقال : «بضم المصبة والراء بعدها زاي . وسناه ديك» . وفي المثل الصافى : «المعروف كرز» . (٧) راجع الحاشية رقم ٨ ص ٢٠٦ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٨) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٩٨ من هذا الجزء .

المملكة ، خُصِّت سيرتهُ وساس الناس وأجل مظلالم . وكان جَوَادًا عَاقِلًا عَارِفًا
حَاشِمًا يَمِيلُ لِفِعْلِ الْخَيْرِ ، اُنتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فِي وِلَايَتِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُ عَلَى وِلَايَةِ
الْمُبَاشَرَاتِ الْمَالِ عَلَى أَيْدِيهِمْ ، فَقَصَصَهُمُ النَّاسُ لَذَلِكَ . وَكَانَ شَأْنُهُ إِذَا وَلَّى أَحَدًا
وَجَاءَ مَنْ يَزِيدُ عَلَيْهِ عِزْلَهُ وَوَلَّى مَنْ زَادَ بِهِ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ الْمَعزُولَ قَدْ اسْتَوْقَى مَقَامَهُ بِهِ ،
وَمَنْ لَمْ يَسْتَوْفِ ذَلِكَ لَمْ يَعْزِلْهُ . وَلَمْ يُصَادِرْ أَحَدًا فِي مَدَّةِ وِلَايَتِهِ ، وَهَذَا مِنَ الْعَجَبِ !
وَلَا ظَلَمَ أَحَدًا ، بَلْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَشْكُورَةً . وَكَانَ الْمُسْتَوَلِيُّ عَلَيْهِ مُجِدُّ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
لُفَيْتَةَ ^(١) . وَخَلَفَ الْأَمِيرُ مُقْلَطَايَ الْمَذْكُورَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ مِنْ زَوْجَتِهِ بِنْتُ الْأَمِيرِ اسْتَدْعَرَ
كُرْجِي نَائِبَ طَرَابُلُسَ . وَإِلَيْهِ تَنَسَّبَ الْمَدْرَسَةُ الْجَمَالِيَّةُ بِالْقَرَبِ مِنْ دَرْبِ مُلُونِيَا
دَاخِلِ الْقَاهِرَةِ بِالْقَرَبِ مِنْ دَارِهِ ^(٢) .

١٠ وَتَوَفَّى الْمَلِكُ الْمُؤَيَّدُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ صَاحِبُ حِمَاةِ ابْنِ الْمَلِكِ
الْأَفْضَلِ عَلَى - ابْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ عَمْرُ
ابْنِ شَاهِنْشَاهِ بْنِ أَيُّوبِ الْأَيُّوبِيِّ فِي ثَالِثِ عَشْرِينَ الْحَزَمِ . وَتَوَلَّى حِمَاةَ بَعْدِهِ ابْنُهُ
الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قُدُومِهِ عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ وَوِلَايَتِهِ لِحِمَاةٍ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ
الْمُؤَيَّدِ هَذَا . اِنْتَهَى . وَكَانَ مَوْلِدُ الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ
وَسِتْمِائَةَ ، وَحَفِظَ الْقُرْآنَ الْعَزِيزَ وَصَلَّةَ كَتَبَ ، وَبَرَعَ فِي الْفَقْهِ وَالْأَصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ ١٥

(١) كَانَ نَصْرَانِيَا فَاسْلَمَ وَتَقَلَّ فِي الْخِدْمَةِ الْهَيْوَانِيَةِ إِلَى أَنْ وَلَّى نَظَرَ الدَّوْلَةَ رَافِقًا لِمُخْلَطَايِ الْجَمَالِ .
تَوَفَّى سَنَةَ ٧٣١ هـ (عَنِ الْبُرْدِ الْكَامَةِ) . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلَيْنِ وَالسُّلُوكِ وَالْدَّرْدِ الْكَامَةِ .
وَقِي عَامِشُ الدَّرْدِ الْكَامَةِ : « لُقَيْتَةُ » بِأَقْفَافٍ . وَضَبَّتْ فِي أَحَدِ الْأَصْلَيْنِ بِالْقَلَمِ (بِضْمِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْغَاءِ
وَسُكُونِ الْيَاءِ وَفَتْحِ التَّاءِ) . (٣) رَاجِعِ الْحَاشِيَةِ رَقْمَ ٣ ص ٩٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

٢٠ (٤) كَانَتْ دَارُهُ بِالْقَرَبِ مِنْ مَدْرَسَةٍ وَقَدْ أَكْثَرَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . (٥) فِي الْأَصْلَيْنِ :
« ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ مُحَمَّدٍ » . وَمَا أَتَيْنَاهُ عَنْ السُّلُوكِ وَالْفَرْدِ الْكَامَةِ وَتُكَلِّبُ
تَقْوِيمِ الْبِهَانِ لَهُ . (٦) فِي السُّلُوكِ : « فِي سَاحِ عَشْرِينَ الْحَزَمِ » . (٧) رَاجِعِ
ص ١٠٠ وَ ١٠١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

- والتاريخ والأدب والطب والتفسير والمقات والمنطق والفلسفة مع الاعتقاد الصحيح .
 وكان جامعاً للفضائل ، وصار من جملة أمراء دمشق ، إلى أن خدّم الملك الناصر مجدداً
 عند نروجه من الكرك في سلطته الثالثة . فلما تمّ أمره أنتم عليه بسلطنة حماة بعد
 الأمير أسندمر كرجي . وقد تقدّم ذلك كله في صدر ترجمة الملك الناصر . وجعلته
 صاحب حماة وسلطانها . وقدم على الناصر القاهرة غير مرة ورجّ معه وحظي عنده .
 إلى الغاية ، حتى إنّ الملك الناصر رسم إلى نواب البلاد الشامية بأن يكتبوا له : "يُقَبَّلُ
 الأرض" ، فصار تنكّب مع جلالة قدره يكتب له : "يُقَبَّلُ الأرض" ، و"بالمقام الشريف
 العالي المولوي السلطاني العادي الملكي المؤيدي" . وفي العنوان : "صاحب حماة" .
 ويكتب السلطان الملك الناصر له : "أخوه محمد بن قلاوون ، أعزّ الله أنصار المقام
 الشريف العالي السلطاني الملكي المؤيدي العادي" "بلا مولي" . وكان الملك المؤيد
 مع هذه الفضائل عاقلاً متواضعاً جواداً . وكان للشعراء به سوق نافق . وهو ملموح
 الشيخ جمال الدين بن تيّانة^(١) ، مدحه بفُرّ القصائد ثم رثاه بسد موته . ومن جملة
 مدائح له :

- أقسمت ما الملك المؤيد في الورى * إلا الحقيقة والكرام مجاز
 هو كعبة للفضل ما بين الندى * منها وبين الطالبين حجاز^(٢)
 ولما مات رثاه بالقصيدة المشهورة التي أوّلها :

ما للندى ما يلبّي صوت داعيه * أظنّ أن ابن شاذ قام ناعيه
 ما للرجاء قد أشتدتّ مذاهبه * ما للزمان قد أسودت نواحيه

- (١) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن بن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن نانة الفارقي الأصل المصري أبو الفضائل وأبو الفتح وأبو بكر وهو أشهر . سيذكر
 المؤلف وفاة سنة ٧٦٨ هـ . وقد رجح شارح القاموس أنه يفتح التون .
 (٢) في الأصول : « أقسمت بالملك ... » أن الحقيقة ... الخ » وقد صحّاه من ديوانه .
 (٣) رواية الديوان : « هو كعبة لجهود ... الخ » .

مَالِي أَرَى الْمُلْكَ قَدْ قُضَّتْ مَوَاقِفُهُ * مَالِي أَرَى الْوَفْدَ قَدْ فَاضَتْ مَاقِيهِ
نَعَى الْمُؤَيَّدَ نَاعِيهِ فَوَا أَسْفَا * لِلْعَيْثِ كَيْفَ غَدَتْ عَنَا غَوَادِيهِ
وَأَرَوْعَنَا لَصْبَاحٍ مِنْ رَزِيْقِهِ ^(١) * أَظُنُّ أَنَّ صَبَاحَ الْحَشْرِ ثَانِيهِ
وَاحْشَرْنَا لَهُ نَظْمِي فِي مَدَائِحِهِ * كَيْفَ اسْتَعَالَ لِنَظْمِي فِي مَرَاتِيهِ
أَيُّكِهِ بِاللَّزْمِ مِنْ دَمْعِي وَمِنْ كَلْبِي * وَالْبَحْرُ أَحْسَنُ مَا بِاللَّزْمِ أَيْكِهِ
أُرْوِي بِدَمْعِي تَرَى مَلِكًا لَهُ شَيْمٌ * قَدْ كَانَ يَذْكُرُهَا الصَّادِي قُرُونِهِ
أُذِيلُ مَا جَفَوْنِي بَعْدَهُ أَسْفَا * لِمَاءِ وَجْهِهِ الَّذِي قَدْ كَانَ تَجْمِهِ
جَارٍ مِنَ الدَّمْعِ لَا يَنْفَكُ يَطْلُقُهُ * مِنْ كَانَ يُطْلِقُ بِالْإِنْعَامِ جَادِيهِ ^(٢)
وَمِهْجَةٍ كَلَّمَاهُ يَلْوَعِيهَا * قَالَتْ رَزِيَّةٌ مَوْلَاهَا لَهَا إِيَّاهُ
لَيْتَ الْمُؤَيَّدَ لَا زَالَتْ عَوَارِفُهُ * فَرَادَ قَلْبِي الْمُنَى مِنْ تَلْظِيهِ ^(٣)
[لَيْتَ الْحَيَامَ حَيَا الْأَيَّامَ مَوْجِيَةً * فَكَانَ يُقْنِي بَنِي الدُّنْيَا وَيُوقِيهِ]
لَيْتَ الْأَصَاغِرَ يُقْدِي الْأَكْبَرُونَ بِهَا * فَكَانَتْ الشُّهُبُ فِي الْأَفَاقِ تُقْدِيهِ
وَالْقَصِيْدَةُ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا ، تَزِيدُ عَلَى خَمْسِينَ بَيْتًا . وَلَهُ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
مِنْ ذِكْرِهِ فِي الْمَهْلِ الصَّافِي أَشْيَاءُ أُتْرَلَمْ نَذْكُرْهَا هُنَا ، فَتَنْظُرُ هُنَاكَ . وَمِنْ شِعْرِ الْمَلِكِ
الْمُؤَيَّدِ فِي مِلْحِ أَسْمِهِ حَمْزَةٌ :

إِسْمُ الَّذِي أَنَا أَهْوَاهُ وَأَعَشَقُهُ * وَمَنْ أَعُوذُ قَلْبِي مِنْ تَجْمِيهِ
تَصْحِيفُهُ فِي فَوَادِي لَمْ يَزَلْ أَبَدًا * وَفَوْقَ وَجْهِهِ أَيْضًا وَفِي فِيهِ

(١) رواية الديوان : « حذر ربي » . (٢) في الأصلين : « كيف استعالت » .

(٣) رواية الديوان : « من يقني » . (٤) الجادى : السائل . وفي الأصلين « جاريه » .

(٥) رواية الديوان : « ... لا زالت ... » ... * فراد قلب المنى في ظلي » .

(٦) زيادة عن الديوان . (٧) لعل المؤلف يريد : « وقد ذكرنا في المهل الصافي أشياء ... » .

وقد جرت عادة المؤلف أن يشير في آخر بعض التراجم إلى أنه ذكر تزييم له أشياء كثيرة في كتابه المهل الصافي .

وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ الْمُتَمَدِّدُ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَشِيُّ الشَّاذِلِيُّ تَلْمِيزَ الشَّيْخِ
الْعَارِفِ بِاللَّهِ تَعَالَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيِّ فِي لَيْلَةِ الثَّامِنِ عَشَرَ مِنْ بُحَادَى الْآخِرَةِ بِشَقْرِ
الْإِسْكَندَرِيَّةِ وَبِهَا دُفِنَ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مَبَارَكًا ذَا هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ وَسَمِيحٍ وَصَلَحٍ ،
وَلَهُ أَحْوَالٌ وَكَرَامَاتٌ . وَقَبْرُهُ بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ يُقْصَدُ لِلزِّيَارَةِ .^(٢)

- وَوُفِّيَ الشَّيْخُ الصَّالِحُ عَبْدِ الْعَالِ خَلِيفَةُ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ وَخَادِمُهُ بِقَرْيَةِ طُلُتَا^(٣)
بِالْمَغْرِبِيَّةِ مِنْ أَعْمَالِ الْقَاهِرَةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ . فَكَانَ لَهُ شَهْرَةٌ بِالصَّلَاحِ ، وَيُقْصَدُ
لِلزِّيَارَةِ وَالتَّبَرُّكِ بِهِ ؛ وَدُفِنَ بِالتَّقَرُّبِ مِنَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ الْبَدَوِيِّ^(٤) ، الْجَمِيعُ فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ ، غَيْرَ أَنَّ كُلَّ مَدْفُونٍ فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ عَلَى حِدَتِهِ . وَخَلْفَاءُ مَقَامِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ
الْبَدَوِيِّ مِنْ ذُرِّيَّةِ أَخِيهِ ، لَمْ يَبْلُغُوا مِنْ كَرَامَاتِهِ شَيْءٌ .

- ١٠ وَوُفِّيَ الْقَاضِي الرَّئِيسُ نَفَرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ فَضْلِ اللَّهِ نَاطِلُ الْجَبُوشِ الْمَنْصُورَةِ
بِالدِّيَارِ الْمَهْرِيَّةِ فِي يَوْمِ الْأَحَدِ سَادِسِ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ . قَالَ الشَّيْخُ صَالِحُ الدِّينِ :
كَانَ مُتَأَهِّلًا عُمَرُهُ لَمَّا كَانَ نَصْرَانِيًّا ، لَمَّا أَسْلَمَ حَكَّى الشَّيْخُ فَتَحَ الدِّينُ بْنُ سَيِّدِ النَّاسِ
عَنْ خَالِهِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ بْنِ زُنْبُورٍ قَالَ : [هَذَا] ابْنُ أُخْتِي ، عُمَرُهُ مُتَعَبِّدٌ ،
لَأَنَّنَا لَمَّا كُنَّا نَجْتَمِعُ عَلَى الشَّرَابِ فِي ذَلِكَ الدَّيْنِ يَتَرَكُنَا وَيَنْصَرِفُ ، فَتَفْقَدُهُ

- ١٥ (١) هُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الْمُرْسِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْإِسْكَندَرِيُّ الْمَالِكِيُّ . تَقَدَّمتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٦٨٦ هـ .
(٢) هَذَا الْقَبْرُ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا إِلَى الْيَوْمِ دَاخِلُ جَامِعِ سَيِّدِي يَاقُوتَ الرَّغْزِيِّ الَّذِي يُمَدَّنُ الْمَسَاجِدَ
بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ بِالتَّقَرُّبِ مِنْ جَامِعِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُرْسِيِّ وَجَامِعِ الْبُوصَيْرِيِّ ، حَيْثُ كَانَتْ تَجْمَعُهُمْ قَدِيمًا جَبَانَةً
وَاحِدَةً تَعْرَفُ بِجَبَانَةِ سَيِّدِي الْمُرْسِيِّ عِنْدَ الْمِيَاءِ الشَّرْقِيِّ ، ثُمَّ أَتَتْهُ الْكَلْبُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَسْجِدًا أَحْتَوَى قَبْرَهُ .
وَلِهَذَا بَقِيَتْ قُبُورُهُمْ مَحْفُوفَةٌ . وَجَامِعُ يَاقُوتَ الْمَذْكُورِ طَامِرٌ بِإِقَامَةِ الشَّاطِئِ الدَّيْفَةِ وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ
وَمَقْصُودٌ لِلزِّيَارَةِ . (٣) طُلُتَا اسْمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ لِمَدِينَةِ طُلُطَا قَاعِدَةُ مَدِيرَةِ الْغُرَبِيَّةِ بِمِصْرَ .
٢٠ رَاجِعِ الْحَاشِيَّةِ رَقْمَ ١ ص ٢٥٣ مِنْ الْجُزْءِ السَّابِقِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ . وَالسَّيِّدُ أَحْمَدُ الْبَدَوِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدْفُونٌ
فِي الْجَامِعِ الْأَحَدِيِّ الشَّهِيرِ بِطُلُطَا وَبِجَوَارِضِ رِيحِهِ قَاعَةُ أُخْرَى بِهَا ضَرَبَ خَلِيفَةُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَالِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .
(٤) تَقَدَّمتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ٦٧٥ هـ . (٥) زِيَادَةُ عَنْ التَّهْلِ الْعَالِي .

- إذا طالت غَيْبَتُهُ فَنَجِدُهُ واقفاً يصلِّي . ولما أُرْمِيَ بالإسلام هَمَّ بقتل نفسه بالسيف وتغيبَ أَيْمَانًا . ثم أسلم وحسَنَ إسلامه إلى الغاية ، ولم يقرب نصراً بعد ذلك ولا آواه ولا أجمع به ، و حجَّ غيرَ مرَّةٍ ، وزار القُدسَ غيرَ مرَّةٍ . وقبل إنه في آخر عمره كان يتصدَّق في كلِّ شهر بثلاثة آلاف درهم . وبَنَى مساجدَ كثيرةً بالقاهرة ، وعمرَ أحواضاً كثيرةً في الطُرُقَات ، وبَنَى بناطِلُسَ مدرسةً وبالرملةَ يمارستاناً . قال :
- وأخبرني القاضي شهاب الدين بن فضال الله أنه كان حنفي المذهب ، ثم قال : وكان فيه عصبية شديدة لأصحابه ، وأنتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية لوجاهته عند أستاذة وإقدامه عليه . قال الصلاح : أما أنا فسمعت السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يقول يوماً في خاقانة سِرِّيَا قُوسَ الجُنْدِيَّ واقف بين يديه يطلب إقطاعاً : لا تَطُول ، والله لو أنك أبى قلاوون ما أعطاك القاضي نغز الدين خُزَّراً يعمل أكثر من ثلاثة آلاف درهم . وقد ذكرنا من أحواله أكثر من هذا في المنهل الصافي .
- وتُوفِّيَ الأمير سيف الدين سُوتَايَ صاحب ديار بكر بالمَوْصِلَ في هذه السنة . وكان ملكاً جليلاً ذا رياسة ووقار ، وعُمر طويلاً ، وكان من أجل ملوك ديار بكر .
- وتُوفِّيَ شيخ القُرَّاء في زمانه برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الريسى الجعفي في شهر رمضان . وكان من أعيان القُرَّاء في زمانه .
- وتُوفِّيَ شيخ القراءات أيضاً صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري^(٢) الشافعي في جمادى الآخرة .

(١) ضبط في الدرر الكامنة بالعبارة (بضم أوله وسكون الواو وبدا مشاة) . وفي المنهل الصافي :

« سوبى » بالباء الموحدة . (٢) في الأصلين : « الدندري » . وفي الملوك وعامش الدرر

الكامنة : « الدندري » . وما أثبتناه عن الطالع السعيد ورواية صلب الدرر الكامنة وهو الأصح لأنه

تصدر للإفراء بقوس ومات بها .

- وَتُوِّقَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْبُخَّايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ الدَّوَادَارَ . كَانَ مِنْ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدٍ وَجَعَلَهُ دَوَادَارًا صَغِيرًا جَنَدِيًّا مَعَ الْأَمِيرِ أُرْسَلَانَ الدَّوَادَارَ ، فَلَمَّا تُوِّقَ أُرْسَلَانُ اسْتَقْبَلَ الْبُخَّايَ الْمَذْكُورَ بِالدَّوَادَارِيَّةِ الْكُبْرَى عِيَّوْصَهُ عَلَى إِمْرَةِ عَشْرَةِ مَدَّةٍ سِتِينَ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِمْرَةَ طَبِلْخَانَاهُ . قَالَ الْإِمَامُ خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ فِي تَارِيخِهِ :
- وَأَمَّا اسْمُهُ فِي الْعَلَامَةِ فَكَاتَبَ أَحَدُ أَحْسَنِ مَنَّهُ . وَكَانَ خَيْرًا عَارِفًا عَفِيفًا خَيْرًا طَوِيلَ الرُّوحِ . وَكَانَ يُحِبُّ الْفَضْلَاءَ وَيَمِيلُ إِلَيْهِمْ وَيَقْضِي حَوَائِجَهُمْ وَيَتَامُونَ عِنْدَهُ وَيَحْتَوْنَ وَيَسْمَعُ كَلَامَهُمْ ، وَيَتَعَاطَى مَعْرِفَةَ عُلُومٍ كَثِيرَةٍ . وَمَعَ هَذَا كَانَ لَا بُدَّ فِي خَطِّهِ أَنْ يُؤْتَى الْمَذْكُورَ . وَعَمَّرَ لَهُ دَارًا عَلَى الشَّارِعِ خَارِجَ بَابِ زُوَيْلَةَ ، غَرِمَ عَلَى بَوَائِبِهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَلَمْ تَمْسُكْ حَتَّى مَرِضَ وَنَزَلَ إِلَيْهَا مِنَ الْقَلْعَةِ مَرِيضًا ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ . وَوَلَّى الدَّوَادَارِيَّةَ مِنْ بَعْدِهِ الْأَمِيرُ صَلَاحُ الدِّينِ يُوسُفَ .

§ أَمْرُ الْبَيْتِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ - الْمَاءُ الْقَدِيمُ خَمْسَ أَذْرُعٍ وَسِتْ أَصَابِعَ .

مِيقَاتُ الزِّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَاحِدِي عَشْرَةَ أَصْبَعًا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- (١) تَقَدَّمَ وَفَاتَهُ سَنَ ٥٧١٧ هـ . (٢) فِي الْأَمَلِينَ : « فَكَتَبَ أَحَدُ أَحْسَنِ مَنَّهُ » . (٣) هَذِهِ الدَّارُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُقْرِزِيُّ فِي خَطِّهِ بِاسْمِ الدَّارِ الْقَرْمِيَّةِ (ص ٦٧ ج ٢) فَقَالَ :
- إِنَّ هَذِهِ الدَّارَ خَارِجَ بَابِ زُوَيْلَةَ بِحُطِّ الْمَوَازِينِ مِنَ الشَّارِعِ الْمَسْلُوكِ فِيهِ إِلَى رَأْسِ الْمَنْجِيَّةِ . بَنَاهَا الْأَمِيرُ أَبُو النَّاصِرِ ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ سَكَنَتْهَا خَوْدَةُ عَائِشَةَ خَاتُونُ الْمَعْرُوفَةِ بِالْقَرْمِيَّةِ ابْنَةُ الْمَلِكِ النَّاصِرِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ نَفَرَتْ بِهَا . وَبَعْدَ وَفَاتِهَا سَكَنَ هَذِهِ الدَّارَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْأَسْتَدَارِ ، وَأَنْشَأَ بِهَا مَدْرَسَةَ الْمَعْرُوفَةِ بِالْمَحْمُودِيَّةِ .
- وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْمَدْرَسَةَ لَا تَزَالُ مَوْجُودَةً إِلَى الْيَوْمِ ، وَتَعْرِفُ بِجَمَاعِ الْكُرْدِيِّ بِشَارِعِ الْخَلِيَاءِ بِجِوَارِ قَصْبَةِ رِضْوَانٍ .
- وَيَسْتَفَادُ مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ رِضْوَانِ بَيْتِ الْقُقَارِيِّ الْمَحْرُوفِ ٨ شَهْرِ بَيْعِ الْأَوَّلَةِ ٥٣ - ١٠١ هـ أَنَّ هَذِهِ الدَّارَ صَارَتْ تَحْتَلُّ مِنْ يَدِ مَالِكٍ إِلَى يَدِ آخَرٍ حَتَّى اسْتَقْبَلَتْ إِلَى مَلِكِ الْأَمِيرِ رِضْوَانِ بَيْتِ الْقُقَارِيِّ بِقَدِّدِ بَنَاهَا الْحَالِي مِنْ أَسَاسِهِ ، ثُمَّ أَوْقَفَهَا بِمُوجِبِ كِتَابِ الْوَقْفِ الْمَذْكُورِ . وَتُوِّقَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ فِي سَنَةِ ١٠٥٦ هـ وَإِلَيْهِ تَسَبُّ قَصْبَةُ رِضْوَانِ الْحَاثِرَةِ لِهَذِهِ الدَّارِ الَّتِي لَا تَزَالُ مَوْجُودَةً إِلَى الْيَوْمِ وَتَعْرِفُ بِبَيْتِ رِضْوَانِ بَيْتِ رِضْوَانٍ مَقْعَدُ أَثَرِي بِعَمِيلٍ ، وَهِيَ تَحْتَ تَنْظُرِ زَارَةِ الْأَوْقَافِ وَهِيَ بِشَارِعِ الْخَلِيَاءِ خَارِجَ بَابِ زُوَيْلَةَ بِالْقَاهِرَةِ .



سنة أربع وعشرين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة على مصر،
وهي سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

فها توفي القاضي قُطْب الدين موسى بن أحمد بن الحسين ناظر جيش دِمَشْق
ورئيسها، المعروف بأبن شيخ السَّلامية^(١) عن أئمتين وسبعين سنة، وكان نبيلًا فاضلاً
وفور الحرمة .

وتوفي قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الحموي^(٢)
الشافعي في حادي عشر جمادى الأولى وهو معزول بعد ما عي . مولده بحماة
في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة، وهو والد قاضي قضاة الديار المصرية عز الدين^(٣)
عبد العزيز بن جماعة . وكان إماماً عالمًا مصنفًا، أخذ النحو عن ابن مالك، وأقوى
قديمًا، وعُرِضت فتواه على الشيخ محي الدين النووي^(٤) فأستحسن ما أجاب به .
وتوفي قضاء القدس والخطابة بها . ثم قُبل إلى مصر فوفى قضاها بعد عزل
نقي الدين ابن بنت الأعرن^(٥) في أوائل سنة تسعين وسبعمائة . ثم وقع له أمور حكيماها
في ترجمته في تاريخنا « المنهل الصافي » . ومن شعره :

أَرْضَ مَنْ اللهُ مَا يُقَدَّرُ * أَرَادَ مِنْكَ الْمَقَامَ أَوْ قَلَّكَ

وحيثما كنتَ ذا رفاهية * فأسكنْ نغير البلاد ما حَمَلَكَ

(١) هي تربة السلامة التي أنشأها قطب الدين المذكور ودفن بها . (عن مختصر تنبيه الطالب وإرشاد
الدارس في أخبار المدارس، اختصار عبد الباسط الطولي الواظع الدمشقي) . (٢) في الأصلين :
« عن أئمتين وتسعين » . والتصحيح عن السلوك والمنهل الصافي والدرر الكامنة . (٣) في طبقات
الشافعية أنه توفي في الحادي والعشرين من جمادى الأولى . (٤) هو جمال الدين أبو عبد الله
محمد بن عبد الله بن مالك النحوي . تخلصت وفاته سنة ٦٧٢ هـ . (٥) هو محي الدين يحيى بن شرف
ابن مري بن حسن بن حسين بن محمد النووي . تقدمت وفاته سنة ٦٧٦ هـ . (٦) هو ابن بنت
الأعرن نقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي .
تقدمت وفاته سنة ٦٩٥ هـ .

وَعَمَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الْحَافِظُ شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ حَجَرٍ، فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَحَسِّنِ الْخُلُقَ وَأَسْتَقِمْ فِتْنَى * أَسَاتِ أَحْسَنَ وَلَا تُطِلْ أَمَلَكَ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُؤْتِهِ فَرَجًا * وَمَنْ عَصَاهُ وَلَا يَتُوبَ هَلَكَ

قلت : والبيت الثاني من قول ابن جماعة مأخوذ من قول المتنبي، ولكن فاته

الشَّئْبُ، وهو :

وَكُلُّ أَمْرٍ يُبْدَى الْجَمِيلَ مُحِبٌّ * وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِئُ الْعِزَّ طَيِّبٌ

وتوفى الشيخ الإمام المؤرخ الفقيه شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب

أبن أحمد بن عبد الوهاب بن عبادَةَ الْبَكْرِيَّ النَّوِيرِيَّ الشَّافِعِيَّ، صاحب التاريخ^(١)

المعروف «بتاريخ النويري» في يوم الحادى والعشرين من شهر رمضان . كان قصباً

فاضلاً مؤرخاً بارعاً، وله مشاركةٌ جيّدةٌ في علوم كثيرة وكتب الخطَّ المنسوب . قبل

أنه كتب صحيح البخارى ثمانى مرّات، وكان يبيع كل نسخة من البخارى بخطه

بألف درهم ، وكان يكتب في كل يوم ثلاث كرايس، وتاريخه سماه : « منتهى^(٢)

الأرب »، في علم الأدب » في ثلاثين مجلداً . رأيته وآتقنته وقلتُ منه بعضُ شيء

في هذا التاريخ وغيره . ومات وهو من أبناء الخمسين . رحمه الله .

١٥ (١) رواية ديوان المتنبي : * وكل أمرى يؤل ... *

(٢) كذا نسبه في الأصلين والسلوك والمثل الصافي . وفي الدرر الكامنة : « أحمد بن عبد الوهاب

ابن محمد بن عبد الله أمّ فتوى شهاب الدين » . وفي الطالع السعيد : « أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الكريم

الجزى نبت بالشهاب النويري » . وفي المثل الصافي أنه توفي سنة ٧٣٢هـ . (٣) نسبة إلى النورية ،

إحدى قرى مركز بنى سويف بمديرية بنى سويف بمصر . (٤) هكذا ورد في المثل الصافي

والأصلين وابن كثير ، مع أن النويرى نفسه سماه : « نهاية الأرب في فنون الأدب » . وراجع نهاية الأرب

طبع دار الكتب المصرية (ج ١ ص ٢٥) .

وتوفى الأمير سيف الدين بَكْتَمُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقْنِيِّ^(١) الساقى الناصرى بعد أبيه أحمد بثلاثة أيام في عاشر المحرم وحُلَّ إلى نَحْلٍ فدفن بها^(٢)، وأُثِمَ^(٣) الملك الناصر أنه أغناها بالسم^(٤). وقد تقدم ذكر ذلك كله مفصلاً في ترجمة الملك الناصر، غير أننا نذكره هنا تنبيهاً على ما تقدم ذكره. كان أصل بَكْتَمُرُ من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، ثم انتقل إلى الملك الناصر محمد بن قلاوون، لعله بالخدم، فإن أستاذ المظفر بيبرس كان أمراً عشرة في أوائل دولته، ولولا [أنه] اعتقه ما أمره، فلى هذا يكون عتيق المظفر. والله أعلم. ويُقَوَّى ما قلناه ما سنذكره، وهو أن بَكْتَمُرُ هذا حُلِّيَ عند الملك الناصر لجمال صورته وجعله ساقياً. وكان غريباً في بيت السلطان، لأنه لم يكن له خُشْدَاش، فكان هو وحده، وسائر الخاصية حرباً عليه. وعظمت مكانته عند السلطان حتى تجاوزت الحد. قال الصلاح الصفدي: كان يقال: إنَّ السلطانَ وبَكْتَمُرُ لا يفترقان، إما أن يكون بكتمر عند السلطان، وإما أن يكون السلطان عند بَكْتَمُرُ. انتهى كلام الصفدي باختصار.

(١) في الدرر الكامنة أنه توفي سنة ٥٧٣٦ هـ. (٢) في الأملين هنا: «في تاسع المحرم».

وتصححه عن السلوك وما تقدم ذكره في صفحة ١٠٥ من هذا الجزء. (٣) تقدم في ص ١٠٥

من هذا الجزء: «وحل بكتمر إلى صيون للتصيب فدفن بها». (٤) نحل بإمالة النون وكسر

الهاء. أصل اسمها نحر (فتح النون وكسر الهمزة) ثم حرفت إلى نحل. وقال أبو عبيد البكري في معجمه: بطن نحر

وهي مثل من مائل الحاج، وهي قرية ليس بها نخيل ولا شجر، يكتبها قمر من الناس، ويقال لها بطن

نخل. ووردت في معجم البلدان لياقوت: نخل: اسم موضع قديم شبه جزيرة صيدا في طريق الشام

من ناحية مصر. وكانت نخسل محطة من محطات طريق الحج في الزمن السابق وبها آبار ماء هذب.

وهي اليوم تجمع صير واقع في وسط ببال شبه جزيرة صيدا بقم صيدا المتوسط التابع لمحافظة صيدا بالصمصرا.

الترقية التابعة للملكة المصرية. وتقع نخل شرق مدينة السويس على بعد ١٢٠ كيلومتر على خط

مستقيم منها، وبها قلعة بوليس من عساكر مصلحة الحدود لحفظ الأمن بذلك الجهة.

(٥) راجع صفحة ١٠٢ وما يعلو من هذا الجزء.

قلت : ووقع بكتُمُر هذا من العظمة والقرب من السلطان ما لم يقع لغيره من أبناء جنسه . وقد أستوعبنا أمره في « المنهل الصافي » مستوفى ، حيث هو كتاب تراجم الأعيان ، وليس لذكره هنا إلا الاختصار ؛ إذ هذا الكتاب موضوع للإطنباف في تراجم ملوك مصر لا غير ، ومهما كان غير ذلك يكون على سبيل الاستطراد والضميمة لحوادث الملك المذكور لا غير ، فيكون الاختصار فيما عدا ملوك مصر أرشقى ، وإلا يطل الشرح في ذلك حتى تزيد مدة هذا الكتاب على مائة مجلد وأكثر . وقد سُقنا أيضًا من ذكر بكتُمُر في أصل ترجمة الملك الناصر قطعة جيدة فيها كفاية في هذا الكتاب ، فننظر هناك .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ومماني أصابع .

١٠ مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



سنة خمس وعشرين من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة .

فيها توفي الأمير سيف الدين ألتاس بن عبد الله الناصري حاجب الخجّاب بالديار المصرية في عهده ختقا في ليلة ثاني عشر صفر ، ومُجِّل من القيد حتى دُفِنَ بِجِمامه بالشارع خارج بابي زويلة . وكان من ممالك الناصر محمد ، إشتهاره ورقاه وأمره وجعله جاشنكيره ، ثم ولّاه الجبوية ، فصار في محل النيابة لشغور منصب النيابة في أيامه ، فكان أكابر الأمراء يركبون في خدمته ويجلس في باب القلعة

(١) ضبط المؤلف في المنهل الصافي بالعبارة فقال : « يضم الممزة ولام ساكنة وبهم مفتوحة وألف

ببدا سين مهلة » . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ من ٢٠٦ من هذا الجزء . ٢٠

وَقَفَّ الْمُجْتَابُ فِي خِدْمَتِهِ ، وَلَا زَالَ مَقَرًّا عِنْدَ السُّلْطَانِ حَتَّى قَبِضَ عَلَيْهِ لِأُمُورِ
بَلَّغَتْهُ عَنْهُ : مِنْهَا ، أَنَّهُ كَانَ أَتَقَرَّقُ مَعَ بَكْتَمُرَ السَّاقِي عَلَى قَتْلِ السُّلْطَانِ ، وَمِنْهَا عَجَبُهُ
لِصَبِيِّ مِنْ أَوْلَادِ الْحُسَيْنِيَّةِ وَتَهْتِكُهُ بِسَبِيهِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلَمَّا حَبَسَهُ السُّلْطَانُ
مَتَعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ خَنَقَهُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ ذِكْرِهِ فِي أَصْلِ تَرْجُمَةِ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحِجَازِ نَبِذَةً أُخْرَى يَعْرِفُ مِنْهَا أَحْوَالَهُ . وَكَانَ أَلْمَاسَ
عَظِيمًا لَا يَعْرِفُ بِالْعَرَبِيَّةِ شَيْئًا . وَكَانَ كَرِيمًا وَيَتَبَاخَلُ خَوْفًا مِنَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ .
وَلَمَّا مَاتَ وَجَدَ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً .

وَتَوَلَّى الْأَمِيرُ عَلَمُ الدِّينِ سُلَيْمَانَ بْنِ مُهَنَّا بْنِ عَيْسَى مَلِكِ الْعَرَبِ وَأَمِيرَ آلِ فَضْلٍ
فِي خَامِسِ عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، وَتَوَلَّى الْإِمْرَةَ بَعْدَهُ سَيْفُ بْنُ فَضْلٍ [بْنِ عَيْسَى
أَبْنُ مُهَنَّا] ^(١) .

وَتَوَلَّى السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ أَسَدُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ نَجْمُ الدِّينِ
أَيُّوبُ ابْنِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ يَوْمُصَفَ بْنِ عَمْرِو [بْنِ عَلِيٍّ] ^(٢) بْنِ رَسُولِ مَمْلُوكِ الْيَمَنِ ، بَعْدَ
مَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ بِقَلْعَةِ دُمْلُوه ^(٣) ، وَصَارَ الظَّاهِرُ هَذَا يَرْكَبُ فِي خِدْمَةِ الْمُجَاهِدِ ،
ثُمَّ سَجَنَهُ الْمُجَاهِدُ مَدَّةَ شَهْرَيْنِ وَخَنَقَهُ بِقَلْعَةِ تَيْزَ ^(٤) .

وَتَوَلَّى قَاضِي حِمَاةِ نَجْمِ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
أَبْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْعَدِيمِ الْحَلَبِيِّ الْأَصْلُ الْحَنَفِيَّ عَنْ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ
سَنَةً ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَرِيَاسَةٍ وَفَضْلٍ .

(١) فِي الْمَتْنِ الصَّافِي وَالْمَدْرَسَةُ الْكَامِنَةُ أَنَّهُ تَوَلَّى سَنَةَ ٧٤٤ هـ . (٢) الزِّيَادَةُ عَنِ الْمَدْرَسَةِ الْكَامِنَةِ
وَالْمَتْنِ الصَّافِي . (٣) تَكَلَّفَ مِنَ السُّلُوكِ وَالْمَتْنِ الصَّافِي . (٤) هُوَ الْمَلِكُ الْمُجَاهِدُ
سَيْفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ بْنِ يَوْمُصَفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَسُولِ . تَوَلَّى سَنَةَ ٧٦٤ هـ . كَأَنَّ الْمَتْنَ الصَّافِي
أَوْسَعُ ٧٦٦ هـ ، كَأَنَّ صَبِيحَ الْأَعْيُنِ (ج ٥ ص ٣٠) . (٥) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ ص ٨٦ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ
(٦) رَاجِعُ الْحَاشِيَةِ رَقْمُ ٢ ص ٧١ مِنَ الْجُزْءِ الثَّامِنِ مِنْ هَذِهِ الطَّبْعَةِ .

وتوفى الأمير طغساي عمر بن عبد الله [العمري] ^(١) الناصري أحد مماليك الملك الناصر وزوج أخته في ليلة الثلاثاء ثامن عشرين شهر ربيع الأول . وكان من أجل مماليك الناصر وأسرانه وأحد خواصه .

وتوفى الأمير سوسون بن عبد الله الناصري أحد مقدّمى الألوف بديار مصر وأخو الأمير قوصون في ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الأولى .

وتوفى الشيخ الإمام العالم الحافظ ذو الفنون فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد ابن محمد [بن أحمد] ^(٢) بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس اليعمرى الإشبيلي في شعبان . كان إماماً حافظاً مصنفًا ، صنف السيرة النبوية وسمّاه « كتاب عيون الأثر » في فنون المغازي والشئال والسيرة ، وعنصر ذلك سمّاه « نور العيون » ، وكتاب « تحصيل الإصابة » في تفضيل الصحابة ، و« التلحّش الشذّي » ، في شرح جامع الترمذى ^(٣) . وكتاب « بشرى اللبيب » ، بذكري الحبيب . وكان له نظم وثر علامة فيهما حافظاً متقناً . ومن شعره قصيدته التي أولها :

عَهْدِي بِهِ وَالْبَيْنُ لَيْسَ بِرَوْعِهِ * صَبَا بَرَاهُ مُحْوَلُهُ وَدُمُوعُهُ
لَا تَطْلُبُوا فِي الْحُبِّ ثَأْرَ مُتَمِّمٍ * فَاَلْمَوْتُ مِنْ شَرِّ عِزِّ الْغَرَامِ شُرُوعُهُ
عَنْ مَأْكَنِ الْوَادِي - سَقْتَهُ مَدَامِي - * حَثَّ حَدِيثًا طَابَ لِي مَسْمُوعُهُ

(١) زيادة مما يهتّم في ترجمة الملك الناصر محمد ص ٩٠ من هذا الجزء ومن السلوك .

(٢) ورد في بعض المصادر بالصاد . (٣) التلحّش من ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، والدرر

الكامة والسلوك والمثل الصافي وطبقات الشافعية . (٤) في الأملين والمثل الصافي :

« عيون السير ... الخ » . وتصحيحه من شذرات الذهب والدرر الكامة وطبقات الشافعية . وتوجد

٢٠ منه نسخ مخطوطة كاملة وأجزاء من نسخ مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة .

(٥) توجد منه نسخ كثيرة مخطوطة محفوظة بدار الكتب المصرية في التاريخ تحت أرقام مختلفة .

ونسخة أخرى مخطوطة في فهرس الحديث تحت رقم [١٥٦٢ حديث] .

(٦) في هامش ذيل تذكرة الحفاظ ص ١٧ : « القوج الثني » ، في شرح الترمذى .

أَفْدَى الَّذِي عَنَتِ الْبُدُورُ لَوَجْهِهِ * إِذْ حَلَّ مَعِيَ الْحُسَيْنُ فِيهِ بِجَمِيعِهِ
 الْبَدْرُ مِنْ كَلْفٍ بِهِ كَلْفٌ بِهِ ^(١) * وَالْفُصْنُ مِنْ عَطْفٍ عَلَيْهِ خُضُوعُهُ
 فَهَ حَلَوِي الْمَرَايِشَ وَاللَّي * حُلُو الْحَدِيثِ ظَرِيفُهُ مَطْبُوعُهُ ^(٢)
 دَارَتْ رَحِيقُ لِحَاطِهِ فَلَنَا بِهَا * سَكَّرَ يَجِلُّ عَنِ الْمُدَامِ صَنِيعُهُ ^(٣)
 يَتَنِي فَأَضْمِرُ عَتَبَهُ إِذَا بَدَأَ * بِفَالِهِ تَمَّا جَنَاءَ شَفِيعُهُ

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ قَرَطَايُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْرَفِيُّ نَائِبَ طَرَابُلُوسَ، وَقَدْ جَاوَزَتَيْنِ سَنَةً
 فِي ثَامَنٍ عَشْرِينَ صَفْرًا، وَكَانَ مَعْقَلًا عِنْدَ الْمَلِكِ، أَمْرُهُ وَوَلَاةُ نِيَابَةِ طَرَابُلُوسَ إِلَى أَنْ
 مَاتَ بِهَا .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ بَلْبَازَنْ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفُ بِطَرَابُلُوسَ ^(٤) نَائِبَ صَفَدَ
 فِي حَادِي عَشْرِينَ رَجَبِ الْأَوَّلِ . وَكَانَ أَمِيرًا شَجَاعًا مُقْدَامًا .

وَتُوْفِيَ قَاضِي الْقَضَاةِ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الرَّبِيعِ سَلْيَانُ بْنُ الْخَطِيبِ مُحَمَّدُ الدِّينِ عَمْرُ
 أَبِي عُمَانَ الْأَنْدَرَجِيُّ الشَّافِعِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالزَّرْعِيِّ، فِي سَادِسِ صَفْرِ الْقَاهِرَةِ وَهُوَ قَاضِي
 الْعَسْكَرِ بِهَا . وَكَانَ نَفِيعًا عَالِمًا .

وَتُوْفِيَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ خَاصُ تَرْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاصِرِيُّ أَحَدُ مُقَدَّمِي الْأَلُوفِ ^(٥)
 بِالْأُيُودِ الْمَصْرِيَّةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ بِلِسْتَشَقْ، وَكَانَ مِنْ خَوَاصِّ مَمَالِكِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
 مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ .

(١) الكلف هنا : شيء . يكون في الوجه كالسمسم أو هو السواد .

(٢) رواية طبقات الشافعية : « فله مصول ... الخ » .

(٣) في التمهيد السابق والدرر الكامنة : « قراطاي » بألف بعد الزاء .

(٤) ضبط في الدرر الكامنة « بنم اللطاة وسكون الزاء » . وفي التمهيد معناه : « كرك » .

(٥) في التمهيد السابق : « خاص بك » .

وَتُوِّفَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الدِّينِ حَرَمِيُّ بْنُ قَاسِمِ بْنِ يُوْسُفِ الْعَامِرِيِّ الْفَاقُوْسِيِّ الْفَقِيهَ
الشَّافِعِيَّ فِي ذِي الْحِجَّةِ .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ذراطان وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة
ست عشرة ذراعا وأثنتان وعشرون إصبعا .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر وهي
سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

فيها تُوِّفِيَ الأمير علم الدين سَنَجَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخِلاَزَنْ وَابْنِ الْقَاهِرَةِ وَهُوَ
مَعزُولٌ فِي يَوْمِ السَّبْتِ ثَامِنِ بُحَادَى الْآخِرَةِ عَنْ نَحْوِ تِسْعِينَ سَنَةً . وَأَصْلُهُ مِنْ
مَمَالِكِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ فُلَاوُونَ وَتَرَقَّى حَتَّى صَارَ خَازِنًا ثُمَّ شَآءَ الدَّوَابِينَ ، ثُمَّ وَلِيَ
الْكُشْفَ بِالْبَهْزَا بِالْوَجْهِ الْقَبِيلِ ، ثُمَّ وَلِيَ الْقَاهِرَةَ وَشَدَّ الْجِهَاتِ وَأَقَامَ عِدَّةَ
سِنِينَ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيَرَةِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ حِكْمُ الْخِلاَزَنْ خَارِجَ الْقَاهِرَةِ

- (١) في الدور الكائن : «ابن هاشم» . (٢) نسبة إلى بلدة فاقوس قاعدة مركز فاقوس أحد
مراكز مديرية الشرقية بمصر . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٥٥ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .
(٤) ذكره المقرئ في خطه (ص ١٣٥ ج ٢) فقال : إن هذا الحكر فيما بين بركة القليل وعط
الجامع الطولوني ، كان من جملة البساتين ثم صار إصطبلًا لخليل المالك السلطانية . فلما سُلِطَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ
كُتِبَتْهُ أَمْرُجَ مِنْهُ الْخَيْلُ وَعَمِلَ مِيدَانًا يُشْرِفُ عَلَى بَرَكَةِ الْقَبِيلِ فِي سَنَةِ ٦٩٥ هـ . وَلَمَّا خَلَعَ الْعَادِلُ كُتِبَتْهُ أَمْرُ
أَمْرِ الْمِيدَانِ ، فَصَرَفَ فِيهِ الْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينِ سَنَجَرُ الْخِلاَزَنْ وَابْنُ الْقَاهِرَةِ بَنَاءً ، فَصَرَفَ مِنْ حِينَئِذٍ بِحِمْكَرِ الْخِلاَزَنْ
وَبَنَى النَّاسَ فِي الْبَنَاءِ وَأَنْشَأُوا فِيهِ الدُّورَ الْجَلِيلَةَ .
٢٠ ولما حكم المقرئ على ميدان بركة القليل (ص ١٩٨ ج ٢) قال : إن هذا الميدان أنشأه العادل
كُتِبَتْهُ ، وَبَادَرَ النَّاسَ فِي ذَلِكَ إِلَى بَنَاءِ الدُّورِ بِجَانِبِهِ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ أَنْشَأَ هُنَاكَ الْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينِ سَنَجَرُ الْخِلاَزَنْ
فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي عُرِفَ الْيَوْمَ بِحِمْكَرِ الْخِلاَزَنْ ، وَتَلَاهُ النَّاسُ وَالْأُمَرَاءُ فِي الْعِبَادَةِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَا بِرَجْعِ هَذَا الْمِيدَانِ
بَاقِيًا إِلَى أَنَّ عَمَرَ الْمَلِكِ النَّاسِرِ مُحَمَّدَ بْنَ فُلَاوُونَ قَصَرَ الْأَمِيرُ بِحِمْكَرِ السَّاقِ عَلَى بَرَكَةِ الْقَبِيلِ ، فَأَدْخَلَ فِيهِ جَمِيعَ
أَرْضِ هَذَا الْمِيدَانِ وَجَعَلَهُ إِصْطَبِلَ قَصْرِ الْأَمِيرِ بِحِمْكَرِ السَّاقِ فِي سَنَةِ ٧١٧ هـ .

على يركة القبل، وُزِنَتْهُ بِالْقَرْبِ مِنْ قِبَةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ بِالْقَرَفَةِ .
وَتُوفِيَ الْأَمِيرُ صَلَاحُ الدِّينِ طَرْخَانُ بْنُ الْأَمِيرِ بَدْرِ الدِّينِ يَمْرِي بِسَجْنِهِ
بِالْإِسْكَندَرِيَّةِ فِي جُمَادَى الْأُولَى بَعْدَ مَا أَقَامَ بِالسَّجْنِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً .

وَتُوفِيَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْمُؤَرِّخُ قُطُبُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ النَّوْرِ
أَبْنُ مُنِيرِ الْحَلَبِيِّ ثُمَّ الْمَصْرِيِّ الْحَنَفِيِّ . وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ وَسَمَاءَةً . وَكَانَ بَارِعًا
فِي فَنُونِ صَاحِبِ مَصْنُوعَاتٍ ، مِنْهَا « شَرْحُهُ لَشَطْرِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ » ، وَ« تَارِيخُ مِصْرَ »
فِي عِدَّةِ مَجْلَدَاتٍ ، بَيَضَ أَوَائِلَهُ وَلَمْ يَقِفْ عَلَيْهِ إِلَى الْآنَ ، وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ أَرْبَعِينَ
تُسَاعِيَاتٍ . وَهُوَ أَبْنُ أُخْتِ الشَّيْخِ نَصْرِ الْمُنْتَبِجِيِّ ، وَبِحَالِهِ كَانَ يُعْرَفُ وَاتَّفَعُ بِصَحْبَتِهِ .

وَمَا ذَكَرَهُ الْمُقَرِّبِيُّ عَنِ الْمِيدَانِ الْمَذْكُورَيْنِ أَنَّ أَرْضَهُ قَدْ دَخَلَتْ بِأَكْلِهَا فِي قَصْرِ بَكْتَرِ السَّاقِ .
وَأَمَّا حَكْرُ الْخَازِنِ فَكَانَ مُجَاوِرًا لِقَصْرِ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ أَيْ لِأَرْضِ الْخَوْصِ الْمُرْصُودِ فِي وَتْعَا الْخَاصِرِ .
وَبِنَاءُ عِلَاقَةِ تَكُونُ الْأَرْضَ الَّتِي كَانَتْ قَائِمًا عَلَيْهَا حَكْرُ الْخَازِنِ وَاقِعَةً فِي الْمُنَاطِقَةِ الَّتِي تُحَدُّ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرْقِ
بِشَارِعِ جَامِعِ أَزْكَى وَحَادَةِ نَجْمِ الدِّينِ ، وَمِنَ الشَّمَالِ بِحَادَةِ نَجْمِ الدِّينِ أَيْضًا وَبِطَلْفَةِ حَسَامِ بَابِ ، وَمِنَ
الْقَرْبِ شَارِعِ مَحْدِ قَدْرِي بِأَشَا ، وَمِنَ الْجَنُوبِ شَارِعُ الْخَضِيرِيِّ بِالْقَاهِرَةِ .

وَلَمَّا تَكَلَّمَ عَلِ بِأَشَا مَبَارَكٌ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى شَارِعِ نَوْرِ الْقَلَامِ (ص ١٢٦ ج ٢) قَالَ : إِنَّ هَذَا الشَّارِعَ
كَانَ يُعْرَفُ أَوَّلًا بِحَكْرِ الْخَازِنِ ثُمَّ حُرِفَ بِحَكْرِ الْخَادِمِ وَبَدَرَ الْخَادِمُ بِالْهَالِ الْمَهْمَلَةِ بِدَلِ الْوَاوِ الْمَجْمُوعَةِ ،
كَأَنَّ ذِكْرَ ذَلِكَ فِي هَجِّجِ أَمْلَاكَ هَذِهِ الْخُطْبَةِ . ثُمَّ ذَكَرَ فِي صَفْحَةِ ٥٩ ج ٢ أَنَّ مِزْلَ مُصْطَفَى رِيَّاضِ بِأَشَا
الْقِيَّ بِهَ الْيَوْمِ حِكْمَةٌ مِصْرِيَّةٌ الشَّرْعِيَّةُ الْخَبْرِيَّةُ كَانَتْ بِدَرْبِ الْخَادِمِ وَالْآنَ بِشَارِعِ نَوْرِ الْقَلَامِ .

وَبِالْبَحْثِ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ دَرْبَ الْخَادِمِ الْقِيَّ يُعْرَفُ الْيَوْمَ بِشَارِعِ نَوْرِ الْقَلَامِ لَمْ يَكُنْ بِحَكْرِ الْخَازِنِ أَوْ الْخَادِمِ ،
وَأَمَّا هُوَ الطَّرِيقُ الَّتِي كَانَتْ تَوْصِلُ إِلَى الْحَكْرِ الْمَذْكُورِ فَصُرِفَتْ بِذَلِكَ .

وَقَدْ أَطْلَقْتُ مَصْلَحَةَ التَّنْظِيمِ أَسْمَ سَجَرِ الْخَازِنِ عَلَى حَادَةِ مُتَفَرِّعَةٍ مِنْ مِيدَانِ مُصْطَفَى بِأَشَا فَاضِلِ شَرْقِ
الْمَدْرَسَةِ الْخَلْدِيَّةِ بِأَعْيَابِ أَنَّ حَكْرَ الْخَازِنِ كَانَ فِي ذَلِكَ الْجِهَةِ . وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ ، لِأَنَّ الْجِهَةَ الْمَذْكُورَةَ
بَعِيدَةٌ عَنِ الْمَوْقِعِ الْأَصْلِيِّ لِهَذَا الْحَكْرِ وَلَا عِلَاقَةَ لَهَا بِهِ ، كَمَا ذَكَرْنَا .

(١) بِالْبَحْثِ عَنْ مَكَانِ هَذِهِ التَّرْبَةِ تَبَيَّنَ أَنَّهَا قَدْ ائْتَرَتْ وَمِنَ الْمُصْطَرَفِيِّينَ مَكَانَهَا الْآنَ لِأَنَّ بِنَاءَ
الْإِمَامِ النَّاسِيِ الْمَسَاءَ بِالْقَرَفَةِ الْمَصْرِيَّ قَدْ طُرِأَ عَلَيْهَا تَغْيِيرَاتٌ كَثِيرَةٌ . (٢) فِي الْمَدْرُودِ الْكَامَةِ :

« طَرِيقِي » بِالْجِمْ وَآلِفٍ وَيَاءٍ . (٣) تَقَدَّمَتْ وَفَاتَتْ سَنَةَ ٨٧١٩ .

وتوفى الشيخ الإمام المجدد العلامة محمد بن بَكْتُوت الظاهري التَّلَنْدَرِي الحنفِي^(١)
بطرابلس في خامس عشر ربيع الأول، وكان كاتبًا مجتهدًا . ذَكَرَ أَنَّهُ كَتَبَ عَلَى
ابن الوحيد^(٢) . وكان يَضَعُ المِحْبَرَةَ عَلَى يَدِهِ اليمرى والمُجَلِّدَةَ فِي يَدِهِ مِنَ كِتَابِ الكَشَافِ
لِلزَّحَّاشِي وَيَكْتُبُ مِنْهُ مَا شَاءَ وَهُوَ يَفْتِي^(٣) فَلَا يَقْطَعُ . وَكَانَ أَوَّلًا خَصِيصًا عِنْدَ الْمَلِكِ
المُؤَيَّدِ صَاحِبَ حِمَاةٍ ، وَأَقَامَ عِنْدَهُ مَدَّةَ ثُمَّ طَوَّدَهُ عَنْهُ .

وتوفى الشيخ الواعظ شمس الدين الحسين بن أسد بن المبارك بن الأثير بمصر
في جُمَادَى الآخِرَةِ . وَكَانَ قَضِيًّا يَسِطُ النَّاسَ وَعَلَيْهِ قَابِلِيَّةٌ .

وتوفى القاضي زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الْكَافِي أَبِي ضِيَاءِ الدِّينِ عَلَى بْنِ تَمَّامِ الْأَنْصَارِي
الْحَزْرَجِيُّ السِّبْكِى بِالْمَحَلَّةِ^(٤) وَهُوَ عَلَى قَضَائِهَا . وَكَانَ قَضِيًّا بَارِعًا .

- ١٠ (١) نسبة إلى طائفة التلندية . راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٥٦ من هذا الجزء .
(٢) تَخَلَّصَتْ وَفَاتَهُ سَنَةُ ٧١١ هـ . وَفِي الدَّرَرِ الْكَامَةِ : « كَتَبَ عَلَى أَبِي خَطِيبٍ بَطْلِك » الْقِي
سِذْكَرُ الْخُلُوفِ وَفَاتَهُ بِمَدَقِلٍ . (٣) فِي السَّلَاكِ : « عَلَى زَهْدِهِ » . (٤) فِي أَحَدِ الْأَصْلِينَ
وَهَامِشِ الدَّرَرِ : « وَهُوَ يَقِي » . (٥) فِي شَذَرَاتِ الْقَهْبِ : « الْحُسَيْنُ بْنُ رَاشِدٍ » .
(٦) فِي الدَّرَرِ الْكَامَةِ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي ذِي الْحِجَّةِ . (٧) السِّبْكِى نِسْبَةٌ إِلَى سَبْكٍ وَهُوَ أَسْمُ لَقَرِيئَتَيْنِ
قَدِيمَتَيْنِ فِي مِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا سَبْكُ الضَّحَّاكِ وَيُقَالُ لَهَا سَبْكُ الثَّلَاثِ لِأَنَّهُمَا قَدْ سَوَّقَتْهَا فِي يَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ كُلِّ
أَسْبُوعٍ ، وَهِيَ الْآنَ إِحْدَى قُرَى مَرْكَزِ مَنُوفٍ بِمَدِيرَةِ الْمُتَوَفِّةِ وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ إِلَيْهَا عَبْدُ الْكَافِي الْمَذْكُورُ
كَأَنَّ رَدَّدَ فِي كِتَابِ حَسَنِ الْخَاضِرَةِ السَّيُوطِي . وَالْقُرَى الثَّانِيَةُ سَبْكُ الْعَبِيدِ أَوْ سَبْكُ الْعَوِيضَاتِ ، وَتَقْسَمُ الْيَوْمَ
سَبْكُ الْأَمَدِ لِأَنَّهُمَا قَدْ سَوَّقَتْهَا فِي يَوْمِ الْأَحَدِ مِنْ كُلِّ أَسْبُوعٍ ، وَهِيَ إِحْدَى قُرَى مَرْكَزِ أَشْمُونِ بِمَدِيرَةِ الْمُتَوَفِّةِ بِمِصْرَ
(٨) الْحِفَّةُ الْمَقْصُودَةُ هُنَا مَدِينَةُ الْحِفَّةِ الْكُبْرَى قَاعَةُ مَرْكَزِ الْحِفَّةِ الْكُبْرَى بِمَدِيرَةِ الْغُرْبَةِ بِمِصْرَ .
٢٠ وَهِيَ مِنْ أَمْدَنِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ ، أَسْمَاهَا الْقَدِيمُ « دِيدُوسِيَا » وَالْقَبِيلِي « دَقْلَا » . وَلَمَّا فَتَحَ الْعَرَبُ مِصْرَ عُرِفَتْ
بِأَسْمِ حِفَّةِ دَقْلَا أَوْ حِفَّةِ شَرْقِيُونِ ، وَكَانَ يُوجَدُ قَدِيمًا بِمِصْرَ نَحْوُ سِتِينَ قَرْيَةً بِأَسْمِ حِفَّةٍ ، تَمَسُّ كُلُّ قَرْيَةٍ مِنْهَا
بِقَبْضٍ تَعْرِفُ بِهِ أَوْ بِنِسْبَةٍ تَعْرِفُ بِهَا ، وَقَدْ تَغَيَّرَ أَسْمَاءُ بَعْضُهَا فَأَصْبَحَ عِدَدُهَا الْآنَ ٣١ قَرْيَةً كُلُّهَا مُضَافَةً إِلَى مِيزِ
لَهَا بِأَسْمِ حِفَّةٍ كَذَا ، مَا عَدَا الْحِفَّةَ هَذِهِ فَيُقَالُ لَهَا الْحِفَّةُ بِإِدَاءَةِ التَّعْرِيفِ لِمَشْرِقِهَا . وَقَدْ غَلَبَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ
أَسْمُ الْحِفَّةِ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ حَتَّى صَارَ لَا يَفْهَمُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ إِلَّا هِيَ ، وَيُقَالُ لَهَا الْيَوْمَ الْحِفَّةُ الْكُبْرَى لِقَبْرِهَا مِنْ الْقُرَى
الْأُخْرَى الَّتِي بِأَسْمِ حِفَّةٍ .

وتوفي الشيخ بهاء الدين محمود ابن الخطيب محي الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن علي بن أحمد بن عقيل السلي^(١) شيخ الكتاب في زمانه، المعروف بابن خطيب بعلبك يدمشق في شهر ربيع الأول .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يمرر . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة

ذراعا وإحدى وعشرون إصبعا . والله تعالى أعلم .

= ووردت في كتاب أحسن التقاسيم للقدسي باسم المحلة الكبيرة . وفي نزهة المشتاق : المحلة مدينة كبيرة ذات أسواق عامرة وتجارات فائقة وخيرات شاملة . وقال ياقوت في معجم البلدان : المحلة عدة مواضع بمصر ، منها محلة دقلا وهي أكبرها وأشهرها ثم ذكرها مرة ثانية فقال : ومنها محلة شرقيون بمصر أيضا وهي المحلة الكبرى ، مدينة مشهورة بالديار المصرية وهي ذات جنتين ، أحدهما مستنق وألأخرى شرقيون . ويفهم مما ذكره ياقوت أن محلة دقلا هي بلدة أخرى غير محلة شرقيون التي هي المحلة الكبرى في حين أنهما بلدة واحدة . ولكن يظهر أن ياقوت قل أسم محلة دقلا من كتاب غير الذي قل عنه محلة شرقيون ، فقل أنهما بلدان لا علاقة لإحداهما بالأخرى ، والحقيقة أنهما بلدة واحدة كما ذكرنا .

ووردت في الانتصار لابن دقاق : محلة دقلا وتعرف بمدينة المحلة وهي قصبة إقليم القرية بمصر ، وولايتهما تعرف قديما بالوزارة الصغيرة وهي مدينة كبيرة ذات أسواق ومساجد ومدارس وقياسر وفنادق ومنازه وبساتين .

وكانت المحلة الكبرى قاعدة لإقليم الغربية من عهد الدولة الفاطمية إلى القرن السادس ، فإما في سنة ٨١٢٥ = ١٨٣٦ م قل ديوان مديرية الغربية والمصالح الأميرية الأخرى من المحلة الكبرى إلى مدينة طعلا بناء على طلب عباس باشا حلى الأول منذ كان مديرا للقرية والمنوفية اللتين كانتا يديرهما سموه باسم مديرية روضة البحرين . وبسبب هذا النقل أصبحت المحلة في ذلك الوقت من النواحي التابعة لمركز سمود كما أصبحت طعلا قاعدة لمديرية الغربية . وفي سنة ١٨٨٢ نقل ديوان المركز من سمود إلى المحلة الكبرى فأصبحت قاعدة لمركز المحلة الكبرى ، ولا تزال من أكبر المدن المصرية وأشهرها ، فهي مركز تجارى عظيم القطن والمحصولات الزراعية الأخرى وتنتج الأقمشة القطنية والحسرية على اختلاف أنواعها وألوانها .

وقد زادت شهرة المحلة وزاد عدد سكانها بسبب الحاج والمعامل الكبيرة التي أنشأتها فيها شركة مصر من سنة ١٩٢٠ خليج القطن وغزله ونسجه وتلوينه . فإلى هذه المؤسسات العظيمة يربح الفضل الأكبر في عمران مدينة المحلة الكبرى ورواحية أهلها حتى أصبحت في مقدمة المدن الصناعية بمصر .

(١) في الأصلين : « السهمى » . وما أتينا به عن السلوك والفرير البكامة . وفي فترات الذهب وأبن كثير - « المسلى » .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر ،

وهي سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

- فِيهَا تَوَفَّى الْقَانُ ^(١) بُو سَعِيدُ بْنُ الْقَانِ مُحَمَّدُ خَرَبَنْدَا بْنُ الْقَانِ أَرْغُونُ بْنُ الْقَانِ
أَبْنَاُ بْنُ الْقَانِ الطَّاعِيَةُ هُوَ لَاكُوْ مَلِكُ التَّارِ وَصَاحِبُ الْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ وَأَدْرِجِيَّانُ ^(٢)
وَتُرَاسَانَ وَالرُّومَ وَأَطْرَافَ مَمْلَكَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ فِي شَهْرِ ربيع الآخر ، وَقَدْ أَتَافَ
عَلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً . وَكَانَتْ دَوْلَتُهُ عَشْرِينَ سَنَةً ، لِأَنَّهُ جَلُوسُهُ عَلَى تَحْتِ الْمَلِكِ كَانَ
فِي أَوَّلِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسَبْعمِائَةٍ بِمَدِينَةِ السُّلْطَانِيَّةِ ، وَعَمَرَهُ
إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً . وَبُو سَعِيدُ أَسْمُ فَيْرَكُتِيَّةٍ (يُضَمُّ الْبَاءُ ثَانِيَةَ الْحُرُوفِ وَمَكُونُ الْوَاوِ) .
١٠ وَسَعِيدٌ مَعْرُوفٌ لِاحْتِجَاجِهِ لَتَعْرِيفِهِ ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ بِوَصْعِدِ (بِالْبَصَادِ الْمَهْلَةِ) .
وَكَانَ بُو سَعِيدُ الْمَذْكُورُ مَلِكًا جَلِيلًا مُهَابًا كَرِيمًا عَاقِلًا ، وَلِيَدِهِ فَضِيلَةٌ ، وَيَكْتَسِبُ
الْخَطَّ الْمُنْسُوبَ ، وَيُجِيدُ ضَرْبَ الْعُودِ وَالْمُوسِيقَى ، وَصَنَفَ فِي ذَلِكَ قِطْعًا جَيِّدَةً
فِي أَنْعَامٍ غَرِيبَةٍ مِنْ مَذَاهِبِ النَّعَمِ . وَكَانَ مَشْكُورَ السَّيْرِ ، أَبْطَلَ فِي سُلْطَنَتِهِ حَلَّةَ
مَكُونِ ، وَأَرَاقَ الْجُودِ مِنْ بِلَادِهِ وَمَنَعَ النَّاسَ مِنْ شَرِبِهَا ، وَهَدَمَ الْكَائِسَ ، وَوَرَّثَ
فُؤَى الْأَرْحَامِ ، لِإِنَّهُ كَانَ حَقِيقًا ، وَهُوَ آخِرُ مَلُوكِ التَّارِ مِنْ بَنِي چَنَكُزْخَانِ ، وَلَمْ يَقَمْ لِلتَّارِ
١٥ بَعْدَ مَوْتِهِ قَائِمَةٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا .

(١) في الدور الكامنة أنه توفي سنة ٧٣٧ هـ . (٢) في الأصلين : « بُو سَعِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ

ابن القان خربندا » . والتصحيح مما تقدم في ص ٢٣٨ من هذا الجزء ومن السلوك .

(٣) راجع الحاشية رقم ٧ ص ٢٧٣ من هذا الجزء . (٤) تقدم في ترجمة أبيه ص ٢٣٩

٢٠ من هذا الجزء : أن جلوسه كان في ثالث عشر من شهر ربيع الأول سنة ست عشرة وسبعمائة .

(٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٣٩ من هذا الجزء .

- وتوفى الأمير جمال الدين آقوش بن عبد الله الأشرفي المعروف بـنائب الكرك
محبوساً بـبغداد الإسكندرية في يوم الأحد سابع جمادى الأولى . وأصله من ممالك
الملك المنصور قلاوون ، وأضافه قلاوون إلى ولده الأشرف خليل وجعله أستاذاره
فـعُرف بالأشرفي ، واستمر بـخدمة الملك الأشرف إلى أن تسلطن ، أمره ثم ولّاه
نيابة الكرك . وقيل : إنه ما وُلّي نيابة الكرك إلا في سلطنة الملك الناصر الثانية ،
وهو الأقوى . وقد مرّ من ذكر آقوش هذا أشياء كثيرة في ترجمة المظفر بيبرس ،
وعند قدوم الملك الناصر إلى الكرك لما خلع نفسه وغير ذلك . وكان آقوش أميراً
جليلاً معظماً ، وكان يقوم له الملك الناصر لما يدخل عليه وهو جالس على تخت
الملك أمام الخدم . وطالت أيامه في السعادة ، وله مآثر كثيرة . وهو صاحب الجامع^(١)
الذي بـأنـار الحُسَيْنِيَّة بالقرب من كوم الرّش ، وهو إلى الآن عامر وما حوله خراب . ١٠
- وتوفى الأمير أيتّش^(٢) بن عبد الله المحمدي نائب صفد في ليلة الجمعة سادس عشر
ذي الحجة . وكان من مماليك الملك الناصر محمد ومن خواصه ، وهو أحد من كان
يُنذبه الناصر وهو بالكرك لمهامه ، ولما تسلطن أمره ثم ولّاه نيابة صفد وغيرها
إلى أن مات . وكان أميراً عارفاً كاتباً فاضلاً عاقلاً مدبراً متواضعاً كريماً .
- وتوفى الأمير سيف الدين أيتّاق^(٣) بن عبد الله الناصري أحد مُدعّمي الأئوف
في ثامن عشر من شعبان ، وكان أيضاً من خواص الملك الناصر محمد بن قلاوون
ومن أكابر مماليكه . ١٥

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤
ص ٢٠٣ من هذا الجزء . (٣) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٣ هـ .
(٤) في تاريخ سلاطين المماليك : « سادس عشر ذي الحجة » . (٥) كذا في الأصلين .
وفي الدرر الكامنة : « إيتاق » بدون باء . وفي السيلك : « سيف الدين الباقري » . وينب على الظن أنها
محرقة من كلمة « إيتاق » . (٦) في الدرر الكامنة أنه توفى في شهر رمضان .

وتوفى شيخ الكتاب عماد الدين محمد بن العفيف محمد بن الحسن الأنصارى^(١) الشافعى المعروف بأبن العفيف، صاحب الخط المنسوب . كتب عدة مصاحف بخطه . وكان إماما في معرفة الخط ، وعنده فضائل ، وله نظم ونثر وحُطِّب ، تصدى للكتابة مدة طويلة ، وأنتفع به عامة الناس . وكان صالحا دينيا خيرا فقيها حسن الأخلاق . مات بالقاهرة ودُفِنَ بالقرافة وله إحدى وثمانون سنة .

وتوفى القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن الصاحب فتح الدين عبد الله ابن محمد القيسراني كاتب حلب في ذى القعدة .

وتوفى الشيخ تقي الدين سليمان بن موسى بن جبرام السهمودي^(٢) الفقيه الشافعى الفرضى العروضى الأديب .

- ١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمسة أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا . والوفاء يوم النوروز .

- (١) في السلوك : « ابن الحسين » . (٢) كذا في الطالع السيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعل الصعيد صفحة ١٣٣ وطلبات الشافعية والدرر الكانة . والسهمودي نسبة إلى سهمود . وسهمود من القرى المصرية ، اسمها المصرى : « بسبهوت » والقبلى : « سمهوت » ومن أسمها الحال وهو سهمود . ووردت في معجم البلدان : « سمهوت » قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل دون فرشوط بالصعيد الأعلى بمصر . وفي النخبة السنية لابن الجيعان : سهمود من أعمال القوسية . والآن سهمود إحدى قرى مركز نجع حمادى بمديرية قنا .
وبسبب اتساع زمام سهمود وكثرة عدد نحبوها وسكانها قسم زمامها أى أراضيها في تاريخ سنة ١٢٤٥هـ إلى خمس فواح ، وهى سهمود هذه وهى الأصلية والبحرى سهمود والقبلى سهمود والأوسط سهمود والشرقى سهمود ، وكلها من قرى نجع حمادى . وفي الأصلين والسلوك وهماش الدرر الكانة : « السنودى » وهو تحريف . والسنودى نسبة إلى سمود ، وهى من المدن المصرية القديمة كانت عاصمة المملكة المصرية في عهد الأسرة الثلاثين القرصونية وكانت اسمها الدينى « بتوتير » والمندى « سبتيتير » والروى « سبتيتوس » والقبلى « سموت » ومن أسمها البرى سمود . وهى الآن قاعدة مركز سمود أحد مراكز مديرية الغربية بمصر .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الملك الناصر محمد الثالثة على مصر، وهي

سنة سبع وثلاثين وسبعائة .

- ١ - فيها توفى الأمير عز الدين أيمن الخطيبي المنصوري أحد أمراء الألوفا بالدير المصرية في يوم الثلاثاء أول شهر رجب بالقاهرة . وأصله من ماليك الخطيبي الرومي والد أمير مسعود ، ثم انتقل إلى ملك المنصور قلاوون ، فرقاه حتى صار من أجل الأمراء البرجية . ثم ترقى في الدولة الناصرية وولى الأستاذارية ثم وقع له أمور، وقبض عليه السلطان الملك الناصر محمد في سلطته الثالثة ، ثم أطلقه وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدمة [ألف] وزيادة إمرة عشرين فارساً ، وصار معظماً عند الناصر، ويحلى رأس الميسرة، وبق أكبر أمراء المشورة . وكان لا يلبس قباءً مُطرزاً ولا يدع عنده أحداً يلبس ذلك . وكان أحمر الوجه منور الشبهة كريماً جوداً واسع النفس على الطعام . حكى أن أستاذاره قال له يوماً : يا خوند، هذا السكر الذي يعمل في الطعام ما يضر أن نعمله غير مكرر ؟ فقال : لا ، فإنه يبقى في نفسى أنه غير مكرر فلا تطيب . ولما مات خلف ولدين أميرين : أمير علي وأمير محمد . وهو من الأشراف المشهورين بالشجاعة والدين والكرم ، وهو الذي عمّر الجامع برملة بولاق على شاطئ النيل والربيع المشهور ، وغرم عليه جملة مستكثرة ، فلما تم أكله البحر ودماءه ، فأصلحه وأعادته في حياته . وقد تقدم ذكر بنائه لهذا الجامع في أصل ترجمة الملك الناصر ، وسبب مشتمله لموضع الجامع المذكور وتاريخ بنائه .

(١) في الدرر الكامنة أنه توفى سنة ٧٣٨ (٢) تكة عن القبل الصافي .

(٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٢٣ من الجزء الثامن هذه الطبعة . وراجع أيضاً ص ١١٨ — ١١٩

من هذا الجزء .

وتوفى الأمير سيف الدين أؤت بك بن عبد الله الحموي في يوم الأربعاء خامس عشرين^(١) شعبان على مدينة آياس، وقد بلغ مائة سنة، لحمل إلى حماة ودُفِن بها . وكان مُهاباً كثير العطاء ، طالت أيامه في الإمرة والسعادة . وهو ممن تأمر في دولة الملك الظاهر بيبرس البندقداري . رحمه الله .

- وتوفى الشيخ المعتد الصالح محمد بن عبد الله بن المجيد إبراهيم المرشدي، صاحب الأحوال والكرامات والمكاشفات بتاجية مئنة^(٢) مرشد في ثامن شهر رمضان . وكان للناس فيه اعتقاد حسن، ويُقصد للزيارة .

وتوفى الشيخ قطب الدين إبراهيم بن محمد بن علي بن مطهر بن نوفل الشعلي الأُدوني في يوم عرفة بأدفو . وكان قتيها فاضلاً بارعاً ناضلاً ناثراً .

- ١٠ وتوفى الشيخ المحدث تقي الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد اليُونيني البلبكي الحنبلي، ومولده سنة سبع وستين وستمائة؛ ذكره الحافظ أبو عبد الله الذهبي في معجمه وأثنى عليه .

وتوفى الشيخ ناصر الدين محمد ابن الشيخ المعتد إبراهيم بن معضاد الجعبري الواعظ بالقاهرة في يوم الاثنين رابع عشرين المحرم . وكان يعظ الناس، وجلس مكان والده الشيخ إبراهيم الجعبري، وكان لوعظه رونق، وهو من بيت صلاح ووعظ .

- ١٥ (١) في السلوك: « يوم الأربعاء خامس عشرين ذي القعدة » . وفي المثل الصافي: يوم الأربعاء خامس عشر ذي القعدة » وفي الدرر الكامنة: « رابع ذي الحجة » . (٢) هي مينا بلاد أرمينية الصغرى على البحر الأبيض المتوسط . وهي الآن إحدى موانئ بلاد الأناتول (آسيا الصغرى) . وقد ضلها أبو الفداء إسماعيل والقشندني بالعبارة « فتح الهزمة المدودة والياء المتتاة من تحت ثم ألف وسين » . (٣) في الدرر الكامنة: « ابن أبي المجيد إبراهيم » . (٤) اسمها الأصلي مئنة بن مرشد، كما ورد في كتاب الصحفة السنية لأين الجيمان من نواحي إقليم فوه . وهي اليوم مئنة المرشد إحدى قرى مركز فوه بمديرية الغربية بمصر . (٥) كذا في السلوك والدرر الكامنة . وفي الأصلين « تاسع عشرين المحرم » .

- وتوفى المُسْنَدُ المعمرُ مُسْنَدُ الديار المصرية شرف الدين يحيى بن يوسف المَقْلَعِيّ^(١)
المعروف بأبن المصري بالقاهرة عن نيف وتسعين سنة .
- وتوفى الشيخ كمال الدين أبو الحسن عليّ^(٢) [بن الحسن بن عليّ] الحَوْزِيّانيّ شيخ
خافاه سعيد السَّعْدَاء في صفر بالقاهرة . وكانت لديه فضيلة ، وعنده صلاح وخير .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا . والله تعالى أعلم .



السنة التاسعة والعشرون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر ، وهى
سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة .

- ١٠ فيها توفى قاضى قضاة دِمَشْق شهاب الدين محمد ابن المجد عبد الله بن الحسين
ابن عليّ^(١) الإردبليّ الزرزاريّ الشافعيّ ، وقع عن بقلته فلزم الفراش أسبوعا ومات
في جمادى الأولى بدمشق . ومولده سنة اثنتين وستين وسبعمائة . وكان بارعا في الفقه
والفروع والشروط ، وأفتى ودّرس وكتب الطباق وسمع الكثير ، وولّى قضاء دِمَشْق
بعد القاضي جمال الدين بن جُمَلَة^(٢) ، وعُزِّل بالقاضى جلال الدين القزوينيّ ، ولما توفى
القاضى شهاب الدين ابن القيسرانيّ كتابة مر دِمَشْق توجه القاضي شهاب الدين
١٥ هذا إليه لتهنئته ، فنفرت به البقلة في الطريق فوق فُشج دماغه ، فحُمِل في حِفْفة

(١) في السلوك : « من نيف وسبعين سنة » . (٢) في السلوك : « جمال الدين » .

(٣) زيادة عن السلوك والدرر الكامة . (٤) في أحد الأصلين : « الزيادة » وبالأصل
الآخر موضع هذه الكلمة يابض ؟ وما أثبتناه عن المنهل الصافي والدرر الكامة . (٥) من ذكر وفاته
في هذه السنة . وفي الأصلين : « جمال الدين بن حلة » بالحاء . - وتصحبه عن المشتبه في أسماء الرجال
٢٠ لذهبي وشذرات الذهب والدرر الكامة .

إلى بيته ومات بعد أسبوع . ولما وقع عن بقلته قال فيه الشيخ شمس الدين محمد ابن الحليّاط الدمشقيّ - رحمه الله :

بَقْلَةٌ قَاضِيْنَا إِذَا زُلْزِلَتْ * كَانَتْ لَهُ مِنْ فَوْقِهَا الْوَاقِعَةُ

تَكَثَّرُ إِلَهُاءُ مِنْ مُجْنِبِهِ * حَتَّى غَدَا مُلْقًى عَلَى الْقَارِعَةِ

فَظَهَرَتْ زَوْجَتُهُ عِنْدَهَا ^(١) * تَقَضَّيْتُهَا بِالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ

وتوفى الشيخ الإمام العلامة النحويّ ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن يوسف بن عبد الرحمن بن عبد الجليل المعروف بأبن القويح القويح^(٢) التونسيّ المالكيّ النحويّ ، صاحب الفنون الكثيرة بالقاهرة عن أربع وسبعين سنة .

وتوفّي شيخ الإسلام شرف الدين هبة الله أبن قاضي حماة نعيم الدين عبد الرحيم

ابن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد

الشافعيّ الجُهنيّ المعروف بابن البارزّيّ قاضي حماة في نصف ذى القعدة . ومولده

في خامس شهر رمضان سنة خمس وأربعين وستمائة . وكان إماماً علامة في الفقه

والأصول والنحو واللغة ، وأتقن ودّس ستين وأنتفع الطلبة به وتخرج به خلائق ،

وحكم بحماة دهرًا ، ثم ترك الحكم وذهب ببصره ، وصنّف كتباً كثيرة ، وجمّ مرّات ،

وحديث بأكبر . ولما مات غلّقت [أبواب] حماة لمشهده . ومن مصنفاته :

تفسيران ، و « كتاب بديع القرآن » ، و « شرح الشاطبية » ، و « الشريعة في السبعة »

و « كتاب النسخ والمنسوخ » ، و « كتاب مختصر جامع الأصول » ، مجلدين و « الوفا

(١) في الدرر الكامنة : « يسدها » . (٢) ورد في الدرر الكامنة : « والقويح على

الألسنة بضم القاف . ونقل ابن رافع عنه أنه قال : إنه فتح القاف . وذكر عن بعض الخارية

أن القويح ملأتر . (٣) في الدرر الكامنة : « في الخامس والعشرين من رمضان » . (٤)

(٤) ازيادة من الدرر الكامنة . (٥) في الأصلين : « السرعة في البيعة » . والصحيح من الدرر الكامنة وكشف الظنون .

في شرح [أحاديث^(١)] المصطفى ، و « الأحكام على أبواب التنبيه » . و « غريب الحديث » ، و « شرح الحاوى فى الفقه » أربع مجلدات ، و « مختصر التنبيه فى الفقه » ، و « الزبدة فى الفقه » ، والمناسك . [وكتاب فى] العروض ، وغير ذلك .

وتوفى القاضى الرئيس محيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمري القرشى

كتاب السر الشريف بالشام أولا ثم بمصر آخرًا ، وهو أخو القاضى شرف الدين عبد الوهاب ، وأخو القاضى بدر الدين محمد ، ووالد القاضى العلامة شهاب الدين أحمد ، و بدر الدين محمد ، وعلاء الدين علي ، وجد القاضى بدر الدين محمد بن علي آخر من و . بن بن فضل الله كتابة السر بديار مصر لآلى ذكره فى محله إن شاء الله تعالى .

قل الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك . لم أر فى عمري من كتب النسخ ونرجع ١٠
التخارج والحواشى أحلى وأظرف ولا ألطف منه ، بل الشيخ فتح الدين بن سبب الناس معه والقاضى جمال الدين إبراهيم ابن شيخنا شهاب الدين محمود ، فإن هؤلاء الثلاثة غاية فى حسن الكتابة . لكن القاضى محيى الدين هذا رعت يداه وأرتجت كتابته أخيرا . قال : ولم أر عمري من نال سعادته فى مثل أولاده وأملاكه ووظائفه وعمره . وكان السلطان قد بالغ أخيرا فى احترامه وتعظيمه ، وكتب له فى أيام الأمير سيف الدين ألبخاى الداودار توقيعا بالجناب العالى يقبل الأرض ، وأستعفى من ١٥

(١) زيادة من شذرات الذهب . (٢) هو : « إظهار الفتاوى من أسرار الحاوى » .
يرجع منه الجزء الأول والثانى فى مجلدين بخطوطين محفوظين بدار الكتب المصرية تحت رقم (٢) فقه شافى .
وله كتاب آخر يسمى : « تيسير الفتاوى من تحرير الحاوى » بخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم (٦٩) فقه شافى . راجع تاريخ ابن الوردي فى وفيات هذه السنة . (٣) زيادة من المثل الصائى . (٤) تحققت وفاة سنة ٧١٧ هـ . (٥) تحققت وفاة سنة ٧٠٦ هـ .
(٦) توفى سنة ٧٤٩ هـ (عن المثل الصائى والدرر الكامنة) . (٧) سيذكر المؤلف فى حوادث سنة ٧٤٦ هـ . (٨) سيذكر المؤلف فى حوادث سنة ٧٦٩ هـ . (٩) توفى سنة ٧٩٦ هـ (عن المثل الصائى والدرر الكامنة) . (١٠) سيذكر المؤلف فى حوادث سنة ٧٦٠ هـ .

ذلك وكشطها وقال: ما يصلح لمعم أن يسدي به « المجلس العالى » . انتهى كلام الشيخ صلاح الدين .

وتوفى قاضى القضاة جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة الدمشقى الشافعى قاضى قضاة دمشق بها . وكان فقيها بارعا ، ولى قضاة دمشق إلى أن عزل بقاضى القضاة شهاب الدين بن المجد .

وتوفى الأمير سيف الدين طنجى بن عبد الله المنصورى فى الحبس . وكان من أعيان الأمراء البغية معدودا من الشجعان .
(١)
وتوفى الأمير سيف الدين صليبه بن عبد الله كاشف الوجه القليل ، وكان من العلّمة ، مهّد البلاد فى ولايته .

وتوفى الأمير سيف الدين آقؤل بن عبد الله المنصورى ثم الناهرى الحاجب ١٠ بديار مصر . وكان من أعيان الأمراء .

وتوفى الشيخ الأديب شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدى الطبيب ، ومولده فى سنة إحدى وستين وسبعمائة . كان من جملة أطباء السلطان ، وكان بارعا فى الطب ، وله قدرة على وضع المشجرات ، ويرز أمداح الناس فى أشكال أطبار وعماثر وأشجار وعقد وأخياط وغير ذلك ، وله نظم وثر . ومن شعره ما يكتب على سيف :

(١) كذا فى الأصلين والسلوك . وفى الدرر الكامنة : « ضداى — بالضاد — والى الشرقى ثم كاشف الوجه القليل كان فاكما سفاكا للدهاء » مات فى جمادى الأولى سنة ٧٣١ هـ .

(٢) كذا فى الأصلين والمنهل السافى وسجع الأطباء للدكتور أحمد عيسى بك . وبعبارة الدرر الكامنة : « كان يضع الأرواغ البغية من النقش والتزيك ويظم المشجرات فىأت فيها بكل غريبة ... وكان طبيبا بالمارستان مولها بأوضاع مستحقة فى أوراق مطبوعة من صنعه ، مع الدين والسكون » .

- أنا أبيض كم جئت يوماً أسوداً * فأعدته بالنصر يوماً أبيضاً
 ذكر إذا ما استلّ يوم كريهة * جعل الذكور من الأعداء حبيذاً
 اختل ما بين المنايا والموتى * وأجول في وسط القضاء والقضا
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
 • مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا . وكان الوفاء يوم النوروز .
 والله تعالى أعلم .



السنة [المتمة] الثلاثين من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
 على مصر، وهي سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .

- ١٠ فيها توفى خطيب القدس زين الدين عبد الرحيم ^(١) ابن قاضي القضاة بدر الدين
 محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الشافعي - الحنوي - الأصل المعروف بابن جماعة
 وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبدالله الميزي - الناصري - أحد أمراء الألوف ^(٢)
 بالديار المصرية في ليلة الجمعة تاسع شعبان . وكان أميراً جليلاً معظماً في دولة أستاذه،
 بلغت تركته مائة ألف دينار، أخذها النشؤ ناظر الخالص .

- ١٥ وتوفى قاضي القضاة العلامة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد
 ابن محمد بن عبد الكريم القزويني - الشافعي - بدمشق في خامس عشر جمادى الآخرة .
 وكان ولي قضاء مصر والشام، وكان عالماً بارعاً مفتناً في علوم كثيرة، وله مصنفات
 في عدة فنون . وكان مولده بالموصل في سنة ست وستين وسبعمائة ^(٣) .

(١) في الأصلين : « عبد الرحمن » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة وشذرات الذهب .
 (٢) في الأصلين : « الزري » . وما أثبتناه من السلوك والدرر الكامنة والمثل الصافي .
 (٣) في أحد الأصلين : « في سنة ستين وسبعمائة » . وفي الأصل الآخر يماض . والصحيح من السلوك
 والمثل الصافي والدرر الكامنة .

- وتوفى الشيخ الإمام الحافظ المؤرخ علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد [أبن يوسف] البزالي الشافعي بجليص، وهو مخيم في رابع ذى الحجة عن أربع وسبعين سنة . وبرزالة : قبيلة قليلة جدًا . وكان أبوه شهاب الدين محمد من كبار عدول دمشق . وأما جد أبيه محمد بن يوسف فهو الإمام الحافظ زكي الدين الرحال محدث الشام أحد الحفاظ المشهورين . وقد تقدم ذكره . انتهى . وكان الحافظ علم الدين هذا محدثنا حافظًا فاضلاً، سمع الكثير ورحل إلى البلاد وحصل ودأب وسمع خلائق كثيرة، تزيد عدتهم على ألفي شيخ، وحديث ونحوه وأفاد وأقوى وصنف تاريخاً على السنين .

- وتوفى الشيخ الأديب أبو المعالى زين الدين خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد ابن يحيى الرقاء الخفاجي المصري عن تسع وسبعين سنة . ومن شعره في ساق :
- ١٠ لله ساقٍ له رِدْفٌ فُتِنْتُ بِهِ * لما تَبَدَّى بِساقٍ مِنْهُ بَرَّاقٍ
فَلَا تَسَلَّ فِيهِ عَنْ وَجْدِي وَعَنْ وَلَمِي * فَأَصْلُ مَا بِي مِنْ رِدْفٍ وَمِنْ ساقٍ
قُلْتُ : وأحسن من هذا قول القيراطي :
- وَأَغْيَدُ بِسِقِ الطَّلَا * بَدِيعِ حُسْنٍ قَدْ يَهْرُ
١٥ فِي صَكْفِهِ شَمْسٌ فَا * لَهُ لَرَائِيهِ قَرُ
- وأحسنُ منهما قول القائل في هذا المعنى :

قد زمرع الساق الذي لم يزل * يُدِيرُ للأحباب كأس المدام
وقد فهمناه وهماً به * بأحسن ما زمرع وسط المقام

- (١) زيادة عن المثل الصافي والدرر الكامة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٦٠ من هذا الجزء . (٣) توفي سنة ٦٦٩ هـ . (عن المثل الصافي في ترجمة علم الدين هذا) .
- ٢٠ (٤) تقدمت وفاته سنة ٦٣٦ هـ . (٥) هو إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مطلق ابن نجم بن شاذي يرحان الدين الشيرازي القيراطي . مولده في صفر سنة ٧٢٦ هـ وتوفي بمكة سنة ٧٨١ هـ (عن المثل الصافي والدرر الكامة) .

الصغير، وشرح التعجيز، و^(١١) [شرح] مختصر ابن الحاجب و^(١٢) [شرح] البديع لابن الساعاتي . وقد أستوعبنا ترجمته في المنهل الصافي بأوسع من هذا .

وتوفى الأمير الفقيه علاء الدين أبو الحسن علي بن بليان بن عبد الله الفارسي الحنفي بمقره على شاطئ النيل في ناسع شوال . ومولده في سنة خمس وسبعين وستائة . كان إماماً فقيهاً بارداً محدثاً ، أفتى ودرّس وحصل من الكتب جملةً مستكثرة ، وصنف عدة مصنفات ، ورتب التقاسيم والأنواع لابن حبان^(١٣) ، ورتب الطبراني ترتيباً جيداً إلى الغاية ، وألف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاباً في المناسك جامعاً لفروع كثيرة في المذهب .

وتوفى القاضي غفر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد^(١٤) [بن علي] المعروف بابن الحلي بالقُدُس الشريف . وكان رئيساً ، ولى نظر جيش دمشق عدة سنين . ١٠ وتوفى علاء الدين علي بن هلال الدولة بقلعة شيزر بعد ما ولى بالقاهرة عدة وظائف .

وتوفى الأمير سيف الدين يليك بن عبد الله المحسني بطرابلس . وكان من جملة أمرائها^(١٥) .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة إصبعا . ١٥ مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وعشر أصابع . والله تعالى أعلم .

(١) في كشف القلوت : « تصحيح التعجيز لغفر الدين عثمان ابن خطيب جبرين النافسي الحلبي » .
(٢) زيادة عن المورد الكاشفة وتاريخ ابن الوردي . (٣) يوجد منه الجزء الأول مخطوط محفوظ بدار الكتب المصرية تحت رقم [٢١٧ مجاميع م] . (٤) هو محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم التميمي البستي . توفيت وفاة سنة ٣٥٤ هـ . (٥) زيادة من السلوك . ٢٠ (٦) راجع الحاشية رقم ٦ ص ١٤٦ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٧) في السلوك : « بداهتين » . (٨) عبارة السلوك : « بعد ما كان مالى القاهرة » .



السنة الحادية والثلاثون من ولاية الملك الناصر الثالثة على مصر، وهي سنة أربعين وسبعمائة .

ففيما تولى الخليفة أمير المؤمنين المستنفي بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمر الله إبن العباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمي العباسي بمدينة قوص في خامس شعبان عن ست وخمسين سنة وستة أشهر وأحد عشر يوما، وكانت خلافته تسعا وثلاثين سنة وشهرين وثلاثة عشر يوما . وكان حاشيا كريما فاضلا . كان أخرجه الملك الناصر إلى قوص لما كان في نفسه منه لما كان منه في القيام بنصرة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير، وتولى الخلافة من بعده ولده أبو العباس أحمد ولقب بالحاكم على لقب جدّه بهمد منه إليه . وكان الناصر منع الحاكم من الخلافة^(١) وتولى غيره، حسب ما ذكرناه في ترجمة الملك الناصر، فلم يتم له ذلك وتولى الحاكم هذا .

وتوفي الأمير شمس الدين آق سنقر بن عبد الله شاذ الهائر المنسوبة إليه قنطرة سنقر على الخليج خارج القاهرة والجامع بسوق السباعين على البركة الناصرية فيما بين القاهرة ومصر . وكانت وفاته يلتمش^(٢) .

(١) راجع صفحة ١٥١ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٩ من هذا الجزء . (٣) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٠٤ من هذا الجزء . (٤) يضاد مما ذكره القرظي في خطه عند الكلام على جامع آق سنقر شاذ الهائر السلطانية (ص ٣٠٩ ج ٢) أن هذا الجامع كان على البركة الناصرية بسوق السباعين . والبحث تين لي أولا : أن جامع آق سنقر لا يزال موجودا ، ويعرف اليوم بجامع أبو طبل الذي بحارة السقاين عند ثلاثيتها بشارع المذبح الذي عليه الباب الحالي لهذا الجامع . ثانيا : أن سوق السباعين كانت تشمل قديما حارة السقاين الحالية الواقعة في امتداد شارع السقاين من الجهة الشرقية ، وتشمل أيضا الطريق التي لا تزال محتفظة باسم هذه السوق المعروفة بشارع سوق السباعين بين حارة السقاين وشارع الناصرية بقسم البدة زينب بالقاهرة . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٩٤ من هذا الجزء .

- وتوفى الأمير علاء الدين على بن حسن المرواني^(١) وإلى القاهرة في ثاني عشرين رجب بعد ما قاسى أمراضا شنيعة مدة ستة، وكان ظالما غشوما سقاكا للدماء، اقترح في أيام ولايته عقوبات مهولة، منها أنه كان يتعل الرجل في رجله بالحديد كما تتعل الخيل. ومنها تعليق الرجل بيديه وتعلق مقاربات العلاج في رجله فتتخلع أعضاؤه فيموت، وقتل خلفا كثيرا من الكتّاب وغيرهم في أيام النشوء. ولما حلت جنازته وقف عالم كثير لرحمه، فركب الولى وأبى صابر المقيم حتى طردوهم ومنعوه ودفنوه.

- وتوفى شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله المعروف بالنشوء ناظر الخاص الشريف تحت العقوبة في يوم الأربعاء^(٢) ثاني شهر ربيع الآخر. وقد تقدم التعريف بأحواله وكيفية قتله والتبص عليه في ترجمة الملك الناصر هذه مفصلا مستوفى. كان هو وأبوه وإخوته يتخدمون الأمير بكتمر الحاجب، ثم خدم النشوء هذا عند الأمير أيدهم أمير أخور. فلما جمع السلطان في بعض الأيام كتّاب الأمراء رأى النشوء وهو واقف وراء الجماعة وهو شاب نصراني طويل حلو الوجه، فاستدعاه وقال له: إيش أسمك؟ قال: النشوء. فقال السلطان: أنا أجعلك نشوي، وربّه، مستوفيا، وأقبلت سعادته، فأرضاه فيما ندمه إليه وملا عينه، وأستقر على ذلك حتى أستسلمه الأمير بكتمر الساقى وسلم إليه ديوان سيدي أنوك ابن الملك الناصر إلى أن توفى القاضي نحر الدين ناظر الجيش، نقل الملك الناصر شمس الدين موسى ناظر الخاص إلى نظر الجيش عوضه، ووفى النشوء هذا نظر الخاص على ما بيده من ديوان ابن

(١) في الأصلين: «البرواني» - وما أئنتاه من الدور الكامة والسلوك وتاريخ سلاطين المماليك.

(٢) في تاريخ سلاطين المماليك: «في ثاني عشر رجب». (٣) في السلوك: «مقاربات العلاج» ولم يند إلى الصواب فيه. (٤) في الدور الكامة: «وكانت وقاته ثاني عشر صفر سنة ٨٧٤ هـ». (٥) راجع ص ١٣١ - ١٤٣ من هذا الجزء.

السلطان . ووقع له ما حكيته في ترجمة الملك الناصر كل شيء في عمله . قال الصلاح الصفدي : ولما كان في الاستيفاء وهو نصراني كانت أخلاقه حسنة وفيه شُرف وطلاقة وجه وتسرّع لقضاء حوائج الناس ، وكان الناس يحبونه . فلما تولى الخالص وكثر الطلب عليه وزاد السلطان في الإنعامات والمآثر وبالغ في أئمان الممالك وزوج بناته وأحتاج إلى الكُف العظيمة ، ساءت أخلاق النشو وأكرم من يعرفه ، وفتح أبواب المصادر . انتهى كلام الصفدي باختصار .

وتوفى الشيخ محمد الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز السنكوفى^(١) الشافعى في شهر ربيع الأول ، وكان فقيها فاضلا ، شرح التنبيه في الفقه ، وتولى مشيخة خاقاه الملك المظفر بيبرس ودرس وأقضى .

١٠ وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس بن عبد الله الأوحدي المنصوري والى قلعة الجبل في شهر ربيع الأول .

وتوفى الأمير سيف الدين أيده بن عبد الله الدوادار بدمشق . وكان أميراً جليلاً خيراً ديناً .

وتوفى الأمير سيف الدين بهادر بن عبد الله البدرى الناصرى نائب الكرك ، بعد ما عزل عن الكرك ونفى إلى طرابلس فأت بها .

وتوفى شيخ الشيخ بخاقاه سرياقوس العلامة محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرانى الحنفى في شهر ربيع الآخر . وكان إماماً فقيها بارعاً مقنياً .

(١) نسبة إلى سنكون التى اسمها الأصل . إلى سنكون وتعرف اليوم باسم الزنكون إحدى ثرى مركز الزقاق فى مديرية الشرقية بمصر . (٢) فى السلوك : « عز الدين » . (٣) فى الأصلين هنا : « موسى بن محمد » . وتصحيحه من الدرر الكامنة والسلوك وما تقدم ذكره فى ص ٨٤ من ١ من هذا الجزء . وقد ورد ذكره فى ص ١٤٥ من هذا الجزء . باسم « موسى بن أحمد بن محمد » وهو خطأ والصحيح ما ابتدأه هنا . (٤) فى الدرر الكامنة : « فى شهر ربيع الأول » .

وتوفى الشيخ جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن إبراهيم
التبريزي الحزاني الشافعي. كان فقيها عالما أديبا شاعرا. ومن شعره [قوله دويت]:
وَجِدَى وَتَصْبَرَى قَلِيلٌ وَكَثِيرٌ * وَالْقَلْبُ وَمَنْعِي طَلِيقٌ وَأَسِيرٌ
وَالْكُونُ وَحُسْنُكُمْ جَلِيلٌ وَحَقِيرٌ * وَالْبَدُّ وَأَنْتُمْ غَنَى وَفَقِيرٌ
وتوفى الأمير ركن الدين بيبرس الركني كاشف الوجه البحري ونائب الإسكندرية.
وكان أصله من مماليك الملك المظفر بيبرس الجاشنكير. رحمه الله.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع.
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى أصابع.



سنة أثننتين وثلاثين وسبعائة من ولاية الملك الناصر محمد بن قلاوون الثالثة
على مصر، وهى سنة إحدى وأربعين وسبعائة، وهى التى مات فيها الملك الناصر
حَسَبَ ما تقدم ذكره.

فيها (أخى سنة إحدى وأربعين) توفى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير
بدر الدين چنگي بن الباءا في يوم الرابع والعشرين من رجب. وكان من أعيان
الأشراف، وكان فقيها أديبا شاعرا.

وتوفى الوزير صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرئاسة
ابن القنم تحت العقوبة مخنوقا في يوم الجمعة رابع جمادى الأولى، ووَدَّرَ
ثلاث مرّات بالديار المصرية، وبأشر نظر الدولة وأستيفاء الصحبة، وخدم

(١) تذك من المنهل الساقى. (٢) في الأصلين: «في يوم الأربعاء العشرين من رجب».

٢٠ وتصححه من تاريخ سلاطين المماليك والسلوك. (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٣٤
من الجزء الثامن من هذه الطبعة.

في بيت السلطان من الأيام الأشرفية ، وتَنَقَّلَ في عِدَّةِ خِدَمٍ بمصر ودمشق وطرابلس نصرانياً ومسلماً . ولَمَّا أَسْلَمَ حُسْنَ إسلامه وتَجَنَّبَ النصارى ، وكان رَضَى الخُلُقَ .

وتوفَّى العلامة افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفى شيخ الجاوية ^(١) بالكَبْشِ خارجَ القاهرة في يوم الخميس سادس عشر المحرم ، وكان إماماً عالماً بارعاً في النحو واللغة شاعراً أديباً مُقَوِّهاً .

وتوفَّى القاضي عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن القُرَّاتِ أحدُ نوابِ الحكم الحنفية في ليلة الجمعة ثاني عشرين ذى الحجة ، وكان فقيهاً محدثاً .

وتوفَّى الأمير الكبير شمس الدين قراستقر المنصورى ببلاد مِصْرَافَةَ ، وقد أقطعته إياها يوسف بن تَرْبَنْدَا ملك التار بمرض الإسهال . وقد أعيا الملك الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفِداوية ^(٢) بحيث قُتِلَ بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً ممن كان يتوجه لقتله فُيَمَسَّكُ ويُقَتَّلُ . فلما بلغ السلطان موته قال : والله ما كنت أشتئى موته إلّا من تحت سيفي ، وأكون قد قدّرت عليه .

قلت : وقد مرّ ذكر موت قراستقر قبل هذا التاريخ . ولكن الظاهر لي أن الأصح المذكور هنا الآن من قرأتين ظهرت .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٧٢ من الجزء السابع من هذه الطبعة . (٣) في المورد الكاشنة : « ابن الحسين » . (٤) لقبه الخوفا في المثل السابق بسيف الدين . (٥) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٧٦ من هذا الجزء . (٧) ذكر الخوفا وفاته في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وتوفى الأمير سيف الدين بن الحاج قُطُز بن عبد الله الظاهري أحد أمراء
الطُّبُلُخَانَاة بالديار المصرية ، وهو آخر من بقي من ممالك الظاهر بيبرس البندقداري
من الأمراء .

وتوفى الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن يوسف المِزِّي الشافعي أخو
الحافظ جمال الدين المِزِّي لأبيه في يوم الثلاثاء ثالث شهر رمضان .

وتوفى الشيخ المعتد عَزَّ الدين عبد المؤمن بن قُطُب الدين أبي طالب
عبد الرحمن بن محمد بن الكمال أبي القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن
الحسن المعروف بابن العَجَمي الحلبي الشافعي بمصر . كان تَهدد بعد الرياسة ، وجمع
ماشيا من دِمَشق وجاور بمكة ، وكان لا يقبل لأحد شيئا ، بل كان يقتات من
وقف أبيه بَحْلَب ، وكان له مكارم وصدقات وشعر جيد .

وتوفى الأمير سيف الدين تَشَكُز بن عبد الله الحُصَامِي الناصري نائب الشام .
كان أصله من ممالك الملك المنصور حُصَام الدين لاجين . فلما قُتِل لاجين صار من
خاصية الناصر ، وشهد معه وقعة وادي الخازندار ثم وقعة شَقَقَب ، ثم توجه مع
الناصر إلى الكَرْك . فلما تسلطن الملك الناصر ثالث مرة رقاها حتى ولَّاه نيابة الشام ،

فطالت مدته إلى أن قبض عليه السلطان الملك الناصر في هذه السنة ، وقتله بغير
الإسكندرية . وقد مرَّ من ذكر تَشَكُز في ترجمة الملك الناصر الثالثة ما فيه كفاية عن
الإعادة هنا ، لأَن غالب ترجمة الملك الناصر وأفعاله كانت مخططة مع أفعال تَشَكُز
لكثرة قدومه إلى القاهرة وخصوصيته عند الناصر من أول ترجمته إلى آخرها إلى
حين قبض عليه وحَبَسه . كل ذلك ذكرناه مفصلا في اليوم والشهر ، وما وُجِد له

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٧٧ من الجزء السادس من هذه الطبعة . (٢) سيذكر المؤلف
في حوادث سنة ٧٤٢ هـ . (٣) في القدر الكاملة أنه توفى في شهر شعبان .
(٤) راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٥٩ من الجزء الثامن من هذه الطبعة .

من الأموال والأموال . كَلَّ ذلك في أوامر ترجمة الملك الناصر . ولَمَّا ولى الأمير
أَلْعُظْمَاءُ الصالحى نيابة الشام بعد تَنكِز قال الشيخ صلاح الدين الصفدى فى تَنكِز
المذكور أبحاثا منها :

أَلَاهُ لُيَّالَاتُ تَقَطَّصَتْ عَلَى الْحَمَى * تَعُودُ بِوَعْدٍ لِلْمُرُورِ مُنْجَزِ
لَيْالٍ إِذَا رَامَ الْمُبَالِغُ وَصَفَهَا * يُسَبِّحُهَا حُسْنًا بِأَيَّامِ تَنكِزِ

§ أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا . والله تعالى أعلم .^(١)



انتهى الجزء التاسع من النجوم الزاهرة، ويليه الجزء العاشر،
وأوله : ذكر ولاية الملك المنصور أبى بكر ابن الملك
الناصر محمد بن قلاوون على مصر

١٠

(١) ورد فى آخر أحد الأصلين القنوغرافيين البارة الآتية :

« هذا آخر ترجمة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وما وقع فى أيامه من الحوادث والوفيات ، المنقول
فذلك من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، تأليف المقر المحرم الجلالى يوسف بن قنرى برى
تفضلهما الله برحمته والمسلمين آمين » . ورد فيه أيضا بعد البارة المقدمة ما يأتى : « برسم نزاة الجناح
الكرام العالم المولى الزين فرج ابن المقر المحرم سيفى بردك أمير آخور والده كان وأمير حاجب هو
المسكى الأشرفى . أدام الله نعمته وبعده سرته . بتاريخ ثمانى عشر من صفر الخير سنة خمس وثمانين وثمانمائة
على يد فقير راحة وبه محمد بن محمد القنادى الحنفى عفا الله عنهم أجمعين » .

١٥



تنبيه : التعليقات الخاصة بالأماكن الأثرية والمدن والقرى القديمة وغيرها مع تحديد مواضعها من وضع حضرة الأستاذ العالم الحليل محمد رمزي بك المفتش السابق بوزارة المالية وعضو المجلس الأعلى لإدارة حفظ الآثار العربية . كالتعليقات السابقة في الأجزاء الماضية . فنسدى إليه جزيل الشكر ونسال الله جلّت قدرته .
• أن يجزيه خير الجزاء عن خدمته للعلم وأهله .



ملاحظة : ورد في ص ٢٨١ من ٨ من الجزء الثامن من هذه الطبعة —
قول ابن نباتة المصري في الملك المؤيد إسماعيل صاحب حماة — :
١٠ « أَفْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَبْدَهُ » ... إلخ
بفتح الحزمة وسكون الفاء من كلمة « أَفْدِيهِ » . وبكسر اللام من كلمة « مَلِك » .
وهذا الضبط قد صرف البيت من بحر الطويل إلى بحر الكامل . وصوابه :
« أَفْدِيهِ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَبْدَهُ » . ورواية ديوان ابن نباتة :
« فَدَيْتَكَ مِنْ مَلِكٍ يَكْتُبُ عَبْدَهُ »

استدراكات

لحضره الأستاذ الجليل محمد رمزي بك، مع ملاحظة أن الاستدراكات الخاصة بالأجزاء الثالث والرابع والخامس الواردة في آخر الجزء السادس في صفحة ٣٨٠ وما بعدها من وضع حضرته أيضا .

باب سعادة

سبق أن ذكرت في تعليقي بصفحة ٢٨٠ من الجزء السابع من هذه الطبعة ما يفيد أن باب سعادة أحد أبواب القاهرة القديمة من سورها الغربي كان واقعا في مكان الباب الغربي للطريق الفاصلة بين محكة الاستئناف وبين محافظة مصر بميدان باب الخلق . والصحيح أن باب سعادة كان واقعا في نفس الوجهة الغربية لمبنى محكة الاستئناف على بعد عشرة أمتار من شمال الباب الغربي للحكمة المذكورة . وكانت الطريق التي توصل من هذا الباب إلى داخل المدينة تسير إلى الشرق في القمم البحرية من مبنى محكة الاستئناف حتى تتلاقى بمدخل شارع المنجلة ، وهو امتداد الطريق التي لا تزال توصل إلى داخل مدينة القاهرة القديمة . وباقي الشرح الوارد بالجزء السابع صحيح .

حوض آبن هنس

ذكرت في الحاشية رقم ٤ ص ٢٠٦ من هذا الجزء أن حوض آبن هنس كان واقعا بشارع الحلبية على رأس شارع الهامى باشا، بناء على ما ورد في كتاب الخطط التوفيقية . وبعد طبع هذه الحاشية رأيت في خطط المقرئى عند كلامه على حمام الأمير سيف الدين الدود الجاشنكيرى (ص ٨٥ ج ٢) أن هذا الحمام في الشارع

المسلوك خارج باب زويلة تجاه زقاق خان حلب بجوار حوض سعد الدين مسعود ابن هنس . ومن هذا يتضح أن هذا الحوض كان بجوار الحمام المذكور .

وبالبحث تبين لي : أولاً - أن حمام الأمير سيف الدين الدود لا يزال قائماً ويعرف اليوم بحمام الدود بشارع محمد علي عند تقاطعه بشارع السروجية ، وكان باب الحمام يفتح قديماً على الشارع المسلوك خارج باب زويلة ، وكان يجسوره حوض ابن هنس يقع على نفس الشارع فيما بين مدخل شارع السروجية وشارع الحلبية الآن . ثانياً - أنه لما أختطت الحكومة شارع محمد علي وفتحته في سنة ١٨٧٣ دخل في طريقه القسم الغربي من الحمام بما فيه الباب الأصلي ، ودخلت فيه أيضاً الأرض التي كان عليها الحوض ، وبذلك زال أثره ، ثم فتح للحمام باب جديد هو باب الحالى الذى في شارع محمد علي .

ومن هذا يعلم أن حوض ابن هنس كان واقفاً في محور شارع محمد علي غربى المنزل المجاور لحمام الدود من الجهة البحرية وفي تجاه مدخل شارع على باشا إبراهيم بالقاهرة .

مسجد الأمير بكتوت الخازندار

- ١٥ ذكرت في الحاشية رقم ٥ ص ٢١٩ من هذا الجزء أن هذا المسجد هو الذى يعرف اليوم بمجمع الملك ببولاق ، اعتادوا على الرخامة التى أخرجتها إدارة حفظ الآثار العربية من بين أقاض هذا الجامع الخرب ، ونقش على تلك الرخامة إنشاء الأمير بكتوت لمسجده في سنة ٧٠٩ هـ . وبعد طبع هذه الحاشية تصادف أن أطلعت على كتاب وقف وضوان بك الفقارى المحرر في ٨ ربيع الأول سنة ١٠٥٣ هـ فعلمت منه أن وقف البدرى بكتوت وهو الأمير بكتوت المذكور كان واقفاً خارج باب زويلة بالخضرين على يسار السالك طالبا سوق سفلى الربع الظاهرى .
- ٢٠

وبما أن المؤلف ذكر أن المسجد الذي أنشأه بكتوت يقع خارج باب زويلة فلا بد أن يكون قريبا من وقف رضوان بك المذكور. والبحث عن هذا المسجد خارج باب زويلة تبين لي أنه قد زال وليس له أثر اليوم، بدليل أن اللوحة الرخام التي كانت على بابه نقلت من عهد قديم إلى جامع البلك ببولاق ثم إلى دار الآثار العربية بميدان باب الخلق بالقاهرة .

دار الأمير آقوش الموصلى

ذكر المؤلف في صفحة ٩٤ من هذا الجزء كما ذكر المقرئ في (ص ٣٠٧ ج ٢) أن هذه الدار هدمت ودخلت في جامع الأمير قوصون الناصرى . وقد كتبنا على تلك الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة . وهذه الحاشية ملغاة ولا لزوم لها .

مدارس وجوامع أخرى

يلاحظ القارئ أن مؤلف هذا الكتاب قد خص الملك الناصر محمد بن قلاوون بذكر ما أنشئ في عصره من العارات والمنافع العامة على اختلاف أنواعها ، سواء أكانت من إنشائه خاصة أم من إنشاء رجال دولته ، ومع ذلك فإن المؤلف ترك بعض المساجد مما لا يقل شأنًا عما ذكره . لهذا رأيت إتماما للفائدة من هذا الحصر أن أذكر طائفة مما تركه المؤلف من الجوامع والمدارس التي هي من منشآت عصر الملك الناصر في القاهرة . وهي :

(١) المدرسة القراستقريه . أنشأها الأمير شمس الدين قراستقر المنصورى نائب السلطنة سنة ٧٠٠ هـ (المقرئ ص ٣٨٨ ج ٢) . ومكانها اليوم مدرسة الجمالية الابتدائية بناروح الجمالية بقسم الجمالية .

(٢) المدرسة السعدية . أنشأها الأمير شمس الدين سقز السعدى تقيب الماليك السلطانية فى سنة ٧١٥ هـ (المقرئى ص ٣٩٧ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم بشوارع السيوفية ، وكانت مستعملة أخيراً للولوية بقسم الخليفة .

- (٣) المدرسة المهندارية . أنشأها الأمير شهاب الدين أحمد بن أقوش العزى المهندار وتقيب الجيوش فى سنة ٧٢٥ هـ (المقرئى ص ٣٩٩ ج ٢) .
ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع المهندار بشوارع التبانة بقسم الدرب الأحمر .

- (٤) المدرسة الملكية . أنشأها الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار الناصر فى سنة ٧١٩ هـ ، كما هو ثابت بالنقش على بابها ، وذكرها المقرئى فى خطه (ص ٣٩٢ ج ٢) . ولا تزال قائمة إلى اليوم باسم جامع الجوكندار بشوارع أم الغلام بقسم الجالية بالقاهرة . وتسميه العامة زاوية حالومة ، وهو رجل مغربى طالت خدمته لهذا المسجد فعرف به .

- (٥) جامع ابن غازى . أنشأه نجم الدين بن غازى دلال الماليك فى سنة ٧٤١ هـ (المقرئى ص ٣١٣ ج ٢) . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ نصر بشوارع درب نصر ببولاى .

١٥

- (٦) جامع ابن صارم . أنشأه محمد بن صارم شيخ بولاى . ذكره المقرئى (ص ٣٢٥ ج ٢) ، ولم يذكر تاريخ إنشائه ، ولكن إبراهيم بن مفلطى ذكره فى منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون . ومكانه اليوم الجامع المعروف بجامع الشيخ عطية بدرب نصر ببولاى .

(٧) جامع الشيخ مسعود، ذكره المقرئ في خطه عند الكلام على سويقة العباطين (ص ١٠٧ ج ٢) فقال: إن الذي أنشأه هو الشيخ مسعود بن محمد بن سالم العباط في سنة ٧٢٨ هـ. ولا يزال هذا المسجد قائماً إلى اليوم باسم جامع الشيخ مسعود بعطفة الشيخ مسعود بدراب الأتباعية بقسم باب الشرية .

٥ (٨) جامع فلك الدين فلك شاه. يستفاد مما هو منقوش في لوح من الرخام مثبت بأعلى محراب هذا المسجد أن الذي أنشأه هو الأمير فلك الدين فلك شاه بن دادا البغدادى في سنة ٧٢٠ هـ. ومن هذا التاريخ يتبين أنه من منشآت عصر الملك الناصر محمد بن قلاوون. ولا يزال هذا الجامع موجوداً، ويعرف بجامع الجنيد بشارع درب الحديد بقسم السيدة زينب، وينسب إلى الشيخ علي الجنيد المدفون فيه . ١٠

فهرست

الجزء التاسع من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاء^(١) الذين تولوا مصر من سنة ٧١٠ الى سنة ٧٤١ هجرية

الملك الناصر أبو الفتوح محمد بن السلطان الملك المنصور سيف الدين
قلاوون الصالحى النجمى الألفى .

ولايتيه الثالثة ٣ - ٣٢٨ من سنة ٧١٠ - ٧٤١ هجرية .

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ٣٩٥ من الجزء السابع من هذه الطبعة .

ابن الجوهري بدر الدين أبو عبد الله محمد بن منصور بن إبراهيم
ابن منصور بن رشيد الري الحلي الشافعي —

١٢: ٢٤٦

ابن الجيمان (شرف الدين يحيى بن المقر) — ٢٣ :

٢٠ ٢١: ٢٧٧

ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد بن حبان الحافظ أبو حاتم

التيه البستي — ٦: ٣٢١

ابن جهر السقلاقي شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد

شيخ الإسلام — ١٩٧: ٤٨ ٢٤٢: ٤٩٩

٢٦٦: ١٤ ٢٩٩: ١

ابن الحل القاضي غفر الدين محمد بن بهاء الدين صيد الله بن

أحمد بن علي — ٩: ٣٢١

ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن أحمد) — ١٧٢: ١٥

ابن الخراط حفيظ الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن

الواعظ البغدادى الدوالي الحنبل — ٢٧٤: ١٢

ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبيد الله) — ٢٣٠: ١٧

ابن الخطاطي — أحمد الخطاطي .

ابن خطيب جبرين غفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان

ابن علي بن عثمان بن إسماعيل بن إبراهيم بن يوسف بن

يعقوب بن علي بن حبة الله بن تاجية الشافعي —

٦: ٣٢٠

ابن دقاق (إبراهيم بن محمد بن أيمن صادم الدين) —

٢٠: ١٥ ١٨٤: ٢١ ٣٠٨: ١٣

ابن دقيق العيد فخر الدين محمد بن مجد الدين علي بن وهب بن

مطيع بن أبي الطاعة القشيري المظفر المالكى ثم

الشافعي — ٢٧٢: ١٦

ابن دمرdash شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكي —

٨: ٢٥٩

ابن الرضا شرف الدين أبو الحسين أحمد بن غفر الدين

عبد المحسن بن أبي المجد الدودي — ٢٩٠: ٥

ابن الرضا غفر الدين عبد المحسن بن يحيى بن أبي المجد الدودي

والله أكبر الرضا شرف الدين أبي الحسن — ٢٩٠: ١٦

ابن الرضا نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن مرتضى بن حازم

ابن إبراهيم بن البياس — ٢١٣: ٤

ابن بابشاذ — أبو الحسن طاهر بن أحمد .

ابن باخل (أمير) — ٢٦٥: ١٩

ابن البارزي شرف الدين حبة الله ابن قاضي حاة نجم الدين

عبد الرحمن بن أبي الطاهر إبراهيم بن المسلم حبة الله

ابن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد الشافعي

الجهني — ٣١٥: ٩

ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن بن

حبة الله الجهني الحنوي الشافعي — ١٨٦: ٢٥

ابن البارزي محمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن

ابن حبة الله القاضي كمال الدين — ١٨٦: ٢٢

ابن بريس نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلي —

٢٣٣: ٨

ابن بنت أبي سعد غفر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن

حبة الله بن إبراهيم بن المسلم الأنصاري — ٢٤٧: ٣

ابن بنت الأعرابي الدين أبو القاسم عبد الرحمن ابن قاضي القضاة

تاج الدين محمد بن عبد الوهاب الشافعي — ٢٩٨: ١٣

ابن جادر (محمد بن محمد بن محمد بن محمد المزمعي) — ١٩٧: ١٠

ابن يوسف المغير — ٩٣: ١٧

ابن اليعشار (ضياء الدين أبو محمد عبيد الله بن أحمد الأندلسي) —

٢٥١: ١٤

ابن القاسم — يبرس القاسم وال القاهرة .

ابن تميم جبر الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن علي —

٢٥٩: ١٠

ابن تنكر — ١٣٠: ١

ابن تيمية فخر الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام

ابن عبد الله الحارثي الحنبل — ١٥: ٧ ٩٢:

٢١٣: ٢٢ ٢٦٧: ٤٤ ٢٧٠: ٢٦

٢٧١: ١٢

ابن جماعة زين الدين عبد الرحمن ابن قاضي القضاة بدر الدين

محمد بن إبراهيم بن سعد الله الشافعي الحنبلي —

٣١٨: ١٠

ابن جماعة عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله —

١٥١: ١٢ ١٦٢: ١٥ ٢٩٨: ٩

ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله

ابن جماعة الحنوي الشافعي — ٩: ٢٢ ١١٠: ٤١

٢٩٨: ٢٧ ٢٩٩: ٤

ابن الزيدى = أورد الفرج الملقب .
 ابن الصبيح عن الدين عبد الرحمن بن قطب الدين أبي طالب
 عبد الرحمن بن محمد بن الكلال أبي القاسم عشرين
 عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن الحسن — ٣٢٧ : ٦
 ابن حنلان = شمس الدين محمد بن حنلان .
 ابن السديم قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر ابن
 قاضي القضاة عن الدين أبي البركات عبد العزيز ابن
 صاحب يحيى الدين أبي عبد الله محمد — ٢٤٨ : ١
 ابن السديم كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله بن
 محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون
 ابن موسى بن موسى بن عبد الله بن محمد — ٢٤٨ : ١٦
 ابن السديم نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله
 ابن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى الملقب الحنفى — ١٥٣ : ٢
 ابن الخطار علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود بن
 سليمان الملقب — ٢٦١ : ١٢
 ابن الصفي عماد الدين محمد بن الصفي محمد بن الحسن
 الأصايري الثاني شيخ الكتاب — ٣١١ : ١
 ابن القمام صاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله
 ابن تاج الرئاسة مستوفى الدولة الوزير — ٣٥ : ٢
 ٢١٩ : ٢٢٥ : ٢٢٥ : ١٦
 ابن القزوات القاضي عن الدين عبد الرحمن بن نور الدين علي
 ابن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن القزوات
 الحنفى — ١٥٤ : ٦٢ : ٣٢٦ : ٧
 ابن فضل الله المصري (أبو العباس أحمد بن يحيى) —
 ٨٤ : ٢٣
 ابن فضل الله المصري القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن
 فضل الله كاتب السر — ١٣٧ : ١
 ابن القوطي كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد
 الحافظ الخوخ الأندلسي — ٢٦٠ : ٥
 ابن القويمة جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 ابن عبد الرحمن بن محمد — ٢١ : ١
 ابن قرمان = يصادف أوليا بن قرمان .
 ابن قرمان علي بن إبراهيم بن عبد المحسن بن قرمان الخزاعي
 الحنوي علاء الدين — ٢٦٠ : ١

ابن الزيدى سراج الدين الحسين بن أبي بكر المبارك بن محمد
 الزيدى — ٢٣٧ : ١٥ : ٢٨١ : ١١
 ابن سهل شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد بن سهل بن أحمد
 ابن سهل الأزدي الفراءطي الأندلسي — ٢٨٤ : ٧
 ابن سيد الناس فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن
 أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى المصري الإشبيلي
 الحافظ — ٢٧٨ : ١٣ : ٢٨٨ : ٦٧ : ٢٩٥ :
 ٢٠٣ : ٢٠٢ : ٣١٦ : ١٠
 ابن السبيعي المجير — ٩٤ : ٢
 ابن شاذلي = محمد بن شاذلي أحد الكتبي .
 ابن الشحنة = أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي التميم
 نسمة بن حسن بن علي .
 ابن شيخ السلاطنة القاضي قطب الدين موسى بن أحمد بن
 الحسين ناظر جيش دمشق — ٢٩٨ : ٤
 ابن الشيخ = قاصر الدين محمد بن عبد الله المراكشي
 ابن الشيخ والي القاهرة .
 ابن الشريف شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين
 أبي البركات يحيى بن مظفر بن محمد بن إلياس الأصايري
 الدمشقي — ٢٦٧ : ٦
 ابن صابر المقدم = المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد
 ابن صابر .
 ابن الصايوني (واقف بستان المشوق) — ١٦١ : ٢١
 ابن الصانع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن
 علي الحنفى — ١٣٦ : ١٠ : ٢١٥ : ٢١
 ابن الصانع شمس الدين محمد بن حسن بن سباع بن أبي بكر
 الجندابي — ٢٤٨ : ٨
 ابن مصري قاضي القضاة نجم الدين أبو العباس أحمد بن
 عماد الدين محمد بن أمين الدين سالم ابن الحافظ المحدث
 بيا. الدين الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن مصري —
 ٢٥٨ : ٩
 ابن الظهير عبد الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد
 ابن شاذلي الإربلي — ٢٦٤ : ٢١
 ابن عبد الظاهر علاء الدين علي بن محمد الصلي — ٨ :
 ٢٤١ : ٢٠٢

ابن القلاح جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدوة بن علي بن
عقيل الشافعي — ٢٤٣ : ٦
ابن القنيتش البرلسي = الخواجه نور الدين علي .
ابن القويح ركن الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف
ابن عبد الرحمن بن عبد الجليل القرشي التونسي المالكي
النحوي — ٣١٥ : ٦
ابن كبر الصراف كاتب بيروني والوداد الخوخ — ٢٦٤ : ١
ابن كثير أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي
الدمشقي الشافعي — ١٤٨ : ٢٤٤ : ٢٢٦ : ٣
٢٣٥ : ١٩ : ٢٢٩ : ٢٢ : ٢٥٦ : ١٤
ابن القلي أبو النجاة عداة بن عمر بن علي بن القلي القزاز —
٢٦٤ : ١٥ : ٢٨١ : ١١
ابن مالك جمال الدين أبو عداة محمد بن عبد الله بن مالك
النحوي — ٢٦٤ : ٥٥ : ٢٩٨ : ١٠
ابن المتزج (محمد بن عبد الوهاب) — ١٩٩ : ٢١
ابن المرحل صدر الدين أبو عداة محمد بن زين الدين عربي
مكن بن عبد الصمد الثاني ابن الوكيل — ٩ : ٤٤ : ١٠
٢٢٣ : ١٦ : ٢٢٤ : ١٨ : ٢٤٩ : ١٣
ابن سدي محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى
ابن يوسف بن إبراهيم بن عداة بن الخيرة جمال الدين —
٢٢٣ : ٢١
ابن المصري شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي مستد
الديار المصرية — ٣١٤ : ١
ابن مصعب — ٢٤٥ : ١٨
ابن المظهر = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المظهر الحلبي
المتمول شيخ الرضاة .
ابن المقرئ = جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المقرئ .
ابن مغان (شرف الدين أبو المكارم بن أبي سعيد) — ٩٠ :
٢٤ : ٢٧٧ : ٢٠
ابن المنجس = جمال الدين الحسين بن يوسف بن المظهر
الحلبي المتمول شيخ الرضاة .
ابن نبابة جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن أبي الحسن
ابن صالح بن علي بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحيم
ابن نبابة القاري الأصل المصري — ٢٣٥ : ٥٠
٢٨٠ : ١٤ : ٢٩٣ : ١٢ : ٣٢٩ : ٩

ابن نعمة زين الدين أبي العباس أحمد بن عبد الدائم =
أبو بكر ابن الشيخ المستد المعمر زين الدين .
ابن هنس = سعد الدين مسعود بن هنس .
ابن واصل (الخوخ جمال الدين محمد بن سالم الحموي) —
٢٧٤ : ١٩
ابن الوحيد شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزويحي —
٢٢٠ : ٢١ : ٣٠٧ : ٣
ابن الوزيري = محمد بن كشدني .
ابن الوكيل = ابن المرحل صدر الدين أبو عبد الله محمد بن
زين الدين عمر .
أبنة سيف الدين طقزدر الحموي الناصري — ١١٥ : ١٧
أبنة المظفر بيروني الجاشنكير — ٢١٦ : ٩
أبنة الناصر محمد بن علاء الدين زوجة طغاي تيم — ٢١٢ : ٢
أبنة الناصر محمد بن علاء الدين زوجة قوصون — ٢١٢ : ١
أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسي
المعروف بأبي الأجدادي — ٢٥٣ : ١٦
أبو بكر = ابن نبابة جمال الدين محمد .
أبو بكر رضى الله عنه — ٢٣٨ : ١٤ : ٢٣٩ : ١
أبو بكر بن أرفون الباب الناصري — ٧٤ : ٨
أبو بكر الزبيدي تلميذ أبي علي القاتل — ٨٤ : ٢٢
أبو بكر ابن الشيخ المستد المعمر زين الدين أبي العباس أحمد
ابن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد — ١٥٣ : ٥٥
٢٤٢ : ٩
أبو بكر محمد بن يوسف = ابن سدي .
أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة = البطاوي .
أبو جعفر المنصور — ١٧٢ : ١٦
أبو حامد القزالي (محمد بن محمد بن محمد الطوسي) —
٢١٣ : ١٩ : ٢٧٥ : ٢٣
أبو الحسن طاهر بن أحمد بن باشاذ بن داود بن سليمان بن
إبراهيم النحوي المصري — ٢٥٣ : ١٧
أبو الحسن علي بن الحسين النعماني الملقب بالبرهان —
٢٥٥ : ٢٥
أبو الحسن علي بن الشيخ الكبير علي الحريري — ٢٣٢ : ٨
أبو الحسن علي بن تيمست بن يعقوب بن عبد الحق —
٢٩٠ : ٣

أبو الحسن علي بن محمود = أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبر.
 أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الترمذى — ٢٥٠ : ٢٥٠
 أبو حنيفة (البيان بن ثابت) — ٢٢ : ٢٩٠
 أبو حيان أنير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن
 حيان الجاني الأندلسى — ٢٨٨ : ٥
 أبو دجاجة ممالك بن خشة الخزرجى الساعدى — ٢٧٠ : ١٦
 أبو الربيع سليمان الخليفة = المستكن بالله أبو الربيع سليمان.
 أبو السعود بن أبي الشائر — ٢٦١ : ١١
 أبو سعيد عيان بن يعقوب بن عبد الحق ملك القرب صاحب
 قاس وراما كشى — ٢٢٥ : ١٣ : ٢٩٠ : ٢
 أبو صالح الأندلسى — ٢٨ : ١١ : ٢٥١ : ٢٢
 أبو طاهر القوصى جلال الدين إسماعيل بن برقي بن يرغش
 ابن هارون الحنفى — ٢٣٠ : ٥
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن الحسن
 ابن علي بن بيان دمشق المستد المعمر الرحلة —
 ١٥٣ : ١٤ : ٢٨١ : ٨
 أبو العباس أحمد بن عمر المرسى الأنصارى الإسكندرى المسالكى —
 ٢٩٥ : ٢
 أبو عبد الله الزيدى = ابن الزيدى سراج الدين .
 أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن القرج — ٢٥٠ : ١٢
 أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر = ابن المرحل صدق الدين .
 أبو عبد الله محمد بن الطيب بن محمد القاسم المغربى القوى —
 ٢٥٣ : ١٥
 أبو عبد البكرى — ٣٠٠ : ١٦
 أبو البلاد حسين أبو علي — ٢٠٢ : ١١
 أبو علي الحسن بن محمود بن عبد الكبر الجاني الملقب —
 ٢٥٦ : ٨
 أبو علي القالى — ٨٤ : ٢٢
 أبو عمر المقدسى (محمد بن أحمد بن قدامة) — ٢٣١ : ٢
 أبو عمرو عيان بن علي بن عيان = ابن خطيب جبر بن نغرا الدين
 أبو عمرو عيان بن علي بن عيان .
 أبو الفتح = ابن نائة المصرى .
 أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر النجى الحنفى — ٢٤٤ :
 ١٢ : ٣٠٦ : ٨
 أبو الفداء إسماعيل = المؤيد عماد الدين أبو الفداء إسماعيل .

أبو الفرج الملقب عمدة المؤرخين — ١٧٢ : ١٨
 أبو الفضائل = ابن نائة جمال الدين المصرى .
 أبو الفضائل = كريم الدين عبد الكريم أكرم .
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكي = سبط السلفى
 أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم .
 أبو القاسم كهس بن معمر بن محمد بن معمر بن حبيب —
 ١٦١ : ١٩
 أبو محمد الحسن بن أحمد الهمدانى صاحب كتاب صفة جزيرة
 العرب — ٨٦ : ٢٤
 أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله = شرف الدين
 أبو محمد عبد الوهاب ابن جمال الدين فضل الله بن المجل .
 أبو محمد يوسف بن عبد الله التكرورى — ١٢٨ : ١٢
 أبو المعالى زين الدين = الزهاء الخفاجى أبو المعالى زين الدين
 خضر بن إبراهيم بن عمر بن محمد بن يحيى المصرى .
 أبو المكالم محمد بن يوسف = ابن مسدى .
 أبو المنجا عبد الله بن عمر = ابن القى أبو المنجا .
 أبو هريرة (عبد الرحمن بن حنظل) — ٢١١ : ١٣
 أبو يحيى ذكرى بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن
 أحمد بن محمد الهاني المغربى — ٢٦٨ : ٤
 إنكان أشقر أقول الحاجب — ٨٩ : ٩
 أنير الدين أبو حيان = أبو حيان .
 أحمد بن أبي الربيع سليمان الخليفة = الحاكم بأمره المستكن .
 أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة = أبو العباس أحمد
 ابن أبي طالب بن أبي النعم نعمة .
 أحمد بن أبي غش — ١٠٣ : ١٣
 أحمد البوسى (أبو الفتيان السطوى المقتدى) — ٢٩٥ : ٥
 أحمد بن يكتنر بن عبد الله الكنى السابق الناصرى — ١٠٣ : ٢
 ١٠٥ : ١٠٦ : ١٠٦ : ٢٠٠ : ٢
 أحمد الخطائى — ١٤١ : ٦
 أحمد الزاهد — ٢٠٠ : ٢٧
 أحمد زكى باشا — ٢١١ : ٢١
 أحمد بن طولون — ٧٠ : ٢٢١ : ٢٣٠ : ٦
 أحمد عيسى بك الذكوى — ٣١٧ : ١٩
 أحمد بن يكتنر — ١٠٣ : ١٢
 أحمد بن مهنا — ٦٠ : ١٤

أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٠٤ : ١١٠
٧ : ٢١٠
أحمد بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر = شمس الدين
أبو العباس أحمد بن أبي الهامس يعقوب بن إبراهيم بن
أبي نصر الطليح الأسدي .
أحمد بن يوسف بن يعقوب = شمس الدين أبو العباس أحمد
ابن أبي الهامس يعقوب بن إبراهيم بن أبي نصر الطليح
الأسدي .
الإدريسي (أبو عداة محمد بن محمد الصقل) — ٢٣٠ : ١٨٠
٢٥١ : ٢١٠ : ٢٥٧ : ٢٣ : ٢٧٧ : ١٨
الأدري شمس الدين أبو عداة محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن
داود بن حازم الحنفي — ٢٢٣ : ٢٤٥ : ٢٢ : ٢٤٥
الأدري شمس الدين محمد بن الشيخ أبي البركات محمد بن الشيخ
أبي العز بن صالح بن أبي العز بن وهيب بن عطاء الأذري
الحنفي — ٢٥٤ : ١٢ : ٢٥٥ : ١٥
أرتنا نائب بلاد الروم — ١٥٨ : ٩
أرسلان الناصري القروادار — ١٤٥ : ٢٤١ : ٢٩٧ : ٢
أرغون الإسماعيل — ١٠٣ : ١٣
أرغون السلاح دار — ٢٣٣ : ٤
أرغون بن عبد الله القروادار الناصري نائب السلطنة —
١٤ : ٣ : ٢٧ : ١١ : ٢٨ : ٣ : ٢٤ : ١٢
٣٥ : ١١ : ٥٤ : ٢ : ٥٩ : ١ : ٦٢ : ٧
٦٥ : ٥ : ٨١ : ٣ : ٨٨ : ١ : ٩٧ : ٣
١٠٨ : ٦ : ١٧٤ : ٤ : ٢١١ : ٢ : ٢٣٣ : ٥
٢٨٨ : ١ : ٢٨٩ : ٢
أرغون الدقاق — ١٠٣ : ١٢
أرغون الكامل القروادار — ٢٢٩ : ١٧
أرغواي الجندار — ١٤ : ٢ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٨ : ١٥
١٥٢ : ١١ : ٢٢٧ : ٧
أرغواي أمير جاندادار — ١٠٣ : ٢ : ١٤٦ : ٦
أزبك خان بن طغرلخان بن منكوتغر بن طغاي بن باطون
چينكروخان — ١٦٦ : ١٢ : ٢١١ : ٦
٢٢٦ : ٩
أسناد المارقات — ٢٦ : ٤
أسعد بن أمين الملك بن الحسين الأحول كاتب برقي — ٤٣ : ٨

الأسعد بن محقق = ابن محقق شرف الدين .
إسماعيل باشا القنصل — ١٩٤ : ٢٨
إسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
ابن الحسين السبط بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه
— ١٧٦ : ١٣
إسماعيل بن سعيد الكردي — ٢٤٩ : ١٥
إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل = العالبا باقة أبو الوليد إسماعيل .
إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٨
أسنفا = سيف الدين أسنفا بن عبد الله المصمودي .
أسندمر كرمي — ١١ : ١٢ : ١٦ : ٦ : ٢٣ : ١٥
٢٤ : ٧ : ٢٦ : ١٢ : ٢٧ : ١ : ٣٠ : ١٢
٢٩٣ : ٤
الأشرف برسياب — ٧٣ : ١٧ : ٨٠ : ٥ : ١٤٤ : ١
٢٠ : ١٤٥ : ١٨ : ١٧٨ : ١٦
الأشرف خليل بن قلاوون — ١٦ : ٩ : ٢٦ : ١٧
٥١ : ١٦ : ٥٧ : ١٢ : ١٠٩ : ٢٢ : ١٦٥ : ١
٧ : ١٧٩ : ٧ : ١٨٠ : ١٠ : ٢١٥ : ١١
٢٦٣ : ٦ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٧٨ : ٤ : ٣١٠ : ٣
الأشرف شيان بن حسين — ٢٠٨ : ٨
الأشرف قايتاي — ١١١ : ٢٠٢ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٠٣ : ٢٤
الأشرف قصوه القنوي — ١٧٩ : ٢٢
الأشرف (موسى بن السادل أبي بكر الأيوبي) — ٢٥٥ : ٢٠
إشغمر (أمير) — ١٣ : ٨
الأشقر = القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق .
الأشكري (صاحب الدولة البيزنطية) — ٧٨ : ١١٥ : ٢١١ : ٦
أصل القروادار = بهاء الدين أصل القروادار .
أصيل الدين الحسن ابن الإمام العلامة نصير الدين محمد بن محمد
ابن الحسن الطوسي البغدادي — ٢٣٢ : ١
اقتضار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي — ٣٢٦ : ٤
الأفهم = جمال الدين آغوش بن عبد الله المصمودي الأفهم
نائب الشام .
الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدرالجمالي — ١٦٠ : ١
٢٤ : ١٦١ : ٢١
الأفضل ناصر الدين محمد ابن الخو يد عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل الأيوبي — ١٠٠ : ٧ : ١٠١ : ٥
١٠٢ : ١٩ : ٢٩٢ : ١٣

أقصر (أمير) — ١٤ : ١
 إكبار (أمير) — ١٣ : ٩
 ألاجيا (أمير) — ١٠٣ : ٩
 آق يرمق = محمد بن محمد الأسكوي .
 ألباي الحساي — ١٤ : ٦
 ألباي بن عبد الله الدوادار الناصري — ١٤ : ٧٨
 ١٠ : ٨٨ ٧ : ٢٤١ ٥ : ٢٩٧ ١ : ٢٩٧
 ١٥ : ٣١٦
 الجلبينا بن عبد الله العادلي — ١٥٢ : ١٦٤ ١١ : ١٦٤
 الحسان طغتاى بن منكوتور بن طغتاى بن باطو بن ينكوتخان
 ملك التار — ٢٢٦ : ١
 أذكرا الأقرق — ٣٤ : ١
 أقصر بن عبد الله أمير جانداز — ٢٨٢ : ٢٨٣ ٤ : ٢٨٣
 أطنبنا الجاولى = علاء الدين أطنبنا بن عبد الله الجاولى
 أطنبنا الصالحى الحاجب الناصرى — ٨٨ : ٩٧ ٦ : ٩٧
 ٣ : ١٤٧ ٦ : ١٤٩ ٣ : ١٥٢ ١١ : ١٥٢
 ٣ : ٢٢٩ ٣ : ٢٨٨ ١٤ : ٣٢٨ ٢ : ٣٢٨
 أطنبنا الماردانى — ١١٢ : ١١٢ ٥ : ١١٩ ٩ : ١٢٠
 ١٤ : ١٢١ ٤ : ١٢٣ ١ : ١٧٤ ١٥ : ١٧٤
 ١٧٥ : ١٩٠ ١٩ : ٢٠٩ ٢ : ٢٠٩
 ألعنشى (الأسدادار) — ١٠٣ : ٥
 ألفت حام قادن والدة مصطفى باشا قائل — ٨٠ : ٩
 القان بوسيد بن القان محمد بن بدا بن القان أرغون بن القان
 أبنا بن القان الطاغية هولكو ملك التار — ٥٥ : ٦
 ٧٨ : ٥٥ ١٥٩ : ٢٠ ٢١١ : ٢٣٩ ٧ : ٢٣٩
 ٤ : ٢٧٢ ١٣ : ٣٠٩ ٤ : ٣٢٦ ١١ : ٣٢٦
 ألكتمور بن عبد الله الجدار صهر بكتر الجوكندار — ٢٩ :
 ١٢ : ٢٤١ ١ : ٢٤١
 ألس بن عبد الله الناصرى حاجب الخجاب — ٦٩ : ٥
 ٨٩ : ٥٥ ٩٩ : ١١ ١٠١ : ٣ ١٠٢ : ١٠٢
 ١٥ : ١٠٧ ١١ : ١٠٨ ٢ : ١٠٩ ٤ : ١٠٩
 ١١٣ : ٦ ٢٠٦ : ١١ ٣٠١ : ١٤ ٣٠٢ : ٥
 أم أنوك = غوند طغتاى زوجة الملك الناصر .
 أم الأفضل (ناصر الدين محمد بن الملك المريد الأيوبي) —
 ١٠ : ١٠٠

أم سليمان بن جهنا — ٣١ : ١٧
 أم محمد زيب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر المستدة
 المصرة — ٢٥٨ : ١
 أم محمد ست الوزراء السيدة المصرة = الوزيرة أم محمد ست
 الوزراء أبة الشيخ عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية .
 أم المخلص أخى القشو — ١٤٢ : ٧
 الإمام الشافى رضى الله عنه — ١٨٥ : ٧ ٢٠٣ : ٢٠٣
 ٣٠ : ٢٧٥ ٢٢٣ : ٣٠٦ ١ : ٣٠٦
 الإمام الليث بن سعد — ١٣٩ : ١٦٦ ٢١٠ : ١٧
 أمير الجيوش بدر الجمالى — ٢٤٤ : ٢٢
 أمير حسين = شرف الدين حسين بن أبي بكر بن أسعد
 أمير على بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٠ ١٤ : ٣١٢
 أمير على بن قطلوبك = علاء الدين على ابن الأمير قطلوبك
 الفخرى .
 أمير محمد بن عز الدين أيدمر الخطيرى — ١٠٣ : ١٣ ١٤ : ٣١٢
 أمير مسعود بن الخطير الرضى = بدر الدين مسعود بن أوحى
 ابن الخطير الحاجب .
 أمير موسى صهر سلاز — ٢٢ : ٦
 أمين الدين قرموط مستوفى الخزانة السلطانية — ٤٢ : ٧
 ٨١ : ٢٨٨ ١١٧ : ١٣
 أمين واصف بك = محمد أمين واصف بك .
 الأبا رويس — ٧٢ : ١٩
 أنس (أمير) — ١٠٣ : ٥
 أنص ابن السلطان الملك السادل زين الدين كيتبا المنصورى
 ٢٦١ : ١
 إنكار = إنكان أخو أقول الحاجب .
 إياجى الساق — ١٠٣ : ١٢ ٢٧٥ : ١٠
 إياز الساق — ١٠٣ : ٥
 أليك الروى — ٢٤ : ٢٧ ٩ : ٢٧
 أليك الكوندكى — ٧٨ : ١٤
 أيتش الساق — ١٠٣ : ٥
 أيتش الحمدي = سيف الدين أيتش بن عبد الله الحمدي
 أخو الحاج أوصلى .

بكر الملاي الأستاد — ١٢ : ١٢ ٤١٢ : ٧٨ ١٠
بكر قيق — ١٤ : ٧
بكرت الخازندار — ٢١٧ : ١٣ ٤١٣ : ٢١٨ ٤٩
٢٣١ : ١٤ ٤١٤ : ٣٣٢ ١
بكيا (أمير) — ١٠٣ : ٧
بلاط (أمير) — ١٣ : ١٠ ٤١٠ : ١١٠ ١١
بيان البدي = سيف الدين بيان بن عبد الله البدي نائب
حصص
بيان دمشق — ١٢ : ٨
بيان القوادري = سيف الدين بيان بن عبد الله القوادري
بيان الحاشنكير — ١٤ : ٤
بيان الشمس = سيف الدين بيان الشمس
بيان المرخدي — ٤٣ : ٤١ ٤١ : ٧٨ ١٠
بيان بن عبد الله التاري = سيف الدين بيان بن عبد الله التاري
بيان الفخري = سيف الدين بيان الفخري
بيان المهراني = سيف الدين بيان المهراني
البيسي الطواشي ظهر الدين ختار المنصوري الخازندار —
٢٣٧ : ١٠
بنت أستمركجي — ٢٩٢ : ٧
بنت بكر الساق — ١٠٠ : ٣
بنت نكر نائب الشام — ١١٩ : ٧
بنت سكاى بن قرالاىين بن جفائى التارى — ١٦٤ : ١٧
بهاء الدين أسلم القوادري — ٤ : ٤٦ ٤٦ : ٤٠ ٤١٤ : ٤٠
٢٩ : ٨٩ ٤١ : ١٠٨ ١٤
بهاء الدين بيادرىهقري — ٨٧ : ٤
بهاء الدين قراوش — ٧٠ : ٨
بهاء الدين محمود بن الخطيب محي الدين محمد بن عبد الرحيم
ابن عبد الوهاب بن هلى بن أحمد بن طريل السلى شيخ
الكتاب — ٣٠٨ : ١
بيادر آس المنصوري — ٤ : ٤٧ ٤٧ : ٥ ٤١٠ : ٢٤
٢٨ : ٢٨ ٤٩ : ٣٠ ٤١ : ٣٤ ٤١٤ : ٤١
٤١ : ٥٦ ٤٢ : ٢٨١ ١٤
بيادر الإبراهيمي قبيب المالك — ١٦ : ٤٢ ٤٢ : ٢٣٣
٤٤ : ٢٩١ ١٣

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الرقي الجسري —
١٤ : ٢٩٦
برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ظافر — ١ : ٢٦٢
البيهقي (عبد الله بن أحمد بن عبد العزيز) — ٢١ : ٢٤٢
بشاك السري زوج بنت الأعراف شعبان بن حسين —
٦ : ٢٠٨
بشاك الناصري — ١٠٣ : ١ : ١١٩ : ٤٧ : ١٣٣
٤٤ : ١٣٤ : ٤٤ : ١٣٥ : ٤١ : ١٣٧ : ٤٦ :
١٤٠ : ٣ : ١٤٦ : ٤٣ : ١٤٨ : ١٣ : ١٤٩ :
٤٣ : ١٥٠ : ٢ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٤ : ١٦٢ :
٤١٥ : ١٦٣ : ٢ : ١٦٤ : ٥ : ١٦٥ : ٦٢ :
١٧٤ : ١٠ : ١٧٥ : ١٩ : ١٩١ : ٤١ : ٢٠٨ :
٤١ : ٢١١ : ١٣
بطرس باشا غالي — ٧٢ : ١٩
بنافور (أمير) — ١٠٣ : ٨
بكا = تكا الناصري
بكر أبو بكرى = بكر أبو بكرى السلاح دار
بكر أبو بكرى السلاح دار — ٥٧ : ٤٧ : ٢٧٤ : ٨
بكر أبو كندار المنصوري — ١١ : ١٤ : ١٣ : ١٢
٢٤ : ١٥ : ٢٥ : ١ : ٢٥ : ٢٦ : ٢٨ : ١٤
٢٩ : ٣٠ : ٣ : ٥٣ : ١٣ : ٢٤١ : ١٢
بكر بن عبد الله الحناج الحجاب — ١٥ : ١٧
٢٣ : ١٩ : ٤ : ٢ : ٢٨ : ١٣ : ٤١ :
٥٥ : ٦ : ٥٦ : ٥ : ٧٩ : ٤ : ١٤٣ : ١
١٨٣ : ٢٢ : ٢٧٧ : ٤ : ٢٧٨ : ٢ : ٢٧٩ :
٢ : ٣٢٣ : ١١
بكر بن عبد الله الساق الناصري الركني — ٦٥ : ٦
٦٩ : ١٨ : ٧٠ : ٥ : ٧٢ : ٣ : ٧٣ : ٤
٧٥ : ٢ : ٨٨ : ٤ : ١٠٠ : ٣ : ١٠٢ :
٩٩ : ١٠٣ : ١ : ١٠٤ : ٦ : ١٠٥ : ١٠ :
١٠٦ : ٢ : ١٠٧ : ١٢ : ١٠٨ : ٢ :
١٤٣ : ٧ : ١٥٢ : ٢ : ١٧٤ : ٩ : ١٨٨ :
٤ : ٢١١ : ٤ : ٣٠٠ : ١ : ٣٠١ : ١
٢ : ٣٢٣ : ١٦

بيرس العلقي — ٣٠ : ٤
 بيرس الملي — ٣٤ : ٤٨ : ١١٠ : ٥
 بيرس المجنون — ٣٤ : ٨
 بينا = بينا حارس العلي .
 بينا الأشرقي — ١٦ : ٣٠ : ١٦ : ١٦
 بينا الركاني — ١٨٥ : ١٠
 بينا الشمسي — ١٠٣ : ٣
 بينا الملكي — ١٤ : ٥
 بيدمر (أمير) — ١٣ : ٤٨ : ١٠٣ : ٦
 بيدمر البدي — ١٠٣ : ٤
 بيم الملوك — ١٤٠ : ١
 بيشرا أمير جانداز — ١٠٣ : ٤٤ : ١٣٤ : ١٤
 ١٤٩ : ١ : ١٥٤ : ٥
 يبقا بن عبد الله = سيف الدين بينجار بن عبد الله السافي .
 ييلك الخازندار (الظاهري) — ٢١٧ : ١٤
 يينجار (المنصوري) — ٢٤ : ٢٤ : ٢٧ : ٨ : ٣٤ : ١

(ت)

تاج الدين الأوي الراضي — ٢٣٨ : ١١
 تاج الدين أوي بك بن معين الدين محمد بن الدمايني رئيس
 تمار الكادم — ٢٨٩ : ١٧
 تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي —
 ٢٣٤ : ١٧
 تاج الدين أحمد = الركاني تاج الدين أحمد بن حنان بن
 إبراهيم بن مصطفى .
 تاج الدين بن الأزرق — ١١٨ : ٢ : ١١٩ : ٣
 ١٤١ : ٢
 تاج الدين إسحاق (عبد الوهاب) بن عبد الكريم القبطي
 المصري — ١٢٦ : ٥ : ١٤٣ : ٩
 ٢٨٩ : ١٢
 تاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن أبي المسال
 من بن أحمد بن محمد بن عيسى بن يوسف الشيخ تاج الدين
 الخزوي الملكي الثاني الشاعر — ٢٥٣ : ٧
 تاج الدين علي شاه وزير بغداد — ٢٣٢ : ٣

يادر بن أوليا بن فرمان — ٧٨ : ٢٨٦ : ٣
 يادر الجوباني — ١٨٩ : ٥
 يادر الجوكندار — ١٢ : ١٠
 يادر الخلي — ١١ : ١٣ : ٢٤ : ٤
 يادر الخوي — ١٢ : ٨
 يادر رأس نوبة — ١٩٤ : ١
 يادر الشمسي — ٢٤٤ : ٣
 يادر بن عبد الله البدي الباصري — ٣٢٤ : ١٤
 يادر بن عبد الله حلالة الأوجاق الناصري — ١٤٦ : ١٥
 ١٤٧ : ١١ : ١٤٨ : ١١
 يادر بن عبد الله الحزبي الناصري — ٤٠ : ٢ : ١٠٢ : ١١
 ٢٠ : ٣١٨ : ١٢
 يادر تقيج — ١٤ : ٢
 يادر القريب = يادر الإبراهيمي تقيج المالك السلطانية .
 بوسعيد ملك التار = القان بوسعيد ملك التار .
 بوسعيد = القان بوسعيد ملك التار .
 بيرس الأحمدي الحاجب أمير جانداز — ٦١ : ١٥
 ٦٢ : ٣ : ٧٠ : ٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠١ : ١
 ١٠٢ : ١٠٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ٣ : ١٦٤ : ٢
 بيرس التاجي والي القاهرة — ٣٤ : ٩ : ٢٥٠ : ٧
 ٢٨٣ : ١٩
 بيرس الجاشنكير = المنظر بيرس الجاشنكير .
 بيرس الجندار — ٢٥ : ٢٥ : ٢٦ : ٨ : ٤٣ : ٢
 بيرس الحاجب أمير آخوند مقدم الساكر المصرية — ١٤ :
 ١ : ٧٨ : ٩ : ٦٧٩ : ٢ : ٨٥ : ٢ : ٨٦ :
 ٣ : ٨٧ : ٢ : ١٠٩ : ١٤ : ١١٠ : ٩
 بيرس الزكي كاشف الوجه البعري — ٣٢٥ : ٥
 بيرس السلاح دار — ١٤٧ : ١٤ : ١٤٨ : ٤
 ١٥١ : ١٧
 بيرس الشجاع — ١٢ : ٩
 بيرس بن عبد الله الأحمدي المنصوري — ٣٢٤ : ١٠
 بيرس بن عبد الله المنصوري الهوادار المرقح — ٤ : ٦
 ٥ : ١٢ : ١١ : ١٦ : ١٦ : ١٨ :
 ٣٠ : ٤ : ٣٣ : ١٤ : ٣٤ : ١٣ :
 ٥٦ : ٢ : ٢٦٣ : ٤ : ٢٨٨ : ١١

(١) تلك المقرئ الجندار — ٤٣ : ٥٠ : ١٠٣ : ٣
١ : ١٠٧
تبرينا (أمير) — ١٣ : ١٠
تبرينا السطى — ٢٨٦ : ٩
تبرينا الظاهرى رأس فوة الثوب — ١٢٢ : ٣
تبرينا القليل — ١٠٣ : ٩
تبرنا فوة — ١٠١ : ٤
تبرنا الساق المنصوى — ٣٤ : ٥٠ : ٤١ : ٥٥
١١٠ : ١٤٨ : ٧
تبرنا الموصى — ١٠٣ : ٤
تبرنا المزلزلة الله القاطى — ١٦٦ : ٢٠
تبرنا عبد الله الحامى الناصرى نائب الشام — ١٣ : ١٣ : ٣٤ : ٣ : ٣٨ : ٢ : ٥٥ : ١٤ : ٥٧
١٠ : ٥٨ : ٣ : ٥٨ : ٧٩ : ٥٠ : ٨٨ : ١٠
٩٣ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ٦ : ١٠٣ : ٦
١٠٨ : ١٢ : ١١٥ : ١٨ : ١١٩ : ٨ : ١٢٩ : ١ : ١٣٢ : ١٦ : ١٤٥ : ٩
١٤٦ : ١ : ١٤٧ : ٤ : ١٤٨ : ٢ : ١٤٩ : ١ : ١٥١ : ١٦ : ١٥٢ : ٩
١٥٣ : ٣ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٩ : ٣ : ١٦٠ : ٣ : ٢١١ : ٣ : ٢٩٣ : ٧
٣٢٧ : ١١ : ٣٢٨ : ٢
تبرنا الصالحى (أمير) — ١٣ : ٤٨ : ١٤ : ٧

(ج)

الباشنكير = المقرئ يبرس الجاشنكير .
الباقي (ركن الدين يبرس) — ٢٤ : ٢٠
جبا أخو سلا (صيف الدين) — ١٢ : ٧
الجبرق (عبد الرحمن بن حسن بن إبراهيم) — ٩٥ : ١٧
٩٩ : ٢١ : ١١١ : ٢٤ : ١٨٨ : ١٨
١٩٩ : ٩ : ٢٠٥ : ٩
جرباش أمير علم — ٧٨ : ١٤
جرباش المحدث الأتابك — ١٢٢ : ١
جربس حنين بك — ٩١ : ١٨

(١) بك بإياد الموحدة وهى الزاوية الصحيحة .

تاج الملك بدران بن سيف الدين حسين بن أبي الهيثم — ٩ : ٦٦
ترأحد أمراء الدولة الخديفة — ٢٠٦ : ٢٩
تذكارى خاتون بنت الملك الظاهر يبرس البندقدارى — ٢٠٦ : ٤٤ : ٢٦٦ : ١٧
التركانى تاج الدين أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ١
التركانى جمال الدين عبد الله بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ٢
التركانى عز الدين عبد العزيز بن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ٢
التركانى علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى — ٢٩١ : ١
التركانى نحر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردى — ٢٩٠ : ٨
القي الصانع محمد بن أحمد ابن الصفى عبد الخالق تقى الدين — ٢٦٦ : ١
القي كاتب برلى = أسعد بن أمين الملك تقى الأحوال كاتب برلى .
تقى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم = ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أحمد .
تقى الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن أحمد اليونانى البليكي — ٣١٣ : ١٠
تقى الدين أبو الفضل = قاضى القضاة تقى الدين أبو الفضل سليمان ابن حزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى الحنبل .
تقى الدين أحمد بن تيمية = ابن تيمية تقى الدين أبو العباس أحمد .
تقى الدين ابن بنت الأخر = ابن بنت الأخر تقى الدين أبو القاسم .
تقى الدين سليمان بن موسى بن جبرام السهوذى الفقيه الشافى القرضى الروضى الأديب — ٣١١ : ٨
تقى الدين محمد بن أبي بكر بن موسى بن بدران بن راحة الإغناقى المالكي — ٢٤٢ : ٧
تقى الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الباجرى الشافى — ٢٦٢ : ٣
تقى الدين القرزى = القرزى .
تكا الناصرى — ١٠٣ : ١٣ : ٢٧٥ : ١٣
تكلان = تكانا الناصرى .

جمال الدين الحسين بن يوسف بن المطهر الحل المشرقي شيخ
الرافضة — ٢٦٧ : ١

جمال الدين خضر بن نوکای التاری — ٢٧٥ : ١٤٠

جمال الدين عبدالقاهر بن محمد بن عبدالواحد بن محمد بن إبراهيم
الثيرزي الحزقي الشافعي — ٣٢٥ : ١

جمال الدين عبد الله بن علي = التركي جمال الدين عبد الله
ابن علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى .

جمال الدين عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت الواسطي
٣ : ٢٧٤

جمال الدين محمد بن تقى الدين محمد بن الحسن بن علي بن أحمد
ابن علي بن محمد القسطلاني الحلبي — ٢٦٥ : ١٠

جمال الدين محمد بن يوسف = ابن ممدى .

جمال الدين محمود بن علي الأستاذار — ٢٩٧ : ١٧

جمال الدين الزكي الحافظ أنوش الدين محمد بن عبد الرحمن
الزكي الحافظ — ٣٢٧ : ٥

جمال الدين بن نياطة = ابن نياطة جمال الدين محمد بن محمد بن
محمد بن الحسن بن أبي الحسن .

جمال الدين يحيى = ابن القوية جمال الدين .

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جمة الدمشقي الشافعي —
٣١٧ : ٣١٤

جمال الكفاة القناضي جمال الدين إبراهيم كاتب الأمير بشتك —
١٣٤ : ١٥٠ : ١٣٧ : ١٢ : ١٤١ : ٤

جنتاي ملوك تنكر — ١٤٨ : ٨٠ : ١٥٢ : ٨

جنگل بن البابا — ٤٠ : ٤٢ : ٥٩ : ٧٧ : ١٠٢ : ١٩٠ : ١٤٦ : ٤٤ : ١٦٤

٢٤١ : ٢٤٢ : ٨

جهاكس الخليل — ١٢٦ : ٢٦٦ : ٢١٤ : ٢١

جويان بن تلك بن تفران نائب القان — ٢٧٢ : ١٣ : ٢٧٣

جويان بن عبد الله المنصوري — ٦٢ : ١٠ : ٢٧٤ : ٦ : ١٠٩ : ١٣ : ١٠٩

جويان ملوك تنكر — ١٦٠ : ٢٦٠ : ١٠٩ : ١٣

الجوكندار = يكتو الجوكندار .

جوهر القاند — ٧١ : ٢١ : ٩٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٦

جوهر التوي أحد أمراء الحملة الأوربية — ٦٢ : ٢١

٢٨ : ٢٠٢ : ١ : ٦٣

جركنتور بن جادر رأس نوبة — ١٣ : ٤٤ : ١٠٣ : ٤٢ : ١٥٩ : ٨

الجزري (شمس الدين أبو عداة محمد) الموزنج — ٢٠ : ٩

جعفر الصادق — ١٧٦ : ١٧

جلال الدين أبو بكر عداة بن يوسف بن إسحاق بن يوسف
الأصاري اللاصبي — ٢٧٩ : ٨

جلال الدين إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن برقي = أبوطاهر
القومي جلال الدين إسماعيل بن برقي بن برقي بن

هارون الحنفي .

جلال الدين عبدالرحمن السيوطي — ٢٠٢ : ١٩ : ٢٠٤

٢٢٩ : ٢٠٧ : ١٩ : ٢٥٨ : ٢٢ : ٢٦٠

٢٧٤ : ٢٣ : ٢٧٤

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم القزويني الشافعي — ٩٦ : ٤٤ : ١٠٤

٢٧٠ : ٨ : ٢٧٠ : ١٤ : ٣١٤ : ١٥ : ٣١٨

جمال الدين آقوش = آقوش بن عداة الأشرقي نائب الكرك .

جمال الدين آقوش بن عبد الله المنصوري الأرمي الصغير نائب
الشام — ١٠ : ٩٩ : ١١ : ١١ : ٢٤ : ٤٤

٣٢ : ٤٤ : ٣٣ : ٤٤ : ٣٤ : ٣ : ٢٣٦

٢٠٤ : ١٩ : ٢٧٦ : ٩ : ٢٨٢ : ٢

جمال الدين آقوش بن عداة النجبي الصالحي — ١٤٨ : ٢١

جمال الدين آقوش المنصوري الموصل = قتال السج جمال الدين
آقوش .

جمال الدين إبراهيم بن أحمد بن المقرئ رئيس الأطباء —
١٣٨ : ١٢

جمال الدين إبراهيم بن شباب الدين محمود — ٣١٦ : ١١

جمال الدين أبو بكر إبراهيم بن حيدة = ابن القماح جمال الدين
أبو بكر إبراهيم بن حيدة .

جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الواسطي
الاشعري = الرويزي جمال الدين .

جمال الدين أبو الفتح محمد بن يحيى بن محمد الأموي المصري —
٢٥٦ : ٣

جمال الدين أحمد بن عبد الله بن المكي بن الإنسان الفقيه الشافعي —
٣٢٠ : ١

سعيد السعداء (أحد الأستاذين المتكئين متيق المستنصر القاطم)

١٤٤ : ٤٨ : ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٤ : ٤

السعيد محمد بكه خان ابن الملك الظاهر بيوس البندقدارى —

١٤٤ : ٢٥٥ : ١٤ : ٢٢٠ : ٤٥ : ١٢١ : ٢٧ : ٦٧

سكاي بن قر الاچين بن جفتاى التارى — ١٧ : ١٦٤

سلار = سيف الدين سلار المنصورى .

السلطان الحنفى = (شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى) .

سليان (التي عليه السلام) — ١٣ : ٢٥٣

سليان بن حزة بن أحمد بن عمر بن قدامة المقدسى = قاضى

القضاة قى الدين أبو الفضل .

سليان بن عداة بن يوسف بن يعقوب المرعى صاحب مرا كش

— ١٢ : ٢٢٥

سليان بن عبد الملك — ٢٤ : ١٥٨

سليان بن عثمان ابن الشيخ الإمام صفى الدين أبى القاسم محمد بن

عثمان البصرى الحنفى — ٦ : ٢٢٨

سليان بن مهنا بن عيسى ملك العرب — ٣١ : ٤٩ : ٣٠

٨ : ٣٠٢ : ١٣ : ٦٠ : ٢٢ : ٣٢ : ١٥

سنجر البروانى — ٨ : ٣٤

سنجر البشقدار — ١٤٧ : ١٨٩ : ١٤ : ١٨٩ : ٢٨١ : ١٥

سنجر الجاوبل = علم الدين سنجر الجاوبل .

سنجر الخازن = علم الدين سنجر بن عداة الخازن والى القاهرة .

سنجر الشجاعى = علم الدين سنجر الشجاعى .

سقر الخازن — ١٢ : ١٠٣

سقر السلاح دار — ٧ : ١٤

سقر الطويل — ٤ : ١٨٩

سقر الكالى = سيف الدين سقر بن عبد الله الكالى .

سقر المروقى — ٤ : ١٤

السنى بن ست بيجة — ١٨ : ٧١

سودون بن عبد الرحمن — ٨ : ١٨٦ : ٤٧ : ٨١ : ٤٥ : ٨٠

سودى الجندار = سيف الدين سودى بن عبد الله الناصرى .

سوسون السلاح دار — ٣ : ١٠٣

سوسون بن عبد الله الناصرى أحد مقدى الأوف آخر قومونـ

٤ : ٣٠٣

الميد رحكن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسينى

الإسترايادى — ٥ : ٢٣١

زين الدين أبو القاسم محمد بن علم الدين محمد بن الحسين بن عتيق

ابن رشيق الاسكندرى المالكى — ٤ : ٢٥٠

زين الدين عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدمشقى —

١٥ : ١٩٠ : ٢١٧ : ١٢٩

زين الدين عبد الرحيم ابن قاضى القضاة بدر الدين = ابن

جماعة زين الدين عبد الرحيم .

زين الدين عبد الكافى = القاضى زين الدين عبد الكافى بن

ضياء الدين على .

زين الدين كفتا = العادل زين الدين كفتا بن عداة المنصورى .

زين الدين يحيى = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرزاق .

زينب بنت أبى البركات المعروف بـت البندادية الشيعه الصالحة

— ١٨ : ٢٦٦

الزئى أمير حاج ابن الأمير طغزدمر الحموى — ٦ : ٢٨٦

الزئى فرج ابن المقر المحرم سفى برد بك أمير أنشور —

١٦ : ٢٢٨

(س)

سابق الدين بوژنا السابق — ٨ : ١٢

سبط السلفى أبو القاسم عبد الرحمن بن أبى المبرم مكى بن عبد الرحمن

الطرابلسى الاسكندرانى — ١٣ : ٢٨٧

سبط الشيخ عفى الدين بن عبد الظاهر ناصر الدين شافع بن على

ابن عباس بن إسماعيل بن عساكر الكافى السفلاقى

المصرى — ١١ : ٢٨٤

السعوى (شمس الدين محمد بن عبد الرحمن) — ٤٣ : ١١١

٢٢ : ١٨٩

سراج الدين الحسين بن أبى بكر المبارك بن محمد الزبيدى =

ابن الزبيدى .

سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد الخزرجى

المصرى — ٩ : ٢٦٧

السراج الحار = الحار سراج الدين عمر .

مسجد بن الأثرس بن شيب بن السكين بن الأثرس بن

كنده — ١٥ : ٤٨

سعد الدين سيد بن الأمير حمام الدين حسين — ١٢ : ٢٧٥

سعد الدين مسود بن هنس بن عبد الله أحد حجاب الصالح

نجم الدين أيوب — ١ : ٢٣١ : ٢٨ : ٢٠٦

(١) سيف الدين أيمن بن عبد الله الجوادار — ١٦ : ٢٠
١٢ : ٣٢٤
سيف الدين إيتاق بن عبد الله الناصري — ١٠٣ : ٨٨
١٥ : ٣١٠
سيف الدين برفق الأشرفي = برفق الأشرفي .
سيف الدين بشاك = بشاك الناصري .
سيف الدين بكمر = بكمر البوبكرى السلاح دار .
سيف الدين بكمر أستاذار = بكمر اللطاف .
سيف الدين بكمر الجوكندار = بكمر الجوكندار المنصوري .
سيف الدين بكمر الساق = بكمر بن عبد الله الركني الساق
الناصرى .
سيف الدين بكمر بن عبد الله = بكمر بن عبد الله الحماص
الحاجب .
سيف الدين بليان = بليان الدمشق .
سيف الدين بليان الشمسي — ١٢ : ١٠
سيف الدين بليان بن عبد الله البدرى نائب حص — ١٥ :
١٨ : ٣٨ : ٤٥ : ٣٩٩ : ١٠
سيف الدين بليان بن عبد الله التاتارى المنصوري — ٣ : ٢٦٦
سيف الدين بليان بن عبد الله الدوادارى المهتدار —
٧٨ : ١٥ : ٢٨٢ : ٣
سيف الدين بليان بن عبد الله نائب صفد = طرطاب سيف الدين
بليان بن عبد الله .
سيف الدين بليان القاترى قبيب الجيوش — ٢٧٨ : ٦
سيف الدين بليان المهراني — ١٨٤ : ١٨
سيف الدين يادار = يادار الجوكندار .
سيف الدين يادار آص = يادار آص المنصوري .
سيف الدين يادار حلاوة = يادار حلاوة الأوجاق .
سيف الدين يادار الحوى = يادار الحوى .
سيف الدين يادار الشمسي = يادار الشمسي .
سيف الدين يادار بن عبد الله = يادار بن عبد الله البدرى
الناصرى .
سيف الدين يادار بن عبد الله الحزى = يادار بن عبد الله الحزى .
سيف الدين يضاير بن عبد الله الساق — ٢٨٧ : ١٤
سيف الدين يليك بن عبد الله الحصى — ٣٢١ : ١٣
(١) فى السلوك : " عن الفين " وهو الأحم .

السيد حسن الأمين الحسينى العاقل — ٢٣٨ : ٢٠
السيد محمد بن السيد حسن = ابن الصائغ شمس الدين محمد
ابن حسن .
السيد محمد مرضى الحسينى الريدى صاحب تاج العروس —
٤٥ : ١٥ : ٨٤ : ٢١ : ١٢٨ : ١٣
السيدة فقيمة رضى الله عنها = فقيمة (بنت أبي محمد الحسن
ابن زيد) .
سيف بن فضل بن عيسى بن مهنا — ٣٤ : ٧ : ٣٠٢ : ٩
سيف الدين = برسيان بن عبد الله الناصري الحاجب .
سيف الدين = الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار
الناصرى .
سيف الدين ألقا ملك الأمير ركن الدين بيرس التاتارى —
٢٥٠ : ٧
سيف الدين أقول = أقول بن عبد الله المنصوري ثم الناصري .
سيف الدين أبو سعيد يقيق اللطافى الظاهرى = الظاهر
سيف الدين أبو سيد .
سيف الدين أرفون = أرفون بن عبد الله الجوادار الناصري .
سيف الدين أركنم السلاح دار — ٢٢٣ : ٧ : ٢٤٤ : ٥
سيف الدين أركنم بن عبد الله السلقى الجدار — ٢٤٧ : ١
سيف الدين أركن بن عبد الله الحوى — ٣١٣ : ١
سيف الدين أسنجان بن عبد الله المنصوري — ١٤ : ٤
سيف الدين أغزلو النادى — ٢٤٥ : ١٣
سيف الدين أغزلو بن عبد الله الركنى — ٢٨١ : ١
سيف الدين ألباى = ألباى بن عبد الله الدوادار الناصري .
سيف الدين المذكور بن عبد الله السلاح دار — ٢٤١ : ١٠
سيف الدين الدود الجاشنكيرى — ٢٣٠ : ١٩ : ٣٣١ : ٣
سيف الدين الكسمر = الكسمر بن عبد الله الجدار .
سيف الدين الماس = الماس بن عبد الله الحاجب .
سيف الدين أيتش بن عبد الله الحميدى الناصري نائب القبية
أعو الحاج أرقطى — ١٤ : ٢٣ : ٣٠ : ١٥
٢٢ : ٢٥ : ٢٧ : ٥٩ : ٢٨٨ : ٦
٢٦ : ١٤ : ١٠ : ٤٤ : ٣١٠ : ١١
(١) فى الدرر الكامنة أنه يقب بصادم الفين .

صيف الدين ترمذ بن عبد الله الأفضل المدعو منقاش —
٢٠ : ٥٢

(١١) صِف الدِّين تَكَرَّ = تَكَوَّنَ مِنْ جَدِّهِ الْهَامِي الْفَانِصِي قَاتِبِ
الْهَامِ .

سيف الدين الحاج بهادر المنصوري نائب طرابلس —
١ : ٢١٦

صيف الدين بن الحاج قطز بن عبد الله الظاهري —
١ : ٣٢٧

سيف الدين جغتاي — ١٦ : ٢
سيف الدين جوبان = جوبان بن تلك بن ندوان نائب القان.

سيف الدين جوبان = جوبان بن عبد الله المصري •
سيف الدين خاص ترك بن عبد الله المصري — ١٤ : ١٣ •
١٤ : ٣٠٤

سيف الدين ساطع الجلال — ٢ : ٢٨٧
سيف الدين ساطع بن عبد الله الحارثي — ١٠٣ : ٨٤
١٤ : ٢٧٩

سيف الدين سلاّر المصوري — ٤٢: ٥٦٧: ٤١
٧٤٩: ١١٤١: ١٣٤١: ١٦٩٣

69:7-67:1967:1A67:1V613
67:8767:7767:7767:71

Y: Y1Y611: 170 CV: 11.61Y: 0Y
Y: Y1Y610: 2Y2 61: Y1Y612

سيف الدين سقرين عبد الله الكمال حاجب الحجاب —
١١: ١٥ ١٣: ٩ ٢٤: ٩ ٢٨: ١٤

۱۱ : ۲۴۳۶۹ : ۵۵۶۱ : ۳۴
 ۱۲ : ۲۹۶ — سيف الدين سوتاي صاحب ديار بكر بالموصل

سيف الدين سودى بن عبد الله الناصرى الجدار — ٣٤ : ٥
١ : ٢٢٩

صيف الدين شاطي السلاح دار - ٤ : ٩
صيف الدين صليبه : عدا الله كاشف الوجه القليل - ٣١٧ : ٨

سيف الدين طرزي بن عداة الساق أمير مجلس — ۵۹ :

۸ : ۳۸۷ ۶۶

(١) في المثل الصافي والدرر أنه يقبب بدر الدين .

(٢) في الدرر الكامنة : « ساطي » بالسين .

سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصري طليه — ١٨٨ : ١
سيف الدين طشتمر بن عبد الله الناصري — ٨٩ : ١٧٠

67:217 61:176 61:1-2 67:9.
1:2-2

صيف الدين طنای بن عبد الله الباصري — ۱۳ : ۱۴^۶
 ۴۱ : ۵۴^۶ ۱۶ : ۷۶^۶ ۳ :

سيف الدين طغجي بن عبد الله المنصورى أمير سلاح —
٦١:٣١٧٦:٦١:١١٢٦٢:١٠٣٦٩:١٠١

سيف الدين طغتر الحشيق — ١٦:٣٤ ، ١٨٨ : ٥٥

٢ : ٢٦١ — سيف الدين طيهر الجندار —

سيف الدين طيغال الحاجب ٧٨ : ٧٩ ٦١٢ : ٧٨ —
٨٥ : ٨٧ ٦٢ : ٨٥ ١١٢ : ١١٣ ٤

سيف الحسين بن عبد الله الحزبي = يهادر بن عبد الله الحزبي
الناصرى .

سيف الدين قبحق المنصوري — ١١ : ١١ ١٢ : ١٥
٢٣ : ١٤ ٢٤ : ٧ ٣ : ١٠ ١٣ : ١١ ١٦ : ٢

سيف الدين قنليس بن عبد الله أمير صلاح — ١٤ : ١٣
١ : ٢٨٧ ١٤ : ٦١

سيف الدين قدا دار بن عبد الله والى القاهرة — ٨٢ : ٧
٢٨٣ : ١٦

ميف الدين قراستقر المنصوري = شمس الدين قراستقر
ابن جده

سيف الدين قلوبنا الطويل الفخري الناصري السلاح دار
الأشرفي — ٣٤ : ١٦ ، ٥٤ : ١٧ ، ٧٢ : ٣

١٢ : ١٩٠ ٤٦ : ١٦٩ ٤١٤ : ١٤٧

سيف الدين قطوبك الشينى — ٢٢٤ : ١١

سيف الدين قطرس بن الأمير سيف الدين طبرس الوزیری -

سيف الدين قلى أمير سلاح — ٣٩ : ٦٢ ٢٤١ ٧

سيف الدين قنقغ التاري = شاورشي قنغر

(ش)

شاذى (الجد الأعلى للزيد عماد الدين أبى القداء إسماعيل) —

١٧ : ٢٩٣

الشارساى = شباب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الهام
الشارساى .

الشافى = الإمام الشافى رضى الله عنه .

شاوردى فقر — ١٥ : ٥

الشجائى = علم الدين سنجر الشجائى .

شرف الدين أبو الحسين أحمد بن نصر الدين عبد المحسن بن أبى
المجد النبوى = ابن الرفعة شرف الدين أبو الحسين .

شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن ريان — ١٧ : ٢٨٨

شرف الدين أبو الفتح أحمد بن عز الدين أبى البركات عيسى
ابن مظفر = ابن الشيرازى شرف الدين أبو الفتح .

شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن
الحل الغفرى المدنى المصرى كاتب السر الشريف —

٥ : ٣١٦ ، ١ : ٢٦٥ ، ١ : ٢٤٠

شرف الدين الجاكى — ٢ : ٢٠٠

شرف الدين حسين بن أبى بكر بن أسد بن جندريك الروى —

١١ : ٣٩ ، ١ : ٦٢ ، ٦٣ : ٦٧ ، ٨٩ : ١١١

٣ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٠٢

شرف الدين عبد الوهاب = الشوش شرف الدين .

شرف الدين الكردى — ١٨ : ٢٠٩

شرف الدين محمد بن شريف بن يوسف الزهرى = ابن الوحيد
شرف الدين .

شرف الدين محمد بن موسى = كاتب أمير صلاح شرف الدين
محمد بن موسى بن محمد بن خليل المقدسى .

شرف الدين هبة الله بن قاضى حاة نجم الدين عبد الرحيم =
ابن البارزى شرف الدين هبة الله بن قاضى حاة نجم الدين
عبد الرحيم .

شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسى = ابن المصرى شرف الدين
يحيى بن يوسف .

شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبى الحال الحلى —

١٢ : ٢٨٠

شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشنلى الفقيه

الشافى — ١٦ : ٢٦٥

سيف الدين قوتلوسالاق الناصرى أخو الأمير سوسون —

٣٧ : ١٢٢ ، ٨٩ : ١٥٠ ، ٩٤ : ١٤٠ ، ٩٥ : ٩٥

٥٠ : ٩٦ ، ٩٤ : ١٠٣ ، ١٠١ : ١١٠ ، ١١٣ : ١١٣

١١١ : ١١١ ، ١١٣ : ١١٣ ، ١١٥ : ١١٩ ، ١١٩ : ١١٩

١٢١ : ١٢١ ، ١٢٣ : ١٢٣ ، ١٢٣ : ١٢٣ ، ١٢٣ : ١٢٣

١٤٠ : ١٤٠ ، ١٤٩ : ١٤٩ ، ١٥١ : ١٥١ ، ١٥٩ : ١٥٩

١٤٤ : ١٦٢ ، ١٤٤ : ١٦٣ ، ١٦٤ : ١٦٤ ، ١٦٤ : ١٦٤

١٧٤ : ١٧٤ ، ١٧٥ : ١٧٥ ، ١٧٥ : ١٧٥ ، ١٨٤ : ١٨٤

١٨٩ : ١٨٩ ، ١٩١ : ١٩١ ، ١٩١ : ١٩١ ، ١٩٣ : ١٩٣

٢٠٧ : ٢٠٧ ، ٢١١ : ٢١١ ، ٢١١ : ٢١١ ، ٢١٣ : ٢١٣

٢٧٧ : ٢٧٧ ، ٢٨٠ : ٢٨٠ ، ٢٨٠ : ٢٨٠ ، ٢٨٠ : ٢٨٠

سيف الدين قيران الشمس — ١٨ : ٢٤٥

سيف الدين بككن بن عبد الله الساق المصورى الناصرى —

٩ : ٢٨٤ ، ٨ : ١٣٠ ، ٩ : ٢٨٤

سيف الدين كراى المصورى — ٨ : ٢٥ ، ٨ : ٢٤

٢٦ : ٢٦ ، ٢٧ : ٢٧ ، ٢٨ : ٢٨ ، ٢٨ : ٢٨ ، ٢٨ : ٢٨

٣٣ : ٣٣ ، ٣٣ : ٣٣ ، ٣٣ : ٣٣ ، ٣٣ : ٣٣ ، ٣٣ : ٣٣

١٣ : ٢٤٥ ، ١٣ : ٢٤٥

سيف الدين كسائى بن عبد الله الناصرى نائب طرابلس —

١٣ : ١٣ ، ١٣ : ١٣ ، ١٣ : ١٣ ، ١٣ : ١٣ ، ١٣ : ١٣

سيف الدين كهرداش بن عبد الله الزراق المصورى —

١٢ : ١٢ ، ١٢ : ١٢ ، ١٢ : ١٢ ، ١٢ : ١٢ ، ١٢ : ١٢

سيف الدين كوجرى بن عبد الله أمير شكار — ١٦ : ٢٦٨

١٣ : ٢٧٦

سيف الدين كورى السلاح دار — ٩ : ١٢

سيف الدين مغلطاي الهائى — ١٣ : ٢٢٤ ، ١٣ : ٢٢٤

سيف الدين ملكشهر الناصرى المعروف بالدم الأسود —

٩ : ٢٢٨

سيف الدين منكوش نائب معلون — ١٣ : ٢٢٤ ، ١٣ : ٢٢٤

سيف الدين منكل بنا السلاح دار — ٢٩ : ٢٩ ، ٢٩ : ٢٩

١٢ : ٢٨٦ ، ١٢ : ٢٨٦

سيف الدين منكوتير الطائى — ٢٦ : ٢٦ ، ٢٦ : ٢٦ ، ٢٦ : ٢٦

٢٩ : ٢٩ ، ٢٩ : ٢٩ ، ٢٩ : ٢٩ ، ٢٩ : ٢٩

سيف الدين مليا بن عبد الله الناصرى الأتابكى البلبانوى —

١٩ : ٥٢

الميراسى = الخوجا علاء الدين الميراسى .

(١) شمس الدين قراستقر بن عبد الله المنصوري نائب السلطة —

١٠ : ١٦٦ : ١١ : ١٠١ : ١٣ : ٦٦ : ١٦ : ١٦٦

٢٧ : ٢٨ : ٢٩ : ٣٠ : ٣١ : ٣٢ : ٣٣ : ٣٤

٣٥ : ٣٦ : ٣٧ : ٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٤١ : ٤٢

٤٣ : ٤٤ : ٤٥ : ٤٦ : ٤٧ : ٤٨ : ٤٩ : ٥٠

٥١ : ٥٢ : ٥٣ : ٥٤ : ٥٥ : ٥٦ : ٥٧ : ٥٨

٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤ : ٦٥ : ٦٦

٦٧ : ٦٨ : ٦٩ : ٧٠ : ٧١ : ٧٢ : ٧٣ : ٧٤

٧٥ : ٧٦ : ٧٧ : ٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢

٨٣ : ٨٤ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠

٩١ : ٩٢ : ٩٣ : ٩٤ : ٩٥ : ٩٦ : ٩٧ : ٩٨

٩٩ : ١٠٠ : ١٠١ : ١٠٢ : ١٠٣ : ١٠٤ : ١٠٥ : ١٠٦

١٠٧ : ١٠٨ : ١٠٩ : ١١٠ : ١١١ : ١١٢ : ١١٣ : ١١٤

١١٥ : ١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١١٩ : ١٢٠ : ١٢١ : ١٢٢

١٢٣ : ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠

١٣١ : ١٣٢ : ١٣٣ : ١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٣٧ : ١٣٨

١٣٩ : ١٤٠ : ١٤١ : ١٤٢ : ١٤٣ : ١٤٤ : ١٤٥ : ١٤٦

١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤

١٥٥ : ١٥٦ : ١٥٧ : ١٥٨ : ١٥٩ : ١٦٠ : ١٦١ : ١٦٢

١٦٣ : ١٦٤ : ١٦٥ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٨ : ١٦٩ : ١٧٠

١٧١ : ١٧٢ : ١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٦ : ١٧٧ : ١٧٨

١٧٩ : ١٨٠ : ١٨١ : ١٨٢ : ١٨٣ : ١٨٤ : ١٨٥ : ١٨٦

١٨٧ : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٠ : ١٩١ : ١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٤

١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢

٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩ : ٢١٠

٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢١٨

٢١٩ : ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٢٣ : ٢٢٤ : ٢٢٥ : ٢٢٦

٢٢٧ : ٢٢٨ : ٢٢٩ : ٢٣٠ : ٢٣١ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٣٤

٢٣٥ : ٢٣٦ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٣٩ : ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢

٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩ : ٢٥٠

٢٥١ : ٢٥٢ : ٢٥٣ : ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٥٧ : ٢٥٨

٢٥٩ : ٢٦٠ : ٢٦١ : ٢٦٢ : ٢٦٣ : ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦

٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١ : ٢٧٢ : ٢٧٣ : ٢٧٤

٢٧٥ : ٢٧٦ : ٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٠ : ٢٨١ : ٢٨٢

٢٨٣ : ٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٦ : ٢٨٧ : ٢٨٨ : ٢٨٩ : ٢٩٠

٢٩١ : ٢٩٢ : ٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٧ : ٢٩٨

٢٩٩ : ٣٠٠ : ٣٠١ : ٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣٠٤ : ٣٠٥ : ٣٠٦

٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤

الشراف حفيظة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة — ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤

الشراف ربيعة أسد الدين أبو عراضة بن أبي نعيم محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قنادة — ٥٧ : ٥٨ : ٥٩ : ٦٠ : ٦١ : ٦٢ : ٦٣ : ٦٤

الشراف عفيفية (بن أبي نعيم محمد بن حسن) أمير مكة — ٨٦ : ٨٧ : ٨٨ : ٨٩ : ٩٠ : ٩١ : ٩٢ : ٩٣

الشراف كيش بن منصور بن جاز الحسيفي المدني — ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١

الشراف منصور بن جاز بن شعبة الحسيفي — ٢٦٤ : ٢٦٥ : ٢٦٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨ : ٢٦٩ : ٢٧٠ : ٢٧١

شعبان ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٢١١ : ٢١٢ : ٢١٣ : ٢١٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧

الشراف = عبد الوهاب الشمراني . شمس الدين آق سقر = آق سقر بن عبد الله الزوي . شمس الدين إبراهيم بن بدر الدين محمد بن عيسى بن التركاني —

٧٨ : ٧٩ : ٨٠ : ٨١ : ٨٢ : ٨٣ : ٨٤ : ٨٥

شمس الدين أبو العباس أحمد بن أبي الحسن يعقوب بن إبراهيم ابن أبي نصر الطليبي الأسدي بطرابلس — ٢٤٠ : ٢٤١ : ٢٤٢ : ٢٤٣ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٤٦ : ٢٤٧

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن = ابن الصانع شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي . شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد = ابن سهل .

(شمس الدين أبو محمود محمد الحنفى) — ١٩٥ : ١٩٦ : ١٩٧ : ١٩٨ : ١٩٩ : ٢٠٠ : ٢٠١ : ٢٠٢

شمس الدين الحسين بن أحمد بن المبارك بن الأثير الواسطي — ٣٠٧ : ٣٠٨ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٢ : ٣١٣ : ٣١٤

شمس الدين بن خلكان (أبو العباس أحمد) — ١٤٨ : ١٤٩ : ١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤ : ١٥٥

شمس الدين الذكر الكركي — ١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٦ : ١٢٧ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٠ : ١٣١

شمس الدين سقر السدي قتيب المالكي السلطانية — ٣٣٣ : ٣٣٤ : ٣٣٥ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨ : ٣٣٩ : ٣٤٠

شمس الدين سقر بن عبد الله الكالي = سيف الدين سقر ابن عبد الله الكالي . شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = شريال شمس الدين عبد الله .

شمس الدين عبد الله الحقي الوزير — ٢٠٢ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ٢٠٦ : ٢٠٧ : ٢٠٨ : ٢٠٩

شمس الدين بن عطاء الأذري = الأذري شمس الدين محمد . (١) في مسالك الأصار (لوحه ٢٥ ج ٣ قسم أول) والدرر الكاشه : « ابن عية » وهو الأصح .

(١) لقبه المؤلف في التل الصافي بسيف الدين .

- الشيخ حسن = حسن صاحب العراق .
 الشيخ حسين أبو علي = أبو العلاء حسين أبو علي .
 الشيخ حياك الله = حياك الله محمد بن محمود .
 الشيخ رمضان = رمضان الصائغ .
 الشيخ زادة = زادة الدوقاق .
 شيخ الشيخ = محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصري .
 الشيخ الصيوط = محمد الصيوط .
 الشيخ علي البيهقي = علي البيهقي .
 الشيخ علي الجندب = علي الجندب .
 الشيخ علي الخواص = علي الخواص .
 الشيخ علي الكوي = علي أبو منصور الكوي .
 الشيخ محمد بن أبي جرة = محمد بن أبي جرة .
 الشيخ محمد حسين = محمد حسين البيهقي .
 الشيخ محمد الغريب = محمد الغريب .
 الشيخ محمد = محمد أبو طبل .
 الشيخ نصر المنجي = أبو الفتح نصر المنجي .
 الشيخ نور الدين = نور الدين علي التراقي .
 شيخون الأمير = ٢٩٤ : ٦

(ص)

- الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج
 الرياضة = ابن الفقام .
 الصاحب بهاء الدين علي بن حنا = ١٨٤ : ١٧
 الصاحب تاج الدين محمد بن الصاحب بهاء الدين علي بن حنا
 والده ناصر الدين محمد بن محمد = ١٦١ : ١٢
 صاحب حاة = المؤيد عماد الدين أبو القداء إسماعيل .
 الصاحب غفر الدين عمر أبا الشيخ محمد الدين عبد العزيز
 ابن الحسن بن الحسين الخليل القبيضي الإداري الوزير —
 ١٢ : ٢٢٠ ، ٢٤ : ٢٤ ، ٢٣ : ١١
 صادم الدين صاروجا = صاروجا بن عبد الله .
 صاروجا بن عبد الله الملقب بـ قتيب الجليش = ١٣ : ٨٨
 ١٠٣ : ١١ ، ١٥٢ : ٦٦ ، ١٦٤ : ١٢
 ٢٠٧ : ٣

- شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد القاسم بن يوسف بن
 قاسم الشارناسي — ٩ : ١٤٤ ، ٢٤٩ : ٧
 شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب = الثوري
 شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الوهاب .
 شهاب الدين أبو عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة الكفري
 البصري — ٢٤٥ : ٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش القريني المجهتار قتيب الجليش —
 ٢٤٦ : ٤٤ ، ٣٣٣ : ٤
 شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرسني = ابن
 الأسد شهاب الدين أحمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأرسني .
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد العزيز الرازي
 النابج — ٢١٤ : ١
 شهاب الدين أحمد بن عمر بن قطيعة الأمير — ٢٠١ : ٢٤
 شهاب الدين أحمد بن محمد أبا الملك الأجدد محمد الدين حسن
 أبا الملك الناصر داود أبا الملك المظفر عيسى أبا الملك
 العادل أبا بكر بن أيوب — ٢٤٧ : ٦
 شهاب الدين أحمد بن محمود العيني — ١٨٤ : ٢٢
 شهاب الدين أحمد بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله العمري —
 ٢٩٦ : ٦٦ ، ٣١٦ : ٦
 شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي الطبيب
 الأديب — ٣١٧ : ١٢
 شهاب الدين صفارين شمس الدين سقراط الأشقر — ٢٨٩ : ١٠
 شهاب الدين بن عيادة = ١٢ : ١٢
 شهاب الدين محمد بن محمد عبد الله بن الحسين بن علي الإدري
 الزراري القاضي قاضي قضاء دمشق — ٣١٤ : ١٠
 ٣١٧ : ٥
 شهاب الدين محمد بن محمد بن محمود بن مكي = ابن دمرداش
 شهاب الدين محمد .
 شهاب الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي
 والده البرزالي علم الدين — ٣١٩ : ٣
 الشهاب الخفاجي (شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر) —
 ٤٥ : ١٤
 الشهاب محمود = شهاب الدين أبو التاء محمود .
 الشيخ إبراهيم الكشفي = إبراهيم الكشفي .
 الشيخ ركات = ركات الخياط .

(ط)

- طاجار الماردني الناصري المادادار — ١٤ : ١٤٥٦٢ :
 ١ : ١٤٦٦١١
 طارق بن زياد — ١٩ : ٢٤٣ :
 طارضا — ١ : ١٠٣ : ٨٨ :
 الطحاوي أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن صلبة
 ابن عبد الملك — ٥ : ١٥٣ :
 طرغاي ألباشكير — ٧ : ٢٧٧ :
 طرغاي سيف الدين بليان بن عبد الله نائب صفد — ١٤ : ٣٤ :
 ٩ : ٣٠٤ : ٤ : ٣٨ :
 طرغاي الإسماعيل والي باب قلعة الجبل — ١٥ : ٧٨ :
 طرغاي البشقدار — ٣ : ١٤٨ :
 طرغاي البندادي — ٧ : ١٢ :
 طرغاي القلنق — ١ : ٤٣ :
 طرغاي الحمدي — ٢١ : ١١٦ :
 طشبا (أمير) — ١ : ١٠٤ :
 طشتر آخر بخلص المنصوري — ١١٠ : ١٦٠ : ٥٥ :
 طشتر الملقب بالبري المعروف بمحمّد أخضر — ١٧ : ٣٤ :
 ١٢١ : ١٢٢ : ٧ : ١٢٢ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٣ :
 ٦ : ١٨٨ : ٧ : ١٨٧ : ١١١ :
 ططرا الناصري — ١٤ : ٧٨ : ١٣ :
 طنای (أمير) — ١٧ : ١٨٩ :
 طنای أمير آخور تنكر — ٨ : ١٤٨ :
 طنای تيمور الميری = سيف الدين طنای تيمور الميری .
 طنای ملوك تنكر — ٨ : ١٥٢ :
 طنای الناصري = سيف الدين طنای بن عبد الله .
 طنجي = سيف الدين طنجي بن عبد الله المنصوري .
 طنلق التاري — ١٥ : ١٠٩ :
 طنقير (زوج آية الناصر محمد) — ١٤ : ١٠٢ :
 طقيل بن منصور بن جاز بن شجرة الحمدي — ٩ : ٢٧٣ :
 طقبا الناصري — ٤ : ١٠٣ :
 طقتر الحازن — ٣ : ١٠٣ :
 طقتر الممشق = سيف الدين طقتر الممشق .
 طقتر اليوسفي — ١٠ : ١٠٣ :

- صالح بن أحمد بن عثمان البيهقي = القواس صالح الدين صالح
 ابن أحمد بن عثمان البيهقي .
 الصالح إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون — ١٣ : ١٢١ :
 ٣٠ : ٢٠٩ :
 صالح بك القاسمي — ١٨ : ١٨٨ :
 الصالح علي بن قلاوون — ٤ : ١٩ :
 صالح بن غازي بن قرا أرسلان الملك الصالح صاحب
 مازدين — ١٠ : ٢٢٤ :
 صالح بن الناصر محمد بن قلاوون — ٧ : ٢١٠ : ٨ :
 الصالح نجم الدين أيوب — ٣٧ : ١٠ : ١٧٩ : ١٨ :
 ٢٨ : ٢٠٦ : ١١ : ١٨٩ :
 صدر الدين أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكي
 ابن عبد الصمد الثاني = ابن المرحل صدر الدين
 أبو عبد الله محمد بن زين الدين عمر بن مكي بن
 عبد الصمد الثاني ابن الوكيل .
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري الشافعي —
 ١٦ : ٢٩٦ :
 صدر الدين محمد بن عمر بن مكي = ابن المرحل صدر الدين
 الصفدي = صالح الدين خليل بن أيك .
 الصفدي كاتب الأمير قوصون — ٣ : ١١٥ :
 صالح الدين خليل بن أيك الصفدي — ١٥٢ : ١١٦ :
 ١٥٤ : ٧ : ١٥٩ : ٢ : ٢١٠ : ١٢ : ٢١٢ :
 ٧ : ٢٧٨ : ١١ : ٢٧٩ : ٣ : ٢٨٨ : ٦ :
 ٢٩٥ : ١١ : ٢٩٧ : ٤ : ٣٠٠ : ١٠ : ٣١٦ :
 ٩ : ٣١٧ : ٢ : ٣٢٤ : ١ : ٣٢٨ : ٢ :
 صلاح الدين طرخان بن بدر الدين بيري — ٨٩ : ٦٩ :
 ٢ : ٣٠٦ :
 صلاح الدين يوسف بن أيوب — ٩٧ : ١٤ : ١٨١ :
 ١٦ : ١٨٧ : ١٠ : ٢٠٥ : ٢١ :
 صواب الركني — ٢٥٢ : ١٤ :
 صوصون = سوسون .

(ض)

- ضروط ملوك سلاو — ١٥ : ١٨ :
 ضياء الدين التتائي — ٤ : ١٢ :

الظاهر بيبرس البندقدارى — ٧ : ٦٩ ١٦ : ٤٣
 ٣٧ : ١ : ٧٤ ١١ : ٨٢ ٨ : ١٢٧
 ٢٧ : ١٤٣ ١٧ : ١٧٧ ١١ : ١٧٨
 ٥ : ١٨٨ ٢ : ١٩٣ ٦ : ٢٠٢
 ٢٩ : ٢٥٥ ١٣ : ٢٧٦ ٥ : ٢٧٨
 ٤ : ٣١٣ ١
 الظاهر سيف الدين أبو سعيد جقمق العلانى الظاهرى —
 ١٣٢ : ١ : ١٨٩ ٢٢

(ع)

العالء زىن الدين كىتابى بن عبد الله المنصور سلطان مصر —
 ١٥ : ٦ : ٢٣ ٨ : ١٦٥ ٨ : ١٨٣
 ٢ : ٢١٧ ١٦ : ٢٤٥ ١٤ : ١٦٣٠٥
 العادل نور الدين محمود الشيد — ٢٣١ : ١٧
 عباس باشا حلى الأول — ٣٠٨ : ١٨
 عبد الباسط العلوى الدىق — ٢٣١ : ١٩ : ٢٥٤
 ٢٠ : ٢٩٨ ١٨
 عبد الرحمن كىتابى القازدىل — ٦٧ : ١٥ : ١١١
 ٢٣ : ١٤٣ ٢١ : ١٩٩ ٩ : ٢٠٥
 عبد العال خليفة الشىخ أأء البدوى وعادى — ٢٩٥ : ٥
 عبد العزيز بن على = التركمانى عز الدين عبد العزيز بن على بن
 عىان بن إبراهيم بن مصطفى التركمانى
 عبد العزيز بن مروان والى مصر — ٩٠ : ١٤ : ١٩٦
 عبد الكرىم بن هبة الله بن السدىء = كرىم الدين عبد الكرىم
 أكرىم بن إىماق بن المظ هبة الله بن السدىء القبطى
 المصرى أبو الفضائل
 عبد الله بن أيوب بن يوسف بن عمر = الظاهر أسء الدين
 عبد الله بن الملك المنصور عىم الدين أيوب
 عبد الله بن ضىة القبطى الوزىر = عزىال شمس الدين
 عبد الله بن القنام مستوفى الدولة = ابن القنام السابى
 آمىن الدين آمىن الملك
 عبد الله بن كرىم الدين ناظر الخاص — ٦٦ : ١ : ٦٤
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب البىدادى المعروف بابن البىر التابىر
 الموصلى السلاى الزافضى — ١١٧ : ٢

مقزدمر الحوى — ١٠٣ : ١٤٦ ٤ : ١٩٤
 ٤٣ : ١٩٥ ٣
 طالىة = سىف الدين شىشمىر بن عبد الله الناصرى
 الطوائى جوهى السحرى الألالى العالى — ٢٠٩ : ٣
 الطوائى زىن الدين عىبالأكبر زمام الدولة السلطانىة — ٢٦٢ : ٩
 الطوائى سنبىل قىل — ١٠٩ : ٩
 الطوائى شىجاع الدين عىبالسحرى مقدم المالىك — ١٠٩ :
 ٢٧٩ ١٩ : ٤٨
 الطوائى صىل الدين جوهى مقدم المالىك السلطانىة — ٢٥٢ : ١٢
 الطوائى ظهىر الدين عىشار المنصورى = البلىدى الطوائى
 ظهىر الدين عىشار المنصورى الخازندار
 الطوائى مققال خادم السىدة عذكارى بنى الملك الظاهر
 بىبرس — ٢٠٦ : ٦
 الطوائى ناصر الدين نصر الشىسى شىخ الخدام بالحرم النبوى —
 ٢٦٨ : ١٤
 طوغان الساقى* — ١٠٣ : ٣
 طوغان المنصورى ناسب البىرة — ٢٧ : ١٦ : ٣٤ : ٨
 طىبرىس = علاء الدين طىبرىس بن عبد الله الخازندار
 قىب البلىشى
 طىبىنا حابى — ١٤ : ١٦ : ١٦٤ : ١١
 طىبىنا الشىسى — ١٦ : ٢
 طىبىنا القاقسى الناصرى — ١١٤ : ٢
 طىبىنا البلىدى — ٨٨ : ٤٤ : ١٠٣ : ٦ : ١٣٤ : ١٣
 طىدمىر الساقى — ١٠٣ : ٢
 طىبال الحاجب = سىف الدين طىبال الحاجب

(ظ)

الظاهر أسء الدين عىباله ابن الملك المنصور عىم الدين أيوب
 ابن الملك المنظر يوسف بن عمر بن على بن رسول شىمك
 آمىن — ٨٦ : ١٥ : ٣٠٢ : ١١
 الظاهر بأمر الله أبو نصر محمد بن الباصىر بن الله أأء
 الباسىى — ٢٧٤ : ١٦
 الظاهر بىرقى — ٥١ : ١٣ : ٥٢ : ٤ : ١١٥ : ٢١
 ١١٩ : ٢١ : ١٢٦ : ٢٦ : ٢٠٩ : ١٨
 ٢٦٥ : ١٤ : ٢٧٨ : ٦

عن الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال = ابن الجيمي عن الدين .

عن الدين فرج بن قراستر — ١٣ : ٣١

عن الدين التيمري — ٢٧٩ : ١٩

العزيز بالله زار بن العزيز بن الله الفاطمي — ١٢٨ : ١٣

عزيز المرتدار — ٥٤ : ٨

العزيز يوسف ابن الأشرف برسبى — ١٣٢ : ١٩

صاف بن حبة — ٦٠ : ١٢

طيفة (بن أبي نجي محمد بن أبي سعد حسن) = الشريف
طيفة أمير مكة .

عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المحسن = ابن الحزاط .
عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق = الدلاص عفيف الدين
عبد الله بن عبد الحق .

علاء الدين أقيفا عبد الواحد = أقيفا عبد الواحد .

علاء الدين أطوان الأشرقي — ١٢ : ١٠

علاء الدين أطوان الساق الظاهري — ٢٤٢ : ١٤

علاء الدين أبو الحسن علي = ابن الطاهر علاء الدين أبو الحسن
علي بن إبراهيم بن داود .

علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن يوسف القنوي
التناسي — ٢٧٩ : ١٠

علاء الدين أبو الحسن علي بن بلان بن عبد الله القارمي الحنفي
الفتي — ٣٢١ : ٣

علاء الدين أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد الهروي الحنفي —
٢٥٥ : ٨

علاء الدين أبو سعيد يبرس التركي المديني الحنفي المستد —
٢٢٥ : ٩

علاء الدين أطنبا الصالح الحاجب = أطنبا الصالح .
علاء الدين أطنبا بن عبد الله الجاولي — ٢٦٥ : ٢

علاء الدين أيدندي الزقاق — ١٢ : ١١

علاء الدين أيدندي شقيق — ١٢ : ١٣ : ٢٦ : ٦١
٣٨ : ٤٧ : ٤١ : ١

علاء الدين الساق الأستاذ — ٢١٦ : ٨

(١) الرواية الصحيحة : « عية » . بالياء والياء .

عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب عبد الرحمن =
ابن الجيمي عن الدين .

عبد الملك بن مروان — ١٥٨ : ٢٤

عبد الوهاب بن التاج فضل الله = القشورف الدين .

عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المحجل = شرف الدين

أبو محمد عبد الوهاب بن جمال الدين فضل الله بن المحجل .

عبد الوهاب الشراقي — ٢٠٢ : ٢٥٧ : ٩

عبد الوهاب بن عبد الكريم = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .

عبد أغا الوكيل — ٢٠٩ : ٢٢

عدي بن الأفرس بن شبيب بن السكن بن الأفرس بن كنده —

٤٨ : ١٥

العزاي = شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن
عبد العزيز العزاي .

عن الدين أبو علي حجة بن المؤيد أبي المال أحمد بن المظفر
ابن أحمد بن حزة القلاص الشافعي — ٣٨٠ : ٤

عن الدين أحمد بن عبد الله = أحمد بن عبد الله أمير جاندار .

عن الدين أليك البندادي — ٤ : ١٨ : ١٣ : ٧

عن الدين أليك الخطيري أمير آخود — ٢٧٩ : ١٣

عن الدين أليك الرصاصي الأمير — ٦٦ : ٩

عن الدين أيدمر الإسماعيلي — ١٢ : ١٢

عن الدين أيدمر أمير جاندار — ١٠٣ : ٤٤ : ٢٣٣ : ٧

عن الدين أيدمر الخطيري الأستاذ دار المنصوري أمير حاج

الحمل — ١٤ : ١٢ : ٣٣ : ٢ : ٣٨ : ٤٧

٤٢ : ٤٧ : ١٠٢ : ١١ : ١١٨ : ٤٤ : ١٢٥

عن الدين أيدمر بن عبد الله الساق = وجه الحلب عن الدين
أيدمر بن عبد الله الساق .

عن الدين أيدمر الكوندي — ٧٨ : ١١ : ٨٦ : ٤٨
٨٧ : ٦

عن الدين أيدمر نائب الشام — ٢٦٨ : ١٧

عن الدين طغاي الناصري — ٢٤٢ : ١٦

عن الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد عبد الله
بن جماعة = ابن جماعة عن الدين عبد العزيز
ابن محمد بن إبراهيم .

عن الدين عبد العزيز بن منصور الكوكلي التاجر — ٢٢٩ : ٥

علم الدين عبد الله = عبد الله بن كريم الدين ناظم الخلاص .
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف الشافعي =
الريزالي علم الدين القاسم بن محمد .
علم بن إبراهيم بن عبد المحسن = ابن قزاص علم الدين علم
ابن إبراهيم بن عبد المحسن الخزاعي الحموي .
علم أبو منصور الكوي — ٢٠٠ : ١١
علم أبو الوفا — ٢٨٤ : ٢٠
علم بن أبي سودة الحلبي صاحب ديوان الإنشاء مجلب —
٢٢٨ : ١
علم بن أبي طالب رضى الله عنه — ١٧٦ : ١٦
علم بن أبي غنم — ١٠٣ : ٩
علم بن أبيهم الخطيرى = أمير علم بن عز الدين أيهم
الخطيرى .
علم باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢٩ ١٢٩ : ٢١٠
٣٠٦ : ١٤
علم البيوى — ٢٠٩ : ٢٤
علم التارى — ١٥ : ٥
علم الجندى — ٣٣٤ : ٩
علم الخواص — ٢٥٧ : ١٢
علم بن داود بن يوسف بن عمر = المجاهد سيف الدين علم
ابن داود أبو يحيى ابن الملك المقيده هزبر الدين .
علم بن الميمى — ١٠٣ : ١١
علم بن غازى بن قرا أرسلان العادل بن المنصور بن المظفر
صاحب ماردى — ٢٢٤ : ٩
علم بن صفى الدين أبي القاسم محمد بن عثمان = قاضى القضاة
صدر الدين أبو الحسن علم بن صفى الدين أبي القاسم بن
محمد بن عثمان البصرى .
علم بن قرا سقر — ٣١ : ١٤
علم بملوك ملار — ١٨ : ١١٠ ١٥ : ٦
علم بن الناصر محمد بن تلالون — ٢١٠ : ٧
عماد الدين إسماعيل بن كثير = ابن كثير أبو الفداء
عماد الدين إسماعيل بن عمر .
عماد الدين محمد بن العفيف = ابن العفيف عماد الدين محمد
ابن العفيف محمد .

علم الدين طبرس بن عبد الله الخازندارى الناصرى قيب
الجوش المنصور — ٦١ : ١٥٠ ١٩٨ : ٤٧
١٩٩ : ١٠٢٤٦ : ١
علم الدين علم بن أحمد بن سعيد = ابن الأثير الشافعي
علم الدين .
علم الدين علم بن أمير حاجب والى مصر — ٣٢٠ : ٣
علم الدين علم بن أمير قطوبك الصخرى — ١٤ : ٤٥
٢٨٦ : ٥
علم الدين علم بن حسن المروانى والى القاهرة — ١١٥ :
٢٢٣ : ١
علم الدين علم بن طغرل الإيخانى — ٧٨ : ١٣
علم الدين علم بن الكافرى والى قوص — ٢٨٠ : ١
علم الدين علم بن يحيى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى
المصرى — ٣١٦ : ٧
علم الدين علم بن المظفر = كاتب ابن وداعة علم الدين علم
ابن المظفر .
علم الدين علم بن حلال المبرلة — ١٠٣ : ٩١ ٣٢١ : ١١
علم الدين منطلى بن عبد الله الجمال الأستاذ الوزير —
٥٦ : ١٠٥ ٥٧ : ٣ ٩٦ : ٦ ٩٧ : ٨
٩٨ : ٩٦ ١٠٠ : ٥٥ ٢٠٥ : ٢٩١٩٦ : ٩
٢٩٢ : ٧
علم الدين الريزالي = الريزالي علم الدين القاسم .
علم الدين سليمان بن مهنا = سليمان بن مهنا بن موسى ملك
المغرب .
علم الدين سنجر الجاولى — ١٦ : ١٨ ١٧ : ١٤
١٨ : ١٩ ١٩ : ٢٥ ٢٠ : ٣٣ ٢١ : ٢٢
٢٣ : ٣٦ ٢٤ : ٩٠ ٢٥ : ١٠١ ٢٦ : ١٠٣ ٢٧ : ١١
٢٨ : ١٤١ ٢٩ : ١٦٤ ٣٠ : ٢٦٥ ٣١ : ١٩
علم الدين سنجر الجفقدار — ١١٠ : ٢١
علم الدين سنجر الخياط — ٦٣ : ٣
علم الدين سنجر الشجاعى — ١٥ : ١٤ ١٧ : ٢٤
٢٤١ : ١٠ ٢٤٢ : ٦
علم الدين سنجر بن عبد الله الأيدمرى — ٢٨٠ : ٣
علم الدين سنجر بن عبد الله الخازن والى القاهرة — ٦٧ : ٨٠
٣٠٥ : ٢٠ ٣٠٦ : ٢٨

فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر = القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله .

نظر الدين = ابن بنت أبي سعد نظر الدين أبو عمرو عثمان .

نظر الدين أبقيا الظاهري — ١٢ : ٢٢٨

نظر الدين أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان الماردني = التركاني .

نظر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن عثمان بن علي بن عثمان بن إسماعيل = ابن خطيب جبرين نظر الدين أبو عمرو عثمان ابن علي بن عثمان .

نظر الدين إسماعيل بن ضراقة بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر دمشق — ٤ : ٢٢١

نظر الدين أقبردي بن علي باي الدوادار — ٤ : ١١١

نظر الدين إياشاد الدواوين — ١ : ٢٦

نظر الدين إياس = نظر الدين إياشاد الدواوين .

نظر الدين جهاركس الناصري الصلاحي — ١٤ : ٢١٤

نظر الدين هبة الله بن أبي الفرج الأستاذار — ٤٣٠ : ٢٠٠
٢ : ٢٠١

نظر الدين عبد الحسن بن عيسى بن أبي الحيد المدري = ابن الرقة نظر الدين عبد الحسن .

نظر الدين عمربن الخليل = صاحب نظر الدين عمر .

نظر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله = ابن الحل القاضي نظر الدين محمد

نظر الدين محمد بن فضل الله بن خروف القنجل المروفي بالقصر ناظر الجيش بالديار المصرية — ١٦ : ٣٣

٤٤ : ٤٣ ٤٧ : ٤٥ ١٨ : ٥٣

٥٥ : ١٢ ٦٦ : ٢٢ ٧٦ : ١٢ ٨٢ : ٥٥

١٤٣ : ٨ ٢٠١ : ١٢ ٢٠٢ : ٣ ٢٩٥ :

١٠ : ٢٩٦ ١٠ : ٣٢٧

نظر الدين التويري المالكي — ٢ : ١٠٤

القصر = نظر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش .
الفرج بن إسماعيل بن يوسف والد أبي الوليد إسماعيل —

١ : ٢٥١

فردينه (الملك) — ١٨ : ٢٥٠

فرعون مصر — ٩ : ١٣٦ ١٣٧ :

فضل أخو مهنا = سيف الدين فضل بن عيسى بن مهنا .

عمربن أحمد بن طاهر بن طراد = سراج الدين عمربن أحمد ابن خضرين طاهر بن طراد الخزرجي .

عمربن أرغون النائب — ١٧٦ : ١٠ ١٧٩ : ٦٦
١٥ : ٢٨٧

عمربن الخطاب رضي الله عنه — ٥٠ : ١٣ ٢٣٨ :
١ : ٢٢٩ ١٤ :

عمربن مسعود الحلبي = المهاد سراج الدين عمر .

عمربن الناص — ٤٣ : ٢٥ ٢٦٢ : ١٣

عمر الترك — ١١٣ : ٥

هبي بن عبد الرحمن بن معالي بن أحمد أبو محمد المقدسي الصالحى الخليل السماوي = الحكم هبي .

(غ)

غازان ملك التار — ٢١٦ : ١٤ ٢٢٠ : ٥٥
١٤ : ٢٣٦

غازي أخو حمدان بن صفاء — ١٥ : ٦

الغالب باه أبو الوليد إسماعيل بن الفرج بن إسماعيل بن يوسف بن نصر — ٢٥٠ : ١٠ ٢٥١ : ١

غانم بن أطلس خان — ١١٠ : ٢

غيريال شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد بن أبي السرد ناظر الدولة — ٥٧ : ١٨ ١٨٢ : ٢٥

القتبي (أب) — ١٣ : ٩

غرس الدين خليل بن الإدري — ٢٧٥ : ٩

الغزالي = أبو حامد الغزالي .

الغوري (السلطان أبو النصر قانصوه) — ١١١ : ٢٣

غياث الدين كينصرو متلك بلاد الروم — ٢٧٧ : ١٠

(ف)

الفانري = سيف الدين بلان قيب الجيوش .

فاروس الدين أقطاي الجندار — ١٢ : ١٢ ١٨٧ : ١٢

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم — ١٧٦ : ١٤

فؤاد الأول ملك مصر — ٢٠٣ : ٨

فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد = ابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد

القاضي شرف الدين النشو = النشو شرف الدين .
القاضي شرف الدين يعقوب بن محمد الدين مظفر بن شرف الدين
أحمد بن مزهر — ٢٢٧ : ١١
القاضي شمس الدين عبد الله بن أبي سعيد = قير بال شمس الدين
عبد الله .

القاضي شهاب الدين الجويري — ٢٧٢ : ٣
القاضي شهاب الدين بن فضل الله العمري = شهاب الدين
أحمد بن يحيى الدين يحيى .

القاضي شهاب الدين ابن القيسراني كاتب السر — ٣١٤ : ١٥
القاضي شهاب الدين بن الحسن — ٢٧٢ : ٣
القاضي عبد الباسط بن خليل = زين الدين عبد الباسط
ابن خليل .

القاضي مز الدين عبد الرحيم = ابن القرات القاضي عز الدين
القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي القاضي تاج الدين أحمد
ابن سعيد بن محمد بن سعيد = ابن الأمير القاضي
علاء الدين .

القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر = ابن عبد الظاهر
علاء الدين علي .

القاضي علاء الدين علي بن يحيى بن فضل الله كاتب السر =
ابن فضل الله العمري القاضي علاء الدين علي .

القاضي عماد الدين أبو الحسن علي بن أبي القاضي نضر الدين
عبد العزيز ابن القاضي عماد الدين عبد الرحمن بن
السري — ٢٢٥ : ٤

القاضي عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب فتح الدين
عبد الله = القيسراني القاضي عماد الدين إسماعيل
ابن محمد بن صاحب فتح الدين عبد الله بن محمد .

القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السر —
٢١٥ : ١٧

القاضي نحر الدين أبو عمرو عثمان بن علي = ابن بنت أبي سعد
نحر الدين أبو عمرو عثمان .

القاضي نحر الدين = سليمان بن عثمان أبي الشيخ الإمام صفى الدين
أبي القاسم محمد بن عثمان البصري الحنفي .

القاضي نحر الدين محمد بن بهاء الدين = ابن الحل القاضي
نحر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله .

فلك الدين فلك شاه بن دادا البندادي — ٣٣٤ : ٦
القول المقتر = سيف الدين ظفر بن الضري .
فياض بن مهنا — ٦٠ : ١٤
الفيروز آبادي صاحب القاموس (محمد الدين محمد يعقوب) —
٨٤ : ٢٣

(ق)

القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله العمري — ٣١٦ : ٦
القاضي بهاء الدين علي = علي بن أبي سودة الحلبي .
القاضي تاج الدين إسحاق = تاج الدين إسحاق بن عبد الكريم .
القاضي جمال الدين إبراهيم = جمال الكفاة القاضي جمال الدين
إبراهيم .

القاضي جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود =
جمال الدين إبراهيم بن شهاب الدين محمود .

القاضي جمال الدين بن جلة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم .
القاضي الحافظ سعد الدين مسعود بن زيد الحارثي الحنظلي —

٢٢١ : ١

قاضي حجة = ابن الصديق نجم الدين عسرين محمد بن أحمد
ابن حبة الله .

القاضي الرئيس = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
جمال الدين فضل الله بن الجبل القرشي المديني العمري
كاتب السر الشريف بدمشق .

القاضي الرئيس = يحيى الدين بن فضل الله بن مجلي العمري
القرشي كاتب السر الشريف .

القاضي زين الدين عبد الكافي بن ضياء الدين علي بن تمام
الأصاري — ٣٠٧ : ٨

القاضي زين الدين يحيى بن عبد الرزاق الأستاذ الأشقر —
١٣١ : ١٧

القاضي شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن
عبد النبي المقدسي — ٢٨٦ : ١٣

القاضي شرف الدين = شرف الدين أبو محمد عبد الوهاب بن
فضل الله العمري .

القاضي شرف الدين بن زبدر خال القاضي نحر الدين محمد بن
فضل الله ناظر الجيوش — ٢٩٥ : ١٣

قاضي القضاة شمس الدين محمد بن الحريري الحنفي —
١٦ : ٨٩ ٤٩ : ٧٤

قاضي القضاة شهاب الدين بن الحيد = شهاب الدين محمد بن
الحيد عبد الله .

قاضي القضاة صدر الدين أبو الحسن علي بن صفى الدين أبي القاسم
ابن محمد بن عثمان البصري الحنفي — ١١ : ٢٦٨
قاضي القضاة من الدين أبو عبد الله محمد آقن تقى الدين سليمان
ابن حسنة بن أحمد بن عمر آقن الشيخ أبي عمر محمد بن
أحمد بن قدامة الحنبلي — ١٢ : ٢٨٦

قاضي القضاة من الدين عبد العزيز = ابن جماعة من الدين
عبد العزيز بن إبراهيم بن سعد الله .

قاضي القضاة علاء الدين = التركاني علاء الدين علي بن عثمان
آقن إبراهيم بن مصطفى .

قاضي القضاة كمال الدين أبو حفص عمر = ابن العديم قاضي
القضاة كمال الدين أبو حفص عمر .

قاضي القضاة نجم الدين = ابن مصري قاضي القضاة نجم الدين
أبو العباس أحمد بن مصري .

القالي = أبو علي القالي .

القائد جوهر = جوهر القائد .

قبيص المنصوري = سيف الدين قبيص المنصوري .

قتال السبع جمال الدين أقوش المنصوري الموصلي — ٣ : ٢١٦

بقليس = سيف الدين بققليس بن عبد الله أمر سلاح .

بقحاس (ابن عم الظاهر برقوق) — ١٤ : ٥١

بقحاس الجوكندار — ٩ : ٧٨

بقحاس المنصوري — ٨ : ١٣ ٤٨ : ٢٩ ١٢ : ٤١

قد يدار والى القاهرة = سيف الدين قدادار بن عبدة الله
والى القاهرة .

قرا أخو الماس الحالبج — ٨ : ٢٥٥

قرا (أمير) — ٩ : ١٥٣

قرا تهر الخالصي — ٧ : ٢٥

قرا صغر المنصوري = شمس الدين قرا صغر بن عبد الله .

قرا لاجين أمير مجلس — ١٦ : ١١

القرمية خوند عائشة خاتون آينة الملك الناصر محمد بن

قلاون — ١٦ : ٢٩٧

قرطاي بن عبد الله الأفرق نائب طرابلس — ٤٤ : ٣١

١٠٨ : ١٧ ٢٢٧ : ٦٦ ٣٠٤ : ٩

القاضي نضر الدين محمد بن فضل الله بن خروف ناظر الجيش =
نضر الدين محمد بن فضل الله بن خروف .

القاضي قطب الدين موسى = ابن شيخ السلاسية القاضي
قطب الدين .

القاضي ناصر الدين آقن البارزى = ابن البارزى محمد بن
محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة الله الجهنى
الجوى الشافى .

قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله الجوى =
ابن جماعة قاضي القضاة بدر الدين محمد .

قاضي القضاة تقى الدين أبو الفضل سليمان بن حزة بن أحمد بن
عمر بن قدامة المقدسى الحنبلي — ١ : ٢٣١

قاضي القضاة تقى الدين بن دقيق العيد = ابن دقيق العيد
تقى الدين محمد بن محمد الدين على .

قاضي القضاة جلال الدين القزوينى = جلال الدين القزوينى .

قاضي القضاة جمال الدين أبو الريح سليمان = الأزرقى قاضي

القضاة جمال الدين أبو الريح سليمان .

قاضي القضاة جمال الدين أبو عبد الله محمد آقن الشيخ أبي الريح

سليمان بن سويد الزاوى المالكي — ١١ : ٢٣٩

قاضي القضاة = جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جله
الدمشق الشافى .

قاضي قضاة دمشق = علاء الدين أبو الحسن علي بن إسماعيل .

قاضي القضاة ذو الفنون جمال الإسلام كمال الدين أبو المعالي

محمد بن علي بن عبد الواحد بن عبدة الكرم المولكاني

الأصايري الساكنة دمشق — ٤ : ٢٧٢ ١٠ : ٢٧٢

قاضي القضاة زين الدين أبو الحسن علي آقن الشيخ رضى الدين

أبي القاسم مخلوف آقن تاج الدين تاج المالكى

النورى — ١ : ٢٤٢

قاضي القضاة شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن

عبد الفنى السروجى الحنفي — ١٥ : ١٣ ٢١٢ :

١٧

قاضي القضاة شمس الدين الأندلسى = الأندلسى شمس الدين

أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن إبراهيم بن داود بن حازم .

قاضي القضاة شمس الدين محمد = الأندلسى شمس الدين محمد

ابن الشيخ أبي البركات محمد .

قارى الحسنى — ١٠٣ : ١٠
 القواس صلاح الدين صالح بن أحمد بن عثمان البلجى —
 ١٨ : ٢٥٨
 قوام الدين الكرمانى — ٨ : ١٤٤
 قوصون الساق = سيف الدين قوصون الساق
 قيدان الروى = ٢٠٣ : ١
 القيراطى إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم
 آبن شادى برهان الدين — ٢١ : ٣١٩
 قيران صهر قرقمى — ٨ : ٨٩ ١٠ : ١٣
 القيسرانى القاضى عماد الدين إسماعيل بن محمد بن صاحب
 فتح الدين عبد الله بن محمد — ٦ : ٣١١
 قينار القوى — ٧ : ١٣

(ك)

كاتب أمير صلاح شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 المقدسى — ١١ : ٢٢٣
 كاتب آبن وداعة علاء الدين على بن الخلق بن إبراهيم بن عمر
 الكندى الوداعى — ١٨ : ٢١٤ ١٧ : ٢٣٥ ٤ : ٢٣٥
 كافور الإخشيدي — ٢٣ : ١٢٤
 كافور الشيل — ٦ : ٨٤
 الكامل محمد بن العادل آبن بكر الأيوبي — ١٠ : ٦٧ ١٧٩ : ١٧
 ١٧ : ١٧٩ ١٧ : ٢٠٢ ٢٨ : ٢٥٧ ٢٠ : ٢٥٧
 كيش بن منصور = الشريف كيش بن منصور
 كينبا بن عبد الله المنصورى = العادل زين الدين كينبا
 آبن عبد الله المنصورى
 الكتفذا (وكيل الوالى) — ٢٤ : ١١٩
 بكك بن ناصر محمد بن قلاوون — ٧ : ٢١٠
 بككن بن عبد الله المنصورى = سيف الدين بككن بن
 عبد الله الساق
 بكل (الأتاىكى) — ٧ : ١٠٣
 كراى المنصورى = سيف الدين كراى المنصورى
 كريم الدين أكرم الصغير — ٢ : ٧٢
 كريم الدين عبد الكريم أكرم بن إسماعيل بن المله هبة الله بن
 السيد القبلى المصرى أبو الفضائل ناظر الخراسان —

قرمى أخو بهاء الدين أصلم القيقاق — ١٠٨ ٢ : ٨٩ ١٠٨ : ١٤٤
 ١٦ : ١٣٢
 قرقمى أخو سككى التارى — ١٨ : ١٦٤
 قرقمى الزينى — ٦ : ١٤
 قرقموط = أمين الدين قرقموط
 قريب آبن أبى الفرج = القاضى زين الدين يحيى بن عبد الرزاق
 الأستاذ دار
 قصب الدين إبراهيم بن محمد بن على بن مطهر بن فوفل الحلبي
 الأدفى — ٨ : ٣١٣
 قصب الدين أبو على عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي
 ثم المصرى الحنفى الحافظ المؤرخ آبن أخت نصر
 المنجى — ٤ : ٣٠٦ ١٠ : ٢٤٥
 قصب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطى
 الثانى ٦ : ٢٥٧
 قصب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازى —
 ١١ : ٢١٣
 قنر أمير أخور — ٦ : ١٠٣
 قنطوطوك سلا — ١٨ : ١٥
 قنطنصر السلاح دار — ٨ : ١٠٣
 قنطنصر صهر الجاقى نائب غرة — ٩ : ٢٥ ٢ : ٢٤
 قنطنصر مديرك التار — ١١ : ٢٢٦
 قنطوبنا الطويل القنبرى الناصرى = سيف الدين قنطوبنا
 الطويل القنبرى الناصرى
 قنطوبك الأوجاقى — ٦ : ١١٠
 قنطوبك المنصورى نائب صف — ٤٨ : ٢٥ ١٠ : ١١
 ٨ : ٣٠
 قنلاوون = المنصور سيف الدين قنلاوون
 القلقشندى (أحمد بن على) — ٢٠ : ١٧٦ ٢٦ : ٩٠
 ١٩ : ٣١٣ ٢٠ : ٢٠٥ ٩ : ١٧٨
 قنلجى (أمير) — ١ : ١٠٤
 قنلجى = قنلجى
 قارى أخو بكندر الساق — ٧ : ١٤٦
 قارى أمير شكار — ١٤٦ ٤ : ١٠٣ ١٥ : ٩٣
 ١ : ١٤٩ ٦

محمد بن عبد الرحمن بن عمرو بن أحمد = جلال الدين القزويني .
 محمد بن عبد الله = الذي محمد على الله عليه وسلم .
 محمد بن عبد الله بن المجيد إبراهيم المرشدي — ٣١٣ : ٥
 محمد الصيغ — ٢٠٠ : ٢٤
 محمد بن عز القراش — ١١٨ : ٧
 محمد بن حقة بن إدريس بن قتادة الحنسي — ٢٨٢ : ١٠
 محمد بن باشا الكبير — ٢١٨ : ٢٨٠ : ٩١
 ١١٤ : ٢٠ : ١١٩ : ٢٣ : ١٢١ : ٢١ : ٢٤
 ١٦٠ : ٢٦ : ١٧٨ : ١٨ : ١٨٠ : ٢٤
 ١٨١ : ٢٦ : ١٨٨ : ٢١ : ٢٠٦ : ١٨
 ٢٣١ : ٤
 محمد المغربي — ٢٠٥ : ١١
 محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢١ : ١٧
 محمد بن فضل الله بن خروف = نغر الدين محمد بن فضل الله .
 محمد بن كندندي المعروف بابن الوزير — ٢١٨ : ١
 محمد بن محمد الأسكوفي المعروف بأبني برق — ٢٦٣ : ١٦
 محمد بن محمد عثان = ابن البارزي محمد بن محمد بن عثان .
 محمد بن محمد القادري — ٢٢٨ : ١٨
 محمد بن محمد بن محمد بن عثان = ابن البارزي محمد بن محمد
 ابن محمد بن عثان .
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل = حياك الله
 محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن الموصل .
 محمد المواردي — ١٩٧ : ٢٤
 محمد بن يوسف (البوزالي الإشبيلي) — ٣١٩ : ٤
 محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف = ابن مسدد محمد
 ابن يوسف بن موسى بن يوسف بن يوسف بن يوسف
 ابن إبراهيم بن عبد الله بن المنيرة .
 محمود باشا فهمي — ٢٠٤ : ٩
 محمود الثاني سلطان الدولة العثمانية — ١٧٨ : ٢١
 محمود الحيدري المجسمي المقتد الصالح — ٢٦٢ : ١١
 محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرعي = النوري
 محيي الدين يحيى بن شرف بن مرعي بن حسن بن حسين
 ابن محمد .
 محيي الدين يحيى بن فضل الله بن محيي العمري القرشي كاتب
 السر الشريف ٣١٦ : ٤
 مختصر النوري = ابن المطار علاء الدين أبو الحسن علي .

محمد الدين أحمد بن معين الدين أبي بكر الهيثمي المالكي
 خطيب النجوم — ٢٥٤ : ٤
 محمد الدين حمدي بن قاسم بن يوسف الصامري القافوسي
 الشافعي — ٣٠٥ : ١
 محمد الدين رزق الله = رزق الله بن فضل الله محمد الدين
 ابن التاج .
 محمد الأفصاني = محمد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن
 محمود الأفصاني الحنفي .
 محمد الدين بن تميم = ابن تميم محمد الدين أبو عبد الله محمد
 ابن يعقوب .
 المحار سراج الدين عمير بن مسعود الحلبي المعروف بالمحار —
 ٢٢١ : ١١ : ٢٣٤ : ١٥
 محمد = خربندا بن أرغون بن أبنا ملك التار .
 محمد بن إبراهيم بن صيد الله بن زياد بن أبيه — ٨٤ : ١٩
 محمد أبو طبل — ٢٠٤ : ١٤
 محمد بن أبي جرة — ٢٢٧ : ١٩
 محمد بن أحمد بن الصفي = النقي الصافي محمد بن أحمد بن الصفي
 عبد الخالق تقي الدين .
 محمد أظا المجلش — ٢٩ : ٢٣
 محمد الإياجي — ٨٣ : ٢٢
 محمد أمين واصف بك — ٨٤ : ٢٩ : ١٧٢ : ٢٠
 ٢٣ : ٢٧٣ : ٢٥٠
 محمد بك طاهر بن أحمد باشا طاهر — ٢٠١ : ٢٩
 محمد بن بكوت القناري القندري الحنفي الإمام المجدد —
 ٣٠٧ : ١
 محمد بن جتكل = ناصر الدين محمد بن بلو الدين جتكل .
 محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة — ٢٩٠ : ٢٢
 محمد حسين اليموي — ٢٠٠ : ٩
 محمد بن الخطيري — أمير محمد بن عز الدين أيدهر الخطيري .
 محمد رمزي بك — ٣٢٩ : ٢٣ : ٣٣٠ : ٢
 محمد سعيد باشا — ٤٤ : ٢١
 محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر الكنتي —
 ٢٠ : ١٦ : ٢٤٨ : ٢٤
 محمد بن حادم شيخ بولاق — ٣٣٣ : ١٦
 محمد بن طرغاي = ناصر الدين محمد بن حمام الدين طرغاي .

المعلم شرف الدين عيسى ابن الملك الزاهر مجير الدين داود
ابن الملك المجاهد أسد الدين شيركوه ابن الملك القاهرة
ناصر الدين محمد ابن الملك المنصور أسد الدين شيركوه
الكبير ابن شادى — ٢٤٧ : ٩

المعلم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب — ٢٥٥ : ١٩
المعلم أبو شاكر بن حيد الدولة ناظر البيوت — ١١٥ : ٢٢
١١٧ : ١٣

معين الدين حبة الله بن علم الدين مسعود بن عبد الله بن حشيش
— ٢٨٠ : ٨

منطلى الباقى = سيف الدين منطلى الباقى .

منطلى الجالى = علاء الدين منطلى الجالى .

منطلى الرزى صبر نوغاى — ١٤ : ٦

منطلى القنبرى أخو الأمير الماس الحاجب — ٩٦ : ٢٢٣
٢٠٥ : ١

منطلى المسعودى — ٣٤ : ١

مفلح خادم الخلفى أخى القنبرى — ١٣٩ : ١٤

مقداد بن شماس — ٣٦ : ٩٩ : ١٧٩ : ١

مقدام بن شماس = مقداد بن شماس .

المقدس (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد) — ٣٠٨ : ٦
المقدم إبراهيم بن أبي بكر بن شداد بن صابر — ١١٨ : ٩١
١٣٤ : ٥٠ : ١٣٧ : ٨ : ١٤١ : ١٣ : ١٥٢

٣ : ٣٢٣ : ٦

المقز الكال ابن البارزى = ابن البارزى محمد بن محمد بن محمد بن
مبان بن محمد بن عبد الرحيم بن حبة الله .

المقرى (أبو الباس أحمد بن عبد المالك التلبسانى) —
٢٢ : ٢٥٠

المقرى (تق الدين أحمد بن على بن عبد القادر الإمام العلامة
مؤرخ الديار المصرية) — ١٩ : ٩٦ : ١٠ : ٢٦ : ٢٢ : ٣٣ : ١٥ : ٣٦ : ١٣ : ٣٧ : ٨ :
٣٩ : ٤١ : ١٦ : ٤٢ : ١٨ : ٤٥ : ١٦ : ٤٦ : ١١ : ٤٨ : ١٧ : ٤٦ : ٥٠ : ٢١ :
٥١ : ١٥ : ٥٦ : ١٧ : ٦٢ : ١٢ : ٦٣ : ٦٥ : ١٥ : ٦٦ : ٧٠ : ١٧ :
٧١ : ٢٠ : ٧٣ : ١٦ : ٨٠ : ٦ : ٨١ : ٢٠ : ٨٢ : ١٦ : ٨٤ : ١٤ : ٦

المخلص أخو القنبرى — ١٣١ : ٣ : ١٣٤ : ١٢ :
١٣٩ : ١٣ : ١٤٢ : ٥ :
المرسى (محدث) — ٢٢٣ : ١٧ :
مرقد يوسف = الأباريقس .

المستعصى = إبراهيم بن محمد المستعصى أحد الخائى بأمر الله .
المستعصى بالله أبو الربيع سليمان ابن الخليفة الحاكم بأمر الله
أبي الباس أحمد بن الحسن بن أبي بكر الهاشمى الخليفة
الباسى — ٨ : ٢٢ : ١١٥ : ١٢ : ١٥١ : ٢ :
٣٢٢ : ٤

المستعصى بالله أبو جعفر منصور ابن الظاهر بأمر الله أبي نصر
محمد ابن الناصر لدين الله أحمد الباسى — ٢٧٤ : ١٥ :
مسعود بن محمد بن سالم الباط — ٣٣٤ : ٢ :
مسعود المنشد — ١٠ : ٩

مسكة القهرمانة = حديق القهرمانة دادة الصامع محمد بن قلاوون
مسيح باشا والى مصر — ٢٠٧ : ١١

مصطفى باشا قاضى آخر الخديوى إسماعيل — ٢٠٨ : ٩

مصطفى رياض باشا — ٣٠٦ : ١٦

المعلم عيسى بن عبد الرحمن بن معالى بن أحمد أبو محمد السمار —
١٥٣ : ٥

المفتخر بيرس الجاشنكير — ٣ : ١٠ : ٣ : ١٤ : ٥ : ٤ :
٨ : ٩ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٣ : ١١ : ٩ : ١٣ : ٨ :
١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٢ : ٢٣ : ٧ :
٤٢ : ٥٣ : ١٣ : ٧٥ : ١٧ : ٧٦ : ٢ :
٩ : ١٠ : ٢٣ : ١١ : ١٥ : ٥ : ١٣ : ١ :
١٠ : ١٦ : ١١ : ٢١ : ٨ : ٢١ : ٥ :
٢٣ : ٥ : ٢٣ : ٢ : ٢٥ : ١٤ : ٢٧ : ٢ :
١٥ : ٢٧ : ٩ : ٢٨ : ٢ : ٢٨ : ٢ :
٣٠٠ : ٤ : ٣١ : ٦ : ٣٢ : ٩

المفتخر شباب الدين غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين داود
ابن الملك المعلم عيسى — ٢٢٤ : ١

مظفر الدين ابن الفلك — ٢٠٩ : ١٦ :
مظفر الدين موسى ابن الملك الصالح على بن قلاوون — ٢٤ : ١٧ :
٢٥ : ٢٠ : ٢٦ : ٢ : ٣٠ : ٩

المسز أليك التركانى — ١٧٩ : ١٩ : ١٨٧ : ١١ :
١٩٥ : ٢٩

محر الدولة اليرمى (أحمد بن بويه) — ٦٤ : ٢٢

منصور بن جازر الحسيني المدني — ٢٧٣ : ٧
 المنصور حسام الدين لاجين ملك مصر — ٢٣ : ٦٩ : ٥٧
 ١٨ : ١٥٣ : ١ : ١٦٥ : ١٠ : ١٦٨ : ١٤
 ١٦ : ٢١٦ : ١٣ : ٢٤٥ : ١٥ : ٢٧٦ : ٢٧٨ : ٦٧
 ٥ : ٣٢٧ : ١٢
 المنصور سيف الدين علاء الدين الألفي — ١٨ : ١٦ : ١٨ : ٥
 ٥١ : ١٦ : ٧١ : ٢٢ : ٩٢ : ٦ : ١٣١ : ١٠
 ١٧٧ : ٢ : ٢٦٣ : ٥ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٧٧
 ٦٩ : ٢٧٨ : ٣ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣١٠ : ٣
 ٦ : ٣١٢

منصور الكوكلي الجوى — ٢٢٩ : ٥
 المنصور (ناصر الدين محمد بن محمود) صاحب حاة — ٢٢١ : ١٢
 المنصور نجم الدين أبو الفتح خازي ابن الملك المنصور نضر الدين
 قرا أرسلان الأرتقي — ٢٢٤ : ٥

منطاش = سيف الدين ترمينا بن عبد الله الأفضل .
 منكل بنا = سيف الدين منكل بنا السلاح دار .
 منكل التاوى — ١٥ : ٥

منكوبس = سيف الدين منكوبس نائب مجلون — ١٣ : ٨
 منكوتر الطبايى = سيف الدين منكوتر الطبايى .

مهنا بن عيسى أبو آل فضل — ٤ : ١٠ : ١٦ : ٣
 ١٧ : ١٠ : ٣٠ : ٢٠ : ٣١ : ١ : ٣٢ : ٢٢
 ٣٤ : ٧ : ١٦٨ : ١٣ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٢ : ١٠

موسى — ٣٣ : ١
 موسى أخو جدان بن صفائى — ١٥ : ٦
 موسى بن إسحاق الحاج = شمس الدين موسى بن عبد الوهاب .
 موسى بن الأفرم — ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١
 موسى بن الصالح حل = مظفر الدين موسى بن الصالح حل .
 موسى بن حل بن محمد الحلبي = ابن يحيى نجم الدين موسى .
 موسى بن مهنا — ٣٠ : ٢٠ : ٦٠ : ١٣ : ١٤ : ١٤
 ١٤ : ٢١١

موق الدين الحنبل = موق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك
 ابن عبد الباقي الربيعي المقدسي الحنبل .
 موق الدين عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الربيعي
 المقدسي الحنبل — ١٠٤ : ٢

٩٢ : ١٤ : ٩٥ : ٤ : ٩٦ : ١١
 ٩٧ : ١٦ : ٩٨ : ١٣ : ١٠٥ : ١٨
 ١١٠ : ١٦ : ١١١ : ٢٠ : ١١٢ : ١٢
 ١١٨ : ١٤ : ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ١٢٣
 ٥ : ١٢٤ : ٣ : ١٢٦ : ٧ : ١٢٩ : ١٥
 ١٤٣ : ١٤ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ١٣
 ١٤٩ : ١٣ : ١٥٠ : ١٥ : ١٥٣ : ٢٥
 ١٦١ : ١١ : ١٦٣ : ١٧ : ١٧٨ : ٦
 ١٧٩ : ١٦ : ١٨٠ : ١٠ : ١٨٢ : ٢٤
 ١٨٣ : ٩ : ١٨٤ : ٢ : ١٨٦ : ١٠
 ١٨٧ : ١٠ : ١٨٨ : ١٥ : ١٩٠ : ١١
 ١٩٢ : ١٨ : ١٩٤ : ٤ : ١٩٥ : ١٥
 ١٩٦ : ٤ : ١٩٧ : ٣ : ١٩٨ : ١١
 ١٩٩ : ٥ : ٢٠٠ : ٣ : ٢٠١ : ٨
 ٢٠٢ : ٤ : ٢٠٣ : ٣ : ٢٠٤ : ٣
 ٢٠٥ : ٢ : ٢٠٦ : ٥ : ٢٠٧ : ٤
 ٢٠٨ : ٢ : ٢٠٩ : ٦ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١٤
 ٢١٩ : ١٦ : ٢٢٠ : ٢٥ : ٢٢١ : ٢٥٧
 ٢٢٦ : ١٣ : ٢٢٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٤
 ٢٩٠ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٩
 ٣٢٢ : ١٧ : ٣٣٣ : ٩ : ٣٣٤ : ١

المقصود رضى الدين أبو بكر بن محمود بن أبي بكر الرق
 الحنفى — ٢١٣ : ٨

مكنين الدين إبراهيم بن قروية — ٤٢ : ٦
 ملا كاتب جلبي (صاحب كشف القلون) — ٢٣٤ : ١٨
 ملكشكر الجايزى الناصرى — ١٩ : ٧ : ١٣٤ : ١١
 ١٦٢ : ٦ : ١٦٥ : ٢ : ١٧٤ : ١٥
 ملكشكر السرجوانى — ١٠٤ : ١٠
 منجك اليوسفى — ١٢٢ : ٣
 منصور (الشيخ) — ١٩٨ : ٢٥
 المنصور أبو بكر بن الناصر محمد بن علاء الدين — ١٠٤ : ١١
 ١١٠ : ١٢ : ١١٥ : ١٧ : ١٤٦ : ١٠
 ١٦٤ : ٦ : ٢١٠ : ٢٨ : ٢٨ : ١٠
 المنصور أبو السعادات نزار بن عثمان ابن الملك الظاهر بقمق
 اللاتى — ١٣٢ : ٢٠

(ن)

- الناصر أحمد بن الناصر محمد بن تلالون — ١٦٤ : ٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن تلالون — ١٢١ : ٢٠
الناصر فرج بن الظاهر برفوق — ١٨٦ : ٢٠٤ : ٢١
ناصر الدين شافع بن علي بن عباس بن إسماعيل بن عساكر
الكناني السقلاني المصري = سبط الشيخ يحيى الدين
ابن عبد الظاهر .
ناصر الدين الشراييني الحراق — ٢٠٣ : ٢
ناصر الدين محمد أخو الأمير صاروجا قبيب الجليش —
٢٣ : ٢٠٧
ناصر الدين محمد بن أرغون بن عبد الله الداوداوا الناصري —
١٢ : ٢٦٩ : ٨٨
ناصر الدين محمد بن أمير سلاح بدر الدين بتكتاش الصخري —
١٣ : ٢٦٢ : ١٦
ناصر الدين محمد بن بدر الدين بتكتاش بن البابا — ١٠٣ :
١٣ : ٢٢٥ : ٨
ناصر الدين محمد بن بكتر الحساي — ٢٧٧ : ٦
ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرطراي المنصوري — ٤٣ : ١
٢٢٣ : ٢٨٧ : ١٦ : ٢٢٣
ناصر الدين محمد بن الشيخ المعتقد إبراهيم بن مضاد الجبيري
الواعظ — ٣١٣ : ١٣
ناصر الدين محمد بن عبد الله الماردى بن الشينورالى القاهرة —
١١ : ٤٥
ناصر الدين محمد بن الحسى — ٩٨ : ١ : ٢٨٤ : ٣
ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم — ٢٨٠ : ٢٣
ناصر الدين محمد بن محمد بن صاحب بهاء الدين علي بن حنا —
١٤ : ١٦١
ناصر الدين محمد بن الملك السعيد فتح الدين عبد الملك ابن
الملك الصالح عماد الدين إسماعيل الأيوبي —
٢٦٩ : ٥
ناصر الدين نصر الطراعى شيخ الخدام بالحرم النبوى — ٢٧٩ : ١٧
الناصرى = سيف الدين يلغا بن عبد الله الناصري الأتابكي
اليلبناوى .
ناظم الجليش = نجر الدين محمد بن فضل الله بن خروف .

- النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم — ٦ : ٥٩ : ٥٩
١١ : ٦٨ : ١٩ : ٢ : ٧١ : ١٠٥ : ٤٤
١٦١ : ١٥ : ١٧٦ : ١٥ : ٢٢٨ : ١٥
٢٤٢ : ١٢ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٧١ : ٥
٢٧٣ : ٥
نجم الدين أبو عبد الله محمد بن حقل بن أبي الحسن بن حقل
البالى الشافى — ٢٨٠ : ٦
نجم الدين أحمد بن محمد بن علي = ابن الزفة نجم الدين أحمد
ابن محمد بن علي بن مرفع .
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله = ابن العدم
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله .
نجم الدين بن غافى دلال الماليك — ٣٢٣ : ١٣
نجم الدين موسى بن علي بن محمد الحلبي = ابن بصيص نجم الدين .
التنيس شرف الدين عبد الوهاب ابن التاج فضل الله ناظر
الخاص — ١٠٧ : ١٠٩ : ٤٤ : ١٠٩ : ٤٨ : ١١٢ : ٣
١١٣ : ٣ : ١١٤ : ١ : ١١٥ : ١
١١٦ : ٢ : ١١٧ : ٣ : ١١٨ : ٢
١١٩ : ٣ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠ : ١
١٣١ : ١ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣٣ : ١
١٣٤ : ٤ : ١٣٦ : ٣ : ١٣٧ : ٣
١٣٨ : ٣ : ١٣٩ : ٢ : ١٤٠ : ١٧
١٤١ : ٣ : ١٤٢ : ٨ : ١٤٣ : ١
٢١١ : ١١ : ٢٨٩ : ١٢ : ٣١٨ : ١٤
٣٢٣ : ٨ : ٣٢٤ : ٥
نصر المنجى = أبو الفتح نصر بن سليمان .
نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطومى البندادى —
٢١٣ : ١٤ : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٢ : ٥
نظام الدين آدم الأمير — ١١ : ٧
النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الخزانى — ٢٣٥ : ١٨
نفيسة (بنة أبي محمد الحسن بن زيد) رضى الله عنها —
١٩٩ : ٢٧
نور الدين أبو الحسن علي بن محمد بن حسن بن علي القسطلان
خطيب جامع حمور بن العاص — ٢٦٢ : ١٣
نور الدين علي بن أحمد بن عمال السعوى — ٢٠٠ : ٢٨
٢٤٤ : ٢١
نور الدين علي القراقى — ٢٠٧ : ١٢

الوزيرة أم محمد ستالوزراء آية الشيخ صرين أسعد بن المتبا
التونجية — ٢٣٧ : ١٣
ولد الفعلة صبر التتسو — ١١٣ : ٤٤ : ١٤١ : ٦٦
١٢ : ١٤٢
ولد الفعلة حامل الحجر — ١٤٢ : ٧

(ى)

ياقوت بن عبد الله الحيشي الشاذل = ياقوت بن عبد الله
الرشى تلميذ أبي العباس المرسي .
ياقوت بن عبد الله العرشى تلميذ أبي العباس المرسي —
٢٩٥ : ١٦

يحيى بن طاريفنا — ١٠٣ : ٧
يحيى بن محمد بن عبد الرحمن = ابن الفورية .
يشك من مهدي الدوادار — ١١١ : ٣
يسقوب أرئين باشا — ٩١ : ١٤
يلينا حارس الطير — ١٧١ : ١٦
يلينا اليجادى — ١٢١ : ٤٤ : ١٢٣ : ٦١ : ١٢٩
٣ : ١٢٣ : ١٠ : ١٤٥ : ٣ : ١٧٤
١٥ : ١٩٠ : ١
يوسف الدوادار — ١٠٣ : ٧
يوسف بن الناصر محمد بن قلاوون — ٢١٠ : ٧

فوزد أخو جنكل — ١٤ : ٤٥ : ١٠٣ : ٧
فوغاى الجوى — ١٣ : ١٠
فوغاى بن عبد الله المنصورى القبياق — ٣ : ٨ : ١١ :
١٨ : ١٣ : ١٠ : ٢١٧ : ٤
التسوى محيى الدين أيزو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن
الحسن بن الحسين بن محمد — ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٩٨ : ١١
التورى شهاب الدين أبو العباس أحد بن عبد الوهاب بن أحد
ابن عبادة الكبرى التورى الشافى — ٢٣٨ : ١٣
٢٩٣ : ٢٤ : ٢٩٩ : ٧
نيزاى بك وكيل ألفت هانم والدة مصطفى باشا فاضل —
٢٠٨ : ١٠

(هـ)

هفتكين الشرايى — ٦٤ : ٢١

(و)

الوائى = إبراهيم بن محمد المستمك من أحد الحاكم بأمر الله .
وجه الخشب عز الدين أيدى بن عبد الله الساق المعروف
بوجه الخشب — ١٤ : ٦١ : ٢٥٧ : ٣
الوجيزى جمال الدين أبو العباس أحد بن محمد بن أحد الواسطى
الأشوسى الشافى — ٢٧٥ : ١٤
ودى بن حماز بن شعبة الحسينى — ٢٧٣ : ٨

فهرس الأمم والقبائل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

- آل البكرى — ١٢٩ : ٢٠
 آل ديمية من حرب الشام — ٦٠ : ٢١
 آل عقبة حرب البقاء والكرك إلى تخوم الجاز — ٣١ : ٧
 ٢٠ : ٦٠
 آل على البكرى = آل البكرى .
 آل فروع — ١٣٦ : ١٤
 آل فضل — ٤ : ١١ : ٣١ : ٢٠ : ١٦٧ : ٢٢
 ٨ : ٣٠٢ : ١٥ : ٢٦١
 آل مرا — ٣١ : ٢١
 آل مهنا — ٦٠ : ١٣ : ١٦٧ : ٢
 آل النضر — ١٤٢ : ١٩
 الأنابكية — ١١ : ٤٥ : ٢٧٩ : ٥
 الأتراك = الترك .
 الأسرة الثلاثون المرونية — ٣١١ : ٢٢
 الإسماعيلية = القداوية .
 أشراف المدينة — ٦٠ : ١٢
 أشراف مكة — ٦٠ : ١٢ : ٢٨٣ : ٦
 أصحاب الدعوة الحادية = القداوية .
 الأنعام = المعجم .
 أقباط مصر = القبط .
 الأكراد — ١٧٣ : ١
 أهل الأرياف — ١٣٢ : ٤
 أهل بيت الملك المنصور بن علاون — ٢٥٦ : ١٥
 أهل تبريز — ٩٥ : ٦ : ٩٦ : ١
 أهل قم — ٨٧ : ٦
 أهل توديز = أهل تبريز .
 أهل التتر (الإسكندرية) — ٢١٨ : ١١
 أهل جبل صبر — ٨٦ : ١٢
 أهل جزيرة القيل — ٣٧ : ٥
 أهل الحيزة — ١٩٠ : ٨

أهل الجاز — ١٠٤ : ٤

أهل الحرمين — ١٩ : ٦ : ٥٩ : ٢٠

أهل حلب — ٢٢٩ : ٦

أهل حل بن يعقوب — ٨٤ : ٧

أهل القدة = النصارى واليهود .

أهل الزم = الزم .

أهل زيد — ٨٥ : ٤

أهل السنة — ٢٣٨ : ٢٣

أهل الشام — ١٥٥ : ٢٥

أهل القاهرة — ٦٥ : ٤٥ : ٨٣ : ٧

أهل الكرك — ٣١ : ٩

أهل المدينة المنورة — ١٠٤ : ١٥

أهل مصر = المصريون .

أهل مكة — ١٠٥ : ٣

الانكشارية — ١٨١ : ٢٢

الأرجانية — ١٤٦ : ١٦ : ١٧١ : ٧

أولاد مهنا = آل مهنا .

أولاد دوى (الحسينية) — ٢٧٣ : ٨

(ب)

الباطنية = القداوية .

البريجية = الترك البراكسة .

برزلة — ٣١٩ : ٣

البعثة الفرنسية — ٨٠ : ١٢ : ٨٢ : ٢٩ : ٩٧ : ١٤

٢٦ : ١٢٨ : ١٩ : ١٩٤ : ٢٢

بنو الآخر — ٣٥٠ : ١٨

بنو إسرائيل — ١٤٤ : ١٣

بنو إسماعيل = القداوية .

بنو جنكيز خان — ٣٠٩ : ١٥

بنو الحسين بن علي رضي الله عنه — ١٧٦ : ١٦

بنو حمود — ٢٥١ : ١٤

بنو رزك — ٦٦ : ٨

(خ)

خاصكية الناصر محمد بن قلاوون — ٣ : ١٦ : ٥٠ : ١٩
٧٥ : ٣ : ١٧ : ٧٩ : ١٦ : ٩٢ : ٢٣
١١١ : ١ : ١٥٣ : ١ : ١٦٤ : ١٠ : ١٦٩
١٧٤ : ١٦ : ١٧٩ : ٥٥ : ١٨٠ : ٣ : ١
٢٩١ : ١٣ : ٣٠٠ : ٩ : ٣٠٣ : ٣ : ٢٢٧ : ١٣
خواص السلطان = خاصكية الناصر محمد بن قلاوون .

(د)

الدماينية — ٢٩٠ : ١
الدولة الأشرفية برمباي — ١٨٥ : ١٣
الدولة الأيوبية — ٦٧ : ٩ : ١٤ : ٢٥ : ٢١٤ : ٢١
الدولة التركية = العتايون .
الدولة السلارية — ٢٧٣ : ٢٣
الدولة الظاهرية بيوس البندقداري — ١٣١ : ١٠ : ٢١٧ : ٣
١٥ : ٢٦٨ : ١٨ : ٣١٣ : ٣
الدولة العمانية = العتايون .
الدولة الفاطمية = الفاطميون .
الدولة القرطبية — ٢٠٦ : ٣٠
الدولة المنصورية لاجين — ٢٤٢ : ٦
الدولة الناصرية محمد — ٣١٢ : ٧
دولتا المالك (الترك الجراكسة والبحرية) — ٩٧ : ٢٤
الديلم — ٦٤ : ٢١

(ج)

الراضة — ٢٨٣ : ٧
الروم — ٦٥ : ١٦ : ١٦٢ : ١٨ : ١٦٦ : ١٢
١٧٢ : ١٦ : ٢١٣ : ٢٧٦ : ٥
الرومان — ٣٩ : ٤ : ٤٠ : ٧ : ٢٥١ : ١٤

(ز)

الزنج = السودان .

(س)

سعد بن الأشرس = نجيب .
السودان — ٤٨ : ١ : ١٧٣ : ١٨ : ١٩٦ : ٢٣
٢٨٩ : ٢١

بنو رسول — ٨٤ : ٧٠

بنو زياد — ٨٤ : ٢٠

بنو الصليبي — ٨٤ : ٢٠

بنو طريف — ٦٠ : ١٧

بنو العباس — ٨ : ١٢ : ١٧٢ : ١٧ : ١٨٦ : ١٧

بنو مدي = نجيب .

بنو عتبة = آل عتبة .

بنو فضل الله العمري — ٣١٦ : ٨

بنو لأم — ٦٠ : ١٣

بنو مهدي — ٦٠ : ١١

(ت)

التار — ١٦ : ١٨ : ١٧ : ٥٠ : ٢٠ : ٢٣ : ٤٣
٥ : ٢٤ : ١٨ : ٣٥ : ٤٨ : ٥٠ : ٢٠
٥٥ : ٦ : ٥٩ : ١٦ : ١٥٣ : ١٠ : ١٦٤
١٨ : ١٦٦ : ١٥ : ١٧٢ : ٥٥ : ٢١١ : ٧
٢١٣ : ١٤ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٢٠ : ٥ : ٢٦٦
٢ : ٢٣٢ : ١٤ : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٨ : ١
٢٦٧ : ٢٣ : ٢٧٢ : ١٤ : ٢٧٤ : ١ : ٢٧٦
١٠ : ٣٠٩ : ٥٥ : ٣٢٦ : ١١
نجيب — ٤٨ : ١
الترك — ٦٤ : ٢١ : ١٦٥ : ١٧ : ١٦٦ : ٢
٢٢٦ : ٢٢٣ : ٢٣٨ : ٢٦ : ٢٨٣ : ٦
التركمان — ٣٢ : ١٠
X الترك الجراكسة — ٦ : ٢١ : ٢٨ : ١٨ : ٤١ : ٤٨
٤٢ : ٢٣ : ٤٤ : ١٢ : ١١٠ : ١٧ : ١٦٦
٢٠ : ٣١٢ : ٥٧ : ٣١٧ : ٧

(ج)

الجاشكيري — ٨٥ : ١٩

جذام — ٣١ : ١٩ : ٦٠ : ١٧

(ح)

الحبشة — ٢١١ : ٦

حجاج العراق — ٢٨٢ : ١١

الحجازيون = أهل الحجاز .

الحلة الفرنسية — ١٨١ : ١٩

الحناينة — ١٥ : ١٠ : ٤ : ٢٠

الحضية — ٢٥٥ : ١١ : ٢٩١ : ١ : ٣٢٦ : ٨

(ف)

الفاطميون — ٤٢ : ٢٦٢ ٤١١ : ٢٥٥ ٤٨ : ٢٤٣
١ : ٢٧٦
الشيعية : ٢٣ : ٢٣٨
القدارية — ١٢ : ٣٢٦ ٤٩ : ١٧٦
الفرعية — ٣ : ٣٩
الفرنج — ٦ : ٢١١ ٤٩ : ١٧٢ ٤١٩ : ٥٠
الفرقاء الحمرية — ٩ : ٢٣٢
الفلاسفة — ٥ : ٢٢٦
الفيقيون — ١٣ : ٢٥١

(ق)

القباجية — ٢ : ٨٩
القطب — ١٣٨ : ٤١١ : ٦٨٤ ٤٩ : ٤٥٤ ٢٦ : ٤٣
١٠ : ٢٨٩ ٤١٩ : ٢٥١ ٤١٩ : ٢٣٠ ٤١٠
القطبية = القطب
القطبانية — ١٧ : ٦٠
القرطاجيون — ١٤ : ٢٥١
القلندرية — ١٠ : ٣٠٧ ٤١٤ : ٢٥٦
الكلام = الكلام
الكلام — ٢١ : ٢٨٩

(ل)

لجان — ١٩ : ٢٦٨

(م)

المالكية — ١٨ : ١٥٠ ٤١٠ : ٢٤٣
المجاهدون = القدارية
مستغفان — ٢٠ : ١٨١
المصريون — ١٧ : ١٣٩ ٤٣ : ١٣٧ ٢٦ : ٩٠
٢٠ : ٢٣٠
المنزل = النار
الملاحدة = القدارية
الملاحدة = القلندرية
مالك الأشرف خليل — ٢٢ : ١٠٩

(ش)

الشامية — ٤٢ : ٢٦٢ ٤١١ : ٢٥٥ ٤٨ : ٢٤٣
١ : ٢٧٦
الشيعية : ٢٣ : ٢٣٨
الصوفية — ٤١ : ١٤٤ ٤١٦ : ٩٨ ٤٤ : ٨٣
٤١٦ : ٢٠٧ ٤٣ : ١٩٩ ٤٢٥ : ١٨٧
٤١٦ : ٢٨٤ ٤٢٣ : ٢٥٦ ٤٢٦ : ٢٠٨
٩ : ٣٢٠
صوفية خاتمة طبرس على النيل — ٦ : ٢٤٦
صوفية سعيد السعداء — ٨ : ١٤٤

(ص)

الصوفية — ٤١ : ١٤٤ ٤١٦ : ٩٨ ٤٤ : ٨٣
٤١٦ : ٢٠٧ ٤٣ : ١٩٩ ٤٢٥ : ١٨٧
٤١٦ : ٢٨٤ ٤٢٣ : ٢٥٦ ٤٢٦ : ٢٠٨
٩ : ٣٢٠
صوفية خاتمة طبرس على النيل — ٦ : ٢٤٦
صوفية سعيد السعداء — ٨ : ١٤٤

(ظ)

الظاهرية بيروسي = الدولة الظاهرية بيروسي

(ع)

العباسيون = بنو العباس
عيد مكة — ٦ : ٢٨٣ ٤١١ : ٢٨٢
العباسيون — ٤٨ : ١٦٦ ٤١٦ : ٤٤ ٤١٨ : ٢٨
١٢ : ١٨١ ٤٢١ : ١٧٨ ٤١٨ : ١٧٤
العجم — ٤١ : ٢٠٥ ٤١٨ : ١٧٦ ٤٢ : ١٥٦
٢٣ : ٢٥٦
العرب — ٤١٩ : ٣٠ ٤٣ : ١٦ ٤١٠ : ٤
٤٨ : ٤٠ ٤٤ : ٣٩ ٤٥ : ٣٦ ٤١٥ : ٣٥
٤٤ : ٦١ ٤١١ : ٦٠ ٤١٢ : ٤٤ ٤١٠ : ٤٣
٤١ : ١٦٧ ٤١٥ : ١٤٦ ٤٢٢ : ٩٠ ٤١ : ٧٩
٤٧ : ٢١٢ ٤١٠ : ١٩٥ ٤٧ : ١٦٨
٤٨ : ٣٠٢ ٤١٥ : ٢٦١ ٤١٧ : ٢٤٦
٢٠ : ٣٠٧

عرب خليص — ١٣ : ٦٠
عرب الشام — ٢١ : ٦٠
عرب الكرك — ١٨ : ٣١
العربان = العرب
عربان حوران — ١٣ : ٦٠
عربان الشرقية — ٧ : ١٦٢

٦١٠ : ٣٠٥٤١١ : ٢٧٢٤٤ : ٢٦٦٥٥
٢ : ٣١٠
مالك التامر محمد بن تلاقون —
١٢٦١ : ٧٤١٦ : ٣ : ٣٤٦٤ : ٣٥٠١ : ١٦٠١ : ١٣٠١٦
٦٤٦١٢ : ٥٤٦١٠ : ٥٣٦٧ : ٥٢٦٥
٩٤٦٩ : ٩٢٦٦ : ٧٣٦١٣ : ٦٨٦٤
١٠٤٦١ : ٩٩٦١٠ : ٩٨٦٦ : ٩٦٦٨
١٢٢٦٦ : ١١٩٦٨ : ١٠٩٦٣ : ١٠٥٦٧
١١٨ : ١٢١٦٣ : ١٤٠٦١٣ : ١٢٣٦٢٢
١٧٠٦١٠ : ١٦٦٦٩ : ١٤٦٦١ : ١٤٢٦٨
١١٨ : ١٧٧٦٩ : ١٧٥٦١٤ : ١٧٤٦١٦
١١٨٨٦١ : ١١٦٦٣ : ١١٣٦٢ : ١١٠٦١٣
١٣ : ٢٥٢٦٩ : ٢٣٧٦٣ : ٢٢٩٦٤
٢٩١٦٣ : ٢٨٨٦١٠ : ٢٨٤٦١٨ : ٢٧٩٦١٣
١ : ٣٠٣٦١ : ٣٠١٦٢ : ٢٩٧٦١٢
١٢ : ٣١٠٦١٦ : ٣٠٥٦١٥ : ٣٠٤٦١٤
١ : ٣٣٣

(3)

النساء — ٢٦٥ ٣
النصارى — ٢٢ : ٦٧ : ٦٨ : ٦٩
٣ : ٧١ : ٧٢ : ٧٥
١٧٦ : ١٨١ : ١٨٧ : ١٩١
١٧١ : ١٧٦ : ١٨١ : ١٨٧

(۷)

البيد — ٤٤ : ٧١٦١٢ : ١٠٩٦١٤ : ٧١٤٢٤٥

مالِك أَصْلَى — ١٨٧ : ١٢
 مالِك الماس الحاجب — ١٠٨ : ١٠
 مالِك الأُمراء — ١٠٦ : ١٠
 مالِك ابن بَاضِل — ٣٦٥ : ١٩
 مالِك البريجية = الترك الحراكية -
 مالِك برفي الأُخرى — ٢٨٣ : ١٨
 مالِك بَشَك — ١٣٤ : ١٠
 مالِك بَلِك اخانزدار — ٢١٧ : ١٤
 مالِك بَنَك — ١٤٨ : ١٥٩٦ : ١٣
 مالِك حَمام الدين طرِطَاطَى — ٢٧٧ : ٨
 مالِك خَرَبَدَا — ٢٣٨ : ٨
 مالِك الخَطِير الرُوى — ٣١٢ : ٥
 مالِك صِلار — ١٥ : ١٨
 مالِك السلطانية = مالِك الناصر محمد بن قلاوون .
 مالِك السلطان غياث الدين كِيَسَرُو — ٢٧٧ : ١٠
 مالِك الطايق = مالِك الناصر محمد بن قلاوون .
 مالِك الظاهر بيبرس البندقدارى — ٣٢٧ : ٢
 مالِك عز الدين أدمي نَائب الشام — ٢٦٨ : ١٧
 مالِك قراستق المنصورى — ٣٧ : ٢٨ : ٣١٤٨ : ٤
 مالِك الحُو بد داوود بن الخَطَر صاحب اليمن — ٨٧ : ١٨
 مالِك الخَطَر بيبرس الجاشنكير — ٢٤ : ١٨ : ٢٥ : ٦١
 ٣٠٠ : ٤٤ : ٣٢٥ : ٦ : ٣٧
 مالِك الخَطَرية البيروية = مالِك الخَطَر بيبرس الجاشنكير .
 مالِك الملك الصالح حلى بن قلاوون — ١٩ : ٣
 مالِك المنصور حَمام الدين لاجين — ٣٢٧ : ١٢
 مالِك المنصور قلاوون — ١١٠ : ١٣١٧ : ١٠ : ٦
 ٢١٦ : ٢٤٤٢ : ٢٤٥١ : ٢٤٣ : ١٠

فهرس أسماء البلاد والجبال والأماكن والأنهار وغير ذلك

أرض اللوق — ٨٠: ٨٠ ٢٥: ٨١ ١٩٣: ١٩٢

١٢: ١٩٥

أرمنت — ٢٣٠: ١٣

أرمونت = أرمنت .

أرمينية الصغرى — ٣١٣: ١٧

أرمينية الكبرى — ٢٧٣: ٢٢

الأزكية — ٢٠١: ٩

إستانبول — ٢٨: ١٩ ٧٨: ٦٥ ١٨٢: ١٠

إسطنبول — ١١٠: ١٣ ١٢١: ٦ ١٨٩: ٣

إسطنبول بهادر آس — ١٥٥: ١

إسطنبول حكر الباق — ١٥٤: ١٤

الإسطنبول السلطان — ٣٦: ١١

استنبول = استانبول .

الإسكندرية — ٢٢: ١٤ ٣٨: ١٧ ٥٨: ٢

٧٢: ١٢ ٨٩: ٩ ١٠٧: ١٥ ١١٢: ٢

١٥٢: ٤ ١٧٨: ١ ١٨٣: ٢٩

٢٠٨: ٧ ٢١٧: ١٣ ٢١٨: ٥

٢١٩: ٢ ٢٢٩: ٥ ٢٥٠: ٦

٢٦٨: ٥ ٢٧٢: ٧ ٢٩٥: ٢

٣٠٦: ٣ ٣١٠: ٢ ٣٢٥: ٥

٣٢٧: ١٥

إستا — ٣٢٠: ٧

أسوار ميدان القلعة — ٧١: ٤

أسوان — ٤٣: ١٦ ٧٥: ١٢

أسيوط — ٣٩: ١

أشجود جريسات = أشجود جريس .

أشجود طناح = أشجود الزمان .

أشجود جريس — ٢٧٥: ٢١

أشجود الزمان — ٢٧٥: ٢٢

الأشجودين — ٣٨: ١٦ ٣٩: ٢٢ ٤٠: ١٥

إسطنبول ألتينيا المارداني — ١٢١: ٥ ١٢٣: ١

١٩٠: ١

(١)

أبار مياه القلعة — ١٦٠: ١٠

آسيا الصغرى = بلاد الأناضول .

آياس — ١٧٢: ٨ ٣١٣: ٢

أبراج قلعة القاهرة — ١١٥: ٢٠

أبروطيا باليتاح — ١٥٧: ١٤

أبواب حاة — ٣١٥: ١٥

أبواب القاهرة القديمة — ٦٥: ٧ ١٨٧: ٨

٢٠٥: ١٦ ٣٣٠: ٧

الأبوانية (كورة بالوجه البحرى) — ٣٨: ١٤

أبر حصص — ٢١٨: ٢٠

الأبريق — ٢٦٠: ٣

أثر النى — ١٦٠: ٢٠ ١٦١: ١٧

أخلاط = خلط .

إنجيم — ٤٠: ٢

الإنجيمية — ٣٨: ١٦ ٤٠: ٢٣

إدارة حفظ الآثار العربية — ٥٦: ٢٧ ١٨١: ١٣

١٨٦: ١٤ ٢٠٦: ٢٥ ٢١٩: ١٨

٣٢٩: ٤ ٣٣١: ١٦

أدفو — ٣١٣: ٩

أذربيجان — ٢٧٣: ١١ ٣٠٩: ٥

أذربعات — ٢٢٣: ٧

أراضى الروضة — ١٣٢: ٨

الأراضى المنكرة — ١٥٧: ٦

الأراضى المصرية = مصر .

أردبيل — ٢٧٢: ٢٢

أرض البيل — ٨٣: ٦ ١٨٣: ٢١ ٢٠٣: ٤

أرض الزهرى = بستان الزهرى .

أرض الطالة — ٨٠: ٩ ٨٢: ١ ٨٣: ١٨

١٨٣: ١

أرض القصر المال = خط القصر المال .

إصطبل أبديشمش أمير آخور — ١٢١ : ٥
 الإصطبل السلطاني — ٢٣ : ٣٦ ١٨٠ : ١
 إصطبل منبر البشمقدار — ١٨٩ : ٤
 إصطبل منبر الطويل — ١٨٩ : ٤
 إصطبل منبر الساق حص = يت منبر الساق
 إصطبل قصر الأمير بكندر الساق — ٣٠٥ : ٢٤
 إصطبل بلنا الحياري — ١٢١ : ٤٥ ١٢٣ : ١٠
 ١ : ١٩٠
 إصطبلات منكر دمشق — ١٥٦ : ٥
 إنعم — ٢٥٦ : ١٠
 إفتح — ٤ : ٤٥ ١٤٠ : ٨
 الإطيقية — ٣٨ : ١٦
 إطواب — ٣٩ : ٧
 أعمال الشرقية = مديرية الشرقية .
 أعمال الأشمونين = الأشمونين .
 أعمال الغربية = مديرية الغربية .
 أعمال القلورية = مديرية القلورية .
 أعمال القوصية = القوصية .
 الإقباليان بدمشق — ٢٥٥ : ١١
 أقصرأ — ٨٤ : ١٢
 إقليم إنعم = الانجمية .
 إقليم أسبوط = مديرية أسبوط .
 إقليم البحيرة = مديرية البحيرة .
 إقليم الشرقية = مديرية الشرقية .
 إقليم الغربية = مديرية الغربية .
 إقليم فوة — ٣٨ : ١٤
 إقليم قرص = القوصية .
 إمبابة — ١٢٤ : ١٠ ١٢٧ : ٤٣ ١٢٨ : ٦
 أمبوبة — ١٢٤ : ٦ ١٢٦ : ٢٢
 أم دينار — ١٩٠ : ٦
 الأميرية — ٨٣ : ٢٨ ١٨٣ : ١٦
 أنبوبة = أمبوبة .
 الأندلس — ٢٤٣ : ١٨ ٢٥٠ : ١١ ٢٥١ : ١٣
 الأهرام من إسطبل جاحراس بدمشق — ١٥٤ : ١٧
 الأهرام — ٣٦ : ٤ ٩٣ : ٩

(ب)

أردبأ — ٢٨ : ١٩
 الأوسط سمهود = سمهود .
 أركبر نشيت = البنساية .
 أون موتو = أرمنت .
 أونو = الأشمونين .
 الإيوان بقلة الجبل — ٥١ : ١
 إيوان كسرى — ١٢٣ : ٤٨ ٢٥٣ : ٩
 باب الأزهر الكبير البحري الغربي = باب الزينين .
 باب الإصطبل بقلة الجبل = باب الغرب .
 باب الإنكشارية بقلة الجبل — ٩٩ : ٢٠ ١٨١ : ٢٢
 باب البحر — ٦٩ : ٤٨ ٧٠ : ٩ ٨٠ : ٨٢
 ١٣ : ١١ ١٩٩ : ١٨٣ ١٠ : ١٩٢ ٢٠ : ٤١٣
 ٢٠٠ : ٢٦ ٢٠٩ : ٢٦ ٢٦٩ : ٢
 باب البحر (أحد أبواب القصر الكبير الفاطمي) — ١٤٩ : ٢١
 باب البرقة = باب الغرب .
 باب البرقة الثاني الذي أنشأه صلاح الدين الأيوبي —
 ٢٠٥ : ٢٤
 الباب الجديد بقلة الجبل — ١٨١ : ٣٠
 الباب الجديد لقاهرة — ٢٠٥ : ١٨
 باب الحديد = باب البحر
 باب الحسينية — ١١١ : ١٩
 باب القفرخانة القديمة — ١٨١ : ٢٨
 باب زويلة — ٦٥ : ١١ ٦٦ : ٤٣ ٦٧ : ١٣
 ٦٩ : ٢٦ ٧٠ : ٢ ١١٢ : ٦ ١٦٣ :
 ١٧ : ١٩٨ ٢٠٩ : ٢٦ ٢٠٩ : ٢٢
 ٢١٩ : ١١ ٣٣١ : ١ ٣٣٢ : ١
 باب الزيادة بدمشق = القوافين .
 باب السج حدرات = البرابرة الوسطى بقلة الجبل .
 باب السر = البرابرة الوسطى بقلة الجبل .
 باب حطادة — ٣٣٠ : ٥
 باب السلسلة بقلة الجبل = باب الغرب .
 باب السيدة عائشة — ١١١ : ٢٦
 الباب الترك = البرابرة الوسطى بقلة الجبل .
 باب الشرية — ٢٠٩ : ٢٦ ٢١٠ : ١

الباب الصغير بدمشق — ٢١٣ : ٤٩ : ٢٢١ ٥
 باب العرب بقعة الجبل — ٧ : ١١ : ٣٦ : ٢٣
 ٩٩ : ١٠ : ١٠٧ : ٤٥ : ١١٠ : ٢١
 ١٢١ : ١٢ : ١٢٣ : ١١ : ١٧٩ : ٢١
 ١٨٢ : ١١ : ١٨٩ : ٤
 الباب العربي لقلعة — باب العرب .
 باب الغرب — ٩٦ : ١٩ : ٩٧ : ١٢ : ١٨٧ :
 ٢٤ : ٢٠٥ : ١٠
 باب الفتوح — ٦٧ : ١٣ : ٩٥ : ٢٦ : ٢٠٣ : ٤٤
 ٢ : ٢١٥
 باب الفرائدي بدمشق — ١٨٦ : ١٠ : ٢٥٥ : ١١
 باب الفرج بدمشق — ١٥٥ : ٢ : ١٥٦ : ٦
 ٢٥٥ : ١١
 باب الفرج بالقاهرة — ٦٦ : ١٤
 باب فائق — باب السيدة عائشة .
 باب القزاة أحد أبواب قلعة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ٦
 باب القزاة الصغرى — ٩٩ : ٩٠ : ١١١ : ١٢٠ :
 ١٥ : ١٣٤ : ٦ : ١٧٩ : ٢١ : ١٨٥ : ٤٨ :
 ٢٠٤ : ٢٠٧ : ٢ :
 باب القراطين — باب المحروق .
 باب القصر السلطان بقعة الجبل — ٧٣ : ٦٣ : ١٠١ : ١١
 باب القنطرة الأعظم — ٧٨ : ١٦ : ١٠٢ : ١٦
 ١٠٨ : ١٠٨ : ٦٧ : ١٣٤ : ٤٥ : ١٨١ : ٢ : ٣٠١ : ١٨ :
 باب القلعة العموس — الباب الجديد لقلعة الجبل .
 باب القلعة الغربي — باب العرب .
 باب القلعة — البراية الداخلية بقعة الجبل .
 الباب الكبير الغربي لآرام — باب الغربيين .
 باب كول — ٢٢٩ : ٢٠
 باب القوق — ٣٧ : ١٤ : ٦٩ : ٤٨ : ٩٧ : ٦٧ : ١٩٢ :
 ٢٠ : ١١١ : ١٩
 باب المحروق — ١٨٧ : ٤٤ : ٢٠٥ : ١٩
 باب المدرج بقعة الجبل — باب القلعة الأعظم .
 باب المدفع — البراية الداخلية لقلعة الجبل .
 باب المزني — ١٤٣ : ١٥ : ١٩٩ : ١٢ :
 ٢٤٦ : ٣

باب مستحقان = باب المدرج .
 باب القنطر — ١٨١ : ١١
 باب الميدان بقعة الجبل = باب العرب .
 باب الحاس بقعة الجبل — ١٨٠ : ٢
 باب النصر بالقاهرة — ٤١ : ٤٢ : ٦٩ : ٦٧ : ١٦٥ :
 ٢ : ١٨٦ : ١١ : ٢٠٨ : ٢٩ : ٢٨ : ٤٨ :
 ٢٤٤ : ١٨ : ٢٥٦ : ١٣ : ٢٧٧ : ٥ :
 ٢٧٨ : ٤٨ : ٢٨٦ : ٨
 بالازقة — ٩٥ : ٢٣ : ٢٩٧ : ٤٨ : ٣٠١ : ١٦ :
 بجرين — ٢٦٢ : ١٨
 بارق — ٢٥٩ : ١٤
 بامازيت = البناوية .
 بانوبوليس = مركز اتعم .
 البحر = النيل .
 بحر أبي الأخضر — ١١٤ : ٢٥
 بحر أبي المنبا = رقة الشراوية .
 البحر الأبيض المتوسط — ٢٠ : ٤٥ : ٢١٩ : ٢٥١ :
 ١٣ : ٣١٣ : ١٨
 البحر الأحمر — ١٠٥ : ٢١
 البحر الأسود — ١٦٦ : ٢٠
 بحر الخزر — ٢٢٦ : ٢٢
 بحر الخليل — ١١٤ : ٢٢
 بحر الروم = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر قزوين — ٢٧٣ : ٢٢
 البحر الملح = البحر الأبيض المتوسط .
 بحر نبطس = البحر الأسود .
 بحر النيل = النيل .
 البحر سمود = سمود .
 البحيرة = مديرية البحيرة .
 بذخشان = بلخشان .
 بر الحيرة — ٣٤ : ١٥ : ٦٩ : ١٥ : ٧٤ : ١٤ :
 ١٢٦ : ٨
 بر الخليل المصري الغربي — ٣٧ : ٢١ : ٩٧ : ٢١ :
 ١٩٥ : ٢٤ : ٢٠٢ : ٢٦ : ٢٠٤ : ١٨ :
 ٢٠٩ : ٧

برج الأشرف خليل بالقلمة = الزرق السلطان .
البرج الأطلس بآياس — ١٧٢ : ٨
برج الساع بقلمة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ١٣
البرج الكبير داخل القلمة — ١٧ : ٢٩ : ٢٩ : ٥٥
١٦ : ٨٧ : ٢٩ : ٥٥
برج محمد بن تلامون بالقلمة — ١٨٠ : ١
برج المخرقة الجبل بالقاهرة — ١٨١ : ١١
برقة — ١٧ : ١٦ : ١٦٧ : ٨
بركة أبو الشامات — ١٩٤ : ٢٧ : ١٩٥ : ٦
بركة الحاج = بركة الحاج .
بركة الحاجب = بركة الرطل .
بركة الحبش — ١٦٠ : ٢٩ : ١٦١ : ١٢ : ١٨٤ : ٢١
١٥ : ٢٨٤
بركة الحاجب — ٥ : ١٥ : ٦ : ٢٧ : ٥٤ : ٥٩ : ٥٠
٥ : ٦١ : ٨ : ٧٩ : ١١ : ٨٧ : ١١
١٤ : ١٦٩
بركة الحبيب = بركة الحاجب .
بركة الرطل — ٢٧ : ٢٣ : ٢٣
بركة سق نصره = البركة الناصرية .
بركة السقاين = البركة الناصرية .
بركة الشيخ قر — ٢٠٣ : ٨
بركة القبل — ٩٦ : ٩٦ : ١٢٢ : ٥ : ١٨٨ : ٧
١٨٩ : ١٧ : ١٧ : ٢٠٨ : ١ : ٣٠٥ : ١٥
١ : ٣٠٦
بركة قارون — ١٩٦ : ١
بركة قاسم بك = بركة أبو الشامات .
بركة قروسط — ٨٠ : ٨ : ٨١ : ٢٦ : ٨٢ : ١١
١٨٢ : ٢٨
بركة العهد = بركة أبو الشامات .
البركة الناصرية — ١٩٤ : ٢ : ١٩٥ : ٢٠٤ : ٢٠٤ : ١١ : ٢٠٩ : ٢٢٢ : ١٤
برمونتو = أرمنت .
بستان آقينا = حكر آقينا .
بستان أبي أسامة — ١٩٤ : ٨
بستان أبي اليمن — ١٩٤ : ٨
بستان الأشراف فاقصوه القروى = ميدان صلاح الدين .

بستان الأمير أرغون النائب — ٨٢ : ٤
بستان الأمير بادراس نوبة = حكر قوصون .
بستان بكمر الساق — ٢٨٤ : ١٦
بستان ابن ثلث = بستان الشريف ابن ثلث .
بستان جنان الحارة = حكر آقينا عبد الواحد
بستان الحلي بحرستا — ١٥٥ : ٥
بستان انشاب — ٨٠ : ٨ : ٩٧ : ١٨ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٦ : ١٨ : ١٩٤ : ٢٠ : ١٩٢ : ١١
١٢ : ١٩٨
بستان القروية بدمشق — ١٥٥ : ٧
بستان الرزاز بدمشق — ١٥٥ : ٨
بستان الزهرى — ١٩٤ : ٨ : ١٩٥ : ٢٧ : ١٩٦ : ١٠ : ١٠
١٨ : ٢٠٤
بستان مرياقوس — ١٤٥ : ١٥
بستان السفلاطوق — ١٥٥ : ١١
بستان الشريف ابن ثلث — ٣٧ : ٢٣ : ٨١ : ٢٥
بستان صاحب تاج الدين ابن حنا = بستان المنشوق .
بستان طقزدمر = حكر طقزدمر .
بستان العادل بدمشق — ١٥٥ : ٤
بستان العدة — ٢٠٢ : ٢٦ : ٢٧٦ : ١٥
بستان غيث بدمشق — ١٥٥ : ٨
بستان غفر الدين عبد الفتى — ٢٠١ : ٣
بستان القوسى بدمشق — ١٥٥ : ٦
بستان كاتب ابن رداغة — ٢٣٥ : ٦
البستان الكافورى — ١٢٤ : ٢٣
بستان الحلى = حكر آقينا عبد الواحد .
بستان المستعم — ١٥٣ : ٢٢
بستان المنشوق — ١٦٠ : ١٩ : ١٦١ : ٤
البستان الملقى — ٢٤ : ٢٥
بستان الملك الناصر محمد بن تلامون = جلودن سى .
البستان المنصورى بركة الحاج — ٥٤ : ٧
بستان النجى — ١٥٥ : ٤
بسيهوت = ممهود .
بصرى — ٢٢٢ : ١٠
بلن غفر = تغل .

بلن نخل = نخل .
 بليك ٣ : ٣٠٨ ٢٢ : ٢٥٨
 البقالة باليدية زيب ٩ : ١٨٩
 بندان ١٩ : ١٦٦ ٢٢ : ١٥٣ ٥٥ : ١٠٩
 ٩ : ٢٦٠ ٤ : ٢٢٢ ١ : ١٧٣
 البقاع بالشام ١١ : ١٥٧
 البقيع ٥ : ٢٧٣
 بلاد الأردن ٢٢ : ١٧٢
 بلاد أزيك خان = بلاد التار .
 بلاد الأشرى ٦ : ٢١١
 بلاد الأناضول ١٨ : ٣١٣ ١٢ : ٨٤
 بلاد برسعيد = بلاد التار .
 بلاد تيريز (توريز) ١٩ : ١٦٦
 بلاد التار ٥٥ : ٢١١ ١١ : ٢٢٢ ١٢ : ١٦٦
 ١٠ : ٢٧٦ ١٣ : ٢١٦
 بلاد الترك ٣ : ١٧٣ ١٩ : ٢١
 بلاد الكرود ٣ : ١٧٣
 بلاد الجاركس = بلاد الجركس .
 بلاد الجبال ٢١ : ٢٧٣
 بلاد الجركس ١٢ : ١٦٦
 بلاد الجيزة = مديرية الجيزة .
 بلاد الذهب ٢١ : ٢٧٣
 بلاد الروم ١٦ : ١٧٢ ٩ : ١٥٩ ١٢ : ٨٤
 ٣ : ١٧٣ ٦ : ٣٠٩ ١٣ : ٢١٣
 ١ : ٢٧٨ ٦ : ٢٧٧ ٩ : ٢٧٨
 البلاد الثمانية = الشام .
 بلاد الصيد = صيد مصر .
 بلاد الصم ١٨ : ١٧٦
 بلاد الكرد ٢١ : ٢٧٣
 بلاد الغرب = بلاد المغرب .
 بلاد القرنج ٣ : ١٧٣
 بلاد المغرب ٢ : ٢١١ ٦ : ١٧٣ ١٣ : ١٣٩
 ٤ : ٢٩٠ ١١ : ٢٥٠ ١٢ : ٢٢٥ ٦ : ٢٢٥
 بلاد النوبة السفلى ٢٠ : ٤٣
 البلاد البحرية = الوجه البحري .
 البلاد الخلية = حلب .

البلاد القليلة = الوجه القبلي .
 بلاق = بلاق .
 بلجس — ٣ : ٢٧٠ ١٤ : ١٤٨
 بلخشان — ١٨ : ٢١
 البقاء بالشام — ١١ : ١٤٩ ١٧ : ٦٠
 بنبا — ١٨ : ١٩١ ٢١ : ٤٠
 البنسا — ١١ : ٣٠٥ ٢١ : ٢٤٢ ٥٥ : ٣٩
 البنساية — ٩ : ٤٠ ١٦ : ٣٩ ٣٨ : ١٦
 البراية الداخلية بقلسة الجبل — ١٨٠ : ١٩٩ ٩٢ : ١٨٠
 ١٣ : ١٨٢ ٢٤ : ١٣
 البراية العمومية للقلة = الباب الجديد لقلعة الجبل .
 البراية الوسطى بقلعة الجبل — ١٧ : ٣٦ ٥ : ٧
 ١٧ : ٣٦ ٥ : ٧ ١٠ : ٩٩ ٢٥ : ١٨٠ ٢٤ : ١٨١
 ٨ : ١٨٢
 براءة جامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 براءة الخلاء = باب الغرب .
 البصريية — ١٦ : ٢٨
 بولات — ١٧٠ : ١٣٦٩ ٥٥ : ٤٥ ٢٤ : ٤٤
 ٢٣ : ١٢٤ ٦ : ١١٨ ٢١ : ١٨١ ٤ : ١٢٤
 ١٢٥ : ١٢٦ ٢ : ١٢٦ ١٣٩ : ١٢٣ ١٨٣ : ١٢٣
 ٢ : ١٨٤ ٢ : ١٨٦ ٣ : ١٨٦ ١٨٢ : ١٨٢
 ١٩٨ : ١٩٨ ١ : ٢٠١ ١ : ٢٠٢ ٢٠٧ : ٢٠٧
 ٢ : ٢٢٢ ١٧ : ٢١٢ ١٥ : ٢٢٢
 ٤ : ٢٣٣ ١٥ : ٢٣٣
 بولات الكردي — ٨ : ١٢٤
 بولات الكردي = بولات الكردي .
 بولات القاهرة = بولات .
 بيت آقوش الأشراف — ٢ : ١١٢
 بيت استاد اتقارغان — ٤ : ٢٦
 بيت إسماعيل باشا القنصل = بركة أبو الشامات .
 بيت أمير سلاح = قصر شتاك .
 بيت الأمير سلا = دار الأمير سلا .
 بيت أيدمش — ٢ : ١٢٢
 البيت (الحرام) — ٤ : ٦٠ ١٠ : ٥٩
 بيت رضوان بك القنصاري = دار الحاي الناصري .
 بيت شهاب الدين محمد الإبري — ١ : ٢١٥

تربة بيتا التركاني — ١٨٥ : ١٠
 تربة غوند طفاى = خاقاه أم آتوك .
 تربة سلاز — ١٩ : ١٩
 تربة السلاية — ٢٩٨ : ١٧
 تربة سنجرين مبداه الخازن — ٣٠٦ : ١
 تربة سنجر = المدرسة الجارية .
 تربة سيف الدين قبيش يجلب — ٢١٦ : ١٢
 تربة شيخ الإسلام أبى عمر القندسى — ٢٣١ : ٢
 تربة طشتر حص أخضر — ١٨٧ : ٧
 تربة طشترين عبد الله الناصرى طليله — ١٨٨ : ١
 تربة الظاهر برفوق = تربة الملك الظاهر برفوق .
 تربة ابن الديم — ٢٢٥ : ١٠
 تربة علاء الدين الساقى الأستاذار — ٢١٦ : ٨
 تربة الفخر القارسى — ٢١٠ : ٢١
 تربة الفخر ناظر الجيش — ٢٣٤ : ٥
 تربة قراستقر — ١٨٧ : ٥ : ١٨٨ : ٣
 تربة قطب الدين الشيرازى تيريز — ٢١٣ : ١٥
 تربة كريم الدين الكبير — ٧٥ : ١١
 تربة ابن مصعب بقاسون — ٢٤٥ : ١٨
 تربة الملك الظاهر برفوق — ٢٣ : ٢٩ : ١٨٥ : ١٢
 ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ٤
 تربة الإسماعيلية — ٧٩ : ١٨ : ٨٣ : ٢٩
 ١٨٣ : ١٥
 تربة الأشرقية — ١٧٨ : ٢٤
 تربة الشرفارية — ١١٤ : ٨ : ١٩١ : ١٩
 تربة المحمودية — ١٧٨ : ١٧٩ : ١٣ : ٢١٧ : ١٧
 ٢١٨ : ٥
 تربة الوادى — ١١٤ : ٢٥
 تسميرت = سباط .
 تفر — ٨٦ : ٦
 تكية الشيخ إبراهيم الكلىشى — ٦٦ : ١٧
 تكية الحولية — ٣٣٣ : ٣
 التل الأخضر بالقاع — ١٥٧ : ١١
 التندوة دمشق — ١٥٦ : ١١
 توديز = تيريز .

بيت الصنى كاتب الأمير قوصون — ١١٥ : ٢
 بيت طشتر الساق حص أخضر — ١٢١ : ٦ : ١٢٢ : ٥
 ١٨٨ : ٥
 البيت النيق = البيت الحرام .
 بيت القاضي ناصر الدين ابن البارزى = بيت القصر الكال
 ابن البارزى .
 بيت قوصون — ١٣٠ : ١
 بيت كريم الدين ناظر الخالص — ٦٥ : ١٣
 بيت المال — ١١٨ : ١١ : ١٤٩ : ١٥ : ١٧٧ : ١٧
 ١٩٢ : ١٧
 بيت القصر الكال ابن البارزى — ١٨٦ : ٣
 بيت منجك اليوسفى — ١٢٢ : ٣
 بيدرتلين دمشق — ١٥٦ : ٤
 بيروت — ١٥٧ : ٧
 بيود بالقاع — ١٥٧ : ١٤
 البيرة — ٢٧ : ١٦
 بيارستان تنكو — ١٥٨ : ١٠
 بيارستان الفخر ناظر الجيش بارطة — ٢٩٦ : ٥
 البيارستان المنصوى — ٦٤ : ١١ : ٧٧ : ١٤ : ١٦٥ : ٤
 ٢٢٠ : ٦ : ٢٢٠ : ١٣
 البينسية بقارا — ١٥٨ : ٨
 بين القصرين — ١٤ : ٨ : ١٩ : ٥ : ٦١ : ١٣
 ١٠٠ : ١٧ : ١٤٩ : ٥ : ١٦٠ : ٥ : ١٦٥ : ١
 ٢١٤ : ١٧ : ٢٥٠ : ٣

(ت)

تاج الدول = إمابة .
 تيريز — ٩٥ : ٧ : ٩٦ : ٢ : ١٦٣ : ٢
 ٢١٣ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٧٣ : ٢٢
 تينوتر = سمود .
 تربة أمير الجيوش بدو الجالى = قبة الشيخ يونس .
 تربة أيدغش أمير أخود — ٣٠٤ : ٢٧
 تربة برفوق = تربة الملك الظاهر برفوق .
 تربة بنى مصرى — ٢٥٨ : ١٢

جامع الأقمر بدمشق — ١٥ : ٢٥٤
 الجامع الأفر — ٧١ : ٢١
 جامع آق برقي = المدرسة الفوادرية .
 جامع ألماس = جامع الأمير ألماس الناصري الحاجب .
 جامع الإمام النافسي رضي الله عنه — ٢٠٣ : ٣١
 جامع الأمير آق سقر = جامع أبو طبل .
 جامع الأمير آقوش نائب الكرك = جامع آقوش بن عبد الله الأشرف .
 جامع الأمير آل ملك — ٢٠٨ : ١
 جامع الأمير ألبينا المارداني — ١١٢ : ٦٦ ، ٢٠٩ : ٢
 جامع الأمير ألماس الناصري الحاجب — ٢٠٦ : ٢٢
 ١٦ : ٣٠١
 جامع الأمير بدر الدين محمد التركاني — ١٩٩ : ٤ : ٢٦٩
 جامع الأمير بشتك الناصري — ٢٠٨ : ١٧
 جامع الأمير تنكريدشقي — ٥٧ : ٦١ ، ١٥٤ : ١٣
 جامع أمير حسين — ٦٢ : ١١١ ، ٦٣ : ١١١ ، ٨٩ : ١٢
 ١٥ : ٢٧٦ ، ٢ : ٢٠٢ ، ١٢ : ١٩٤ ، ٢١ : ١٩٦
 ٥ : ٢٤٦ ، ٧ : ١٩٨
 جامع الأمير عز الدين الخطيري = جامع الخطيري .
 جامع الأمير قوصون الناصري = جامع قوصون .
 جامع الأمير قيدان — ٢٠٣ : ١
 جامع الأمير ناصر الدين الشراييني الخوافي — ٢٠٣ : ٢
 جامع الباسطي = جامع القاضي عبد الباسط .
 جامع البرقية = جامع الغريب .
 جامع الكبجري — ٢٠١ : ١٢
 جامع البك بيولاقي — ٢١٩ : ١٨ ، ٣٣١ : ١٦
 ٤ : ٣٣٢
 جامع بنت الملك القاهرة = جامع الجزيرة الوسطى .
 جامع النبات — ٢٠١ : ٤
 جامع بن أمية — ٨٨ : ١١
 جامع البوصري بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٧
 جامع بيرس الخياط — ٦٧ : ٢٦
 جامع بين السودين شرق القاهرة = جامع التوبة .

قونس — ١٣٩ : ١٩ ، ٢٦٨ : ٥
 تيلاس = دلاص .
 تيلوج = دلاص .
 تيلوس = دلاص .
 تيه بن إسرائيل — ١٤٤ : ١٣

(ث)

نفر الإسكندرية = الإسكندرية .
 تكات صاكر الجيش داخل قلعة الجبل بالقاهرة — ٩٢ : ١٩ ، ١٣٧ : ٢١ ، ١٨٠ : ٢٦
 تكات قصر النيل — ١٨٣ : ١٥

(ج)

جاردن سقي — ٥٦ : ١٢ ، ٨٢ : ٢٤
 الجارونية = المدرسة الجارونية .
 جامع آق سفرشاد المائر السلطانية = جامع أبو طبل .
 جامع آقوش بن عبد الله الأشرف نائب الكرك — ٢٠٤ : ٩ : ٣١٠
 جامع أبو طبل — ١٩٤ : ١٩ ، ١٩٥ : ٧ ، ٢٠٤ : ١٤ ، ٢٠٩ : ٢٨ ، ٣٢٢ : ٢٠
 جامع أبي العباس المرسى — ٢٩٥ : ١٧
 جامع أبي الملا حسين أبي علي بشارع فواد الأول بيولاقي — ٤٥ : ٢٠ ، ٢٠٢ : ٨
 جامع أمرا النجى — ١٦٠ : ١٩ ، ١٦١ : ١٦
 جامع أحمد أغا قويمجي قلعة الجبل — ٣٦ : ٢٤
 جامع أحمد بن طولون — ١٩ : ١٠١ ، ٧٠ : ٧ ، ١٤٣ : ٢٥ ، ١٦٣ : ١٨ ، ٢٢١ : ٥٥ ، ٢٣٠ : ١٦ : ٣٠٥ ، ٦
 الجامع الأحمدي بطلطا — ٢٩٥ : ٢٢
 جامع أنسى صاروجا — ٢٠٧ : ٣
 جامع الأربيعين — ١٩٨ : ١٨
 الجامع الأزهر — ٦٤ : ٢٣ ، ٨٣ : ٢٢ ، ٩٦ : ١٩ ، ١٤٣ : ١٢ ، ١٩٩ : ٢ ، ٢٧٩ : ٨
 جامع الإسماعيل — ١٩٤ : ٢٠ ، ١٩٥ : ٨
 جامع الأشرف برسباي بالخانكة — ٨١ : ١١ ، ١٤٤ : ٢٠ ، ١٤٥ : ٢١

جامع البيوى — ٢٠٩ : ٣
 جامع التوبة — ٩٦ : ٩٧ ، ٨ : ٩٧ ، ٢٠٥ : ١
 جامع التوبة = جامع الخطيرى .
 جامع الجاوىلى = المدرسة الجاوىلى بالكيش .
 الجامع الجديد الناصرى على شاطئ النيل — ٣٣ : ٣٣ ، ١٣٦ : ١٩٨ ، ٢ : ٦
 جامع الجزيرة الوسطى — ٢٠٦ : ٥
 جامع الجديد بشارع الدرب الجديد — ٣٣٤ : ٨
 جامع الجردى — ٦٧ : ٨
 جامع الجوكندار = المدرسة الحكمة .
 جامع جوهى السحرى = جامع الطوائى جوهى السحرى اللالا .
 جامع الحاج كمال التاجر — ٢٠٩ : ١٨
 جامع الحاكم القاطمى — ١٤٣ : ٢٥٥ ، ٨ : ٢٢٥
 جامع الحزانى = جامع الأمير ناصر الدين الشرايى الحزانى .
 جامع الحوش بجزيرة الروضة — ٢٠٢ : ٢٤
 الجامع خارج باب القراة — ٢٠٤ : ٢
 جامع الخطيرى — ١١٨ : ٥٥ ، ١٢٤ : ٤٤ ، ١٢٥ : ٦١ ، ١٤١ : ٤٤ ، ١٨٤ : ٦١ ، ١٨٦ : ٢٢
 ٢٠٧ : ٣ ، ٣١٢ : ١٥
 جامع خواجا على شاه بتيروز — ٩٥ : ٦
 جامع الخسواص — ٢٠٨ : ٣٢ ، ٢٥٦ : ١٣ ، ٢٥٧ : ١٧
 جامع دولة شاه ملوك البلاد — ٢٠٣ : ١
 جامع راشدة — ١٦١ : ٦
 جامع ابن الرقة — ٣٩٠ : ١٨
 جامع الزاهد — ٢٠٠ : ٢٧
 جامع الست حديق الهادى بويقة السباين — ١٩٧ : ٢٢
 ١٩٧ : ٢٥
 جامع الست حديق الهادة بالمريس — ١٩٦ : ٢٢ ، ١٩٧ : ١٢٠٩
 جامع الست مسكة = جامع الست حديق بويقة السباين وبالمريس .
 جامع السلطان أبى القلا = جامع أبى القلاء حسين .
 جامع السلطان يرتوق — ٦٧ : ١١

جامع السلطان حسن — ٩٩ : ١٥ ، ١١٠ : ٢٠
 ١١١ : ١٧ ، ١٢١ : ٢٠ ، ١٢٢ : ١٩
 ١٢٣ : ٥٥ ، ١٩٠ : ٢
 جامع السلطان تلاتون بشارع المزل لىن الله — ٦٧ : ١١
 جامع سودون = المدرسة العبد الرحانية .
 جامع مويقة الجزيرة = جامع البيوى .
 جامع السيدة عائشة — ١١١ : ٢٩
 جامع السيدة طاعة البوية — ١٨٧ : ١٨
 جامع السيدة هنية — ٩٥ : ٢٧ ، ١٩٩ : ٣
 جامع سيدى سارية — ٩٢ : ٢٧ ، ١٨٠ : ٢٦
 جامع سيدى ياقوت العرش بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٦
 جامع شرف الدين الحاكم — ٢٠٠ : ٢٢ ، ٢٠١ : ٧
 جامع شرف الدين الكردى — ٢٠٩ : ١٨
 جامع شمس الدين غير بال بدمشق — ٥٧ : ٢
 جامع الشيخ بركات — ١٩٨ : ٢٤
 جامع الشيخ المييط — ٢٠٠ : ٢٣
 جامع الشيخ طية درب نصر بيولاى — ٣٣٣ : ١٩
 جامع الشيخ فرج بشارع جزيرة دهران — ٢٠١ : ٢٨
 جامع الشيخ مسعود — ٣٣٤ : ١
 جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بيولاى — ٣٣٣ : ١٤
 جامع صاحب آبن حنا بمط الكوم الآخر — ١٨٤ : ١٧
 جامع ابن صادم = جامع الشيخ طية درب نصر بيولاى .
 جامع صاروجا — ٢٠٧ : ٢٢
 جامع الطباغ — ٣٧ : ٢٢
 جامع الطوائى جوهى السحرى اللالا الصالحى — ٢٠٩ : ٣
 الجامع الطيرى = جامع الأربين .
 الجامع الطافرى = جامع التكاهين .
 جامع الظاهر أبى سعيد بقمق — ١٨٩ : ٢٤
 جامع الظاهر بيرس بالحسينية — ٦٨ : ٣
 جامع العرب — ٢٠٧ : ٢٣
 جامع عز الدين أيدمر الخطيرى = جامع الخطيرى .
 جامع عمرو بن العاص — ٢٦٢ : ١٣
 جامع ابن غازى = جامع الشيخ نصر بشارع درب نصر بيولاى .
 جامع الغرب — ٩٦ : ١٩ ، ٢٠٥ : ٢
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر — ٢١٠ : ١

جامع المنقر = جامع الحوش .
 جامع المنقى = جامع الحوش بجزيرة الرونة .
 جامع الملك الأعرف = جامع الأشرف برسبى بالمناكة .
 جامع الملك الكامل محمد الأيوبي — ٦٧ : ١٠ : ١٤٩٩ : ٢٢
 جامع الملك الناصر محمد بن قلاوون = المدرسة الناصرية
 بشوارع المنقر من الله .
 جامع المنهدا وبشارع النباة بقسم الدرب الأحمر — ٣٣ : ٦٢
 جامع الناصر محمد بن قلاوون بقعة الجبل — ٥٦ : ١٠ : ١١
 ١١ : ٢٦٥ : ١٩٨٤ : ١٣ : ١٨٢٦٩ : ١٨٠
 جامع نائب الكرك = جامع آفوش نائب الكرك .
 الجامعة الأزهرية الجديدة — ٩٦ : ١٩
 الجارية بالكبش = المدرسة الجارية بالكبش .
 جب قلة الجبل — ٩٢ : ٩٢ : ٢٤٤ : ٦
 جبال الأكراد — ١٧٣ : ١
 جبال كيلان — ٢٣٩ : ١٧
 جبال اليمن — ٨٦ : ١٨
 جباة الإمام الشافعى — ٧٥ : ١٩ : ٨٤ : ٢٢
 ١١١ : ٢٨ : ١٦٠ : ٢٣ : ١٨٥ : ١٤
 ٢٠٣ : ٣٠ : ٢١٣ : ١٢ : ٢١٠ : ٢١٦ : ٥٥
 ٢٢٠ : ٢٢١ : ٢٢٧ : ٢٢٧ : ٢٢٤ : ٤٤
 ٢٦١ : ٢٨٤ : ٢٠٦ : ٣٠٦ : ٣١١ : ٥٠
 جباة الإمام الليث — ٢١٠ : ٢١ : ٢٢٧ : ٢٠
 جباة باب النصر بالقاهرة — ٢٠٨ : ٢٠٦ : ٢٢٦ : ٢٠٦
 ٢٤٤ : ٢٤ : ٢٤٤
 جباة جلال الدين السيوطى — ٢٠٤ : ٢٩
 جباة الخريصة القديمة — ١٨٥ : ١٤
 جباة الخفير = جباة الباسية الجديدة .
 جباة سيدى على أبى الوفاء — ٢٢٧ : ٢٠ : ٢٨٤ : ١٩
 جباة سيدى الرمس بالإسكندرية — ٢٩٥ : ١٨
 جباة الباسية الجديدة — ٢٢٩ : ٢٣ : ١٨٦ : ١٤
 جباة عرب قريش — ١٨٥ : ١٤
 جباة الضيفى — ٢٠٥ : ٢٧
 جباة الضيفر = جباة الباسية الجديدة .
 جباة المجاورين — ١٨٧ : ٢١ : ١٨٨ : ٢٩
 ٢٧ : ٢٠٥
 جباة الممالك — ١٨٦ : ١٣

جامع المنقر ناظر الجيش بجزيرة الرونة = جامع الحوش .
 جامع المنقر ناظر الجيش خلف خص الكاكة = جامع أبى الللا
 ببولاق .
 جامع المنقر ناظر الجيش على النيل = جامع الشيخ فرج .
 جامع المنقرى = جامع البات .
 جامع المنكاهين — ٦٤ : ١٠
 جامع ابن الفلك = جامع البيوى .
 جامع فلك الدين فلك شاه = جامع الجنيد .
 جامع القاضى زين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشق —
 ١٢٩ : ١٨ : ١٩٠ : ١٥
 جامع قايتباى = جامع الحوش بجزيرة الرونة .
 جامع القراقى = جامع المسيحية .
 جامع القلة القديم = جامع الناصر محمد بن قلاوون بقعة الجبل .
 جامع قواديس = جامع ابن الرضة .
 جامع قوصون الناصرى بشارع محمد على — ٩٥ : ٢١
 ٩٦ : ٢ : ٢٠٧ : ١ : ٣٣٢ : ٨
 جامع قوصون خارج باب القرافة = جامع المسيحية .
 جامع قيدان = جامع الأمير قيدان الروى .
 جامع قيسون = جامع قوصون الناصرى .
 جامع الكامل = جامع الملك الكامل محمد الأيوبي .
 جامع كراى المنصورى = جامع الكوى .
 جامع الكردى — ٢٩٧ : ١٩
 جامع كريم الدين بدمشق — ٥٧ : ٢
 جامع كريم الدين الكبير = جامع الشيخ الميط .
 جامع كوم الزيش = جامع دولة شاه مملوك البلاى .
 جامع الكوى — ٢٠٠ : ٧
 جامع لاجين الاللا — ١٨٩ : ١٩
 جامع محب الدين أبى الطيب — ١١٢ : ١٥
 جامع محمد آغا الجيش — ٢٦ : ٢٣
 جامع محمد على باشا الكبير بقعة الجبل بالقاهرة — ٣٦ :
 ١٧ : ٢٠ : ٥١ : ٢٠ : ٥٦ : ١٨٢ : ١٢
 جامع محمود الشيد بالمرسل — ٢٣١ : ١٨
 جامع المسيحية — ٢٠٧ : ١٠
 جامع المنهد القيسى = جامع السيدة قتيبة .
 جامع مصطفى باشا فاضل — ٢٠٨ : ١٧

جسر أم ديثار = صليبة أم ديثار .
 جسر توراديشق — ٢٢٢٣ : ٩
 جسر خليج الإسكندرية — ٢١٨ : ١٤ : ٢١٩ : ١
 جسر الخليل — ١٢٤ : ١ : ١٢٦ : ٢١ : ١٢٧ : ٦
 جسر شين القصر = مدشين القاطر .
 جسر وسط النيل = جسر الخليل .
 الجسر = جسر الخليل .
 الجسر من يولاق إلى مينة الشرج — ١٩٢ : ٢٣
 جسر — ١٥٩ : ٤
 جملوية — ١٥٨ : ١١
 الجبالية = زاوية محمد منطاي الجبال .
 جسامين السعدية = ١٩٤ : ٧
 جنان أبي القاسم كهس بن ممر = بستان المشوق .
 جنان الأمير تيم بن الخزندن الله قاطمى = بستان المشوق .
 جنان الزهرى = بستان الزهرى .
 جنان المناذرائى = بستان المشوق .
 جزيرة = كنبية .
 الجنية بدمشق — ١٥٥ : ٨
 الجنية المعروفة بالجسام بدمشق — ١٥٥ : ٧
 جوسق خاير بك بن حديد — ٢٠٢ : ٦
 الجزيرة — مديرية الجزيرة .
 الجزيرة = مديرية الجزيرة .

(ح)

حائط الرصد — ١٦٠ : ١٠
 حائط العيون — ٢٣ : ٢٣
 حارة الأتراك = درب الأتراك .
 حارة الأمير حسين بياب الخلق — ٦٢ : ١٦ : ٦٣ : ٦٣
 ١٣ : ٢٠٢ : ٣٠
 حارة البديمين = الحباينة .
 حارة برجوان — ١٩٠ : ١٤
 حارة بيا. الدين قراقوش — ٧٠ : ٨
 حارة بيت القاضي — ١٤٩ : ٢٢
 حارة الترك والهدلم — ٦٤ : ٦٦ : ٧
 حارة تيم الرصافي — ١٩٦ : ١٦

جيجانة أزلتي — ١٦٠ : ٢٧
 جبرين — ٢٢٠ : ٨
 الجبل الأحمر — ٩٠ : ٨
 جبل اسطبل عتر — ١٦٠ : ٢١
 جبل الرصد — ١٦٠ : ٢٠
 الجبل الشرق لليل — ٤٣ : ١٥ : ٩٠ : ١٩
 جبل صير — ٨٦ : ١٢
 الجبل الغربي لليل — ٣٩ : ٨ : ٤٣ : ١٥
 جبل المقطم بالقاهرة — ١٢٧ : ١٢٨ : ٤٥ : ٢٢٧ : ٢٢٧
 ٢٠ : ٢٨٤ : ١٨
 جبل يشكر — ١٩ : ١٣
 الجرف = جبل اسطبل صتر .
 جزيرة أرواد — ١٧٢ : ٩
 جزيرة أروى = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة إمابة = إمابة .
 جزيرة بنى نصر — ٣٨ : ١٥
 جزيرة بولاق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة الروضة — ١٢٦ : ٨ : ١٢٧ : ٤١ : ١٣٢ : ٥
 ٢٠٢ : ١٨
 جزيرة الزمالك = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة السباق = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة النيل — ٣٧ : ٤٥ : ١٣٥ : ٣ : ١٨٣ : ٢
 ١٩٢ : ٢ : ٢٠١ : ١
 جزيرة قوسينا — ٣٨ : ١٤ : ٢٥٧ : ٢٥ : ٢٧٧ : ٢١
 جزيرة العرض = الجزيرة الكبيرة .
 جزيرة وراق الحضر — ١٢٤ : ٦
 الجزيرة = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الصغيرة — ١٢٦ : ١٨
 الجزيرة القراية — ٢٢١ : ٩٩ : ٣٠٩ : ٥
 الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ٤١ : ١٢٧ : ٤١ : ١٢٨ : ٢
 ٢٠٦ : ١ : ٢٠٦ : ١
 الجزيرة الوسطانية = الجزيرة الكبيرة .
 الجزيرة الوسطى = الجزيرة الكبيرة .
 جسر ابن الأمير — ١٢٤ : ٢
 الجسر الأحمر = شارع مراسينا .

حارة الجامع — ٢١ : ٦٥
حارة الجردية — ٢٤ : ٦٧ ، ١١ : ٦٤
حارة حلب — ٢٧ : ٢٠٦
حارة الحمام — ١٠ : ٦٦ ، ٢٨ : ٦٤
حارة الخاكي — ٢٢ : ٤٥
حارة الخواص — ١٧ : ٢٥٧
حارة خوش قدم — ١٠ : ٦٦ ، ٢٨ : ٦٤
حارة الدرب الأصفر — ٢١ : ٢٦٦
حارة درب الحجر — ٢١ : ٢٠٨
حارة درب مصطفى — ٨ : ١٢٥
حارة الديلم = حارة الترك والديلم .
حارة رشت — ١٠ : ١٢٢
حارة الروم = حارة الروم السفلى .
حارة الروم الجلوانية — ١٦ : ٦٥
حارة الروم السفلى — ٢٦ : ٦٣ ، ٢٦ : ٦٤ ، ١٤ : ٦٥
١١ : ٦٧ ، ٤
حارة الروم العليا = حارة الروم الجلوانية .
حارة السادات — ٢٠ : ٢٠٨
حارة السقاين — ١٥ : ٢٠٤
حارة السكر والحبون — ٢٣ : ٢٣
حارة السلطان الحنفى — ٢٨ : ١٩٥
حارة سنجر المازن — ٢٠ : ٢٠٦
حارة السوق — ٢١ : ٦٥
حارة الفصامين — ١١ : ٦٤
حارة الفقوسة — ٢٠ : ١٩٥
حارة قصر الشوك — ١١ : ٦٦ ، ٢١ : ٩٦ ، ٩٨ : ٢٩٢ ، ٢١
حارة قطرة الظاهر — ٨٣ : ٨٣ ، ٢٠٣ : ٨
حارة قواديس — ١٨ : ٢٩٠
حارة قزاور — ٢١ : ١٩٥ ، ١٩٤ : ١٩٤
حارة الكرشاني بولاق — ١٧ : ٢١٩
حارة التايقة — ٢٠ : ١٨٩
حارة نجم الدين — ١٢ : ٣٠٦
حارة النصارى — ١٧ : ١٩٧
حارة الهياثم — ٢٨ : ١٩٥
حارة الزيرية — ٢٦ : ٢٦ ، ٢٢ : ٢٢ ، ٢٢ : ٢٦
٢٦ : ٢٠٢ ، ٢٢

الجبانية — ٢٠٩ : ٢٠٩
حسب الإسكندرية — ١٥ : ٣
حسب الملك الناصر بقلة الجبل — ٢٤٣ : ١٢
الحقبة — ١٧٣ : ٣
الحياز — ٣٥ : ١٢ ، ٥٨ : ١٢ ، ٥٩ : ٢٣ ، ٦٠ : ٢٠
٨٤ : ٤٥ ، ٨٨ : ٢ ، ١٠٢ : ١١
١٠٥ : ١٨ ، ١٠٨ : ١ ، ٢١١ : ٢٣
٢٢٨ : ١٥ ، ٢٤٣ : ٤٥ ، ٢٥٤ : ٢٠٢ ، ٣٠٢ : ٥
المجر الأسود — ٥٩ : ١٤
حدوة البقر — ١١٠ : ٢١ ، ١٨٨ : ٥
حديثه — ١٧٢ : ١٠
حديثه مورد — ١٢٦ : ١٧
حديثه البر بأرض الجزيرة الكبيرة — ١٢٦ : ١٧
٢٠٦ : ١٣
المدايق بحرنا — ١٥٥ : ٦
حرنا — ١٥٥ : ٥
الحرم الشريف = الحرم النبوى .
الحرم النبوى — ٢٥٥ : ٢٦٨ ، ١٤ : ٢٧٩
الحمران الشرقيان — ١٩ : ٥٩ ، ١٩ : ٦٧
حسان — ١٤٩ : ٤
الحسينة (خط) — ٨٣ : ٦٦ ، ٢٠٠ : ٢٠٤
٢٠٨ : ٢٥ ، ٢٠٩ : ٢١ ، ٢١٦ : ٢٧
٢٠٢ : ٢٣ ، ٣١٠ : ١٠ ، ٣٢٠ : ١٠
حصن دملو — ٧٨ : ٦٦ ، ٨٦ : ١٨
الحسن الشريف = قلعة الجبل بالقاهرة .
حصن كيفا — ١٧٣ : ١
الحصة بالدخوف القليلة بكفر بطنا — ١٠٥ : ١١
حصة دورية الكسوة بمشق — ١٥٦ : ٩
حصة دير آبن صرون بمشق — ١٥٦ : ٩
الحصة من غراس غبطة الأنعام بمشق — ١٥٦ : ١
حكر أكفبا عيل الواحد — ١٩٦ : ١
حكر آبن الأمير — ١٨٤ : ١
حكر الأمير سيف الدين حسين بن أبي الهيثم — ٦٦ : ٨
حكر الأمير عز الدين أليك الرصاصي — ٦٦ : ٩
حكر تاج الملك بدران — ٦٦ : ٩

الخاقاه الجاولية = المدونة الجاولية .
 الخاقاه الجاولية للصوفية = زاوية محمد منطاي الجبال .
 الخاقاه الزكنية بيرس = خاقاه بيرس الجاشنكير .
 خاقاه سر ياقوس = الخانكة .
 خاقاه سعيد السعداء (جامع سعيد السعداء) — ١٤٤ : ٩٩
 ٢٢٠ : ٤٤ : ٣١٤ : ٤
 خاقاه السلطان برقوق = تربة الملك الظاهر برقوق .
 خاقاه طيرس = جامع الأربعين .
 خاقاه قوصوف خارج باب القراة — ١١١ : ٢٢ : ٢٠٧ : ٢
 خاقاه كرم الدين الكبير بالقراة الصغرى — ٨٤ : ٢
 خاقاه منطاي الجبال — ٢٩١ : ١١
 خاقاه الملك المنصور بيرس = خاقاه بيرس الجاشنكير .
 خاقاه الملك الناصر محمد بن قلاوون = الخانكة .
 الخاقاه الناصرية = الخانكة .
 الخانكة (بلدة) — ٧٩ : ١٤ : ٨٠ : ٢٥٠ : ٨١ : ٦١
 ٨٤ : ١ : ١٤٤ : ٦ : ١٤٤ : ١٤ : ١٨٢ : ٢
 ١٨٦ : ٦ : ٢٩٦ : ٩٩ : ٣٢٤ : ١٦
 خرائب التاروقلة الجبل — ٧٣ : ١١
 خراسان — ٣٠٩ : ٦
 خربة ورق بالقياح — ١٥٨ : ٢
 الخرفانية بالقليوبية — ٩٣ : ٢١
 الخرقش = شارع الخرقش .
 خزنة البنود — ٩٦ : ١٣
 خص الكيلة — ٤٥ : ٦١ : ٢٠٢ : ١
 الخصوص — ٥٠ : ٢٢
 الخضرين — ٣٣١ : ٣١
 خط باب سر المارستان النصوري — ١١٢ : ١٣
 خط بركة قرووط — ٨٢ : ٩٩ : ١٨٢ : ٢٥٠
 خط بولاك = بولاك .
 خط بين السويديين الواقع شرق مدينة القاهرة — ٩٦ : ١٢ : ٩٧ : ١٢
 خط بين القصرين — ٦٦ : ٦٧ : ١٢ : ١٥٠ : ١٦
 خط القباة = شارع القباة .
 خط تحت الربيع = شارع تحت الربيع .
 خط جامع الظاهر — ٨٣ : ١٨
 خط الجامع الطولوني — ١٦٣ : ٢٠ : ٣٠٥ : ١٥

حوش القيرقطة الجبل — ١٨٢ : ١
 الحوش بقلة الجبل = حوش النعم بقلة الجبل .
 حوش الجاموس — ١٢٢ : ١٣
 الحوش الخاص بلبب الكرة تحت قاعة الهدية — ١٢١ : ١
 الحوش الداخلي الكبير بقلة الجبل — ٧٣ : ١٩ : ٩٢ : ٤
 ١٨٨ : ١٣٧ : ٢١
 حوش النعم بقلة الجبل — ١١٩ : ١٢ : ١٧١ : ٦٢ : ١٨٢ : ١
 حوش القادري بجزيرة الروضة — ٢٠٢ : ٢٣
 حوش الحزى بقلة الجبل — ١٨٢ : ١
 الحوش الملاصق لقنان بمص — ١٤٧ : ٤
 الحوش الملاصق لحنديق بمص — ١٥٧ : ٥
 حوض الديبالي — ١٩٩ : ٦
 حوض السيل — ١٨٧ : ٦
 حوض سعد الدين مسعود ابن هنس = حوض ابن هنس .
 حوض الصارم بالحسينية — ٢٥٧ : ١١
 الحوض بالفتوات بدمشق — ١٥٤ : ١٦
 الحوض المرصود — ٣٠٦ : ١٠
 حوض ابن هنس — ٢٠٦ : ٢٣ : ١٥٥ : ٣٣١ : ١
 حوض رمسيس — ٣٨ : ١٥

(خ)

خان البيض بدمشق — ١٥٥ : ١
 الخان بيروت — ١٥٧ : ٧
 الخان بمص — ١٥٧ : ٣
 خان جلبرية — ١٥٨ : ١١
 خان الخليل بالقاهرة — ٦٧ : ١٦ : ٢١٤ : ٢٢
 خان العرصة بدمشق — ١٥٤ : ١٤
 الخاقاه = الخانكة .
 خاقاه أم أنوك — ١٨٧ : ٢٣
 الخاقاه البرقونية = تربة الملك الظاهر برقوق .
 خاقاه بشتك = سيل الأميرة ألفت هانم قادن والده
 مصطفى باشا قاضل .
 خاقاه بكمر السابق — ٢٨٤ : ٥
 خاقاه بيرس الجاشنكير — ٢٥٢ : ٩٧ : ٢٦٦ : ١٦ : ٣٢٤ : ٩

خليج قطرة القنبر — ١٢٤ : ٤٢٠ : ١٣٥ : ٢٠ : ٢٠
 الخليج الكبير = شاذع الخليج المصري .
 الخليج الناصري — ٣٧ : ٤٢٢ : ٨٠ : ١٦١ : ٨١ : ٤٣
 ٨٢ : ٨٩ : ٨٣ : ١٩ : ١٢٥ : ١٤ : ١٨٢ :
 ٤٦ : ١٨٣ : ٤١ : ٢٠٧ : ٢٣ : ٢٨٣ : ١٧
 خليص — ٦٠ : ١١٠ : ٤١ : ٣١٩ : ٢ :
 تخينر = إخم .
 الخندق — ٧١ : ٤٢٣ : ٢٠٢ : ٢٠ :
 نخوة الأمير حسين — ٦٢ : ١٩ : ٦٢ : ٢ :
 الخور = خليج في الخور .

(د)

دار الأتار العربية — ١٩ : ٢١٩ : ٢٣ : ٢٣٢ : ٤ :
 دار الأتار المصرية — ١٨٤ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٢ : ٤
 ٢٠ : ١٨ :
 دار آبن الأمير — ١٨٤ : ٣ :
 دار أقطوان الساق — ١٤٩ : ١٦ : ١٥٠ : ٤ :
 دار ألباي الناصري — ٢٩٧ : ٢٤ :
 دار الأمير آقوش قاتال السج — ٩٤ : ١٥ :
 دار الأمير آقوش الوصلي الحاجب — ٩٤ : ١٤ : ٤
 ٢٢٢ : ٦ :
 دار الأمير بكاش القنبري أمير سلاح = قصر بشناك .
 دار الأمير حسين — ٦٢ : ١١ :
 دار أمير سلاح = قصر بشناك .
 دار الأمير سلاو — ١٩ : ٥٠ : ٢٣ : ١١ : ٦٦ : ٦ :
 دار الأمير شهاب الدين أحمد بن عمر بن طينة — ٢٠١ : ٢٤ :
 دار الأمير عز الدين أيمن الحل — ١٤٣ : ١٦ :
 دار الأمير قوصون — ١١٥ : ١٧ :
 دار أيدهش أمير آغور = بيت أيدهش .
 دار أيوب والده صلاح الدين = الظاهرية .
 دار البقر — ١٢٢ : ٨ :
 دار بكاش القنبري أمير سلاح = قصر بشناك .
 دار بكتر الحساى الحاجب — ٤١ : ٢ : ٢٧٧ : ٥٠ :
 ٢٧٨ : ٨ :
 دار بيسرى = قصر بيسرى .

خط حارة السقاين — ٢٠٤ : ١٥ :
 خط حدة البقر — ١٢٢ : ٥ :
 خط حوض ابن هنس — ٢٠٦ : ٢٦ :
 خط الخرشفت (الخرقش) — ١١٢ : ٤٣ : ١٢٩ : ٢٠ :
 خط خص الكيابة — ٢٠٢ : ٥ :
 خط درب سعادة — ٦٢ : ٢٤ :
 خط واثدة — ١٦٠ : ٢٢ : ١٦١ : ١٩ :
 خط زربية قوصون — ١٨٤ : ٤٣ : ٢٠٠ : ١٣ :
 خط الزمالك — ١٢٦ : ١٦ :
 خط السج مقايات — ١٩٦ : ٧ :
 خط السكاكى — ٢٠٣ : ١٠ : ٢٠٤ : ٩ :
 خط موقفة السباين — ١٩٧ : ٢ :
 خط العلية — ١٦٣ : ١١ :
 خط في الخور — ١٢٤ : ١٩ :
 خط قبر الكرمانى — ٢٠٨ : ٣ : ٢٠٩ : ٧ :
 خط قصر الدرة — ٨١ : ٢٢ : ١٨٤ : ١٤ : ٤
 ١٩٣ : ٢٣ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٠ : ١٨ :
 خط القصر السالى — ٥٦ : ١٢ : ١٩٣ : ٢٣ : ٤
 ٢٠٠ : ١٩ :
 خط الكافورى — ١٢٩ : ١٥ : ١٩٠ : ١٢ :
 خط الكوم الأحمر — ١٨٤ : ١٧ :
 خط المريس — ١٩٦ : ٣٠ : ١٩٧ : ١٢ :
 خط المسجد الملق — ١٩٥ : ٢٤ :
 خط المشهد القيسى = المشهد القيسى .
 خط المقص — ٢٠٠ : ٢٧ :
 خط الموازين — ٢٩٧ : ١٥ :
 خطة جامع العرب — ٢٠٧ : ٢٣ :
 خلاط — ٢٥٩ : ١ :
 خليج الإسكندرية = ترعة الحمودية .
 خليج حافظ الرمد — ١٦٠ : ٩ : ١٦١ : ٣ :
 خليج جزيرة أدوى — ١٢٦ : ٢ : ١٢٧ : ٢ : ٤
 ١٢٨ : ٥ :
 خليج جزيرة دزاق الحضر — ١٢٤ : ٧ :
 خليج الخور = خليج في الخور .
 خليج الذكر — ١٢٤ : ٢٠ : ١٣٥ : ٦ :
 خليج في الخور — ١٢٤ : ٢٠ : ١٣٥ : ٢ : ١٨٤ : ٤
 ٢٠٦ : ٤٢ :

١٨ : ٢١٤ : ٢٦٩ : ٢٣١ : ٢٢٠ : ٢٥٣ :
 ١٥ : ٢٦٠ : ٢٧٥ : ٢٧٤ : ٢٨٢ :
 ٢١ : ٢٩٠ : ٢٧٣ : ٢٩٩ : ٢١١ : ٣٠٣ :
 ٢٠ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣٢١ : ١٩ :
 دار كرم الدين الكبير — ٢ : ٦٤ :
 دار المحفوظات (المكتبة المصرية) بقلة الجبل — ٧ :
 ٢٢ : ١٧٨ : ٢٨ :
 دار محمد بن من القرائس = جامع الخطري .
 دار منطلي الجبال — ٩٦ : ١٤ : ٢٩٢ : ٩ :
 دار تائب الكرك = بيت أنوش الأشرقي .
 دار النيابة بقلة الجبل — ٤٢ : ٤ : ١١١ : ٢١ : ١٣٧ : ٢٠ :
 الدار القردية = دار أباي الناصري .
 دجلة — ٢٧٤ : ١٩ :
 درب الأتراك — ٦٤ : ٢٤ :
 الدرب الأصفر — ٢٦٦ : ١٥ :
 درب الأغوات — ٩٥ : ١٠ :
 درب الأقايع — ٣٣٤ : ٤ :
 درب الباب المحروق = درب المحروق .
 درب التركاني — ١٩٩ : ٣١ :
 درب الجاكي — ٢٠٠ : ٢٨ : ٢٠١ : ١٥ :
 درب الجمايز — ١٩٥ : ٢٦ :
 درب الجيزة — ٢٠٩ : ١٩ :
 درب الخادم — ٣٠٦ : ١٤ :
 درب راشد — ٩٨ : ١٤ :
 درب الرصاصي — ٦٦ : ١٠ :
 درب الساقية — ١٨٩ : ٩ :
 درب سمادة بالقاهرة — ٢٦ : ٢٣ :
 درب سيف الدولة تادر — ٩٨ : ١٥ :
 درب شعلان — ١٨٧ : ١٧ :
 درب القراخنة — ٩٧ : ٩ :
 درب قرمز — ١٩ : ٢٤ : ١٤٩ : ٢٣ : ١٥٠ : ٢١ :
 درب القزازين — ٩٨ : ٢٤ :
 درب قيطون — ٣١٤ : ١٨ :
 درب الكيلاني — ١٩٦ : ١٦ :
 درب لولية — ٦٤ : ٢٨ :

الدار اليسرى = قصر يسرى .
 دار ابن التركاني بجوار باب البحر — ٣٦٩ : ٢ :
 دار تنكر بدمشق — ١٥٤ : ١٣ :
 دار تنكر بالكافوري — ١٢٩ : ٢ : ١٥٨ : ١١ :
 ١٠٥٩ :
 دار الجالق بدمشق — ١٥٦ : ٣ :
 دار الجمعية الزراعية الملكية — ١٢٦ : ١٧ :
 دار الحاجب = دار بكتير الحساى الحاجب .
 دار حديث الملك الظاهر = الظاهرية بدمشق .
 دار الحديث الخفية بدمشق — ٢٣٥ : ٩ :
 دار القصب — ٢٠١ : ٢ :
 دار القصب بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار الزردكاش بدمشق — ١٥٤ : ١٢ :
 دار الزمر بدمشق — ١٥٤ : ١١ :
 دار السعادة بدمشق — ٢٨ : ٣٠ : ٣٠٦ : ١٤٧ : ١٧ :
 دار السعادة — ٢٨ : ٣ :
 دار السكاكيني وما حولها = بركة الشيخ قر .
 دار سيف الدين بجان المهراني — ١٨٤ : ١٨ :
 دار الشيخ محمد الإبراهيمي — ٨٣ : ٢٢ :
 دار الشيخ محمد المهدي الباسي الملقى وما جاورها — ٢٠١ : ٦ :
 دار صالح بك القاسمي — ١٨٨ : ١٨ :
 دار الضرب بقلة الجبل — ١١٩ : ٢٤ :
 دار الضيافة — ٢٤٦ : ١٧ :
 دار طشتهم حصن أخضر = بيت طشتهم السابق حصن أخضر
 دار الطوائف سابق الدين مثال — ١٩ : ٢٢ :
 دار عبد الباسط بن خليل — ١٥٩ : ١ :
 دار العدل — ١١٣ : ٢٤ : ١٤٥ : ٢ : ١٥١ : ٥ :
 دار العدل القديمة — ١٧٤ : ١ :
 دار الصقيع = الظاهرية بدمشق .
 دار علي باشا مبارك — ١٢٢ : ١٢ :
 دار القاسميين = جامع الخطري .
 دار غفر الدين عبد الله بن أبي الفرج الأستاذ دار — ٢٠١ : ٣ :
 دار قطربنا الطويل النضري السلاح دار الأشرقي — ١٩٠ : ١٢ :
 دار الكتب المصرية — ٢٠ : ٢٠ : ٢١ : ٢٩ : ٧٨ :
 ٢٢ : ١٤٨ : ٢٢٣ : ١٦٤ : ١٩ : ٢١٣ :

دمهور — ٤٣ : ١٣
 دباط — ٩ : ٢٠ : ٣٨ : ١٧ : ٢٣٣ : ١٨
 ٢٧٧ : ٢٠
 الدهشة بدمشق — ١٥٥ : ٣
 دهليز باب الخزيين بالأزهر — ١٩٩ : ١٩
 دهليز باب النحاس بقلة الجبل — ١٨٠ : ٢
 دهليز جامع قيسون = عطف الحكمة .
 الدهليز بركة الحاج — ٦ : ٢
 الدهليز المصور بقرنة — ٥ : ١٥
 دورقبيق بمصر — ١٥٧ : ٣
 ديار بكر — ٢٩٦ : ١٣
 الديار المصرية = مصر
 ديدونيا = الهلة الكبرى .
 دير الأبيض بدمشق — ١٥٦ : ١٠
 دير الأنبا رويس = كنيسة الأنبا رويس .
 دير الببل = دير القصير .
 دير الخندق — ٧١ : ١٨ : ٧٣ : ١٦
 دير القصير — ٦٨ : ٢١
 دير الملاك البحري — ٣٠٣ : ٢٣
 دير الملاك ميخائيل = كنيسة دير الملاك البحري .
 ديوان الإنشاء بمطبع — ٢٢٨ : ١
 ديوان الإنشاء بدمشق — ١٥٤ : ١٠ : ٢٦٤ : ١٣
 ديوان الإنشاء بالقاهرة — ٢٢٠ : ٦
 ديوان الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان الجيش بمصر — ٥١ : ٢٤ : ١٤٠ : ١٤
 ٢٨٠ : ٩
 ديوان الخراج — ٥١ : ٢٣
 ديوان حمود الأوقاف = وزارة الأوقاف .
 ديوان كنفذا = قاعة المدل بقلة الجبل .
 ديوان المالية = وزارة المالية .
 ديوان مصلحة المجارى الرئسية — ١٢٥ : ١٧ : ١٩٣ : ١٥
 (د)
 راسلها بقاراء — ١٥٨ : ٧
 راشدة = خط راشدة .
 رأس البر — ١٢٦ : ٢٠
 رأس الخليل الناصري — ٨٢ : ٦

درب المحروق — ١٨٧ : ١٦
 درب «لرخا» = حارة قصر الشوك .
 درب نصريولاق — ٣٣٣ : ١٥
 دركاه — ١٨٢ : ١
 دسوق — ١٩١ : ١٢
 دقلا = الهلة الكبرى .
 الدق — ١٢٨ : ١٩
 الدهلية = مديرية الدهلية .
 دلاص — ٢٥١ : ١٧
 الدل بالبقاع — ١٥٨ : ٣
 دمشق — ٣ : ٩ : ١٠ : ١٠ : ١١ : ١١ : ١٥
 ٩ : ٢٢ : ١٤ : ٢٣ : ١٦ : ٢٧ : ١٠ : ١٠
 ٢٨ : ١٠ : ٣٠ : ٣٤ : ٤٤ : ٣٥ : ١٠ : ١٠
 ٢٦ : ٢ : ٢٧ : ٤١ : ٤١ : ٤٦ : ٥٦ : ٣
 ٥٧ : ١٠ : ٥٨ : ١٥ : ٨٨ : ٤٨ : ١٠٠ : ١٠
 ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠ : ١٠
 ١٢٩ : ٤٣ : ١٣٠ : ١٣ : ١٤٦ : ٣
 ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ : ١٠ : ١٤٩ : ٣
 ١٥٢ : ٦ : ١٥٣ : ٩ : ١٥٤ : ٤٨ : ١٥٦ : ١٠
 ١٤ : ١٥٨ : ١١ : ١٨٢ : ٦ : ١٨٦ : ١٠ : ١٠
 ٢١٣ : ٩ : ٢١٦ : ١٣ : ٢٢١ : ٥٥ : ٢٢٣ : ١٠
 ٩ : ٢٢٤ : ١١ : ٢٢٨ : ٧ : ٢٣١ : ١٨
 ٢٣٢ : ١٣ : ٢٣٣ : ٩ : ٢٣٥ : ٦ : ٢٣٧ : ٣
 ٢٣٩ : ١٢ : ٢٤٠ : ٢ : ٢٤٢ : ١٤
 ٢٤٣ : ١٠ : ٢٤٥ : ١٣ : ٢٤٧ : ٦
 ٢٤٨ : ١٠ : ٢٥٠ : ٧ : ٢٥٢ : ٤ : ٢٥٤ : ١٠
 ١٥ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٥٦ : ١٢ : ٢٥٧ : ٤ : ٢٥٨ : ١٠
 ٢٦٨ : ١٠ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٧٠ : ٣ : ٢٧١ : ٢
 ١٤ : ٢٧٢ : ٧ : ٢٧٤ : ٧ : ٢٧٦ : ٩
 ٢٧٨ : ٦ : ٢٧٩ : ١٠ : ٢٨٠ : ٥ : ٢٨١ : ١٠
 ١٤ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٨٦ : ١١ : ٢٩٣ : ١٦
 ٢٩٨ : ٤ : ٣٠٨ : ٣ : ٣١٤ : ١٠ : ٣١٧ : ٤
 ٣١٨ : ٦ : ٣١٩ : ٤ : ٣٢١ : ١٠
 ٣٢٢ : ١٥ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٢٦ : ١
 دملوه = حصن دملوه

الزاوية الحمراء — ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٧٠٤

١٠ : ٣١٠

زاوية الست ملكة = زاوية الشيخ عبد الله .

زاوية الشيخ إبراهيم الكلفي — ١٧ : ٦٦

زاوية الشيخ أبي السعود أبي الشائر — ٩ : ٢٦١

زاوية الشيخ حسين أبي علي = جامع أبي العلا يولاق .

زاوية الشيخ حياك الله = زاوية الحلية .

زاوية الشيخ عبد الله — ١١٢ : ١٩ : ١٢٢

زاوية الشيخ عثمان السلوسي — ٢١ : ٢٦٦

زاوية الشيخ حلية — ١٠ : ٩٧

زاوية نصر بشتاك = مسجد القبيل .

زاوية القلعة = جامع الخواص .

زاوية محمد الكنية = مسجد القبيل .

زاوية الحلية — ٢٠١ : ١٨ : ٢٢٧

زاوية عبد موسى — ٢٥ : ١٥٠

زاوية منطاي الجمال — ٢٠ : ٩٨

زاوية الموصل = زاوية الحلية .

زاوية الموصلية = زاوية الحلية .

زاوية نصر = زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنجي .

زينة = زقي .

زبد — ٨٤ : ٧ : ٨٥ : ٨٦ : ٨٧ : ٨٥

٧ : ٢٥٣

زربة الخطري — ١٣ : ١١٨

زربة قوصون — ٣٧ : ١٣ : ١٩٣

زربة الصامر محمد بن تلالون على النيل — ١٩٤ : ١٦٠

٦ : ١٩٥

زقي — ٢٧٧ : ٨

زقي جواد = زقي .

الزنازين — ٣٨ : ٢٨ : ١١٤

زقاق خان حلب — ٣٣١ : ١

زقاق الزلي دمشق — ٢٣٥ : ١٨

زقاق الكمل — ٨٣ : ١٧

زلايا بحس — ١٥٧ : ٩

زنكلون — ٣٢٤ : ١٨

زيزاء — ٣١ : ٨

رأس الماء بالبقاع — ١٥٨ : ١

رأس النجبة — ٢٩٧ : ١٥

رباط الآلات النوبة = جامع أثر النبي .

رباط البندادية — ٢٦٦ : ٥

رباط سكر بالقدس — ١٥٨ : ١٠

ربع الأمير فتنى — ١١٢ : ٦

ربع من الدرين أيدس الخطيرى على شاطئ النيل —

١٦ : ٣١٢

الربع بالشواين — ٦٣ : ٦

ربع الملك الظاهر بيبرس — ٦٦ : ٣

رحبة باب العيد — ٩٨ : ٨

الرحبة (الجديدة بالقرب من القنات) — ٣٥ : ٨

رحبة القنرى — ١٩٠ : ١١

الرحانية — ١٧٨ : ١٧

رشيد — ٣٨ : ١٧

الرشيدى بطلكا — ١٥٥ : ١٢

الرص — ٢١٠ : ٢١ : ١٦٠ : ٤

الرفف السلطان بقعة الجبل — ١٧٩ : ٦٧ : ١٨٠ : ١

الركنية بدشقى — ٢٥٨ : ١٢

رملة يولاق — ٣١٢ : ١٥

الرملة (بلدة) — ١٥٨ : ١٠ : ١٩٣ : ٤٤ : ٢١١

٥ : ٢٩٦ : ١٤

الرميلة — ١٤ : ٩ : ٩٩ : ٢٢ : ١١١ : ٤١

٧ : ١٣٥ : ٥٥ : ١٢١

رواق البندادية = رباط البندادية .

الرواق الباسى بالأزهر — ١٩٩ : ١٥

الروضة = جزيرة الروضة .

الروم = بلاد الروم .

الربانية — ٢٠٠ : ٤

(ز)

زاوية إبراهيم الصائغ — ١٨٩ : ١٦

زاوية أبي الفتح نصر بن سليمان المنجي — ٢٤٤ : ١٢

زاوية البرهان الصائغ — ١٨٩ : ٥

زاوية بن القصرين — ١٤٩ : ٢٤ : ١٥٠ : ٢٢

زاوية حاملة القنرى — ٣٢٣ : ١١

(ص)

- الساحة بساحل يولاق — ١٨٦ : ٢
 ساحل يولاق — ١٨٦ : ٢٠٧ : ٣
 ساحل روض القروج — ٤٤ : ٢٨
 ساحل القبة — ٤٤ : ٢
 ساحل مصر الجديد = شاطئ النيل الشرق .
 ساحل النيل الشرق = شاطئ النيل الشرق .
 ساقية حوض ابن هنس — ٢٠٦ : ٢٩
 الساحة بالبقاع — ١٥٨ : ٤
 سبينينو = سمند .
 السبع سقايات — ١٩٤ : ٤٧ : ١٩٦ : ٥
 السبع فاعات = مرأى الجوهرة بقلة الجبل .
 سبك الأحد — ٣٠٧ : ١٨
 سبك الثلاث = سبك الضحاك .
 سبك الضحاك — ٣٠٧ : ١٥
 سبك العيد = سبك الأحد .
 سبك العريضات = سبك الأحد .
 سبينونس = سمند .
 سبيل الأميرة ألفت هاتم قادن والدة مصطفى باشا فاضل —
 ٢٠٨ : ٢٦
 سبيل بين القصرين — ٦٧ : ١٦
 سبيل ميه الرحمن كنسدا الفازدغل = سبيل بين القصرين .
 سبيل القنادين — ٦٤ : ١٤
 سجين الإسكندرية — ٣٠ : ١٣
 السجن الحرابي الجيش بقلة الجبل — ٢٦ : ١٨٠ : ١٣
 سجين الكرك — ٣٠ : ١٣ : ٥٥ : ٤٩ : ١٥٩ : ١٤
 سجين المشية — ٢٠٧ : ١٣
 السدة = قنطرة السدة .
 سدة شين القصر = سدة شين القناطر .
 سدة شين القناطر — ١٩١ : ٩
 سدة مصر = قنطرة السدة .
 مرأى آل البكرى — ١٢٩ : ٢٠
 مرأى الإسماعيلية — ٢٠٠ : ٢٣
 مرأى الجوهرة بقلة الجبل — ١١١ : ٢٠ : ١١٩ :
 ١٣ : ١٨١ : ٥

- مرأى الحوض المرصود — ١٨٨ : ٢٢
 مرأى متحف قواد الزراعى — ١٢٨ : ١٨
 مرأى محكمة الاستئناف الأهلية — ٦٣ : ٢٢
 مرأى مصطفى باشا فاضل = المدرسة الخديوية الثانوية .
 مرأى الماوض — ١٢٦ : ١٧
 مرأى وزارة الزراعة — ١٢٨ : ١٨
 مرياقوس — ٧٩ : ٤٣ : ٨٠ : ٤٢ : ٨٣ : ٤٣
 ٢ : ٨٨ : ٩٣ : ٢ : ١٠٢ : ١٣ : ١١٦ : ٤١
 ٦ : ١٤٤ : ٦ : ١٤٥ : ١٣ : ١٨٢ : ٤٥
 ١٨٦ : ٦
 المريع بحمص — ١٥٧ : ٢
 المعادة بالبقاع — ١٥٧ : ١٤
 المصبية (عزبة الشيخ مطر حنى) — ٥ : ١١
 منقح جبل المقطم — ٢١٤ : ٤٣ : ٢٠٢ : ٤٣
 ٢٨٤ : ١٤
 منقح قاسيون — ٢٤٠ : ٤٣ : ٢٥٥ : ١٩
 سكة الجبانية — ٢٠٨ : ٢٠
 سكة المرقش — ١٢٩ : ١٩
 سكة سوق مسكة — ١٩٥ : ٤٢٠ : ١٩٧ : ١٦
 سكة المحير — ٢٦٦ : ٧ : ٢٠٧ : ٢٠
 سكة المنصورة — ٢٠١ : ٤٧ : ٢٠١ : ١٨
 سكة المناظر — ١٨٩ : ٩
 السلطانية = قنطران .
 سلمية — ٣٦١ : ١٦
 سمند — ٣١١ : ٢١
 السمندرية — ٣٨ : ١٤
 سمند = سمند .
 سمهود — ٣١١ : ١٣
 سمهور = سمهود .
 سمهور = سمهود .
 سنا بادة — ١٧٨ : ٤٣١ : ١٧٩ : ١١
 سنا بيط — ٢٥٧ : ٢١
 سنبوطيه = سنا بيط .
 سنبوطيه = سنا بيط .
 سندا = المحلة الكبرى .

(ش)

- شاذوران — ١٥٠ : ٦
 شارع أرض الحرمين — ٢٠٧ : ٢٩
 شارع الأزهر — ٣٠١ : ٧
 شارع الاستشفاء — ٦٢ : ٢٢
 شارع الأخرى — ٩٥ : ٢٧ : ١٩٩ : ٢٦
 شارع اصطبلات الطرق — ١٢٥ : ٢٢
 الشارع الأعظم — ٦٧ : ١٢ : ٩٥ : ٢٠٦ : ١٧
 و ٢٠٧ : ١ : ٢٩٧ : ٨ : ٣٠١ : ١٦ : ٥ : ٣٣١
 شارع أفنيك — ٨٢ : ١٩
 شارع الحامى باشا — ٢٠٦ : ٢٢ : ٣٣٠ : ١٧
 شارع أم الغلام — ٣٣٣ : ١٠
 شارع الانتكاسة المصرية — ٣٧ : ١٦
 شارع الأنصارى — ٢١٩ : ١٧
 شارع باب البحر — ١٩٩ : ٣١
 شارع الباب الجديد قلعة الجبل — ٧ : ٢٥ : ١٨١ : ٣١
 شارع باب زويلة — ٧ : ١٦
 شارع باب الوداع — ٧ : ١٨
 شارع باب الوزير — ٧ : ١٦
 شارع البرجاس — ٨١ : ٢٠
 شارع البستان بالقاهرة — ٣٧ : ١٧
 شارع بيتان الفاضل — ١٨٤ : ٢٨ : ١٩٣ : ١٦ : ١٩٧ : ١٤
 شارع البيوى — ٢٠٩ : ٢٠
 شارع بن القصيرين — ٦٧ : ١٥
 شارع البناية — ١١٢ : ١٨ : ٢٣٣ : ٦
 شارع بجران باشا — ٨٠ : ١٥
 شارع تحت الرجع — ٦٦ : ١٨
 شارع القرية البولانية — ١٩٢ : ٢٣
 شارع الجبكية — ١٩ : ٢٧ : ١٥٠ : ٢٦
 شارع توفيق — ٧٠ : ٢٢ : ٨٢ : ١٩ : ١٢٥ : ١٨
 شارع الجامع الأحمر — ١٢٥ : ٨
 شارع جامع أزبك — ٣٠٦ : ١٢

سكولم = الزنكولن .

سكولن = الزنكولن

السواق التى بالصد — ٢١٠ : ٤

سور القاهرة الشرق الأول — ٩٧ : ١٣ : ٢٠٥ : ١٦

سور القاهرة الشرق الثانى — ٧٠ : ٣ : ٩٧ : ١٣

١٨٧ : ٨

سور القاهرة الغربى — ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ١ : ٨٩

١٢ : ٣٣٠ : ٧

السور الأسفل الغربى قلعة الجبل — ٣٦ : ٢٦

السور الشرقى قلعة الجبل بالقاهرة — ١١٥ : ٢٠

سور قلعة الجبل البحرى — ١٨١ : ٢٢

سور قلعة الجبل السموى — ١١٩ : ٢٥ : ١٧٩ : ٢١

سور قلعة الجبل القبلى — ١٨١ : ١٠

السور المرتفع بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٩

سوق الخلاويين — ٦٤ : ١١

سوق الحراصيين — ٥ : ١٦

سوق الخليل بدمشق — ١٤٨ : ١٧ : ١٥٢ : ٨

سوق الخليل بالقاهرة — ٩٩ : ٩ : ١١١ : ١٧

١٦٢ : ٦

سوق السراجين — ٦٤ : ٩

سوق سفلى الربع الظاهرى — ٣٣١ : ٢١

سوق الشرايعيين — ٦٣ : ٢٥ : ٦٤ : ١٢

سوق الشوايين — ٦٣ : ٢٤ : ٦٤ : ٩

السويس — ٣٦ : ٥٥ : ٣٠٠ : ٢١

سورقة الجيزة — ٣٠٩ : ٣

سورقة الرضى — ٣٠٠ : ٢٦ : ٢٠١ : ٢٢٧ : ٥

سورقة السباعين — ١٩٤ : ٢٠ : ١٩٥ : ٢٧ : ١٩٦ : ١٤

٢٤ : ٢٠٤ : ١٠ : ٢٠٨ : ١٧ : ٢٢٢ : ١٤

سورقة الرضى — ٢٦٣ : ١١ : ٢٦٣ : ٢١

سورقة العياطين — ٣٣٤ : ١

سيالة بولاق — ١٢٦ : ٣

سيالة جزيرة الروضة — ٣٣ : ٢٢ : ١٢٦ : ٢٤

١٨٤ : ٢٢

سيس — ٢٤ : ١١ : ٧٨ : ٥ : ١٧٢ : ٦

السيوطية — ٣٨ : ١٦ : ٣٩ : ١٧

شارع القرب الجديد بقسم السيدة زينب — ٢٣٤ : ٩
 شارع درب الجمائز — ٢٠٨ : ١١
 شارع درب الحسبر — ١٩٧ : ١٧ ، ٢٠٩ : ٢ :
 شارع درب نصر — ٣٣٣ : ١٤
 شارع الدواوين = شارع فواباشا .
 شارع دورية — ٨٢ : ١٩
 شارع رسم باشا — ٩٧ : ٢٣
 شارع الركبة — ٩٥ : ٢٧ ، ١٦٣ : ٢٢
 شارع روض القرج — ٤٤ : ٢٩
 شارع ساحل القلال — ٤٤ : ٢٧ ، ١٨٤ : ٦
 شارع السد — ١٩٦ : ١٦
 شارع السروجية — ٩٥ : ٢٧ ، ٣٣١ : ٤
 شارع مسجد بنقط السكاكيني — ٢٠٣ : ١٠
 شارع السقاين — ٣٢٢ : ٢١
 شارع السكر والليمون — ٣٣ : ٢٣
 شارع السلطان أحمد — ١٨٧ : ٢٨
 شارع السلطان حسين — ٨٠ : ١٤
 شارع سليمان باشا — ٨٢ : ١٠ ، ١٨٣ : ٧
 شارع سوق السلاح — ٢٦٣ : ٢١
 شارع سوقة السباين — ١٩٧ : ١٧ ، ٣٢٢ : ٢٣
 شارع السيدة عائشة — ٩٩ : ١٦ ، ١١١ : ٢٥
 شارع سيدى الخطيرى — ١٨٦ : ٢٠
 شارع سيدى المديول — ١٨٣ : ١٣
 شارع السيوفية — ٩٥ : ٢٧ ، ١٦٣ : ٢٢ ، ٣٣٣ : ٢
 شارع شاميلين — ٨٢ : ١٢
 شارع شريف باشا — ٨٢ : ١٢
 شارع الشيخ الأريسين — ١٨٤ : ١٤ ، ٢٠٠ : ١٨
 شارع الشيخ بركات — ١٩٨ : ١٨
 شارع للشيخ حاد — ١٢٥ : ٨
 شارع الشيخ ربحان = شارع السلطان حسين .
 شارع للشيخ عبدالله = شارع مصطفى باشا كادر .
 شارع شيخون — ١٦٣ : ٢١
 شارع الصليبة — ٦٨ : ١٦ ، ١٦٣ : ٢١
 شارع الطواشي — ٢٠٩ : ٣١
 شارع الظاهر — ٨٣ : ٢٤ ، ١٨٣ : ٢٥ ، ٢٠٧ : ٢٦

شارع الجامع الإسماعيل — ٢٠٤ : ٢٥
 شارع جامع البسات — ٢٠١ : ٤
 شارع جامع شركي — ٨٢ : ٣٠
 شارع جامع عابدين بالقاهرة — ٢٩٠ : ١٩
 شارع جزيرة بدران — ٢٠١ : ٢٧
 شارع جلال الدين السيوطى — ٢٠٧ : ١٩
 شارع الجفالية — ٣٣٢ : ١٩
 شارع الجودرية — ٦٧ : ٢٦
 شارع الجزيرة — ١٢٨ : ٢٣
 شارع الحسينية — ٣٥٧ : ١٧
 شارع الحليبة — ٩٥ : ٢٧ ، ١١٢ : ١٧ ، ١٢٢ : ١٢
 ٤٨ : ٢٠٦ : ١٨ ، ٢٣٠ : ١٧ ، ٣٣١ : ٧
 شارع حلوان — ١٩٦ : ١٢
 شارع حمام الحيفة — ٦٤ : ٢٨
 شارع حواصل الكبش — ١٨٦ : ٢٠
 شارع الحرقاني — ٣٧ : ١٥ ، ٨٠ : ١٥ ، ٨٢ : ٣٠
 ٤٣٠ : ١٨٤ : ٣٠
 شارع خان أبي طافية — ١١٢ : ١٤
 شارع الخديري إسماعيل — ٣٧ : ٢٩ ، ٨١ : ٢٣
 شارع الخرقش — ١٢٥ : ٩ ، ١٩٠ : ١٤
 شارع الخضرأ — ١٨٦ : ٢٠
 شارع الخضرى — ٣٠٦ : ١٣
 شارع خليج الطواب — ٨٠ : ١٧ ، ١٨٣ : ٢٥
 شارع الخليج المصري — ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ٨٠ ، ٤٨ : ٨٠
 ٨٢ : ٨٢ ، ٨٣ : ٤٠ ، ١٢٤ : ٢٤
 ١٢٥ : ٩ ، ١٨٣ : ٢٧ ، ١٨٤ : ١٦
 ١٩٤ : ٥٠ ، ١٩٥ : ١ ، ١٩٦ : ٥٠
 ١٩٧ : ١٣ ، ١٩٨ : ٤٨ ، ٢٠١ : ٢٣
 ٢٠٢ : ٢ ، ٢٠٣ : ٧ ، ٢٠٤ : ١ ، ٢٠٨ : ٢
 ٢١ : ٢٠٩ ، ٢٦ : ٢٧٦ ، ١٥ : ٢٣٢
 شارع الخليفة — ٩٥ : ٢٧
 شارع غوش قدم — ٦٤ : ١٤
 شارع غوند طفاى — ١٨٧ : ٢٧
 شارع أنليامية — ٩٥ : ٢٦ ، ٢٩٧ : ١٩
 شارع دار الشفا — ٨٢ : ٢٤

شارع المحيط — ٢٤ : ٢٠٠
 شارع النقيض — ٢٩ : ١٨٧
 شارع العقادين — ١٨ : ٦٤
 شارع علي باشا إبراهيم — ١٢ : ٣٣١
 شارع عماد الدين — ٢٤ : ٣٧ ٢٣٠ : ١٨ : ٨٢ : ١٢٥
 ٢٤ : ١٩٤ ٦٦
 شارع الغريب — ١٣ : ٢٠٥
 شارع النعصر — ٢٠ : ٢٦٣
 شارع النورية — ١٩ : ٢١٤
 شارع قواد الأول — ١١٨ : ٢٠ : ٨٢ : ٢٣٠ : ٤٥
 ٢١ : ١٢٥ : ٢٣ : ١٨٣ : ٦٧ : ١٨٦
 ٨ : ٢٠٢ : ١٨
 شارع في التربة البولاقية — ٧ : ١٨٤
 شارع القاضي الفاضل — ١٦ : ٣٧
 شارع القاهرة — ١٧ : ٢١٤ ١٣ : ٦٧
 شارع القبلة — ٨ : ١٢٥
 شارع قوه قول القشية — ٩ : ١١١
 شارع قصبة رضوان — ٢٦ : ٩٥
 شارع قصر الشوك — ٢٢ : ٩٨
 شارع القصر العالي بالقاهرة — ١٦ : ٨١ ١٢ : ٨٠
 ٢٢ : ٩٧
 شارع قصر العين — ٩٧ : ٢٤ : ٨١ ١٣ : ٨٠
 ١٩ : ١٩٣ ٢٣
 شارع قصر النيل — ١٦ : ٣٧
 شارع القمصاخيية — ١٦ : ٦٧
 شارع قطرة البركة — ٢٤ : ١٨٣
 شارع قطرة درب الجمائيز — ٢٨ : ١٩٥
 شارع قطرة الفك — ١٤ : ١٩٣ ٦٧ : ١٢٥ : ٢١ : ٧٠
 شارع قطرة سقر — ١٢ : ٢٠٩
 شارع قطرة غمرة — ٩ : ٢٠٣
 شارع الكمكسين — ٢٠ : ٢١٤ ١٧ : ٦٤
 شارع كوبري محمد علي — ٢٨ : ١٨٤ ٢٤ : ٨١
 شارع الكوي — ١٣ : ١٩٤
 شارع ماسبرو — ٢٢ : ٤٥ ٢٧ : ٤٤
 شارع البعثان — ٢٣ : ٢٠٤ ١٤

شارع المحير — ١٦ : ٧
 شارع محمد علي — ٤ : ٣٣١ ١٩ : ٢٠ : ٦ ١٢ : ٩٥
 شارع محمد قدير باشا — ١٣ : ٣٠٦ ٢٤ : ١٨٨
 شارع محمود باشا فهمي — ٩ : ٢٠٤
 شارع المدايح = شارع شريف باشا
 شارع المدارس بمحيط السكاكني = شارع محمود باشا فهمي
 شارع المدرسة — ١٣ : ١٩٧
 شارع مدرسة الطب — ١٣ : ١٩٦
 شارع المنذر (المنقري) — ٥ : ١٨٨ ٩ : ١٢٢
 شارع المذبح — ٢٠ : ٣٢٢ ١٥ : ٢٠٤
 شارع مراسينا — ٨٤ : ١٨٩ ٢٢ : ١٨٨ ١٥ : ١٩
 شارع مرريت باشا — ١٣ : ١٨٤ ١٧ : ٣٧
 ١٩ : ١٩٣
 شارع المسجحة — ١٣ : ٢٠٧
 شارع مصطفى باشا كامل — ٢٤ : ١٩٤
 شارع مضرب الشباب — ١٩ : ٨١
 شارع الميز لذين الله القاضي — ١٨ : ٦٤ ٢٢ : ١٤
 ١٩ : ٢١٤ ١٩ : ٦٧
 شارع المرطين — ٢٧ : ٩٥
 شارع الملك — ١٧ : ٧٢
 شارع الملكة فريدة — ١٢ : ٨٢
 شارع الملكة نازلي — ١٤ : ١٢٥ ١٦ : ٨٠ ١٩ : ٧٢
 ٨٤ : ٢٠٤ ١٥ : ١٩٣ ١٦ : ١٨٣ ١١
 شارع المنجلة — ١٢ : ٣٣٠
 شارع المواردى — ١٣ : ١٩٦
 شارع الناصرية — ١٤ : ٢٠٤ ٢١ : ١٩٥ ١٣ : ١٩٤
 ٢٣ : ٣٢٢ ٢٤
 شارع النبوية — ١٦ : ١٨٧
 شارع نجم الدين — ٢٣ : ٢٤٤ ٢٣ : ٢٠٨ ٢١ : ٤١
 شارع النحاسين — ١٦ : ٦٧
 شارع نصرة — ٢٣ : ١٩٤
 شارع نواد باشا (شارع القوادين سابقا) — ١١ : ١٩٥
 ٢٥ : ٢٠٤
 شارع نور الظلام — ١٤ : ٣٠٦
 شارع المنيرة — ١٤ : ١٩٧

شبه جزيرة سيناء — ١٨ : ٣٠٠
 شين القصر = شين القناطر .
 شين القناطر — ١٨ : ١١٤ ١٩١ : ١٦٦ ١٩٢ : ١٩٢
 شين الكوم — ٢٨ : ٤٢
 الشرق سمهود = سمهود .
 الشرقية = مديرية الشرقية .
 شرقيون = الهلة الكبرى .
 شركة مصر للنفط والنسيج — ٢٤ : ٣٠٨
 شركة مياه القاهرة — ٢١ : ١٢٨
 شريش — ١٨ : ٢٤٣
 شطير الأمل — ٢٣ : ٢٢٦
 شقحب — ١٣ : ٣٢٧ ١٧٢ : ١٥٣ ٢٠ : ٢٠٠
 شلال أسوان — ٢١ : ٤٣
 شلال وادي حلفا — ٢١ : ٤٣
 شنابر = أبرحص .
 شناري بالجيزة — ١٩ : ٢١٨
 الشوك — ١٥ : ٢٢ ٢٣ : ٢٢ ٢٧ : ٢٢ ٢٥ : ٧٥
 شون القصب — ٣ : ٣٠٧
 شيراز — ٢٠ : ٢٢٩
 شيز — ٢٢ : ٢٧٣

(ص)

الصالحية بالقاع — ١٤ : ١٥٧
 الصالحية بدمشق — ١٨ : ٢٥٥ ١٩ : ٢٥٤
 الصالحية بقارا — ٦ : ١٥٨
 الصالحية بمصر — ٢ : ١٤٩
 الصحراء التي ما بين قلعة الجبل وخارج الباب المحروق —
 ٤ : ١٨٧
 الصحراء الشرقية — ٢٠ : ٣٠٠
 صراى — ٢ : ٢٢٦
 صرخة — ٨ : ٣١ ٥٠ : ٢٤ ٩ : ٢٣ ١٨ : ١١
 ٥ : ٣٢
 صعيد مصر — ٨ : ٩٣ ٢ : ٤٣ ٣ : ٣٦
 ٥ : ١٤٠ ١٢ : ١٣٩ ١١ : ١١٩
 ١٧ : ٢٣٠ ٤ : ١٨٠ ١ : ١٥١
 ١٥ : ٢٢٠ ٢٠ : ٢٥١

شارع الوافدية — ١٢ : ١٩٦
 شارع وافته بأشأ — ٢٢ : ٩٧ ١٦ : ٨١ ١٣ : ٨٠
 شارع الواية الصغرى — ٧ : ٢٠٠
 شاردساح — ١٩ : ٩
 شاطئ البحر الأحمر — ٢١ : ١٠٥
 الشاطئ الشرق لقرع رشيد — ١٢ : ١٩١
 شاطئ القاهرة = البر الشرق النيل .
 شاطئ النيل الحالي = شاطئ النيل الشرق .
 شاطئ النيل الشرق — ١٥ : ٨١ ١٦ : ٣٣
 ٣ : ١١٨ ٤ : ١٢٥ ٢ : ١٩٣ ١٨ : ١٩٨
 ١٢ : ٣٢١ ١٦ : ٣١٢ ١٩ : ٢٠٠
 شاطئ النيل القديم — ١٩ : ١٨٦
 الشاطئ الغربي للنيل — ١٨ : ١٢٨ ١٥ : ١٢٤
 ١٥ : ٣١١
 الشام — ١٣ : ٣ ٨ : ٣ ١٧ : ١١ ١٢ : ٢٢
 ١٤ : ١٥ ٧ : ١٦ ١٦ : ٢٧ ٩ : ٢٧
 ٣٠ : ٣٠ ٦ : ٣١ ٨ : ٣٣ ١٨ : ٣٤
 ٣٧ : ٣٧ ٤ : ٣٨ ٣ : ٥٥ ١٤ : ٥٥
 ٥٩ : ٥٩ ٢٠ : ٦٢ ١٧ : ٦٠ ٩ : ٦٢
 ١٩ : ٧٣ ١٠ : ٧٩ ٥ : ٨٨ ١٠ : ٨٨
 ٨٩ : ٨٩ ١١ : ٩٣ ١ : ٩٤ ١٣ : ٩٤
 ١٠ : ١٠ ٧ : ١٠٢ ٦ : ١١٠ ٩ : ١١٠
 ١٤ : ١٤ ٧ : ١١٥ ١٨ : ١١٧ ١ : ١١٧
 ١١٩ : ١١٩ ٨ : ١٢٩ ١ : ١٣٢ ١٧ : ١٣٢
 ١٣٩ : ١٣٩ ٣ : ١٤٧ ٧ : ١٦٤ ١١ : ١٧٢
 ١٥ : ١٨٢ ٦ : ١٨٦ ٩ : ١٨٧ ١٣ : ١٨٧
 ١٩٥ : ١٩٥ ١٦ : ٢١٠ ٣ : ٢٢٧ ١٣ : ٢٢٧
 ٢٢٢ : ٢٢٢ ٣ : ٢٣٦ ١٣ : ٢٤٥ ١١ : ٢٤٥
 ٢٥٨ : ٢٥٨ ١٣ : ٢٦٨ ١٧ : ٢٧٣ ١٢ : ٢٧٣
 ٢٨٠ : ٢٨٠ ١٣ : ٢٨٢ ٢ : ٢٩٣ ٦ : ٢٩٣
 ٣٠٠ : ٣٠٠ ١٨ : ٣١٦ ٥ : ٣١٨ ١٧ : ٣١٨
 ٣١٩ : ٣١٩ ٥ : ٣٢٧ ١١ : ٣٢٨ ٢ : ٣٢٨

شبرا بار = شناري بالجيزة .

شبرا بار = أبرحص .

شبرا الخيمة — ١٩ : ١٨٣

الشبلية (ملزمة بدمش) — ٩ : ٢٢٣

٦٧ : ٢٩٢ ٦١ : ٢٤٠ ٦٦ : ٢٢٧ ٦١٣
٦١٣ : ٣٢١ ٦٢ : ٣٠٧ ٦٦ : ٣٠٤
٢ : ٣٢٦ ٦١٥ : ٣٢٤
الطشتخان — ٩ : ٥٦
ملتنا = ملطا .
ملطا — ١٨ : ٣٠٨ ٦٢٠ : ٢٩٥ ٦٦ : ٤٠
طوحو = الصموية .

(ظ)

الظاهرية الجراوية (مدرسة بدمشق) — ١ : ٢٥٥
الظاهرية بمصر (قرية) — ١٠ : ١٧٨

(ع)

العادية (مدرسة بدمشق) — ١٢ : ٢٥٥
عانة — ١٠ : ١١٢
عجلون — ١ : ٢٤٣ ٦٩ : ١٥٨
عدن — ١٨ : ٨٦
العديل بدمشق — ١٠ : ١٥٦
الغيب — ٣ : ٢٦٠ ٦١٤ : ٢٥٩
الوراق — ٦٨ : ١٢٣ ٦١ : ١٠٥ ٦١٧ : ٩٠
٦٥ : ٣٥٦ ٦١٨ : ١٦٢ ٦١٥ : ١٥٦
٥ : ٣٠٩ ٦١١ : ٢٨٢ ٦٣ : ٢٧٤
عرقا — ٩ : ٢١٣ ٦٨ : ٦٢ ٦٤ : ٢٧٢
عرقا = عرقا .
المروسان — ٥ : ١٠٧ ٦٧ : ٧٤ ٦٤ : ٧
مزاز (قلعة قرب حلب) — ١٢ : ٢١٤
حزبة قايتاي بجزيرة الروضة — ٢٣ : ٢٠٢
صقلان — ١٠ : ٣٥٠
عشش شرکش — ٦ : ١٨٤
عشش الشيخ علي — ٦ : ١٨٤
عشش المواردي — ٢٥ : ١٩٧
العلف (قرية) — ١١ : ١٧٨
علقة الألايل — ٢٠ : ٦٥
علقة الأمير تادوس — ٢٠ : ٦٥
علقة البارودية — ١٩ : ٢١٤
علقة برارة — ٢١ : ٦٥
علقة البطريق — ٢١ : ٦٥

الصعيد الأعلى — ١٦ : ٣١١ ٦١٩ : ٤٣
صفد — ١٤ : ٣٤ ٦٨ : ٣٠ ٦٩ : ٢٥ ٦١٤ : ١١
٦١٣ : ١٠٩ ٦٥ : ٥٦ ٦٨ : ٥٥ ٦٢ : ٣٨
٦١ : ١٤٨ ٦١١ : ١٤٧ ٦١٦ : ١٤٦
٦٣ : ٣٠٣ ٦١٦ : ٢٨١ ٦٧ : ٢٧٨ ٦٩ : ١٥٨
١١ : ٣١٠ ٦٩
صليبة أم دينار — ٦ : ١٩٠
صليبة الجامع الطولوني = غط الصليبة .
صبيون — ٨ : ٤
الصين — ٢ : ١٧٣

(ض)

ضريح السيد أحد البوي — ٢٢ : ٢٩٥
ضريح السيدة قيسية — ٢٧ : ١٩٩
ضريح الشهيد نور الدين محمود — ٢٠ : ١٤٨
ضريح الشيخ علي البوي — ٢٤ : ٢٠٩
ضريح الشيخ محمد المواردي — ٢٤ : ١٩٧
الضهرية = الظاهرية (قرية) .
الضياح الثلاث المعروفة بالجوهري باليقاع — ١٣ : ١٥٧
ضجة القصرين بدمشق — ٧ : ١٥٦
الضجة المعروفة بزونية بدمشق — ٢ : ١٥٦

(ط)

طاية أثرياني = جحانة أثرياني .
الطاحون ببيروت — ٩ : ١٥٧
الطاحون بقارا — ٦ : ١٥٨
الطاحون الزاكية علي نهر الماشي — ٢ : ١٥٧
طاحون النور باليقاع — ٤ : ١٥٨
الطامة — ١٨ : ١٧
طابق الخاصكية بقلعة الجبل — ٣ : ١٨٠
طابق الماليك السلطانية — ٢ : ٩٩ ٦٤ : ٩٢ ٦٧ : ٧٣
طما الأعمدة بمركز سافوط — ١٠ : ٤٠
الطحاوية — ١ : ٤٠
طرابلس الشام — ٦٦ : ٣٤ ٦٤ : ٢٤ ٦١٣ : ١١
٦٢ : ١٠٩ ٦١٦ : ١٠٨ ٦٥ : ٤١ ٦٢ : ٣٨
٢٢٤ : ٦١ : ١١٢ ٦٧ : ١١٠

(ف)

- الفاتيكات بزلطكا بدمشق — ١٢ : ١٥٥
 فاس — ٤ : ٢٩٠
 فاخوس — ١٣ : ٣٠٥
 القرائن خاناء — ٨ : ١٥٠
 فرشوط — ١٥ : ٣١١
 فرع ديباط = الفرع الشرق للنيل .
 فرع رشيد — ١٤ : ١٧٩ ، ١١ : ١٧٨
 الفرع الشرق للنيل — ٢٣ : ٢٧٧
 فرع النيل الغرب = فرع رشيد .
 القرن بالقنوات بدمشق — ١٦ : ١٥٤
 القسطنط — ١٦ : ٩٠
 قضاء سباق الخيل = ميدان الملك المعيد بركة خان .
 فلسطين — ٢٢ : ٢١١ ، ٢٦ : ١٥٨
 قم البحر (النيل) من فرع رشيد = قم خليج الإسكندرية .
 قم خليج الإسكندرية — ١٧٨ : ١٣ : ٢١٨ ، ٤ : ٢١٨
 قم خليج القدر = خليج القدر .
 قم الخليج المصري — ٢٣ : ٣٣ ، ٢٢ : ١٨٤ ، ٢٤ : ٢٤
 ٢٣ : ٢٠٣
 قم الخليج المصري — ٢٢ : ٨٢
 قم الخلود = خليج قم الخلود .
 فتق طرطاي خارج باب البحر — ٨ : ٧٠
 فتق القراخ = قيسارية بجهاركنس .
 قزة — ٨ : ١٩١ ، ١٢ : ١٧٨
 القيرم — ٥ : ٢٥٤
 القيرمية = مديرية القيرم .

(ق)

- قايون — ١ : ١٥٦
 قاقس — ١٨ : ٢٤٣
 قارا — ٥ : ١٥٨
 قاسيون — ٨ : ٢٥٩ ، ٧ : ٢٤٥
 القاعة الأشرفية — ٢ : ٤٦
 قاعة الذهبية — ٢ : ١٢١
 قاعة صاحب قلعة الجبل — ١٠ : ١٣٧
 قاعة العدل بقلعة الجبل — ٢٣ : ١١٩
 القاعة الكبيرة بالقصر الكبير القاطمي — ٢٣ : ١٤٩

عطلة التري — ٢٠ : ٦٥

عطلة حمام بابا — ١٢ : ٣٠٦

عطلة درب الحمام — ١١ : ٩٧

عطلة الدير — ١٧ : ٧٢

عطلة الدجى — ١٥ : ١١٢ ، ٢٠ : ٦٥

عطلة الباسى — ٢٨ : ٦٤

عطلة السكر واليون — ٢٣ : ٣٣

عطلة الشيخ مسعود بدرب الأفاعية — ٤ : ٣٣٤

عطلة قرمن — ٢٧ : ١٩

عطلة المحكمة — ١٦ : ٩٥

عطلة مرزوق — ٢١ : ١٩٥ ، ١٢ : ١٩٤

عطلة المقص — ١٤ : ١٨٣

العقة = عقة أيلة .

عقة أيلة — ٤٥ : ١٠٠ ، ٦٧ : ٩٨ ، ٦١ : ٦٠

١٠ : ٢٩١ ، ٢١ : ١٠٥ ، ٤٤ : ١٠٤

العلاية ببيون القارستا بدمشق — ٨ : ١٥٦

عمارة خليل آغا — ٢٠ : ١٢٢ ، ٢٤ : ١٢١ ، ١١ : ١١١

عمارة على باشا مبارك — ١٢ : ١٢٢

عمارة الملك الصالح نجم الدين أيوب — ١ : ١٨٩

عمارة والدة الخديو إسماعيل = عمارة خليل آغا .

عذاب — ١ : ١٧١

عين شمس بالوجه البحري — ١٥ : ٢٣٠

عين شمس بالوجه القبلي = أومنت .

عيون القصب — ١٥ : ٣٠٠ ، ١٢ : ١٠٥

(غ)

غراس قائم بجوار دار الجاني بدمشق — ٣ : ١٥٦

الغرب = بلاد المغرب .

الغربية = مديرية الغربية .

غرناطة — ١١ : ٢٥٠

غزة — ٤ : ٨٤ ، ١٣ : ٥ ، ١٧ : ١٥ ، ٢٤ : ٤١

١٥ : ٨٧ ، ٢ : ٣٦ ، ٢١ : ٢٥

١١٣ : ١٢٩ ، ٤ : ١٢٦ ، ١٦ : ٤٤

١٤٧ : ٦٦ ، ١٤٩ : ٣ ، ١٩٣ : ٢١١

٢٢ : ٢٧٨

غرفة — ٢٣ : ٨٣

غوة دمشق — ٢٤ : ١٥٥

غيظ العدة — ١٤ : ٦٢

قسم شبرا — ١٨٣ : ٣٠
 قسم الوالي — ٢٠٠ : ٨
 قصبة رضوان — ٢٩٧ : ٢٠
 قصبة القاهرة — ٦٧ : ١٢
 القصر الأبيض بدمشق = قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى بدمشق .
 القصر الأبيض بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٠ : ٦٥ : ٤٤
 ٩٤ : ١٠١ : ٢١ : ١٦٧ : ١٧٩ : ٧
 قصر الأشرف خليل بن قلاوون = الغرف السلطانية بقلعة الجبل .
 قصر الأشرف قايتو بن النورى بميدان صلاح الدين — ١٧٩ : ٢٤
 قصر الطنبغا الماردانى — ١٢١ : ٦٥ : ١٢٣ : ٤١ : ١٩٠ : ١
 قصر الأمير أقبرى الفوادى — ١١١ : ٧
 قصر أمير صلاح = قصر بشتاك .
 قصر بندق — ١١١ : ٨
 قصر بشتاك — ١٩ : ٢١ : ١٤٩ : ٤٥ : ١٥٠ : ٢٠
 ١٩٠ : ٤
 قصر يكتمر الساقى — ١٨٨ : ٢٢ : ٣٠٥ : ٢٣
 ٣٠٦ : ٩
 قصر جادر الجوانى — ١٨٩ : ٥
 قصر يبرى — ١٤٩ : ٨
 قصر تنكر بدمشق — ١٤٧ : ١٥ : ١٥٦ : ٦
 قصر الدبارة — ٢٠٠ : ١٩
 القصر الصغير الغربى — ٦٦ : ٢٩
 قصر قلندر الدمشقى = بيت طشتور الساقى حصن أخضر .
 القصر المالى — ٥٦ : ١٢ : ٨٢ : ٢٤
 قصر البنى = مستشفى قصر البنى .
 قصر قتلونا القنصرى = دار قتلونا الطويل القنصرى السلاح دار الأفرق .
 القصر الكبير الشرقى القناطى — ٩٦ : ٢٨ : ٩٨ : ٢٦
 ١٢٩ : ١٣
 قصر الملك الظاهر بيبرس البندقدارى بدمشق — ٣٧ : ٤١
 ٢٥٥ : ١٤
 قصر النيل — ١٨٤ : ١٤ : ١٩٣ : ١٥
 قصر هزير الدين دارود — ٣٥٣ : ٧
 قصر شباك — ١١١ : ٧

قبة خاقان قرومون خارج باب القرافة — ٢٠٧ : ١٨
 قبة الشيخ يوسف بجاية باب النصر — ٢٤٤ : ٢٣
 قبة مخرج السيدة قتيبة رضى الله عنها — ١٩٩ : ٢٧
 قبة طيرس الناصرى قتيب الجيش — ١٩٩ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢
 قبة قبراى الملا حسين — ٢٠٢ : ١٢
 القبة الطاهرية بدمشق — ٣٥٥ : ١٦
 القبة الكبيرة التى بالايوان الشرقى لجامع قلعة الجبل — ٥٦ : ٢٧
 قبة النصر خارج القاهرة — ٣٥ : ٢٣ : ١٦٩ : ١٠
 القدس الشريف — ٥٥ : ١٠ : ٧٥ : ١٢ : ١٥٨
 ٤٩ : ٢٤٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٢٣ : ٢٩٨ : ١٢
 ٣٢١ : ١٠
 قرافة الإمام الشافعى = بجاية الإمام الشافعى .
 القرافة المغرى = بجاية الإمام الشافعى .
 قرطبة — ٨٤ : ٢٢ : ٢٥٠ : ١٧
 قرقشدة = قرقشدة .
 قره ميدان (اليدان الأسود) = ميدان صلاح الدين .
 قرية الأميرية = الأميرية .
 قرية شبرا الخيمة = شبرا الخيمة .
 قرية الملك الظاهر = القاهرة .
 قروين — ٢٣٩ : ٤
 القسطنطينية — ٢٨ : ١٩
 قسم باب الشرية — ٢٠٩ : ٣١ : ٣٣٤ : ٤
 قسم الجمالية — ١٩ : ٢٨ : ١١ : ٦٦ : ٩٦ : ٢١
 ٩٧ : ١١ : ٩٨ : ٢١ : ١١٢ : ١٥
 ١٢٩ : ١٩ : ٢٦٦ : ٢٢ : ٢٣٢ : ١٩
 ٣٣٣ : ١١
 قسم الخليفة بالقاهرة — ١١١ : ١٥ : ١٦٣ : ٢٣
 ١٩٩ : ٢٦ : ٢٠٧ : ١٢ : ٣٣٣ : ٣
 قسم الدرب الأحمر بالقاهرة — ٦٤ : ١٩ : ٦٥ : ٢١
 ٦٦ : ١٠ : ١١٢ : ١٨ : ١٨٧ : ١٦
 ٣٣٣ : ٦
 قسم روض الفرج — ٢٠١ : ٢٠
 قسم السيدة زينب — ١٨٩ : ١٠ : ١٩٦ : ١٩
 ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٣٤ : ٩

قلاع الشام — ٩٢ : ١٠
 قلقةشة — ٢٦٥ : ٢٢
 قلوستا — ٣٩ : ٧
 قلوب (البلدة) — ٤٠ : ٩٣ : ١٣ : ١١٤ : ٢٠
 قلوب (الولاية) — ٢٧٦ : ٢
 القباحين — ٦٧ : ٢٤
 قناطر الأميرية — ٨٣ : ١
 قناطر الإوز — ٨٣ : ٤١ : ٢٠٣ : ١
 القناطر الخيرية — ١٩٠ : ٢٢
 قناطر السباع — ١٩٤ : ٤٥ : ٢٠٤ : ١٨١ : ٢٠٩ : ١
 قناطر شين القصر — ١١٤ : ٨
 القناطر المتينة لحل المياه إلى قلعة الجبل — ١٦٠ : ١٦ : ٢ : ١٦١
 قنطرة آق سقز — ١٩٧ : ٢٧ : ٤ : ٢٠٤ : ١١ : ٤
 ٢٢٢ : ٢ : ٢٠٩ : ١٣ : ٣٢٢
 قنطرة الإيماي = القنطرة الجديدة .
 قنطرة الأميرية = قناطر الأميرية .
 قنطرة الأمير حسين — ٦٢ : ١٩ : ٦٣ : ١ : ٤
 ٢٠٢ : ٢ : ٢٧٦ : ١٥ : ٢٧٦
 قنطرة باب البحر — ١٨٣ : ٩
 قنطرة البكرية = قنطرة الحاجب .
 القنطرة الجديدة — ٨٣ : ١٥
 قنطرة الحاجب — ١٨٣ : ٢٠
 قنطرة دوب الجاميز = قنطرة طقز دمر .
 قنطرة المدكة — ١٢٤ : ٢١
 قنطرة السك — ١٩٦ : ٤٧ : ١٩٧ : ٢٢٢ : ١٩٨ : ٤
 ٢٠٩ : ٤٨ : ١
 قنطرة سقر = قنطرة آق سقز .
 قنطرة طقز دمر — ١٩٥ : ١
 قنطرة الطاهر = القنطرة الجديدة .
 قنطرة عبد العزيز مرغان — ١٩٦ : ١٠
 قنطرة المسرا = قنطرة الكتبة .
 قنطرة غمرة — ٦٣ : ١٢ : ٨٣ : ١١
 قنطرة الصخر — ٨١ : ١٥ : ٨٢ : ٧ : ١٨٢ : ١
 ٢٢ : ٩٧ : ٢٢٢
 قنطرة فم الخليل — ١١٤ : ٢٢
 قنطرة قندادار — ٨٢ : ٧ : ١٨٢ : ٢٢٢ : ٢٨٣ : ١٦

قصر يلينا البيادى — ١٢١ : ١٢٣ : ٤٥ : ١٢٣ : ٤١ : ١٩٠ : ١
 قصور الخلفاء الفاطميين — ١٤٩ : ٩
 القضية بقارا — ١٥٨ : ٧
 القطار المصري = مصر .
 قطع المرأة — ٢٠٥ : ٢٦
 قطيا — ٥٣ : ١١
 قلعة البيرة — ٢٨٠ : ١١
 قلعة تيز — ٨٥ : ٦ : ٨٦ : ٢٣ : ٢٠٢ : ١٤
 قلعة الجبل بالقاهرة — ٤ : ٢ : ٤ : ٦ : ٥ : ٣ : ٧
 ١٧ : ٩٩ : ١٨ : ٧ : ٢٥ : ١٣ : ٢٦ : ٢٢
 ٢٤ : ٢ : ٣٥ : ٧ : ٣٦ : ٣ : ٤١ : ٤٥
 ٥١ : ٥١ : ٥٦ : ١٠ : ٥٩ : ٤٤ : ٦١ : ٩٩
 ٦٥ : ٤٥ : ٦٨ : ١٤ : ٦٩ : ١٩ : ٧٠ : ٤١
 ٧٣ : ١١ : ٧٥ : ٤٤ : ٨٧ : ١١ : ٨٨ : ٤
 ١٥ : ٨٩ : ١٥ : ٩٠ : ٦ : ٩٢ : ٣ : ٤
 ٩٣ : ١٥ : ٩٤ : ٧ : ٩٧ : ٤٥ : ٩٨ : ١١ : ٤
 ٩٩ : ٢ : ١٠١ : ١ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠٧ : ٢١
 ٩ : ١٠٨ : ٣ : ١١١ : ١ : ١١٥ : ١١ : ٤
 ١١٧ : ١٤ : ١١٩ : ١٣ : ١٢٠ : ١ : ١٢١ : ٤
 ٥٥ : ١٢٢ : ٤٥ : ١٢٣ : ٣ : ١٢٧ : ٤٣ : ١٣٣ : ٤
 ١ : ١٣٤ : ٢ : ١٣٥ : ٧ : ١٤٠ : ١٥ : ٤
 ١٥١ : ١٨ : ١٦٠ : ١٤ : ١٦١ : ٢ : ١٦٢ : ١
 ٢ : ١٦٣ : ٤٥ : ١٦٥ : ١ : ١٦٩ : ٩ : ٤
 ١٧١ : ٢ : ١٧٩ : ٣ : ١٨٠ : ٢ : ١٨١ : ٤
 ٦ : ١٨٢ : ١ : ١٨٥ : ١٥ : ١٨٧ : ٤ : ٤
 ١٨٩ : ٣ : ١٩٨ : ٦ : ٢٠٤ : ٣٠ : ٢٠٧ : ٢
 ١٥ : ٢١٦ : ٧ : ٢٣٤ : ١٢ : ٢٤٤ : ٤
 ٩ : ٢٧٣ : ٨ : ٢٧٤ : ٨ : ٢٩٧ : ٩
 ٣٢٤ : ١٠
 قلعة جدير — ١٤٥ : ١٠ : ١٧٢ : ١١
 قلعة حلب — ٢٧ : ٣
 قلعة دمشق — ١٤٨ : ٨ : ٢١٧ : ٦ : ٢٤٤ : ٣
 ٢٧١ : ١٤ : ٢٧٢ : ١٠
 قلعة دملرة — ٣٠٢ : ١٣
 قلعة شيز — ٣٢١ : ١١
 قلعة سرحد — ١١٢ : ٢
 قلعة الكيش — ١٨٩ : ٨

٤٥ : ٢٢٤ ٤٣ : ٢٣٢ ٤١٧ : ٢٣٧ ٤٤ : ٢٤٢
٤٦ : ٢٦٣ ٤١٢ : ٢٤٣ ٤١٦ : ٢٤٢
٤١٠ : ٢٧٦ ٤٣ : ٢٩٣ ٤١٠ : ٣١٠ ٤١٤ : ٣٢٤
١٤ : ٣٢٧ ٢ : ٢٢٦ — كركا
الكروم يتركب بنبوة دمشق — ١٢ : ١٥٥
الكسوة — ٩ : ١٤٨
الكعبة المشرفة — ٥٨ : ٥٩ ٤٢ : ٥٨ ٤٨ : ٦٠ ٤٥ : ٦٠
٤١٧ : ٢٢٣ ٤٢ : ٢٥٢ ٤٢٧ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧٣
كفر بطنا — ١١ : ١٥٥
كفر الشوام = إمبابة .
كفر الشيخ إسماعيل = إمبابة .
كفر نكلا المنب = الطاصرة .
كنيسة — ٦١ : ٦١
كنيسة الأنبا رويس — ٧١ : ٧١
كنيسة بطرس باشا غالي — ٧٢ : ٧٢
كنيسة الحمراء — ١٩٦ : ٩
كنيسة دير الملك البحري — ٧١ : ١٨ ٧٢ : ١٧
٢٠ : ٢٠٣
كنيسة الزهري — ٦٦ : ٢٠
كنيسة الطغراء = كنيسة الانبار رويس
كنيسة خير يال الملك = كنيسة دير الملك البحري .
كنيسة غرناطة — ٢٥٠ : ١٨
كويرى الخديوى لإسماعيل — ٨١ : ١٦
كويرى السكة الحديدية — ١١٤ : ١٩
كويرى محمد علي — ١٩٣ : ١٦
كويرى البيوت — ١٨٣ : ١٧
كورة إسماعيل = الأحممية .
كورة أسيرط — ٣٩ : ١٧
كورة البحيرة — ٣٨ : ١٥
كورة البنسا = الهنداوية .
كورة الدهقيلية — ٣٨ : ١٤
كورة طحا = الطحاوية .
كوم الریش = الزاوية الحمراء .
الكوم الأحمر (بد) — ٥٠ : ٢١
الكوم الأحمر بمنشأة المهراني — ١٨٤ : ١٦

قطرة قنبار — قطرة قنبار .
قطرة الكتبة — ٨٢ : ٤٩ ١٨٢ : ٢٤٤ ١٨٣ : ٦
قطرة البيوت = قطرة باب البحر .
قطرة المدافع = قطرة قنبار .
قطرة المدبولي = قطرة باب البحر .
قطرة المجنونة بالقاهرة — ١٩٤ : ٩
قطرة المغربي = قطرة الكتبة .
قطرة المنسى — ١٢٤ : ٢٠
قطرة الوز = قنطرة الإبر .
قطرة الوز = قنطرة الإبر .
قنطرة — ٢٣٩ : ٤٣ ٣٠٩ : ٨
القوافين بدمشق — ٢٣٥ : ٢٣
قوس — ١٦ : ٤٧ ٤٠ : ٤٢ ٤١ : ١٥
١١ : ٧٤ ١٥١ : ٢٢ ١٧٠ : ١٦ ٢٣٠ : ٢٣
٢١ : ٢٨٠ ٢٨١ : ٤١ ٢٢٢ : ٦
القوسية — ٣٨ : ١٦ ٤٠ : ٣١ ٤١ : ١٢
١١٧ : ٣ ٢٣٠ : ٢١ ٣١١ : ١٦
قونية — ٨٤ : ١٣
قياس شتر بقارا — ١٥٨ : ١١
قياسية (قيصرية) — ٨٤ : ١٣ ٢٧٨ : ١
قياسية أمير علي — ٢١٤ : ١٦
قياسية جهاركي بالقاهرة — ٣١٤ : ٢
قياسية الفقراء — ٦٦ : ٣
قياسية المرحطين بدمشق — ١٥٤ : ١٦

(ك)

كائنة — ٢٥٦ : ١٠
الكيش — ١٩ : ٤١ ١٨٨ : ٤٧ ١٨٩ : ٥٥
٥ : ٣٢٦
الكرك — ٣ : ٤٧ ٤ : ٨٨ ٦ : ٢١ ١٠ : ١١
٢٥ : ١٦ ٣٠ : ٤٧ ٣١ : ٧ ٣٣ : ١٣
٣٥ : ١١ ٤١ : ٦٤ ٥٥ : ١٥ ٥٦ : ٢٣
٥٧ : ٦ ٦٠ : ٢٠ ٦٨ : ٤٤ ٧٧ : ١٤
٤ : ١٠ ١٠٥ : ٨٨ ١٠٨ : ١٦ ١١٢ : ٢١
٤ : ١٥٣ ٥٩ : ١٣ ١٦٤ : ٤٨
١٦٥ : ٤٩ ١٧٦ : ١٠ ٢٠٤ : ٢١ ٢١٧ :

- خازن دار المحفوظات بقعة الجبل — ١١٩ : ٢٥
 خازن مهمات وملابس الجيش المصرى بقعة الجبل —
 ٧٤ : ٢٠
 خازن ورش الجيش المصرى بقعة الجبل = الاصطبل السلطان .
 مخزن البارود = جبسة أثر النجى .
 المدارس الأربع بجامع السلطان حسن — ١٢٣ : ٩
 المدائن — ١٢٣ : ٨
 المدرسة الأقباقية — ١٩٩ : ١٣
 مدرسة الأمير أقباقا عبدالواحد — ١٤٣ : ١١٤٦٦١٠
 المدرسة الأمينية بدمشق — ٢٣٥ : ١٧
 مدرسة بكير الحاسب — ٢٧٨ : ٨
 مدرسة بني قادن الثانوية — ٢٠٦ : ٣٢
 المدرسة الجاروسية بدمشق — ٢٥٥ : ١٢
 المدرسة الجلاوية بالكيش — ١٩ : ٦١٠ : ٣٢٦ : ٤
 المدرسة الجمالية — ٩٦ : ١٣ : ٩٨ : ٢٩٢٤٨ : ٨
 مدرسة الجمالية الابتدائية — ٣٣٢ : ١٨
 مدرسة جويان بالمدينة النبوية — ٢٧٣ : ٣
 المدرسة الخديوية الثانوية — ٢٠٨ : ١٨ : ٣٠٦ : ٢١
 المدرسة الخوادرية — ٢٦٣ : ١١
 المدرسة الرحمانية = المدرسة العبد الرحمانية .
 المدرسة الساقية — ١٩ : ٢٣
 المدرسة السعيدية — ٣٣٣ : ١
 مدرسة السلطان حسن بن محمد بن قلاوون = جامع السلطان
 حسن بن محمد بن قلاوون .
 مدرسة سودون = المدرسة العبد الرحمانية .
 المدرسة السيوفية بالقاهرة — ٢١٣ : ١
 المدرسة الشريفة — ٦٧ : ٢٥
 مدرسة الشهيد نور الدين محمود بدمشق — ١٤٨ : ٢٠
 المدرسة الصالحية للصالح نجم الدين أربوب — ٣٢١ : ٢
 المدرسة الطنبجية — ١١٢ : ١٩
 مدرسة طبرس بجوار الجامع الأزهر — ١٤٣ : ١٦ : ٦
 ١٩٩ : ٢ : ٢٤٦ : ٣
 المدرسة الطيرسية = مدرسة طبرس .
 المدرسة الطاهرية بشارع المزمعين الله — ٦٦ : ١٣
 المدرسة العبد الرحمانية — ٨١ : ٦١ : ١٤٥ : ١٧ : ٦
 ١٨٧ : ٨ : ١٨٧ : ١
 مدرسة عكاش باشا ماهر — ١١١ : ٩

(ل)

- لوشة — ٢٥٠ : ٢١
 اللوق = باب اللوق .
 ليكو برلينس = مديرية أسبوط .

(م)

- ماردين — ٧٨ : ٦٦ : ١٧٣ : ٦١ : ٢٢٤ : ٧
 المارستان الدقاق بدمشق — ٢٣٥ : ٢١
 المارستان المنصوري — ١١٢ : ١١٣ : ٣١٧ : ٢١
 المارستان النوري بدمشق — ٢٣٥ : ١٧
 ماقنة — ٢٥١ : ١
 ماوراء النهر — ٣٠٩ : ٦
 مأمورية أسبوط — ٤٠ : ١٥
 مأمورية الأشمونين = الأشمونين .
 مأمورية الأغايم الوسطى = الهنساوية .
 مأمورية مغلوط = مركز مغلوط .
 المباركة بالقباق — ١٥٧ : ١٢ : ١٥٨ : ١ : ١
 مبنى الجامعة الأزهرية الجديدة — ٢٠٥ : ١٣
 منزه الحوض المرصود — ١٨٨ : ٢٥ : ١٨٩ : ٨
 المجمع العلمى العربى بدمشق = الطاهرية .
 محافظة سينا — ٣٠٠ : ٢٠
 محافظة مصر — ٣٣٠ : ٨
 محطة بولاق المذكور — ١٢٨ : ٢٤
 محطة الدمرداش — ٢٠٣ : ٢٧
 محطة السيدة زينب — ١٩٧ : ٢٥
 محطة كبرى الجيئون — ١٨٣ : ١٩
 محطة مصر — ٨٠ : ١٥
 عمكة الاستئناف الأعلى — ٦٢ : ٢٣ : ٣٣٠ : ٨
 عمكة مصر الشرعية الكبرى — ٣٠٦ : ١٧
 عملة دقلا = المحلة الكبرى .
 عملة شرفيون = المحلة الكبرى .
 عملة عبد الرحمن = الرحمانية .
 المحلة الكبرى — ١١٨ : ١٨٠ : ٣٠٧ : ٩ : ٣٠٨ : ٦
 المحمودية — ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ : ١٤
 المخاريق الصغرى = حكر قوصون .
 المخاريق الكبرى = حكر قوصون .

مركز إياية — ١٩٠ : ٢١٨ ١٩ : ١٩٠
 مركز بنها — ١٩١ : ٢٣
 مركز بن سويف — ٢٥١ : ٢١٧ ١٩ : ٢٩٩
 مركز بن مزار — ٣٩ : ١١
 مركز المحلة الكبرى — ٣٠٧ : ١٩
 مركز المحمودية — ١٧٨ : ١٤ ١٢ : ١٧٩
 مركز القدر — ٤٣ : ٢١
 مركز دكرنس — ٢٧٥ : ٢٢
 مركز زفيق — ٢٥٧ : ٢٧ ٢٣ : ٢٧٧
 مركز الزنازنيق — ٣٢٤ : ١٨
 مركز صالوط — ٣٩ : ٦٧ ١١ : ١٤٠
 مركز محمود — ٣١١ : ٢٣
 مركز شبراخيت — ١٧٨ : ١٠
 مركز شيخن القناطر — ١٧٩ : ١٧ ٨١ : ٢٥٠
 ١٣ : ١١٤ ١٧ : ١٤٤ ٢٥ : ١٩١ ٢٣ :
 مركز فارسكور — ١٩٩ : ١٩
 مركز فافوس — ٣٠٥ : ١٣
 مركز ملوى — ٤٠ : ١٦
 مركز سنوف — ٣٠٧ : ١٦
 مركز نجح حمادي — ٩٣ : ١٩ ١٧ : ٣١١
 مركز الواسطي — ٣٩ : ٦٧ ٢٥ : ٢٥١
 الرئيس — ١٩٦ : ١٥
 المزارعين (كورة بالوجه البحري) — ٣٨ : ١٥
 مزار سيدى عتر — ٢٠١ : ١٠
 مزار سيدى وزير — ٢٠١ : ١٠
 مزرعة الزكن النوبى والبري بدشتى — ١٥٥ : ١٠
 مزرعة المربع بقاوين — ١٥٦ : ١٠
 المزرعة بقارا — ١٥٨ : ٨
 المزرعة المعروفة بجماعة بدشتى — ١٥٥ : ٩
 المزة — ٢٣٥ : ٦
 مسالك القاهرة — ٢١٤ : ١٥
 مستشفى الحوض المرصود لنساء — ١٨٨ : ٢٥
 المستشفى النبطي — ٨٠ : ١٦
 مستشفى نصر النينى — ٥٦ : ١٨٤ ٢٥ : ١٩٣
 مسجد الأمير بكنوت الخازندار — ٣٣١ : ١٤ ٢ : ٣٣٢
 مسجد النين — ٣٥ : ٦
 مسجد حوض السيل — ١٨٧ : ٦
 مسجد حوض آبن هنس — ٢٠٦ : ٢٩
 مسجد خاقاه مر ياقوس — ١٤٤ : ١٥
 مسجد دمشق — ٢٣٢ : ٢٢
 مسجد سام بن فوح — ٦٤ : ٩
 مسجد الست حدق = جامع الست حدق .
 مسجد سيف الدين بجان المهرالى — ١٨٤ : ١٨
 مسجد القبل — ١٥٠ : ٧
 مسجد القدم — ١٤٨ : ١
 المسجد المعلق — ١٩٥ : ٢٤
 مسجد الملك الظاهر يرتوق بالصحراء — ١٨٥ : ٢٣
 المسعودية بالقناطر — ١٥٧ : ١٢
 مشهد الحسين — ٢٢٥ : ٧
 المشهد القيسى — ١٦٣ : ٢٠ ٤ : ١٩٩
 المحبنة بيروت — ١٥٧ : ٨
 مصر — ٣ : ٦ ٤ : ٢ ٥ : ٦ ٩ : ١٩
 ١٠ : ٦ ١١ : ٤ ١٢ : ٢ ١٣ : ١٢
 ١٤ : ١١ ١٥ : ١١ ١٦ : ١٧ ١٧ : ٢٤
 ٢٠ : ٢٢ ٢١ : ٢٢ ٢٢ : ٢٤ ٢٣ : ٢٤
 ٢٨ : ٢٨ ٢٩ : ٣٠ ٣٠ : ٣٢ ٣١ : ٣٣
 ٣٤ : ٣٤ ٣٥ : ٣٦ ٣٦ : ٣٧ ٣٧ : ٣٨
 ٤٣ : ٤٤ ٤٤ : ٤٥ ٤٥ : ٤٦ ٤٦ : ٤٧
 ٤٩ : ٤٩ ٥٠ : ٥١ ٥١ : ٥٢ ٥٢ : ٥٦
 ٦٦ : ٦٦ ٦٦ : ٦٧ ٦٧ : ٦٨ ٦٨ : ٧٩
 ٨١ : ٨١ ٨٧ : ٩١ ٩١ : ٩٣ ٩٣ : ١٠٠
 ١٠٢ : ١٠٢ ١٠٤ : ١٠٤ ١٠٤ : ١٠٥ ١٠٥ : ١٠٦
 ١٠٧ : ١٠٧ ١٠٨ : ١٠٨ ١٠٨ : ١١٤ ١١٤ : ١١٦
 ١٢٣ : ١٢٣ ١٢٦ : ١٢٦ ١٢٦ : ١٢٧ ١٢٧ : ١٢٨
 ١٣٦ : ١٣٦ ١٣٩ : ١٣٩ ١٣٩ : ١٤٠ ١٤٠ : ١٤١
 ١٥١ : ١٥١ ١٥٣ : ١٥٣ ١٥٣ : ١٥٨ ١٥٨ : ١٦٠
 ١٦٣ : ١٦٣ ١٦٤ : ١٦٤ ١٦٤ : ١٦٥ ١٦٥ : ١٦٦
 ١٦٨ : ١٦٨ ١٦٩ : ١٦٩ ١٦٩ : ١٧١ ١٧١ : ١٧٣
 ١٧٤ : ١٧٤ ١٧٥ : ١٧٥ ١٧٥ : ١٧٦ ١٧٦ : ٢١
 ١٧٨ : ١٧٨ ١٧٩ : ١٧٩ ١٧٩ : ١٨١ ١٨١ : ٢٢٣

موردة البحر — ٦ : ٢٠٢
 مورة البلاط — ٦٤ : ٨١ ، ٨٨ : ٨٠ ، ٨٢ : ٢١
 ١٤ : ٢٠٠
 موردة البري — ٦ : ٢٠٢
 موردة الجيس = موردة البلاط .
 الموصل — ٦٤ : ٢١٥ ، ٦٧ : ٢٣١ ، ١٢ : ٢٩٦
 ١٨ : ٣١٨
 موقان — ٢٧ : ٢٧
 المويلع — ٢١ : ١٠٥
 ميت بشار — ٢٤ : ١١٤
 ميت كردك = إمبابه .
 ميدان أحمد بن طولون — ١٧ : ١٧٩
 الميدان الأسود = ميدان القيق .
 ميدان باب الحديد بالقاهرة — ١٧ : ١٨٣
 ميدان باب الخلق بالقاهرة — ١٧ : ٦٢ ، ١٢ : ٦٣
 ٢٠٢ : ٣١ ، ٣٣ : ٢٣٠ ، ٣٣ : ٢٣٢
 ميدان بركة الفيل — ٩ : ٣٠٦ ، ٣٠ : ٣٠٥
 الميدان بالبرجى = الميدان الظاهرى .
 ميدان توفيق — ١٥ : ٨٠
 الميدان الجديد شرق الميدان الناصرى — ٢٥ : ٩٧
 ميدان الحصى بدمشق — ٢٨ : ٢٨ ، ٨٨ : ١٠
 ١٤٧ : ١٥٠ ، ١٤٨ : ٧
 ميدان الخديوى إسماعيل — ١٩ : ١٩٣ ، ٢٣ : ٨١
 ميدان السباق بجزيرة الزمناك — ١٦ : ١٢٦
 الميدان السلطانى تحت قلعة الجبل = ميدان القلعة .
 الميدان السلطانى على النيل = الميدان الناصرى .
 ميدان السيدة زينب — ١٤ : ١٩٤
 ميدان السيدة عائشة — ١٤ : ١١١
 الميدان الصالحى — ١٠ : ٣٧
 ميدان صلاح الدين — ٢٦ : ٣٦ ، ١٧٩ : ٢٧
 الميدان الظاهرى — ٣٧ : ٣٧ ، ٨١ : ٥
 ميدان الفلكى — ٣٧ : ٢٩ ، ١٨٤ : ٣١
 ميدان القيق — ١٦٩ : ٩ ، ١٨٨ : ٢
 ميدان القصر الصغير الغربى — ١١٢ : ١٣
 ميدان القلعة — ٧١ : ٤٤ ، ١١٤ : ١١ ، ١٦٢ : ١٥
 ١٧٩ : ٣ ، ١٨١ : ١
 الميدان الكبير الناصرى على النيل = الميدان الناصرى .

الملكة المصرية = مصر .
 المنارة الكبيرة لخاقاه قوصون خارج باب القسرة —
 ١٨ : ٢٠٧
 المنارة الوسطى لخاقاه قوصون خارج باب القسرة =
 المنارة الكبيرة لخاقاه قوصون .
 منبابة = إمبابه .
 منبج — ١٦ : ٢٤٤
 منبر جامع السلطان حسن — ٩ : ١٢٣
 منزل علاء الدين الفارسى — ٣٢١ : ٤
 منزل مصطفى رباح باشا — ٣٠٦ : ١٦
 منشأة المهراتى — ١٢٤ : ٢١ ، ١٢٤ : ١٩ ، ١٢٦ : ١٢٦
 ٢٣ : ١٨٤ ، ١٩٦ : ١٤ ، ١٩٨ : ١٥
 المنشية = ميدان صلاح الدين تحت قلعة الجبل .
 المنصورية = جامع السلطان علاء الدين .
 منظر الكباش — ١٩ : ١٣ ، ١١٥ : ١١ ، ١٨٩ : ٦
 منظر القوق — ٣ : ٢٧
 منظره الجبل — ٨٣ : ٨
 منظره السكره — ١٩٦ : ٢٢
 منقلوط — ٣٩ : ٤١ ، ٥٠ : ٢٢
 المنطوية — ٣٩ : ٢٤
 منوف — ٤٢ : ٢٥
 المنوفية = مديرية المنوفية .
 المنيا — ٣٩ : ٩
 منية الإصنج = الخلق .
 منية الأمراء = منية الشريج .
 منية الأمير = منية الشريج .
 منية بنى مرشد = منية مرشد .
 منية بولاق = بولاق الكركر .
 منية زفا = زقى .
 منية زفة = زقى .
 منية زقى حواد = زقى .
 منية زقى حواد = زقى .
 منية الشريج — ٨٣ : ١٨ ، ١٢٦ : ٢٣ ، ١٨٣ : ٥
 ١٩٢ : ٢ ، ٢٠١ : ٢٣ ، ٢٠٣ : ١٦
 منية غمر — ٢٧٧ : ٢٠
 منية مرشد — ٣١٣ : ٦
 المنية = منية الشريج .

وقف ابن الصابري = بيتان المشوق .
ولاية أسيوط = مديرية أسيوط .
ولاية الأثنونين = الأثنونين .
ولاية البحيرة — ٢٨٤ : ١
ولاية جرجا = مديرية جرجا .
ولاية الشرقية = مديرية الشرقية .
ولاية قوص = القوصية .

(ى)

ينى — ٢١١ : ١٣
اينى — ١٧ : ٦٦ ٧٨ : ٤٤ ٧٩ : ٦٦ ٨٤ : ٥٥
٢١١ : ١٠ : ١٧٢ ١٤ : ٨٧ ١٥ : ٨٦
٢٥٦ : ٢٥٤ ٢ : ٢٥٣ ٧ : ٢٥٦
٢٢ : ٢٨٩ ٣٠٢ : ١٢
ينج — ٦٠ : ١٣ ١٠٤ : ١٥
يوتف خنت = مديرية أسيوط .

الوجه البحرى — ٣٨ : ١٣ ٣٩ : ٣١ ٤٢ : ٢٤
٤٦ : ٨ ١١٩ : ١١ ١٢٥ : ٥٥ ٢٣٠ : ٢٤ : ٢٧٧ ١٥
الوجه القبلى — ٣٨ : ١٥ ٣٩ : ٣٣ ٤٠ : ٤٧
٤٦ : ١٦ ٤٦ : ٨ ٧٤ : ١١ ٧٨ : ٢٣
١١٤ : ٩ ١٢٥ : ٤ ٢٣٠ : ١٤
٣٠٥ : ١١ ٣١٧ : ١٨
وزاق الحضرة — ١٢٤ : ١١
ودش الجيش المصرى بقلعة الجبل — ٣٦ : ١٩
١٨٠ : ١٤
وزارة الأوقاف — ٩٥ : ٢٠ ١٩٨ : ٢٣ ١٩٩ : ٢٥
٢٧ : ٢٠٠ : ١٠ ٢٠٩ : ٢٣ ٢٩٧ : ٢٥
وزارة الدفاع الوطنى — ١٩٥ : ١٣
وزارة المالية — ١٩٥ : ١٣ ٣٢٩ : ٤
وزارة المعارف — ١٩٥ : ١٣
الوزيرية — ٢٦ : ١

فهرس وفاء النيل من سنة ٧١٠ إلى سنة ٧٤١ هـ

مس	مس	وفاء النيل في سنة	مس	مس	وفاء النيل في سنة
١٤	٢٦٧	٧٢٦ هـ	٨	٢١٧	٧١٠ هـ
٧	٢٧١	٧٢٧ هـ	١	٢٢٣	٧١١ هـ
٤	٢٧٥	٧٢٨ هـ	١٥	٢٢٤	٧١٢ هـ
٣	٢٨١	٧٢٩ هـ	١٢	٢٢٦	٧١٣ هـ
١٣	٢٨٥	٧٣٠ هـ	٩	٢٢٩	٧١٤ هـ
٤	٢٩١	٧٣١ هـ	١٨	٢٣٢	٧١٥ هـ
١١	٢٩٧	٧٣٢ هـ	٦	٢٣٩	٧١٦ هـ
٩	٣٠١	٧٣٣ هـ	١٤	٢٤١	٧١٧ هـ
٣	٣٠٥	٧٣٤ هـ	٧	٢٤٤	٧١٨ هـ
٤	٣٠٨	٧٣٥ هـ	١٤	٢٤٧	٧١٩ هـ
١٠	٣١١	٧٣٦ هـ	٥	٢٥١	٧٢٠ هـ
٥	٣١٤	٧٣٧ هـ	٦	٢٥٤	٧٢١ هـ
٤	٣١٨	٧٣٨ هـ	٤	٢٥٨	٧٢٢ هـ
١٥	٣٢١	٧٣٩ هـ	٤	٢٦١	٧٢٣ هـ
٧	٣٢٥	٧٤٠ هـ	١٥	٢٦٢	٧٢٤ هـ
٦	٣٢٨	٧٤١ هـ	٧	٢٦٦	٧٢٥ هـ

فهرس أسماء الكتب

- تاريخ بريس الموادار = زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة .
- تاريخ الجبرق (عجائب الآثار) — ٩٥ : ١٧ : ٩٩٤
- ٤٢١ : ١١١ : ٢٤ ... الخ .
- تاريخ الجزرى (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم) — ٢٠ : ٩٩ : ٧٨ : ٢٢
- تاريخ الخلفاء لسيوطي — ٢٧٤ : ٢٢
- تاريخ ابن دقاق = الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين .
- تاريخ سلاطين المماليك لإبراهيم بن منطاي — ٤١ : ٤
- ١١ : ٢١ : ١٤ : ١٧ ... الخ .
- تاريخ الصفدى = الرافق بالوفيات الصفدى .
- التاريخ الكبير لابن القوطي — ٢٦٠ : ٧
- تاريخ ابن كثير = البداية والنهاية .
- تاريخ مصر لابن إياس = بدائع الزهور .
- تاريخ مصر لقطب الدين الحلبي — ٣٠٦ : ٦
- تاريخ التنويري = ناية الأرب في فنون الأدب .
- تاريخ ابن الوددى — ١١٧ : ١٩٩ : ٣١٦ : ١٩
- تحصيل الإجابة في تحصيل الصحابة لابن سيد الناس اليمى — ٣٠٣ : ١٠
- تحفة الأحباب وبنيه الطلاب للسفارى — ٢٨٠ : ٢٨
- ٢٤٤ : ٢١
- تحفة الإرشاد — ٢٥٧ : ٢٥ : ٢٧٧ : ٢٠
- التحفة السنية لابن الجمان — ٩ : ٢٢ : ٢١٨ : ١٨
- ٢٣٠ : ٢٠ ... الخ .
- تذكرة الحفاظ للذهبي — ٢٦٠ : ١٨
- التذكرة الملاية = التذكرة الكتبية .
- التذكرة الكتبية لصلواته الدين على كاتب ابن وداعة —
- ٢٣٥ : ٩
- تصحيح التمييز لابن خطيب جبرين = شرح التمييز لابن خطيب جبرين فخر الدين أبي عمرو عثمان .
- تفسيرا ابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٥ : ١٦

(أ)

- أحسن التقاسيم للقدسى المعروف باليشارى — ٣٠٨ : ٦
- الأحكام على أبواب التنبيه لابن البارزى شرف الدين هبة الله — ٣١٦ : ١
- الأحكام الموصية في شأن الأراضى المصرية ليعقوب أرئين باشا — ٩١ : ١٤
- أسد الغابة لابن الأثير الجزرى — ٢٧٠ : ١٧
- الأشباه والنظائر في الفروع لصدور الدين بن المرحل —
- ٢٣٤ : ٢
- الاطيان والضرائب لجرىس حنين بك — ٩١ : ١٨
- إظهار الفتاوى من أسرار الحارثى = شرح الحارثى في الفقه لابن البارزى شرف الدين هبة الله .
- الانفاط القانسية المعربة لأدنى شير الكلدانى — ١٨ : ٢١
- ٢٢ : ٢٣ : ٢٤ : ٢١ ... الخ .
- الانتصار لابن دقاق — ١٨٤ : ٢١ : ٣٠٨ : ١٣
- الإنجيل — ٢٥٠ : ١

(ب)

- بدائع الزهور لابن إياس — ١٧٩ : ٢٢ : ١٨٢ : ١٠
- ١٨٤ : ٢١ ... الخ .
- البداية والنهاية لابن كثير — ٢٣٣ : ٢١ : ٢٣٥ : ١٥
- ١٥ : ٢٥٦ : ١٥
- بشرى اليب بذكرى الحبيب لابن سيد الناس اليمى —
- ٣٠٣ : ١١
- بنية الطلب في تاريخ حلب لابن الديم كمال الدين أبي القاسم عمر — ٢٤٨ : ٦
- بنية الوعاة لسيوطي — ٢٥٣ : ١٤

(ت)

- تاج العروس = شرح القاموس .
- تاريخ البرزالي علم الدين القاسم — ٤١٩ : ٨

الخط الوفية ليل بانا مبارك — ١١١ : ١٣ : ١٢٢

١٢٩ : ٢٠ : ... الخ

خط الشام للأستاذ محمد كرد علي — ٢٣٥ : ٢١٠

٢٥٥ : ١٧

خط المقرزي (المواعظ والاعتبار) — ٥ : ١٦ : ٣٣

٤٥ : ١٦ : ... الخ

علامة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر لعماد الدين —

٢٦٣ : ١٦

(د)

• دور الأصفاف في غرر الأوصاف لأبن القوطى —

٢٦٠ : ١٠

دور القسائد المظلة في أخبار الحاج وطريق مكة المظلة

(لحمد بن عبد القادر الخليل) — ١٠٥ : ٢٠

٢٨٢ : ٢٠

الهدر الكاشفة في أعيان المائة الثالثة لأبن جبر الصقلاني —

٩ : ١٧ : ١٠ : ١٩ : ١٣ : ٢١ : ... الخ

• الهدر الكاشفة في أعيان المائة السابعة لأبن القوطى — ٢٦٠ : ٩

دفتر الزيناه القديرة — ١٧٨ : ٢٨

دفر المقاطعات (الإتراءات) — ١٧٨ : ٢٩

دليل النواحي — ١٧٨ : ٣٠

• ديوان الزنارى — ٢١٤ : ٣

ديوان المتنبي (أحمد بن الحسين) — ٢٩٩ : ١٥

• ديوان مرشحات صدر الدين بن المرحل — ٢٣٤ : ١٥

• ديوان ابن نباتة المصري — ٢٩٣ : ٢٣ : ٢٩٤

١٨ : ٣٢٩ : ١٣

(ذ)

ذيل تذكرة الحفاظ للدهلي حافظ شمس الدين أبي المحاسن

محمد الحسيفي الدمشقي — ٣٠٣ : ١٧

(ر)

• الراموز في الفقه العربية = مختصر تاج الفقه وصحاح

العربية للجوهري .

رفع الإصر عن قضاة مصر لأبن جبر الصقلاني — ٢٤٢ : ١٩

• التقاسم والأنواع لأبن حبان — ٣٢١ : ٦

تقويم البلدان لأبن القنداء إسماعيل — ٨٤ : ٢٥ : ٨٦

١٨ : ٢٣٩ : ١٥ : ... الخ

• تقيح الأهماف في المختلف والمختلف لأبن القسوطى —

٢٦٠ : ١١

• الزنيه في فقه الشافى لأبن إسماعيل الشيرازى — ٢٥٣ : ٥

• التوراة — ٢٤٩ : ١٦

التوفقات الإطامية لعماد الدين بن عتار باشا — ٣٥ : ١٩ : ٩٢

١١ : ١٠٠ : ٢٠ : ... الخ

تيسير الفتارى من تيسير الحارثى لأبن البارزى شرف الدين

هبة الله — ٣١٦ : ١٨

(ث)

• ثلاثيات البخارى — ١٥٣ : ٦

(ج)

الجامع الكبير للإمام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب أبي حنيفة —

٢٩٠ : ٢٢

الجواهر الثمين في سير الملوك والسلطانين لأبن دقاق — ٢٠ : ١٥

(ح)

حسن المحاضرة للسيوطى — ٣٠٧ : ١٧

• حلية الصفاف في الأسماء والصناعات لأبن المحاسن يوسف

أبن قزرى بردى — ٢٦٠ : ٤

حوادث الدهور لأبن المحاسن يوسف بن تيسرى بردى —

٢٩ : ٢١

حياة الحيوان للدميرى — ٢٢ : ١٣

(خ)

خريطة البعث القرصية = خريطة مدينة القاهرة .

خريطة تقسيم أرض قصر العبارة — ١٩٨ : ٢٠

خريطة مدينة القاهرة عمل الحملة الفرنسية — ٨٠ : ١١

٨٢ : ٢٩ : ٩٦ : ٢١ : ... الخ

خريطة مركز إسماعيل — ١٢٤ : ١٥

* شرح الشامل الصغير لابن خطيب جبرين نغر الدين
أبي عمرو حيان — ١٤ : ٣٢٠

* شرح شطر صحيح البخارى لقطب الدين الحلبى —
٦ : ٣٠٦

* الشرح الصغير للكافية فى النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١

* شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزبيلى — ٢١ : ٣٢
٦٠ : ٢٢ : ٨٤ ... انخ

* الشرح الكبير للكافية فى النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١

* شرح كتاب قواعد القواعد لابن شرف شاه — ١٢ : ٢٣١
شرح كفاية المصنف ونهاية المصنف فى الفقه لابن الطيب القامى
المقربى — ١٥ : ٢٥٣

* شرح الماردينى لجاسع الكير للامام محمد صاحب
أبي حنيفة لفسر الدين الماردينى الحنفى التركمانى —
٢٢ : ٢٩٠

* الشرح المتوسط للكافية فى النحو لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١

* شرح مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه لجمال الدين
ابن المظهر الحللى المصرى — ٢ : ٢٦٧

* شرح مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه لابن خطيب
جبرين نغر الدين أبي عمرو حيان — ١ : ٣٢١

* شرح مختصر ابن الحاجب فى أصول الفقه لابن شرف
شاه — ٨ : ٢٣١

* شرح المحالغ فى التلحق لابن شرف شاه — ١١ : ٢٣١

* شرح مقدمة ابن الحاجب فى النحو لابن شرف شاه —
٩ : ٢٣١

* شرح مقصورة ابن دريد لابن الصانع شمس الدين محمد —
١٢ : ٢٤٨

* شرح الوسيط فى فقه الشافعى = المطلب العالى فى شرح
وسيط الإيمان للترالى .

* الثروة فى السجدة لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٥ : ٣١٥

* شفاء النليل لكتشاب الخفاجى — ٢١ : ١٩ ١٤ : ٤٥
٦٧ : ٢٢ ... انخ

(ز)

* الزبدة فى الفقه والمناهل لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣ : ٣١٦

* زبدة الفكر فى تاريخ الهجرة لتيسر المواد ارا المنصوى —
٤ : ٣٣ ١٤ : ٣٣ ١٤ : ٢٦٣ ١٢ : ١٢ ... انخ

(س)

* السلوك لقرنيزى — ٩ : ١٧ ١٠ : ١٦ ١١ : ٢١ ... انخ

* السيرة النبوية = حيون الأثر فى فنون المنازى والمناهل
والسير لأبن سيد الناس البصرى .

* سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لعلاء الدين الفاريسى الحنفى —
٧ : ٣٢١

(ش)

* الشافعى = شرح التصريف لابن الحاجب .

* شرح البديع لابن السامانى لابن خطيب جبرين نغر الدين
أبي عمرو حيان — ١ : ٣٢١

* شرح التصريف لابن الحاجب فى الصرف لابن شرف
شاه — ١٠ : ٢٣١

* شرح التمييز لابن خطيب جبرين نغر الدين أبي عمرو
حيان — ١ : ٣٢١

* شرح التنية فى فقه الشافعى = كفاية التنية فى شرح
التنية لابن الزرقعة .

* شرح التنية فى الفقه الشافعى لعبد الدين السكوتى —
٨ : ٣٢٤

* شرح التنية فى الفقه الشافعى لنجم الدين أبي عبد الله
محمد بن حنبل البالى — ٧ : ٣٨٠

* شرح الجامع الكبير للامام محمد صاحب أبي حنيفة =
شرح الماردينى لفسر الدين الماردينى الحنفى التركمانى .

* شرح الحامى فى فقه الشافعى لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٢ : ٣١٦

* شرح الحامى فى فقه الشافعى لابن شرف شاه —
١٠ : ٢٣١

* شرح الشافية لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
١٦ : ٣١٥

(ص)

- صبح الأضنى للفقهاء — ٢١ : ١٧ ٤١٧ : ٣١ ٤١٨
 - ٤٧ : ٢٠ ... الخ .
 * صحيح البخارى — ١٥٣ : ٤٤ : ٢٣٧ ٤١٥
 - ١١ : ٢٨١ ... الخ .
 * صحيح مسلم — ١٥٣ : ٥

(ض)

- ضوء الصبح المفروجه الفروع المشرقة للفقهاء — ٢٣ : ٢٨٩
 الضوء الملاحق للسخاوى — ١١١ : ٦٣ ٤١٣ : ٢٢٢
 ١٨٩ : ٢٢

(ط)

- طالع السيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصمد فلاذوى
 الشافعى — ٢٣٠ : ٢٢٢ ٤٢٢ : ٢٩٦ ٤٢٠ :
 - ١٧ : ٢٩٩ ... الخ .
 * الطبرانى (المستد) — ٣٢١ : ٦
 طبقات الشافعية الكبرى لفاخ الدين السبكى — ٢٣٤ : ١٧
 ٢٣٥ : ١٣ ٤١٣ : ٢٤٧ ٤٢١ : ٢١ ... الخ .
 الطبقات الكبرى للشمراوى — ٢٠٢ : ٩ ٢٥٧ : ٩
 * طيف الخيال لشمس الدين بن داتال — ٢١٥ : ٢

(ع)

- عجائب الآثار للجبرق = تاريخ الجبرق .
 عقد الجمان للعيسى — ٤ : ٢١ : ٥٤ ٤٢٠ : ٩ ٢٣٣ : ٢٢٣ ... الخ .
 * عيون الأثر في فضول المغازى والشاغل والسير لابن سيد الناس
 العمري — ٣٠٣ : ٨
 عيون التواريخ لابن شاكر الكلبى — ٢٠ : ٢٣

(غ)

- * الغاية على عرش الهداية لشمس الدين السروجهى الحنفى —
 ٢ : ٢١٣
 غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين بن الجزرى —
 ١٣ : ٢٦٦

- * غريب الحديث لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
 ١ : ٣١٦

(ف)

- فروع الصغرى تاريخ ملوك مصر لابن جاهد — ١٩٧ : ١٠
 فهرس مسجى الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية لأمين
 واصف بك — ٨٤ : ٢٥ ٢٤٣ : ٢٠
 - ٢٥ : ٢٢ ... الخ .
 فهرس النحر — ٢٣١ : ٢١

- فوات الوفيات لابن شاكر الكلبى — ٢١ : ١١ ١٥٤ :
 ١٩ ٤١٩ : ٢٢ : ٢٣٢ ... الخ .

(ق)

- قاموس دونى — ٦١ : ٢٢ ٤٢٢ : ٧٦ ٤٢١ : ١٠٨
 - ٢١ ... الخ .
 القاموس القاموس والإنجليزى لاستيفاس — ٤ : ٢٠
 ٥٨ : ٢٠ ٤٢٠ : ٦٧ ٢٢ :
 القاموس المحيط للقيروان ابادى — ٨٤ : ٢٢ ٤٢٢ : ١٦٨ ١٩ :
 قوانين الدرر لابن عاتق — ٩٠ : ٢٤ ٤٢٤ : ٢٧٧ ٢٠ :

(ك)

- * الكافية = مقدمة ابن الحاجب في النحو .
 كتاب أعيان الشيعة للسيد محسن الأمين الحسينى العاملى —
 ٢٣٨ : ٢٠
 كتاب الألفاظ الفارسية المعربة = الألفاظ الفارسية المعربة .
 * كتاب يدعى القرآن لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
 ١٦ : ٣١٥
 كتاب اليهودية والكافى لأبى صالح الأرمى — ٣٨ : ١١١
 ٢٥١ : ٢٣

- كتاب الرحمة النبوية في مناقب الامام اليتيم بن سعد — ١٣٩ : ١٥
 كتاب صفة جزيرة العرب لأبى محمد الحسن الحمداوى — ٨٦ : ٢٤
 * كتاب في العروض لابن البارزى شرف الدين هبة الله —
 ٣ : ٣١٦
 * كتاب الكشاف للزمخشري — ٣٠٧ : ٣

- * مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس =
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس .
* كتاب مختصر جامع الأصول لابن البارزى شرف الدين
حيه الله — ٣١٥ : ١٧
* كتاب معاني الآثار للطحاوى — ١٥٣ : ٤
* كتاب الناصح والمنسوخ لابن البارزى شرف الدين هبه الله —
٣١٥ : ١٧
* كتاب الوجيز للززال في الفقه الشافى — ٢٧٥ : ١٥
كتاب وقف ورضوان بك الفقارى — ٣٣١ : ١٩
كزيم (تاريخ سلاطين المالِك) — ١٠١ : ٢١٠ : ١٣٩ : ٢٢
١٤١ : ٢٠
كشف القنون للملا كاتب جلي — ٢٣٤ : ١٨ : ٢٣٥ : ٢٣٥
٢٥ : ٢٤١ : ١٩ ... الخ .
* كفاية الخلف و نهاية المخطف في الفقه لابن الأجداني —
٤ : ٢٥٣
* كفاية النبي في شرح التنبيه في فقه الشافى لابن ارضه —
٢١٢ : ١٧
الكواكب السيارة في ترتيب الزيادة لابن الزيات — ٧ : ١٢
كوكب الروضة لجلال الدين السيوطى — ٢٠٢ : ١٩
(ل)
لب الباب للسيوطى — ٢١٤ : ١٢ : ٢٢٩ : ٢٠
١٩ : ٣٥٦ ... الخ .
لسان العرب لابن منظور — ٤٨ : ٢٣ : ١٤٥ : ٢٣
(م)
مباح الفكر ومناجى البر (لجلال الدين الطوطا الكي) —
٢١ : ٢٧٧
* مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب لابن
القولى — ٢٦٠ : ٧
* مختصر تاج الفقه وصحاح العربية لجهوى — ٢٤٨ : ٢٢
مختصر تنبيه الطالب وإرشاد المدارس في أخبار المدارس
اختصار عبدالباقى الطوى المسمى — ١٤٨ : ٢٢ : ١٥٤ : ٢٠ : ٢٣١ : ١٩ ... الخ .

- * مختصر التنبيه في الفقه لابن البارزى شرف الدين
هيه الله — ٣١٦ : ٢
مختصر صبح الأعشى = ضوء الصبح المصغر للقسطنطيني .
مختصر طبقات الحنابلة للشطنى الخليل — ٢٧١ : ١٧
* مراعي النزول لابن عبد الصاهر ملاه الدين —
٢٤١ : ٦
* مختصر حيون الأثر في فنون المنزلى والشاغل والسير
لابن سيد الناس الجمرى — ٣٠٣ : ٩
مسالك الأبصار لابن فضل الله العمري — ٣١ : ١٩
٨٤ : ٢٤٤ : ١٧٣ : ٢١ ... الخ .
المسالك والممالك لابن خرداذبه — ٢٣٠ : ١٧
* مست الإمام أحمد — ٢٣٤ : ٢
المنشبه في أسماء الرجال للذهبي — ٢٦٠ : ١٨ : ٣١٤ : ٢٠
المشترك لياقوت الحموى — ٢١٨ : ١٨
* المطلب السالى في شرح وسيط الامام الززال في فقه
الإمام الشافى لابن الرضا — ٢١٣ : ١٩
المعارف لابن قتيبة — ٢٧٠ : ١٧
معاهد التصبى على شرح شواهد التلخيص (لعبد الرحمن بن
عبد الرحمن بن أحمد العياشى) — ٢٣٦ : ١٦
معجم الأطباء للهكتور أحمد عيسى بك — ٣١٧ : ١٩
معجم البكرى (معجم ما استعجم) — ٢٢٦ : ١٨ : ٣٠٠ : ١٦
معجم البلدان لياقوت الحموى — ٩ : ٢١ : ٢١ : ٢٠
٢٥٣ : ١٤ ... الخ .
* معجم الحفاظ للززال — ٢٤٦ : ١٤
معجم الخريطة التاريخية = فهرس معجم الخريطة التاريخية
للك الاسلاميه .
معجم دوزى = قاموس دوزى .
* معجم القهي — ٢٤٠ : ٢١ : ٣١٣ : ١٢
المغرب بجمل أهل المغرب لآبى الحسن على بن موسى المشهور
بأبن سعيد المغربي — ٢٥٠ : ٢٠
* مقدمة ابن بابشاذ = المقدمة الحسينية في فن العربية .
* مقدمة ابن الحاجب في النحو — ٢٣١ : ٩
* المقدمة الحسينية في فن العربية لابن بابشاذ — ٢٥٣ : ٤

المقرزى = خطط المقرزى .

* الملحة الباجرقية لئن الدين الباجرقى — ٢٦٢ : ٥

* المناسك للاء الدين القارصى — ٣٢١ : ٧

* منتهى الأرب فى علم الأدب = نهاية الأرب فى فنون
الأدب لتورى .

* منهاج الطالبين وعدة المختصين لأبى زكريا يحيى النورى —
٢٧٠ : ٧

* المجل الصافى والمستوفى بصد الوافى لأبى المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى — ١٨٠ : ٩ ، ١٢ : ٢٢ ، ١٣ :
٢١ ... الخ .

(ن)

* النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لأبى المحاسن يوسف
ابن تفرى بردى — ٣٢٨ : ٩

* نزهة المشتاق للادريسى — ٢٠ : ٩ ، ٢٣٠ : ١٨ ،
٢٥١ : ٢١ ... الخ .

* الفتح الشذى فى شرح جامع الرملى لابن حيد الناس
البحرى — ٣٠٢ : ١٠

ققح الطيب لتورى — ٢٥٠ : ٢٢

* نهاية الأرب فى فنون الأدب لتورى — ٢٣٨ : ١٣ ،
٢٦٢ : ٢٤ ، ٢٩٩ : ٩

* نهاية الأرب فى معرفة أسباب العرب للققشدى — ٦٠ : ١٨ ،
التج السديد لابن أبى الفضائل — ١٦٤ : ٢٠

* نورالعيون = مختصر عيون الأثر فى فنون المغازى والشائكل
والسير لابن حيد الناس البعمرى .

(و)

* الوافى بالوفيات للصفدى — ٢٠ : ٥٥ ، ١٥٤ :
٤٨ ، ٢١٠ : ١٢ ... الخ

* الوافية فى شرح الكافية = الشرح المتوسط للكافية
فى النحر لابن شرف شاه .

* الوفا فى شرح أحاديث المصطفى لابن البارزى شرف الدين
هبة الله — ٣١٥ : ١٧

* وفيات الأعيان لابن خلكان — ٢١ : ١١

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارئ في بعض

النسخ التي وقعت فيها :

ص	ص	خطأ	صواب
١٩	٢٠	سلا	سلا
٢١	٢٠	لباقوت	لباقوت
٦٠	١٨	ابن عتبة	ابن عتبة
٨١	٢٣	إسماعيل شارع	إسماعيل وشارع الخديوي إسماعيل
٩٠	١٩	من الجبل الشرق	من الجبل الشرق
١٦١	٢٠	المأزرائي	المأزرائي
١٧٣	١٩	النيل الغربي	النيجر
١٧٥	١٩	بُشْتَك	بُشْتَك
١٧٦	١٤	السبط بن أبي طالب	السبط بن علي بن أبي طالب
١٨٨	٤	خارج القاهرة، وبها منها	خارج القاهرة وبها، منها
١٩٧	١٥	بالمأمش	تقدم أمام سطر ١٥ وهكذا إلى آخر الصفحة
٢٠٥	٣٠	أما باب الباقية الثاني	أما باب البرقية الثاني
٢٠٥	٢٥	بالمأمش	٣٠
٢٠٨	١٠	بالمأمش	تقدم أمام سطر ١٠ وهكذا إلى آخر الصفحة مع التصحيح
٢١٨	٢٠	البحيرة بالقاهرة	البحيرة بمصر
٢٤٠	١٥	من أودائي	من أودائي
٢٤٢	١٨	وفي الدور الكامنة	وفي الدرر الكامنة
٢٤٥	١	ذكر ابن أخيه	ذكر ابن أخته
٢٧٣	٨	ودى	ودى
٢٨١	٢١	سنة ٣٦٥ هـ	سنة ٦٣٥ هـ
٣١٠	٣	الملك المنصور	الملك المنصور

بيان الأماكن التي وقع في وصفها أو شرحها خطأ في التعليقات الخاصة بتلك الأماكن في بعض أجزاء كتاب "النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة" وقد أستدرك هذا الخطأ في الأجزاء التالية لاتي وقع فيها الخطأ لفأية الجزء التاسع من الكتاب

الاستدراك			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن وغيرها
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
١	٣٨٠	٦	٣	٩٩	٣	منيرة
٢	٣٨٠	٦	٤	٤٣	٤	خليج القاهرة
١	٣٨٧	٧	٢	٤٤	٤	قطرة عمر بن العزيز
١	٣٨١	٦	٥	٤٤	٤	قطرة الدد
١	٣٨٨	٧	٦	٤٤	٤	بستان الخشاب
٣	٨١	٩	—	—	—	
١	٣٨٩	٧	٥	١٢	٥	أرض الطالبة
٢	٣٨١	٦	٢	١٤	٥	بركة الحبش
٢	٣٨٣	٦	١	٣٠٩	٥	عنة ابن خصيب
٢	٩٢	٩	٢	٢٥٠	٦	الجبل بقعة الجبل
١	٧٤	٩	١	١٦٣	٧	دار العدل
٣	٩٩	٩	١	١٦٣	٧	باب الإسطبل
١	٣٣٠	٩	٥	٢٨٠	٧	باب سحادة
٢	١٩٣	٩	١	٣٠٨	٧	القوق
١	٢٨٣	٨	١	٣٨٤	٧	زاوية الشيخ عمر السعدي
٢	٥١	٩	٢	٩١	٨	الماتلات
١	٥٣	٩	١	٩٣	٨	العبرة
١	٣٣٢	٩	٣	٩٤	٩	دار الأمير آقوش الموصلي
٢	٢٣٠	٩	٤	٢٠٦	٩	حوض ابن هنس
١	٣٣١	٩	٥	٢١٩	٩	مسجد الأمير بكتوت

بيان الأماكن التي ورد وصفها في تعليقات بعض أجزاء كتاب
 "النجوم الزاهرة" ثم أضيف إلى وصفها تكملة إيضاحية في الأجزاء التالية
 التي سبق ذكرها فيها لفاية الجزء التاسع من الكتاب

الحاشية التكميلية			الحاشية الأصلية			أسماء الأماكن
رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	رقم الحاشية	رقم الصفحة	رقم الجزء	
٤	٩٨	٩	٦	٤٩	٤	درب ملوختا
١	٣٨٣	٦	١	٢٩٢	٥	قوس
٤	٥٥	٦	١	٣٨٥	٥	المدسة الشافعية
٧	١٩٢	٧	٣	٢٢٠	٦	قلعة الجزيرة
٢	١٢٧	٩	١	٣٨٠	٦	امبابة
٣	١٩٥	٩	٣	١٤	٧	المدسة الحزنية
٣	١١٤	٩	٤	١٤٨	٧	بحر أي المتبا
٣	١٨١	٩	٤	١٩٠	٧	باب المدرج
١	١٧٨	٩	٥	١٩٣	٧	خروج الإسكندرية
٢	٩٩	٩	٣	٤٢	٨	سوق الخليل
٥	١٨٠	٩	١	٤٥	٨	باب القلعة
٢	٢١٠	٨	٥	٤٧	٨	باب زويلة
٨	٣٠٧	٩	٣	١٣٦	٦	الحلة الكبرى
١	٢٠٢	٨	١	١٩	٥	شبرا دمنهور
١	١٤١	٨	٣	١٠٩	٣	العباسة

محمد رمزي



صَكَّلَ طبع " الجزء التاسع من النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة "

بمطبعة دار الكتب المصرية في يوم الخميس غرة رجب سنة ١٣٦٣

(٢٢ يونيو ١٩٤٤) م

محمد نديم

ملاحظ المطبعة بدار الكتب
المصرية

